

وَشَخَّصَ فِيهَا الرَّشِيدَ إِلَى الرَّقَّةِ عَلَى طَرِيقِ الْمَوْصِلِ ۝
 وَاسْتَأْذَنَهُ فِيهَا يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فِي الْعُمْرَةِ وَالْجَوَارِ فَأُذِنَ لَهُ فَخَرَجَ فِي
 شَعْبَانَ وَاعْتَمَرَ عُمْرَةً شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ رَابَطَ بِجُدَّةٍ إِلَى وَقْتِ الْحَجِّ ثُمَّ
 حَجَّ وَوَقَعَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْ رَجُلَيْنِ ۝
 وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ عَلِيٍّ ۝

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ سِتٌّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

فَفِيهَا كَانَ خُرُوجَ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَاهَانَ مِنْ مَرَوْ لِحَرْبِ أَبِي
 الْحَصِيبِ إِلَى نَسَا فَقَتَلَهُ بِهَا وَسَبَى نِسَاءً وَذُرَارِيَّةً وَاسْتَقَامَتْ خُرَاسَانَ ۝^{١٥}
 وَفِيهَا حَبَسَ الرَّشِيدَ ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسَ لَوْقُوفِهِ عَلَى كَذِبِهِ فِي أَمْرِ
 أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَيْدٍ ۝

وَفِيهَا مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ عِنْدَ قَرْيَةِ وَتَوَقَّى الْعَبَّاسُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بَبْغَدَادَ ۝

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا هَارُونُ الرَّشِيدُ وَكَانَ شَخْصُهُ مِنَ الرَّقَّةِ لِلْحَجِّ فِي ١٥
 شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَرَّ بِالْأَنْبَارِ وَلَمْ يَدْخُلْ مَدِينَةَ السَّلَامِ
 وَلَكِنَّهُ نَزَلَ مَنْزِلًا عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ يَدْعَى الدَّارَاتِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 مَدِينَةِ السَّلَامِ سَبْعَةَ فَرَاسِخٍ وَخَلَفَ بِالرَّقَّةِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ
 تَهْمِيكٍ وَأَخْرَجَ مَعَهُ ابْنِيهِ مُحَمَّدًا الْأَمِينَ وَعَبْدَ اللَّهِ الْمَأْمُونَ وَلِيَّيْ
 عَهْدَهُ فَبَدَأَ بِالْمَدِينَةِ فَأَعْطَى أَهْلَهَا ثَلَاثَةَ أَعْطِيَةِ كَانُوا يَفْدمُونَ إِلَيْهِ ٢٥
 فَيُعْطِيهِمْ عَطَاءً ثُمَّ إِلَى مُحَمَّدٍ فَيُعْطِيهِمْ عَطَاءً ثَانِيًا ثُمَّ إِلَى الْمَأْمُونَ

Cf. Abu'l-Mahâsin, ^{مزيد} *Sic quoque Ibn al-Dj. C* ^{١٥} I, ٥٢٢.

فيعطيهم عطاء ثالثاً ثم صار الى مكة فأعطى أهلها عطاء فبلغ ذلك
الف الف دينار وخمسين « الف دينار وكان الرشيد عقد لابنه
محمد ولاية العهد فيما ذكر محمد بن يزيد عن إبراهيم بن
محمد الحاجبي يوم الخميس في شعبان سنة ١٧٣ وسماه الأمين
٥ وضم اليه الشام والعراق في سنة ١٧٥ ثم بايع لعبد الله المأمون
بالرقعة في سنة ١٨٣ وولاه من حدّ همدان الى آخر المشرق فقال في
ذلك سلم بن عمرو الخاسر

بَايَعَ هَارُونَ إِمَامُ الْهُدَى لِيَذِي الْحَاجِي وَالْخُلُقِي الْفَاضِلِ
الْمُخْلِفِ الْمُتْلِفِ أَمْوَالَهُ وَالصَّامِينَ الْأَثْقَالَ لِلْحَامِلِ
وَالْعَالِمِ الْبَاقِدِ فِي عِلْمِهِ وَالْحَاكِمِ الْفَاضِلِ وَالْعَادِلِ
وَالرَّائِقِ الْفَائِقِ حَلَفَ الْهُدَى وَالْقَائِلِ الصَّادِقِ وَالْفَاعِلِ
لِخَيْرِ عَبَّاسٍ إِذَا حُصِّلُوا وَالْمُفْضِلِ الْمُجْدِي عَلَى الْعَائِلِ
أَبْرَهُمْ بِرّاً وَأَوْلَاهُمْ بِالْعُرْفِ عِنْدَ التَّحْدِثِ النَّازِلِ
لِمُشَبِّهِ الْمَنْصُورِ فِي مُلْكِهِ إِذَا تَدَجَّتْ ظُلُمَةُ الْبَاطِلِ
فَقَتَمَ بِالْمَأْمُونِ نُورَ الْهُدَى وَأَنْكَشَفَ أَتَجَهَّلُ عَنِ الْجَاهِلِ
وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ قُرَيْشٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ الرَّشِيدِ كَانَ فِي حَاجَرِ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ فَلَمَّا بَايَعَ الرَّشِيدَ مُحَمَّدًا وَالْمَأْمُونِ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ
الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي لَوْ كَانَ نَجْمًا دَانَ سَعْدًا
اعْقَدَ لِقَاسِمَ « بَيْعَةَ وَأَقْدَحَ لَهُ فِي الْمَلِكِ زَنْدًا
أَلَّهُ فَرَدَّ وَاحِدًا فَاجْعَلْ وَلَاَةَ الْعَهْدِ فَرْدًا

خمس مائة. Sic quoque Ibn al-Djauzi, *Fragm.*, IA. C habet

١٣٠٤. a) Sic quoque Ibn al-Dj.: *Fragm.*, b) C. الندي C. العامل C. r) C. الندي C. ١٣٠٤. للقياسم اعقد

فكان ذلك أول ما حصّ الرشيد على البيعة للقاسم ثم بايع
للقاسم ابنه وسمّاه المؤتمن وولّاه الجزيرة والشغور والعواصم فقال
في ذلك

حُبُّ الْخَلِيقَةِ حُبٌّ لَا يَدِينُ بِهِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصٍ يَعْمَلُ الْفِتْنَا
اللَّهُ قَلَدَ هَارُونًا سَيَّاسَتَنَا لَمَّا اصْطَفَاهُ فَأَحْيَا الدِّينَ وَالسُّنَنَّا 5
وَقَلَدَ الْأَرْضَ هَارُونَ ٥ لِرَأْفَتِهِ بِنَا أَمِينًا وَمَأْمُونًا وَمُؤْتَمَنًا
قَالَ وَلَمَّا قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ أَوْلَادِهِ الثَّلَاثَةَ قَالَ بَعْضُ الْعَامَّةِ ٥ قَدْ
أَحْكَمَ أَمْرَ الْمَلِكِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ قَدْ أَلْقَى بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ وَعَقَبَهُ مَا
صَنَعَ فِي ذَلِكَ مَخَوفَةً عَلَى الرِّعْيَةِ وَقَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ

10

أَقُولُ لِبُغْمَةٍ فِي النَّفْسِ مَتَى وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَطْرُدُ أَطْرَادَا
خُذِي لِلْهَوَىٰ عُدَّتَهُ بِحَزْمٍ سَتَلْقَى مَا سَيَمْنَعُكَ الرَّقَادَا
فَأَنَّكَ إِنْ بَقِيتِ رَأَيْتِ أَمْرًا يُطِيلُ لَكَ الْكَتَابَةَ وَالشَّهَادَا
رَأَى الْمَلِكُ الْمُهَذَّبُ شَرَّ رَأْيٍ ٥ بِقَسَمَتِهِ الْخِلَافَةَ وَالْبِلَادَا
رَأَى مَا لَوْ تَعَقَّبَهُ بِعِلْمٍ تَبَيَّنَ مِنْ مَفَارِقِهِ السُّوَادَا 15
أَرَادَ بِهِ لِيَقْطَعَ عَنْ بَنِيهِ خِلَافَهُمْ وَيَبْتَذِلُوا الْوِدَادَا
فَقَدْ غَرَسَ الْعَدَاوَةَ غَيْرَ آلٍ وَأَوْرَثَ شَمْلَ الْفِتَنِ بَدَادَا
وَأَلْقَحَ بَيْنَهُمْ حَرْبًا عَوَانَا وَسَلَسَ لِأَجْتِنَابِهِمُ الْقِيَادَا
فَوَيْلٌ لِلرِّعْيَةِ عَنْ قَلِيلٍ لَقَدْ أَهْدَىٰ لَهَا الْكَرْبَ الشَّدَادَا
وَالْبَسَ بِهَا بَلَاءً غَيْرَ فَاِنْ وَالزَّمَهَا التَّضَعُّعَ وَالْفَسَادَا 20

a) C male هارونا. b) C الناس, habens seq. alio ordine.

c) C رأى الملك الرشيد اصل رأى. d) *Fragm.* للقول C. e) C لاحتثائهم A. f) يرى لو

سَتَجْرِي مِنْ دِمَائِهِمْ بُحُورٌ زَوَاخِرُ لَا « يَرَوْنَ لَهَا نَفَادًا
 قَرِيزٌ بِلَاثِيهِمْ أَبَدًا عَلَيْهِ أَنْغِيًا كَانَ ذَلِكَ أَمَّ رَشَادًا
 قَالَ وَحَجَّ هَارُونَ وَمُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ مَعَهُ وَقَوَادُهُ وَوُزَرَائُهُ وَقَضَاتُهُ فِي
 سنة ١٨٩ وخلف بالرقّة إبراهيم بن عثمان بن نهيك العكّي على
 ٥ الحرم والخزائن والأموال والعسكر وأشخص القاسم ابنه إلى منبج فأنزله
 أيها ممن ضم إليه من القواد والجند فلما قضى مناسكه كتب
 لعبد الله المأمون ابنه كتابين أحدهما الفقهاء والقضاة آراءهم فيهما
 أحدهما على محمد بما اشترط عليه من الوفاء بما فيه من تسليم
 ما ولي عبد الله من الأعمال وصير إليه من الصياع والغلات ^٨
 ١٠ والجواهر والأموال والآخر نسخة البيعة التي أخذها على الخاصة
 والعامّة والشروط لعبد الله على محمد وعليهم وجعل الكتابين في
 البيت الحرام بعد أخذه البيعة على محمد وإشهاده عليه بها الله
 وملائكته ومن كان في اللعبة معه من سائر ولده وأهل بيته ومواليه
 وقواده ووزرائه وكتّابه وغيرهم وكانت الشهادة بالبيعة والكتاب في
 ١٥ البيت الحرام وتقدّم إلى الحاجبة في حفظهما ومنع من أراد
 إخراجهما والمذهب بهما فذكر عبد الله بن محمد ومحمد بن
 يزيد التميمي وإبراهيم الحجبي أن الرشيد حضر وأحضر وجوه بني
 هاشم والقواد والفقهاء وأدخلوا البيت الحرام وأمر بقراءة الكتاب على
 عبد الله ومحمد وأشهد عليهما جماعة من حضر ثم رأى أن
 ٢٠ يعلق الكتاب في اللعبة فلما رفع ليعلق وقع فقبل أن هذا الأمر
 سرب انتقاضه قبل تمامه وكانت نسخة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه ^a
 محمد بن هارون امير المؤمنين في صحة من عقله ^b وجواز من ^c
 امره طائعاً غير مكره ان امير المؤمنين ^d ولأني العهد من بعده
 وصير البيعة لي ^e في رقاب المسلمين جميعاً وولي ^f عبد الله بن
 هارون امير المؤمنين العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدى ^g
 برضى متى وتسليم طائعاً غير مكره وولاه خراسان وثغورها وكورها
 وحربها وجندوها وخراجها وطرزها وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها
 وعشرها وعشورها وجميع اعمالها في حياته وبعده ^h وشرطت لعبد
 الله هارون امير المؤمنين برضى متى وطيب نفسى ان ⁱ لأخى
 عبد الله بن هارون على الوفاء بما عقد له هارون امير المؤمنين ^j
 من العهد والولاية والخلافة وأمر المسلمين جميعاً بعدى وتسليم
 ذلك له وما جعل له من ولاية خراسان وأعمالها كلها وما اقطعه
 امير المؤمنين من قطيعة او جعل له من عقدة او ضيعة من
 ضياعه او ابتاع ^k من الضياع والعقد وما ^l اعطاه في حياته وصحته
 من مال او حلى او جوهر او متاع او كسوة ^m او منزل او دواب ⁿ
 او قليل او كثير فهو لعبد الله بن هارون امير المؤمنين موقراً ^o
 مسلماً اليه وقد عرفت ذلك كله شيئاً شيئاً ^p فان حدث بأمر

a) Additur له ap. Azrakī, ١٩١. Ibn al-Djauzī om. b) Azrakī
 rakī من بدنه وعقله. Ibn al-Djauzī ut Tabarī. c) Sic quoque
 Azrakī. C et Ibn al-Dj. omm. d) Azr. add. هارون. Ibn al-
 Dj. om. e) Azr. جعل لي البيعة. f) Azr. add. أخى. g)
 أبى. h) Recte Ibn al-Djauzī. A om. C بعد وفاته. i)
 Azr. add. له. j) Male Azr. بما. k) Azr. add. أو رقيق. l)
 al-Djauzī om. sicut Tabarī. m) Azr. add. عليه. n) Hinc dis-
 crepantia inter Tab. et Azr.

المؤمنين حدث الموت وأفضت للخلافة الى محمد بن امير المؤمنين
فعلى محمد انفاذ ما امره به هارون امير المؤمنين في تولية عبد
الله بن هارون امير المؤمنين خراسان وثغورها ومن ضم اليه من
اهل بيت امير المؤمنين بقرمسين وان يئض عبد الله بن امير
المؤمنين الى خراسان والرقى والكر التي سماها امير المؤمنين حيث
كان عبد الله بن امير المؤمنين من معسكر امير المؤمنين
وغیره من سلطان امير المؤمنين وجميع من ضم اليه امير
المؤمنين حيث احب من لدن الرقى الى اقصى عمل
خراسان ليس ^a لمحمد بن امير المؤمنين ان يحول عنه قائدًا ولا
¹⁰ مقودًا ولا رجلًا واحدًا ممن ضم اليه من اصحابه الذين ضمهم
اليه امير المؤمنين ولا يحول عبد الله بن امير المؤمنين عن ^b
ولايته التي ولاه اياها، هارون امير المؤمنين من ثغور خراسان
وأعمالها كلها ما بين عمل الرقى ما يلي همدان الى اقصى خراسان
وثغورها وبلادها وما هو منسوب اليها ولا شخصه اليه ولا يفرق
¹⁵ احداً من اصحابه وقواده عنه ولا يولى عليه احداً ولا يبعث
عليه ولا على احد من عياله وولاة اموره بندارا ^c ولا محاسباً ولا
عاملاً ولا يدخل عليه في صغير من امرة ولا كبير ضرراً ولا يحول
بينه وبين العمل في ذلك كله برأيه وتدبيره ولا يعرض لأحد
ممن ضم اليه امير المؤمنين من اهل بيته وصحابته وقضاته وعياله

a) Sic recte Ibn al-Djauzi. A et C وليس. b) C et Ibn
al-Dj. من. c) Sic quoque Ibn al-Dj. A ولاها اياه. d) Sic
recte A et Chron. Meke, I, p. ١٩٤, 6; C et Ibn al-Dj. مدارا
e nostrā lect., ut videtur, corruptum.

وكتابه وقواده وخدمه ومواليه وجنده بما يلتمس ادخال الضرر^a
 والمكروه عليهم في انفسهم ولا قراباتهم ولا مواليهم ولا احد يتنسل
 منهم ولا في دمائهم ولا في اموالهم ولا في ضياعهم ودورهم ورباعهم
 وامنتعتهم ورقيقهم ودوابهم شيئاً من ذلك صغيراً ولا كبيراً ولا
 احد من الناس بأمره ورأيه وهواه وبترخيص له في ذلك وادهان^b
 منه فيه لأحد من ولد آدم ولا يحكم في امرهم ولا احد من
 قضاته ومن عماله ومن كان بسبب^c منه بغير حكم عبد الله
 ابن امير المؤمنين ورأيه ورأى قضاته وان نزع اليه احد من ضم
 امير المؤمنين الى عبد الله بن امير المؤمنين من اهل بيت امير
 المؤمنين وصحابته وقواده وعماله وكتابه وخدمه ومواليه وجنده^d
 ورفض اسمه ومكتبته ومكانه مع عبد الله بن امير المؤمنين عاصياً
 له او مخالفاً عليه فعلى محمد بن امير المؤمنين رثه الى عبد الله
 ابن امير المؤمنين بصغر له وقماً حتى ينفذ فيه رأيه وأمره فان
 اراد محمد بن امير المؤمنين خلع عبد الله بن امير المؤمنين عن
 ولاية العهد من بعده او عزل عبد الله بن امير المؤمنين عن^e
 ولاية خراسان وثغورها وأعمالها والذى^f من حد عملها مما يلي
 قنّذان والكر التي سماها امير المؤمنين في كتابه هذا او صرف
 احد^g من قواده الذين ضمهم امير المؤمنين اليه من قدم
 قرماسين او ان^h ينتقصهⁱ قليلاً او كثيراً مما جعله امير المؤمنين

d) Sic quoque. e) والرقى. f) ينسب. g) A addit عليهم.

h) Addidi ان ex Ibn al-Djauzi. C احدا, legens صرف.

i) ينتقصه. A. f) Sic quoque Ibn al-Djauzi.

له بوجه من الوجوه أو بحيلة من الحيل صغرت أو كبرت ^a فلعبد
الله بن هارون أمير المؤمنين الخلافة بعد أمير المؤمنين وهو المقدم
على محمد بن أمير المؤمنين وهو ولي الأمر من بعد أمير المؤمنين
والطاعة من جميع قواد أمير المؤمنين هارون من أهل خراسان
^٥ وأهل العطاء وجميع المسلمين في جميع الأجناد والأمصار لعبد
الله بن أمير المؤمنين والقيام معه والمجاهدة لمن خالفه والنصر له
والذب عنه ما كانت الحياة في أبدانهم وليس لأحد منهم جميعاً
من كانوا أو حيث كانوا أن يخالفه ولا يعصيه ولا يخرج من
طاعته ولا يطيع محمد بن أمير المؤمنين في خلع عبد الله بن
^{١٥} هارون أمير المؤمنين وصرف العهد عنه من بعده إلى غيره أو
ينتقصه شيئاً مما جعله له أمير المؤمنين هارون في حياته وصحته
واشترط، في كتابه الذي كتبه عليه في البيت الحرام وفي هذا
الكتاب وعبد الله بن أمير المؤمنين المصدق في قوله وأنتم في حل
من البيعة التي في أعناقكم لمحمد بن أمير المؤمنين هارون أن
^{١٥} نقص شيئاً مما جعله له أمير المؤمنين هارون وعلى محمد بن
هارون أمير المؤمنين أن ينقاد لعبد الله بن أمير المؤمنين هارون
ويُسَلَّم له الخلافة، وليس لمحمد بن أمير المؤمنين هارون ولا لعبد
الله بن أمير المؤمنين أن يخلعا القاسم بن أمير المؤمنين هارون
ولا يقدماه عليه أحداً من أولادها وقرباتها، ولا غيرهم من جميع
^{٢٥} البرية فإذا أفضت الخلافة إلى عبد الله بن أمير المؤمنين فالأمر إليه

أ) A addit لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين. ب) C والى.
ج) Sic quoque Ibn al-Dj. C واشترط. د) C et Ibn al-Djauzi.
و pro أو A

في امضاء ما جعله امير المؤمنين من العهد للقاسم بعده او صرف ذلك عنه الى من رأى من ولده واخوته وتقديم من اراد ان يقدم قبله وتصيير القاسم بن امير المؤمنين بعد من يقدم قبله يحكم في ذلك بما احب ورأى، فعليكم معشر المسلمين انفاذ ما كتب به امير المؤمنين في كتابه هذا وشرط عليهم وأمر به وعليكم⁵ السمع والطاعة لأمر المؤمنين فيما الزمكم وأوجب عليكم لعبد الله ابن امير المؤمنين وعهد الله وذمته وذمة رسوله « صلعم وذمم المسلمين والعهود والمواثيق التي اخذ الله على الملائكة المقربين والنبیین والمرسلين ووكدها في اعناق المؤمنين والمسلمين لتتقن⁶ لعبد الله امير المؤمنين بما سمى ولحمّد وعبد الله والقاسم بنى¹⁰ امير المؤمنين بما سمى وكتب في كتابه هذا واشترط عليكم وأقرّر به على انفسكم فان انتم بدلتهم من ذلك شيئاً او غيرتم او نكثتم او خالفتم ما امركم به امير المؤمنين واشترط عليكم في كتابه هذا * فبرئت منكم، ذمة الله وذمة رسوله محمّد صلعم وذمم المؤمنين والمسلمين وكل مال هو اليوم لكل رجل منكم او يستفيده الى خمسين¹⁵ سنة فهو صدقة على المساكين وعلى كل رجل منكم المشى الى بيت الله الحرام الذى بمكة خمسين حجة نذراً واجباً لا يقبل الله منه الا الوفاء بذلك وكل علك لأحد منكم او يملكه فيما يستقبل الى خمسين سنة حرّ وكل امرأة له فهي طالق ثلاثاً البتة

ا) A et Ibn al-Djauzi. C رسول الله. b) Sic lego pro ليغين in A; C ليعر; Ibn al-Djauzi. sic. ليعر. c) Sic quoque Ibn al-Dj. C فتربت عليكم.

طلاق الحرج لا مثنوية فيها والله عليكم بذلك كفيل وراع وكفى
بالله حسيباً،

نسخة الشرط الذي كتب عبد الله

ابن امير المؤمنين بخط يده ^a في اللعبة

5 هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه له عبد الله بن

هارون امير المؤمنين في صحة من عقله وجواز من امره وصدق

نية فيما كتب في ^b كتابه هذا ومعرفة بما فيه من الفصل والصلاح

له ولأهل بيته وجماعة المسلمين ان امير المؤمنين هارون ولأني

العهد والخلافة وجميع امور المسلمين في سلطانه بعد اخي محمد

10 ابن هارون ولأني في حياته، ثغور خراسان وكورها وجميع اعمالها،

وشرط على محمد بن هارون الوفاء بما عقد لي من الخلافة وولاية

امور العباد والبلاد بعده وولاية خراسان وجميع اعمالها ولا يعرض

لي في شيء مما اقطعني امير المؤمنين وابتناع لي من الصياع والعقد،

والرباع وابتنعت منه من ذلك وما اعطاني امير المؤمنين من الأموال

15 والجوهر والكساء والمتاع والدواب والرقيق وغير ذلك ولا يعرض لي

ولا لأحد من عمالي وكُتاني بسبب محاسبة ^c ولا يتبع ^d لي في

ذلك ولا لأحد منهم ابداً ولا يدخل علي ولا عليهم ولا على من

كان معي ومن استعنت به من جميع الناس مكروهاً في نفس ولا

^a) A et Ibn al-Dj. C بخطه. ^b) Sic C, Ibn al-Dj. et Azrakī, من الصدقات. ^c) Azr. addit. وبعد. ^d) من A. ١٩٩.

والدور. ^e) Azr. add. والعشر والعشور والبريد والطرز وغير ذلك

sic. ^f) A يبين. Sic quoque Ibn al-Djauzi. ^g) محاسبته. A

دم ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير من الأمور ولا كبير فأجابه
الى ذلك وأقر به وكتب له كتاباً أكد فيه ^a على نفسه ورضى به
امير المؤمنين هارون وقبله وعرف صدق نيته فيه فشرطت لأمير
المؤمنين وجعلت له على نفسه ان اسمع لمحمد وأطيع ولا اعصيه
وأنصحه ولا اغشه وأوفى ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث وأنفذ ^b
كتبه وأمره وأحسن موازرتة وجهاد عدوه في ناحيتي ما وفى لى
بما ^c شرط لأمير المؤمنين فى امرى وسمى فى الكتاب الذى كتبه
لأمير المؤمنين ورضى به امير المؤمنين ولم يتبعنى بشيء من ذلك
ولم ينقص ^d امرأ من الأمور التى شرطها امير المؤمنين لى عليه فان
احتاج محمد بن امير المؤمنين الى جند وكتب الى يأمرنى بأشخاص ^e 10
اليه او الى ناحية من النواحي او الى عدو من اعدائه خالفه او
اراد نقص ^f شىء من سلطانه او سلطانى الذى اسنده امير المؤمنين
الينا وولانا آياه فعلى ^g ان أنفذ امره ولا اخالفه ولا اقصر فى شىء
كتب به الى وان ^h اراد محمد ان يولى رجلاً من ولده العهد
والخلافة من بعدى فذلك له ما وفى لى بما جعله امير المؤمنين ⁱ 15
الى واشترطه لى عليه وشرط على نفسه فى امرى وعلى انفاذ ذلك
والوفاء له به ولا انقص من ^j ذلك ولا اغيّر ولا ابدله ولا اقدم
قبله احداً من ولدى ولا قريباً ولا بعيداً من الناس اجمعين

a) C et Ibn al-Dj. A به. b) Sic quoque Azr.; C et Ibn al-Dj. om. c) ينتقص C على ما. d) Addidi فعلى, Sic A, C, et Azr.; Ibn al-Dj. نقص. e) Sic A, C, Azr. et Ibn al-Djauzi. f) A فان. g) Sic C et Ibn al-Dj.; A et Azr. om.

الّا ان يولّى امير المؤمنين هارون احداً من ولده العهد من
 بعدى فيلزمى ومحمّداً الوفاء له وجعلتُ للأمير المؤمنين ومحمّد
 على الوفاء بما شرطت وسمّيت في كتابى هذا ما وفى لى محمّد
 بجميع ما اشترط لى امير المؤمنين عليه فى نفسى وما اعطانى امير
 ٥ المؤمنين من جميع الأشياء المسماة فى هذا الكتاب الذى كتبه
 لى وعلى عهد الله وميثاقه وندمة امير المؤمنين وندمتى وندم آباءى
 وندم المؤمنين واشدّ ما اخذ الله على النبيين والمرسلين من خلقه
 اجمعين من عهوده ومواريقه والأيمان المؤكّدة التى امر الله بالوفاء
 بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت شيئاً مما شرطت
 10 وسمّيت فى كتابى هذا او غيرت او بدلت او نكثت او غدرت
 فبرئت من الله عزّ وجلّ ومن ولايته ودينه ومحمّد رسول الله صلّعم
 ولقيتُ الله يوم القيامة كافراً مشركاً وكلّ امرأة على لى اني يوم او
 اتزوجها الى ثلثين سنة طالق ثلثاً البتّة طلاق الحرج وكلّ مملوك
 هو لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة احراراً لوجه الله وعلى
 15 المشى الى بيت الله الحرام الذى بمكة ثلثين حجّة نذراً واجباً
 علىّ فى عنقى حافياً راجلاً لا يقبل الله منى الا الوفاء بذلك
 وكلّ مال لى او املكه الى ثلثين سنة هدى^{هـ} بالغ اللعبة وكلّ ما
 جعلتُ للأمير المؤمنين وشرطت فى كتابى هذا لازم لى لا اضمر غيره
 ولا انوى غيره وشهد سليمان بن امير المؤمنين وفلان وفلان وكُتب
 20 فى ذى الحجة سنة ست^س، وثمانين ومائة^{هـ}،

a) C et Ibn al-Djauzi. Om. A et Azr. b) A et Ibn al-Djauzi. — C et Azr. هدياً. c) C et Ibn al-Djauzi

نسخة كتاب هارون بن محمد
الرشيد الى العمال

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن الله وليّ أمير المؤمنين ووليّ
ما ولّاه والحافظ لما استعاه وأكرمه به من خلافته وسلطانه والصانع
له فيما قدّم وأخّر من أمور المنعم عليه بالنصر والتأييد في
مشارك الأرض ومغاربها والكالى والحافظ والكافى من ^a جميع خلفه
وهو الخمد على جميع آلائه المسعول تمام حسن ^b ما مضى من
قضائه ^c لأمير المؤمنين وعادته الجميلة عنده وإلهام ما ^d يرضى به
وبوجب له عليه احسن المزيد من فضله وقد كان من نعمة الله
عز وجلّ عند أمير المؤمنين وعندك وعند عوام المسلمين ما تنوّل ¹⁰
الله من محمد وعبد الله ابنى أمير المؤمنين من تبليغه بهما
احسن ^e أملت الأمتة ومدّت اليه اعناقها وقذف الله لهما في
قلوب العامة من الحبّة والمودة والسكون اليهما والثقة بهما لعباد
دينهم وقوام أمورهم وجمع ^e ألفتهم وصلاح دوائهم ودفع الخدور والمكروه
من الشتات والفرقة عنهم حتى القوا اليهما ازمتهم وأعطوها بيعتهم ¹⁵
وصفعات ايمانهم بأعهود والموائيف ووکید الأيمان المغلظة عليهم
اراده الله فلم يكن له مردّ وأمضاء فلم يقدر احد من العباد
على نقضه ولا ازالته ولا صرف له عن محبته ومشيتته وما سبق
في عليه منه وأمير المؤمنين يرجو تمام النعمة عليه وعليهما في

a) Sic A et Ibn al-Djauzi. C في. b) C احسن. Ibn al-
Djauzi تمام حسن ما مضى sic, pro بما احسن ما مضى Djauzi
A et Ibn al-Djauzi. C نعمة. d) Sic C et Ibn al-Djauzi. A
والقيام e) C om. Lac. ap. Ibn al-Dj. جميع A

ذلك وعلى الأمة كافة لا عاقب لأمر الله ولا راد لقضائه ولا معقب
لحكمه ولم يزل امير المؤمنين منذ اجتمعت الأمة على عقد^a
العهد لمحمد بن امير المؤمنين من بعد امير المؤمنين ولعبد الله
ابن امير المؤمنين من بعد محمد بن امير المؤمنين يعمل فكره
^٥ ورأيه ونظره ورؤيته فيما فيه الصلاح لهما ولجميع الرعية ولجميع
الكلمة واللم للشعث والدفع للشحنات والفرقة والحسم لتكيد اعداء
النعم من اهل الكفر والنفاق والغل والشقاق والقطع لآمالهم من كل
فرصة يرجون ادراكها وانتهازها منها بانتقاص حقها ويستخير الله
امير المؤمنين في ذلك ويسأله العزيمة له على ما فيه الخيرة لهما
^{١٠} ولجميع الأمة والقوة في امر الله وحقه وائتلاف اهوائهما وصلاح
ذات بينهما وتحصينهما من كيد اعداء النعم ورد حسدكم ومكرهم
وبغيهم وسعيهم بالفساد بينهما فعزم الله للأمير المؤمنين على الشاخص
بهما الى بيت الله وأخذ البيعة منهما للأمير المؤمنين بالسمع
والطاعة والانفاذ لأمره واكتتاب الشرط على كل واحد منهما للأمير
^{١٥} المؤمنين ولهما بأشد الموائيق والعهود وأغلظ الأيمان والتوكيد
والأخذ لكل واحد منهما على صاحبه بما التمس به امير المؤمنين
اجتماع ألفتهم^b ومودتهم وتواصلهما وموازرتهم ومكافئتهما على
حسن النظر لأنفسهما ولرعية امير المؤمنين التي استرعاهم والجماعة
لدين الله عز وجل وكتابه وسنن نبيه صلعم والجهاد لعدو المسلمين
^{٢٠} من كانوا وحيث كانوا وقطع طمع كل عدو مظهر للعداوة ومسر
لها وكل منافق ومارق^c وأهل الأهواء الضالة المصلحة من فرقة تكيد

كلمتهما^b A et Ibn al-Dj. C عهد^a

ومارق^c C

يَكِيدُ تُوقَعُهُ ^a بَيْنَهُمَا وَيُدْحِسُ ^b يَدْحِسُ بِهِ لَهَا وَمَا يَلْتَمِسُ أَعْدَاءُ
 اللَّهُ وَأَعْدَاءُ النَّعَمِ وَأَعْدَاءُ دِينِهِ مِنَ الضَّرْبِ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَالسَّعْيِ بِالْفُسَادِ
 فِي الْأَرْضِ وَالِدَعَاءِ إِلَى الْبِدْعِ وَالضَّلَالَةِ نَظَرًا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِدِينِهِ
 وَرِعِيَّتِهِ وَأُمَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّعَ وَمَنَاحَتَهُ لِلَّهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
 وَثَبَاتًا عَنْ سُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي قُدْرُهُ ^c، وَتَوَحُّدِهِ فِيهِ الَّذِي حَمَلَهُ آيَا ^d
 وَالْاجْتِهَادِ فِي ^e كُلِّ مَا فِيهِ قَرِيبَةٌ إِلَى اللَّهِ وَمَا يُنَالُ بِهِ رِضْوَانُهُ وَالْوَسِيلَةَ
 عِنْدَهُ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَظْهَرَ لِمُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ رَأْيَهُ فِي ذَلِكَ وَمَا نَظَرَ
 فِيهِ لَهَا فَقَبِلَا كُلُّ مَا دَعَاهُمَا إِلَيْهِ مِنَ التَّوَكُّيدِ عَلَى أَنْفُسِهِمَا بِقَبُولِهِ
 وَكُتِبَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَطْنِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ بِخَطِّوَيْهِمَا
 بِمَحْضَرٍ مِنْ شَهِيدِ الْمَوْسَمِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَوَّادِهِ ¹⁰
 وَصَحَابَتِهِ وَقَضَاتِهِ وَحَاجِبَتِهِ أَلْعَبَتِ وَشَهَادَاتُهُمَا عَلَيْهِمَا كِتَابَتَيْنِ اسْتَوْدَعَهُمَا
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَاجِبَتَةُ وَأَمَرَ بِتَعْلِيْقِهِمَا فِي دَاخِلِ أَلْعَبَتِ فَلَمَّا فَرَغَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي دَاخِلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَبَطْنِ أَلْعَبَتِ
 أَمَرَ قَضَاتِهِ الَّذِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِمَا وَحَضَرُوا كِتَابَهُمَا أَنْ يُعْلَمُوا جَمِيعُ
 مَنْ حَضَرَ الْمَوْسَمَ مِنَ الْحَاجِّ وَالْعُمْرَاءِ وَوُفُودِ الْأَمْصَارِ مَا شَهِدُوا عَلَيْهِ ¹⁵
 مِنْ شَرْطِهِمَا وَكِتَابَتِهِمَا وَقَرَأَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِيَفْهَمُوهُ وَيَعُوَّهُ وَيَعْرِفُوهُ
 وَيَحْفَظُوهُ وَيُؤَدُّوهُ إِلَى إِخْوَانِهِمْ وَأَهْلِ بِلَادِهِمْ وَأَمْصَارِهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ
 وَقُرِئَ عَلَيْهِمُ الشَّرْطَانِ جَمِيعًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَانْصَرَفُوا وَقَدْ اشْتَهَرَ
 ذَلِكَ عِنْدَهُمْ وَأُثْبِتَتِ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ ¹⁶ وَعَرَفُوا نَظَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنَايَتَهُ
 بِصَلَاحِهِمْ ^f وَحَقَّنَ دِمَائِهِمْ وَلَمْ شَعَثْهُمْ وَأَطْفَأَ جَمْرَةَ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَاءِ ²⁰
 دِينِهِ وَكِتَابَهُ وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ عَنْهُمْ وَأَظْهَرُوا الدَّعَاءَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

^a) وتوقعه A. ^b) ودحيس A. ^c) قدرة C. Lac. ap. Ibn al-Djauzi. ^d) على C. Fortasse pro والاجتهاد legendum est. ^e) وللاجتهاد. ^f) C et Ibn al-Djauzi. ^g) عليهم C. ^h) وللاجتهاد.

والشكر لما كان منه في ذلك وقد نسخ لك أمير المؤمنين تبيينك
الشرطين اللذين كتبهما لأمر المؤمنين ابنه محمد وعبد الله في
بطن الكعبة في أسفل كتابه هذا فآخى الله * عز وجل * على ما
صنع لمحمد وعبد الله وليي عهد المسلمين حمداً كثيراً وأشكراً
٥ بيلائه عند أمير المؤمنين وعند وليي عهد المسلمين وعندك
وعند جماعة أمة محمد صلعم كثيراً ^٥ وأقرأ كتاب أمير المؤمنين
على من قبلك من المسلمين وأفهمهم آياته وقم به بينهم وأثبتته
في الديوان قبلك وقبل قواد أمير المؤمنين ورعيته قبلك وأكتب
إلى أمير المؤمنين بما يكون في ذلك إن شاء الله وحسبنا الله ونعم
١٠ الوكيل وبه الحول والقوة والطول وكتب اسماعيل بن صبيح يوم
السبت لسبع ليال بقيين من الحرم سنة ست ، وثمانين ومائة ^٥
قال وأمر هارون الرشيد لعبد الله المأمون بمائة ألف دينار ^٥
وحملت له إلى بغداد من الرقة ، قال وكان الرشيد بعد مقتل
جعفر بن يحيى بالعمر صار إلى الرقة ثم قدم بغداد وقد كانت
١٥ توالى عليه الشكاية من علي بن عيسى بن ماهان * من خراسان ^٥
وكرر عليه القول عنده فأجمع على عزله من خراسان وأحب أن
يكون قريباً منه فلما صار إلى بغداد شخص بعد مدة منها إلى
قزاسين وذلك في سنة ١٨٩ وأشخص إليها عدة رجال من القضاة
وغيرهم وأشهدهم أن جميع ما له في عسكرة من الأموال والخزائن
٢٠ والسلاح والكرام وما سواه أجمع لعبد الله المأمون وأنه ليس له
فيه قليل ولا كثير بوجه ولا سبب وجدد البيعة له على من

٥) A add. له ; C om. عز وجل. ٥) C om. ٥) C et Ibn al-Djauzi
درهم C et Ibn al-Djauzi sic. ثمان

كان معه ووجهه قرينة بن أعين صاحب حرسه الى بغداد فلما
أخذ البيعة على محمد بن هارون أمير المؤمنين وعلى من كان
بحضرته لعبد الله والقاسم على النسخة التي كان أخذها عليه
الرشيد بمكة وجعل أمر القاسم في خلعه وإقراره الى عبد الله اذا
أفضت اليه الخلافة فقال إبراهيم الموصلي في بيعة هارون لابنيه ٥
في اللعبة ٤

خَيْرُ الْأُمُورِ مَغَبَّةٌ وَأَخَفُ أَمْرِ بِالثَّمَامِ
أَمْرٌ قَضَى أَحْكَامَهُ الرَّحْمَانُ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائة ٥

١٠ ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك قتل الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد
وايقاعه بالبرامكة ٥

ذكر الخبر عن سبب قتله أيّاه وكيف

كان قتله وما فعل به وبأهل بيته

أما سبب غضبه عليه الذي قتله عنده ٥ فإنه مختلف فيه فمن ١٥
ذلك ما ذكر عن بختيشوع بن جبريل عن أبيه ٥ أنه قل أنى
لقاعد في مجلس الرشيد أن طلع يحيى بن خالد وكان فيما
مضى يدخل بلا أن فلما دخل وصار بالقرب من الرشيد وسلم
ردّ عليه ردّا ضعيفا فعلم يحيى ٤ أن أمره قد تغير ٥ قال ثم أقبل
على الرشيد فقال يا جبريل ٥ يدخل عليك وأنت في منزلك أحد ٢٠
بلا أنك قلت لا ولا يطمع ٤ في ذلك قال فما بالنا يدخل علينا

a) Cf. *Fragm.*, ٣٠٥. b) Ibn al-Djauzi لاجله. c) Om. C et sic Ibn al-Djauzi. d) Com. e) C et Ibn al-Djauzi بختيشوع. f) A نطع.

بلا انن فقام يحيى فقال يا امير المؤمنين قدّمنى الله قبلك والله
ما ابتدأت ذلك الساعة وما هو الا شىء كان خصّنى به امير
المؤمنين ورفع به ذكرى حتى أنّ كنت لأدخل وهو فى فراشه
مجرّدا حينّا وحينّا فى بعض ازاره وما علمت ان امير المؤمنين كره
* ما كان يحبّ ^d وان قد علمت فأتى اكون عنده فى الطبقة
الثانية من اهل الاذن او الثالثة ان امرنى سيّدنى بذلك قال
فاستحيى قال وكان من ارقّ الخلفاء، وجها وعينا فى الأرض ما
يرفع اليه طرفه ثم قال ما اردت ما تكره ولكنّ الناس يقولون قال
فظننت انه لم يسبح له جواب يرتضيه فأجاب بهذا القول ثم
10 امسك عنه ^d وخرج يحيى، وذكر عن احمد بن يوسف ان
ثمّانة بن اشرس قال اول ما انكر يحيى بن خالد من امره ان
محمد بن الليث رفع رسالة الى الرشيد يعظه فيها ويذكر ان
يحيى بن خالد لا يغنى عنك من الله شيئا وقد جعلته فيما
بينك وبين الله فكيف انت اذا وقفت بين يديه فسألك عبّا
15 عملت فى عبادة وبلادة فقلت يا رب انى استكفيت يحيى امور
عبادك أتراك تحتجّ بحجّة * يرضى بها مع كلام فيه توبيخ
وتقريع فلما الرشيد يحيى وقد تقدّم اليه خبر الرسالة فقال
تعرف محمد بن الليث قال نعم قال فأتى الرجال هو قال متهم على
الاسلام فأمر به فوضع فى المطبق دهرّا فلما تنكر الرشيد للبرامكة
20 ذكره فأمر بإخراجه فأحضر فقال له بعد مخاطبة طويلة يا محمد
أحببى قل لا والله يا امير المؤمنين قل تقول هذا قل نعم وضعت

a) A بحصنى Ibn al-Djauzi ut recepi. b) C ذلك. c) Sic
C et Ibn al-Djauzi. A الناس. d) C om. e) C يرضاه.

في رجلى الأكمال وحُلَّت بيى وبين العيال بلا نوب أنيت ولا
حدث أحدثت سوى قول حاسد يكيد الاسلام وأهله ويجب
الاتحاد وأهله فكيف أحبك قل صدقت وأمر بإطلاقه ثم قل يا
محمد اتحبني قل لا والله يا امير المؤمنين ولكن قد ذهب ما في
قلبي ^a فأمر ان يُعطى مائة ألف درهم فأحضرت فقال يا محمد
اتحبني قل أما الآن فتعم قد انعمت على وأحسننت الى قل انتقم
الله ممن ظلمك وأخذ لك بحقك ممن بعثني عليك قل فقل
الناس في البرامكة فأكثرُوا وكان ذلك أول ما ظهر من تغير حالهم،
قال وحدثني محمد بن الفضل بن سفيان ^b مولى سليمان بن ابي
جعفر قال دخل يحيى بن خالد بعد ذلك على الرشيد فقام ¹⁰
الغلمان اليه فقال الرشيد لمسرور الخادم ممر الغلمان ^c ألا، يقوموا
ليحيى اذا دخل الدار قال فدخل فلم يقم اليه احد فأربد لونه
قال وكان ^d الغلمان والتحاب بعد ان راوه اعرضوا عنه قل فكان
ربما استسقى الشربة من الماء او غيره فلا يسقونه وبالحرى ان
سقوه أن يكون ذلك بعد ان ^e يدعوا بها مراراً، وذكر ابو ¹⁵
محمد اليزيدي وكان فيما قيل من اعلم الناس بأخبار القوم قل
من قل ان الرشيد قتل جعفر بن يحيى بغير سبب يحيى بن
عبد الله بن حسن فلا تصدقه وذلك ان الرشيد دفع يحيى
الى جعفر فحبسه ثم دعا به ليلة من الليالي فسأله عن شيء من
امره فأجابه الى ان قل اتف الله في امرى ولا تتعرض ان يكون ²⁰

بان ^b A add. بقلبي ^a C et Ibn al-Djauzi. ^c A لا. Ibn al-Djauzi. ^d C ان. ^e C ما، aeque bene. ^f C فکان
var. lect. ut videtur.

خصتك غداً محمداً صلعم فوالله ما أحدثت حدثاً ولا أويت
حدثاً فرّق عليه وقال له اذهب حيث شئت من بلاد الله قل
وكيف اذهب هـ ولا آمن ان أؤخذ بعد قليل فأرد اليك او الى
غيرك فوجه معه من اذاه الى مأمنه وبلغ الخبر الفضل بن الربيع
هـ من عين كانت له عليه من خاصّ خدمه فعلا الأمر فوجده
حقاً وانكشف عنده فدخل على الرشيد فأخبره فأراه انه لا يعياً
بخبره وقال وما انت وهذا لا أم لك ففعل ذلك عن امرى فانكسر
الفضل وجاءه جعفر فدعا بالغداء فأكلا وجعل يلقيه ويحادثه الى
ان كان آخر ما دار بينهما ان قل ما فعل يحيى بن عبد الله
10 قل هـ بحاله يا امير المؤمنين في الحبس الضيق والأكبال هـ قل بحياتي
فأحجم جعفر وكان من اتقى الخلق ذهناً وأصحهم فكراً فهجس
في نفسه انه قد علم بشيء من امره فقال لا وحياتك يا سيدي
ولكن اطلقتك وعلمت انه لا حياة له به ولا مكروه عنده قل نعم
ما فعلت ما عدوت ما كان في نفسي فلما خرج أتبعه بصره حتى
15 كان ان يتوارى عن وجهه ثم قل قتلني الله بسيف الهدى هـ

a) Sic C et Ibn al-Dj. A محمداً et خصتك. b) Hinc
lac. incipit in A. c) Sic recte Ibn al-Dj. et IA, 119, coll.
Fragm., 13.v. C اراده. d) IA add. هو, quod om. quoque
Ibn al-Djauzi et *Fragm.* e) Ibn al-Djauzi add. الثقيلة.
f) Sic habent C, Ibn al-Djauzi et cod. *Kitābi 'l-'Oyūn*. Su-
mendum est فائده sensu حياة (vid. Lane). Quod in *Fragm.*
l. l. receptum est خيانة nihil esse videtur nisi falsa emendatio
vocabuli non intellecti. g) Ibn al-Dj. العدى.

على عمل الصلاة ان لم اقتلك فكان من امره ما كان،^١ وحدث
 ادريس بن بدر قال عرض رجل للرشيد وهو يناظر يحيى فقال
 يا امير المؤمنين نصيحة فأنع بى اليك فقال لهزيمة خذ الرجل
 اليك وسأله عن نصيحته هذه فسأله فأبى ان يخبره وقال فى سر
 من اسرار الخليفة فأخبر هزيمة الرشيد بقوله قال فقل له ^٢ لا يبرح
 الباب حتى افرغ له قال فلما كان فى الهاجرة انصرف من كان
 عنده ودعا به فقال أخلنى ^٣ فالتفت هارون الى بنيه فقال انصرفوا
 يا فتيان فوثبوا وبقي خاقان وحسين على رأسه فنظر اليهما الرجل ^٤
 فقال الرشيد تنحيا عني ففعلا ثم اقبل على الرجل فقال هات ما
 عندك فقال على ان تؤمننى قال على ان تؤمنك وأحسن اليك قال ^٥
 كنت بخلوان فى خان من خاناتها فاذا انا بيحيى بن عبد الله
 فى دراعة صوف غليظة وكساء صوف اخضر غليظ واذا معه جماعة
 ينزلون اذا نزل ويرحلون اذا رحل ويكونون *منه بصدد يوهون
 من رآهم انهم لا يعرفونه وهم من اعوانه ومع كل واحد منهم منشور
 يأمن به ان عرض له قال أوتعرف يحيى بن عبد الله قال اعرفه ^٦
 قديما وذلك الذى حقق معرفتى به بالأمس قال فصغه لى قال
 مربوع اسمر رقيق السمرة اجلح حسن العينين عظيم البطن قال
 صدقت هو ذاك قال فما سمعته يقول قال ما سمعته يقول شيئا غير

a) C om. b) Ex Ibn al-Djauzi recepi اخلنى. c) Se-
 cutus sum Ibn al-Djauzi. بيته. d) Explicit lac. in A.
 معه برصد Ibn al-Djauzi; منه برصد C; معه برصد A e)
 f) A om.

الى رأيتته يصلى ورأيت غلاماً من غلمائه اعرفه قديماً جالساً على باب الخان فلما فرغ من صلاته اتاه بثوب غسيل فألقاه في عنقه ونزع جبّة الصوف فلما كان بعد الزوال صلى صلاة ظننتها العصر وأنا ارمقه اظلال في الأولتين وخفف في الآخرتين فقال لله ابوك لآجاء ما حفظت عليه نعم تلك صلاة العصر وذاك وقتها عند القوم احسن الله جزاءك وشكر سعيك ^a فمن انت قل انا رجل من اعقاب ابناء هذه الدولة وأصلى من ^b مرو ومولدى مدينة السلام قل فنزلك بها قل نعم فأطرق ملياً ثم قل كيف احتمالك لمكروه تمكن به في طاعتى قل ابلغ من ذلك حيث احب امير المؤمنين ^c قل كن بمكانك حتى ارجع فظفر في حجرة ^d كانت خلف ظهره فأخرج كيساً فيه ألفاً دينار فقال خذ هذه ودعنى وما ادبر فيك فأخذها وضم عليها ثيابه ثم قل يا غلام فأجابته خاقان وحسين فقال اصفعوا ابن اللخناء فصفعاه نحرًا من مائة صفقة ثم قل اخرجاه الى من بقى في الدار وحمائمه في عنقه ^e وقولا هذا جزاء من يسعى بباطنة امير المؤمنين وأوليائه ففعلوا ذلك وتحدثوا بخبره ولم يعلم بحال الرجل احدٌ ولا بما كان ألقى الى الرشيد حتى كان من امر البرامكة ما كان ^f، وذكر يعقوب ابن اسحاق ان ابراهيم بن المهدي حدثه قل اتيت جعفر بن

a) A سعيدك. b) Ibn al-Djauzi et C om. c) Ibn al-Djauzi et A om. d) Hinc incipit lac. in A. e) Ex conj. pro حجرة. Ibn al-Djauzi habet حجرة. f) Cod. ففعلوا، وقولوا، اخرجوه، فصفعوه et mox اصفعوا. g) Explicit lac. in A.

يحيى في داره التي ابتناها فقال لي أمّا تعجب من منصور بن
زياد قال قلت فيما ذا قال سألتك هل ترى في دارى عيباً قال نعم
ليس فيها لبنة ولا صنوبرة قال ابراهيم فقلت الذى يعيبها عندى
انك انفقت عليها نحواً من عشرين الف الف درهم وهو شيء لا
آمنه عليك غداً * بين يدي ١ امير المؤمنين قال هو يعلم انه قد
وصلنى بأكثر من ذلك وضعف ذلك سوى ما عرضنى له قال قلت
ان العدو انما يأتيه في هذا من جهة ان يقول يا امير المؤمنين
اذا انفق على دار عشرين الف الف درهم فأيّن نفقاته وأيّن
صلاته وأيّن النوائب التي تنوبه وما ظنك يا امير المؤمنين بما وراء
ذلك وهذه جملة سريعة الى القلب ٢ والموقف ٣ على الحاصل منها 10
صعب قال ان سمع متي قلت ان للأمير المؤمنين نعماً على قوم
قد كفروها بالستر لها او باظهار القليل * من كثيرها ٤ وأنا رجل
نظرت الى نعمته عندى فوضعتها في رأس جبل ثم قلت للناس
تعالوا فانظروا، وذكر زيد بن علي بن حسين بن زيد ان
ابراهيم بن المهدي ٥ حدثه ان جعفر بن يحيى قال له يوماً وكان 15
جعفر بن يحيى صاحبه عند الرشيد وهو الذي قرّبه منه الى قد
استرّبت بأمر هذا الرجل يعنى الرشيد وقد ظننت ان ذلك
لسابق سبق في ٦ نفسي منه فأردت ان اعتبر ذلك بغيري
فكنت ٧ انت فارمق ذلك ٨ في يومك هذا وأعلمنى ما ترى منه

e) قلت. C add. d) عوضنى C. e) عند A. f) A om.

quod hoc loco, ان اياه C inc. g) منها C. f) والتوقف C.
ان اياه حدثه excidit بن زيد certe falsum est; sed fortasse post
ذاك C. h) فكيف A. i) الى C.

قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فِي يَوْمِي فَلَمَّا نَهَضَ الرَّشِيدُ مِنْ مَجْلِسِهِ دَنْتُ
 أَوَّلَ أَصْحَابِهِ نَهَضَ عَنْهُ حَتَّى صَرْتُ إِلَى شَجَرٍ فِي طَرِيقِي فَدَخَلْتُهَا
 وَمِنْ مَعِيَ وَأَمَرْتُهُمْ بِإِطْفَاءِ الشَّعْعِ وَأَقْبَلَ النَّدْمَاءَ يَمْزُونَ بِي « وَاحِدًا
 وَاحِدًا فَأَرَاهُمْ وَلَا يَرُونِي حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِذَا أَنَا
 ٩ جَعْفَرٌ قَدْ طَلَعَ فَلَمَّا جَاوَزَهُ انْشَجَرَ قُلٌّ أَخْرَجُ يَا حَبِيبِي قُلٌّ
 فَخَرَجْتُ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ، فَعَلْتُ حَتَّى تَعْلَمَنِي كَيْفَ عَلِمْتَ أَنِّي
 هَهُنَا قُلٌّ عَرَفْتَ عَنَانِيَّتَكَ بِمَا أَعْنِي بِهِ وَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ لَتَنْصَرِفَ أَوْ،
 تَعْلَمَنِي مَا رَأَيْتَ مِنْهُ وَعَلِمْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَنْ تُسَرَى وَاقْفَا فِي مِثْلِ
 هَذَا الْوَقْتِ وَلَيْسَ فِي طَرِيقِكَ مَوْضِعٌ اسْتَرَى مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فَفَتَنِيْتُ
 ١٠ بِأَنَّكَ فِيهِ قُلْتُ نَعَمْ قُلٌّ فَهَاتِ مَا عِنْدَكَ قُلْتُ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَهْزِلُ
 إِذَا جَدَدَتْ وَجَدَّتْ إِذَا هَزَلَتْ قُلٌّ كَذَا هُوَ عِنْدِي فَانْصَرِفْ يَا
 حَبِيبِي قُلٌّ فَانْصَرَفْتُ، قَالَ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ أَنَّهُ سَمِعَ جَعْفَرَ
 ابْنَ جَحْبِيٍّ يَوْمًا يَقُولُ لَيْسَ لِدَارِنَا هَذِهِ عَيْبٌ إِلَّا أَنْ صَاحِبَهَا
 فِيهَا قَلِيلُ الْبَقَاءِ يَعْنِي نَفْسَهُ، وَذَكَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَحْبِيٍّ
 ١٥ قَالَ خَرَجَ ابْنِي إِلَى الطُّوُوفِ فِي السَّنَةِ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا وَأَنَا مَعَهُ مِنْ
 بَيْنِ وَادَّ فَجَعَلَ يَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِ اللَّعْبَةِ وَيَرْدُدُ الدَّعَاءَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ
 نُنَسِرُ جَمَّةً عَظِيمَةً لَا يَحْصِيهَا غَيْرُكَ وَلَا يَعْرِفُهَا سِوَاكَ اللَّهُمَّ إِنْ
 كُنْتُ تَعَاقِبُنِي فَاجْعَلْ عَقُوبَتِي فِي الدُّنْيَا وَإِنْ أَحَاطَ ذَلِكَ بِسَمْعِي
 وَبِصَرِّي وَمَالِي وَوَلَدِي حَتَّى تَبْلُغَ رِضَاكَ وَلَا تَجْعَلَ عَقُوبَتِي فِي
 ٢٠ الْآخِرَةِ، قَالَ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَرْبٍ قُلٌّ رَأَيْتُ
 جَحْبِيٍّ وَقَدْ قَابَلَ الْبَيْتَ وَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ اللَّعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ

حتى C d) عندهم C e) جاز في C b) . إلى C a)
 aeque bene.

كان رضاك في ان تسلبني نعمتك عندي فاسلبني اللهم ان كان
 رضاك في ان تسلبني اهلي وولدي فاسلبني اللهم الا الفضل، قل
 ثم ولي ليمضي فلما قرب من باب المسجد كر مسرعا ففعل مثل
 ذلك وجعل يقول اللهم انه سَمَّجَ بمثلي ان يرغب اليك ثم يستثنى
 عليك اللهم والفضل، قل فلما انصرفوا من الحج نزلوا الأنبار ونزل⁵
 الرشيد بالغمر، ومعه وليا العهد الأميين والمأمون ونزل الفضل مع
 الأميين وجعفر مع المأمون ويحيى في منزل خالد بن عيسى⁶
 كاتبه ومحمد بن يحيى في منزل ابن نوح صاحب الطراز ونزل
 محمد بن خالد مع المأمون بالغمر مع الرشيد قل وخلا الرشيد
 بالفضل ليلا ثم خلع عليه وقلده وأمره ان ينصرف مع محمد¹⁰
 الأميين ودعا موسى بن يحيى فرضى عنه وكان غضب عليه بالحيرة
 في بدايته لان علي بن عيسى بن ماهان آتاهم عند الرشيد في
 امر خراسان وأعلمه طاعة اهلها له ومحبتهم اياه وأنه يكاتبهم ويعمل
 على الانسلاخ اليهم والوثوب به⁷ معهم فوق ذلك في نفس الرشيد
 عليه وأوحشه منه وكان موسى احد الفرسان الشجعان فلما قدح¹⁵
 علي بن عيسى فيه اسرع ذلك في الرشيد وعمل فيه القليل منه
 ثم ركب موسى قتيين واختفى من غرمايه فتوهم الرشيد انه صار
 الى خراسان كما قيل له فلما صار الى الحيرة في هذه الحاجة
 وافاه⁸ موسى من بغداد فحبسه الرشيد عند العباس بن موسى

α) Pro hac lectione apud ceteros notandum est A et C ubique
 habere الغمر. β) جعفر C γ) الاستلال C δ) بها A quo-
 que bona lectio. ε) واتاهم A

بالكوفة فكان ذلك أول ثلثة ثلثوا بها فركبت أم الفضل بن يحيى
 في امره ولم يكن يردّها في شيء فقال يضمنه أبوه فقد رفع اليّ
 فيه فضمنه يحيى ودفعه اليه ثم رضى عنه وخلع عليه وكان
 الرشيد قد عتب على الفضل بن يحيى وثقل مكانه عليه لتركه
 ٥ الشرب معه فكان الفضل يقول لو علمت أن الماء ينقص من
 مروقي ما شربته وكان مشغولاً بالسمع قال وكان جعفر * يدخل في
 منادمة الرشيد حتى كان أبوه ينهاه عن منادمته وبأمره بترك
 الأنس به فبترك أمر أبيه ويدخل معه فيما يدعوه اليه، وذكر
 عن سعيد بن هريم أن يحيى كتب إلى جعفر حين أعينته حيلته
 10 فيه أتى أنّما اهلتنك ليعثر الزمان بك عثرة تعرف بها أمرك وإن
 كنت لأخشى أن تكون التي لا شوى لها قل وقد كان يحيى
 قل للرشيد يا أمير المؤمنين أنا والله أكره مداخلة جعفر معك
 ولست آمن أن ترجع العاقبة في ذلك على منك فلو اعقبته
 واقتصرت به على ما يتولاه من جسيم أعمالك كان ذلك واقعاً
 15 بموافقتي وآمن لك على قال الرشيد يا آبت / ليس بك هذا
 ولكنك أنّما تريد أن تقدم عليه الفضل، وقد حدثني أحمد
 ابن زهير أحسبه عن عمه زاهر بن حرب أن سبب حلاك جعفر
 والبرامكة أن الرشيد كان لا يعبر عن جعفر وعن اخته عباسة
 بنت أميّه وكان يحضرهما إذا جلس للشرب، وذلك بعد أن
 20 أعلم جعفرًا فلة صبرة عنه وعنهما وقل لجعفر أزوجهما ليحل لك

الشراب A c) أبة A b) يتوقى مخالفة i. e. يتوقى مخالفة C a)
 وتخذ المسئلة عجزها عقلاء الأئمة ونزحوا عنها جانب In marg.
 آل البيت الكريم المظير منهم ابن خلدون رحمه الله
 tr. p. de Slane, I, 26.

النظر اليها اذا احضرتها مجلسى وتقدم اليه ألا يمسه ولا يكون
 منه شيء مما يكون للرجل الى زوجته فزوجها منه على ذلك فكان
 يحضرها مجلسه اذا جلس للشرب ثم يقوم عن مجلسه ويخليها
 فيثملان من الشراب وهما شابان فيقوم اليها جعفر فيجامعها فحملت
 منه وولدت غلاماً فخافت على نفسها من الرشيد ان علم بذلك
 فوجهت بالمولود مع حواضن له من ماليكها الى مكة فلم يزل الأمر
 مستوراً^٥ عن هارون حتى وقع بين عباسه وبين بعض جواربها
 شر فأنهت امرها وأمر الصبى الى الرشيد وأخبرته بمكانه ومع من
 هو من جواربها وما معه من الحلى الذى كانت زينته به أمه فلما
 حج هارون هذه الحاجة ارسل الى الموضع الذى كانت الجارية^٦
 اخبرته ان الصبى به من يأتيه بالصبى وبمن معه من حواضنه
 فلما أحضروا سأل اللواتي معهن الصبى فأخبرنه بمثل القصة التى
 اخبرته بها الرافعة على عباسه فأراد فيما زعم قتل الصبى ثم
 تحوَّب^٧ من ذلك وكان جعفر يتخذ للرشيد طعاماً كلما حج
 بعسفان فيقريه^٨ اذا انصرف شاخصاً من مكة الى العراق فلما^٩
 كان فى هذا العام اتخذ الطعام جعفر كما كان يتخذ هنالک
 ثم استناره فاعتدل عليه الرشيد ولم يحضر طعامه ولم يزل جعفر معه
 حتى * نزل منزله^{١٠} من الأنبار فكان من أمره وأمر أبيه ما انا
 ذاکره ان شاء الله تعالى

ذكر الخبر عن مقتل جعفر

٢٠

٥) عباسه puta, التى اخرجتها C addit. ٦) مستورا A. ٧) تحوَّب = خبث.

٨) الصبى ثم omittens, (فخوف) فخوف C. ٩) خبرته = خبرته A.

١٠) نزل منزلاً C. ١١) عن C. ١٢) فيغذيه C.

ذكر الفضل بن سليمان بن عليّ ان الرشيد حجّ في سنة ١٨٦
 وانه انصرف من مكة فوافي الحيرة في الحرم من سنة ١٨٧ عند
 انصرافه من الحجّ فأقام في قصر عرون ^{هـ} العبادي أياماً ثم شخص في
 السفن حتى نزل العُمر الذي بناحية الأنبار فلما كان ليلة السبت
 ٥ لانسلاخ الحرم ارسل مسروراً الخادم ومعه حماد بن ساهر ابو عصبة
 في جماعة من الجند فطافوا بجعفر بن يحيى ليلاً ودخل عليه
 مسرور وعنده ابن ^ب بختيشوع المتطبّب وأبو زكار الأعشى المغنّي
 الكلوزانيّ وهو في لهو فأخرجه اخراجاً عنيفاً يقوده حتى اتي به
 المنزل الذي فيه ^ج الرشيد فحبسه وقبّده بقيد حمار وأخبر الرشيد
 10 بأخذه أيّاه ومجيئه به فأمر بضرب عنقه ففعل ^د ذلك ^{هـ} وذكر
 عن عليّ بن ابي سعيد ان مسروراً الخادم حدّثه قال ارسلني الرشيد
 لأنّيه بجعفر بن يحيى لما اراد قتله فأنتيته وعنده ابو زكار الأعشى
 المغنّي وهو يغنّيه ^{هـ}

فَلَا تَبْعُدْ فَكُلُّ قَتْنِي سَيَاتِنِي عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ بُغَادِي
 15 قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أبا الفضل الذي جئتُ له من ذلك قد والله تَرَقَّكَ
 اجبُ أمير المؤمنين قَالَ فرغ يديه ووقع على رجلتي بقبليهما وقل
 حتى ادخل فأوصي قلت أما الدخول فلا سبيل اليه ولكن آوص
 بما شئت فتقدّم في وصيته بما اراد وأعتق مالم يبد ثم اتّمنى رسل
 أمير المؤمنين تستحثني به قَالَ فضيبت به اليه فأعلمته فقال لي

a) Locum transcripsit Ibn Khallic. (ed. de Slane, I, 109).
 A فرعون. b) C om. ut quoque Fachrî, ٢٥٢, male, opinor,
 nam intelligitur absque dubio جبريل. c) به ١. d) C add.

أيّاه. e) Cf. *Algî.*, VI, ٢١٢ et Fachrî et I.A., ١٢١.

وهو في فراشه اتثنى برأسه فأتيت جعفرًا فأخبرته فقال يا ابا هاشم
 * الله الله والله ما امرك بما امرك به إلا وهو سكران فدافع بأمرى
 حتى أصبح أو وامره في ثانية فعدت لأوامره فلما سمع حسى
 قل يا ماص بظر أمه اتثنى برأس جعفر فعدت ^د الى جعفر فأخبرته
 فقال عاوده في ثالثة فأتيته فحذني بعمود ثم قل نفيت من المهدي ^{هـ}
 ان انت جئتني ولم تأتني برأسه لأرسلن اليك من يأتيني برأسك
 أولًا ثم برأسه آخرًا قال فخرجت فأتيته برأسه قل وأمر الرشيد في
 تلك الليلة بتوجيه من احاط بجحى بن خالد وجميع ولده
 ومواليه ومن كان منهم بسبيل فلم يفلت منهم احد كان حاضرًا
 وحول الفضل بن يحيى ليلاً فحبس في ناحية من منازل الرشيد ^{١٠}
 وحبس يحيى بن خالد * في منزله ^ز وأخذ ما وجد لهم من مل
 وضياع ومتاع وغير ذلك ومنع اهل العسكر من ان يخرج منهم
 خارج الى مدينة السلام او الى غيرها ووجه من ليلته رجاء الخادم
 الى الرقة في قبض اموالهم وما كان لهم وأخذ كل ما كان من رقيقهم
 ومواليهم وحشيمهم وولاه امورهم وقرق الكتب من ليلته الى ^ح جميع ^{١٥}
 العمال في نواحي ^ج البلدان والأعمال بقبض اموالهم وأخذ وكلائهم
 فلما أصبح بعث بجثة ^د جعفر بن يحيى مع شعبة الخفثاني
 وهزيمة بن أعين وابراهيم بن حميد المروروني وأتبعهم عدة ^ز من

ب) C. والله. C om. والله. A Sic Ibn al-Djauzi. ^ا فأتيت. ^ج Sic emen-
 dari pro في in A et C; notandum tamen Ibn al-Dj. quoque
 habere من نواحي C. ^د الغلمان. C et Ibn al-Dj. ^{هـ} في. ^و Secutus sum Ibn al-Dj. ^ز (بحيفة) كيفية C. ^ح (عشرة) عشرة C.

خدمه وثقائه منهم مسرور الخادم الى منزل جعفر بن يحيى
 وابراهيم بن حميد وحسين الخادم الى منزل الفضل بن يحيى
 ويحيى بن عبد الرحمان ورشيد الخادم الى منزل يحيى ومحمد
 ابن يحيى وجعل معه هرثمة بن اعين وأمره بقبض جميع ماله
 ٥ وكتب الى السندى الحرشي بتوجيه جيفة جعفر الى مدينة السلام
 ونصب رأسه على الجسر الأوسط^a وقطع جثته وصلب كل قطعة
 منها^b على الجسر الأعلى والجسر الأسفل ففعل السندى ذلك
 وأمضى الخدم ما كانوا وجهوا فيه وحمل عدة من اولاد الفضل
 وجعفر ومحمد الأصغر الى الرشيد فأمر باطلاقهم وأمر بالنداء في
 ١٠ جميع البرامكة ألا امان لمن آوأم إلا محمد بن خالد وولده
 وأهله وحشمه فإنه استثناهم لما ظهر من نصيحة محمد له وعرف
 براءته مما دخل فيه غيره من البرامكة وخلق سبيل يحيى قبل
 شخوصه من العمر ووكل بالفضل ومحمد وموسى بن يحيى وبأبي
 المهدى صهرهم حفظة من قبل هرثمة بن أعين الى ان وافى بهم
 ١٥ الرقة فأمر الرشيد بقتل أنس بن ابي شريح، يوم قدم الرقة وتولى
 قتله ابراهيم بن عثمان بن نهيك ثم صلب وحبس يحيى بن
 خالد مع الفضل ومحمد في *دير القائم^c وجعل عليهم حفظة
 من قبل مسرور الخادم وهرثمة بن أعين ولم يفرق بينهم وبين عدة
 من خدمهم ولا ما يحتاجون اليه وصير معهم زبيدة بنت منير أم

a) A add. male والجسر الاسفل. b) Sic emendavi pro منهم
 in A. C om. c) Ibn al-Dj. addit وكان من اصحاب البرامكة قد
 C, الرصد القائم A. رفع عنه انه على الزندقة d) Cf. Jâc. in voce. A
 الدير القائم.

الفصل وثنانير جارية يحيى وعده من خدمهم وجوارهم ولم تزل
حالمه سهلة الى ان سخط الرشيد على عبد الملك بن صالح فعلمهم
بالتنقيف ^a بسخطه وجده ^b له ولم التهمة عند الرشيد فضيف
عليهم، وذكر الزبير بن بكار ان جعفر بن الحسين، اللّهي
حدثه ان الرشيد اتي بأنس بن ابي شريح ^c صبح الليلة التي
قتل فيها جعفر بن يحيى فدار بينه وبينه كلام فأخرج الرشيد
سيفاً من تحت فراشه وأمر ان تضرب ^d عنقه وجعل يتمثل ببيت
* قيل في قتل أنس قبل ذلك ^e

تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى أَنْسٍ فَالسَّيْفُ يَلْحَظُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ
قَالَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ فَسَبَقَ السَّيْفُ الدَّمُ فَقَالَ الرَّشِيدُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ
اللَّهِ بْنِ مَصْعَبٍ وَقَالَ النَّاسُ إِنَّ السَّيْفَ كَانَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ بْنِ
أَنْعَامٍ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَصْعَبٍ كَانَ عَلَى خَيْرِ
النَّاسِ لِلرَّشِيدِ فَكَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَنْسٍ أَنَّهُ عَلَى الزُّنْدَقَةِ فَقَتَلَهُ لِذَلِكَ
وَكَانَ أَحَدُ أَصْحَابِ الْبَرَامِكَةِ، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ
جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ حَكِيمٍ ^f الْكُوفِيِّ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي السَّنْدِيُّ ^g
أَبْنُ شَاهِكٍ قَالَ أَتَيْتُ لِحَالِسَ يَوْمًا فَإِذَا أَنَا بِأَخْدَامٍ قَدْ قَدِمَ عَلَى
الْبَرِيدِ وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا صَغِيرًا فَفَضَضْتُهُ فَإِذَا كِتَابُ الرَّشِيدِ بِحُطَّةٍ
فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا سَنْدِيُّ إِذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي هَذَا
فَإِنْ كُنْتَ قَلْعِدًا فَقُمْ وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَلَا تَقْعُدَ حَتَّى تُصِيرَ إِلَيَّ

a) C om., habens deinde ^a سخطه. b) C فوجد. c) C
يضرب ^e C. d) Conf. De Goeje, *Moslim*, ٣.١. الحسن
في قتل أنس فيل في ذلك A. قيل في أنس قبل ذلك C
حَتَّيْمٍ A ^h. فالموت *Moslim*.

قَالَ السُّنْدِيُّ فَدَحَوْتُ بِدَوَابِّي وَمَضَيْتُ وَكَانَ الرَّشِيدُ بِالْعُمَرِ فَحَدَّثَنِي
 الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ جَلَسَ الرَّشِيدُ فِي الزَّوِّ فِي الْفَرَاتِ
 يَنْتَظِرُكَ وَارْتَفَعَتْ غَبْرَةٌ فَقَالَ لِي يَا عَبَّاسُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا
 السُّنْدِيُّ وَأَحْبَابُهُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَشْبَهَهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ
 ٥ قَالَ فَطُلَعْتُ قَالَ السُّنْدِيُّ فَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِي ٥ وَوَقَفْتُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ
 الرَّشِيدُ فَصُرْتُ إِلَيْهِ وَوَقَفْتُ سَاعَةً بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِمَنْ كَانَ عِنْدَهُ
 مِنْ الْخَدَمِ قَوْمُوا فَقَامُوا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ وَأَنَا وَمَكَثَ
 سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَخْرِجْ وَمُرَّ بِرَفْعِ الْخُتَاتِجِ الْمَطْرُوحَةِ عَلَى الزَّوِّ
 فَفَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَتَنْ مَتَى فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي تَدْرِي فِيمَ
 ١٠ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ
 فِي أَمْرِ لَوْ عَلِمَ بِهِ زَرْ قَيْصِي رَمَيْتُ بِهِ فِي الْفَرَاتِ يَا سُنْدِيُّ مَنْ
 أَوْثَقَ قَوَائِي عِنْدِي قُلْتُ هَرْتَمَةُ قَالَ صَدَقْتَ فَمَنْ أَوْثَقَ خَدَمِي
 عِنْدِي قُلْتُ مَسْرُورُ الْكَبِيرِ قَالَ صَدَقْتَ أَمَضَ مِنْ سَاعَتِكَ هَذِهِ
 وَجَدَّ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى تَوَافِيَ مَدِينَةَ السَّلَامِ فَاجْمَعْ ثَقَاتَ أَهْلِكَ
 ١٥ وَأَرْبَاعَكَ وَمُرَّهُمْ أَنْ يَكُونُوا * وَأَعْوَانَهُمْ عَلَى أَهْبَةِ ٥ فَإِذَا انْقَطَعَتْ الرُّجُلُ ٥
 فَصَرَّهُ إِلَى دُورِ الْبَرَامِكَةِ فَوَكَّلَ بِكُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهِ صَاحِبَ رُبْعٍ وَمُرَّهُ
 أَنْ يَمْنَعَ مَنْ يَدْخُلُ وَيُخْرِجُ خِلَا بَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ حَتَّى
 يَأْتِيكَ أَمْرِي ٥ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ حَرَكُ الْبَرَامِكَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ قَالَ
 السُّنْدِيُّ فَجِئْتُ أَرْكُضُ حَتَّى أَتَيْتُ مَدِينَةَ السَّلَامِ فَجَمَعْتُ أَهْلَهَا
 ٢٠ وَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ قَالَ فَلَمْ الْبَثْ أَنْ قَدِمَ عَلَيَّ هَرْتَمَةُ بْنُ أَعْيَنَ

الرجل C , الرجل A ٥ على اهبة واعوانهم A ٥ دوابي C ٥

رأى A ٥ aeque bene.. فسر A ٥

ومعه جعفر بن يحيى على بغل بلاء^a أكلف مضروب العنق وإذا كتاب
 امير المؤمنين يأمرني ان اشطه باثنين وأن اصلبه على ثلاثة جسر
 قال ففعلت ما امرني به، قال محمد بن اسحاق فلم يزل جعفر
 مصلوباً حتى اراد الرشيد الخروج الى خراسان فصيت فنظرت اليه
 فلما صار بالجانب الشرقي على باب خزيمة بن خازم دعا بالوليد^b
 ابن جشم الشامي من الحبس وأمر احمد بن الجنييد المختلي
 وكان سيافه ف ضرب^c عنقه ثم التفت الى السندي فقال ينبغي
 ان يحرق هذا يعني جعفرًا فلما مضى جمع السندي له شوكة
 وخطبًا وأحرقه وقال محمد بن اسحاق لما قتل الرشيد جعفر بن
 يحيى قيل لجبى بن خالد قتل امير المؤمنين ابنك جعفرًا^d
 قال كذلك يقتل ابنه قال فليل له خربت ديارك قال كذلك تخرب
 دورهم، وذكر الكرمانى ان بشار التركي حدثه ان الرشيد
 خرج الى الصيد وهو بالعمرة في اليوم الذي قتل جعفرًا في آخره
 فكان ذلك اليوم يوم جمعة وجعفر بن يحيى معه قد خلا به
 دون ولاية العهد وهو يسير معه وقد وضع يده على عاتقه وقبل^e
 ذلك ما غلفه بالغالية بيد نفسه ولم يزل معه ما يفارقه حتى
 انصرف مع المغرب، فلما اراد الدخول ضمه اليه وقال له لولا انى
 على الجلوس الليلة مع النساء لم افارقك فأفيم انت في منزلك
 واشرب ايضًا واطرب لتكون انت في مثل حالى فقال لا والله ما

a) Addidī بلا. b) A بضرب et sic recipi quoque potest.

c) لا A. d) الدخول C.

اشتهى ذلك ألا معك فقال له بحياتي لما شربت فأنصرف عنه
 إلى منزله فلم تنزل رسل الرشيد عنده ساعة بعد ساعة تأتيه
 بالأنفال والأبحرة والرياحين حتى ذهب الليل ثم بعث إليه
 مسروراً^a فحبس عنده وأمر^b بقتله وحبس الفضل ومحمد وموسى
 ووكّل سلاماً الأبرش بباب يحيى بن خالد ولم يعرض لمحمد بن
 خالد ولا لأحد من ولده وحشيه^c، قال فحدثني العباس بن
 بزيع عن سلام قال لما دخلت على يحيى في ذلك الوقت وقد
 هُتكت الستور وجمع المتاع قال لي يا أبا سلمة هكذا تقوم الساعة
 قال سلام فحدثت بذلك الرشيد بعد ما أنصرفت إليه فأطرق^d،
 10 مفكراً^e، قال وحدثني أيوب بن هارون بن سليمان بن علي
 قال كان سكنى^f إلى يحيى فلما نزلوا^g الأنبار خرجت إليه فانا
 معه في تلك العشية التي كان آخر امره وقد صار إلى أمير المؤمنين
 في حراقة فدخل إليه من باب صاحب الخاصة فكلمه في حوائج
 * الناس وغيرها من إصلاح^h الثغور وغزو البحر ثم خرجⁱ فقال
 15 للناس قد أمر أمير المؤمنين بقضاء حوائجكم وبعث إلى أبي صالح
 يحيى بن عبد الرحمن^j يأمره بإنفاذ^k ذلك ثم لم ينزل يحدثنا
 عن أبي مسلم وتوجيهه معاذ بن مسلم حتى دخل منزله بعد
 المغرب ووافانا في وقت السحر خبر مقتل جعفر وزوال أمرهم قال

a) C male بمسرور. b) A ثم امره، habens male pro فجلس. c) Sic recte *Fragm.*, ٣٠.٨. A فاطرا; C om. d) Sic

e) videtur legendum pro مسلي in A, سكي in C indistincte. f) C ins. وانا et deinde إلى. g) Sic emendavi pro اصحاب in C. h) Haec om. A. i) A الله. j) C بنفان.

فكتبت الى يحيى اعزيه فكتب الى انا بقضاء الله راض وبالخيار^a
 منه عالم ولا يؤخذ الله العباد الا بذنوبهم^b وما ربك بظلام
 للعبيد وما يعفو الله اكثر ولله الحمد، قال وقتل جعفر بن
 يحيى في ليلة السبت اول ليلة من صفر سنة ١٨٧ وهو ابن سبع
 وثلاثين سنة وكانت الوزارة اليهم سبع عشرة سنة وفي ذلك يقول^c
 الرقشي

أَيَا سَبْتٍ يَا شَرَّ السَّبُوتِ صَبِيحَةً
 وَيَا صَفَرَ الْمَشْرِومِ مَا جِئْتَ أَشْأَمَا
 أَتَى السَّبْتُ بِالْأَمْرِ الَّذِي هَدَّ رُكْنَنَا
 10 وَفِي صَفَرٍ جَاءَ الْبَلَاءُ مُصْتَمًا

قال وذكر عن مسرور انه اعلم الرشيد ان جعفر سأل ان تقع
 عينه عليه فقال لا لانه يعلم ان وقعت عينى عليه لم يقتله قال
 وفيهم يقول الرقشي وقد ذكر ان هذا الشعر لأبي نواس^d
 أَلَا نَ اسْتَرْحَنَا وَاسْتَرْاحْتَ رِكَابَنَا
 15 وَأَمْسَكَ مَنْ يُجْدِي وَمَنْ كَانَ يَجْتَدِي^e
 فَقُلْ لِلْمَطَايَا قَدْ أَمْنْتَ مِنَ السَّرَى
 وَظَيِّ الْقِيَايَا قَدْ قَدَّأَ بَعْدَ قَدِّدِ
 وَقُلْ لِّلْمَنَايَا قَدْ ظَفَرَتْ بِجَعْفَرِ
 وَلَنْ تَظْفِرِي مِنْ بَعْدِهِ بِمُسَوِّدِ

a) C بالحياة. b) Kor. 41, vs. 46. c) A كنت. d) Conf.
 Fragn., ٣٠٨, Mas'ûdi, VI, 402, LA, ١٣٣. e) A يجدي et
 يجتدي ut Mas'ûdi.

وَقَدْ لَلْعَطَايَا بَعْدَ فَضْلِ تَعْطَى
وَقَدْ لَلرِّزَا كُدَّ يَسْرُ تَجْدَى
وَدَوْلِكَ سَيْفًا بِرَمَكِيَا مُهَنَّدَا
أَصِيبَ بِسَيْفٍ هَاشِمِي مُهَنَّدِ

ه وفيهم يقول في شعر له طويل

إِنْ يَغْدِرِ الزَّمَنُ الْخَوُونُ بِنَا فَقَدْ
غَدَرَ الزَّمَانُ بِاجْعَفِرِ وَمَحْمَدِ
حَتَّى إِذَا وَضَحَ النَّهَارُ تَكَشَّفَتْ
عَنْ قَتْلِ أَكْرَمِ هَالِكِ ه لَمْ يُلَاحِدِ
وَالْبَيْضُ لَوْلَا أَنَّهَا مَأْمُورَةٌ
مَا قُلَّ حَدُّ مُهَنَّدٍ بِمُهَنَّدِ
يَا آلَ بَرَمَكْ كَمْ لَكُمْ مِنْ نَائِلِ
وَنَدَى كَعْدِ الرَّمْلِ غَيْرِ مُصَرَّدِ
إِنْ الْخَلِيفَةُ لَا يُشَكُّ أَخُوكُمْ
لَا كُنَّةُ فِي بَرَمَكْ لَمْ يُؤَلِدِ
نَازَعْتُمُوهُ رِضَاعَ أَكْرَمِ حُرَّةِ
مَخْلُوقَةٍ مِنْ جَوْهَرٍ وَزَبَرْجَدِ
مَلِكٌ لَهُ كَانَتْ يَدٌ قَبَاضَةٌ
أَبَدًا تَجُودُ بِطَارِفٍ وَبِمُتَلَدِ
كَانَتْ يَدَا لِلْجُودِ حَتَّى غَلَّهَا
قَدْرٌ فَأَضْحَى الْجُودُ مَغْلُولَ الْيَدِ

10

15

20

وفيه يقول سيف، بن ابراهيم

هَوَتْ ^b أَنجُمُ الْجَدْوَى وَشَلَّتْ يَدُ النَّدَى

وَمَضَتْ بِحُورِ الْجُودِ بَعْدَ الْبَرَامِكِ

هَوَتْ أَنجُمُ كَانَتْ لِأَبْنَاءِ بَرَمِكِ

بِهَا يَعْرِفُ الْحَادِي، طَرِيقَ الْمَسَالِكِ ⁵

وقال ابن ابي كريمة

كُلُّ *مُعِيرٍ أَعِيرَ، مَرْتَبَةً بَعْدَ فَتَى بَرَمِكِ عَلَى غَرِّ

صَالَتْ عَلَيْهِ مِنَ الزَّمَانِ يَدٌ كَانَتْ بِهَا صَائِلَةٌ عَلَى الْبَشَرِ

* وقال العَطَوِيُّ ابو عبد الرحمن

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا قَوْلُ وَاشِ ¹⁰ وَهَيْنَ لِلْخَلِيقَةِ لَا تَنَامُ

لَطَفْنَا حَوْلَ جُدْعِكَ وَأَسْتَلَمْنَا كَمَا لِلنَّاسِ بِالْحَجَّاجِ اسْتِلَامُ

عَلَى الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا جَمِيعًا وَدَوْلَةُ آلِ بَرَمِكِ السَّلَامُ

وفي قتل جعفر قال ابو العتاهية

قُولَا لِمَنْ يَرْتَجِي الْحَيَاةَ أَمَّا فِي جَعْفَرٍ عِبْرَةٌ وَبَحْيَاةُ

كَانَا وَزِيرِي خَلِيقَةِ اللَّهِ هَا رُونَ هُمَا مَا هُمَا خَلِيلَاهُ ⁴⁵

فَذَاكُمْ جَعْفَرُ بِرَمْتِهِ فِي حَالِقِ رَأْسِهِ وَنُصْفَاهُ

وَالشَّيْخُ يَحْيَى الْوَزِيرُ أَصْبَحَ قَدْ نَحَاهُ عَنِ نَفْسِهِ وَأَقْصَاهُ

سلم الخاسر Mas'ûdî, VI, 403, hos versus a الصيف C a)

الجادي A الهادي Mas. خوت Mas. b) scriptos ait.

وزير اغير A لها صايل C e) f) Agh. hos versus sub no-

mine الرقشي XV, ٣٩, habet; conf. Ibn Khallic., n. 131. g)

فذلكم C h) على اللذات والدنيا Agh.

شَتَّتَ ٥ بَعْدَ التَّجْمِيعِ شَمْلَهُمْ فَأَصْبَحُوا فِي الْبِلَادِ قَدْ تَاهُوا
 كَذَلِكَ مَنْ يُسَخِّطُ ٦ الْإِلَهَ بِمَا يَرْضَى بِهِ الْعَبْدَ يَجْزِي ٧ اللَّهُ
 سُبْحَانَ مَنْ دَانَتْ ٨ الْمُلُوكُ لَهُ * أَشْهَدُ أَنْ ٩ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 طُوبَى لِمَنْ تَابَ * بَعْدَ غِرَّتِهِ ١٠ قَتَابَ قَبْلَ الْمَمَاتِ ١١ طُوبَى
 ٥ قُلَّ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ هَاجَتِ الْعَصَبِيَّةُ بِدِمَشْقَ بَيْنَ الْمَصْرِيَّةِ
 وَالْبِغَامِيَّةِ فَوَجَّهَ الرَّشِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ فَاصْلَحَ بَيْنَهُمْ ١٢
 وَفِيهَا زَلَزِلَتْ الْمَصِيبَةُ فَانْهَدَمَ بَعْضُ سُورِهَا وَنَضَبَ مَأْوَمٌ سَاعَةً
 مِنَ اللَّيْلِ ١٣

وَفِيهَا خَرَجَ عَبْدُ السَّلَامِ بِأَمْدٍ فَحَكَّمَ قَتْلَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 ١٠ الْعُقَيْلِيُّ ١٤

وَفِيهَا مَاتَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ بِالرَّقَّةِ ١٥
 وَفِيهَا اغْرَى الرَّشِيدُ ابْنَهُ الْقَاسِمَ الصَّائِفَةَ فَوَهَبَهُ لَهَا وَجَعَلَهُ قَرْنَانًا لَهُ
 وَوَسِيلَةً وَوَلَّاهُ الْعَوَاصِمَ ١٦

وَفِيهَا غَضِبَ الرَّشِيدُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ وَحَبَسَهُ
 ١٥ ذَكَرَ الْخُبَرُ عَنْ سَبَبِ غَضَبِهِ عَلَيْهِ * وَمَا أَوْجَبَ حَبْسَهُ ١٧
 ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ صَالِحٍ كَانَ
 لَهُ ابْنٌ * يُقَالُ لَهُ ١٨ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَانَ مِنْ رَجَالِ النَّاسِ وَكَانَ عَبْدُ
 الْمَلِكِ ١٩ يَكْنَى بِهِ وَكَانَ لِابْنِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِسَانٌ عَلَى فُفْأَةٍ فِيهِ

a) Hic incipit fragmentum unius folii in Cod. Berolinensi
 Petermann II, 635, f. 187. Var. lect. notabo litt. Pet. Pro
 التجميع A et C. b) Pet. اسخط. c) Pet. يجزه. d)
 Pet. نزلت. e) Pet. سبحانه. f) C قبل عثرته. quoque bene.
 Pet. مات قبل ملمات. g) Pet. مات قبل عزته. h) C et Pet.
 ابوه. i) Pet. يسمى. om.

فنصب لأبيه عبد الملك وقبامه^٥ فسعي^٦ به إلى الرشيد وقال له
انه يطلب الخلافة ويطمع فيها فأخذه وحبسه عند الفضل بن
الربيع فذكر أن عبد الملك بن صالح أدخل على الرشيد حين
سخط عليه فقال له الرشيد أنكر^٧ بالنعمة^٨ وجحودًا لجيل المنة والتكرمة
فقال يا أمير المؤمنين لقد بؤت^٩ إذا بالندم^{١٠} وتعرضت لاستحلال^{١١} ^٥
النقم وما ذاك إلا بغى حاسد نأفسي فيك مودة القرابة وتقديم
الولاية أنك يا أمير المؤمنين خليفة رسول الله صلعم في أمته وأمينه
على عترته لك * عليها فرض الطاعة وإداء النصيحة ولها عليك
العدل في حكمها^{١٢} والتثبت في حادثها والغفران لذنوبها^{١٣} فقال له
الرشيد أتضع لي من لسانك وترفع لي من جنانك^{١٤} هذا كاتبك^{١٥} ^{١٠}
قبامه يخبر بغللك وفساد نيتك فسمع كلامه فقال عبد الملك اعطاك
ما ليس في عقد ولعله لا يقدر أن يعصمني ولا يبهتنى بما لم
يعرفه متى وأحضر^{١٦} قامة فقال له الرشيد تكلم غير هائب ولا
خائف قل أقول انه عازم على الغدر بك والخلاف عليك فقال عبد
الملك اهو كذاك يا قامة قل قامة نعم لقد ارت ختل أمير^{١٧} ^{١٥}
المؤمنين فقال عبد الملك كيف لا يكذب علي من خلفي وهو^{١٨}

٥) Sic recte IA. A ومنامه C وقانه sic, Pet. وقانه sed bona
lectio paulo infra. ٦) Scilicet عبد الرحمان. ٧) C قامة et عبد الرحمان. ٨) C
استحلال pro استجلاب et mox باعباء الندم Ikd, I, ١٧١. ٩) للنعمة. ١٠) A للاستحلال. ١١) C
تعرضت pro تعرضت habens mendose للاستحلال. ١٢) A. ١٣) Pet. النعمة. ١٤) Pet. علينا فضل C. ١٥) Pet. في. ١٦) Pet. حسن الحكم بالعدل
عند الحوادث. ١٧) Pet. في ذنوبها (ذنوبها) C. ١٨) Pet. حاحتك C. والغفران للذنوب
كتاب C. وترفع علي من حناجك Ikd. وترفع لي من جناحك
من Pet. فاحضر Pet. ١٩)

يبهتنى في وجهي فقال له الرشيد وهذا ابنك عبد الرحمان يخبرني
 بعنوك ^a وفساد نيتك ولو اردت ان احتج عليك بحجة لم اجد
 عدل ^b من هذين لك فيم ^c تدفعهما عنك فقال عبد الملك ^d
 ابن صالح هو مأمور او علي مجبور ^e فان كان مأمورا فعذوري وان
 كان عليا ففاجر كغفور اخبر الله عز وجل بعداوتيه وحذر منه
 بقوله ^f اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ قَالَ فنهض
 الرشيد وهو يقول اما امرك فقد وضع وتلكي لا اعجل حتى اعلم
 الذي يرضى الله فيك فانه الحكم بيني وبينك فقال عبد الملك
 رضيت بالله حكما وبأمر المؤمنين حاكما فأتى اعلم انه يؤثر كتاب
 10 الله على ^g هواه وأمر الله على رضاه قَالَ فلما كان بعد ذلك جلس
 مجلسا آخر ^h فسلم لما دخل فلم يرد عليه فقال عبد الملك
 ليس هذا يوما احتج فيه ولا اجانب منازعا وخصما قال ولم قال
 لأن اوله جرى على غير السنة فانا اخاف آخره قال وما ذاك قال
 لم ترد على السلام * أنصف نصفة العوام قال السلام عليكم اقتداء
 15 بالسنة وإيثارا للعدل واستعمالا للحية ثم التفت نحو سليمان بن
 ابي جعفر فقال وهو يخاطب بكلامه عبد الملك

أريد حيائه ويريد قتلي البيت ^m

ثم قال اما والله تلكاتي انظر الى شربوبها قد هع وحارضا قد لمع وكأني بالوعيد

a) C et Pet. b) Pet. عليك باعدل. c) لم احتج عليك باعدل. d) A. بغلك. e) A. quam lectionem saepe habet in hac historia. f) فلم. g) Kor., 64, vs. 14. h) C addit. i) C مجنون. j) C فغور. k) A addit عليه. l) Pet. ولم. m) Pet. inserit فدعا. n) A. أنصف نصف. o) Cf. IA, 124 et *Fachrl*, 121. Pet. addit: فانرك. p) ما اريد لما يريد.

قد اورى نارا تسطع فأقلع^٥ عن براجم بلا معاصم ورعوس بلا غلاصم^٦ فم
 مهلاء^٧ فى والله سهّل لكم الوعر وصفا لكم الكدر وألقت اليكم الأمور
 أثناء^٨ ازمتها فنذار لكم نذار قبل حلول داهية خبوط باليد لَبوط
 بالرجل فقال عبد الملك اتق الله يا امير المؤمنين فيما وُلاك وفي
 رعيته التى استرواك ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع^٩
 الثواب فقد * نخلت لك^{١٠} النصيحة ومحضت لك الطاعة وشددت^{١١}
 اواخى ملكك بأثقل من ركنى يلبكم^{١٢} وتركت عدوك مشتغلا^{١٣}
 فالله الله فى لى رحمتك ان تقطعه بعد ان بللته بظن^{١٤} افسح^{١٥}
 الكتاب لى بعضه^{١٦} او ببغى بلغ ينهش^{١٧} اللحم * وبالغ الدم^{١٨}
 فقد والله سهّلت لك الوعر وذلت لك الأمور وجمعت على طاعتك^{١٩}
 القلوب فى الصدور فكم من ليل تمام فيك كابدته ومقام ضيق^{٢٠} لك
 قُمته كنت فيه كما قل اخو بنى جعفر بن كلاب^{٢١}
 ومقام ضيق فرجته^{٢٢} بيننايى ولساني^{٢٣} وجدل^{٢٤}

a) A قنقلع. b) Sic recte cum Pet., *Ikd*, I, lvo, Mas'ūdī, VI, 303 et IA. A غلاص; C عاصم. c) Mas. et IA add. بنى هاشم. d) Pet نخلت لك. e) A نخلتك; Pet. نخلت لك. f) Pet. addit. لك. ومحضت loco واديت et mox محضت لك *Ikd*. g) De hoc loco vide Jāc., s. v. Habemus proverbium ejusdem generis ac Freyt. *Prov.*, I, p. 271. Respicit fortasse ركنى ad templum a بللم in معان بن جبل exstructum. h) In marg. Pet. var. 1. مشغولا memoratur. i) C لظن non male. Pet. s. p.

k) A اوضح. l) Sic recte IA. A بعصه, C بعصه. Pet. s. p. m) A نهش, C نهش. Pet. et *Ikd* ينهش. n) Pet. بالغ الدم او باله ظنين افسح الكتاب له بالدم. o) Pet. in textu ضحك, in marg. ضيق. p) Scilicet Labīd. q) IA ببيان ولسان. Mas. ببيان ولسان. *Ikd*, بلساني ومقامى.

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ
 قَالَ فَعَالَ لَهُ الرَّشِيدُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا الْإِبْقَاءُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ لَضَرَبْتَ
 عُنُقَكَ، وَذَكَرَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ لَمَّا حَبَسَ
 الرَّشِيدُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ صَالِحٍ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ
 ٥ يَوْمُهُ عَلَى شَرْطِهِ فَقَالَ أَفِي أَدْنَى أَنَا فَأَتَكَلَّمُ قَالَ * تَكَلَّمْ قَالَ لَا، وَاللَّهِ
 الْعَظِيمِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عَلِمْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَّا نَاصِحًا فَعَلِمْتُ
 حَبْسَهُ قَالَ وَيَحْكُ بِلَغْنَى عَنْهُ مَا أَوْحَشَنِي وَلَمْ أَمْنَهُ أَنْ يَضْرِبَ
 بَيْنَ ابْنَيْ هَذَيْنِ يَعْنِي الْأَمِينَ وَالْمَأْمُونِ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنْ
 نَطْلُقَهُ مِنْ الْحَبْسِ اطْلُقْنَاهُ قَالَ أَمَا إِنْ حَبَسْتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٠ فَلَسْتُ أَرَى فِي قَرَبِ الْمَدَّةِ أَنْ تَطْلُقَهُ وَلَكِنْ أَرَى أَنْ تَحْبِسَهُ مُحْبَسًا
 كَرِيمًا يَشْبَهُ مُحْبَسًا مِثْلَكَ مِثْلَهُ قَالَ فَأَتَى فَعَلَّ قَالَ فَلَمَّا الرَّشِيدُ
 الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَالَ أَمَضِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ إِلَى مُحْبِسِهِ
 فَقُلْ لَهُ انْظُرْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي مُحْبِسِكَ فَأَمْرٌ بِهِ حَتَّى يَقَامَ لَكَ
 فَذَكَرَ قِصَّتَهُ وَمَا سَأَلَ، قَالَ وَقَالَ الرَّشِيدُ يَوْمًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ
 ١٥ فِي بَعْضِ مَا كَلَّمَهُ مَا أَنْتَ لَصَالِحٍ قَالَ فَلَمَنْ أَنَا قَالَ لِمَرْوَانَ الْجَعْدِيُّ
 قَالَ مَا أَبَالِي أَيْ الْفَحْلَيْنِ غَلِبَ عَلَيَّ فَحْبِسَهُ الرَّشِيدُ عِنْدَ الْفَضْلِ
 ابْنِ الرَّبِيعِ فَلَمْ يَزَلْ مُحْبَسًا حَتَّى تَوَقَّى الرَّشِيدُ فَأَطْلَقَهُ مُحَمَّدٌ وَعَقَدَ
 لَهُ عَلَى الشَّامِ فَكَانَ مَقِيمًا بِالرَّقَّةِ وَجَعَلَ لِمُحَمَّدٍ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ
 لَنْ قُتَلَ وَهُوَ حَيٌّ لَا يُعْطَى الْمَأْمُونُ طَاعَةً أَبَدًا فَاتَّ قَبْلَ مُحَمَّدٍ

sine نعم قال Pet. c) بن علي Pet. add. b) ابقاى Pet. a)

ا. اطلقه C f) بينى وبين C e) فعلى م A ut solet d) لا.

فانا A h) حبس C i) Explicit Pet. j) الساجين A g)

الحبس C l)

فُدُنْ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ الْأَمَارَةِ فَلَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ يَرِيدُ الرُّومَ أَرْسَلَ
إِلَى ابْنِ لَهُ حَزَّيْلَ ابْنِكَ مِنْ دَارِي فَنُبِشَتْ عِظَامُهُ وَحُوتَتْ وَكَانَ قَالُ
لِحَمْدٍ أَنْ خِفْتُ فَلَجَأُ إِلَى فَوَالِهِ لِأَصُونَتِكَ، وَذَكَرَ أَنَّ الرَّشِيدَ
بَعَثَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ
صَالِحٍ أَرَادَ الْخُرُوجَ وَمَنَازَعَتِي فِي الْمَلِكِ وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَلَعَلَّنِي مَا
عِنْدَكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَنْ صَدَقْتَنِي لَعَدَّتَكَ إِلَى حَالِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَا أَطْلَعْتُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا وَلَوْ أَطْلَعْتُ
عَلَيْهِ لَكُنْتُ صَاحِبَهُ دُونَكَ لِأَنَّ مَلِكَكَ كَانَ مَلِكِي وَسُلْطَانَكَ كَانَ
سُلْطَانِي وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ كَانَ فِيهِ عَلَيَّ وَبِى فَكَيْفَ يَجُوزُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ
يَطْمَعَ فِي ذَلِكَ مِنِّي وَهَلْ كُنْتُ إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَفْعَلُ بِي أَكْثَرَ
مِنْ فَعْلِكَ أَعْيذك بِاللَّهِ أَنْ تَظُنَّ فِي هَذَا الظَّنَّ وَلَكِنَّهُ كَانَ رَجُلًا
مُحْتَمَلًا يَسْرَتْنِي أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِكَ مِثْلَهُ فَوَلِيَّتُهُ لَمَّا أَحْدَثَ مِنْ
مَذْهَبِهِ وَمِلَّتْ إِلَيْهِ لِأَدْبِهِ وَاحْتِمَالِهِ قَالَ فَلَمَّا آتَاهُ الرُّسُولُ بِهَذَا أَعَادَ
إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْ أَنْتَ لَمْ تَقَرَّرْ عَلَيْهِ فَتَلْتُ الْفَضْلَ ابْنَكَ ^د فَقَالَ لَهُ أَنْتَ
مُسَلِّطٌ عَلَيْنَا فَافْعَلْ مَا أَرَدْتَ عَلَى أَنَّهُ أَنْ كَانَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْءٌ ¹⁵
فَالذَّنْبُ فِيهِ لِي فِيمَا، يَدْخُلُ الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ ^{هـ} فَقَالَ الرُّسُولُ لِلْفَضْلِ
قُمْ فَإِنَّهُ لَا يَدَّ لِي مِنْ أَنْفَازِ أَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَبِكَ فَلَمْ يَشْكُ أَنَّهُ
قَاتَلَهُ فَوَتَعَ أَبَاهُ وَقَالَ لَهُ أَلَسْتُ رَاضِيًا عَنِّي قَالَ بَلَى فَرَضَى اللَّهُ عَنْكَ
فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا جَمَعَهُمَا
كَمَا كَانَا وَكَانَ يَأْتِيهِمْ مِنْهُ لَغْظٌ رَسَائِلُ لَمَّا كَانَ أَعْدَاؤُهُمْ يُقْرِفُونَهُمْ بِهِ ²⁰
عِنْدَهُ فَلَمَّا أَخَذَ مَسْرُورٌ بِيَدِ الْفَضْلِ لَمَّا أَعْلَمَهُ بِهِ بَلَغَ مِنْ يَحْيَى

d) فبما C; فما A e) يعنى ابنه C f) فسرني C a) هذا C

فأخرج ما في نفسه فقال له قل له يُقتل ابنك مثله قل مسرور فلما
سكن عن الرشيد الغضب قل كيف قل فأعدت عليه القتل قل
قد خفت والله قوله لأنه قل ما قل لي شيئاً إلا رأيت تأويله،
وقيل بينما الرشيد يسير وفي موكبه عبد الملك بن صالح
٥ ان هتف به هائف وهو يساير عبد الملك فقال يا امير المؤمنين
طأطى من أشرافه وقصر من عنانه واشدد من شكائمه وألا افسد
عليك ناحيته فالتفت الى عبد الملك فقال ما يقول هذا يا عبد
الملك فقال عبد الملك مقال باغ ودسيس حاسد فقال له هارون
صدقت نقص القوم ففصلتهم وتخلفوا وتقدمتم حتى برز شؤك
١٠ فقصر عنه غيرك ففي صدورهم جبرات التخلف وحزازات النقص فقال
عبد الملك لا اطفأها الله وأضرها عليهم حتى تورثهم كيداً دائماً
ابداً، وقال الرشيد لعبد الملك بن صالح وقد مر بمنبيج
وبها مستقر عبد الملك هذا منزلك قل هو لك يا امير المؤمنين ولي
بك قل كيف هو قل دون بناء اهلى وقرى منازل منبيج قل فكيف
١٥ ليلها قل سحر كله، ٥

وفي هذه السنة دخل القاسم بن الرشيد ارض الروم في شعبان
فأنار على قرّة وحاصرها ووجه العباس بن جعفر بن محمد بن
الأشعث فأنار على حصن سنان حتى جهدوا فبعثت اليه الروم
تبذل له ثلاثمائة وعشرين رجلاً من اسارى المسلمين على ان
٢٠ يرحل عنهم فأجابهم الى ذلك ورحل عن قرّة وحصن سنان صلحاً

a) C sic. نوه. b) C وهو. c) Cf. Mas'ûdî, VI, 437, ubi haec
plenius. d) Sic emendavi pro تبدل in A et C.

ومات عليّ بن عيسى بن موسى ه في هذه الغزاة بأرض الروم * وهو
مع b القاسم ه

وفي هذه السنة نقض صاحب الروم الصلح الذي كان جرى بين
الذي قبله وبين المسلمين ومنع ما كان ضمنه الملك لهم قبله،

ذكر الخبر عن سبب نقضهم ذلك 5

وكان سبب ذلك ان الصلح كان جرى بين المسلمين وصاحب الروم
وصاحبته يومئذ ريتي وقد ذكرنا قبل سبب الصلح الذي كان
بين المسلمين وبينها فعادت الروم على ريتي فخلعتها وملكت عليها
نقفور والروم تذكر ان نقفور هذا من اولاد جفنة من ، غسان وانه
قبل الملك كان يلي ديوان الخراج ثم ماتت ريتي بعد خمسة اشهر 10
من خلع الروم اياها فذكر ان نقفور لما ملك واستوسقت له
الروم بالطاعة كتب الى الرشيد من نقفور ملك الروم الى هارون
ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام
الرخ وأقامت نفسها مقام البيدق فحملت اليك من اموالها ما
كنت حقيقاً بحمل امثالها اليها لكن ذاك ضعف النساء وحقهن 15
فاذا قرأت كتابي فارد ما حصل قبلك من اموالها واقتدي نفسك
بما يقع به المصادرة لك والا فالسيف بيننا وبينك ه

قال فلما قرأ الرشيد الكتاب استغرة الغضب حتى لم يمكن احداً
ان ينظر اليه دون ان يخاطبه وتفرق جلساؤه خوفاً من زيادة
قول او فعل يكون منهم واستحجم الرأي على الوزير من ان يشير 20
عليه او يتركه يستبد برأيه دونه فلما بدواة وكتب على ظهر الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ هَارُونَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَقْفُورٍ
كَلْبِ الرُّومِ قَدْ قَرَأْتَ كِتَابَكَ يَا بَنِي الْكَافِرَةِ وَالْجَوَابُ مَا تَسْرَاهُ دُونَ أَنْ
تَسْمَعَهُ وَالسَّلَامُ ٥

ثم شخص من يومه وسار^٥ حتى انلخ بباب هرقلة ففتح وغنم
٥ واصطفى وأفاد وخرب وحرق^٥ واصطلم فطلب نقفور الموانعة على
خراج يوديه في كل سنة فأجابه إلى ذلك فلما رجع من غزوته وصار
بالرقعة نقض نقفور العهد وخان الميثاق وكان البرد شديدا فيئس
نقفور من رجعته إليه وجاء الخبر بارتداده عما أخذ عليه فإ تهيبا
لاحد اخباره بذلك اشفاقا عليه وعلى انفسهم من الكثرة في مثل
١٥ تلك الأيام فاحتيل له بشاعر من اهل جندة^٥ يكنى ابا محمد
عبد الله بن يوسف ويقال هو الحاجاج بن يوسف التيمي^٥ فقال
نَقَضَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ نَقْفُورُ وَعَلَيْهِ دَائِرَةُ الْبَوَارِ تَدُورُ
أَبْشَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ غَنِمَ^٥ أُنَّاكَ بِهِ الْإِلَهُ كَبِيرُ
فَلَقَدْ تَبَاشَرَتِ الرَّعِيَّةُ أَنَّ أَتَى بِالنَّقْصِ عَنْهُ وَأَفْدُ وَتَشِيرُ
١٥ وَرَجَّتْ يَمِينُكَ أَنْ تُعَاجِلَ غَزْوَةً تَشْفِي النُّفُوسَ مَكَانَهَا مَذْكُورُ
أَعْطَاكَ جِزْيَتَهُ وَطَاطَأَ خَدَّهُ حَذَرُ الصَّوَامِ وَالرَّتَى مَحْذُورُ
فَأَجَرْتَهُ مِنْ وَقْعِهَا وَكَانَتْهَا ٥ بِأَكْفِنَا شَعْلُ الصِّرَامِ تَطِيرُ^٥

a) A ut saepe habet loco سار. b) C واحرق. c) Se- cutus sum IA. A جَدَّة, C حَذَّة. Ibn al-Djauzi جُدَّة. d) Sic عبد الله بن أيوب ويكنى وبقوله IA; sed intelligi videtur المنون e) de quo vide Agh., XVIII, 110. in *Fragm.*, ٣١.. Hos versus habes cum var. lect. ap. Mas'ûdi, II, 339. f) C غَنِمَ. IA et Mas'ûdi فَنَح. g) A وَكَانَتْهَا. h) A تَدُورُ.

وَصَرَفْتَ ۞ بِالطُّولِ الْعَسَاكِرَ قَافِلًا عَنْهُ وَجَارُكَ آمِنْ مَسْرُورٌ
 نَقْفُورٌ أَنْكَ حِينَ تَغْدُرُهُ أَنْ نَأَى عَنْكَ الْأَمَامُ لِحَاوِلٍ مَغْرُورٌ
 أَظَنَنْتُ حِينَ غَدَرْتَ ۞ أَنْكَ مُقَلَّتْ هَبْلَتُكَ أُمَّكَ مَا ظَنَنْتُ غُرُورٌ
 أَلْقَاكَ حَيْنُكَ فِي زَوَاحِرِ بَاحِرَةٍ فَطَمَنْتُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَمَامِ بُحُورٌ
 أَنْ الْأَمَامَ عَلَى اقْتِسَارِكَ قَادِرٌ قَرَبْتَ دِيَارَكَ أُمَّ ۞ نَأَتْ بِكَ دُورٌ
 لَيْسَ ۞ الْأَمَامُ وَأَنْ غَفَلْنَا غَافِلًا عَمَّا يَسُوسُ بِحَكْمِهِ وَبُدِيرٌ
 مَلِكٌ تَجَرَّدَ لِلْجِهَادِ بِنَفْسِهِ فَعَدُوَّةٌ أَبَدًا بِهِ مَقْهُورٌ
 يَا مَنْ يُرِيدُ رِضَى الْأَلَةِ بِسَعْيِهِ وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرٌ
 لَا نَصَحَ يَنْفَعُ مَنْ يَغُشُّ أَمَامَهُ وَالنُّصْحُ مِنَ نُصَاحَائِهِ مَشْكُورٌ
 نَصَحَ الْأَمَامَ عَلَى الْأَنَامِ فَرِيضَةً وَلِأَهْلِهَا كَفَّارَةٌ وَطَهْرٌ 10
 وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية ۞

إِمَامَ الْهُدَى أَصْبَحْتَ بِالَّذِينَ مَعْنِيَا
 وَأَصْبَحْتَ تَسْقِي كُلَّ مُسْتَمِطِرٍ رَبًّا
 لَكَ أَسْمَانٍ شَقًّا مِنْ رَشَادٍ وَمِنْ هُدًى
 فَأَنْتَ الَّذِي تُدْنِي رَشِيدًا وَمَهْدِيَا 15
 إِذَا مَا سَخَطْتَ الشَّيْءَ كَانَ مُسَخَّطًا
 وَأَنْ تَرْضَ شَيْئًا كَانَ فِي النَّاسِ مَرْضِيَا
 بَسَطْتَ لَنَا شَرْقًا وَغَرْبًا يَدَ الْعُلَى
 فَأَوْسَعْتَ شَرْقِيًّا وَأَوْسَعْتَ غَرْبِيَا
 وَوَشَّيْتَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْحَجُودِ وَالنَّدَى 20
 فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْأَرْضِ بِالْحَجُودِ مَوْشِيَا

a) A فصرفت. b) Sic quoque Mas'ûdi, II, 339. A تقدر. c) C
 أو. d) Scutus sum Mas. A et C غدت. e) Cf. Mas., II, 337—338.

قَضَى اللَّهُ أَنْ صَغَا لِهَارُونَ مُلْكُهُ
وَكَانَ قِصَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ مَقْصِيَاً^٥
تَحَلَّبَتِ الدُّنْيَا لِهَارُونَ بِالرَّضَى
قَاصْبَحَ^٥ نِقْفُورُ لِهَارُونَ نَمِيَاً

٥ وقال النيمي

لَجَّتْ بِنِقْفُورٍ أَسْبَابُ الرُّتَى عِبَثَا
لَمَّا رَأَتْهُ بِغَيْلِ اللَّيْثِ قَدْ عِبَثَا
وَمَنْ يَزُرُّ غَيْلَهُ لَا يَخْذُ مِنْ فَرْعٍ
إِنْ قَاتَ أَنْبِيَاءَهُ وَالْمُخْلَبَ الشَّيْثَا
خَانَ الْعَهْدَ وَمَنْ يَنْكَثُ بِهَا فَعَلَى
حَوْبَائِهِ لَا عَلَى أَعْدَائِهِ نَكْثَا
كَانَ الْأَمَامُ الَّذِي تُرْجَى قَوَاضِلُهُ
أَذَاقَهُ ثَمَرَ الْحِلْمِ الَّذِي وَرِثَا
قَرَدَ الْفِتْنَةِ مَنْ بَعْدَ أَنْ عَظَفَتْ
أَزْوَاجُهُ مَرِّهَا بِتَكْبِنَةِ شَعَثَا

10

45

فلما فرغ من انشاده قال أوقد فعل نغفور ذلك وعلم ان الوزراء قد
احتالوا له في ذلك فكر راجعاً في اشد محنة وأغلظ كلفة حتى
اناخ بغنائه فلم يبرح حتى رضى وبلغ ما اراد فقال ابو العتاعية
أَلَا نَدَّتْ هِرْقَلَةُ بِالْخَرَابِ^٥ مِنَ الْمَلِكِ الْمُؤَقِّفِ بِالصَّوَابِ
غَدَاءَ هَارُونَ يَرْعُدُ بِالْمَنَايَا وَيَبْرِقُ بِالْمُدَّتَرَةِ الْفِضَابِ^٥

وانت امير المؤمنين: 190. Pro hoc versu Ibn al-Dj. habet sub anno 190. ^٥ Sic
واصبح C. ^٥ فتى انتقى نشرت من الاحسان ما كان مطلوباً
quodque Mas. II, 350. C. بادر, Soyâtî, ٣٩١. ^٥ Sic quoque Mas. C
العضاب Mas. ^٥ غزا Mas. et Soy. A et C. ^٥ بالخراب Soy. بالجواب

وَرَأَيْتُ يَحْمِلُ النَّصْرَ فِيهَا تَمْرٌ كَسَانَهَا قَطَعُ السَّحَابِ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَفِرَتْ فَاسْلَمَ وَأَبْشَرَ بِالْغَنِيمَةِ وَالْأَيَّامِ
 وَفِيهَا قُتِلَ فِي قَوْلِ الْوَاقِدِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ نَهْيِكَ^٥ وَأَمَّا
 غَيْرُ الْوَاقِدِيِّ فَاتَّهَ قَتْلَ فِي سَنَةِ ١٨٨،

ذكر الخبر عن سبب مقتله^٥

ذَكَرَ عَنْ ضَالِحِ الْأَعْمَى وَكَانَ فِي نَاحِيَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ نَهْيِكَ
 قَتْلَ كَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ كَثِيرًا مَا يَذْكُرُ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى وَالْبَرَامِكَةُ
 فِيهِ كِي جَزَعًا عَلَيْهِمْ وَحُبًّا لَهُمْ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الْبُكَاءِ وَدَخَلَ
 فِي * بَابِ طَالِبِي^٥ الثَّارِ وَالْإِخْنِ فَكَانَ إِذَا خَلَا بِجَوَارِيهِ وَشَرِبَ وَقَوَى^٥
 عَلَيْهِ النَّبِيذَ قَلْ^٥ يَا غَلَامَ سَيْفِي ذَا الْمَنِيَّةِ وَكَانَ قَدْ سَمِيَ سَيْفَهُ¹⁰
 ذَا الْمَنِيَّةِ فَيَجِيئُهُ غَلَامُهُ بِالسَّيْفِ فَيَنْتَضِيهِ ثُمَّ يَقُولُ يَا جَعْفَرُ
 يَا سَيِّدَاهُ وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ قَاتِلَكَ وَلَأَتَأْرَنَ بِدَمِكَ عَنْ قَلِيلٍ فَلَمَّا كَثُرَ هَذَا
 مِنْ فَعْلِهِ جَاءَ ابْنَهُ عَثْمَانَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ فَدَخَلَ
 الْفَضْلُ فَأَخْبَرَ الرَّشِيدَ فَقَالَ أَدْخِلْهُ فَدَخَلَ فَقَالَ مَا الَّذِي قَتَلَ
 الْفَضْلُ عَنْكَ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أَبِيهِ وَفَعْلَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ فَهَلْ سَمِعَ¹⁵
 هَذَا أَحَدٌ مَعَكَ قَالَ نَعَمْ خَادِمُهُ نَوَالٌ فَدَعَا خَادِمَهُ سِرًّا فَسَأَلَهُ فَقَالَ
 لَقَدْ^٥ قَتَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ^٥ فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا يَحْدُثُ لِي أَنْ
 أَقْتُلَ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِي بِقَوْلِ غَلَامٍ وَخَصِيٍّ لِعَلَّهْمَا تَوَاصَيَا عَلَى هَذَا
 لِمُنَافَسَةٍ^٥ الْإِبْنِ عَلَى الْمَرْتَبَةِ وَمَعَادَاةِ الْخَادِمِ لِحَاوِلِ الصَّحْبَةِ فَتَرَكَ ذَلِكَ
 أَيَّامًا ثُمَّ ارَادَ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَثْمَانَ بِمَاحِنَةٍ تَزِيلُ الشُّكَّ²⁰
 عَنْ قَلْبِهِ وَتُخَاطِرُ عَنْ وَهْمِهِ فَدَعَا الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ فَقَالَ أَنِّي أُرِيدُ

أ) A hîc et deinde ناهيك. ب) Sic quoque Ibn al-Dj. أ حدّ
 ستين C) قد C) وقال A) و Addidi c) طالب
 منافسة A) ثنتين i. e.

محنة ابراهيم بن عثمان فيما رفع ابنه عليه فاذا رفع الطعام فادع
 بالشراب وقل له اُحِبُّ امير المؤمنين فينادمك ^a ان ^b كنت منه
 بالحل الذي انت به فاذا شرب فاخرج ^c وأخلى ^d وإياه ففعل
 ذلك الفضل بن الربيع وقعد ابراهيم للشراب ثم وثب حين وثب
 ٥ الفضل بن الربيع للقيام فقال له الرشيد مكانك يا ابراهيم فقعد
 فلما طابت نفسه اوماً الرشيد الى الغلمان فتنحوا عنه ثم قل
 يا ابراهيم كيف انت وموضع السر منك قل يا سيدي انما انا
 كأخس ^e عبيدك وأطوع خدمك قل ان في نفسي امراً ^f اريد
 ان اودعه وقد ضاق صدري به وأسهرت به ليلي قل يا سيدي
 ١٥ اذا لا يرجع عني اليك ابداً وأخفيه عن جنبي أن يعلمه ونفسي
 ان تذيعه قل ويحك اني ندمت على قتل جعفر بن يحيى
 ندامة ما أحسن ان اصفها فوددت اني خرجت من ملكي وانه
 كان بقى لي ما وجدت طعم النوم منذ فارقت ولا لذة العيش
 منذ قتلته قل فلما سمعها ابراهيم اسبل دمعته ^g وانرى عبرته وقال
 ٢٥ رحم الله ابا الفضل وتجاوز عنه والله يا سيدي لقد اخطأت في
 قتله وأوطئت العشوة في امره وأين يوجد في الدنيا مثله وقد
 كان منقطع القرين في الناس اجمعين ديناً ^h فقال الرشيد قم عليك
 لعنة الله يا بن اللخناء فقام ما يعقل ما يظأ فانصرف الى امه فقال

ا. حبّ. forte leg. اجب , quo casu pro انه ينادمك C ut videtur ^a

recte quoque. (وَحَلَّى leg.) وخلى ^d A. فانصرف ^c C. اذا ^b A.

Sic ^g من الامور C addit ^f . كاحسن C ; كأخس. Ibn al-Dj. ^e

in C, pro دنيا ^h Sic legi . دموعه A et LA. quoque Ibn al-Dj.

ponit. القرين in A, quam vocem A post زينا

يا أمّ ذهبت * والله نفسي^a قالت كلّا ان شاء الله وما ذاك يا
 بنى قل ذاك ان الرشيد امتحنني بمحنة والله لو كان^b لي الف
 نفس لم انسج بواحدة منها فما كان بين هذا وبين ان دخل
 عليه ابنه فصرّبه بسيفه حتى مات ألا ليال قلائل هـ
 وحج بالناس في هذه السنة عبيد الله بن العباس بن محمّد
 ابن عليّ هـ

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك غزو ابراهيم بن جبريل الصائفة ودخوله
 ارض الروم من درب الصفصاف فخرج للقاءه نقفور فورد عليه من ورائه 10
 امرّ صرّفه عن لقاءه فانصرف ومّر بقوم من المسلمين فجرح ثلث
 جراحات وانهزم وقتل من الروم فيما ذكره اربعون ألفا وسبعمائة
 وأخذ اربعة آلاف دابة هـ

وفيهما رابط القاسم بن الرشيد بدابق هـ

وحج بالناس فيها الرشيد فجعل طريقه على المدينة فأعطى اهلها
 نصف العطاء وهذه الحاجة هي آخر حاجة حاجتها الرشيد فيما زعم
 الواقدي وغيره هـ

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من شخوص هارون الرشيد امير المؤمنين فيها
 الى الرّقى،

بالووم sed ut vid. cum signo delendi بالووم والله A. a)
 (قيل) قل C. c). كانت A. b)

ذكر الخبر عن سبب شخصية اليها وما

أحدث في خرجته تلك في سفره

ذكر أن الرشيد كان استشار يحيى بن خالد في تولية خراسان
على بن عيسى بن ماهان فأشار عليه أن لا يفعل فخالفه الرشيد
٥ في أمره وولاه أياها فلما شخص على بن عيسى اليها ظلم الناس
وعسر عليهم وجمع * مالا جليلاً ^١ ووجهه إلى هارون منها هدايا
لم ير مثلاً قط من الخيل والرقيق والثياب والمسك والأموال
فقعد هارون بالشَّماسية على دكان مرتفع حين وصل ما بعث
به على إليه وأحضرت تلك الهدايا فعرضت عليه فعظمت في
١٥ عينه وجلّ عنده قدرها وإلى جانبه يحيى بن خالد فقال له يا
أبا علي هذا الذي اشترت علينا ألا نوليّه هذا الثغر فقد خافناك
فيه فكان في خلافتك البركة وهو كالمزج معه انذاك فقد ترى
ما أنتج رأينا فيه وما قلّ ^٢ من رأيك فقال يا أمير المؤمنين جعلني
الله فداك أنا وإن كنت أحب أن أصيب في رأيي وأوقف في
٢٥ مشورتني فأنا أحب من ذلك أن يكون رأي أمير المؤمنين أعلى
وفرأسته انقلب وعلمه أكثر من علمي ومعرفته فوق معرفتي وما
أحسن هذا وأكثره أن لم يكن وراء ما يكره أمير المؤمنين وما
اسأل الله أن يعيذه ونعفيه من سوء عقبته ونتائج ^٣ مكروهه قل
وما ذاك فآلمه قال ذاك أتى أحسب أن هذه الهدايا ما اجتمعت
٣٥ له حتى ظلم فيها الأشراف وأخذها ^٤ أكثرها ظلمًا وتعديًا ولو

a) A وعسف. Ibn al-Dj. b) Sic quoque Ibn al-Dj. C et
Jakûbî, ٨١, 3. أمولا جليلاً. c) فاعرضت. d) C كان. e) Sic
A et C; sed fortasse legendum مع. Deinde C ذاك. f) A
واخذ. C ^٥ وتباع.

امرى امير المؤمنين لاثبته^a بصعفها الساعة من بعض تجار الكرخ
 قل وكيف ذاك قل قد سارونا^b عونا^c على السفط الذى جاعنا
 به من الجوهر واعطيناه^d به سبعة آلاف الف فآبى ان يبيعه فأبعث
 اليه الساعة بحاجبى يأمره^e ان يردّه الينا لنعيد فيه نظرنا فاذا
 جاء به جحدناه ورجحنا سبعة آلاف الف ثم كنّا نفعل بتاجرين^f
 من كبار التجار مثل ذلك وعلى ان هذا اسلم عاقبة وأستر امرا
 من فعل على بن عيسى فى هذه الهدايا بأصحابها فأجمع^g للأمير
 المؤمنين فى ثلث ساعات اكثر من قيمة هذه الهدايا بأهون سعى
 وأيسر امر وأجمل جباية^h مما جمع علىⁱ فى ثلث سنين فوقرت
 فى نفس الرشيد وحفظها وأمسك عن ذكر على بن عيسى عنده¹⁰
 فلما عاث على بن عيسى بخراسان ووتر اشرافها وأخذ اموالهم
 واستخف برجالهم كتب^j رجال من كبرائها ووجهها الى الرشيد
 وكتبت^k جماعة من كورها^l الى قراباتها وأصحابها تشكو سوء سيرته
 وخبت طعته ورداءة مذهبه وتسعل امير المؤمنين ان يبدلها به
 من احب من كفته وأنصاره وأبناء دولته وقواده فلما يحيى بن¹⁵
 خالد فشاورة فى امر على بن عيسى وفى صرفه وقال أشير على برجل
 ترصاه لذلك الثغر يصلح ما افسد الفاسق ويرتق ما قفق فأشار
 عليه بيزيد بن مزيد فلم يقبل مشورته^m،

وكان قيل للرشيد ان على بن عيسى قد اجمعⁿ على خلافك
 فشخص الى الرى من اجل ذلك منصرفة من مكة فعسكر بالنهر²⁰

a) A لاثبته. b) A صار منا sic. c) Est evidentier nomen
 gemmarii cujusdam. d) C فاعطيناه. e) A فآمره. f) A جنابة; C s p.
 g) C كما. h) Sic IA, ١٣٠, 4 a f.; A حفت, C وحفت fortasse pro
 اجتمع. i) A قرابتها et deinde كبرائها A. j) وكتب C. k) زحفت.

لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى ومعه ابنه عبد الله
 المأمون والقاسم ثم سار إلى الرقي فلما صار بقرمسين اشخص إليه
 جماعة من القضاة وغيرهم وأشهدهم أن جميع ما له في عسكره ذلك
 من الأموال والخزائن والسلاح والكرام وما سوى ذلك لعبد الله المأمون
 ٥ وأنه ليس له فيه قليل ولا كثير وجدّد البيعة له على من كان
 معه ووجه هزيمة بن أعين صاحب خرّسه إلى بغداد فلما أخذ
 البيعة على محمد بن هارون الرشيد وعلى من بحضرته لعبد الله
 والقاسم * وجعل أمر القاسم ^a في خلعه وإقراره إلى عبد الله إذا
 انصبت الخلافة إليه ثم مضى الرشيد عند انصراف هزيمة إليه إلى
 ١٥ الرقي فأقام بها نحواً من أربعة أشهر حتى قدم عليه علي بن عيسى
 من خراسان بالأموال والهدايا والطرف من المتاع ^b والمسك والجوهر
 وآنية الذهب والفضة والسلاح والدواب وأعدى بعد ذلك إلى
 جميع من كان معه من ولده وأهل بيته وكتّابه وخدمه وقواده
 على قدر طبقاتهم ومراتبهم ورأى منه خلاف ما كان ظنّ به ^c وغير
 ١٥ ما كان يقال فيه فرضى عنه وردّه إلى خراسان وخرج وهو مشيّع
 له فذكر أن البيعة أخذت للمأمون والقاسم بولاية العهد بعد
 أخيه محمد وعبد الله وسُمّي المؤتمن حين وجه هارون هزيمة
 لذلك بمدينة السلام يوم السبت لأحدى عشرة ليلة خلت
 من رجب من هذه السنة فقال الحسن بن هانئ في ذلك
 تَبَارَكَ مَنْ سَاسَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ وَقَضَلَ هَارُونَاً عَلَى الْخُلَفَاءِ

a) Addidi haec; coll. p. ٦٧١, 4. b) Sic quoque Ibn al-Djauzi.

أ. فيه. c) Sic quoque Ibn al-Djauzi. أ. والمتاع. الى C د).

نَزَّلَ ٥ بِخَيْرٍ مَا أَنْطَوَيْنَا عَلَى التَّقَى ٦ وَمَا سَاسَ دُنْيَانَا ٧ أَبُو الْأَمْنَاءِ
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ حِينَ صَارَ الرَّشِيدُ إِلَى الرَّيِّ بَعَثَ حُسَيْنًا الْخَادِمَ
إِلَى طَبَرِستان * فَكُتِبَ لَهُ ثَلَاثَةُ كُتُبٍ مِنْ ذَلِكَ كِتَابٌ ٨ فِيهِ أَمَانٌ
لِشُرُوبِينَ * إِلَى قَارَنَ ٩ وَالْآخِرُ فِيهِ أَمَانٌ لَوْنْدَاهِرْمَزٍ جَدِّ مَازْيَارِ وَالثَّلَاثُ
فِيهِ أَمَانٌ لِمَرْزَبَانَ بْنِ جِسْتَانَ ١٠ صَاحِبِ الدَّيْلَمِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ صَاحِبُ
الدَّيْلَمِ فَوَهَبَ لَهُ وَكْسَاهُ وَرَدَّهٖ وَقَدِمَ عَلَيْهِ سَعِيدٌ ١١ الْحَرَشِيُّ بِأَرْبَعَاءَةِ
بَطْلٍ ١٢ مِنْ طَبَرِستان فَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ الرَّشِيدَ وَقَدِمَ وَنْدَاهِرْمَزٌ وَقَبِلَ
الْأَمَانَ وَضَمِنَ السَّمْعَ وَالنَّاعَةَ وَإِدَاءَ الْخَرَجِ وَضَمِنَ عَلَى شُرُوبِينَ مِثْلَ
ذَلِكَ فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ الرَّشِيدَ وَصَرَفَهُ وَوَجَّهَهُ مَعَهُ هَرِثْمَةَ فَأَخَذَ ابْنَهُ
وَابْنَ شُرُوبِينَ رَهِينَةً وَقَدِمَ عَلَيْهِ الرَّيُّ أَيْضًا خُزَيْمَةُ بْنُ خَازِمٍ وَكَانَ ١٣
وَالِي أَرْمِينِيَّةٍ فَأَهْدَى هَدَايَا كَثِيرَةً ١٤

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَّى هَارُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ طَبَرِستانَ وَالرَّيَّ
وَالرُّومَانَ وَدُنْبَاوَنَدَ وَقُومُسَ وَهَمْدَانَ وَقَتْلَ أَبُو الْعَتَاهِينَةَ فِي خُرَجَةٍ
هَارُونَ هَذِهِ وَكَانَ هَارُونَ وَلَدَ بَاتَرِ

١٥ إِنَّ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ حَنَّ بِهِ الْبِرُّ إِلَى مَوْلَدِهِ
لِيُصْلِحَ الرَّيَّ وَأَفْطَارَهَا وَيُمِطِّرَ الْخَيْرَ بِهَا مِنْ يَدِهِ
وَوَلَّى هَارُونَ فِي طَرِيقِهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْجُنَيْدِ الطَّرِيقَ مَا بَيْنَ هَمْدَانَ

a) A sic. نَزَّلَ b) A التَّقَى C. Versus pertinent ad primum carmen laudatorium Abu Nowâsi (vs. 10 et 11). Pro varia lect. exstat بقدرة et الهدى pro التقى, ut mecum communicavit Cl. Ahlwardt. c) A ديننا. d) C om. Super scriptum in A. e) Secutus sum IA, ١٣١ et Ibn Khald., III, ٢٣٩. A habet قارون ; C قار. f) Secutus sum IA. A habet خستان. Ibn Khald. حسان ; C جستان. De hoc nom. cf. Dorn, *Muhamm. Quellen*, IV, ٤٧٤. g) C add. بن. h) A et Ibn al-Dj. كثير. i) C يدى. Ibn al-Dj. ut A. k) C رجل.

والرقي وولي عيسى بن جعفر بن سليمان عمان فقطع البحر من
 ناحية جزيرة ابن كاوان^a فافتتح حصناً بها وحاصر آخر فهجم عليه
 ابن مخلد الأزدي وهو غار فأسره وحمله الى عمان في ذي الحجة^b
 وانصرف الرشيد بعد ارتحال علي بن عيسى الى خراسان عن
 الرقي بأيام فادركه^c الأضحى بقصر اللصوص فضحى بها ودخل
 مدينة السلام يوم الاثنين ليلتين بقينا من ذي الحجة فلما مر
 بالجسر امر بإحراق جثة^d جعفر بن يحيى وطوى بغداد ولم
 ينزلها ومضى من فورة متوجّهاً الى الرقة فنزل السيلحين^e وذكر
 عن بعض فواد الرشيد ان الرشيد قال لما ورد بغداد والله اني
 لأطوى مدينة ما وضعت شرق ولا غرب مدينة ايمن ولا ايسر^f
 منها وانها لوطني ووطن آبائي ودار ملكة بني العباس ما بقوا
 وحافظوا عليها وما رأى احد من آبائي سوء ولا نكبة منها^g ولا سيء
 بها احد منهم قط ولنعم الدار هي ولكني اريد المناخ على ناحية
 اهل الشقاق والنفاق والبغض لائمة الهدى ولحب لشجرة اللعنة
 بني امية مع ما فيها من المارقة والمتلصصة ومخيفي السبيل ولولا^h
 ذلك ما فارقت بغداد ما حييت ولا خرجت عنها ابداً وقال
 العباس بن الأحنف في طي الرشيد بغداد

ما أدخنا حتى ارتحلنا فما نفريق بين المناخ والأرتحال
 سألونا عن حائنا ان قدمنا فقروا وداعهم بالسؤال

وفي هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم فلم يبق

a) C mendose ابن كاوان. De hac insula quae vocatur quo-
 que et بيركاوان, vide *Bibl. geogr. arab.*, ind. s. v.
 et supra p. vv, l. 16 et 19. b) C فادركته. c) Addidi جثة ex
 IA. d) Addidi منها ex IA. e) ولكن C.

بَارِضٌ ٥ الرُّومَ مُسْلِمَ آلَا فُودَى بِهِ فِيمَا ذَكَرَ فَقَالَ مِرْوَانُ بْنُ أَبِي
حَفْصَةَ فِي ذَلِكَ

وَفُكِّتَ بِكَ الْأَسْرَى الَّتِي شُبِّدَتْ لَهَا
مَحَابِسُ مَا فِيهَا ٥ حَمِيمٌ يَزُورُهَا
عَلَى حِينٍ أَعْيَا الْمُسْلِمِينَ فَكَانُهَا
وَقَالُوا سَجُونُ الْمُشْرِكِينَ قُبُورُهَا

وَرَابِطٌ فِيهَا الْقَاسِمُ بِدَائِقٍ ٥

وَحَجٌّ بِالنَّاسِ فِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى ٥

نَمَ دَخَلَتْ سَنَةً تِسْعِينَ وَمِائَةً

١٥ ذَكَرَ الْخَبَرُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ ظَهْوَرِ رَافِعِ بْنِ لَيْثِ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ
بِسَمَرْقَنْدٍ مُخَالِفًا لِهَارُونَ وَخَلَعَهُ آيَاهُ وَنَزَعَهُ يَدَهُ ٥ مِنْ طَاعَتِهِ ٥
ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ

وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرْنَا أَنَّ يَحْيَى بْنَ الْأَشْعَثِ بْنَ يَحْيَى
الطَّاعِيَّ تَزَوَّجَ ابْنَةً لَعَمِّهِ أَبِي النُّعْمَانِ وَكَاسَتْ ذَاتَ لِسَانٍ ٥ فَأَقْلَمَ ١٥
بِمَدِينَةِ السَّلَامِ وَتَرَكَهَا بِسَمَرْقَنْدٍ فَلَمَّا ضَالَ مَقَامُهُ بِهَا وَبَلَغَهَا أَنَّهُ
قَدْ اتَّخَذَ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِ التَّمِيسَةِ سَبِيًّا لِلتَّخْلِصِ مِنْهُ فَعَيَّ عَلَيْهَا
وَبَلَغَ رَافِعًا خَبَرَهَا فَطَمَعَ فِيهَا وَفِي مَالِهَا فَدَسَّ إِلَيْهَا مِنْ قَالٍ لَهَا ٥
أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهَا إِلَى التَّخْلِصِ مِنْ صَاحِبِهَا إِلَّا أَنْ تَشْرِكَ بِاللَّهِ
وَتَحْضُرَ لَذَلِكَ قَوْمًا عُدُولًا وَتَكْشِفَ شَعْرَهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ تَتُوبَ ٢٥

a) A في أرض. Ibn al-Dj. ut recepi. b) A et Ibn al-Dj. C

IA. يسار. c) C add. آياه. d) Fragn. ٣١١ et Ibn al-Dj. آياه. e) C. فِيمَ.
إليها C. يسار. ويسار.

فحمل للأزواج ففعلت ذلك وتزوجها رافع وبلغ الخبر يحيى بن
 الأشعث فرفع ذلك إلى الرشيد فكتب إلى علي بن عيسى يأمره أن
 يفرق بينهما وأن يعاقب رافعاً ويجلده « لحدّ وبقيدته ويطوف ^d
 به في مدينة سمرقند مقيداً * على حمار حتى يكون ، عظة
 ٥ لغيره فدرأ سليمان بن حميد الأزدى عنه لحدّ وحمله على حمار
 مقيداً حتى ^d طلفها ثم حبسه في سجن ، سمرقند فهرب ^f من
 الحبس ليلاً من عند حميد بن المسيح وهو يومئذ على شرط
 سمرقند فلحق بعلي بن عيسى ببلخ فطلب الأمان فلم يجبه
 علي إليه وهم بضرب عنقه فكلبه فيه ابنه عيسى بن علي وجدد
 ١٠ طلاق المرأة وأذن له في الانصراف إلى سمرقند فانصرف إليها فوثب
 بسليمان بن حميد عامل علي بن عيسى فقتله فوجه علي بن
 عيسى إليه ابنه قال اناس إلى سباع ^g بن مسعدة فرأسوه عليهم
 فوثب علي رافع فقيده فوثبوا * على سباع ^h فقيدوه ورأسوا رافعاً
 وباعوه وطأه ⁱ من وراء النهر ووافاه عيسى بن علي فلقبه رافع
 ١٥ فهزمه فأخذ علي بن عيسى في فرض الرجال والتأهب ^j للحرب
 وفي هذه السنة غزا الرشيد الصائفة واستخلف ابنه عبد الله
 المأمون بالسرقنة وفوض إليه الأمر ^k وكتب إلى الآفاق بالسمع له

a) Ibn al-Dj. habet يجلد. C مجلد. Addidi ex *Fragm.*,
 ٢١١ et IA, ١٣٣. b) C وبطيف. c) Addidi حتى يكون ex *Fragm.*
 et Ibn al-Dj. d) Hacc om. A, habens deinde فطلفها. e) C حبس.
 f) A ففر. g) A male سباع et sic deinde. h) A بسباع. Ibn
 al-Dj. بسباع. i) Sic recte Ibn al-Dj. A وطأه. C وطأهوه.
 k) A الأمر. aequè bene. Ibn al-Dj. ut recepi.

والطاعة ودفع اليه خاتم المنصور يتيمن به وهو خاتم الخاصة ^a
نقشه الله تفتي آمنت به ^b

وفيها اسلم الفضل بن سهل على يد ^c المأمون ^d
وفيها خرجت الروم الى عين زربة وكنيسة السوداء فأغارت وأسرت
فاستنقذ اهل البصيصنة ما كان في ايديهم ^e
وفيها فتح الرشيد هرقلة وبت للجيش والسراليا بأرض الروم وكان
دخلها فيما قيل في مائة الف وخمسة وثلاثين الف مرتزق سوى
الاتباع وسوى المطوعة وسوى من لا ديوان له وأنخ عبد الله بن
مالك على ذي الكلاع ووجه داود بن عيسى بن موسى سائحا في
ارض الروم في سبعين ألفا وافتح شراحيل بن معن بن زائدة ¹⁰
حصن الصقالبة وديسة ^f وافتح يزيد بن تخذ الصفصاف وملقوية
وكان فتح الرشيد هرقلة في شوال وأخربها وسبى اهلها بعد مقام ^g
ثلاثين يوما عليها، وولى حميد بن معيوف ^h سواحل بحر الشام
الى مصر فبلغ حميد قبرس فهدم وحرق وسبى من اهلها ⁱ ستة
عشر ألفا فأقدمهم الرافعة فتولى بيعهم ابو البختري القاضي ¹⁵
فبلغ ^j اسقف قبرس ألقى دينار، وكان شحوص هارون الى بلاد
الروم لعشر بقين من رجب وأخذ قلنسوة مكتوبا عليها غار حاج
فكان يلبسها فقال ابو المعالي الكلابي

a) Sic C et Ibn al-Dj. A الخلافة. b) Sic A et ceteri. C
بالله. c) C يدى. d) Cf. Weil, *Gesch.*, II, 160, ann. 2. A
et C habent وديسة ut quoque Ibn Khald. IA, ١٣٤, cod. B
recte. e) A ما قام. f) Cf. *Fragm.*, ٣١٢, ann. ٢. g) C
اهل قبرس. h) IA et Ibn Khald. addunt فداء.

فَمَنْ يَطْلُبُ لِقَاءَكَ أَوْ بَرْدَهُ ^a فَبِالْحَرَمَيْنِ أَوْ أَقْصَى الثُّغُورِ
 قَفِي أَرْضِ الْعَدُوِّ عَلَى طَيْرٍ ^b وَفِي أَرْضِ التَّرَفَةِ ^c فَوْقَ كُورِ
 وَمَا حَاذَرَ الثُّغُورَ سِوَاكَ خَلَّفَ ^d مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَلَى الْأُمُورِ،
 ثُمَّ صَارَ الرَّشِيدُ إِلَى الطَّوَانَةِ فَعَسَكَرَ بِهَا ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا وَخَلَّفَ عَلَيْهَا
 ٥ عُقْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَمَرَهُ بِنَاءِ مَنْزِلٍ هُنَاكَ وَبَعَثَ نَقْفُورَ إِلَى الرَّشِيدِ
 بِالْخُرَاجِ وَالْجَزِيَةِ عَنْ رَأْسِهِ وَوَلَّى عَهْدَهُ وَبَطَارِقَتَهُ وَسَائِرَ أَهْلِ بَلَدِهِ
 خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْهَا عَنْ رَأْسِهِ أَرْبَعَةَ دَفَانِيرَ وَعَنْ رَأْسِ ابْنِهِ
 اسْتَبْرَاقَ ^e دِينَارَيْنِ وَكَتَبَ نَقْفُورٌ مَعَ بَطْرِيقَيْنِ مِنْ عِظَمَاءِ بَطَارِقَتِهِ
 فِي جَارِيَةٍ مِنْ سَبَى هِرَقْلَةَ كِتَابًا نُسَخَتْهُ لِعَبْدِ اللَّهِ هَارُونَ أَمِيرِ
 ١٠ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَقْفُورٍ مَلِكِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ
 لِي إِلَيْكَ حَاجَةً لَا تَضُرُّكَ فِي دِينِكَ وَلَا دُنْيَاكَ هَنِيئَةٌ يَسِيرَةٌ أَنْ تَهَبَ
 لِابْنِي جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ أَهْلِ هِرَقْلَةَ كُنْتُ قَدْ خَطَبْتُهَا عَلَى ابْنِي
 فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْعَفَنِي بِحَاجَتِي فَعَلْتُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
 وَأَسْتَهْدَاهُ أَيْضًا طَبِيبًا وَسَرَادِفًا مِنْ سَرَادِقَاتِهِ فَأَمَرَ الرَّشِيدُ بِطَلْبِ الْجَارِيَةِ
 ١٥ فَأَحْضَرَتْ وَزَيَّنَتْ وَأَجْلَسَتْ عَلَى سُرُرٍ فِي مَضْرَبَةِ الذَّيْ كَانِ نَازِلًا
 فِيهِ وَسَلَّمَتْ لِلْجَارِيَةِ وَالْمَضْرُوبِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآتَنِیَةِ وَالْمَتَاعِ إِلَى رَسُولِ
 نَقْفُورٍ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمَا سَأَلَ مِنَ الْعَطَرِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ مِنَ التَّمُورِ
 وَالْأَخْبِصَةِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّرْبَاقِ فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَيْهِ رَسُولُ الرَّشِيدِ
 فَأَعْطَاهُ نَقْفُورٌ وَفَرَّ دَرَاهِمَ إِسْلَامِيَّةٍ عَلَى بَرَدُونَ كُتِبَتْ كَانَ مَبْلُغُهُ

a) A برد. b) البرية. c) Hunc versum om. C. d) Id
 est Staurax. e) A فراش ut Ibn al-Dj. f) Sic quoque Ibn
 al-Dj. C النمر.

خمسين الف درهم ومائة ثوب ديباج ومائتي ثوب بزيون واثنى عشر بازيًا وأربعة اكلب من كلاب الصيد وثلاثة برانيس وكان نقفور اشترط ألا يخرب ذا الكلاع ولا صمله^a ولا حصن سنان واشترط الرشيد عليه ألا يعمر هرقلية وعلى ان يحمل نقفور ثلثمائة الف دينار^{هـ}

وخرج في هذه السنة خارجي من عبد القيس يقال له سيف ابن بكر^b فوجه اليه الرشيد محمد بن يزيد بن مزيد فقتله بعين النورة^{هـ}

ونقص اهل قبرس العهد فغزا^c معيوف بن يحيى فسبى اهلها^{هـ} وحج بالناس فيها عيسى بن موسى الهادي^{هـ}

10

ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من خروج خارجي يقال له ثروان^d بن سيف بناحية حولايا فكان ينتقل بالسواد فوجه اليه طوق بن مالك فهزمه طوق وجرحه وقتل عامة اصحابه وضم طوق انه قد قتل ثروان فكتب بالغنج وقرّب ثروان مجروحًا^{هـ}

وفيها خرج ابو النداء^e بالشام فوجه * الرشيد في طلبه^{هـ} يحيى ابن معاذ وعقد له على الشام^{هـ}

وفيها وقع الثلج بمدينة السلام^{هـ}

a) Sic in A et C pro صمله = صالو ut videtur. b) Sic quoque Ibn al Dj. IA بكيير. c) A تروا. Ibn al-Dj. ut recepi et sic IA, ١٤٢. d) Sive النداء ut legit Ibn al-Dj. IA habet النداء p. ١٤٢. e) A اليه الرشيد.

وَفِيهَا ظَفَرُ حَمَادِ الْبَرْبَرِيِّ بِهَيْضَمٍ ^a الْبَيْهَانِيِّ ^b
 وَفِيهَا غُلْظُ أَمْرِ رَافِعِ بْنِ لَيْثٍ بِسَمَرْقَنْدٍ ^c
 وَفِيهَا كُتُبُ أَهْلِ نَسَفٍ إِلَى رَافِعٍ يَعْطُونَهُ الطَّاعَةَ وَيَسْأَلُونَهُ أَنْ يُوَجِّهَهُ
 إِلَيْهِمْ مِنْ يَعِينُهُمْ عَلَى قَتْلِ ^d عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ فَوَجَّهَهُ صَاحِبُ
 الشَّاشِ ^e فِي اتِّرَاكِه وَقَائِدًا مِنْ قَوَّاهِ فَأَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ فَأَحْدَقُوا
 بِهِ وَقَتَلُوهُ فِي نَحْيِ الْقَعْدَةِ وَلَمْ يَعْرِضُوا لِأَصْحَابِهِ ^f
 وَفِيهَا وَلِيُّ الرَّشِيدِ حَمَوِيَّةُ الْخَازِمِ بِرِيدٍ ^g خَرَّاسَانَ ^h
 وَفِيهَا غَزَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَبِيرِيُّ أَرْضَ الرُّومِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ فَأَخَذَتْ
 الرُّومُ عَلَيْهِ الْمَضِيقَ فَقَتَلُوهُ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ طَرَسُوسَ فِي خَمْسِينَ ⁱ
 ١٠ رَجُلًا وَسَلَمَ الْبَاقُونَ ^j
 وَفِيهَا وَلِيُّ الرَّشِيدِ غَزَا الصَّائِفَةَ هَرْتَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ وَضَمَّ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ
 أَلْفًا مِنْ جُنْدِ خَرَّاسَانَ وَمَعَهُ مَسْرُورُ الْخَازِمِ إِلَيْهِ النِّفَقَاتُ وَجَمِيعُ
 الْأُمُورِ ^k خَلَا الرِّئَاسَةَ وَمَضَى الرَّشِيدُ إِلَى دَرْبِ الْحَدَثِ فَرْتَّبَ
 هُنَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ وَرَتَّبَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ قَتَيْبَةَ
 ١٥ بِمَرْعَشَ فَأَغَارَتِ الرُّومُ عَلَيْهَا وَأَصَابُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَانصَرَفُوا وَسَعِيدُ
 ابْنِ سَلَمٍ مَقِيمٌ بِهَا وَبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ إِلَى طَرَسُوسَ
 فَأَقَامَ الرَّشِيدُ بِدَرْبِ الْحَدَثِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ انصَرَفَ
 إِلَى الرَّقَّةِ ^l

وَفِيهَا أَمْرُ الرَّشِيدِ بِهَدْمِ الْكُنَائِسِ بِالثَّغُورِ وَكُتِبَ إِلَى السَّنْدِيِّ بْنِ

a) A et Ibn al-Dj. بهيضم. C et IA ut recepi. b) C
 قتال, minus recte uti apparet ex seq. c) Sic emendavi
 pro الشماس in A, الساس in C. d) A. يريد. C om.
 e) Sic quoque Ibn al-Dj. et IA. C سبعين f) A et Ibn al-
 Djauzi الأمر.

شاهك يأمره بأخذ اهل الذمة * بمدينة السلام ^a بمخالفة هيئتهم هيئة المسلمين في لباسهم وركوبهم ^{هـ}
وفيها عزل الرشيد علي بن عيسى بن ماهان عن خراسان وولاهها هرثمة ^{هـ}

ذكر * الخبر عن ^{هـ} سبب عزل الرشيد علي بن عيسى ^٥

وساختطه عليه

قال ابو جعفر قد ^{هـ} ذكرنا قبل سبب هلاك ابن علي بن عيسى وكيف قُتل، ولما قُتل ابنه عيسى خرج علي عن بلخ * حتى اتى ^{هـ} مرو مخافة ان ^{هـ} يسير اليها رافع بن الليث فيستولي عليها وكان ابنه عيسى قد فن في بستان ^{هـ} داره ببلخ اموالا عظيمة قيل ^{١٠} انها كانت ثلثين الف الف ولم يعلم بها علي بن عيسى ولا اطلع على ذلك الا جارية كانت له فلما شحس علي عن بلخ اطلعت الجارية على ذلك بعض الخدم وتحدثت به الناس فاجتمع * قراء اهل ^{هـ} بلخ ووجوها فدخلوا البستان فانتهبوه واباحوه للعامة فبلغ الرشيد الخبر فقال خرج علي من ^{هـ} بلخ عن غير امرى وخلف ^{١٥} مثل هذا المال وهو يزعم انه قد اُفصى الى حلى نسائه فيما انفق على محاربة رافع فعزله عند ذلك وولى هرثمة بن أعين واستنصفى اموال علي بن عيسى فبلغت امواله ثمانين الف الف، وذكر عن بعض الموالي انه قال كنا بجرجان مع الرشيد وهو يريد خراسان فوردت خزان علي بن عيسى التي اخذت له علي ^{٢٠} الف وخمسمائة بعير، وكان علي مع ذلك قد انزل الاعالي من اهل

قال ابو جعفر ^١ A om. لعل ^٢ et العزل ^٣ Com. et mox habet ^٤ Com. ^٥ A om. ^٦ اهل قري ^٧ A ^٨ في ^٩ A add. ^{١٠} من ان ^{١١} A ^{١٢} فأتى ^{١٣} A ^{١٤} قد.

خُرَاسَانِ وَأَشْرَافَهُمْ وَذَكَرَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا هِشَامُ بْنُ فَرْخَسِرُو
وَالْحُسَيْنِ « بَنِ مَصْعَبٍ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ لَا سَلَّمَ اللَّهُ
عَلَيْكَ يَا مَلِاحِدُ بْنُ الْمَلِاحِدِ وَاللَّهِ أَتَنِي لِأَعْرِفَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ
عِدَاوَتِكَ لِلْإِسْلَامِ وَطَعْنِكَ فِي الدِّينِ وَمَا أَنْتَظِرُ بِقَتْلِكَ إِلَّا أَذِنَ
5 الْخَلِيفَةُ فِيهِ فَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ دَمَكَ وَأَرْجُو أَنْ يَسْفِكَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيِ
عَنْ قَرِيبٍ * وَيَجْعَلُكَ ١ إِلَى عَذَابِهِ أَلَسْتُ الْمَرْجُوفُ فِي مَنْزِلِي هَذَا
بَعْدَ مَا ثَمَلْتُ، مِنَ الْخُمْرِ » وَرَحِمْتَ أَنَّهُ جَاءَتْكَ كَتَبَ مِنْ مَدِينَةِ
السَّلَامِ بَعْزِي أَخْرَجُ ٢ إِلَى سَخَطِ اللَّهِ لَعْنِكَ اللَّهُ فَعَنْ قَرِيبٍ مَا تَكُونُ
مِنْ أَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَعِيدُ بِاللَّهِ الْأَمِيرَ أَنْ يَقْبَلَ قَوْلَ وَاشٍ أَوْ
10 سَعَايَةِ بَلِغْ فَأَتَنِي بِرِئَاءٍ مَا قُرِفْتُ ٣ بِهِ قُلْ كَذَبْتَ لَا أَمَّ لَكَ قَدْ
صَحَّ عِنْدِي أَنَّكَ ثَمَلْتَ مِنَ الْخُمْرِ وَقُلْتَ مَا وَجِبَ عَلَيْكَ بِهِ
أَغْلَظُ ٤ الْأَدَبَ وَلَعَدَّ اللَّهُ أَنْ يِعَاجِلَكَ بِبِئْسَةٍ وَنَقَمْتَهُ ٥ أَخْرَجُ عَنِّي
غَيْرَ مُسْتَوْرٍ وَلَا مُصَاحِبٍ فَجَاءَ الْحَاجِبُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ، وَقَالَ
لِهِشَامِ بْنِ فَرْخَسِرُو صَارَتْ دَارُكَ دَارَ النَّدْوَةِ تَجْمَعُ ٦ فِيهَا إِلَيْكَ
15 السُّفَهَاءُ وَتَطْعَنُ عَلَى الْوَلَاةِ سَفَكَ اللَّهُ دَمِي أَنْ لَمْ أَسْفِكْ دَمَكَ فَقَالَ
هِشَامُ جُعِلَتْ فِدَاءُ الْأَمِيرِ أَنَا وَاللَّهُ مَظْلُومٌ مَرْحُومٌ وَاللَّهُ مَا أَتَعَ فِي
تَقْرِيطِ ٧ الْأَمِيرِ جَهْدًا وَفِي وَصْفِهِ قَوْلًا إِلَّا خَصَّصْتَهُ بِهِ وَقُلْتَهُ فِيهِ
فَإِنْ كُنْتُ إِذَا ٨ قُلْتُ خَيْرًا نُقِلَ * إِلَيْكَ شَرٌّ ٩ فَا حِيلَتِي قُلْ كَذَبْتَ
لَا أَمَّ لَكَ لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَنْطَوِي ١٠ عَلَيْهِ جَوَانِحُكَ مِنْ وَلَدِكَ وَأَهْلِكَ

«) Sic quoque IA. A hic et mox الحسن et sic bis C. b) A
ووجعلك. c) Sic recte IA. A ni fallor تتملت، sed paulo infra
ثملت. d) Haec om C. e) C انك. f) A فاخرج. g) A قذفت.
i. e. من تقريظ C. h) A تجتمع. i) A ونقمه. j) A غليظ. k) A
تقريظ. l) A ان. m) A اليه شرًا C. n) A ان. o) A quoque bene.
تطوي.

فأخرج فعن قريب أريح منك نفسي فخرج فلما كان في آخر الليل
 لما ابنته عالية وكانت من اكبر ولده فقال لها أي بنية الى اريد
 ان افصى اليك بأمر ان انت اظهريته فقلت وان حفظته ه سلمت
 فاختاري بقاء ابيك على موته قالت وما ذاك ه جعلت فداك قل
 اتى اخاف هذا الفاجر علي بن عيسى على دمي وقد عزمت ه
 على ان أظهر ان الفالج اصابني ه فاذا كان في السحر فاجمعي
 جواريك وتعالى الى فراشي وحركيني ه فاذا رايت حركتي قد ثقلت
 فصيحى انت وجواريك وابعثى الى اخوتك فأعلميهم على واياك ثم
 اياك ان تطلعي ه على صخرة بدلى احدا من خلق الله من قريب
 او بعيد ففعلت وكانت عاقلة حازمة فأقام مطروحا على فراشه حينما 10
 لا يتحرك الا ان حرك فيقال انه لم يعلم من اهل خراسان احد
 من عزل ه علي بن عيسى بخبر ولا اثر غير هشام فانه توهم عزله
 فصح توهمه ويقال انه خرج في اليوم الذي قدم فيه هزيمة لتلقيه
 فرآه في الطريق رجل من قواد علي بن عيسى فقال صح للجسم
 فقال ما زال صحيحا بحمد الله وقال بعضهم بل رآه علي بن عيسى 15
 فقال اين بك فقال اتلقى اميرنا ابا حاتم قل ام تكن عليلا قل
 بلى فوهب الله العافية وعزل الله الطاغية في ليلة واحدة ه وأما
 الحسين بن مصعب فانه خرج الى مكة مستجيرا بالرشيد من علي
 ابن عيسى فأجازه ولما عزم الرشيد على عزل علي بن عيسى لما
 فيما بلغني هزيمة بن أعين مستخليا ه به فقال اتى لم اشاور فيك 20

١) C. ٢) A هو acque bene. ٣) رايتي et infra حفظتبه C. ٤) اصابتني.
 ٥) فحركيني C. ٦) يطلع C. ٧) مستحييا C. ٨) بعزل C male. ٩) يتحول A.

احدا ولم اطلع على سري فيك وقد اضطرب علي ثغور المشرق
 وأنكر اهل خراسان امر علي بن عيسى ان خالف عهدي ونبذته
 وراء ظهره وقد كتب يستمد ويستجيش وأنا كاتب اليه فأخبره
 اني امدته بك وأوجه اليه معك من الأموال والسلاح والقوة والعدة
 ٥ ما يطمئن اليه قلبه وتتطلع اليه نفسه وأكتب معك كتابا بخطي
 فلا تفضنه ولا تطلعن فيه حتى تصل ^١ الى مدينة نيسابور فاذا
 نزلتها فاعمل بما فيه وامتنله ولا تجاوزه ان شاء الله وأنا موجه معك
 رجاء الخادم بكتاب اكتبه الى علي بن عيسى بخطي ليتعرف ما
 يكون منك * ومنه وهون عليه، امر علي فلا تظهرنه عليه ولا تعلمنه ما
 ١٠ عزمت عليه وتأهب للمسير وأظهر لخاصتك واهلكك اني اوجهك
 مددا لعلي بن عيسى وعونا له قال ثم كتب الى علي بن عيسى
 ابن ماهان كتابا بخطه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا بن
 الزانية رفعت من قدرك ونهت باسمك وأوطأت سادة ^٢ العرب عقبك
 وجعلت ابناء ملوك العجم خولك ^٣ وأتباعك فكان جزائي ان
 ١٥ خالفت عهدي ونبذت وراء ظهرك امري حتى عثت في الارض
 وظلمت اربعية وأسخطت الله وخليفته ^٤ بسوء سيرتك ورداءة ^٥
 طبعتك وظاهر خيانتك وقد وليت قهرتمة بن أعين مولاى ثغر
 خراسان وامرته ان يشد وطأته عليك وعلى ولدك وكتتابك وعمالك
 ولا يترك وراء ظهوركم درهما ولا حقا لمسلم ولا معاهد ^٦ الا اخذكم

وكون Ex conj. legi تصحيح C. ^١ تفضنه pro نفثه C. ^٢ سادات A. ^٣ (sic) وأمر من apud C; A habet وصور pro
 in وردا Sic emendavi pro ^٤ في خليفته C. ^٥ طبعتك A et C. Deinde C. ^٦ معاهدكم C. Sed habes hic

ut infra ذمى sensu معاهد

به حتى تردّه الى اهله فان آتيت ذلك وآباه ولذك وعمالك فله
 ان يبسط عليكم العذاب ويصبّ عليكم السياط ويحدّ بكم ما
 يحدّ بمن نكث وغير وبدل وخالف وظلم وتعدّى وغشم انتقلما
 لله عز وجل بادئا وخليفته ثانيًا وللمسلمين والمعاهدين ثالثًا فلا
 تعرض نفسك لئلا لا شوى لها وأخرج مما يلزمك طائعًا او مكرهاً
 وكتب عهد هرثمة بخطه هذا ما عهد هارون الرشيد امير المؤمنين
 الى هرثمة بن اعين حين ولّاه ثغر خراسان وأعماله وخراجه أمّره
 بتقوى الله وطاعته ورعاية امر الله ومراقبته^a وان يجعل كتاب الله
 اماماً في جميع ما هو بسبيله فيحدّ حلاله ويحرم حرامه ويقف
 عند منشايبه ويسأل عنه أولى الفقه في دين الله وأولى العلم¹⁰
 بكتاب الله او يردّه الى امامه ليبريه الله عز وجل فيه رأيه ويعزم
 له على رشده وأمره ان يستوثق من الفاسق على بن عيسى
 وولده وعماله وكتابه وان يشدّ عليهم وطأته ويحدّ بهم سطوته
 ويستخرج منهم كل مال يصحّ عليهم من خراج امير المؤمنين وفي
 المسلمين فاذا استنظف ما عندهم وقبلهم من ذلك نظر في حقوق¹⁵
 المسلمين والمعاهدين وأخذهم بحق كل ذي حق حتى يردّوه اليهم
 فان ثبتت قبلهم حقوق لأمر المؤمنين وحقوق للمسلمين فدافعوا
 بها وجحدوها ان يصبّ عليهم سوط عذاب الله وأليم نقمته حتى
 يبلغ بهم الحال التي ان تخطاها بأذى ادب تلفت انفسهم وبطلت
 ارواحهم فاذا خرجوا من حق كل ذي حق اشخصهم كما تشخص²⁰
 العصاة من خشونة الوطاء وخشونة المطعم والمشرب وغلظ الملابس

^a) وموافقته A

مع الثقات من اصحابه الى باب امير المؤمنين ان شاء الله فاعمل يا
 ابا حاتم بما عهدت اليك فاقى اثرت الله ودينى على هواى وارادنى
 فكذلك فليكن عملك وعليه فليكن امرك ودبر في عمال^٥ الكور
 الذين تمر بهم في صعودك ما لا يستوحشون معه الى امر يريهم
^٥ وطن يريهم^٦ وابسط من آمل اهل ذلك الثغر ومن * امانهم وعذرهم^٧
 ثم اعمل بما يرضى الله منك وخليفته^٨ ومن ولاء الله امره ان
 شاء الله هذا عهدى وكتانى بخطى وأنا اشهد الله وملائكته وحملة
 عرشه وسكان سماواته وكفى بالله شهيداً وكتب امير المؤمنين بخط
 يده لم يحضره الا الله وملائكته^٩

10 ثم امر ان يكتب كتاب^{١٠} هزيمة الى على بن عيسى في معاونته^{١١}
 وتقوية امره والشدة على يديه فكتب وظهر الامر بها وكانت كتب
 حموية وردت على هارون ان رافعاً لم يخلع * ولا نزع^{١٢} السواد
 ولا من شايعه وانما غايتهم عزل على بن عيسى الذى قد سامهم
 المكروه^{١٣}

loco التي et deinde اعمال in A. C habet عمل pro legi Sic a)
 C. امانيم وعدتهم C. بريعهم pro برعهم C. الذين. b)
 C ad- فكتبت habens deinde, كتب C. ومن خليفته. c)
 Hic habes in- ولم ينزل (يترك) A (i. e. g) وتقدمه وتقويته dit
 وحج في هذه السنة الفضل بن العباس بن محمد بن علي وكان الى مكة ولم يكن للمسلمين بعد هذه
 السنة صائفة الى سنة خمس عشرة ومائتين ثم دخلت سنة
 اثنتين وتسعين ومائة ذكر الخبر عن الاحداث التي كانت فيها
 cf. infra.

ومن ذلك ما كان من شخص هزيمة بن أعين الى خراسان
واليا عليها،

ذكر الخبر عما كان من امره في شخصه

اليها وأمر علي بن عيسى ولده

ذكر ان هزيمة مضى في اليوم السادس من اليوم الذي كتب له ٥
عهده الرشيد وشيعة الرشيد وأوصاه بما يحتاج اليه فلم يعرج
هزيمة على شيء ووجه الى علي بن عيسى في الظاهر أموالاً وسلاحاً
وخلعاً وطيباً حتى اذا نزل نيسابور جمع جماعة من ثقات اصحابه
وأولى السن والمجربة منهم فدعا كل رجل منهم سرّاً وخلا به ثم
اخذ عليهم العهد والميثاق ان يكتسبوا امره ويطوروا سرّه وولى ١٥
كل رجل منهم كورة ٥ على نحو ما كانت حاله عنده فولى جرجان
ونيسابور والطبسين ونسا وسرخس وأمر كل واحد منهم بعد ان
دفع اليه عهده بالمسير الى عمله انذى ولاه على أخفى الحالات
وأسترها والتشبه بالمجتازين في ورودهم الكور ومقامهم فيها الى الوقت
الذي سمّاه لهم وولى اسماعيل بن حفص بن مصعب جرجان بأمر ١٥
الرشيد ثم مضى حتى اذا صار من مرو على مرحلة دعا جماعة
من ثقات اصحابه وكتب لهم اسماء ولد علي بن عيسى وأهل
بيته وكتباه وغيرهم في رقع ودفع الى كل رجل منهم رقعة بأسم من
وكله بحفظه اذا هو دخل عليه مرو خوفاً من ان يهربوا اذا ظهر
امره ثم وجه الى علي بن عيسى ان يحب الأمير اكرمه الله ان 20
يوجه ثقائه لقبض ما معي من اموال فعل فانه اذا تقدم المال

امامى كان اقوى للأمير وأنت في عصد أعدائه وأيضاً فأتى لا آمن
عليه إن خلفته وراء ظهرى أن يطمع فيه بعض من تشمو اليه
نفسه الى ه ان يقتطع بعضه ويقتصر غفلتنا عندد حول المدينة ، فوجه
على بن عيسى جهابذته وقهارمته لقبض المال وقال هرثمة للخزانه
٥ اشغلوم هذه الليلة واعتلوا عليهم في حمل المال بعلّة تقرب من
اطماعهم وتزيل الشك عن قلوبهم ففعلوا وقال لهم الخزّان حتى نؤامر
ابا حاتم في دواب المال والبغال ثم ارتحل نحو مدينة مرو فلما
صار منها على ميلين تلقاه على بن عيسى في ولده وأهل بيته
وقواده بأحسن لقاء وآتسه فلما وقعت عين هرثمة عليه ثنى رجله
10 لينزل عن دابته فصاح به على والله لئن نزلت لأنزلن فتبث على
سرجه ودنا كل منهما ه من صاحبه فاعتنقا وسارا وعلى يسأل هرثمة
عن امر الرشيد وحاله وهيئته وحال خاصته وقواده وأنصار دولته
وهرثمة يجيبه حتى صارا الى قنطرة لا يجورها الا فارس فحبس
هرثمة لحام دابته وقال لعليّ سرّ على بركة الله فقال على لا والله
15 لا افعل حتى تمضى انت فقال اذا والله لا امضى فأنت الأمير
وأنا الوزير فمضى وتبعه هرثمة حتى دخلا مرو وصارا الى منزل على
ورجاء الخادم لا يفارق هرثمة في ليل ولا نهار ولا ركوب ولا جلوس
فلما على بالغداء فطعما وأكل معها رجاء الخادم وكان عازماً على ان
لا يأكل معها فغمزه هرثمة وقال كل فانك جائع ولا رأى لجائع ولا
20 حاقن فلما رفع الطعام قل له على قد امرت ان يفرغ لك قصر
على الماشان فان رأيت ان تصير اليه فعلت فقال له هرثمة ان

معي من الأمور ما لا تحمّل تأخير المناظرة فيها ثم دفع رجاء الخادم كتاب الرشيد الى علي وأبلغه رسالته فلما قضى الكتاب فنظر الى أول حرف منه سقط في يده وعلم انه قد حلّ به ما يخافه ويتوقّعه ثم امر هرثمة بتقييده وتقييد ولده وكتّابه وعماله وكان رجل ^h ومعه وقر من قيود وأغلال فلما استوثق منه صار الى ^e المسجد الجامع فخطب وبسط من آمل الناس وأخبر ان امير المؤمنين ولّاه ثغورهم لما انتهى اليه من سوء سيرة الفاسق علي بن عيسى وما امره به فيه وفي عمّاله وأعوانه وانه بالغ من ذلك ومن انصاف العامة والخاصة ^d والأخذ لهم بحقوقهم اقصى مواضع الحق وأمر بقراءة عهده عليهم فأظهروا السرور بذلك وانفسحت ¹⁰ آمالهم وعظم رجائهم وعلمت بالتكبير والتهليل اصواتهم وكثر الدعاء لأمير المؤمنين بالبقاء وحسن الجزاء ثم انصرف فدعا بعلي بن عيسى وولده وعماله وكتّابه فقال اكفوني مؤنتكم ^e واعفوني من الاقدام بالمكرهه عليكم ونادى في اصحاب ودائعهم ببراءة الذمة من رجل كانت ^f لعلي عنده ودیعة او لأحد من ولده او كتّابه او عمّاله وأخفاها ولم ¹⁵ يظهر عليها فأحضره الناس ما كانوا أودعوا الا رجلاً من اهل مرو وكان من ابناء الجوس فانه لم يزل يتلطف للوصول ^g الى علي بن عيسى حتى صار اليه فقال له سرّاً لك عندي مال فان احتججت اليه حملته اليك أولاً فأولاً وصبرت للقتل فيك ايثاراً للوفاء وطلباً لجميل الثناء وان استغنييت عنه حبسته عليك حتى ترى فيه

وانه pro واني et mox امرني C ^e . دخل C ^b . في C ^a .

بالوصول A ^g . كان C ^f . مؤنكم A ^e . C ^d inverso ordine.

رَأَيْكَ فَحَجَبٌ ^٩ عَلَىٰ مِنْهُ وَقَالَ لَوْ اصْطَنَعْتَ مِثْلَكَ أَلْفَ رَجُلٍ مَا
طَمَعَ فِي السُّلْطَانِ وَلَا الشَّيْطَانِ أَبَدًا ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ قِيَمَةِ مَا عِنْدَهُ
فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ أَوْدَعَهُ مَالًا وَثِيَابًا وَمَسَكًا وَأَنَّهُ لَا يَدْرِي مَا قَدْرُ ذَلِكَ
غَيْرَ أَنَّ مَا أَوْدَعَهُ بِخَطِّهِ وَأَنَّهُ مُحْفُوظٌ لَمْ يَشُدَّ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ
^٥ نَعَمْ فَإِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ سَلَمَتُهُ وَنَجَوْتَ بِنَفْسِكَ وَأَنْ سَلِمْتَ بِهِ ^٦ رَأَيْتَ
فِيهِ رَأْيِي وَجَزَاءَهُ الْخَيْرَ وَشَكَرَ لَهُ فَعَلَهُ ذَلِكَ أَحْسَنَ شُكْرٍ وَكَافَاةً عَلَيْهِ
وَبِرَّةً وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ بِوَفَائِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ ^{*} يَنْتَسِرْ عَنْ هَرْتَمَةَ
مِنْ مَالٍ عَلَىٰ إِلَّا مَا كَانَ أَوْدَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْعَلَاءُ
ابْنُ مَاهَانَ ^٨ فَاسْتَنْظَفَ هَرْتَمَةُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ حَتَّى حَلَى نَسَائِهِمْ
^{١٠} فَكَانَ الرَّجُلُ يَدْخُلُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَيَأْخُذُ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى إِذَا لَمْ
يَبْقَ فِيهِ إِلَّا صُوفٌ أَوْ خَشَبٌ أَوْ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ قَالُ لِلْمَرْأَةِ هَاتِي مَا
عَلَيْكَ مِنْ الْحَلِيِّ فَتَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْهَا لِيَنْزِعَ مَا عَلَيْهَا يَا هَذَا
أَنْ كُنْتُ مُحْسِنًا فَاصْرِفْ بِصِرْكَ عَنِّي فَوَاللَّهِ لَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ
بَغْيَتِكَ عَلَىٰ إِلَّا دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَوَّبُ ^{١٢} مِنَ الدُّنْيَا
^{١٥} إِلَيْهَا ^{١٣} أَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ حَتَّى رُبَّمَا نَبَذَتْ إِلَيْهِ بِالْخَائِرِ وَالْخُلَاحِالِ وَمَا
قِيَمَتُهُ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ وَمَنْ كَانَ بِخِلَافِ هَذِهِ الصِّفَةِ قَلَّ لَا أَرْضَى حَتَّى
أُقْتَنَشِكَ لَا تَكُونِينَ قَدْ خَبَاتِ زَهَبًا أَوْ دُرًّا ^{*} أَوْ يَأْقُوتًا ^{١٤} فَيَضْرِبُ يَدَهُ
إِلَى مَغَابِنِهَا وَأَرْفَاعِهَا فَيَطْلُبُ فِيهَا مَا يَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ سَتَرَتْهُ عَنْهُ ^{١٥}
حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ ^{١٦} قَدْ أَحْكَمَ هَذَا كُلَّهُ وَجَّهَهُ عَلَى بَعِيرٍ بَلَا وَطَاءَ
^{٢٠} تَحْتَهُ وَفِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ وَفِي رِجْلِهِ قَيُودٌ ثَقِيلٌ مَا يَقْدِرُ مَعَهَا عَلَى

^٩) C فأعجب i. e. فأعجب, quoque bene. ^٦) A om. ^٧) C
يَشُدُّ عَلَى evidentur pro يَشُدُّ, يَشُدُّ عَلَى ^٨) C مَاهِيَانِ et sic infra.
مِنْهَا C ^٩) يَنْتَحَوِّفُ C s. p., A يَنْتَحَوِّفُ eodem sensu. ^{١٠}) A
أَنْ. ^{١١}) C ^{١٢}) A om. ^{١٣}) بِيَدِهِ, et mox ^{١٤}) C ^{١٥}) أَيْ. ^{١٦}) أَيْ.

نهوض واعتماد^a فذكر عن من شهد امر هرثمة وأمره ان هرثمة
 لما فرغ من مطالبة علي بن عيسى وولده وكتابه وعماله بأموال
 امير المؤمنين اقامهم^b لمظالم الناس فكان اذا يرد للرجل عليه او على
 احد من اصحابه حَقٌّ قال اخرج للرجل من حقه والا بسطت
 عليك فيقول علي اصلح الله الأمير اجلني يوماً او يومين فيقول^c
 ذلك الى صاحب الحق فان شاء فعل ثم يقبل على الرجل فيقول
 اتري ان تدعه فان قل نعم قال فانصرف وعد اليه فيبعث علي^d
 الى العلاء بن ماهان فيقول له صالح فلانا عني من كذا وكذا
 على كذا وكذا او على ما رأيت فيصالحه ويصلح امره^e وذكر
 انه قام الى هرثمة رجل فقال له اصلح الله الأمير ان هذا الفاجر¹⁰
 اخذ مني درقة ثمينه لم يملك احد مثلها فاشترها على كره
 مني ولم أرد بيعها بثلاثة آلاف درهم فأنيت قهرمانه اطلب ثمنها
 فلم يعطني شيئاً فأنت حولاً انتظر ركوب هذا الفاجر فلما ركب
 عرضت له وصاحت به ايها الأمير انا صاحب الدرقة ولم آخذ
 لها ثمناً الى هذه الغاية فخذف امي^f ولم يعطني حتى فخذ لي¹⁵
 بحقي من مالي^g وقذفه امي فقال لك بيته قال نعم جماعة حضروا
 كلامه فأحضرهم فأشهدهم^h على دعواه فقال هرثمة وجب عليك
 الحد قال ولم قال لقدنك ام هذا قل من فقهكⁱ وعلمك هذا قال
 هذا دين المسلمين قال فأشهد ان امير المؤمنين قد قذفك غير
 مرة ولا مرتين وأشهد انك قد قذفت بنيك ما لا احصى مرة²⁰

ذلك C. اقامه C. واحتمال A, ut vid. واعتماد a)

في C. في A, تبينة in C. Sic emendavi pro. على C. d)

فهمك A. فشهدوا C. وقذف et ماله C

حَاتِمًا وَمَرَّةً أُعَيِّنَ فَمَنْ يَأْخُذُ لِهَؤُلَاءِ بِحُدُودِهِمْ مِنْكَ وَمَنْ يَأْخُذُ لَكَ
 مِنْ مَوْلَاكَ فَالْتَفَتْ هَرِثْمَةُ إِلَى صَاحِبِ الدَّرَقَةِ فَقَالَ أَرَى لَكَ أَنْ
 تَطَالِبَ هَذَا الشَّيْطَانَ بِدِرْقَتِكَ أَوْ تُثْمِنَهَا وَتَتْرَكَ مَطَالِبَتَهُ بِقَذْفِهِ أَمَّاكَ،
 وَلَمَّا جَمَلَ هَرِثْمَةُ عَلِيًّا إِلَى الرَّشِيدِ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَخْبِرُهُ مَا صَنَعَ
 ٥ نَسَخْتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ
 يُزَلِّ يُبْلِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ مَا قَلَّدَهُ مِنْ خِلَافَتِهِ وَاسْتَرْعَاهُ مِنْ
 أُمُورِهِ عِبَادَهُ وَبِلَادِهِ أَجْمَلَ الْبَلَاءِ وَأَكْمَلَهُ وَيَعْرِفُهُ فِي كُلِّ مَا حَضَرَهُ
 وَنَأَى عَنْهُ مِنْ خَاصِّ أُمُورِهِ وَعَامِّهَا وَلَطِيفُهَا وَجَلِيلُهَا أَتَمَّ الْكِفَايَةَ
 وَأَحْسَنَ الْوَلَايَةَ وَبَعْطِيَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ أَفْضَلَ الْأُمْنِيَّةِ وَيَبْلُغُهُ فِيهِ
 ١٠ أَقْصَى غَايَةِ الْهَمَّةِ امْتِنَانًا مِنْهُ عَلَيْهِ وَحِفْظًا لِمَا جَعَلَ إِلَيْهِ مِنْهَا
 تَكْفُلَ بِاعْزَازِهِ وَاعْزَازِ أَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ حَقِّهِ وَطَاعَتِهِ فَنَسْتَتِمُّ اللَّهَ أَحْسَنَ
 مَا عَوَّدَهُ^١ وَعَوَّدَنَا مِنْ الْكِفَايَةِ فِي كُلِّ مَا يُؤَدِّينَا^٢ إِلَيْهِ وَنَسْأَلُهُ تَوْفِيقًا
 لِمَا نَقْضِي بِهِ الْمَفْتَرَضَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْوُقُوفِ عِنْدَ أَمْرِهِ وَالْإِقْتِصَارِ
 عَلَى رَأْيِهِ وَلَمْ أَزَلْ أَعِزُّ^٣ اللَّهَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْذُ فَصَلْتُ عَنْ
 ١٥ مَعْسُكِرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُنْتَهَلًا مَا أَمَرَنِي بِهِ فِيهِمَا أَنْهَضْنِي^٤ لَهُ لَا أَجَاوِزُ
 ذَلِكَ وَلَا أَتَعَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ وَلَا أَتَعَرَّفُ الْيَمِينَ وَالْبَرَكَةَ إِلَّا فِي امْتِنَانِهِ
 إِلَى أَنْ حَلَلْتُ أَوَائِلَ خُرَاسَانَ صَائِنًا لِلْأَمْرِ الَّذِي أَمَرَنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 بِصِيَانَتِهِ وَسِتْرِهِ لَا أَقْضِي ذَلِكَ إِلَى خَاصَّتِي وَلَا إِلَى عَامَّتِي وَدَبَّرْتُ فِي
 مَكَاتِبَةِ أَهْلِ الشَّاشِ وَفَرْخَانَةِ وَخَزَلِهِمَا عَنِ الْخَائِنِ وَقَطَعَ طَمَعَهُ
 ٢٠ وَطَمَعَ مَنْ قَبْلَهُ عَنْهُمَا وَمَكَاتِبَتَهُ مِنْ بَيْلُخِ بِمَا كُنْتُ كَتَبْتُ بِهِ إِلَى
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَسَّرْتُ^٥ لَهُ فَلَمَّا نَزَلَتْ نَيْسَابُورَ عَمِلْتُ فِي أَمْرِ الْكُورِ

in A. يوديننا Sic legi pro يودينا. ١) C امر. ٢) A add. واصطنع غيره. ٣) C اعزك. ٤) C ونشرت. ٥) C ونشرت.

١) C امر. ٢) A add. واصطنع غيره. ٣) C اعزك. ٤) C ونشرت. ٥) C ونشرت.

التي اجتزت عليها بتولية من وليت عليها قبل مجاوزتي إياها
 كجرجان ونيسابور ونسا وسرخس ولم أَلِ الاحتياط في ذلك
 واختيار الكفاة وأهل الأمانة والصحة من ثقات اصحابي وتقدمت
 اليهم * في ستر^١ الأمر وكتمانه وأخذت عليهم بذلك إيمان البيعة
 ودفعت إلى كل رجل منهم عهده بولايته وأمرتهم بالمسير^٢ إلى كور^٣
 أعمالهم على اخفى الحالات وأسترها والتشبه بالمجتازين في ورودهم الكور
 ومقامهم بها إلى الوقت الذي سببت لهم وهو اليوم الذي قدرت
 فيه دخولي إلى مرو^٤ والتقاءي وعلي^٥ بن عيسى وعملت في
 استكفائي^٦ اسماعيل بن حفص بن مصعب أمر جرجان مما كنت
 كتبت به إلى أمير المؤمنين فنفذ^٧ أولئك العمال لأمرى وقام^٨
 كل رجل منهم في الوقت الذي وقت له بصبط عمله وإحكام
 ناحيته وكفى الله أمير المؤمنين المؤنة في ذلك بلطيف^٩ صنعته
 ولما صرت من مدينة مرو على منزل اخترت عدة من ثقات
 اصحابي وكتبت بتسمية ولد علي^{١٠} بن عيسى وكتابه وأهل بيته
 وغيرهم رقاعاً ودفعت إلى كل رجل منهم رقعة باسم من وكتبت بحفظه^{١١}
 في دخولي ولم آمن لو قصرت في ذلك وأخترته أن يصيروا عند
 ظهور الخبر وانتشاره إلى التغيب والانتشار فعملوا بذلك ورحلت
 عن^{١٢} موضعي نحو مدينة مرو فلما صرت منها على ميلين تلقاني
 علي^{١٣} بن عيسى في ولده وأهل بيته وفواده فلفيته بأحسن^{١٤} لفاء
 وأنسته^{١٥} وبلغت من توقيره وتعظيمه والتماس النزل إليه أول ما^{١٦}

١) استكفاء C. ٢) بالمصبر C. ٣) بسستر C. ٤) quoque bene.

٥) الفاء وأنسه C. ٦) من C. ٧) بلطف A. ٨) فتفقد C. ٩) أنسته.

بصرت به ما اراد به انسا وثقة الى ما كان ركن اليه قبل ذلك
 مما كان يأتيه من كتب فانها لم تنقطع عنه بالتعظيم والاجلال
 متى له والالتماس لأتقى سوء الظن عنه لئلا يسبق الى قلبه
 امر ينتقص به ما دبر امير المؤمنين في امره وأمرني به في ذلك
 ٥ وكان الله تبارك وتعالى هو المنفرد بكفاية امير المؤمنين الأمر فيه الى
 ان ضمنى وآياه مجلسه وصرت الى الأكل معه فلما فرغنا من ذلك
 بدأني يسألني ^{هـ} المصير الى منزل كان ارتاده لي فأعلمته ما معي من
 الأمور التي لا تحتل تأخير المناظرة فيها ثم دفع اليه رجاء
 الخادم كتاب امير المؤمنين وأبلغه رسالته فعلم عند ذلك ان قد
 ١٠ حل به الأمر الذي جناه على نفسه وكسبته يداه من سخط امير
 المؤمنين * وتغير رأيه ^{بـ} بخلافه امره وتعدّيه سيرته ثم صرت الى
 التوكيل به ومضيت الى المسجد الجامع فبسطت آمل الناس ممن
 حضر واقتنحت القول بما حملني امير المؤمنين اليهم وأعلمتهم أعظام
 امير المؤمنين ما آتاه ^{جـ} ووضح عنده من سوء سيرة علي وما أمرني
 ١٥ به فيه وفي عياله وأعوانه وأتى بالغ من ذلك ومن انصاف العامة
 والخاصة والأخذ لهم بحقوقهم اقصى غايتهم وأمرت بقراءة عهدي
 عليهم وأعلمتهم ان ذلك مثالي وإمامي وأتى به اقتدى وعليه
 احتذى فتى زلت عن باب واحد من ابوابه فقد ظلمت نفسي
 وأحللت بها ما يحل بمن خالف رأى امير المؤمنين وأمره فأظهروا
 ٢٠ السرور بذلك والاستبشار وعلت بالتكبير والتهليل اصواتهم وكثرت
 دعاؤهم لأمير المؤمنين بالبقاء وحسن الجزاء ثم انكفأت الى المجلس

وتغيره له ^أ ^ب المصير الى in C. A om. quoque seq. ^ا Delevi

^ج اساءه, id est اساءه A

الذي كان على بن عيسى فيه قصرت الى تقييده وتقييد ولده
وأهل بيته وكتابه وعمله والاستيثاق منهم جميعاً وأمرتهم بالخروج
الى من الأموال التي احتجوها من أموال أمير المؤمنين وفي
المسلمين وإعفائي بذلك من الإقدام عليهم * بالمكروه والضرب * وناديت
في أصحاب ودائعهم * بإخراج ما كان ^ب عندهم فحملوا الى ^ا ان
كتبنا الى أمير المؤمنين صدرًا صالحًا من الورق والعين وأرجو ان
يعين الله على استيفاء ما قبلهم واستنظاف ما وراء ظهورهم وبسهل الله
من ذلك أفضل ما لم ينزل بعوده * أمير المؤمنين من الصنع في مثله
من الأمور التي يعنى بها ان شاء الله تعالى ولم أتج عند قدومي
مرو التقدم في توجيه الرسل وإنفاذ الكتب البالغة في الاعتذار ¹⁰
والإنذار والتبصير والإرشاد الى رافع ومن قبله من أهل سمرقند وإلى
من يبلغ على حسن ظني بهم في الإجابة ولزوم الطاعة والاستقامة
ومهما تنصرف به رسلي * الى يا أمير المؤمنين من اخبار القوم في
اجابتهم وامتناعهم اعمل على حسبه من امرهم وأكتب بذلك ^م الى
أمير المؤمنين على حقه وصدقته وأرجو ان يعرف الله أمير المؤمنين ¹⁵
في ذلك من جميل صنعه ولطيف كفايته ما لم تنزل عادته جارية
به عنده بمنه وطوله وقوته والسلام،

الجواب من الرشيد

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد بلغ أمير المؤمنين كتابك
بقدمك مرو في اليوم الذي سميت وعلى الحال التي وصفت وما ¹⁰

a) A om. b) C tantum بما. c) بالضرب والمكروه C a)
أمير post في ذلك C om., inserens r. A. الرسل e) يعوده.
الذي C هـ). المؤمنين.

فَسَرَتْ وَمَا كُنْتَ قَدَّمْتَ مِنَ الْحَيْلِ قَبْلَ وَرُودِكَ أَيَّاهَا وَعَمِلْتَ ^a
 بِهِ فِي أَمْرِ الْكُورِ الَّتِي سَمَّيْتَ وَتَوَلَّيْتَ مِنْ وَلَّيْتَ عَلَيْهَا قَبْلَ نَفْوَكَ
 عَنْهَا وَلَطَفْتَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي اسْتَجْمَعَ لَكَ بِهِ مَا أَرَدْتَ مِنْ أَمْرِ
 الْخَائِنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى وَوَلَدِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَمَنْ صَارَ فِي يَدِكَ مِنَ
 عُمَّالِهِ وَأَصْحَابِ أَعْمَالِهِ ^b وَاحْتِذَائِكَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَا كَانَ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ لَكَ وَوَقَّفَكَ عَلَيْهِ وَفَهَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ مَا كَتَبْتَ
 بِهِ وَحَمْدَ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا وَعَلَى تَسْدِيدِهِ آيَاكَ وَمَا أَعَانَكَ بِهِ
 مِنْ تَوْفِيقِهِ حَتَّى بَلَغْتَ أَرَادَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَدْرَكْتَ طَلِبَتَهُ
 * وَأَحْسَنْتَ مَا كَانَ يُحِبُّ بِكَ وَعَلَى يَدَيْكَ أَحْكَامُهُ ^c مِمَّا كَانَ اشْتَدَّ
 10 بِهِ اعْتِنَاؤُهُ وَلَجَّ بِهِ اِهْتِمَامُهُ وَجَزَاكَ الْخَيْرَ عَلَى نَصِيحَتِكَ وَكِفَايَتِكَ
 فَلَا أَعْدَمَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ مَا عَرَفَهُ مِنْكَ فِي كُلِّ مَا
 أَهَابَ بِكَ ^d إِلَيْهِ وَاعْتَمَدَ بِكَ ^e عَلَيْهِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرِكَ أَنْ
 تَزْدَادَ جَدًّا وَاجْتِهَادًا فِيمَا أَمْرَكَ ^f بِهِ مِنْ تَتَبُّعِ أَمْوَالِ الْخَائِنِ عَلِيِّ
 ابْنِ عَيْسَى وَوَلَدِهِ وَكُتَّابِهِ وَعُمَّالِهِ وَوَكَلَائِهِ وَجَهَابِذَتِهِ وَالنَّظَرِ فِيمَا
 15 اخْتَنَانُوا بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَمْوَالِهِ وَظَلَمُوا بِهِ الرِّعِيَّةَ فِي أَمْوَالِهِمْ
 وَتَتَبُّعِ ذَلِكَ وَاسْتِخْرَاجِهِ مِنْ مِظَانَّتِهِ وَمَوَاضِعِهِ الَّتِي صَارَتْ إِلَيْهِ وَمِنْ
 أَيْدِي أَصْحَابِ الْوَدَائِعِ الَّتِي اسْتَوْدَعُوهَا أَيَّامَ اسْتِعْمَالِ اللَّيْلِ وَالشَّدَّةِ
 فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى اسْتِنْظَافِ مَا وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَلَا ^g تَبْقَى

a) A وعاملت. b) Sic omnino legendum pro أعمالك in A et

C. واحكمت ما كان تحت يديك ويجب عليك أحكامه C c) C. non male d) Sic legendum videtur pro وله in A et C. C. e) C. بأمرك. f) A. منك. g) C. به. om. seq. به.

h) A = وآلا = ولا.

من نفسك في ذلك بقية^a وفي انصاف الناس منهم في حقوقهم ومظالمهم حتى لا تبقى لمنظلم منهم قبلهم ظلامه^b الا استقصيت^c ذلك له وجملته وآياهم على الحق والعدل فيها فسادا بلغت اقصى غاية الأحكام والمبالغة* في ذلك، فأشخص الخائن وولده وأهل بيته وكتابه وعماله الى امير المؤمنين في وثاق وعلى^d الحال التي استحقوها^e من *التغيير والتنكيل بما كسبت ايديهم وما آله بظلام^f للعبيد ثم اعمل بما امرك به امير المؤمنين من الشاخص الى سمرقند ومحاولة ما قبل خامل^g ومن كان على رأيه ممن اظهر خلافا وامتناعا من اهل كور ما وراء النهر وطخارستان بالدخا الى الفيئة والمراجعة وبسط امانات امير المؤمنين التي حملوها اليهم فان قبلوا^h وأنابواⁱ وراجعوا ما هو أملاك بهم وفرقوا جموعهم فهو ما يجب امير المؤمنين ان يعاملهم به من العفو عنهم والاقالة لهم ان كانوا رعيته وهو الواجب على امير المؤمنين لهم ان اجابهم الى طلبتهم وآمن روعهم وكفاهم ولاية من كرهوا ولايته وأمر بانصافهم في حقوقهم وظلاماتهم وان^j خالفوا ما ظن امير المؤمنين فحاكمهم الى الله ان^k طغوا وبغوا وكرهوا العافية وردوها فان امير المؤمنين قد قضى ما عليه فغير ونكل وعزل واستبدل وعفا عن احدث وصفح عن اجترم وهو يشهد الله عليهم بعد ذلك في خلاف ان آثروا وعنود ان اظهروا وكفى بالله شهيدا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عليه يتوكل واليه ينيب والسلام، وكتب اسماعيل بن صبيح بين يدي امير المؤمنين^l

ه) على C. d) Om. C. c) استصفييت C. b) باقية C. a) التغيير والتنكيل A. f) Cf. Kor., 8, vs. 53. g) Sic Raschid dicere nolens رافع (nobilis), rebellionem per contumeliam appellat; cf. p. ٧٣٤, ١٣. C من حاول. h) جعل A. i) وناثبوا A. j) فان A.

وحج بالناس في هذه السنة الفصل بن العباس بن محمد بن
علي وكان والي مكة ولم يكن للمسلمين بعد هذه السنة صائفة
الى سنة ٥٣١٥

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

5

ففيها كان الفداء بين المسلمين والروم على يدى ^a ثابت بن
نصر بن مالك ^٥

وفيها وافى الرشيد من الرقة ^b في السفن ^c مدينة السلام يريد ^d الشخص
الى خراسان لحرب رافع وكان مصيره ببغداد يوم الجمعة لحمس ليال بقين
10 من شهر ربيع الآخر واستخلف بالرقة ابنه القاسم وضم اليه خزيمة
ابن خازم ثم شخص ^e من مدينة السلام عشية ^f الاثنين لحمس
خلين من شعبان بعد صلاة العصر من الخيزرانية فبات في بستان
ابى جعفر ثم سار ^g من غد الى النهروان فعسكر هنالك ورد حماداً
البربري الى اعماله واستخلف ابنه محمداً بمدينة السلام، وذكر عن
15 ذى الرئاستين انه قل قلت للمأمون لما اراد الرشيد الشخص
الى خراسان لحرب رافع لست تدري ما يحدث بالرشيد وهو خارج
الى خراسان وهي ولايتك ومحمد المقدم عليك وان احسن ما يصنع
بك ان يخلعك وهو ابن زبيدة وأخواله بنو هاشم وزبيدة واموالها ^h

و C ^d مریدا C ^e A om. ^f A aeque bene. يد A ^a
Excidit e. g. ^g صار A ^f يوم C ^e ثم loco
cf. *Fragm.*, ٣١٥, ann. a. Tornberg IA ١٢٢, 3 edidit
زبيدة له
واموالها hoc vero casu foret legendum واموالها

فأطلب إليه أن يُشخصك معه فسأله الآن فأبى عليه فقلت له
 قل له أنت عليل وأما أردت أن أخدمك ولست أكلفك شيئاً
 فأذن له وسار، فذكر محمد بن الصباح الطبري أن أبا شبيب
 الرشيد حين خرج إلى خراسان فضى معه إلى النهران فجعل
 يحدثه في الطريق إلى أن قل له يا *b* صباح لا احسبك ترائي ^٥
 أبداً قل فقلت بل يردك الله سالماً * قد فجع، الله عليك وأراك
 في عدوك أملك قال يا صباح ولا احسبك تدري ما أجد قلت
 لا والله قل فتعال حتى أريك قل فاحرف عن الطريق قدر مائة
 ذراع فاستنظت بشجرة وأومأ إلى خدمه الخاصة فتناحوا ثم قل أمانة
 الله يا صباح أن تكتم ^٥ علي فقلت يا سيدي عبدك ^٥ الذليل ^{١٠}
 مخاطبه مخاطبة الولد قل فكشف عن بطنه فإذا عصابة حريير
 حوالى بطنه فقال هذه علّة اكتبها الناس كلهم ولكل واحد من
 ولدي علي رقيب فمسرور رقيب المأمون وجبريل بن بختيشوع
 رقيب الأمين وسمي الثالث فذهب عني اسمه وما منهم أحد
 إلا وهو يحصى انفاً ويعدّ أيامي ويستنطيل عمري ^٥ فإن أردت
 أن تعرف ذلك فالساعة ادعوا بدابة فيجيئونني ببرذون اعجب

يا ابن *et paulo infra* ما *C* : يا ابن *A* ^b يحدثه *A* ^a
C melius : لعبدك *A* ^e . أن كنت *A* ^d . يفجع *C* ^c . ut *A* .
 يا سيدي هذه مخاطبة الأخ أخاه. *Ibn al-Dj.* , nam legitur ap. *Ibn al-Dj.* , ^a om.
 فإذا حريير قد عصب به بطنه *Ibn al-Dj.* habet accuratius ^f
 وظهره ثم حوّل إلى قفاه وأخذ ثيابه عن ظهره فإذا قروح ونقابات
 دهري *C* ^g . قد واراها بخرق وأدوية

قطوف ليزيد في علتي فقلت يا سيدي ما عندي في هذا الكلام
جواب ولا في ولاة العهد غير اني اقول جعل الله من يشنأك
من الجن والانس والقريب والبعيد فذاك وقدمهم الي تلك قبلك
ولا ارانا فيك مكروها ابدا وعمر بك الله الاسلام ودعم^a ببقائك اركانه
« وشد بك ارجاءه ورتك الله مظفرا مفلحا على افضل املك في
عدوك وما رجوت من ربك قل اما انت فقد خلصت من
الفريقين قل ثم لما يبرذون فجاءوا به كما وصف فنظر الي فركبه
وقل انصرف غير مودع فان لك اشغالا فوتحته وكان آخر العهد به
وفيها تحرك الحُرَمِيَّةُ بناحية اذربيجان فوجه اليهم الرشيد عبد
الله بن مالك في عشرة آلاف فارس فأسر وسبى ووافاه بقرماسين
فأمر بقتل الأسارى وبيع السبى »

وفيها مات علي بن ظبيان القاضي بقصر اللصوص »
وفيها قدم يحيى بن معاذ بابي النداء^b على الرشيد وهو بالرقّة
فقتله »

15 وفيها تارق عاجيف بن عنيسة والأحوص بن مهاجر * في عدّة^c
من ابناء الشيعة رافع بن ليث وصاروا الى هزيمة »
وفيها قدم بابن عائشة وبعده من اهل احواف مصر »
وفيها ولي ثابت بن نصر بن مالك الثغور^d وغزا فافتح مطمورة »
وفيها كان الفداء بالبندنون^e »

وفيها تحرك ثروان^f الحُروري وقتل عامل السلطان بطف البصرة »
وفيها قدم بعلي بن عيسى بغداد فحبس^g في داره »

a) A ودعم. b) C الندى: cf. supra, p. vii, ann. d. c) A

فحبسه C ه) ثروان A ف) I. e. Подёвдон. g) A انتغر. d) وعدّة.

وفيها مات عيسى بن جعفر بطارستان^a وقيل بالتسكرة وهو يريد
اللاحق بالرشيد^b

وفيها قتل الرشيد الهيصم اليماني^c
وحج بالناس في هذه السنة العباس بن عبيد الله بن جعفر
ابن ابي جعفر المنصور^d

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك وفاة الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك في الحبس
بالرقعة في المحرم وكان بدء علته فيما ذكر من ثقل اصابه في لسانه
وشقه وكان يقول ما أحب ان يموت الرشيد فيقال له اماء تحب
ان يفرج الله عنك فيقول ان امرى قريب من امره ومكث يعالج
اشهرا ثم صالح فجعل يتحدث ثم اشتد عليه فعقد لسانه وطرفه
ووقع لمآبه فمكث في تلك الحال يوم الخميس ويوم الجمعة وتوفي مع
اذان الغداة قبل وفاة الرشيد بخمسة اشهر وهو في خمس
وأربعين سنة وجزع الناس عليه وصلى عليه اخوانه في القصر^e
الذي كانوا فيه قبل اخراجه ثم أخرج فصلى عليه الناس على جنازته^f
وفيها مات سعيد الطبري المعروف بالجوهري^g

وفيها وافى هارون جرجان في صفر فوافاه بها خرائن علي بن
عيسى على الف بعير وخمسائة بعير ثم رحل من جرجان فيما
ذكر في صفر وهو عليل الى طوس فلم يزل بها الى ان توفي واتهم^h

a) A بطبرستان; C بطزارستان; sed cf. Mokadd., ١١٤ ult. et
ann. IA habet تسكرة. b) IA, ١٤٣ male, ut vid., االكناشي; recte

p. ١٤. ut hic et supra ٧١٣, ١. c) A اما ان. d) C موت.

قَرْنَمَة فوجّه ابنه المأمون قبل وفاته بثلاث وعشرين ليلة الى مرو
ومعه عبد الله بن ملك ويحيى بن معاذ وأسد بن يزيد بن
مَزِيد والعباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث والسندى بن
الحريشي ونعيم بن حازم وعلى كتابته ووزارته أيوب بن أبي سمير ثم
٥ اشتدّ بهارون الوجع ^a حتى ضعف عن السير ^b ٥

وكانت ^c بين هرثمة وأصحاب رافع فيها وقعة فبح فيها بخاراً وأسر
أخا رافع بشير بن الليث فبعث به الى الرشيد وهو بطوس، فذكر
عن ابن جامع المروزي عن أبيه قل كنت فيمن ^d جاء الى الرشيد
بأخي رافع قل فدخل عليه وهو على سرر مرتفع عن الأرض
١٥ بقدر عظم الذراع وعليه فرش بقدر ذلك او قل ^e أكثر وفي يده
مرآة ينظر الى وجهه قل فسمعتة يقول أنا لله وأنا اليه راجعون
ونظر الى أخى رافع فقال أما والله يا ابن اللخناء أتى لأرجو ان لا
يفوتنى حامل ^f يريد رافعاً كما لم تفتنى فقال له يا امير المؤمنين
قد كنت لك حرباً وقد اظفرك الله بي فافعل ما يحب الله ^g
٢٥ اكن لك سليماً ولعدّ الله ان يلين لك قلب رافع اذا علم انك ^h
قد مننت على فغضب وقال والله لو لم يبق من اجلى الا ان
أحرّك شفتى بكلمة لقلت أقتلوه ثم دعا بقصاب فقال لا تشخذ
مذاك اتركها على حالها وفصل هذا الفاسق بن الفاسق وعاجل
لا يحضرن ⁱ اجلى وعصوان من اعضائه في جسمه ففصله حتى
٣٥ جعله اشلاء فقال عدّ اعضاءه ^j فعددت له اعضاءه ^k فاذا هي أربعة

a) Com. e) من. C d) وكان. C e) المسير. C b) وجعة. A a) Com. f) حامل. C g) A inser. ان. h) بانك. C aequa bene. i) ما. C j) فعددت اعضاؤه. C k) Sic quoque fragm. A يحضرنى.

عشر عضواً فرفع يديه الى السماء فقال اللهم كما مكنتني من
ثأرك وعدوك فبلغت فيه رضاك فكنتني من اخيه ثم أغشى عليه
وتفرق من حضره ٥
وفيها مات هارون الرشيد،

ذكر الخبر عن سبب وفاته والموضع
الذي توفي فيه

ذكر عن جبريل بن بختيشوع انه قل كنت مع الرشيد بالرقعة
وكنت اول من يدخل عليه في كل غداة فأنعرفه ^a حاله في ليلته
فان كان انكر شيئاً وصفه ثم ينبسط فيحدثني بحديث جواريه
وما عمل في مجلسه ومقدار شربه وساعات جلوسه ثم يسألني عن ١٥
اخبار العامة وأحوالها فدخلت عليه في غداة يوم فسلمت فلم
يكذب يرفع طرفه ورأيت عابساً ^b مفكراً مهموماً فوقفت بين يديه
ملياً من النهار وهو على تلك الحال فلما طال ذلك اقدمت عليه
فقلت يا سيدي جعلني الله فداك ما حالك هكذا أعلة فأخبرني
بها فلعله يكون عندي دواؤها او حادثة في بعض من تحب ٢٥
فذاك ما لا يدفع ولا حيلة فيه الا التسليم وانغم لا درك فيه
او فتق ورد عليك في ملكك فلم تمحل الملوك من ذلك وأنا أولى
من المضيت اليه بالخبر وتروحت اليه بالمشورة فقال ويحك يا جبريل
ليس غمي وكربي لشيء مما ذكرت وان لروياً رأيتها في ليلاتي
هذه وقد افرغتني وملأت صدري وأترحت ^c فلبى فأت فرجت ٣٥
عني يا امير المؤمنين فدنوت منه فقبّلت رجلاه وقبّلت هذا الغم

وافرجت C واقترحت A c) نلحسا A b) ذعرف A a)

كله لرويا الرويا انما تكون من خاطر او بخارات رديئة او من تهاويل
السوداء وانما هي أضغاث أحلام بعد هذا كله قل فأفصها عليك
رأيت كأتى جالس على سريري هذا ان بدت من تحتى ذراع
اعرفها وكف اعرفها لا افهم اسم صاحبها وفي الكف تربة حمراء فقال
٥ لي قاتل اسمعه ولا ارى شخصه هذه التربة التى تدفن فيها فقلت
وأين هذه التربة قل بطوس وغابت اليد وانقطع الللام وانتبهت
فقلت يا سيدي هذه والله رويًا بعيدة ملتبسة احسبك اخذت
مضاجعك ففكرت في خراسان وحروبها وما قد ورد عليك من
انتقاص بعضها قل قد كان ذاك قال * قلت فلذلك هـ الفكر خالطك
١٠ في منامك ما خالطك فولد هذه الرويا فلا تحفل بها جعلني الله
فداك وأتبع هذا الغم هـ سرورًا يخرجك من قلبك لا يولد علة
قال فما برحت أطيب نفسي بضروب من الخيل حتى سلى وانبسط هـ
وأمر بإعداد ما يشتهي ويبيد في ذلك اليوم في لهوه ومرت الأيام
فنسى وسينا تلك الرويا فما خطرت لأحد منا ببال ثم قدر
١٥ مسيرة الى خراسان حين خرج هـ رافع قلنا صار في بعض الطريق
ابتدأت به العلة فلم تنل تترايد هـ حتى دخلنا طوس فنزلنا في
منزل الجنيد ز بن عبد الرحمان في ضيعة له تعرف هـ بسناباد هـ فبينما
هو يمرض في بستان له في ذلك القصر ان ذكر تلك الرويا فوثب
متحاملًا يقوم ويسقط فاجتمعنا اليه كل يقول يا سيدي ما حالك
٢٠ وما دهاك فقال يا جبريل تذكر روياتي بالرقعة في طوس ثم رفع
رأسه الى مشرور فقل جئني من تربة هذا البستان فضى مشرور

١) فانبسط C ٢) A non male. ٣) قلت لذلك C ٤) بمسراباد C بمسرا إذا A ٥) تسمى A ٦) الجنيد C ٧) تتريد C ٨) تحرك A

فأنى بالتربة فى كفه حاسراً عن ذراعه فلما نظر اليه قال هذه والله
الذراع التى رأيتها فى منامى وهذه والله ألكف بعينها وهذه والله
التربة الحمراء ما خربت^a شيئاً وأقبل على البكاء وانحبيب ثم
مات بها والله بعد ثلاثة دغ^b * فى ذلك البستان^c، وذكر
بعضهم أن جبريل بن بختيشوع كان غلط على الرشيد فى علة^d
فى علاج عالج به كان سبب منيته فكان الرشيد هم ليلة مات
بقتله وأن يفصله كما فصل أخا رافع ودعا بجبريل بن بختيشوع
ليفعل ذلك به فقال له جبريل أنظرنى الى غد يا امير المؤمنين
فأنك ستصبح فى عافية مات فى ذلك اليوم، وذكر الحسن
ابن على الربى أن اياه حدثه عن ابيه وكان جملاً معه مائة^e
جمال قال هو حمل^f الرشيد الى طوس قال قال الرشيد احفروا لى
قبراً قبل أن اموت فحفروا له قال فحملته فى قبة اقود به حتى
نظر اليه قال فقال يابن آدم تصير الى هذا، وذكر بعضهم
انه لما اشتدت به العلة امر بقبوره فحفر فى موضع من الدار التى
كان^g فيها نازلاً بموضع يسمى^h المثقب فى دار حميد بن ابي غانمⁱ
الطاعى فلما فرغ من حفر القبر انزل فيه قوماً فقرعوا فيه القرآن
حتى ختموا وهو فى محفة على شفير القبر، وذكر محمد بن
زياد^j بن محمد^k بن حاتم بن عبيد الله بن ابي بكر أن سهل
ابن صاعد حدثه قال كنت عند الرشيد فى بيته الذى قبض^l
فيه وهو يجود بنفسه فدعا ملاحفة غليظة فاحتى بها وجعل^m

جمال A d). بالبستان A c). ثم دغ C b). كذبت C a).

تسمى C h). هو A f). الى القبر Scilicet e). جمال pro
هو A k). حمر C i). زباد A h). بموضع omittens.

يقاسى ما يقاسى فنهضت فقال لى اقعد يا سهل فقعدت وطال ^a
جلوسى لا يكلمنى ولا اكلمه والملاحفة تذلل فيعيد الاحتباء بها
فلما طال ذلك نهضت فقال لى الى اين يا سهل قلت يا امير
المؤمنين ما يَسَعُ ^b قلبى ان ارى امير المؤمنين يعانى من العلة ما
يعانى فلو اضطجعت يا امير المؤمنين كان اروح ^c لك قال فضحك
ضحك صحيح ثم قال يا سهل انى اذكر فى هذه الحال قول الشاعر
وَإِنِّى مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ يَزِيدُهُمْ شِمَاسًا وَصَبْرًا شِدَّةُ الْحَدَثَانِ
وذكر عن مسرور الكبير قال لما حضرت الرشيد الوفاة وأحس بالموت
امرى ان انشره الوشى فأتته بأجود ثوب اقدر عليه وأغلاء قيمة
¹⁰ فلم اجد ذلك فى ثوب واحد ووجدت ثوبين اعلی شىء قيمة
وجدته ^d متقاربين فى اثمانهما الا ان احدهما اعلی من الآخر
شيئا وأحدهما احر والآخر اخضر فجئته بهما فنظر اليهما وخبرته
قيمتها فقال اجعل احسنهما كفى ورد الآخر الى موضعه ^e،
وتوقى فيما ذكر فى موضع يدعى المثقب فى دار حميد بن ابى غانم
¹⁵ نصف الليل ليلة السبت لثلاث ^f خلون من جمادى الآخرة من
هذه السنة وصلى عليه ابنه صالح وحضر وفاته الفضل بن الربيع
واسماعيل بن صبيح ومن خدمه مسرور وحسين ورشيد وكانت
خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما أولها ليلة
الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ١٧٠ وآخرها

A) ^e . اقتش C) ^d . اودع C) ^c . (يتسع) يسع C) ^b . فطال C) ^a .
اغلى evident pro , اعلا منه سى وجدته C) . اغلى شىء وجدت قيمتها
ut recepi. شىء قيمة وجدته C) ^f . لست C) ^f . sed cf. Ibn Cot., ١٩٤;
IA, ١٤٤; Abu'l-Mahâsin, I, ٥٢٧, et sic quoque Ibn al-Dj.

ليلة السبت ثلاث ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ١٩٣٣،
 وقَالَ هشام بن محمد استخلف ابو جعفر الرشيد هارون بن
 محمد ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول
 سنة ١٧٠ وهو يومئذ ابن اثنتين وعشرين سنة وتوفى ليلة الأحد
 غرة جمادى الأولى وهو ابن خمس وأربعين سنة سنة ١٩٣ فلك
 ثلثًا وعشرين سنة وشهرًا وستة عشر يومًا وقيل^a كان سنة يوم
 توفى سبعة وأربعين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام أولها ثلاث
 بقين من ذي الحجة سنة ١٤٥ وآخرها يومان مضيا من جمادى
 الآخرة سنة ١٩٣ وكان جميلًا وسيما أبيض جعدًا وقد وخطه
 الشيب^٥

10

ذكر ولاية الأمصار في أيام هارون الرشيد

ولاية^b المدينة اسحاق بن عيسى بن علي، عبد الملك بن صالح
 ابن علي، محمد بن عبد الله، موسى بن عيسى بن موسى،
 ابراهيم بن محمد بن ابراهيم، علي بن عيسى بن موسى، محمد
 ابن ابراهيم، عبد الله بن مصعب الزبيرى، بكار بن عبد الله¹⁵
 ابن مصعب، ابو البختري وهب بن وهب، ولاية مكة
 العباس بن محمد بن ابراهيم، سليمان بن جعفر بن سليمان،
 موسى بن عيسى بن موسى، عبد الله بن محمد بن ابراهيم،
 عبد الله بن قثم بن العباس، محمد بن ابراهيم، عبيد بن
 قثم، عبد الله بن محمد بن عمران، عبد الله بن محمد بن²⁰

ابراهيم، العباس بن موسى بن عيسى، علي بن موسى بن عيسى،
 محمد بن عبد الله العثماني، حماد البربري، سليمان بن جعفر
 ابن سليمان، أحمد بن اسماعيل بن علي، الفضل بن العباس بن
 محمد، ولاة الكوفة موسى بن عيسى بن موسى، يعقوب بن
 ٤ ابي جعفر، موسى بن عيسى بن موسى، العباس بن عيسى
 ابن موسى، اسحاق بن الصباح الكندي، جعفر بن جعفر بن
 ابي جعفر، موسى بن عيسى بن موسى، العباس بن عيسى
 ابن موسى، موسى بن عيسى بن موسى، ولاة البصرة محمد
 ابن سليمان بن علي، سليمان بن ابي جعفر، عيسى بن جعفر
 ١٠ ابن ابي جعفر، خزيمه بن خازم، عيسى بن جعفر، جرير بن
 يزيد، جعفر بن سليمان، جعفر بن ابي جعفر، عبد الصمد بن
 علي، مالك بن علي الخزازي، اسحاق بن سليمان بن علي، سليمان
 ابن ابي جعفر، عيسى بن جعفر، الحسن بن جميل مولد امير
 المؤمنين، اسحاق بن عيسى بن علي، ولاة خراسان ابو
 ١٥ العباس الطوسي، جعفر بن محمد بن الأشعث، العباس بن
 جعفر، الغطريف بن عطاء، سليمان بن راشد علي الخراج، حمزة
 ابن مالك، الفضل بن يحيى، منصور بن يزيد بن منصور، جعفر
 ابن يحيى خليفته بها علي بن الحسن بن قحطبة، علي بن
 عيسى بن ماهان، هرثمة بن اعين ٥

ذكر بعض سير الرشيد

20

ذكر العباس بن محمد عن ابيه عن العباس قال كان الرشيد
 يصلي في كل يوم مائة ركعة الى ان فارق الدنيا الا ان تعرض
 له علة وكان يتصدق من صلب ماله في كل يوم بألف درهم بعد

زكاته وكان اذا حج حج معه مائة من الفقهاء وأبناءهم واذا لم
 يحج حج ثلثمائة رجل بالنفقة السابعة والكسوة الباهرة ^{هـ} وكان
 يقتفى آثاره المنصور ويطلب العمل بها الا في بذل المال فانه لم
 ير خليفة قبله كان اعطى منه للمال ^{هـ} ثم المأمون من بعده وكان
 لا يضيع عنده احسان محسن ولا يؤخر ذلك في اوله ^{هـ} ما يجب ^{هـ}
 ثوابه ^{هـ} وكان يحب الشعراء والشعر ويميل الى اهل الأدب والفقهاء
 ويكره المراءى في الدين ويقول هو شيء لا نتيجة له وبالحري ألا
 يكون فيه ثواب وكان يحب المديح ولا سبها من شاعر فصيح
 وبشتره بالثمن الغالي وذكر ابن ابى حفصة ان مروان بن ابى
 حفصة دخل عليه في سنة ٨١ يوم الأحد لثلاث ^{هـ} خلون من ١٠

شهر رمضان فأنشده شعرة الذى يقول فيه

وَسَدَّتْ بِهَارُونَ الثُّغُورُ فَأُحْكِمَتْ
 بِهِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ الْمَرَاتِرُ
 وَمَا أَنْفَلَكَ مَعْقُودًا بِنَصْرِ لِسَاوَةِ
 لَهُ عَسْكَرٌ عَنْهُ تُشْطَى الْعَسَاكِرُ
 وَكُنْتُ مُلُوكِ الرُّومِ أَعْطَاهُ جَزِيَّةً
 عَلَى الرُّغْمِ قَسْرًا عَنْ يَدٍ وَهُوَ صَاغِرُ
 لَقَدْ تَرَكَ الصَّقَافَ هَارُونَ صَفْصَفًا
 كَأَنَّ لَمْ يُدْمِنَهُ ^{هـ} مِنَ النَّاسِ حَاضِرُ

١٥

١) Re- اخلاق = اخلاق C b) الظاهرة، i. e. الطاهرة C c)
 cepi ex IA. A habet لى sic. Com. d) أقل A e) A et C ثواب
 f) A يمكن فيه A h) لست C g) المراءين A

أَلَاخَ عَلَى الصُّفُوفِ حَتَّى اسْتَبَاحَهُ
 فَكَابَرَهُ فِيهَا أَلْحُ مُكَابِرُ
 إِلَى وَجْهِهِ تَسْمُو الْعُيُونُ وَمَا سَمَتْ
 إِلَى مِثْلِ هَارُونَ الْعُيُونُ النَّوَاطِرُ
 تَرَى حَوْلَهُ الْأَمْلَاقَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 كَمَا حَقَّقْتَ الْبَدْرَ النَّجْمُ الزَّوَاهِرُ
 يَسُوقُ^a يَدَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ كِرَامُهَا
 وَكَلَّتْهَا بِأَخْرَ عَلَى النَّاسِ زَاخِرُ
 إِذَا فَقَدَ النَّاسُ الْغَمَامَ تَتَابَعَتْ
 عَلَيْهِمْ بِكَفَيْكَ الْغَيْمُ^b الْبَوَاطِرُ
 عَلَى ثِقَةٍ أَلْقَتْ إِلَيْكَ أُمُورَهَا
 قُرَيْشُ كَمَا أَلْقَى عَصَا الْمُسَافِرُ
 أُمُورَ بِمِيرَاتِ النَّبِيِّ وَلِيَّتَهَا
 فَأَنْتَ لَهَا بِالسَّحْنِ طَاوٍ وَنَاشِرُ
 إِلَيْكُمْ تَنَاهَتْ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَنْمَا
 إِلَى أَهْلِهِ صَارَتْ بِهِنَ الْمَصَايِرُ
 خَلَقْتَ لَنَا^c الْهَدْيَ فِي الْعَدْلِ وَالنَّدَى
 فَلَا الْعَرَفَ مَنْزُورَ وَلَا الْحُكْمَ جَائِرُ
 وَأَبْنَاءَ عَبَّاسٍ نَجْمُ مُصَيِّتَةٍ
 إِذَا غَابَ نَجْمُ لَاحٍ آخِرُ زَاهِرُ

5

10

15

20

a) A يسوق C . b) C الغيوت . c) C عليك . d) A لها.

عَلَى بَنِي سَاقِي الْحَاجِيجِ تَتَابَعْتُ
 أَوَائِلُ مِنْ مَعْرِفِكُمْ وَأَوَاخِرُ
 فَأَصْبَحْتُ هـ قَدْ أَيَقَنْتُ أَنْ كُنْتُ بِالْغَا
 مَدَى شُكْرِ نِعَمَانِكُمْ وَأَتَى لَشَاكِرُ
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَارِدٌ لِحَيَاضِكُمْ هـ
 وَذُو نَهْلٍ بِالنَّيِّ عَنْهُمْ صَادِرُ
 خُصُونُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي كُلِّ مَازٍ
 صُدُورُ الْعَوَالِي وَالسُّيُوفُ الْبَوَاتِرُ
 قَطُورًا يَهْزُونَ الْقَوَاطِعَ وَالْقَنَا
 وَطُورًا بِأَيْدِيهِمْ تَهْزُ السَّحَابِضُ
 بِأَيْدِي عِظَمِ النِّفَعِ وَالضَّرِّ لَا تَنِي
 بِهِمْ لِلْعَطَايَا وَالْمَنَايَا بَوَادِرُ
 لِيَهْنِكُمْ الْمُلْكُ الَّذِي أَصْبَحَتْ بِكُمْ
 أَسْرَتُهُ مُحْتَالَةً وَالْمَنَابِرُ
 أَبُوكَ وَلِيُّ الْمُصْطَفَى دُونَ هَاشِمٍ
 وَأَنْ رَغِمَتْ مِنْ حَاسِدِيكَ الْمَنَاحِرُ

10

15

فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ فَقَبَضَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَسَاهُ خَلْعَتَهُ وَأَمَرَ
 لَهُ بِعَشْرَةِ مَن رَقِيقٍ الرُّومِ وَجَمَلَهُ عَلَى بَرْدُونَ مِنْ خَاصِّ مَرَاجِكِهِ،
 وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الرَّشِيدِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْمَدَنِيِّ وَكَانَ مَضْحَاكًا لَهُ
 مُحَدَّثًا فَكَبَّهَا فَكَانَ الرَّشِيدُ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَجِدُ مَحَاضِنَتَهُ وَكَانَ

20

مَبَوَاتِرُ C د) وَيَوْمَا C ع) بِحَيَاضِكُمْ C ب) وَأَصْبَحْتُ C ا) عَنْ C هـ) مَضْحَاكًا A ف) عَشْرَةُ A. A Sic quoque IA. ع)

ممن قد جمع الى ذلك المعرفة بأخبار اهل الحجاز وألقاب الأشراف
 ومكايد المُجَان فبلغ من خاصته بالرشيد ان يؤاه منزلاً في قصره
 وخلطه بحرمه وبطانته ومواليه وخدامه فجاء ذات ليلة وهو نائم
 وقد طلع الفجر وقام الرشيد الى الصلاة فألفاه نائماً فكشف اللحاف
 ه * عن ظهره ثم قال له كيف أصبحت قل يا هذا ما أصبحت
 بعد اذهب الى عملك قل ويحك قم الى الصلاة قل هذا وقت صلاة
 ابني الجارود وأنا من اصحاب ابني يوسف القاضي فمضى وتركه نائماً
 وتأهب الرشيد للصلاة فجاء غلامه فقال امير المؤمنين قد قام الى
 الصلاة فقام فألقى عليه ثيابه ومضى نحوه فاذا الرشيد يقرأ في
 10 صلاة الصبح فانتهى اليه وهو يقرأ ه وما لي لا أعبد الذي
 فطرني فقال ابن ابني مريم لا ادري والله فيا تمالك الرشيد ان
 ضحك في صلاته ثم التفت اليه وهو كالمغضب فقال يا ابن ابني مريم
 في الصلاة ايضاً قل يا هذا وما صنعت قل قطعت على صلاتي
 قل والله ما فعلت انما سمعت منك كلاماً غمى حين قلت وما
 15 لي لا أعبد الذي فطرني فقلت لا ادري والله فعاد فضحك
 وقال اياك والقرآن والدين ولك ما شئت بعدهما، وذكر بعض
 خدم الرشيد ان العباس بن محمد اهدى غالية الى الرشيد
 فدخل عليه وقد حملها معه فقال يا امير المؤمنين جعلني الله
 فداك قد جئت بك بغالية ليس لأحد مثلها اما مسكها فن سر
 20 الكلاب النبتية العتيقة واما عنبرها فن عنبر بحر عدن واما بانها
 فن فلان المدني، المعروف بجودة عمله واما مركبها فانسان بالبصرة

علم بتأليفها حائق بتركيبها فإن رأى أمير المؤمنين أن يمن على
 بقبولها فعل فقال الرشيد لخاقان الخادم وهو على رأسه يا خاقان
 ادخل هذه الغالية فأدخلها خاقان فإذا هي في برنية عظيمة من
 فضة وفيها ملعقة فكشف عنها^a وابن ابى مريم حاضر فقال يا أمير
 المؤمنين قُبها لي قل خذها اليك فاعتاظ العباس وطار اسفاً وقال^b
 ويملك عمدت إلى شيء منعتة نفسي وأثرت به سيدي فأخذته
 فقال أمه فاعلة أن دهن بها ألا استه قل فصاحك الرشيد ثم
 وثب ابن ابى مريم فألقى طرف قبضة على رأسه وأدخل يده في
 البرنية فجعل يخرج منها ما جملة يده فيضعه في استه مرة
 وفي أرفعه ومغابنه أخرى ثم سود بها وجهه ورأسه وأطرافه حتى¹⁰
 اتى على جميع جوارحه وقال لخاقان^c ادخل اليّ^d غلامى فقال
 الرشيد وما يعقل * مما هو فيه^e من الضحك ادع غلامه فدعا^f فقال
 له اذهب بهذه الباقية^g إلى فلانة امرأتك فقل لها ادعنى بهذا^h
 حرك إلى أن أنصرف فأنيكك فأخذها الغلام ومضىⁱ والرشيد
 يضحك قد ذهب به الضحك ثم أقبل على العباس فقال انت¹⁵
 والله شيخ احمق تجيء إلى خليفة الله فتمدح عنده غالية أما
 تعلم أن كل شيء تمطر السماء وكل شيء يخرج الأرض له وكل شيء
 هو في الدنيا فلك يده وتحت خاتمه وفي قبضته وأعجب من
 هذا أنه قيل لملك الموت انظر كل شيء يقول لك هذا فأنفذه^j
 فقل هذا يمدح عنده الغالية ويخطب في ذكرها كأنه بقال أو²⁰

e) بها C. d) الباطية C. c) Om. C. b) لي. C inser. a) من C. f) فضى C.

عطار أو تمار قال فضحك الرشيد حتى كاد ينقطع نفسه ووصل
ابن ابي مريم في ذلك اليوم بمائة الف درهم، وذكر عن زيد
ابن علي بن حسين ^{هـ} بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب قال اراد الرشيد ان يشرب الدواء يوماً فقال له ابن ابي
^{هـ} مريم هل لك ان تجعلني حاجبك غداً عند اخذك الدواء وكل ^{هـ}
شيء اكسبه ^{هـ} فهو بيني وبينك قال افعل فبعث الى الحاجب الزم
غداً منزلك فاني قد ولّيت ابن ابي مريم الحجابة وبكر ابن ابي
مريم فوضع له الكرسي وأخذ الرشيد دواءً وبلغ الخبر بطانته فجاء
رسول أم جعفر يسأل عن امير المؤمنين وعن دوائه فأوصله اليه
10 وتعرف حاله وانصرف بالجواب وقال للرسول أعلم السيدة ما فعلت
في الاذن لك قبل الناس فأعلمها فبعثت اليه بمال كثير ثم جاء
رسول يحيى بن خالد ففعل به مثل ذلك ثم جاء رسول جعفر
والفضل ففعل كذلك فبعث اليه كل واحد من البرامكة بصلة
جزيلة ثم جاء رسول الفضل بن الربيع فردّه ولم يأذن له وجاءت
15 رسل القوّاد والعظماء فما احد سهل انّه ألا بعث اليه بصلة
جزيلة فما صار العصر حتى صار اليه ستون الف دينار فلما خرج
الرشيد من ^{هـ} العلة ونقى بدنه من الدواء دعاه فقال له ما صنعت
في يومك هذا قل يا سيدي كسبت ستين الف دينار فاستكثرها
وقال وأين ^{هـ} حاصل قل معزول قال قد سوّغناك حاصلنا فأهد اليها
20 عشرة آلاف تفاحة ففعل فكان اربح من تاجرة الرشيد، وذكر
عن اسماعيل بن صبيح قال دخلت على الرشيد فاذا امر جارية على

e) عن A. d) اكسبته C. e) فكل A. f) الحسن C. g) واذا C. h) ايمن C.

رأسه وفي يدها صحيفة ^a وملعقة في يدها ^b الأخرى وفي تلعقه
 أولاً فأولاً قال فنظرت إلى شيء أبيض رقيق فلم أدرك ما هو قال
 وعلم أنني أحب أن أعرفه فقال يا إسماعيل بن صبيح قلت لبيك
 يا سيدي قل تدري ما هذا قلت لا قل هذا جشيش الأرز
 والخنطة وماء نخالة السميد وهو نافع للأطراف المعوجة وتشنيج ^c
 الأعصاب ويصفى البشرة ويذهب بالآلِف ويسمن البدن ويجلو
 الأوساخ قال فلم تكن، لي همّة حين انصرفت إلا أن دعوت
 الطبّاح فقلت بكّر عليّ * كلّ غداة ^d بالجشيش قال وما هو فوصفت
 له الصفة التي سمعتها قال تصاجر من هذا في اليوم الثالث فعمله
 في اليوم الأول فاستنظتته وعمله في اليوم الثاني فصار دونه وجاء به ^e
 في اليوم الثالث فقلت لا تقدّمه، وذكر أن الرشيد اعتلّ
 علّة فعالجه الأطباء فلم يجد من علته آفة فقال له أبو عمر
 الأحمسيّ بالهند طبيب يقال له منكّه رأيتم يقدمونه على كلّ
 من بالهند وهو أحد عبّادهم وفلاسفتهم فلو بعث إليه أمير
 المؤمنين لعدّ الله أن يبعث له انشفاء على يده قال فوجه الرشيد ^f
 من حملة ووجه إليه بصلة تعينه على سفره قال فقدم فعالج
 الرشيد فبرئ من علته بعلاجه فأجرى له رزقاً واسعاً وأموالاً كافية
 فبينما منكّه مارّ بالخُلْد إذا هو برجل من المانيّين قد بسط
 كساءه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواءً عنده معجوناً

a) A صحيفة aeque bene. b) A اليد. c) C يكن. d) C
 غذا. e) A المهنين O الماين Müller (Zeitschr. D. M. G. XXXIV,
 481) recepit المائنين sed cf. ann. 8. Probabiliter Manichaeus
 intelligitur, qui Arabice vocatur منانيّ ومانويّ et مانى.

فقال في صفته هذا دواء للحمى الدائمة وحمى الغب وحمى
 الربع والمثلثة ولوجع الظهر والركبتين ^a والبواسير والرياح ولوجع
 المفاصل ووجع العينين ولوجع البطن والصداع والشقيقة ولتنظير
 البول والفالج والارتعاش فلم يدع علّة في البدن ألا ذكر ان ذلك
 ٥ الدواء شفاء منها فقال منك لترجمانه ما يقول هذا فترجم له ما
 سمع فتبسم منك وقال على كل حال ملك العرب جاهل وذاك ^b انه
 ان كان الأمر * على ما قل هذا فلم حملني من ^c بلادى وقطعني
 عن اهلى وتكلف الغليظ من مؤنتي ^d وهو يجد هذا نصب عينه ^e
 وبازائه وان كان الأمر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان
 10 الشريعة قد اباحت دمه ودم من اشبهه لأنّه ان قتل فائما هي
 نفس يحيى بقتلها خلّف كثير وان ترك هذا للجاهل قتل في
 كل يوم نفسا وبالحري ان يقتل اثنين وثلاثا وأربعاء في كل يوم
 وهذا فساد في التدبير ووهن في المملكة، وذكر ان يحيى
 ابن خالد بن برمك وأبى رجلا بعض اعمال الخراج بالسواد فدخل
 15 الى الرشيد يوتّعه وعنده يحيى وجعفر بن يحيى فقال الرشيد
 ليحيى وجعفر اوصياه فقال له يحيى وقر ^f واعمر وقال له جعفر
 انصف وانتصف فقال له الرشيد اعدل وأحسن ^g، وذكر عن
 الرشيد انه غضب على يزيد بن مزيد الشيباني ثم رضى عنه
 وأذن له فدخل عابه فقال يا امير المؤمنين الحمد لله الذي سهل

^a) Ibn abî Oseibia apud Müller l. l. addit والحام. ^b) A et
 Ibn abî Os. وذلك. ^c) C كما. ^d) C عن. ^e) A معونتي. ^f)
 وهذا للجهل. Ibn abî Os. بهذا للجهل ^g) A عينية. ^h) C
 et Ibn abî Os. واختار A. وقر ⁱ) IA. اثنين وثلاثة وأربعة.
 وأحکم A ^k) وأعمروا. ^{deinde}

لنا سبيل الكرامة * وحدّ لنا^a النعمة بوجه لقائك وكشف عنا صباية
 الكرب بإفضالك فجزاك الله في حال سخطك رضى المنيبين وفي حال
 رضاك جزاء المنعمين الممتنين المتطولين فقد جعلك الله وله الحمد
 تنيب^b / تحرّجاً عند الغضب وتتطوّل ممتناً بالنعم وتعفو عن المسيء
 تفضلاً بالعفو، وذكر مصعب بن عبد الله الزبيري أن أباه^c
 عبد الله بن مصعب أخبره، أن الرشيد قال له ما تقول في الذين
 طعنوا على عثمان قال قلت يا أمير المؤمنين طعن عليه ناس وكان
 معه ناس فأما الذين طعنوا عليه فتنفروا عنه فهم^d أنواع الشيع
 وأهل البدع وأنواع الخوارج وأما الذين كانوا معه فهم أهل الجماعة
 إلى اليوم فقال لي ما احتاج أن أسأل * بعد هذا، اليوم عن هذا،^e
 قال مصعب وقال لي وسألي عن منزلة أبي بكر وعمر كانت من
 رسول الله صلعم فقلت له كانت منزلتهما في حياته منه منزلتهما
 في حياته فقال كفيتني ما احتاج إليه، قال وولى سلام^f أو رشيد
 الخادم بعض خدام^g الخاصة ضياع الرشيد بالثغور والشامات فتواترت
 الكتب بحسن سيرته وتوقيره وحمد الناس له فأمر الرشيد بتقديمه^h
 والإحسان إليه وضمّ ما أحبّ أن يضمّ إليه من ضياع الجزيرة ومصر
 قال فقدم فدخل عليه وهو يأكل سفرجلًا قد أتى به من بلخ وهو
 يقشّره ويأكل منه فقال له يا فلان ما أحسن ما انتهى إلى مولاي
 عنك ولك عنده ما تحبّ وقد أمرت لك بكذا وكذا ووليتك
 كذا وكذا فسل حاجتك قال فتكلّم وذكر حسن سيرته وقالⁱ

فهم A d). حدثه C e). ثبت C b). وحللنا C a).
 سلام الأبرش sed res agitur ut opinor de A f). إلى A e).
 خدم C g).

أَنْسَيْتُمْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سِيرَةَ الْعُمَرَاءِ قَالَ فُغْضِبَ وَاسْتَشَاطَ
وَأَخَذَ سَفَرَجَلَهُ فَرَمَاهُ بِهَا وَقَالَ يَا بَنِي الْأَخْنَاءِ الْعَرَبِينَ الْعَرَبِينَ الْعَرَبِينَ
هَبْنَا احْتَمَلْنَاهَا لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَحْتَمِلُهَا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ،
وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هـ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ * بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ هـ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
حَدَّثَهُ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا قَالَ أَخْبَرَنِي
بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قُلُوقَ الرَّشِيدِ وَاللَّهُ مَا أَدْرَى
مَا أَمْرٌ فِي هَذَا الْعُمَرَاءِ أَكْرَهُ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْهِ وَلَهُ خَلْفٌ أَكْرَهُمْ
10 وَأَثْنَى لِأَحَبِّ أَنْ أَعْرِفَ طَرِيقَهُ وَمَذْهَبَهُ وَمَا أَتَّقِ بِأَحَدٍ أَبْعَثَهُ إِلَيْهِ
فَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَزِيعٍ وَالْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَنَحْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ
فَأَنْتُمَا فَخَرَجَا مِنَ الْعَرَجِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْبَادِيَةِ هـ يُقَالُ لَهُ خَلْصٌ
وَأَخَذُوا مَعَهُمَا أَتْلَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَجِ حَتَّى إِذَا وَرَدَا عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ
اتَّبَيَّاهُ مَعَ الضَّاحِكِيِّ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ هـ فَأَنَاحَا رَاحِلَتَيْهِمَا وَمِنْ
15 كَانَ مَعَهُمَا مِنْ أَصْحَابَيْهِمَا ثَمَرُ اتَّبَيَّاهُ عَلَى رَأْيِ الْمَلُوكِ مِنَ الرِّيحِ وَالْثِيَابِ
وَالطَّيِّبِ فَجَلَسَا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدٍ هـ فَقَالَا لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ
الرَّحْمَنِ نَحْنُ رَسُلٌ مِّنْ خَلْقِنَا مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ يَقُولُونَ لَكَ أَتَّقِ
اللَّهَ رَبَّكَ فَإِذَا هـ شَتَّتْ فَقُمَ فَأَقْبَلَ هـ عَلَيْهِمَا وَقَالَ وَجَّهَا فِيمَنْ وَلَمْ يَنْقَلِبْ
أَنْتَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَحَبَّ إِلَيَّ لَقِيتُ اللَّهَ بِمَحَاجِمَةٍ دَمِ أَمْرٍ مُسْلِمٍ
20 وَأَنَّ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمَّا آيَسَا مِنْهُ قَالَا فَإِنَّ مَعَنَا

a) C ins. بن عمر. b) Addidi haec; coll. Gen. Tab., P.
c) C om. haec. d) Nempe عبد الله بن عبد العزيز. e) بالبادية C.
فقال et deinde C. f) وإذا C. g) مسجد C. h) به C.

شيئاً تستعين به على دهرك قل لا حاجة لي فيه ^a انا عنه في غنى
 فقال له أنها عشرون ألف دينار قل لا حاجة لي فيها قالا فلعطها
 من شئت قال انتما فأعطياها من رأيتما ما انا لكما بخادم ولا عون
 قال فلما يئسا منه ركبا راحلتيهما ^b حتى اصبحا مع الخليفة
 بالسُّقيا في ^c المنزل الثاني فوجدا الخليفة ينتظرهما فلما دخلا عليه ^d
 حدثاه بما ^e كان بينهما وبينه فقال ما ابالي ما اصنع بعد هذا
 فحجَّ عبد الله في تلك السنة فبينما هو واقف على بعض
 اولئك الباعة يشتري لصبيانه اذا هارون يسعى بين الصفا والمروة
 على دابة ان عرض له عبد الله وترك ما يريد فأثاه حتى اخذ
 بلجام دابته فأهوت اليه الأجناد والأحراس فكفهم عنه هارون فكلمه ¹⁰
 قال فرأيت دموع هارون وانها لتسيل على معرفة دابته ثم انصرف.
 وذكر محمد بن احمد مولى بنى سليم قال حدثني الليث بن
 عبد العزيز الجوزجاني وكان مجاوراً بمكة اربعين سنة ان بعض
 الحجة حدثه ان الرشيد لما حجَّ دخل اللعبة وقام على اصابعه
 وقال يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين فان لك ¹⁵
 مسألة منك رداً حاضراً وجواباً عتيداً ولك صامت منك علم
 محيط ناطق ^e بمواعيدك الصادقة وأياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة
 صلِّ على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
 يا من لا تضره الذنوب ولا تخفى عليه العيوب ولا تنقصه مغفرة
 الخطايا يا من كبس الأرض على الماء وسدَّ الهواء بالسماء واختار ²⁰
 لنفسه الأسماء صلِّ على محمد وخزّ لي في جميع امري يا من

a) فيها C. b) رواحلهما C. c) C om. d) ما A. e) Ex
 LA recepi. A باطن C. موعيدك C. باطن A.

سَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ بِالرَّوَانِ اللِّغَاتِ يَسْأَلُونَكَ لِلْحَاجَاتِ إِنْ مِنْ
 حَاجَتِي إِلَيْكَ ٥ إِنْ تَغْفِرْ لِي إِذَا تَوَقَّيْتَنِي وَصَرْتُ فِي لَحْدِي وَتَفَرَّقَ
 عَنِّي أَهْلِي وَوَلَدِي اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَفْضُلُ عَلَيَّ كُلَّ حَمْدٍ كَفَضْلِكَ
 عَلَيَّ جَمِيعِ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَهُ رِضَى
 ٥ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ * لَهُ حَرْزًا، وَأَجْرَةً عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي
 الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ٥ اللَّهُمَّ أَحْيِنَا سَعْدَاءَ وَتَوَقَّيْنَا شُهَدَاءَ وَاجْعَلْنَا سَعْدَاءَ
 مَرْزُوقِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا أَشْقِيَاءَ مُحْرَمِينَ، وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى قَالَ بَعَثَ الرَّشِيدُ إِلَى
 ابْنِ أَبِي دَاوُدَ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي الْحَبِيرِ
 ١٥ قَالَ فَأَتَى بِهِمْ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ وَقَالَ مَا لَكَ قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ
 هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي الرَّشِيدَ فَأَحْضَرَنِي وَلَسْتُ آمِنَهُ عَلَى نَفْسِي قَالَ لَهُ
 فَلَمَّا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَسَأَلَكَ فَقُلْ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ وَضَعَنِي فِي
 ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ قَالَ مَا أَخْلَفَ إِنْ
 يَكُونُ هَذَا مِنْ مَخْلِيطِ الْحَسَنِ أَحْضَرُوهُ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَهُ قَالَ مَا
 ١٥ جَمَلِكَ عَلَيَّ إِنْ صَيَّرْتَ هَذَا الرَّجُلَ فِي الْحَبِيرِ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ
 صَيَّرَهُ فِي الْحَبِيرِ أَمَرْتَنِي أُمِّ مُوسَى إِنْ أَصِيبَ فِيهِ وَإِنْ أَجْرِي ٥ عَلَيْهِ
 فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا فَقَالَ رَدَّوهُ إِلَى الْحَبِيرِ وَأَجْرُوا عَلَيْهِ مَا
 أَجْرَتَهُ أُمُّ مُوسَى وَأُمُّ مُوسَى هِيَ أُمُّ الْمُهَدِيِّ ابْنَةِ يَزِيدَ بْنِ مَنْصُورٍ،
 وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ
 ٢٥ فِي دَارِ عَوْنِ الْعِبَادِيِّ فَإِذَا هُوَ فِي هَيْئَةِ الصَّبِيفِ فِي بَيْتِ

a) A. عندك. b) Om. A. c) C. لك. d) A. ذخرا. e) I. e. الحائر. f) C. هارون. g) C. احضروه. h) C. واجري.

مكشوف وليس فيه فرش على مقعد عند باب في الشق الأيمن
من البيت وعليه غلالة رقيقة وإزار رشيدى عريض الأعلام شديد
التصريح^a وكان لا يخيش البيت الذى هو فيه لأنه كان يؤذيه
ولكنه^b كان يدخل عليه برد الخيش ولا يجلس فيه وكان أول من
اتخذ في بيت مقيله في الصيف سقفا دون سقف وذلك انه^c
لما بلغه ان الأكاسرة كانوا يطبنون ظهور بيوتهم في كل يوم من
خارج ليكف عنهم حر الشمس فاتخذ هو سقفا يليء سقف
البيت الذى يقبل فيه، وقال على عن ابيه خبرت^d انه كان
له في كل يوم القبط تغار من فضة يعمل فيه العطار الطيب
والزعفران والأفاويه وماء الورد ثم يدخل الى بيت مقيله ويدخل^e
معه سبع غلاتل قصب رشيدية تقطيع النساء ثم تغمس الغلاتل
في ذلك الطيب ويوتى فيء كل يوم بسبع جوار فتخلع عن كل
جارية ثيابها ثم تخلع عليها غلالة وتجلس على كرسى مثقّب
وترسل الغلالة على الكرسى فتجلىله ثم تباخر من تحت الكرسى بالعود
المدرج في العنبر امداء حتى يجف القميص عليها يفعل ذلك بهن^f
ويكون ذلك في بيت مقيله فيعقب^g ذلك البيت بالبخور
والطيب^h، وذكر على بن حمزة ان عبد الله بن عباس بن
الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن ابي طالب قال
قال لي العباس بن الحسن قال لي الرشيد اراك تكثر من ذكر ينبع
وصفتها فصفها لي وأوجز قل قلت بكلام او بشعر قل بكلام وشعرⁱ

a) Sic legi pro التصريح in A et C. b) ولكن C. c) على C. d) فخبرت C. e) Om C. f) ابدا C. g) et mox A فيعلق. h) يطيب C. i) البخور.

z) Om C. h) يطيب C. البخور.

قَالَ قُلْتُ جِدَّتْهَا ^a فِي أَصْلِ عَذَقْهَا وَعَذَقْهَا مَسْرُوحٌ شَأْنُهَا قَالَ
فَتَبَسَّمْتُ فَقُلْتُ لَهُ ^b

يَا وَادِي الْقَصْرِ نِعَمَ الْقَصْرِ وَالْوَادِي
مِنْ مَنْزِلٍ حَاضِرٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ بَادِي
تَرَى، قَرَاظِيرَهُ وَالْعَيْسَ وَاقِفَةً
وَالضَّبَّ وَالنُّونَ وَالْمَلَّاحَ وَالْحَادِي

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَضَرْتُ الرَّشِيدَ وَقَالَ لَهُ
الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَحْضَرْتُ ابْنَ السَّمَكَ كَمَا
أَمَرْتَنِي قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ عِظْنِي قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
١٥ اتَّقِ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ ^c غَدًا بَيْنَ يَدَيِ
اللَّهِ رَبِّكَ ثُمَّ مَصْرُوفٌ إِلَى أَحَدِي مَنَزَلَتَيْنِ لَا ثَلَاثَةَ لِهَمَا جَنَّةٌ أَوْ نَارٌ
قَالَ فَبَكَى هَارُونَ حَتَّى اخْضَلَّتْ لَحْيَتُهُ فَأَقْبَلَ الْفَضْلُ عَلَى ابْنِ
السَّمَكَ فَقَالَ سَجَّانَ اللَّهِ وَهَلْ يَتَخَالَجُ أَحَدًا شَكٌّ فِي أَنْ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَصْرُوفٌ إِلَى الْجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِقِيَامِهِ ^d بِحَقِّ اللَّهِ وَعَدْلِهِ
١٥ فِي عِبَادَةِ وَفَضْلِهِ ^e قَالَ فَلَمْ يَحْفَلْ بِذَلِكَ ابْنُ السَّمَكَ مِنْ قَوْلِهِ وَلَمْ
يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَأَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا
يَعْنِي الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ لَيْسَ وَاللَّهِ مَعَكَ وَلَا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
فَاتَّقِ اللَّهَ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ قَالَ فَبَكَى هَارُونَ حَتَّى شَفَقْنَا ^f عَلَيْهِ وَأَفْحَمَ
الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَلَمْ يَنْطَفِ بِحَرْفٍ حَتَّى خَرَجْنَا، قَالَ وَدَخَلَ ابْنُ

a) جَرَّبَهَا fortasse pro حَرَّبَهَا C. b) Vid. Bekri, p. ٢١٧ et cf.

Jâcut IV, ١١٨, ١٥ et Mas'ûdi, VI, 292. c) تَرَفَّى C. d) C

اشْفَقْنَا C. e) وَفَعَلَهُ C. f) بِقِيَامِهِ C. مَوْقُوفٌ.

السَّامِكِ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ إِذِ اسْتَسْقَى مِنْهُ هُ فَأَتَى
بِقُلَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَلَمَّا أَهْوَى بِهَا إِلَى فِيهِ لِيَشْرِبَهَا قَالَهُ ابْنُ السَّامِكِ
عَلَى رِسْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ مُنَعْتَ
هَذِهِ الشَّرْبَةَ بِكُمْ كُنْتُ تَشْتَرِيهَا قَالَهُ بِنَصْفِ مَلِكِي قَالَهُ اشْرَبْ هُنَاكَ
اللَّهُ فَلَمَّا شَرِبَهَا قَالَهُ لَسَأَلْتُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ
مُنَعْتَ خُرُوجَهَا مِنْ بَدَنِكَ بِمَاذَا كُنْتُ تَشْتَرِيهَا قَالَهُ بِجَمِيعِ مَلِكِي
قَالَهُ ابْنُ السَّامِكِ إِنْ مَلَكًا قِيمَتُهُ شَرْبَةُ مَاءٍ لَجَدِيرٌ إِلَّا يَنَافِسُ فِيهِ
فَبَكَى هَارُونَ فَأشارَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ إِلَى ابْنِ السَّامِكِ بِالْإِنْصِرَافِ
فَانْصَرَفَ، قَالَهُ وَعَظَ الرَّشِيدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَرِيُّ فَتَلَقَّى
قَوْلَهُ بِنَعَمٍ يَا عَمَّ فَلَمَّا وَلَّى لِيَنْصَرِفَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِي دِينَارٍ فِي 10
كَيْسٍ مَعَ الْأَمِينِ وَالْمَأْمُونِ فَاعْتَرَضَاهُ بِهَا وَقَالَا يَا عَمَّ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ خُذْهَا وَانْتَفِعْ بِهَا أَوْ فَرِّقْهَا فَقَالَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ يَفْرِقُهَا عَلَيْهِ
ثُمَّ اخَذَ مِنَ الْكَيْسِ دِينَارًا وَقَالَ كَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ سَوْءَ الْقَوْلِ وَسَوْءَ
الْفِعْلِ وَشَخْصَ إِلَيْهِ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَّرَ الرَّشِيدُ مَصِيرَهُ إِلَى
بَغْدَادَ وَجَمَعَ الْعُمَرَاءَ فَقَالَ مَا لِي وَلِابْنِ عَمِّكُمْ احْتِمَلْتَهُ بِالْحِجَازِ 15
فَشَخْصَ إِلَى دَارِ مُلْكَتِي يَرِيدُ أَنْ يَفْسُدَ عَلَيَّ أَوْلِيَائِي رَدَّوهُ عَنِّي
فَقَالُوا لَا يَقْبَلُ مِنَّا فَكُتِبَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِيسَى أَنْ يَرْفُقَ بِهِ
حَتَّى يَرُدَّهُ فَلَمَّا لَهُ عِيسَى بِنْتِي عَشْرَ سِنِينَ قَدْ حَفِظَ الْخُطْبَ
وَالْمَوَاعِظَ فَكَلِمَهُ كَلَامًا كَثِيرًا وَعَظَهُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ الْعُمَرَاءَ بِمِثْلِهِ وَنَهَاهُ
عَنِ التَّعَرُّضِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخَذَ نَعْلَهُ وَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ، فَأَعْتَرَفُوا 20
بِدَنِّيهِمْ فَسُخِّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ مَعَ

الرشيد بالبرقة بعد ان شخص من بغداد فخرج يوماً مع الرشيد
الى الصيد فعرض له رجل من النساء فقال يا هارون اتق الله
فقال لابراهيم بن عثمان بن نهيك خذ هذا الرجل اليك حتى
انصرف فلما رجع دعا بغداديه ثم امر ان يطعم الرجل من خاص
طعامه فلما اكل وشرب دعا به فقال يا هذا انصفني في المخاطبة
والمسألة قال ذاك اقل ما يجب لك قال فأخبرني انا شر وأخبت ام
فرعون قال بل فرعون قال « انا ربكم الأعلى * وقال ما ه علمت
لكم من اله غيبي قال صدقت فأخبرني فمن خير انت ام موسى
ابن عمران قال موسى كليم الله وصفيته اصطنعه لنفسه واتممه على
10 وحيه وكلمه من بين خلقه قال صدقت انا تعلم انه لما بعثه
وأخاه الى فرعون قال لهما قولا له قولا كينا لعله يتذكر أو
يتحشى ذكر المفسرون انه امرهما ان يكتنياه وهذا وهو في عتوه
وجبريته على ما قد علمت وأنت جئتني وأنا بهذه الحالة التي
تعلم أودى اكثر فرائض الله علي ولا اعبد احدا سواه اقف عند
15 اكبر حدوده وأمره ونهيه فوعظتني بأعظم الألفاظ وأشنعها وأخشن
الكلام وأفضعه فلا بأدب الله تأديت ولا بأخلاق الصالحين اخذت
فما كن يؤمنك ان اسطوبك فإذا انت قد عرضت نفسك لما
كنت عنه غنيا قال الزاهد اخضأت يا امير المؤمنين وأنا استغفرك
قل قد غفر لك الله وأمر له بعشرين الف درهم فبى ان
20 يأخذها وقال لا حاجة لي في المال انا رجل سائح فقال عثر

a) Kor. 79, vs. 24. b) Cod. قال وما Kor. 28, vs. 38. c)
كلم. d) Cod. وأمنه. e) Kor. 20, vs. 46. f) Cod. حبيبي.
g) Cod استغفر لك.

وَحَزْرَة ^a تَرَدَّ عَلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا جَاهِلَ صَلَّتَهُ فَقَالَ الرَّشِيدُ امْسُكْ
عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَمْ نُعْطِكَ هَذَا الْمَالَ لِحَاجَتِكَ إِلَيْهِ وَلَكِنْ مِنْ عَادَتِنَا
أَنَّهُ لَا يُخَاطَبُ الْخَلِيفَةُ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَلَا أَعْدَائِهِ إِلَّا
وَصَلَهُ وَمَنَحَهُ فَأَقْبَلَ مِنْ صَلَّتِنَا مَا شِئْتَ وَضَعَهَا حَيْثُ
أَحْبَبْتَ فَأَخَذَ مِنَ الْمَالِ أَلْفَى دِرْهَمٍ وَفَرَّقَهَا عَلَى الْحَاجَّابِ وَمِنْ حَضَرِ ^b
الْبَابِ ٥

ذَكَرَ مِنْ كَانَ عِنْدَ الرَّشِيدِ مِنَ النِّسَاءِ الْمَهَائِرِ
قِيلَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ زُبَيْدَةً وَهِيَ أُمُّ جَعْفَرِ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ وَأُعْرِسَ
بِهَا فِي سَنَةِ ١٩٥ فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِّيِّ بِبَغْدَادَ فِي دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ
سُلَيْمَانَ الَّتِي صَارَتْ بَعْدَ لِلْعَبَّاسَةِ ثُمَّ صَارَتْ لِلْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَوُلِدَتْ ¹⁰
لَهُ مُحَمَّدًا الْأَمِينُ وَمَاتَتْ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٢١٩،
وَتَزَوَّجَ أُمَّةَ الْعَزِيزِ أُمُّ وَلَدِ مُوسَى فَوُلِدَتْ لَهُ عَلِيٌّ * بِنِ الرَّشِيدِ ^b،
وَتَزَوَّجَ أُمُّ مُحَمَّدِ ابْنَةِ صَالِحِ الْمُسْكِينِ وَأُعْرِسَ بِهَا بِالرَّقَّةِ فِي ذِي
الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٨٧ وَأُمُّهَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبَةِ
دَارِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِالكَرْخِ الَّتِي فِيهَا أَصْحَابُ الدَّبَسِ كَانَتْ أَمَلَكْتُ ¹³
مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدِّيِّ ثُمَّ خَلَعَتْ مِنْهُ فَتَزَوَّجَهَا الرَّشِيدُ، وَتَزَوَّجَ
الْعَبَّاسَةُ ابْنَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأُعْرِسَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ ١٨٧ حُمِلَتْ هِيَ وَأُمُّ مُحَمَّدِ ابْنَةِ صَالِحِ الْبَيْهْ، وَتَزَوَّجَ عَزِيزَةَ ابْنَةَ
الْغَطْرِيفِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ فَطَلَّقَهَا فَخَلَفَ
عَلَيْهَا الرَّشِيدُ وَهِيَ ابْنَةُ أَخِي الْخَيْرَانَ، وَتَزَوَّجَ الْجَرَشِيَّةَ الْعُثْمَانِيَّةَ ²⁰

وهي ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان وسميت الجرشية لأنها ولدت بجرش باليمن وجدة
أبيها ٥ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وعم أبيها عبد
الله بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
ومات الرشيد عن أربع مائة أم جعفر وأم محمد ابنة صالح
وعباس ابنة سليمان والعمانية ٦ وولد للرشيد من الرجال
محمد الأكبر وأمّه زبيدة وعبد الله المأمون وأمّه أم ولد يقال
لها ٧ مراجيل والقاسم المومن ٨ وأمّه أم ولد يقال لها قصف
ومحمد أبو اسحاق المعتصم وأمّه أم ولد يقال لها ماردة وعلى أمّه
١٠ أمة العزيز وصالح وأمّه أم ولد يقال لها رثم ومحمد أبو عيسى
 وأمّه أم ٩ ولد يقال لها عرابة ومحمد أبو يعقوب وأمّه أم ولد
يقال لها شذرة ومحمد أبو العباس وأمّه أم ولد يقال لها خبث
ومحمد أبو سليمان وأمّه أم ولد يقال لها رواح ومحمد أبو علي
 وأمّه أم ولد يقال لها دواج ١٠ ومحمد أبو أحمد أمّه أم ولد يقال
لها ١٥ كتمان ومن النساء سكينه وأمها قصف وهي أخت القاسم
وأم حبيب أمها ماردة وهي أخت أبي اسحاق المعتصم وأروى أمها
حلوب وأم الحسن وأمها عرابة وأم محمد وهي حمدونة وفاطمة
وأمها غصص واسمها مصفى وأم أبيها وأمها سكر وأم سلمة وأمها
رخنق ١١ وخديجة وأمها شجر وهي أخت كرب ١٢ وأم القاسم

a) Sic recte IA. Cod. أمها. b) Addidi لها. c) Cod. hoc
nomen post وعلى inseruit. d) Addidi أم. e) Sic cod. f)
Sic cod. g) Sic cod. quantum legi potest.

وأمها خزف، ورملة أم جعفر وأمها حلى وأم علي أمها أنيف
 وأم الغالبة أمها سمندل وربطة وأمها زينة،
 ذكر يعقوب بن اسحاق الاصفهاني قال قال الفضل بن محمد الضبي
 وجه النبي الرشيد فما علمت ألا وقد جاعني الرسل ليلاً فقالوا
 اجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وذلك في يوم خميس ٥
 وإذا هو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه
 فسلمت فأوماً النبي فجلست فقال لي يا مفضل قلت لبنيك يا
 أمير المؤمنين قل كم اسم في فسيفسائهم قلت
 ثلاثة أسماء يا أمير المؤمنين قل وما هي قلت ألف لرسول
 الله صلعم والهاء والميم وهي للكفار والياء وهي لله عز وجل قال ١٥
 صدقت هكذا أفادنا هذا الشيخ يعني الساعي ثم انتفت الى
 محمد فقال له أفهمت يا محمد قل نعم قال أعد علي المسألة كما
 قال المفضل فأعدها ثم انتفت الي فقال يا مفضل عندك مسألة
 تسألنا عنها بحضرة هذا الشيخ قلت نعم يا أمير المؤمنين قل
 وما هي قلت قول الفرزدق ١٥

أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجْمُ الطَّوَالِغُ
 قُلْ هِيَهَاتَ أَفَادِنَاهَا مَتَقَدِّمًا قَبْلَكَ هَذَا الشَّيْخُ لَنَا قَمَرَاهَا يَعْنِي
 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كَمَا قَالُوا سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ سُنَّةُ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ قُلْ
 قُلْتُ فَأَزِيدُ فِي السُّؤَالِ قُلْ رَدُّ قُلْتُ فَلِمَ اسْتَحْسَنُوا هَذَا قُلْ لِأَنَّهُ
 إِذَا اجْتَمَعَ أَهْمَانٌ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَخْفَ عَلَى ٢٥
 أَفْوَاهِ الْقَاتِلِينَ غَلَبُوهُ وَسَبُّوا بِهِ الْآخَرَ فَلَمَّا كَانَتْ أَيَّامُ عُمَرِ أَكْثَرَ مِنْ

الله وهو السميع. a) Sic cod. b) Kor. 2, vs. 131. Cod. add. جنسان. c) Cod. وان. d) Cod. العليم.

أيام أبي بكر وفتوحه أكثر واسمه أخف غلبوه وسموا أبا بكر باسمه
قال الله عز وجل ^a بُعِدَ الْمَشْرِقَيْنِ وهو المشرق والمغرب قلت
قد بقيت زيادة في المسألة فقال ^b يقال في هذا غير ما قلنا قل
هذا أوفى ما قالوا وتمام المعنى عند العرب قل ثم التفت إلى فقال
^c ما الذي بقي قلت بقيت الغاية التي إليها أجرى الشاعر المفتخر
في شعره قال وما هي قلت أراد بالشمس إبراهيم وبالقمر محمداً
صلعم وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرب ^d
أمير المؤمنين وقال يا فضل بن الربيع أحمّل إليه مائة ألف درهم
لقضاء دينه وانظر من بالباب من الشعراء فيؤذن لهم فإذا العُماني
^e ومنصور النمرى فأذن لهما فقال أدن مني ^f الشيخ فدنا منه وهو يقول

قُلْ لِلْأَمَامِ الْمُقْتَدِي بِأَمِّهِ
ما قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ
فَقَدْ رَضِينَاهُ فَقُمْ فَسِمِهِ

فقال الرشيد ما ترضى أن تدعو إلى عقد البيعة له وأنا جالس
^g حتى تنهضني قائماً قال قيام عزيم يا أمير المؤمنين لا قيام حتم
فقال يؤتى بالقاسم فأني به وطبطب في أرجوزته فقال الرشيد
للقاسم أن هذا الشيخ قد دعا إلى عقد البيعة لك فأجزل له
العطية فقال حُكِّم أمير المؤمنين قال وما أنا وذاك هات النمرى
فدنا منه وأنشده ^h

ما تَنْقِصِي حَسْرَةً مِّنَّا وَلَا جَزَعُ

^a) Kor., 43, vs. 37. ^b) Puta الرشيد للكسائي. Addidi فقال.
^c) Ex conj. pro فاسرار in Cod. ^d) Cod. من ^e) I. e. العمانى; cf. Agh.
XVII, ٨. . ^f) Sic recte Agh. Cod. حرة. ^g) Cf. Agh. XII, ١٩ seq.

حتى بلغ

ما كَانَ أَحْسَنَ أَيَّامِ الشَّبَابِ وَمَا
 أَبْقَى ^a حَلَاوَةَ ذِكْرِهِ الَّتِي تَدَعُ
 مَا كُنْتُ أُوفِي شَبَابِي كُنَّةَ غُرَّتِهِ
 حَتَّى مَضَى ^b فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ ^c
 قُلُ الرِّشِيدِ لَا خَيْرَ فِي دُنْيَا لَا يُخْطَرُ فِيهَا بُرْدُ الشَّبَابِ،
 وَذَكَرَ أَنَّ سَعِيدَ بْنِ سَلَمٍ الْبَاهِلِيَّ دَخَلَ عَلَى الرِّشِيدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الرِّشِيدُ فَجَلَسَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَاهِلَةَ
 وَقَفْتُ عَلَى بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَشْعَرَ مِنْهُ قُلُ أَمَا إِنَّكَ
 اسْتَبَحْتَ هَذَيْنِ هَذَيْنِ يَعْنِي الْعَمَنِيَّ وَمَنْصُورَ النَّمِرِيَّ وَكَانَا حَاضِرِيهِ ^d
 نَهَبِي ^e لَهَا أَحْجَارَكَ قُلُ هَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَهْبَانِي ^f لَكَ
 فَيُؤْذِنُ لِلْأَعْرَابِيِّ فَأَذِنَ لَهُ فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ فِي جَبَّةٍ خَرَّ وَرَاءَ يَمَانٍ قَدْ
 شَدَّ وَسَطَهُ ثَرْتَانَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَعِمَامَةً قَدْ عَصَبَهَا عَلَى خَدَّيْهِ
 وَأَرْخَى لَهَا عَذْبَةً فَثَلَّرَ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْقَيْتُ الْكَرَاسِيَّ
 فَجَلَسَ الْكَسَاعِيُّ وَالْمَفْضَلُ وَابْنُ سَلَمٍ وَالْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَالَ ابْنُ ^g
 سَلَمٍ لِلْأَعْرَابِيِّ خُذْ فِي شَرَفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْدَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ فِي
 شَعْرِهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَسْمَعُكَ مَسْتَحْسِنًا وَأُنْكَرُكَ مَتَّهِمًا عَلَيْكَ
 فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الشَّعْرُ لَكَ وَأَنْتَ قُلْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ فَقُلْ لَنَا فِي
 هَذَيْنِ بَيْتَيْنِ يَعْنِي مُحَمَّدًا وَالْمَأْمُونِ وَهُمَا حَفَافَاهُ ^h فَقَالَ يَا

^a) Cod. ابقت. ^b) Agh., l. l. انقضى. ^c) Sic recte Agh.
 Cod. يخطي. ^d) Ex conj. pro فهي in cod. ^e) Cod. يهاني.
^f) Emendatio pro فيل in cod. ^g) Delevi اني. ^h) Cod.
 حفافاه.

المؤمنين حملتني على القدر في غير الحذر روعة الخلافة وبهر البديهة
ونفور القوافي عن الروية فيبهلني امير المؤمنين يتألف التي نافراتها^a
ويسكن روى قل قد امهلتك يا اعرابي وجعلت اعتذارك بدلا
من امتحانك فقال يا امير المؤمنين نقست الخناق وسهلت
ميدان النفاق^b ثم انشأ يقول

هُمَا طَنَبَاهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمَا وَأَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمُودُهَا
بَنَيْتَ بِعَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَرَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ فَاهْتَرَّ عُمُودُهَا
فَقَالَ وَأَنْتَ يَا أَعْرَابِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَسَلْنَا وَلَا تَكُنْ مَسْأَلَتَكَ دُونَ
أَحْسَانِكَ قَالَ الْهَنَيْدَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَلَّ قَتَبْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
١٠ وَأَمْرٌ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَسَبْعَ خَلْعٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الرَّشِيدَ قَلَّ
لِابْنِهِ الْفَاسِمِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَبَايَعَ لَهُ أَنْتَ لِلْمَأْمُونِ
*بَعْضُ حَمَلٍ، هَذَا قَلَّ بِبَعْضِ حَطِّهِ^c، وَقَالَ لِلْفَاسِمِ يَوْمًا قَبْلَ
الْبَيْعَةِ لَهُ قَدْ أَوْصَيْتُ الْأَمِينَ وَالْمَأْمُونَ بِكَ قَالَ أَمَا أَنْتَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ فَغَدَ تَوَلَّيْتَ النَّظَرَ لِهَمَا وَوَكَلْتَ النَّظَرَ لِي إِلَى غَيْرِكَ^d،

١٥ وَقَالَ مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَدِمَ الرَّشِيدُ، مَدِينَةَ الرَّسُولِ
صَلَّعَ وَمَعَهُ ابْنَاءُ مُحَمَّدٍ الْأَمِينَ وَعَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونِ فَأَعْطَى فِيهَا
الْعَطَايَا وَقَسَمَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي رَجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ ثَلَاثَةَ أَعْطِيَةِ فَكَانَتْ
الْثَلَاثَةُ الْأَعْطِيَةُ الَّتِي قَسَمَهَا فِيهِمْ أَلْفُ أَلْفٍ دِينَارٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ
دِينَارٍ وَفَرَضَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ خُمُسًا مِائَةً مِنْ وَجُوهٍ مَوَالِي الْمَدِينَةِ

بعض لحمل Cod. c) النفاق Cod. b) نافراتها Cod. a)

الرسول Cod. c) خضه Cod. d)

فقرض لبعضهم في الشرف» منهم يحيى بن مسكين وابن عثمان
ومخراق مولى بني تميم وكان يقرأ القرآن بالمدينة،^a وقال اسحاق
المولى لما بايع الرشيد لولده كان فيمن بايع عبد الله بن مصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير فلما قدم لبيايع قال
لا قصرًا عنها ولا بلغتهما حتى يطول على يديك طوالها^b
فاستحسن الرشيد ما تمثل وأجزل له صلته قال والشعر لطريح بن
اسماعيل قاله في الوليد بن يزيد وفي ابنه،^c وقال ابو الشيص
برثى هارون الرشيد

غَرَبْتُ فِي الشَّرْقِ شَمْسٌ فَلَهَا عَيْنَانِ هُ تَدْمَعُ
مَا رَأَيْنَا قَطُّ شَمْسًا غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ
وقال ابو نواس لحسن بن هانى

جَرَتْ جَوَارٍ بِالسَّعْدِ وَالنَّاحِسِ
فَنَاحُنْ فِي مَأْتَمٍ، وَفِي عُرْسِ
الْقَلْبِ، يَبْكِي وَالسِّنُّ ضِدَّ
فَنَاحُنْ، فِي وَخْشَةٍ وَفِي أَنَسِ^d
يُضْحِكُنَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ وَبِبِ
كَيْنَا، وَقَاةُ الْأَمَامِ بِالْأَمَسِ
بَذْرَانِ بَذْرٌ أَضْحَى بِبَغْدَادَ بِأَلِ
خُلْدٍ وَبَذْرٌ بِطُوسَ فِي رَمْسِ

a) Cf. *Belâdh.*, Gloss. Cod. habet المشرق. b) Soyûti, ٢٩٩,
Ibn al-Dj. العينان optime. c) Sic recte Soyûti, *ib.* et
Fragm., ٣١٨. Cod. خاتم. d) Sic quoque Soy. *Fragm.* فالعين.
e) Sic quoque Soy. *Fragm.* والناس. f) Sic quoque Soy. *Fragm.*
في الخلد. g) Soy. et *Fragm.* وتبكيها.

وقيل مات هارون الرشيد وفي بيت المال تسعمائة ألف ألف ونيّف ٥

خلافه الأمين

وفي هذه السنة بويح لمحمد الأمين بن هارون بالخلافة في عسكر الرشيد وعبد الله بن هارون المأمون يومئذ بمرو وكان فيما ذكر ٥ قد كتب حمّيه مولى المهدي صاحب البريد بطوس الى ابي مسلم سلام مولاة وخليفته ببغداد على البريد والأخبار يعلمه وفاة الرشيد فدخل على محمد فعزاه وهنأه بالخلافة وكان أول الناس فعل ذلك ثم قدم عليه رجاء الخادم ٥ يوم الاربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ٥ كان صالح بن الرشيد أرسله اليه ١٥ بالخبر بذلك وقيل ٥ ليلة الخميس للنصف من جمادى الآخرة فأظهر يوم الجمعة وستر خبيرة بقبّة يومه وليلته وخاضع الناس في امره ولما قدم كتاب صالح على محمد الأمين مع رجاء الخادم بوفاته الرشيد وكان نازلاً في قصره بالتحلّد تحرّك الى قصر ابي جعفر بالمدينة وأمر الناس بالحضور ليسمع الجمعة فحضرُوا وصلى بهم فلما قضى ١٥ صلاته صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ونعى الرشيد الى الناس وعزّى نفسه والناس ووعدهم خيراً وبسط الآمال وأمن ٥ الأسود والأبيض وباعه جلة اهل بيته وخاصته ومواليه وفوّده ثم دخل ٥ ووكل ببيعته على من بقى منهم عمّ ابيه سليمان بن ابي جعفر فبايعهم ٥ وأمر السندى بمبايعة جميع الناس من انقواد وسائر

(الخضاري. i e.) لخصاري (i e.) Sic lego. coll. IA, ١٥٢ et infra l. ١٢, pro
in cod. ٥) Cod. الاولى. ٥) Addidi وقيل, coll. p. vi, 4. ٥)
Addidi وأمن ex IA. ٥) Sensu domum rediit. ٥) Cod.

مبايعة pro مبايعة et mox فبايعهن.

لجند وأمر للجند ممن مدينة السلام برزق أربعة وعشرين شهراً
وبخواص من كانت له خاصة لهذه الشهور ٥
وفي هذه السنة كان بدؤ اختلاف الحال بين الأمين محمد وأخيه
المأمون وعزم كل واحد منهما بالتحلاف على صاحبه فيما كان والدهما
هارون اخذ عليهما العمل به في الكتاب الذي ذكرنا أنه كان ٥
كتب عليهما وبينهما،

ذكر الخبر عن السبب الذي كان

أوجب اختلاف حالهما فيما ذكرت

قال أبو جعفر قد ذكرنا قبل أن الرشيد جدد حين شخص إلى
خراسان البيعة للمأمون على القواد الذين معه وأشهد من معه من ١٥
القواد وسائر الناس وغيرهم أن جميع من معه من الجند مضمومون
إلى المأمون وأن جميع ما معه من مال وسلاح وآلة وغير ذلك
للمأمون فلما بلغ محمد بن هارون أن أباه قد اشتدت علته
وأنه لما به بعث من يأتيه بخبره في كل يوم فأرسل بكر بن المعتز
وكتب معه كتباً وجعلها في قوائم صناديق « منقورة ألْبَسَها جلود ١٥
البقر وقال لا يظهرن أمير المؤمنين ولا أحد ممن في عسكره على
شيء من أمرك وما توجهت فيه ولا ما معك ولو قتلت حتى
يموت أمير المؤمنين فإذا مات فادفع إلى كل رجل منهم كتابه فلما
قدم بكر بن المعتز طوس بلغ هارون قدومه فدعا به فسأله ما
أقدمك قل بعثني محمد لأعلم له علم خبرك وأتبه به قل فهل ٢٥
معك كتاب قل لا فأمر بما معه ففتش فلم يصيبوا معه شيئاً
فهده بالضرب فلم يقر بشيء فأمر به فحبس وقيد فلما كان

a) IA add. المطبخ; cf. p. ٧١١, 15.

في الليلة التي مات فيها هارون امر الفضل بن الربيع ان يصير
 الى محبس بكر بن المعتز فيقرره فان اقرّ وآله ضرب عنقه فصار
 اليه فقره فلم يقر بشيء ثم غشى على هارون فصاح النساء
 فأمسك الفضل عن قتله وصار الى هارون ليحضره ثم افاق هارون
 ٥ وهو ضعيف قد شغل عن بكر وعن غيره لحسن اموت ثم غشى
 عليه غشية ظنوا أنها في وارتفعت الضاجة فبعث بكر بن المعتز
 برقة منه الى الفضل بن الربيع مع عبد الله بن ابي نعيم يسأله
 ان لا تجلسوا بأمر ويعلمه ان معه اشياء يحتاجون الى علمها
 وكان بكر محبوساً عند حسين ٦ الخادم فلما توفي هارون في
 ١٠ الوقت الذي توفي فيه دعا الفضل بن الربيع ببكر من ساعته
 فسأله عما عنده فأنكر ان يكون عنده شيء وخشى على نفسه
 من ان يكون هارون حياً حتى صبح عنده موت هارون وأدخله
 عليه فأخبره ان عنده كتباً من امير المؤمنين محمد وأنه لا يجوز
 له اخراجها وهو على حاله في قيوده وحبسه فامتنع حسين ٧ الخادم
 ١٥ من اطلاقه حتى اطلقه الفضل فتألم بالكتب التي عنده وكانت في
 قوائم المطابخ المجلدة بجلود البقر فدفع الى كل انسان منهم كتابه
 وكان في تلك الكتب كتاب من محمد بن هارون الى حسين الخادم
 بخطه يأمره بتخليئة بكر بن المعتز واطلاقه فدفعه اليه وكتاب الى
 عبد الله المأمون فاحتبس كتاب المأمون عنده ليبيعه الى المأمون
 ٢٠ بمرؤ وأرسلوا الى صالح بن الرشيد وكان مع ابيه بطوس وذلك انه

a) Addidi و. b) Cod. hoc loco حسن sed recte paulo
 infra. c) Cod. cum art.

كان اكبره من يحضر هارون من ولده فأتاهم في تلك الساعة فسألهم
عن ابيه هارون فلعلموه فجزع جزعاً شديداً ثم دفعوا اليه كتاب
اخيه محمد الذي جاء به بكر وكان الذين حضروا وفاة هارون
هم الذين ولوا امره وغسلوه وتجهيزوه وصلى عليه ابنه صالح،

وكانت نسخة كتاب محمد الى

اخيه عبد الله المأمون

اذا ورد عليك كتاب اخيك اعذه الله من فقدك عند حلول ما
لا مرق له ولا مدفع مما قد اخلف وتناسخه الأمم الخالية
والقرون الماضية بما عزاك الله به واعلم ان الله جل ثناؤه قد اختار
لأمير المؤمنين افضل الدارين وأجزل الخطين فقبضه الله طاهراً زاكياً
قد شكر سعيه وغفر ذنبه ان شاء الله فقم في امرك قيام ذي الحزم
والعزم والناظر لأخيه ونفسه وسلطانه وعلمة المسلمين وآياك ان يغلب
عليك الجزع فإنه يحبط الأجر وبعقب الوزر وصلوات الله على
امير المؤمنين حياً وميتاً وأنا لله وأنا اليه راجعون وخذ البيعة
على من قبلك من قوادك وجندك وخاصتك وامتنك لأخيك ثم
لنفسك ثم للقاسم بن امير المؤمنين على الشريطة التي جعلها لك
امير المؤمنين من نسخها له واثباتها فانك مقلد من ذاك ما
قلدك الله وخليفته وأعلم من قبلك رأيي في صلاحهم وسد خللتهم
والتوسعة عليهم فمن انكرته عند بيعته او اتهمته على طاعته
فابعث الى برأسه مع خبره وآياك واقالته فان النار اولى به واكتب
الى عمال تغورك وأمراء اجنادك بما طرقتك من المصيبة بأمير المؤمنين

وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضِ الدُّنْيَا لَهُ ثَوَابًا حَتَّى قَبِضَهُ إِلَى رُوحِهِ
 وَرَاحَتِهِ وَجَنَّتَهُ مَغْبُوطًا مَحْمُودًا قَائِدًا لِجَمِيعِ خُلَفَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ وَمُرَّمٌ إِنْ يَأْخُذُوا بِالْبَيْعَةِ عَلَى أَجْنَادِهِمْ وَخَوَاصِّهِمْ وَعَوَامِّهِمْ
 عَلَى مِثْلِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ مِنْ اخْذِهَا عَلَى مَنْ قَبْلَكَ وَأَوْعِزِ إِلَيْهِمْ فِي
 ٥ ضَبْطِ تَغَوُّرِهِمُ وَالْقُوَّةِ عَلَى عَدُوِّهِمْ أَنِّي مُتَّفَقٌ حَالَتُهُمْ وَلَا مَ شَعْتُهُمْ^a
 وَمُوسِعٌ عَلَيْهِمْ وَلَا أَنْ فِي تَقْوِيَةِ أَجْنَادِي وَانصَارِي وَلِيَكُنْ كِتَابُكَ
 إِلَيْهِمْ كِتَابًا عَامَّةً لِنُقْرَأَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ مَا يَسْكَنُهُمْ وَيَبْسُطُ أَمَلَهُمْ^b
 وَاعْمَلْ * بِمَا نَأْمُرُ بِهِ ، لِمَنْ حَضَرَكَ أَوْ نَأَى عَنْكَ مِنْ أَجْنَادِكَ عَلَى
 حَسَبِ مَا تَرَى وَتَشَاهِدُ فَإِنْ أَخَاكَ يَعْرِفُ حَسَنَ اخْتِيَارِكَ وَصَحَّةَ
 10 رَأْيِكَ وَبُعْدَ نَظَرِكَ وَهُوَ يَسْتَحْفِظُ اللَّهَ نَكَ وَيَسْأَلُهُ إِنْ يَشَدُّ بِكَ
 عَصَدُهُ وَيَجْمَعُ بِكَ أَمْرَهُ أَنَّهُ لَطِيفٌ لَمَّا يَشَاءُ وَكُتِبَ بِكَرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ
 بَيْنَ يَدَيَّ وَأَمْلَأْنِي فِي شَوَّالِ سَنَةِ ١٩٣ هـ،

وَأَنَّى أَخِيهِ صَالِحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ كِتَابِي هَذَا عِنْدَ وَقْعٍ مَا قَدْ سَبَقَ
 15 فِي عِلْمِ اللَّهِ وَنَفَذَ مِنْ قَضَائِهِ فِي خُلَفَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَجَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَقَالَ ٥ كُذِّ شَيْءٌ قَالِكُ إِلَّا وَجْهَهُ لَمْ يَكُنْ
 الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنْ عَظِيمِ ثَوَابِهِ وَمُرَافَقَةِ أَنْبِيَائِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
 وَأَيَّاهُ نَسْأَلُ إِنْ يَحْسُنِ الْخُلَافَةُ عَلَى أُمَّةٍ نَبِيَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّعَ وَقَدْ كَانَ
 20 لَهُمْ عَصِيَّةٌ وَكُهْفًا وَبِهِمْ رُؤُوفًا رَحِيمًا فَشَمِّرْ فِي أَمْرِكَ وَإِيَّاكَ إِنْ تَلْقَى

a) Cod. سعتهم. b) Cod. امرهم. c) Cod. فلما مربه. d) Kor.

بيديك فإن أخاك قد اختارك لما استنهضك له وهو متفقّد مواقع
 فقد انساك^a فحقّق ظنه ونسأل الله التوفيق وخذ البيعة على من
 قبلك من ولد امير المؤمنين وأهل بيته ومواليه وخاصته وعلمته
 محمّد امير المؤمنين ثم لعبد الله بن امير المؤمنين ثم للقاسم بن
 امير المؤمنين على الشريطة التي جعلها امير المؤمنين صلوات الله⁵
 عليه من فسخها^b على القاسم او اثباتها فإن السعادة واليمن في
 الأخذ بعهدته والمضى على مناصحه وأعلم من قبلك من الخاصة
 والعامّة رأبى في استصلاحهم وردّ مظالمهم وتفقّد حالاتهم وإداء أرزاقهم
 وأعطياتهم عليهم فإن شغب شاغب او نعر نعر فأسط به سطوة
 تجعله^c نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتّقين واضم¹⁰
 الى الميمون ابن الميمون الفضل بن الربيع ولد امير المؤمنين وخدمته
 وأهله ومعه بالمسير معهم فيمن معه وجنده ورباطته وصير الى عبد
 الله بن مالك امر العسكر وأحداثة فأنه ثقة على ما يلي مقبول عند
 العامّة واضم اليه جميع جند الشرط من الروابط وغيرهم الى من
 معه من جنده ومعه بالجّد والتيقظ وتقديم الحزم في امرة كلّ ليلة¹⁵
 ونهاره فإن اهل العداوة والنفاق لهذا السلطان يغتتمون مثل حلول
 هذه المصيبة وأقر حاتم بن هرثمة على ما هو عليه ومعه بحراسة
 ما يحفظ به قصور امير المؤمنين فأنه ممن لا يُعرف الا بالطاعة
 ولا يدين الا بها بمعاقده من الله بما قدّم له من حال ابيه
 المحمود عند الخلفاء ومير الخدم بإحصار روابطهم من يسدّ بهم²⁰

a) Ex conj. pro قعداك in Cod. b) Cod. s. p. c) Kor.

وبأجنادهم مواضع الخلل من عسكرك فأنهم حدّ من حدودك وصيّروا
 مقدّماتك الى اسد بن يزيد بن مزيد وساقنك الى يحيى بن
 معاذ فيمن معه من الجنود ومهرها بمناوبتك في كلّ ليلة والنزول
 الطريق الأعظم ولا تعدّون المراحل فإنّ ذلك ارفع بك ومهر اسد
 ٥ ابن يزيد ان يتخيّر رجلاً من اهل بيته او قواده فيصير الى مقدّمته
 ثم يصير امامه لتهيئة المنازل او بعض الطريق فان لم يحضر
 في عسكرك بعض من سميت فاختار لمواضعهم من تثقف بطاعته
 ونصبته وهيئته عند العوام فان ذلك لن يعجزك من قوادك وأنصارك
 ان شاء الله وأياك ان تنفذ رأياً او تبرم امراً الا برأى شيخك
 10 وبقية آبائك الفضل بن الربيع وأقرّر جميع الخدم على ما في
 ايديهم من الأموال والسلاح والخزائن وغير ذلك ولا تخرجن احداً
 منهم من ٥ ضمن ما يلي الى ان تقدم على وقد اوصيت بكر بن
 المعتمر بما سيبغكه واعمل في ذلك بقدر ما تشاهد وتري وان
 امرت لأهل العسكر بعطاء او رزق ٥ فليكن الفضل بن الربيع المتولّى
 15 لأعطائهم على دواوين ٥ يتخذها لنفسه بمحض من اصحاب الدواوين
 فإنّ * الفضل بن ٥ الربيع لم يزل مثل ذلك لمهمات الأمور وأنفذ
 الى عند وصول كتابي هذا اليك اسماعيل بن صبيح وبكر بن
 المعتمر على مركبيهما من البريد ولا يكون لك عرجة ولا مهلة
 بموضعك الذي * انت فيه ٥ حتى توجه الى بعسكرك بما فيه
 من الأموال والخزائن ان شاء الله أخوك يستدفع الله عنك وبسأله

a) Addidi من. b) Cod. وزن. c) Cod. دوائر. d) Addidi
 haec. e) Ex conj. pro اسم in cod.

لك حسن التأييد برحمته وكتب بكر بن المعتز بين يدي
واملاعى في شوال سنة ١٩٣،

وخرج رجاء الخادم بالخاتم والقضيب والبردة ونعى هارون حين
دفن حتى قدم بغداد ليلة الخميس وقيل يوم الأربعاء فكان من
الخبر ما قد ذكرت قبل، وقيل ان نعى الرشيد لما ورد
بغداد سعد اسحاق بن عيسى بن علي المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال اعظم الناس رزيةً وأحسن الناس بقيةً رزئنا، فانه
لم يرزأ احد كرزنا وعوضنا فمن له مثل عوضنا ثم نعاى الى الناس
وحض الناس على الطاعة، وذكر الحسن الحاجب ان الفضل
ابن سهل اخبره قال استقبل الرشيد وجوه اهل خراسان وفيهم¹⁰
الحسين بن مصعب قال وثقيني فقال لى الرشيد ميت احد هذين
اليومين وأمر محمد بن الرشيد بضعف والأمر امر صاحبك مد
يدك فمد يده فبايع للمأمون بالخلافة قال ثم اتانى بعد ايام ومعه
الخليل بن هشام فقال عذا ابن اخى وهو لك ثقة خذ بيعته
وكان المأمون قد رحل من مرو الى قصر خاند بن حماد على¹⁵
فرسخ من مرو بريد سترقند وأمر العباس بن المسيب بإخراج
الناس واللاحوق بالعسكر ثم به اسحاق الخادم ومعه نعى الرشيد
فغم العباس قدومه فوصل الى المأمون فأخبره فرجع المأمون الى مرو
ودخل دار الامارة دار ابي مسلم ونعى الرشيد على المنبر وشق
ثوبه ونزل وأمر للناس بجال وبايع محمد ولنفسه وأعطى الجند²⁰

b) Delevi برسول الله صلى الله عليه Delevi
بن Delevi

رزق^a انتهى عشر شهراً قال ولما قرأ الذين وردت عليهم كتب
 محمد بطوس من القواد والجند وأولاد^b هارون تشاوروا في اللحاق
 بمحمد فقال الفضل بن الربيع لا اتع ملئاً حاضراً لا آخر لا يدري
 ما يكون من امره وأمر الناس بالرحيل ففعلوا ذلك محبة منهم
 ٥ تلحق بأهلهم ومنازلهم ببغداد وتركوا العهد التي كانت أخذت
 عليهم للمأمون فانتهى الخبر بذلك من أمرهم إلى المأمون بمرو فجمع
 من معه من قواد أبيه فكان معه منهم عبد الله بن مالك ويحيى
 ابن معاذ وشبيب بن حميد بن قحطبة والسعاء مولى هارون
 والعباس بن المسيب بن زهير وهو على شرطته وإيوب بن أبي
 ١٥ سمير، وهو على كتابته وكان معه من أهل بيته عبد الرحمن بن
 عبد الملك بن صالح وذو الرئاستين وهو^c عنده من أعظم الناس
 قدراً وأخصهم به فشاورهم وأخبرهم الخبر فأشاروا عليه أن يلحقهم في
 ألفى فارس جريدة فيردهم^d وسمى لذلك قوم^e فدخل عليه ذو
 الرئاستين فقال له إن فعلت ما أشاروا به عليك جعلت^f هؤلاء
 ١٥ هدية إلى محمد ولكن الرأي أن تكتب اليهم كتاباً وتوجه اليهم
 رسولا فتذكرهم^g البيعة وتسألهم الوفاء وتحذّرهم الخنث وما يلزمهم في
 ذلك في الدنيا والدين قال قلت له إن كتابك ورسلك تقوم
 مقامك فتستبرئ ما عند القوم وتوجه سهل بن صاعد وكان على

a) Addidi رزق. b) Coll. *Fragm.*, ٣٢٠; cod. وأول. c) Cod.
 شمير. d) Addidi وهو ex *Fragm.* et IA. e) *Melius Fragm.*
 فعل بهذا الرأي وسمى قوماً يسبيرون معه. f) *Fragm.* et IA
 فيذكرهم. g) Cod. جعلك.

قهرمته فأنه يأملك ويرجو أن ينال أمله فلن يألوك نصحا وتوجه
نوفلا الخادم مولى موسى أمير المؤمنين وكان عاقلا فكتب كتابا
ووجهها فلحقاهم بنيسابور قد رحلوا ثلث مراحل، فذكر الحسن
ابن أبى سعد عن سهل بن صالح أنه قال لما أوصلت إلى
الفضل بن الربيع كتابه فقال لي أنما أنا واحد منهم قال لي سهل
وشد علي عبد الرحمان بن جبلة بالرمح فأمره على جنبى ثم قال
قل لصاحبك والله لو كنت حاضرا لوضعت الرمح في فيك هذا جوابي
قال وقال من المأمون فرجعت بالخبر قال * الفضل بن سهل « فقلت للمؤمن
اعداء قد استرحت منهم ولكن أفهم عني ما أقول لك أن هذه الدولة
لم تكن قط أعز منها أيام ابى جعفر فخرج عليه المقتع وهو يدعى 10
الربوبية وقال بعضهم طلب بدم أبى مسلم فتضعضع العسكر
بخروجه بخراسان فكفاه الله المونة ثم خرج بعده يوسف البرم وهو
عند بعض المسلمين كافر فكفى الله المونة ثم خرج استانسيس^د
يدعو إلى الكفر فسار المهدى من الرقي إلى نيسابور فكفى^د المونة
ولكن ما اصنع اكبر عليك أخبرني كيف رأيت الناس حين ورد 15
عليهم خبر رافع قال^د رأيتهم اضطربوا اضطرابا شديدا قلت وكيف
بك وأنت نازل في أخوالك وبيعتك في أعناقهم كيف يكون اضطراب
اهل بغداد اصبر وأنا ضمن لك الخلافة ووضعت يدي على صدرى
قال قد فعلت وجعلت الأمر اليك فقم به قال قلت والله
لأصدقنك أن عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ ومن سميناهم 20
من أمراء الرؤساء أن قاموا لك بالأمر كان انفع متى لك برئاستهم

١) أساد سيس. ٢) Cod. Addidi haec ex *Fragm.* et IA. ٣) Cod. ففكوا. ٤) Cod. وقال. ٥) Cod. أفاموا.

المشهوره ولما عندهم من القوة على الحرب فن قلم بالأمر كنت خادماً
 له حتى تصير الى محبتك وترى رأيك فيّ، فلقيتهم في منازلهم
 وذكرتهم البيعة التي في اعناقهم وما يجب عليهم من الوفاء قل فكأنني
 جئتكم بجيفة على طبق فقال بعضهم * هذا لا يحل اخرج وقال
 ٥ بعضهم من الذي يدخله بين امير المؤمنين وأخيه فجئت وأخبرته
 قال قم بالأمر قال قلت قد قرأت القرآن وسمعت الأحاديث
 وتفقهت في الدين فأترأى ان تبعث الى من بالحضرة من الفقهاء
 فتدعوهم الى الحق والعمل به وإحياء السنة وتقعّد على اللبود وتردّ
 المظالم ففعلنا وبعثنا الى الفقهاء وأكرمنا القوّاد والملوك وابناء الملوك
 ١٥ فكنا ٥ نقول للتميمي نقيبك مقام موسى بن كعب وللربعي مقام
 ابي داود خالد بن ابراهيم والبياني نقيبك مقام قحطبة ومالك
 ابن الهيثم فكنا ندعو كل قبيلة الى نقباء * روسا تلنا
 الروس ، وقلنا مثل ذلك وحططنا عن خراسان ربع الخراج فحسن
 موقع ذلك منهم وسروا به وقالوا ابن اختنا وابن عم النبي صلعم ٥
 ١٥ قال علي بن اسحاق لما افضت الخلافة الى محمد وهذا الناس
 ببغداد اصبحت صبيحة السبت بعد بيعته بيوم فأمر ببناء ميدان
 حول قصر ابي جعفر في المدينة للصوالة واللعب فقال في ذلك
 شاعر من اهل بغداد

بَنَى أَمِينُ اللَّهِ مَيْدَانَا وَصَيَّرَ السَّاحَةَ بُسْتَانَا

a) Supplevi haec ex IA. Cod. habet tantum من. b) Cod.

رُؤَسَاءُ الدَّوْلَةِ كَاسْتِمَالَتِنَا c) Sic cod. Videtur legendum فقلنا.

الرُّوس. Cf. *Fragm.*, ٣٣١, 14 et IA ١٥٥, 5.

وكانت الغزلان فيه بآنا ٥ يُهْدَى اليه فيه ٥ غزلانا

وفي هذه السنة شخصت أم جعفر من الرقة بجميع ما كان معها
هنالك من الخرائن وغير ذلك في شعبان فتلقاها ابنها محمد
الأمين بالأنبار في جميع من كان ببغداد من الوجوه، وأقام المأمون
على ما كان يتولى من عمل خراسان ونواحيها إلى الرق وكاتب الأميين ٥
وأهدى اليه هدايا كثيرة وتواترت كتب المأمون إلى محمد بالنعظيم
والهدايا اليه من طرف خراسان من المتاع والآنية والمسك والدواب
والسلاح ٥

وفي هذه السنة دخل هرثمة حائط سمرقند ولجأ رافع إلى المدينة
الداخلية وراسل رافع الترك فوافوه فصار هرثمة بين رافع والترك ثم 10
انصرف الترك فصعف رافع ٥

وقتل في هذه السنة نقفور ملك الروم في حرب بُرجان وكان ملكه
فيما قيل سبع سنين وملك بعده استبراق بن نقفور وهو مجروح
فبقى شهرين فأت ملك ميخائيل بن جورجس ختنه على اخته ٥
وحج بالناس في هذه السنة داود بن عيسى بن موسى بن 15
محمد بن علي وكان والي مكة ٥

وأقر محمد بن هارون أخاه القاسم بن هارون في هذه السنة
على ما كان أبوه هارون ولّاه من عمل الجزيرة واستعمل عليها خزيمة
ابن خازم وأقر القاسم على قنشرين والعواصم ٥

ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائة 20

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من مخالفة أهل حمص عاملهم اسحاق بن سليمان وكان
 محمد ولّاه أياها فلما خالفوه انتقل إلى سلمية فصرفه محمد عنهم وولّى
 مكانه عبد الله بن سعيد الحرشي ومعه عافية بن سليمان فحبس عدّة
 من وجوههم وضرب مدينتهم من نواحيها بالنار ه وسألوه الأمان فأجابهم
 ٥ وسكنوا ثم هاجوا فضرب أيضاً أعناق عدّة منهم ه

وفيها عزل محمد أخاه القاسم عن جميع ما كان أبوه هارون ولّاه
 من عمل الشام وقنسرين والعواصم والثغور وولّى مكانه خزيمة بن
 خازم وأمره بالمقام بمدينة السلام ه

وفي هذه السنة أمر محمد بالدعاء لابنه موسى على المنابر

10 بالامرة ه

وفيها مكر كل واحد منهما بصاحبه محمد الأمين وعبد الله
 المأمون وظهر بينهما الفساد،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذكر أن الفضل بن الربيع فكر بعد مقدمه العراق على محمد
 15 منصرفاً عن طوس وثابتاً للعهد الذي كان الرشيد أخذها عليه لابنه
 عبد الله وعلم أن الخلافة ان افضت إلى المأمون يوماً وهو حيّ
 لم يُبق عليه وكان في ظفّره به عطبه فسعى في اغراء محمد به
 وحثه على خلعه وصرف ولاية العهد من بعده إلى ابنه موسى
 ولم يكن ذلك من رأى محمد ولا عزمه بل كان عزمه فيما ذكر
 20 عنه الوفاء لأخويه عبد الله والقاسم بما كان أخذ عليه لهما
 والدّه من العهد والشروط فلم ينزل الفضل به يصغّر في عينه

شأن المأمون ويزين له خلعه حتى قال له ما تنتظر يا أمير المؤمنين
 بعبد الله والقاسم أخويك فإن البيعة كانت لك متقدمة قبلهما
 وإنما أدخلنا فيها بعدك واحدًا بعد واحد وأدخل في ذلك من
 رأيته معه علي بن عيسى بن ماهان والسندقي وغيرها ممن
 بحضرته فأزال محمدًا عن رأيه فأول ما بدأ به محمد عن رأي^٥
 الفضل بن الربيع فيما دبر من ذلك أن كتب إلى *a* جميع العمال
 في الأمصار كلها بالدعاء * لابنه موسى بالامرة بعد الدعاء *b* له
 وللمأمون والقاسم بن الرشيد فذكر الفضل بن اسحاق بن سليمان
 أن المأمون لما بلغه ما أمر محمد من الدعاء لابنه موسى وعزله
 القاسم عما كان الرشيد ضم إليه من الأعمال وإقدامه آياه مدينة¹⁰
 السلام علم أنه يدبر عليه في خلعه فقطع البريد عن محمد
 وأسقط اسمه من الطرز وكان رافع بن الليث بن نصر بن سيار
 لما انتهى إليه من الخبر عن المأمون وحسن سيرته في أهل عمله
 وإحسانه إليهم بعث في طلب الأمان لنفسه فسارع إلى ذلك هرثمة
 وخرج رافع فلاحق بالمأمون وهرثمة بعد مقيم بسمرقند فأكرم المأمون¹⁵
 رافعًا وكان مع هرثمة في حصار رافع طاهر بن الحسين ولما دخل
 رافع في الأمان استأذن هرثمة المأمون في القدوم عليه فعبر نهر بلخ
 بعسكرة والنهر جامد فتلقاه الناس وولاه المأمون الحرس فأنكر ذلك
 كله محمد فبدأ بالتدبير على المأمون فكان من التدبير أنه كتب²⁰
 إلى العباس بن عبد الله بن مالك وهو عامل المأمون على الرقي
 وأمره أن يبعث إليه بغرائب غروس الرقي مريدًا بذلك امتحانه

a) Addidi إلى. *b*) Haec ex Ibn al-Dj. recepi.

فبعث اليه ما امره به وكتب المأمون وذا الرئاستين فبلغ ذلك من
 امره المأمون فوجه الحسن بن علي المأموني وأرذفه^٥ بالرسهي^٦ على
 البريد وعزل العباس بن عبد الله بن مالك فذكر عن الرسهي^٧
 انه لم ينزل عن دابته حتى اجتمع اليه الف رجل من اهل
 الرقي ووجه محمد الى المأمون ثلاثة انفس رسلاً اخدم العباس
 ابن موسى بن عيسى والآخر صالح صاحب المصلي والثالث محمد
 ابن عيسى بن نهيك وكتب معهم كتاباً الى صاحب الرقي ان
 استقبلهم بالعدة والسلاح الظاهر وكتب الى والي قوميس وتيسابور
 وسرخس بمثل ذلك ففعلوا ثم وردت الرسل مرو وقد أعد لهم من
 ١٥ السلاح وضروب العدد والعتاد ثم صاروا الى المأمون فأبلغوه رسالة
 محمد بمسألته تقديم موسى على نفسه ويذكر له انه سماه
 الناطق بالحق وكان الذي اشار عليه بذلك علي بن عيسى
 ابن ماهان وكان يخبره ان اهل خراسان يطيعونه فرد المأمون
 ذلك وأباه قال فقال لي ذو الرئاستين قال العباس بن موسى بن
 ٢٥ عيسى بن موسى وما عليك ايها الأمير من ذلك فهذا جدي
 عيسى بن موسى قد خلع فما صرة ذلك قال فصاحت به اسكت
 فان جدك كان في ايديهم اسيراً وهذا بين اخواله وشيعته قال
 فانصرفوا وأنزل كل واحد منهم منزلاً قال ذو الرئاستين فأعجبني ما
 رأيت من ذكاء العباس بن موسى فخلوت به فقلت يذهب عليك

٥) Cod. وارذفه. ٦) Sic hic et mox cod. ٧) Lac. in

المأمون يطلب اليه coll. IA, ١٥٧—١٥٨ cod. Addendum videtur,

فيه ان يقدم ابنه موسى على نفسه ويحضر عنده فقد استوحش لبعده
 فلما بلغ الخبر المأمون كتب الى

في فهمك وسنك ان تأخذ بحظك من الامام وسمي المأمون في
 ذلك اليوم بالامام ولم يسم بالخلافة وكان سبب ما سمي به الامام
 ما جاء من خلع محمد له وقد كان محمد قال للذين ارسلهم
 قد تسمى المأمون بالامام فقال لي العباس قد سميتموه الامام قال
 قلت له قد يكون امام المسجد والقبيلة فان وفيتم لم يضركم
 وان غدرتم فهو ذاك قال ثم قلت للعباس لك عندى ولاية الموسم
 ولا ولاية اشرف منها ولك من مواضع الاعمال بمصر ما شئت قال
 فما بهرج حتى اخذت عليه البيعة للمأمون بالخلافة فكان بعد ذلك
 يكتب الينا بالأخبار وبشير علينا بالرأى، قال فأخبرني علي بن
 يحيى السرخسي قال مر في العباس بن موسى ذاهبا الى مرو وقد
 كنت وصفت له سيرة المأمون وحسن تدبير ذي الرئاستين
 واحتماله الموضع فلم يقبل ذلك متى فلما رجع مر في فقلت له
 كيف رأيت فقال ذو الرئاستين اكثر مما وصفت فقلت صاغت
 الامام قل نعم قلت امسح يدك على رأسى، قال ومضى القوم الى
 محمد فأخبروه بامتناعه قال فالتح الفضل بن الربيع وعلى بن
 عيسى على محمد في البيعة لابنه وخلع المأمون وأعطى الفضل
 الأموال حتى بايع لابنه موسى وسماه الناطق بالحق وأحضنه على
 ابن عيسى وولاه العراق قال وكان اول من اخذ له البيعة
 بشر بن السبيك الأزدي وكان واليا على بلد ثم اخذها صاحب
 مكة وصاحب المدينة على خواص من الناس قليل دون العامة
 قال ونهى الفضل بن الربيع عن ذكر عبد الله وانقاسم والدعاء

لهما على شيء من المناير وس لذكر عبد الله والوقعة فيه ووجه
الى مكة كتاباً مع رسول من حجة البيت يقال له محمد بن
عبد الله بن عثمان بن طلحة في اخذ الكتابين اللذين كان
هارون كتبهما^a وجعلهما في الكعبة لعبد الله على محمد فقدم
بهما عليه وتكلم في ذلك بقية الحجة فلم يحفل بهم وخافوا على
انفسهم فلما صار بالكتابين الى محمد قبضهما منه وأجازة بجائزة
عظيمة ومزقهما وأبطلهما وكان محمد فيما ذكر كتب الى المأمون
قبل مكاشفة المأمون آياه بالخلاف عليه يسأله ان يتجافى له عن
كور من كور خراسان سماها وان يوجه العمال اليها من قبل محمد
10 وان يجتهد توجيه رجل من قبله يولييه^b البريد عليه ليكتب
اليه بخبره فلما ورد الى المأمون الكتاب بذلك كبر ذلك عليه واشتد
فبعث الى الفضل بن سهل وإلى اخيه الحسن فشاورها في ذلك
فقال الفضل الأمر مخاطر ولك من شيعتك وأهل بيتك بطانة ولم
تأنيس بالمشاورة وفي قطع الأمر دونهم وحشة وظهور قلة ثقة قرأى
15 الأمير في ذلك وقال للحسن كان يقال شاور في طلب الرأي من
تشق بنصيحتك وتألف العدو فيما لا اكتنام له بمشاورته فأحضر
المأمون الخاصة من الرؤساء والأعلام وقرأ عليهم الكتاب فقالوا جميعاً
له آيها الأمير تشاور في خطر فاجعل لبديهتنا حظاً من الروية
فقال المأمون ذلك هو الحزم وأجلهم ثلثاً فلما اجتمعوا بعد ذلك
20 قل احدى آيها الأمير قد حملت على كرهين ولست ارى خطأ

a) Sec. sum *Fragm.* Cod. اكتبهما. b) Sic recte Ibn al-Dj.

شاور. Cod. c) تولية. Cod.

مدافعة بمكروه أوليها مخافة مكروه^a آخرها وقل آخر كان يقال أيها
الأمير اسعدك الله اذا كان الأمر خطراً فاعطاك من نازعك طرفاً من
بغيتك امثل^b من ان تصير بالمنع الى مكاشفته وقل آخر انه كان
يقال اذا كان علم الأمور مغيباً عنك فخذ ما امكنك من هدية
يومك فانك لا تأمن ان يكون^c فساد يومك راجعاً بفساد غدك^d
وقل آخر لأن خفت^e للبذل عاقبة ان اشد منها لما يبعث إلا
تأس الفرقة وقل آخر لا ارى مفارقة منزلة سلامة فلعلى اعطى
معها العافية فقال الحسن فقد وجب حقكم باجتهادكم وان كنت
من الرأى على مخالفتكم قل المأمون فناظرهم قل لذلك ما كان
الاجتماع وأقبل الحسن عليهم فقال هل تعلمون ان محمداً تجاوز^f
الى طلب شيء ليس له بحق قالوا نعم ويحتمل ذلك لمن يخاف
من ضرر منعه قل تتقون^g بكفه بعد اعطائه ايها فلا يتجاوز
الطلب الى غيرها قالوا لا ولعل سلامة تقع من دون ما تخاف
وتتوقع قل فان تجاوز بعدها بالمسألة أفما ترونه قد تسوقن بما
بذل منها في نفسه قالوا ندفع ما يعرض له في عاقبه^h بمدافعةⁱ
* ما تنجزون^j في عاجله^k قل فهذا خلاف^l ما سمعناه من قول
الحكام قبلنا قالوا استصلح عاقبة امرك باحتمال ما عرض من كره
يومك ولا تلتبس^m هدية يومك باخطار اخلته على نفسك في
غدك قل المأمون للفضل ما تقول فيما اختلفوا فيه قل ايها الأمير

a) Cod. بمكروه. b) Cod. اميل. c) Cod. تكون. d) Cod.

e) Cod. s. p. حقت. f) Cod. عافيه. g) Sic videtur
legendum pro فناجدون in cod. h) Cod. عاجلة. i) Addidi
ex IA, ١٥٩, 3. k) Cod. يلتبس.

اسعدك الله هل يؤمن محمد^٥ ان يكون طالبك بفصل قوتك
ليستظهر بها عليك غدا على مخالفتك وهل يصير الخادم^٦ الى فضلة
من عاجل الدعة بخطر يتعرض له في عاقبه بل انما اشار للحكام
بحمل ثقل فيما يرجون به صلاح عواقب امورهم فقال المؤمنون بل
^٥ بايثار العاجلة صار من صار الى فساد العاقبة في امر دنيا وآخره
قل القسم قد قلنا بمبلغ الرأي والله يؤيد الأمير بالتوفيق فقال
اكتب يا فضل اليه فكتب قد بلغني كتاب امير المؤمنين يسأل
البحاثي عن مواضع سبها مما اثبتته الرشيد في العقد وجعل امره
التي وما امر رآه امير المؤمنين احد يجاوز اكثره غير ان الذي^٧
^{١٥} جعل التي الطرف الذي * انا به لا^٨ ظنين في النظر لعامتته ولا
جاهل بما اسند التي من امره ولو لم يكن ذلك مثبتا بالعهد
والمواثيق المأخوذة ثم كنت على الحال التي انا عليها من اشرف
عدو مخوف^٩ الشوكة وعلمته لا تتألف^{١٠} عن هضمها وأجناد لا
يستتبع طاعتها ألا بالأموال وطرف من الافصال تلكان في نظر امير
^{١٥} المؤمنين لعامتته وما يحسب من لم اطرافه ما يوجب^{١١} عليه ان
يقسم له كثيرا من عنايته وان يستصلحه ببذل كثير من ماله
فكيف بمسألة ما اوجبه الحق ووكدته^{١٢} مأخوذة العهد واني لأعلم
ان امير المؤمنين لو علم من الحال ما علمت لم يطلع ما كتب
بمسألته التي ثم انا على ثقة من القبول بعد البيان ان شاء الله

^٥) Cod. محمد. ^٦) Ex conj. pro الخادم in cod. ^٧) Puta Hārūn.

^٨) Ex conj. pro ايابه in cod. ^٩) Cod. ومخوف. Ibu al-Dj. recte abs-

que و. ^{١٠}) Delevi. ^{١١}) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet

وكيدته ^{١٢}) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet. يجب

وكان المأمون قد وجه حارسه الى الحد فلا يجوز رسول من العراق
حتى يوجهوه مع ثقات من الأمناء ولا يدعه ^a يستعلم خبراً ولا
يؤثر اثرأ ولا يستتبع بالرغبة ولا بالرهبة احداً ولا يبلغ احداً قولاً
ولا كتاباً فحصره اهل خراسان من ان يُستمالوا برغبة او ان
توضع صدورهم رهبةً او يُحملوا على منزل، خلاف او مفارقة ثم
وضع على مراصد الطرق ثقات من الحراس لا يجوز عليهم الا من
لا يدخل الظنة في امره ممن اتى بجواز في مخرجه الى دار مآبه او
تاجر معروف مأمون في نفسه ودينه ومنع الاشتات ^d من جواز
السبل والقطع بالتاجر والغول في البلدان في هيئة الطارئة
والسابلة وفتشت الكتب وكان اول من اقبل من قبل محمد مناظراً ¹⁰
في منعه ما كان سأل جماعة وانما وجهوا ليتعلم انهم قد عينوا
وسمعوا ثم يلتبس منهم ان يبذلوا ويجرموا فيكون مما قالوا حجة
يحتج بها او ذريعة الى ما التبس فلما صاروا الى حد الرقي وجدوا
تدييراً مريباً وعقداً مستحصدًا متأكدًا وأخذتهم الاحراس من
جوانبهم فحفظوا في حال خلعهم وإقامتهم من ان يخبروا او يستخبروا ¹⁵
وكتب يخبرهم من مكانهم فجاء الاذن في حملهم فحملوا محروسين لا
خير يصل اليهم ولا خبر يتطلع منهم الى غيرهم وقد كانوا معتدين
لبث الخبر في العامة واطهار الحجة المفارقة والدعاء لاهل القوة
الى المخالفة يبذلون الأموال ويضمنون لهم معظم الولايات والقطائع

a) Addidi يدعه ex *Fragm.*, ٣١٣. b) Cod. فحضر; sed cf
Fragm., gloss. s. v. حصر. c) Ex conj. pro منزل in cod. d)
والدعاء. e) Ex IA, ١١, 3 recepi. Cod. فحملوا. f) Cod. Sic cod.

والمنازل فوجدوا جميع ذلك عنونا محسوما حتى صاروا الى باب
 المأمون وكان الكتاب ^{هـ} النافذ الى المأمون اما بعد فان امير
 المؤمنين الرشيد وان كان افردك بالطرف وضم ما ضم اليك من كور
 الجبل تأييدا لأمرك وتحسينا لطرفك فان ذلك لا يوجب لك فضلا
 ٥ المال عن كفايتك وقد كان هذا الطرف وخراجه كافيًا لحديثه ثم
 تتجاوز بعد الكفاية * الى ما ^د يفضل من ردة وقد ضم لك الى
 الطرف كورًا من امتهات كور الأموال لا حاجة لك ^{هـ} فيها فالحق ^د
 فيها ان تكون مردودة في اهلها ومواضع حقها فكتبت اليك
 اسألك ردّ تلك الكور الى ما كانت عليه من حالها ليكون فضل
 ١٠ ردها مصروفة الى مواضعها وان تأذن لقائم بالخبر يكون بحضرتك
 يودى الينا علم ما نعتى به ^{هـ} من خبر طرفك فكتبت تلت دون
 ذلك بما ان تم أمرك عليه صيرنا الحف الى مطالبتك فأتني ^ز عن
 همك أتي ^ح عن مطالبتك ان شاء الله ^د فلما قرأ المأمون الكتاب
 كتب مجيبًا له ^{هـ} اما بعد فقد بلغني كتاب امير المؤمنين ولم ^ز
 ١٥ يكتب فيما جهل فأكشف له ^د عن وجهه ولم يسأل ما لا يوجبه ^ز
 حق فيلزمى الحاجة بترك اجابته وانما يتجاوز المناظران منزلة

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. اهل. b) Ex conj. pro لانه in
 cod. c) Cod. addit اردّها فصلها quae manifeste turbant
 sensum, nisi legas لا حاجة لك فيها فارد فصلها d) Sic me-
 lius Ibn al-Dj. Cod. والحق. e) Addidi به. f) Cod. فام. g)
 Cod. انس. h) Ex Ibn al-Dj. Cod. ولو. i) Addidi له ex Ibn
 al-Dj. k) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. بوجه.

النِّصْفَةَ ^a ما ضاقت النصفه عن أهلها فتى تجاوز متجاوز وفي
 موجودة الوسع ولم يكن تجاوزها إلا عن نقضها واحتمال ما في
 تركها فلا تبعثني ^b يابن الى على مخالفتك وانا مدعن بطاعتك
 ولا على قطيعتك وانا على ايثار ما تحب من صلتك وأرض مما
 حكم به للحق في امرك اكن بالمكان الذي انزلني به للحق فيها ^c
 بيني وبينك والسلام، ثم احضر الرسل فقال ان امير المؤمنين
 كتبت اليه في امر كتب اليّ جوابه فأبلغوه الكتاب وأعلموه اني
 لا ازال على طاعته حتى يصطرتني بترك الحق الواجب الى مخالفته
 فذهبوا يقولون فقال قفوا، انفسكم حيث وقفنا بانقول بكم وأحسنوا
 تأدية ما سمعتم فقد ابلغتمونا من كتابنا ما لا عسى ان تقولوه ^d
 لنا فانصرف الرسل فلم يثبتوا لأنفسهم حجة ولم يحملوا خبرا
 يؤتونه الى صاحبهم * ورأوا جدًا غير مشوب بهزل في منع ما لهم
 من حقهم الواقع بزعمهم فلما وصل كتاب المأمون الى محمد وصل
 منه ما فزع به ومخبط غيظًا بما ترد منه وأمر عند ذلك بما
 ذكرناه من الامساك للدهاء له على المنابر وكتب اليه ^e اما بعد ¹⁵
 فقد بلغني كتابك عامطًا لنعمة الله عليك فيما مكّن لك من ظلها
 متعرضًا * لحرق نار لا قبل لك بها، ولا تحطك عن الطاعة كان
 اودع وان كان قد تقدم متى متقدم فليس بخارج من مواضع

a) Cod. النصفه. b) Secutus sum Ibn al-Djauzi.

c) Cod. وفقنا et mox فقوا. d) Cod. تبلغني. e) Cod.

لحق او. Sic recte Ibn al-Djauzi. Cod. وانا واحدا

نازلًا قبل ذلك بها

نفعلك ان كان راجعاً على العامة من رعيّتك وأكثر من ذلك ما
 يمكن لك من منزلة السلامة وبثبت لك من حال الهدنة فأعلمني
 رأيك أعمل عليه ان شاء الله، وذكر سهل بن هارون عن
 الحسن بن سهل ان المأمون قال لذي الرّئاستين ان ولدي وأهلي
 ٥ ومالي الذي افرده الرشيد لي بحضرة محمد وهو مائة الف الف
 وأنا اليها محتاج وفي قبلة ما ترى في ذلك وراجعه مراراً فقال له
 ذو الرّئاستين ايها الأمير بك حاجة الى فضلة مالك وأن يكون
 اهلك في دارك وجنابك وان انت كتبت فيه كتاب عزمة فنحك
 صار الى خلع عهده فان فعل حملك ولو بالكره على محاربتك وأنا
 ١٠ اكره ان تكون المستفتح باب الفرقة ما أرتجحه الله دونك ولكن
 تكتب كتاب طالب لحقك وتوجه اهلك على ما لا يوجب عليه
 المنع نكثاً لعهدك فان اطاع فنعمة وعافية وان أبى لم تكن تبعث
 على نفسك حرباً فاكتب اليه فكتب عنه أما بعد فان نظّر
 امير المؤمنين للعامة نظراً من لا يقتصر عنه على اعطاء النصفة من
 ١٥ نفسه حتى * يتجاوزها اليهم ببره وصلته وان كان ذلك رأيه في
 عامته فأخبر بأن يكون على مجاوزة ذلك بصنوه^٦ وقسيم نسبه فقد
 تعلم يا امير المؤمنين حالاً انا عليها من تغور حللت بين لهواتها
 واجناد لا تزال موقنة بنشر غيها^٧ وبنكت آرائها^٨ وقلة الخرج قبلي
 والاهل والولد والمال قبل امير المؤمنين * وما للأهل وان كانوا في كفاية

٦) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet سجاوزهم اليها

٧) Sic بتسرّعها. Ex conj. Cod. لصبوها. Ibn al-Dj. بفتوها. Cod.

٨) رايتها. in cod. Ibn al-Dj. بنكت آدايتها pro

من بر أمير المؤمنين^a فكان لهم * والدا بُدُّ^b من الاشراف والنزوع
الى كنفى، وما لى^c، بالمال من القوة والظهير على لم الشعث
بحضرتى وقد وجهت لحمل العبد وحمل ذلك المال فرأى أمير
المؤمنين فى اجازة فلان الى الرقة فى حمل ذلك المال والأمر بمعونته
عليه غير مُخَرَّج^d له فيه الى ضيقة تقع بمخالفته. او حامل له^e
على رأى يكون على غير موافقة والسلام، فكتب اليه محمد
أما بعد فقد بلغنى كتابك بما ذكرت مما عليه رأى أمير
المؤمنين فى عامته فضلاً عما يجب من حق لذى حرمة وخليط
نفسه ومحللك بين لهوات تغور وحاجتك لمحللك بينها الى فضلة من
المال لتأييد امرك والمال الذى سُمى لك من مال الله وتوجيهك¹⁰
من وجهت فى جملة وحمل اهلك من^f، قبل أمير المؤمنين ولعمري
ما ينكر أمير المؤمنين رأياً^g هو عليه مما ذكرت لعامته وما يوجب
عليه^h من لحرق أقربيه لعامته وبه الى ذلك المال الذى ذكرت
حاجة فى تحصين امور المسلمين فكان أولى به اجراؤه منه على
فرائضه وردهⁱ على مواضع حقه وليس بخارج من^j نفعك ما عاد¹⁵
بنفع العامة من رعيبتك وأما ما ذكرت من حمل اهلك * فإن رأى
امير المؤمنين تولى امرهم^k وأن كنت بالمكان الذى انت به من
حق القرابة ولم آر من حملهم على سفرهم مثل الذى * رأيت من

a) Haec addidi ex Ibn al-Djauzi. b) Sic recte Ibn al-Dj.
Cod. والدبر. c) I e. ما لى. وتعلم ما لى. d) Addidi من. e) De-
levi رأى. f) Addidi عليه. g) Ex conj. pro ورد in cod.
quantum legi potest. h) Addidi من. i) Sic restitui. Cod.
فان رى ام..... الى امرهم habet.

تعريضهم بالسفر للنشئت * وان آر^د ذلك من قبلي ، أوجيهم
اليك مع الثقة من رسلى ان شاء الله والسلام، ^١ قل ولما
ورد الكتاب على المؤمن قل لا ط^٢ دون حقنا يريد ان نتوquen ما
يمنع من قوتنا ثم يتمكن للوهنة من الفرصة في مخالفتنا فقال له
ذو الرئاستين أوليس من المعلم دفع الرشيد ذلك المال الى الامين
لجمعه وقبض الامين اباد على اعين الملاء من عامته على انه
يحرسه قنية^٣ فهو لا ينزع اليها فلا تأخذ عليه مضايقتها وأمل
له ما لم يضطر^٤ك جبريته الى مكاشفته بها والرأى لزوم عروة الثقة
وحسم^٥ الفرقة فان تطلع اليها فقد تعرض لله بالمخالفة وتعرضت منه
١٠ بالامساك للتأييد والمعونة^٦، قل وعلم المؤمن والفضل انه
سيحدث بعد كتابه من الحدث ما يحتاج^٧ الى علمه^٨ ومن الخبر
ما يحتاج^٩ ان يباشره بالثقة من اصحابه وانه لا يحدث في ذلك
حدثا دون مواطاة رجال النباهة والأقدار من الشيعة وأهل
السابقة فرأى ان يختار رجلا يكتب معه الى اعيان اهل العسكر
١٥ من بغداد فان احدث محمد خلعا للمؤمن صار الى ذويهاء وتلطف
ليعلم حالات اهلها وان لم يفعل من ذلك شيء حبس^{١٠} في حقته

— — —

عرضتهم بالسفر بالنشئت a) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet
Cod. قبل. c) Cod. واران. b) Cod. من تسهمهم
ما طلع e) Secutus sum Ibn al-Djauzi. Cod. habet فنية.
والمعرفة. f) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. بها فبعد ان
Forte sup- g) Cod. دونها. e) Addidi الى. h) انى له. Cod.
plendum الكتب.

وَأَمْسَكَ عَنْ أَيْصَالِهَا وَتَقَدَّمَ أُنْبِيَهُ فِي التَّعَجُّيلِ وَلَمَّا قَدِمَ
 وَاصِلَ الْكُتُبِ، وَكَانَ كِتَابُهُ مَعَ الرِّسَالِ الَّذِي وَجَّهَهُ لَعَلَّ الْخَبَرَ
 أَمَّا بَعْدَ فَاِنْ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ كُفْعَاءُ الْبَدَنِ يَحْدُثُ الْعَلَّةُ فِي بَعْضِهَا
 فَيَكُونُ كَرَهُ ذَلِكَ مَوْلًى لْجَمِيعِهَا وَكَذَلِكَ لِحَدَثٍ فِي الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ
 فِي بَعْضِهِمْ فَيَصِلُ كَرَهُ ذَلِكَ إِلَى سَائِرِهِمُ الَّذِي يَجْمَعُهُمْ مِنْ شَرِيعَةٍ
 دِينِهِمْ وَيُلْزِمُهُمْ مِنْ حَرَمَةِ أَخْرَجَهُمْ ثُمَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَثْمَةِ اعْظَمَ لِلْمَكَانِ
 الَّذِي بِهِ الْأَثْمَةُ مِنْ سَائِرِ أَمْثَلِهِمْ وَقَدْ كَانَ مِنَ الْخَبَرِ مَا لَا أَحْسَبُهُ
 إِلَّا سَيَعُودُ عَنْ مَجِيئِهِ وَيَسْفِرُ عَمَّا سَتَرَ وَمَا اخْتَلَفَ مُخْتَلِفَانِ فَكَانَ
 أَحَدُ... مَعَ..... هَذَا إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَعُونَةِ الْمُسْلِمِينَ وَمَوَالِيهِمْ فِي
 ذَاتِ اللَّهِ وَأَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنَ الْأَمْرِ بِرَأْيٍ وَمَسْمُوعٍ وَحَيْثُ أَنْ 10
 قُلْتَ أَتَنْ لِقَوْلِكَ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لِقَوْلٍ مَسْلُغًا فَأَمْسَكَتَ عَنْ مَخَافٍ
 أَقْنَدِي فِيهِ بِكَ وَلَنْ يَضِيعَ عَلَى اللَّهِ ثَوَابُ الْإِحْسَانِ مَعَهَا يَجِبُ
 عَلَيْنَا بِالْإِحْسَانِ مِنْ حَقِّكَ وَلِتَحْظُ حَازَ لَكَ الْإِنْصِيبِينَ، أَوْ أَحَدَاهُمَا
 أَمَثَلُ مِنَ الْإِشْرَافِ لِأَحَدٍ لِحَظِّينِ مَعَ التَّعَرُّضِ لِعَدَمِهِمَا فَكُتِبَ إِلَى
 بِرَأْيِكَ وَأَعْلِمُ ذَلِكَ لِرَسُولِي لِيُؤْتِيَهُ إِلَى عِنْدِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ، 15
 وَكُتِبَ إِلَى رِجَالِ النِّبَاهَةِ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ
 فَوَافَقَ قَدُومَ الرِّسَالِ بِغَدَادٍ مَا أَمْرُ بِهِ مِنَ الْكَلْفِ عَنِ الدُّعَاءِ
 لِلْيَأْمُونِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ بِمَكَانِ الثَّقَةِ مِنْ كُلِّ مَنْ كُتِبَ
 إِلَيْهِ مَعَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْجَوَابِ وَأَعْرَبَ لِلرِّسَالِ عَمَّا فِي نَفْسِهِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ عَنْ كِتَابِهِ، وَكُتِبَ أَحَدُهُمْ أَمَّا بَعْدَ فَقَدْ 20

١) ؟ أَحَدَاهُمَا أَرْزَعُ عَلَى الْغَدْرِ Legendumne ٢) أمير Cod. ٣) النصصن Cod.

بلغنى كتابك والحق برهان يدل على نفسه يثبت به الحاجة
على كل من صار الى مفارقتك فكفى * غَبْنًا باضاعة ^a حظ من حظ
العاقبة لما مُلِّ من حظ عاجله وأَبَيَّن^b في الغبن اِضَاعَةً حظ
عاقبه في ^c التعرض للنكبة والوقائع ولى من العلم بموضع خطر ما ارجو،
^d ان يحسن معه النظر متى لنفسى ويضع عني مؤنة استزادنى ان شاء
الله، ^e قَالَ وكتب الرسل الموجه الى بغداد الى المأمون ونهى الرئاستين
اما بعد فأتى وافيت البلدة وقد اعلن خليطك بتلكيرة وقدم علماً
من اعتراضه ومفارقتك بحضرته ودفعت كتبك فوجدت اكثر الناس
وَلَاة السريرة ونُفَاة ^f العلانية ووجدت ^g بالرعيه لا
^h يحوظون ألا عنها ولا ينالون ما احتملوا فيها والمنازع مختلف الرأى
لا يجد دافعاً منه عن همه ولا راغباً في علمه والمحلون بأنفسهم
محلون ⁱ تمام الحدث ليسلموا من منهم ^j حدثهم والقوم على جد
ولا * تجعلوا للتوادى ^k ان شاء الله والسلام، قَالَ ولما قدم على
محمد بن معسكر المأمون سعيد بن مالك بن قاسم وعبد الله بن
^l حميد بن قحطبة والعباس بن الليث مولى امير المؤمنين ومنصور
ابن ابي مطر وكثير بن قلادة فألطفهم وقربهم وأمر لمن كان قبض
منهم الستة الأشهر برزق اثنى عشر شهراً وزادهم في الخاصة والعامة
ولمن لم يقبضها بثمانية عشر شهراً، قَالَ ولما عنم محمد على
خلع المأمون دعا يحيى بن سليم فشاورة في ذلك فقال يحيى يا

a) Cod. ارعوا. b) Cod. من. c) Cod. غنيا ما ضاعه. d) Cod. المستملين بالرغبة. e) Sic cod. Fortasse legendum ونعاة. f) Sic cod. Sensus postulat يعجلون aut tale quid. g) Sic cod. تحفلوا للتواني. h) Sic cod. Fortasse legendum.

امير المؤمنين كيف بذلك لك معا قد وكد^a الرشيد من بيعته
وتوثق بها من عهده والأخذ للآيمان والشرائط في الكتاب الذي
كتبه فقال له محمد ان رأى الرشيد كان فلتة شبهها^b عليه
جعفر بن يحيى بسحره واستماله برثاه وعقد فخرس لنا غرسا
مكروها لا ينفعنا ما نحن فيه معه الا بقطعه ولا يستقيم لنا^c
الأمر الا باجتنائه^d والراحة منه، فقال اما اذا كان رأى امير
المؤمنين خلعه فلا تجاهره مجاعة فيستنكرها الناس ويستشنعها
العامّة ولكن تستدعى الجند بعد الجند والقائد بعد القائد
وتونسه^e بالأنطاف والهدايا وتفرق ثقانه ومن معه وترغبهم بالأموال
وتستميلهم^f بالأطماع فاذا اوهنت قوته واستفرغت رجاله امرته^g
بالقدوم عليك فان قدم صار الى الذي تريد منه وان أبى كنت
قد تناولته وقد كَلَّ حده وهيبض جناحه وضعف ركنه وانقطع
عزه، فقال محمد ما اقطع امرا كسريّة انت مهذار خطيب
ولست بذي رأى فزل عن هذا الرأى الى الشيخ الموفق والوزير
الناصح^h ثم فالحق بيدك وأقلامك فقال يشوبه صدق ونصيحةⁱ
وأشرت^j الى رأى يخلطه غش وجهل قال فوالله ما ذهبت الايام
حتى ذكر كلامه وفر عنه بخشاء وخوفه^k، وقال سهل بن هارون
وقد كان الفضل بن سهل نسّ قوما اختارهم ممن يثق به من
القواد والوجوه ببغداد ليكاتبوه بالأخبار يوما يوما فلما هم محمد

b) اكد. IA, ١٩١ ut videtur. Cod. vitiose pro ذكر. a)
باحتشاشه IA, باحتشاشه. Cod. سبه به. Secutus sum IA. Cod.

وليس. Recte IA. Cod. f) وتسليمهم. Cod. e) وتونسهما IA. d)
in cod. امرت Sic lego pro h) الفضل بن الربيع. Scilicet g)

بخلع المأمون بعث الفضل بن الربيع الى احد هؤلاء الرجال
 يشاوره^٥ فيما يرى من ذلك فعظم الرجل عليه امر نقص العهد
 للمأمون وقبح الغدر به فقل له الفضل صدقت ولكن عبد الله
 قد احدث الحدث الذي وجب به نقص ما اخذ الرشيد له قل
^٥ أفقتبت الحاجة عند العوام بمعلوم حديثه كما تثبت الحاجة بما
 جدد من عهده قال لا قل احدث هذا منكم يوجب عند
 العامة نقص عهدكم ما لم يكن حديثه معلوماً يجب به فسخ
 عهده قل نعم قل الرجل ورفع صوته بالله ما رأيت كاليم رأي
 رجل يرتاد به النظر يشاور في رفع ملك في يده بالحاجة ثم
^{١٥} يصير الى مطالبته بالعناد والمغالبة قل فطرق الفضل ملياً ثم قل
 صدقني الرأي وأجملت نقل الأمانة ولن اخبرني ان نحن
 * اعضنا من قالة^٦ العامة ووجدنا مساعدين من شيعتنا واجنادنا
 في القول قال اصلحك الله وهل اجنادك الا من علمتك في اخذ
 بيعتهم وتمكن برهان الحق في قلوبهم أفليسوا وان اعطوك ظاهر
^{٢٥} طاعتهم مع ما تأكد من وثاق العهد في معارفهم فانه لا طاعة
 دون ان يكون على تثبت من البصائر قل نرغبهم بتشريف
 حظوظهم قال اذا يصيرون الى الثقل^٧ ثم الى خذلانك عند
 حاجتك الى مناصحتهم قال فاظنك بأجناد عبد الله قل قوم
 على بصيرة من امرهم لتقدم سعيهم وما بتعاهدون من خطبهم قال
^{٣٥} فاظنك بعامتهم قال قوم كانوا في بلوى عظيمة من تحيف^٨

٥) Cod. habet في loco ٥. ٦) Cod. اعضنا في قالة. ٧) Cod. الثقل in cod. ٨) Cod. تحيف.
 Ex conj. pro قل in cod. ٩) Cod. يحيف.

وَلَا تَمُوتُ فِي أَمْوَالِهِمْ ثُمَّ فِي أَنْفُسِهِمْ صَارُوا بِهِ إِلَى الْأَمْنِيَّةِ « من المنزل
والرفاعة في المعيشة فهُمْ يَدَافِعُونَ عَنْ نِعْمَةِ حَادِثَةٍ لَهُمْ وَبِتَذَكُّرُونَ
بِلِيَّةٍ لَا يَأْمَنُونَ الْعُودَةَ * إِلَيْهَا فَلَا ^b سَبِيلَ إِلَى اسْتِفْسَادِ عِظَمَاءِ
الْبِلَادِ عَلَيْهِ لِيَكُونَ مُحَارِبَتَنَا آيَةً بِالْمَكِيدَةِ مِنْ نَاحِيَّتِهِ وَلَا بِالزُّخُوفِ
نَحْوِ مُنَاجَزَتِهِ « مُحِبَّةٌ ^c الضَّعْفَاءِ لَهُ « قَدْ صَارُوا إِلَيْهَا لَمَّا نَالُوا بِهِ مِنْ ^d
الْأَمَانِ وَالنَّصْفَةِ وَأَمَّا ذَوُو الْقُوَّةِ فَلَمْ يَجِدُوا مَطْعَنًا وَلَا مَوْضِعَ حَاجَّةٍ
وَالضَّعْفَاءُ عِزَّ السَّوَادِ الْأَكْبَرِ، قَالَ مَا أَرَاكَ بَقِيْتَ لَنَا مَوْضِعَ رَأْيٍ فِي
اعْتِرَاءِ إِلَى أَجْنَادِهِمْ وَلَا تَتَكَّنُ النَّظَرُ فِي نَاحِيَّتِهِ بِأَجْنَادِنَا ثُمَّ أَشَدَّ
مِنْ ذَلِكَ مَا قُلْتَ بِهِ مِنْ وَهْنَةِ أَجْنَادِنَا وَقُوَّةِ أَجْنَادِهِ فِي مُخَالَفَتِهِ
وَمَا تَسْخُو نَفْسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِتَرْكِ مَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّهِ وَلَا نَفْسِي ¹⁰
بِالْهَدَنَةِ مَعَ تَقَدُّمِ جَرَى فِي أَمْرِهِ وَرَبَّمَا أَقْبَلْتَ الْأُمُورَ مُشْرِفَةً
بِالْمُخَافَةِ ثُمَّ تَكْشَفُ عَنِ الصَّلَاحِ وَالدَّرَكِ فِي الْعَاقِبَةِ، ثُمَّ تَفَرَّقَا،
قَالَ وَقَدْ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ أَخَذَ بِالْمُرَاصِدِ لَثَلَا تَجَاوَزَ الْكُتُبَ
لِخَدِّ فَكُتِبَ الرَّسُولُ مَعَ امْرَأَةٍ وَجَعَلَ الْكِتَابَ وَدِيعَةً فِي عَوْدٍ مَنْقُورٍ
مِنْ أَعْوَادِ الْأَكَافِ وَكُتِبَ إِلَى صَاحِبِ الْبَرِيدِ بِتَعْجِيلِ الْخَبَرِ وَكَانَتْ ¹⁵
الْمَرْأَةُ تَمْضِي عَلَى الْمَسَاحِ كَالْمُجْتَازَةِ مِنَ الْقَرْبَةِ إِلَى الْقَرْيَةِ لَا تُهَاجِ وَلَا
تَفْتَشُ وَجَاءَ الْخَبَرُ إِلَى الْمَأْمُونِ مُوَافَقًا لِسَائِرِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ
قَدْ شَهِدَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَقَالَ لِذِي الرَّئَاسَتَيْنِ هَذِهِ ^e أُمُورٌ قَدْ
كَانَ الرَّأْيُ ^f أَخْبَرَ عَنْ عَيْنِهَا ثُمَّ هَذِهِ طَوَالِعُ نَخْبَرٍ عَنْ آخِرِهَا

a) Cod. quantum distingui potest. b) Sic emendavi
pro..... in cod. c) Cod. لناجر aut لناجر. d) Addidi
محبة. e) Addidi له. f) Cod. عفا..... g) Cod.
loco امروا. h) Addidi هذه ex IA, ١٩٣. Deinde cod. اجنادنا.
الذي. i) Sic recte IA. Cod. امور.

وكفانا ان نكون مع الحق ولعل كرها يسوق خيرا، قال وكان
 أول^٥ ما دبر به الفصل بن سهل بعد ترك الدماء للمؤمن وصحة
 الخبر أن جمع الأجناد التي كان أعداها بجنبت التي مع اجناد
 قد كان مكنها فيها وأجناد للقيام بأمرهم وكان البلاد اجديت
 بحصرهم فعد لهم^٦ من الجولة^٧ ما يحمل اليهم من كل فج وسبيل حتى
 ما فقدوا شيئا احتاجوا اليه وأقاموا بالحد لا يتجاوزونه ولا يطلقون
 يدا بسوء في عامة ولا مجتاز ثم اشخص طاهر بن الحسين فيمن
 ضم اليه من قواده وأجناده فسار طاهر مغددا، لا يلوى على
 شيء حتى ورد التي فنزلها ووكل بأطرافها ووضع مسالحة^٨
 ١٠ وبث عيونهم وطلأته فقال بعض شعراء خراسان

رمى أهل العراق ومن عليها امام العدل والمليك الرشيد
 بأحزم من مشي^٩ رأيا وحزما وكيدا نافذا فيما يكيد
 بدهية تاد خنفيقي يشيب ليقول صولتها الوليد
 وذكر ان محمدا وجه عصمة بن حماد بن سالم الى همدان
 ١٥ في الف رجل وولاه حرب كور التجبل وأمره بالمقام بهمدان وان
 يوجه مقدمته الى ساوة واستخلف اخاه عبد الرحمان بن حماد
 على الحرس وجعل الفضل بن الربيع وعلى بن عيسى يلهبان
 محمدا ويبعثانه على خلع المأمون والبيعة لابنه موسى^{١٠}

وفي هذه السنة عقد محمد بن هارون في شهر ربيع الأول لابنه
 ٢٠ موسى على جميع ما استخلفه عليه وجعل صاحب امرة كله على

١) Addidi ex IA. أول. ٢) Cod. لجمولة. ٣) Cod. مغرا. ٤) IA. نشا. ٥) IA. مسالحة. ٦) Sic recte IA et Fragg. Cod. مجددا. ٧) Sic recte IA. Cod. مقدمه. ٨) Cod. مقدمه.

ابن عيسى بن ماهان وعلى شرطه محمد بن عيسى بن نهيك
وعلى حرسه عثمان بن عيسى بن نهيك وعلى خراجة عبد الله
ابن عبيدة وعلى ديوان رسائله علي بن صالح صاحب المصلى ٥
وفي هذه السنة وثب الروم على ميخائيل صاحب الروم فهرب
وترقب وكان ملكه سنتين فيما قيل ٥
وفيها ملك على الروم ليون القائد ٥
* وفيها صرف محمد بن هارون اسحاق بن سليمان عن حص
وولاهها عبد الله بن سعيد الحرشي ومعه عافية بن سليمان فقتل
عدّة من وجوههم وحبس عدّة وحرق مدينتهم من نواحيها بالنار
فسألوه الأمان فأجابهم فسكنوا ثم هاجوا فضرب اعناق عدّة 10
منهم ٥

ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من أمر محمد بن * هارون بإسقاط ٥ ما كان
ضرب لأخيه عبد الله المأمون من الدنانير والدرهم بخراسان في 15
سنة ١٩٤ * لأن المأمون ٥ كان امر آلا يثبت فيها اسم محمد وكان
يقال ٥ لتلك الدنانير والدرهم الرباعية وكانت لا تجوز حينئذ
وفيها * نهى الامين عن ٥ الدماء على المنابر في عماله كآله للمأمون والقاسم
وأمر بالدماء له عليها ثم من بعده لابنه موسى وذلك في صفر من

a) Interpolatio, ut videtur; coll. p. ٧٩. b) Cod. عاط....

Ex Ibn al-Dj. et IA recepi. c) Ex Ibn al-Dj. Cod. لا.

d) Addidit يقال. e) Cod. ... بن ... Ibn al-Dj. نهى عن.

هذه السنة وابنه موسى يومئذ طفل صغير فسماه الناطق بالحق
وكان ما فعل من ذلك عن رأى الفضل بن الربيع فقال في ذلك
بعض الشعراء ^a

أَضَاعَ الْخِلَافَةَ غُشُّ الْوَزِيرِ وَفُسُقُ الْأَمِيرِ وَجَهْلُ الْمُشِيرِ
فَقَضُلُ وَزِيرٍ وَبُكَرُ مُشِيرٍ يُرِيدَانِ مَا فِيهِ حَتْفُ الْأَمِيرِ ^b

فبلغ ذلك المأمون فتستى ^c بإمام الهدى وكوتب بذلك ^d
وفيها عقد محمد لعلّى بن عيسى بن ماهان يوم الأربعاء لليلة
خلت من شهر ربيع الآخر على كور الجبل كلها نهاوند وقمّذان
وقمّ واصفهان حربها وخراجها وضمّ اليه جماعة من القواد وأمر له
10 فيما ذكر بمائتي ألف دينار ولولده بخمسين ألف دينار وأعطى
لجند مالا عظيما وأمر له من السيوف المحلاة بألفى سيف
وستة آلاف ثوب للخلع وأحضر محمد أهل بيته ومواليه وقواده
المقصورة بالشّاسية يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة
فصلّى محمد الجمعة ودخل وجلس لهم ابنه موسى في الخراب ومعه
15 الفضل بن الربيع وجميع من أحضر فقرا عليهم كتابا من الأمين ^e
يعلمهم رأيه فيهم وحقه عليهم وما سبق لهم من البيعة متقدما
مفرّدا بها ولزوم ذلك لهم وما أحدث عبد الله ^f من التستى
بالإمامة والدعاء الى نفسه وقطع البريد وقطع ذكره في دور ^g الضرب
والطرز ^h وأنّ ما أحدث من ذلك ليس له ولا ما يتلى من

a) Cf. IA iv., Soy., ٣.١ et infra p. ٨٠٤. b) Cod.

c) *Fragm.* سبعة. Ibn al-Dj. ut recepi. d) Ex Ibn al-Dj. In-

distincte in cod. e) Ibn al-Djanzi المأمون. f) Ibn al-

وال... و. g) Ex Ibn al-Dj. restitui. Cod. habet tantum دار. Djauzi

الشروط التي شُرطت له بجائزة له وحثهم على طاعته والتمسك
 ببيعته وقام سعيد بن الفضل ^٥ الخطيب بعد قراءة الكتاب فعارض
 ما في الكتاب بتصديقه والقول بمثله ثم تكلم الفضل بن الربيع
 وهو جالس فبالغ في القول وأكثر وذكر أنه لا حق لأحد في
 الامامة ^٦ والخلافة إلا لأُمير المؤمنين محمد الأمين وإن الله لم
 يجعل لعبد الله ولا لغيره في ذلك حظاً ولا نصيباً فلم يتكلم
 أحد من أهل بيت محمد ولا غيرهم بشيء إلا محمد بن عيسى
 ابن نهيك ونفر من وجوه الحرس، وقال الفضل بن الربيع في كلامه
 أن الأمير موسى بن أمير المؤمنين قد أمركم يا معشر أهل
 خراسان من صلب ماله بثلاثة آلاف ألف درهم تقسم بينكم، ثم ^{١٠}
 انصرف الناس وأقبل على بن عيسى على محمد يخبره أن أهل
 خراسان كتبوا اليه يذكرون أنه إن خرج هو اطاعوه وانقادوا
 معه ^٥

وفيها شخص على بن عيسى إلى الرقي إلى حرب المأمون،

ذكر الخبر عن شخوصه إليها وما ^{١٥}

كان من أمره في شخوصه ذلك

ذكر الفضل بن إسحاق أن، على بن عيسى شخص من مدينة
 السلام عشية الجمعة لخمس عشرة خلت من جمادى الآخرة من
 سنة ١٩٥ شخص عشية تلك فيما بين صلاة الجمعة إلى صلاة العصر
 إلى معسكره بنهر بين فأقام فيها في زهاء أربعين ألفاً وجمال معه ^{٢٠}

٥) Delevi ٦) Cod. امامه ٧) Dubia lectio in cod.

قيد فصة ليقيد به المأمون بزعمه وشخص معه محمد الأمين الى
 النهروان يوم الأحد لست بقين ^a من جمادى الآخرة فعرض بها
 لجند الذين ضموا الى ^b على بن عيسى ثم أقام ^c بقية يومه
 ذلك بالنهروان ثم انصرف الى مدينة السلام وأقام على بن عيسى
 بالنهروان ثلاثة أيام ثم شخص الى ما وجه له ^d مسرعاً حتى نزل
 همدان فولى *عليها عبد الله بن ^e حميد بن قحطبة وقد كان
 محمد كتب الى عصبة بن حماد بالانصراف في خاصة اصحابه وضم
 بقية العسكر وما فيه ^f من الأموال وغير ذلك الى على بن عيسى
 وكتب الى ابي دلف القاسم بن عيسى بالانضمام اليه فيمن معه
 10 من اصحابه..... ^g معه هلال بن عبد الله الحضرمي وأمر له
 بالفرض ثم عقد لعبد الرحمان بن جبلة الانباري على الدينور
 وأمره بالسير في ^h اصحابه وجه معه الف الف درهم
 حملت اليه قبل ذلك ثم شخص على بن عيسى من همدان
 يريد الري قبل ورود عبد الرحمان عليه فصار حتى بلغ الري
 15 على تعبئة فلقية طاهر بن الحسين وهو في اقل من اربعة آلاف
 وقيل كان في ثلاثة آلاف وثمانمائة وخرج من ⁱ عسكر طاهر ثلاثة
 انفس الى على بن عيسى يتقربون اليه بذلك فسألهم من ^j
 ومن اتي البلدان ^k فأخبره احدث انه كان من جند عيسى

a) Sic emendavi (coll. *Fragm.*, ٣٣٣) pro خلون in cod. b)
 Delevi عيسى بن Delevi c) Cod. أقامه. d) Addidi له ex Ibn al-
 Djauzi. e) Ex Ibn al-Dj. restitui. Cod. habet بن. f)
 والشخص Ex Ibn al-Dj. Cod. ... و. g) Restituendum videtur
 h) Legendumne بقية? *Fragm.* اصحابه. i) Cod. في.

ابنه الذي قتله رافع قال فأنت من جندي فأمر به فضرب مائتي
 سوط واستخف بالرجلين وانتهى الخبر إلى أصحاب طاهر فازدادوا
 جدًا في محاربتهم ونفورا منه، فذكر أحمد بن هشام أنه
 لم يكن ورد عليهم الكتاب من المأمون بأن تسمى بالخلافة إذ
 التقينا وكان أحمد على شرطة طاهر فقلت لطاهر قد ورد علي بن
 عيسى فيمن ترى فإن ظهرنا له فقال أنا عامل أمير المؤمنين وأقررنا
 له بذلك لم يكن لنا أن نحاربه فقال لي طاهر لم يجئني في هذا
 شيء فقلت نصي وما أريد قال شأنك قال فصعدت المنبر فخلعت
 محمداً ودعوت للمأمون بالخلافة وصرنا من يومنا أو من غد يوم
 السبت وكان ذلك في شعبان سنة ١٩٥ فنزلنا قسطنطينة وهي أول
 مرحلة من الرقي إلى العراق وانتهى علي بن عيسى * إلى بريّة^a
 يقال لها مشكوبة^b وبيننا وبينه سبعة فراسخ وجعلنا * معه
 فرسخين وكان علي بن عيسى * ظن أن طاهراً
 إذا رآه يستلم إليه العمل فلما رأى الجدء منه قال هذا موضع
 مغارة وليس فأخذ يساره إلى رستاق يقال له رستاق بني
 الرازي وكان معنا الأتراك فنزلنا على نهر ونزل قريباً منا وكان
 بيننا وبينه دكاك وجبال فلما كان في آخر الليل جاعني رجل
 فأخبرني أن علي بن عيسى قد دخل الرقي وقد كان كاتبهم
 فأجابوه فخرجت معه إلى الطريق فقلت له هذا طريقهم وما هنا

a) Cod. البرية. b) Cf. *Bibl. geogr. ar.*, ind. s. v. Cod.

مقدمتنا على فرسخين من جنده Fortasse legendum. مسكونة.

d) Ex conj. Cod. habet علي... e) Ex Mas. VI, 422, l. 3,

هذا. Cod. هذا. f) Exciderunt quaedam. الجند. Cod. recepi.

اثر حافر وما يدل على انه سار وجئت الى طاهر فأنبهيته
فقلت له تصلى قل نعم فدعا بماء فتهيأ^a فقلت له الخبر
كيت وكيت واصبحنا فقال لي تركب فوقنا على الطريق فقال
لي هل لك ان تجوز هذه الدكاك فأسرفنا على عسكر على بن
عيسى^b ولم يلبسون السلاح فقال ارجع اخطانا فرجعنا فقال لي
اخرج قل فدعوت المأمون^c والحسن بن يونس المحاربي والرسهمي^d
فخرجوا جميعاً فكان على الميمنة المأمون وعلى الميسرة الرسهمي
ومحمد بن مصعب قل وأقبل على في جيشه فامتلات الصحراء
بباضاً وصفرة من السلاح والذهب، وجعل على ميمنته الحسين
10 ابن علي ومعه ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس وعلى
ميسرته آخر وكروا^e فهزمونا حتى دخلوا العسكر فخرج اليهم الساعة
السوءاء فهزموم قل وقال طاهر لما رأى علي بن عيسى هذا ما
لا قبل لنا به ولكن نجعلها خارجية فقصد قصد القلب فجمع
سبعائة رجل من الخوارزمية فيهم ميكائيل وسبسل^f وداود سياه
15 قل احمد بن هشام قلنا لطاهر نذكر علي بن عيسى البيعة التي
كانت والبيعة التي اخذها هو للمأمون خاصة على مر معاشر اهل
خراسان فقال نعم قل فعلقناها على رمحين وقت بين الصفيين
فقلت الأمان لا ترمونا ولا نرميكم فقال علي بن عيسى ذلك لك
فقلت يا علي بن عيسى ألا تتقي الله اليس هذه نسخة

a) Potius legendum فتهيأ. b) Cod. hic et mox المأمون. Pro
الرسهمي hic et supra p. ٧٨ fortasse legendum.

c) Sic cod.; pro ميكائيل. d) Cod. دكروا. e) المذهب. f) Addidi
علي; coll. IA, ١٩٨. forte l. ميكال.

البيعة التي اخذتها انت خاصة اتق الله فقد بلغت باب قبرك
فقال من انت قلت احمد بن هشام وقد كان علي بن عيسى
ضربه اربعائة سوط فصاح علي بن عيسى يا اهل خراسان من
جاء به فله الف درهم قل وكان معنا قوم بخارية^a فرموا وقالوا
نقتلك ونأخذ ما لك وخرج من عسكرة العباس بن الليث مولى^b
المهدي وخرج رجل يقال له حاتم الطائي فشد عليه طاهر وشد
يديه^c على مقبض السيف فضربه فصرعه وشد داود سياه على
علي بن عيسى فصرعه وهو لا يعرفه وكان علي بن عيسى على
برزون^d أرحلء حملا عليه محمد وذلك يكره في الحرب ويدل على
الهيمنة قل فقال داود * ناري اسنان كتبتم قل فقال طاهر الصغير¹⁰
وهو طاهر بن التاجي ء علي بن عيسى انت قل نعم انا علي
ابن عيسى وطن انت بهاب ولا يقدم عليه احد فشد عليه
فذبحه بالسيف ونزعهم محمد بن مقاتل بن صالح الرأس فنتف
محمد خصلة من لحيته فذهب بها الى طاهر وبشرة وكانت ضربة
طاهر في الفخ فسمى يومئذ ذا اليمينين بذلك السبب لانه¹⁵
اخذ السيف بيديه وتناول اصحابه النشاب ليرموا فلم اعلم
بقتل علي حتى قيل قتل والله الأمير فتبعناهم فرحين وواقفونا
اثني عشرة مرة كل ذلك نهزمهم فلحقني طاهر بن التاجي ومعه
رأس علي بن عيسى وكان آلي ان ينصب رأس احمد عند المنبر

a) Cod. hic et infra نجارية. b) Sic recte *Fragm.* et IA. Cod.
يده. c) Mas. VI, 423 كبيت الرجل. d) Sic cod. Persica esse
videntur, sed excepta voce ultima quae كنييم legenda erit, restitutio
incerta est. e) Secutus sum Abu'l-Mahâsin (coll. *Fragm.*, ٣٣٤) qui
tamen om. بن. Cod. hic et mox الباجي. Mas'ûdî l.1.

الذي خلع عليه محمد وقد كان امر ان يُهيأ له الغداء بالرقى،
 قال فأنصرفت فوجدت عبيته لعلّي فيها دراعة وجبة وغلالة فلبستها^a
 وصليت ركعتين شكراً لله تبارك وتعالى ووجدنا في عسكره سبعائة
 كيس في كل كيس الف درهم ووجدنا عدة بغال عليها صناديق
 في أيدي أولئك البخارية الذين شتموه وظنّوا انه مل فكسروا
 الصناديق فاذا فيها خمر سوادى وأقبلوا يفرقون القناني^b وقالوا
 عملنا الجّد حتّى نشرب، قال احمد بن هشام وجئت الى مضرب
 طاهر وقد اغتم لتأخرى عنه فقال لي البشري هذا رأس على،
 قال فاعتق طاهر من كان بحضرته من غلمانة شكراً لله، ثم جاءوا
 بعلى قد شدوا الأعوان يذّيه الى رجله يحمل على خشبة كما
 يحمل الحار وأمر به فلق في لبد وألقى في بئر، قال وكتب الى
 نى الرئاستين بالخبر، قال فسارت الخريطة وبين مرو وفلسك
 الموضع نحو من خمسين ومائتي فرسخ ليلة الجمعة وليلة السبت
 وليلة الأحد ووردت عليهم يوم الأحد، قال ذو الرئاستين
 كنا قد وجهنا قهرّمة واحتشدنا في السلاح مدداً وسار في ذلك
 اليوم وشيعة المأمون فقلت للمأمون لا تبرح ابداً حتّى يسلم
 عليك بالخلافة فقد وجب لك ولا نأمن ان يقال بصلح بين
 الاخوين فاذا سلّم عليك بالخلافة لم يمكن ان ترجع فتقدّمت انا
 وقهرّمة والحسن بن سهل فسلمنا عليه بالخلافة وتبادر شيعة المأمون
 فرجعت وانا كلّ تعب لم اتم ثلاثة ايام في جهاز قهرّمة فقال لي

^a) Cod. فلبسها. ^b) Cod. العناني. ^c) Addidi ex LA, ١٦٩
 et fragm.

الخام هذا عبد الرحمان بن مدرك وكان يلي البريد ونحن نتوقع
 الخريطة لنا او علينا فدخل وسكت قلت ويلك ما وراءك قل
 الفتح، فاذا كتاب طاهر الى اطل الله بقاءك وكبت اعدائك وجعل
 من يشنأك فداك كتبت اليك ورأس علي بن عيسى بين يدي
 وخاتمه في اصبعي والحمد لله رب العالمين، فوثبت الى دار اميرة
 المؤمنين فلحقني الغلام بالسواد فدخلت على المأمون فبشرته وقرأت
 عليه الكتاب فأمر باحضار اهل بيته والقواد ووجوه الناس فدخلوا
 فسلموا عليه بالخلافة ثم ورد رأس علي يوم الثلاثاء فطيف به في
 خراسان، وذكر الحسن بن ابي سعيد قال عقدنا للطاهر سنة
 ١٩٤ فأتصل عقده الى الساعة، وذكر محمد بن يحيى بن 10
 عبد الملك النيسابوري قال لما جاء نعي علي بن عيسى وقتله
 الى محمد بن زبيدة وكان في وقته فلك على الشط يصيد السمك
 فقال للذي اخبره ويلك دعني فان كوثراً قد اصطاد سمكتين
 وأنا ما اصطدت شيئاً بعد، قال وكان بعض الحسد لطاهر
 يقول ان علياً يعلو عليه وقتل متى يقوم طاهر لحرب علي مع كثرة 15
 جيشه وطاعة اهل خراسان له فلما قتل علي تصاعل وقتل والله لو
 لقيه طاهر وحده لقاتله في جيشه حتى يغلب او يقتل دونه،
 وقال رجل من اصحاب علي له بأس ونجدة في قتل علي،
 لقينا الليث مقترباً لديه وكنا ما ينهينها اللقاء
 نحوص الموت والغمرات قدماً اذا ما گر ليس به خفاء 20
 فصضع ركبنا لما التقينا وراح الموت وانكشف الغطاء

وَأَرْتَى كَبْشَنَا وَالرَّاسَ مِنَّا كَأَنَّ بِكَفِّهِ كَانَ الْقَطْطَاءُ
ولما انتهى الخبر بقتل علي بن عيسى إلى محمد والفضل بعث
إلى توفل خادم المأمون وكان وكيل المأمون ببغداد وخازنه وقيمه
في أهله وولده وضياعه وأمواله عن لسان محمد فأخذ منه الألف
٥ الف درهم التي كان الرشيد وصل بها المأمون وقبض ضياعه وغلاته
بالسواد وولّى عليها عملاً من قبله ووجه عبد الرحمان الأنباري
بالقوة والعدة فنزل همدان، وذكر بعض من سمع عبد الله
ابن خازم عند ذلك يقول يريد محمد إزالة الجبال وفل العساكر
بتدبيره والمنكوس من تظهيره هيهات والله كما قل الأول
10 قَدْ صَبَّحَ اللَّهُ ذُوْنَا أَنْتَ رَاعِيهَا

ولما باع محمد لابنه موسى ووجه علي بن عيسى قل شاعره من
أهل بغداد في ذلك لما رأى تشاغل محمد بلهوه وبطالته وتخليته
عن تدبير علي والفضل بن الربيع

أَصْلَحَ الْخِلَافَةَ غَشَّ الْوَزِيرَ وَفَسَفَ الْأَمَامَ ٥ وَجَهْلُ الْمُشِيرِ
15 فَفَضَّلَ وَزِيرٌ وَتَكَرَّرَ مُشِيرٌ يُبِيدَانِ مَا فِيهِ خُتْفُ الْأَمِيرِ
وما ذاك إلا طريف غرور وشراً المتسالك طرق الغرور
لواط الخليفة أعجوبة وأعجب منه خلقي الوزير
فهذا يدوس وهذا يذاس كذلك لعنني اختلاف الأمور

a) Est طالب بن أبي طالب cf. Mas. VI, 438. b) Supra, p.

٧٩١، الأمير. Propter الحقيير p. ٨٥، 8 edidi المشير etc. Potest quo-
que sumi ut اقواء c) I. e. بكر بن المعتز d) Sic recte Mas.
et IA, iv.; Cod. وسد e) Sic recte Soyûti, ٣٠١. Cod. اعجز به.

f) Soy. male خلقي Cod. يدس.

قَلَوْ يَسْتَعِينَانِ هَذَا بِذَاكَ لَكُنَا بِعُرْصَةٍ^a أَمْرٍ سَتِيرٍ
 وَلَكِنْ ذَا لَحْجٍ فِي كَوْنِهِ^b وَلَمْ يُشَفِ هَذَا دِعَاسُ الْخَمِيرِ
 فَشَنَعَ فَعْلَاهُمَا مِنْهُمَا وَصَارَا خِلَافًا كَبُولِ الْبَعِيرِ^c
 وَأَعَجَبُ مَنْ ذَا وَذَا أَنَا تُبَايِعُ لِلطِّفْلِ فِينَا الصَّغِيرِ
 وَمَنْ لَيْسَ يُحْسِنُ غُسْلَ أَسْتِهِ^d وَلَمْ يَحْدِلْ^e مَتْنُهُ مِنْ حُجْرِ ظِيرِ^f
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِفَضْلِ وَتَكْرَرٍ يُرِيدَانِ نَقْصَ الْكِتَابِ الْمُنِيرِ
 وَهَذَانِ^g لَوْلَا انْقِلَابُ الزَّمَانِ أَفَى الْعَبِيرِ هَذَانِ أَمْ فِي التَّغْيِيرِ^h
 وَلَكِنَّهَا قُنْنٌ كَالْجِبَالِ تَرْفَعُ فِيهَا الْوَضِيعُ الْخَفِيرِ
 فَصَبْرًا فِي الصَّبْرِ خَيْرٌ كَبِيرٍ وَأَنْ كَانَ قَدْ ضَاقَ صَبْرُ الصَّبُورِ
 قِيَا رَبِّ فَاقْبِضْهُمَا عَاجِلًا أَلَيْكَ وَأُورِدَ عَذَابُ السَّعِيرِⁱ
 وَتَكَلَّ بِفَضْلٍ وَأَشْيَاعِهِ وَصَلَبَهُمْ حَوْلَ هَذِي الْجُسُورِ
 وَذَكَرَ أَنْ مُحَمَّدًا لَمَّا بَعَثَ إِلَى الْمَأْمُونِ فِي الْبَيْعَةِ لِابْنِهِ مُوسَى
 وَوَجَّهَ الرِّسْلَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ كَتَبَ الْمَأْمُونُ جَوَابَ كِتَابِهِ أَمَّا بَعْدُ
 فَقَدْ انْتَهَى إِلَى كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكَرًا لِابْنِ مَنَزَلَةٍ تَهَضَّبَتِ
 بِهَا وَأَرَادَنِي عَلَى خِلَافِ مَا يَعْلَمُ مِنَ الْحَقِّ فِيهَا وَلَعَمْرِي أَنْ أُورِدَ^j
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوَارِدَ النِّصْفَةِ فَلَمْ يَطَالِبْ إِلَّا بِهَا وَلَمْ يُوجِبْ نَكْرَةً
 تَرْكُهَا لِأَنْبَسَطَتْ بِالْحَاجَّةِ مَطْلَعُ مَقَالَتِهِ وَلَكُنْتُ مَكْجُوجًا بِمَفَارِقَةِ مَا
 يُوجِبُ مِنْ طَاعَتِهِ فَلَمَّا وَانَا مَذْنَعٌ بِهَا وَهُوَ عَلَى تَرْكِ أَعْمَالِهَا فَأَوَّلَى
 بِهِ أَنْ يُدِيرَ الْحَقَّ فِي أَمْرِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ وَيُعْطَى مِنْ نَفْسِهِ فَإِنْ

a) Sic recte Soy. Cod. لعرضه. b) Scilicet servus Al-Amîni.

c) Cf. Freytag, *Prov.*, I, 456, n° 103. d) Mas. مسح انفه. e) Ex

Mas. recepi. Cod. habet منه pro متنه Soy. من بوله. f) Mas. وبلاغ وغاو. g) Mas. وما ذاك.

h) Cf. Freytag, *Prov.*, II, 500, n° 321. i) Ex Mas. recepi. Cod. وما ذاك. j) Ex Mas. recepi. Cod. وما ذاك.

صرتُ الى الحق فرغيتُ عن قلبه وان آيبتُ الحق قلم بمعذرتي وأما
ما وعد من ير طاعته وأوعد من الوطأة بمخالفته فهذه احدى فارق
الحق في فعله فأبقى للمتبيين موضع ثقة بقوله والسلام،

قل وكتب الى علي بن عيسى لما بلغه ما عزم عليه أما بعد
ه فأتك في ظل دعوة ^a لم تزل انت وسلفك بمكان ذب عن حريمها
وعلى العناية لحفظها ورعاية لحقها توجبون ذلك لأئمتكم وتعتصمون
بحبل جماعتكم وتعطون بالطاعة من انفسكم وتكونون يداً على
اهل مخالفتكم وحرّبا واخواناً لأهل موافقتكم تؤثرونهم على الآباء
والأبناء وتنصرفون في ما تصرفوا فيه من منزلة شديدة ورخاء لا
10 ترون شيئاً ابلغ في صلاحكم من الأمر الجامع لأئمتكم ولا اجري
لبواركم مما دعا بشتات كلمتكم ترون من رغب عن ذلك جائراً
عن القصد وعن أمه على منهاج الحق ثم كنتم على اولئك
سيوفاً من سيوف نغم الله فكم من اولئك قد صاروا وديعة مذبذبة
وجزراً جامدة ^b قد سقت الرياح في وجهه وتداغت السبل الى
15 مضربة غير مهد ولا موشد قد صار الى أمة....، وغير عاجل حظه
ممن كانت الأئمة تنزلكم لذلك بحيث انزلتم انفسكم من الثقة
بكم في امورها والتقدم في آثارها وأنت مستشعر دون كثير من
ثقاتها وخاصتها حتى بلغ الله بك في نفسك أن كنت قريع اهل
دعوتك والعلم القائم بمعظم امر أمتك ان قلت أدنوا دنوا ^c وان
20 اشرت * أقبلوا أقبلوا ^d وان امسكت وقفوا وقرؤا * وأما لك ^e واستنصاحاً

a) Cod. دعوة. b) Cod. جامعة. c) Exciderunt quaedam.
d) Addidi دنوا. e) Sic restitui pro تقبلوا in cod. f) Ex
conj. pro وأما بالك in cod.

وتزدادُ نعمة مع الزيادة في نفسك ويزدادون نعمة مع الزيادة لك بطاعتك حتى حلت المحل الذي قربت به من يومك وانقرض فيما دونه اكثر مدتك لا ينتظر بعدها ألا ما يكون ختام عملك من خير فيرضى به ما تقدم من صالح فعلك او خلاف فيصل له متقدّم سعيك وقد ترى يا ابا يحيى حالاً عليها جلوت اهل ه نعمتك والولة القائمة بحق امامتك من طعن في عقدة كنت القائم بشدها وبعهد توليت معاهد اخذها بيداً فيها بالأخصين حتى افضى الأمر الى العامة من المسلمين بالآيمان للخرجة والمواثيق المؤكدة وما طلع مما يدعو الى نشر كلمة وتفريق أمة وشت جماعة وتتعرض به لتبديل نعمة وزوال ما وطأت الأسلاف من 10 الأئمة ومتى زالت نعمة من ولاة امركم وصل زوالها اليكم في خواص انفسكم ولن يغير الله بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وليس السلي في نشرها يساع فيها على نفسه دون السعي على جملتها القائمين بحرماتها قد عرضوم ان يكونوا جزراً لأعدائهم وطعمة قوم ينتظر محالبهم في دماهم ١١ ومكانك المكان الذي ان قلت رجع الى قولك 15 وان أشرت لم تهم في نصيحتك ولك مع ايثار الحق الخطوة عند اهل الحق ولا ١٢ سواء من حظي بعاجل مع فراق الحق فأوقف نفسه في عاقبته ومن اعان الحق فأدرك به صلاح العاقبة مع وفور الحظ في عاجلته وليس لك ما تستنحي ولا عليه ما تستعطف ولكنه حق من حق احسابك يجب ثوابه على ربك ثم على من 20 قت بالحق فيه من اهل امامتك فان اعجزك قول او فعل فصبر الى

الدار التي تأمن فيها على نفسك وتحكم فيها برأيك وتجاوز إلى
 من يحسن ثقبًا لصالح فعلك ويكون مرجعك إلى عقدك وأموالك ^a
 ولك بذلك الله وكفى بالله وكيلًا وإن تعذر ذلك بقيّة على
 نفسك فامسكًا بيدك وقولًا بحق ما لم تخف وقوعه بكرهك فلعل
 ٥ مقتديًا بك ومغتبطًا بنهيك ثم أعلمني رأيك أعرفه إن شاء
 الله ^b قال فأتى عليّ بالكتاب إلى محمد فشبّ أهل النكت
 من الكفاة من تلهيبه وأوقدوا نيرانه وأعان على ذلك حبيّا
 قدرته وتساقط طبيعته وردّ الرأي إلى الفضل بن الربيع لقيامه
 كان بمكانفته وكانت كُتُبُ ذي الرئاستين تردّ إلى الدسيس الذي
 10 كان يشاوره في أمره ^c إن أبى القوم ألا عزمة لخلاف فالطف لأن
 يجعلوا ^d أمره لعليّ بن عيسى وأنما خصّ ذو الرئاستين عليًا
 بذلك لسوء أثره في أهل خراسان واجتماع رأيهم على ما كرهه
 وإن العامة قاتلة بحربه فشاور الفضل الدسيس الذي كان يشاوره
 فقال عليّ بن عيسى وإنّ فعل فلم ترمم بمثله في بعد صومه
 15 وسخاوة نفسه ومكانه ^e في بلاد خراسان في طول ولايته وكثرة
 صنّاعه فيهم ثم هو شيخ الدعوة وبقيّة أهل المشايعة فأجمعوا على
 توجيه عليّ فكان من توجيهه ما كان وكان يجتمع للمأمون
 بتوجيه عليّ جندان اجنائه الذين يحاربهم والعامة من أهل
 خراسان ^f حزب عليه ^g لسوء أثره فيهم وذلك رأى يكثر الإخطار
 20 به ^h ألا في صدور رجال ضعاف الرأي بحال عليّ في نفسه وما

a) Sic cod. b) Cod. يحطوا. c) Cod. ومكان. d) Ex
 conj. pro حرث عليهم in cod.

تقدم له ولمسكه فكان ما كان من امره ومقتله، وذكر سيل
 أن عمرو بن حفص مولى محمد قتل دخلت على محمد في جوف
 الليل وكنت من خاصته أصل أبيه حيث لا يصل إليه
 أحد من مواليه وحشمة فوجدته وأنشع بين يديه وهو
 يغتر فسلمت عليه فلم يرد عليّ فعلمت أنه في
 تدبير بعض امرء فلم أزل واقفاً على رأسه حتى مضى
 أكثر الليل ثم رفع رأسه إليّ فقال أحضرتني عبد الله بن خازم
 فحضبت إلى عبد الله فأحضرتة فلم يزل في مناظرته حتى انقضى
 الليل فسمعت عبد الله وهو يقول انشدك الله يا امير المؤمنين ان
 تكون أول الخلفاء نكت عهده ونقتض ميثاقه واستخف بيمينه ورد¹⁰
 رأي الخليفة قبله فقال اسكت لله ابوك فعبد الملك كان افضل
 منك رأياً وأكمل نظراً حيث يقول لا يجتمع فحلان في حجة¹¹،
 قال عمرو بن حفص وسمعت محمدًا يقول للفضل بن ابراهيم
 ويلك يا فضل لا حياة مع بقاء عبد الله وتعرته ولا بد من
 خاعة والفضل يعينه على ذلك ويعدده ان يفعل وهو يقول في¹⁵
 ذلك اذا غلب على خراسان وما يليها، وذكر بعض خدم
 محمد ان محمدًا لما هم بخلع المأمون والبيعة لابنه جمع وجوه
 القوادر فكان يعرض عليهم واحدًا واحدًا فيأبونه وربما ساعده فوم
 حتى بلغ إلى خزيمة بن خازم فشاوره في ذلك فقال يا امير المؤمنين
 لم ينصحك من كذبك ولم يغشك من صدقك لا تجرني القوادر²⁰
 على الخلع فيخلعوك ولا تحملهم على نكت العهد فينكثوا عهده
 ويبيعتك فان الغادر مخذول وانناكث مغلول²¹ وأقبل عليّ بن عيسى

a) IA, 109, ult. نجمة. Mas. ut rec. b) IA مغلول.

ابن ماهان فتبسم محمد ثم قل لكن شيخ هذه الدعوة وثاب^a هذه الدولة لا يخالف على امامه ولا يوهن طاعته ثم رفعه الى موضع ثم اراه رفعه اليه فيما مضى فيقال انه اول القواد اجاب الى خلع عبد الله وتابع محمدًا على رأيه^b قال ابو جعفر ولما عزم محمد على خلع عبد الله قال له الفضل بن الربيع لا تُعذر^c اليه يا امير المؤمنين فانه اخوك ولعله يستلم هذا الأمر في عافية فتكون قد كفيت مؤونته وسلمت من محاربتة ومعاندته قل فأفعل ما ذا قال تكتب اليه كتابًا تستطيب^d به نفسه وتسكن وحشته وتسأله الصفح لك عما في يده فان ذلك ابلغ في التدبير وأحسن^e في القالة من مكائرتة بالجنود^f ومعاجلته باليد فقال له اعمل في ذلك رأيك فلما حضر اسماعيل بن صبيح للكتاب الى عبد الله قل يا امير المؤمنين ان مسألتك الصفح عما في يديه توليد للظن وتقوية للتهمة ومدعاة للحذر ولكن اكتب اليه فأعلمه حاجتك اليه وما تحب^g من قربه والاستعانة برأيه وسأله القدوم اليك فان ذلك ابلغ وأحرى ان يُبلغ فيما يوجب طاعته واجابته فقال الفضل القل ما قل يا امير المؤمنين قل فليكتب بما رأى^h قال فكتب اليه من عند الامين محمد امير المؤمنين الى عبد الله بن هارون امير المؤمنين اما بعد فان امير المؤمنين روى في امرك والموضع الذي انت فيهⁱ من ثغرك^j وما يؤمل^k في قربك من المعاونة

a) Cod. ١٩٥. تبسم. Ibn al-Dj. تبسم. b) Cod. ١٩٥. وثاب. c) Cod. ١٩٥. تعذر. d) Cod. ١٩٥. تسطيب. e) Cod. ١٩٥. الجنود. f) Cod. ١٩٥. الجنود. g) Cod. ١٩٥. تسطيب. h) Cod. ١٩٥. تسطيب. i) Cod. ١٩٥. تسطيب. j) Cod. ١٩٥. تسطيب. k) Cod. ١٩٥. تسطيب.

l) Addidi. يجب. Cod. ١٩٥. فاعلمه حبك لقربه. m) Cod. ١٩٥. يجب. n) Cod. ١٩٥. يجب. o) Cod. ١٩٥. يجب. p) Cod. ١٩٥. يجب. q) Cod. ١٩٥. يجب. r) Cod. ١٩٥. يجب. s) Cod. ١٩٥. يجب. t) Cod. ١٩٥. يجب. u) Cod. ١٩٥. يجب. v) Cod. ١٩٥. يجب. w) Cod. ١٩٥. يجب. x) Cod. ١٩٥. يجب. y) Cod. ١٩٥. يجب. z) Cod. ١٩٥. يجب.

والمكانفد على ما حمّله الله وقّله من امور عباده وبلاد وفكر فيما
كان امير المؤمنين الرشيد اوجب لك من الولاية وأمر به من
افرادك على ما تصير اليك منها فرجا امير المؤمنين ان لا يدخل
عليه وكف في دينه ولا نكت في يمينه ان كان اشخاصه آياك فيما
يعود على المسلمين نفعه ويوصل الى عامتهم صلاحه وفصله ^٥
وعلم امير المؤمنين ان مكانك بالقرب منه اسد للثغور وأصلح
للجنود وأكد للفىء وأرد على العامة من مقامك ببلاد خراسان
منقطعا عن اهل بيتك متغيبا ^٦ عن امير المؤمنين وما يحب
الاستمتاع به من رأيك وتديريك وقد رأى امير المؤمنين ان يولى
موسى بن امير المؤمنين فيما يقلده من خلافتك ما يحدث ^{١١}
البيه من امرك ونهيك فقدم على امير المؤمنين على بركة الله
وعونه ^٥ بأوسط ^٧ امل وأفسح رجاء وأحمد عتبة وأنفذ بصيرة ^٨
فأنك اود ^٩ من استعان به امير المؤمنين على اموره واحتمل عنه
النصب فيما فيه صلاح اهل بيته وذمته والسلام، ^{١٠} ودفع
الكتاب الى العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن ^{١٥}
على والى عيسى بن جعفر بن ابى جعفر والى محمد بن عيسى
ابن نهيك والى صالح صاحب المصلى وأمرهم ان يتوجهوا به الى
عبد الله المأمون وان لا يدعوا وجهها من اللين والرفق ألا بلغوه
وسهلوا الأمر عليه فيه وحمل بعضهم الأموال والألطاف والهدايا
وفلك في سنة ١٩٤ فتوجهوا بكتابه فلما وصلوا الى عبد الله ابن ^{٢٠}

a) Cod. معبا. b) Cod. وعوبه. c) Sic legi pro بأوسط in
cod. d) Cod. نصيرة. e) Cod inser. به.

لهم فدفعوا اليه كتاب محمد وما كان بعث به معهم من الأموال
 والألطف ثم تكلم انعباس بن موسى بن عيسى فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال أيها الأمير ان أخاك قد تحمّل من الخلافة ثقلاً
 عظيماً ومن النظر في أمور الناس عباً جليلاً وقد صدقت نيته
 5 في الخير فاعوزه^a الوزراء والأعوان والكفاة على العدل وقليل ما يأنس
 بأهل بيته وأنت أخوه وشقيقه وقد فرع اليك في أموره وأملك
 للموازرة والمكانفة ولسنا نستبطنك في برّه اتهاماً لنصرك له ولا نحضك
 على ضاعة مخوّفاً لخلافك عليه وفي قدومك عليه انس عظيم وصلاح
 لدولته وسلطانه فأجب أيها الأمير دعوة أخيك وأثر طاعته وأعنه
 10 على ما استعانك عليه في أمره فان في ذلك قضاء للحق وصلة
 انرحم وصلاح الدولة وعزّ الخلافة عزم الله للأمير على الرشيد في
 أموره وجعل له الخير والصلاح في عواقب رأيه، وتكلم عيسى
 ابن جعفر بن ابي جعفر فقال ان الاكثار على الأمير الله الله في
 القل خرق⁹ والاقتصار في تعريفه ما يجب من حق امير المؤمنين
 15 تقصير وقد غاب الأمير اكرمه الله عن امير المؤمنين ولم يستغن
 عن قربه من شهد غيره من اهل بيته ولا يجد عنده غنى ولا
 يجد منه خلفاً ولا عوضاً والأمير اولى من برّ أخاه واطاع امامه
 فليعمل الأمير فيما كتب به اليه امير المؤمنين بما هو ارضى وأقرب
 من موافقة امير المؤمنين ومحبتهم فان القدوم^b عليه فضل وحظ
 20 عظيم والابطاء عنه وكفّ في الدين وضرر ومكروه على المسلمين،
 وتكلم محمد بن عيسى بن نهيك فقال أيها الأمير انّا لا

a) Cod. فاعتزوه. b) Cod. القدم.

نزيدك بالاكثار والتطويل فيما انت عليه من المعرفة بحق امير المؤمنين ولا يُشَاكَد نيتك بالأساطير والخطب فيما يلزمك من النظر والعناية بأمر المسلمين وقد اعوز امير المؤمنين الكفاية^a والنصحاء بحضرته وتناولك فزعاً اليك في المعونة والتقوية له على امره فان تجب امير المؤمنين فيما دعاك اليه فنعمة عظيمة^b يتلافى بها رعيّتك وأهل بيتك وان تقعد يُغني الله امير المؤمنين عنك ولن يضعه ذلك مما هو عليه من البرّ بك والاعتماد على طاعتك ونصيحتك^c، وتكلم صالح صاحب المصلى فقال ايّها^d الأمير ان الخلافة ثقيلة والأعوان قليل ومن يكيد هذه الدولة وينطوي على غشياً وانعاند لأوليائها من أهل الخلافة والمعصية^e كثير وأنت اخو امير المؤمنين وشقيقه وصالح الأمور وفسادها راجع عليك وعليه ان انت وليّ عهده والمشارك في سلطانه وولايته وقد تناولك امير المؤمنين بكتابه ووثق بمعاونتك على ما استعانك عليه من اموره وفي اجابتك آية الى انقذوم عليه صلاح عظيم في الخلافة وأنس وسكون لأهل الملة والذمة وثق الله الأمير في اموره^f وقضى له بالذي هو احب اليه وأنفع له^g، فحمد الله المأمون وأثنى عليه ثم قال قد عرفتموني من حق امير المؤمنين اكرمه الله ما لا انكره ودعوتوني من الموازنة والمعونة الى ما أوثره ولا ادفعه وأنا لطاعة امير المؤمنين مقدم وعلى المسارعة الى ما سرّه

a) Cod. الكفاية. b) Addidi ايّها. c) Sic legendum suspicor

pro in cod. وانصى

ووافقه حريص وفي الرواية تبيان^a الرأي وفي افعال الرأي نصيح
 الاعتزام والأمر الذي دعاني اليه امير المؤمنين * امر لا تأخره عنه
 تثبتاً ومدافعة ولا اتقدم عليه اعتسافاً وعجلة وأنا في ثغر من ثغور
 المسلمين كلب عدوه شديد شوكته وان اهملت امره لم آمن دخول
 ٥ انصر والمكره على الجنود والرعية وان ائتت عليه لم آمن فوت ما
 أحب من معونة امير المؤمنين وموازرتة وإيثار طاعته فانصرفوا حتى
 انظر في امري ونصح الرأي فيما اعتمد عليه من مسيرى ان شاء
 الله ثم امر بانزالهم واكرامهم والاحسان اليهم، فذكر سفيان
 ابن محمد ان المأمون لما قرأ الكتاب اسقط في يده وتعاطبه ما
 ١٠ ورد عليه منه ولم يدر ما يرد عليه فدعا الفضل بن سهل فأقرأه
 الكتاب وقال ما عندك في هذا الأمر قال ارى ان تتمسك بموضعك
 ولا تجعل علينا سبيلاً وأنت تجد من ذلك بداً قل وكيف
 يمكنى التمسك بموضعى ومخالفة محمد وعظم القواد والجنود معه
 وأكثر الأموال والخزائن قد صارت اليه مع ما قد فرق في اهل
 ١٥ بغداد من صلاته وفوائده وأما الناس مائلون مع الدراهم منقادون
 لها لا ينظرون اذا وجدوها حفظ بيعة ولا يرغبون في وفاء عهد
 ولا امانة فقال له الفضل اذا وقعت التهمة حَقَّ الاحتراس وأنا
 لـبغدر محمد متخوف ومن شره الى ما في يديك مشفق ولأن
 تكون في جندك وعزك مقيماً بين ظهري اهل ولايتك اخرى فان
 ٢٠ دهمك منه امر * جردت له وناجزته ، وكأيدته فإما اعطاك الله الظفر

c) Cod. امر لا تأخر. b) Cod. تبيان. a) Cod. جددت له وتأخرته.

عليه بوفائك ونيتك او كانت الأخرى فت محافظاً مكرماً غير ملق
بيديك ولا تمكن عدوك من الاحتكام في نفسك ودمك، قل ان
هذا الأمر لو كان اتاني وأنا في قوة من امري وصلاح من الأمور
كان خطبه يسيراً والاحتيال في دفعه مكناً ولكنه اتاني بعد افساد
خراسان واضطراب عامرها وغامرها ومفارقة جيغويه الطاعة ^b وانتواء
خاقان صاحب التبت وتبتي ملك كابل للغارة على ما يليه من
بلاد خراسان وامتناع ملك ^c أترابنده بالصربية التي كان يؤتيها وما لي
بواحدة من هذه الأمور يد وأنا اعلم ان محمداً لم يطلب
قدومي الا لشر يريد وما اري الا تخليته ما انا فيه واللاحاق
بخاقان ملك الترك والاستجارة به وببلاده فبالجري ان آمن على ¹⁰
نفسى وامتنع عن اراد قهرى والغدر بي، فقال له الفصل ايها
الأمير ان عتبة الغدر شديدة وتبعة الظلم والبغى غير مأمون
شرها ورب مستذل قد عاد عزيزاً ومقهور قد عاد قاعراً مستديلاً
وليس النصر بالقلّة والكثرة وخرج الموت ايسر من حرج الذل والضبيب
وما اري ان تغارق ما انت فيه وتصير الى طاعة محمد متجرباً ¹⁵
من قوادك وجندك كالرأس المختزل عن بدنه يجرى عليك حكمه
فتدخل ^d في جملة اهل مملكته من غير ان تبلى عذراً في
جهاد ولا قتال ولكن اكتب الى جيغويه وخاقان فولّهما بلادهما
وعدهما التقوية لهما في محاربة الملوك وابعث الى ملك كابل بعض
هدايا خراسان وطرفها وسله المواحة تجده على نلك حريصاً ^٥.

Ad- ^c الطاغية. Cod. Secutus sum IA. Cod. افسا. ^b افسا. Cod. ^a افسا. ^d Sic legi pro فدخل
ايرازبنده. ^d habet cod. deinde ملك didi in cod.

وسلم ملك اقربنده^٥ ضريته في هذه السنة وصيرها صلة منك
وصلته بها ثم اجمع اليك اطرافك واضمم اليك من شد^٦ من^٧،
جندك ثم اضرب الخيل بالخيول والرجال بالرجال فان ضفرت والا
كنت على ما تريد من الاحاق بخاقان قادراً، فعرف عبد الله
صدق ما قال فقال اعمل في هذا الأمر وغيره من اموري بما ترى
وأنفذ الكتب الى اولئك العصاة فرضوا وانعنوا وكتب الى من كان
شاذاً عن مرو من القواد والجنود فأقدمهم عليه وكتب الى طاهر
ابن الحسين وهو يومئذ عامل عبد الله على الري فأمره ان يضبط
ناحيته وان يجمع اليه اطرافه ويكون على حذر وعدة من جيش^{١٠}
ان تطرقه وعدد ان هاجم عليه فاستعد للحرب وتهيأ لدفع
محمد عن بلاد خراسان، وبقل ان عبد الله بعث الى الفضل
ابن سهل فلستشاره في امر محمد فقال ايها الأمير أنظر في يومي
هذا اغد^٨ عليك برأى فبات يدبر الرأي ليلته فلما اصبح
غدا عليه فأعلمه انه نظر في الخجم فرأى انه سيغلبه وان العاقبة
له فأقام عبد الله بموضعه ووطن نفسه على محاربة محمد ومناجزته^{١٥}
فلما فرغ عبد الله مما اراد احكامه من امر خراسان كتب
ن عبد الله محمد امير المؤمنين من عبد الله بن هارون اما بعد
فقد وصل الى كتاب امير المؤمنين واتما انا عامل من عماله وعون
من اعوانه امرني الرشيد صلوات الله عليه بلزوم هذا الثغر ومكابدة
من كايد اهله من عدو^٩ امير المؤمنين ولعمري ان مقامى به^{٢٠}

٥) Cod. hoc loco بن زبيد. ٦) Cod. زشر sed vide
infra l. 7. ٧) Addidi من. ٨) Cod. اعدوا. ٩) Ex
conj. pro عدم in cod.

أراد على أمير المؤمنين * وأعظم غناء عن المسلمين من الشخص
 إلى أمير المؤمنين ^٥ وإن كنت مغتبطاً بقربه مسروراً بمشاهدة نعمة
 الله عنده فإن رأى أن يقرني على علي ويعفيني من الشخص
 إليه فعل أن شاء الله والسلام، ثم دعا العباس بن موسى
 وعيسى بن جعفر ومحمداً وصالحاً فدفع الكتاب إليهم وأحسن ^٥
 إليهم في جوائزهم وحمل إلى محمد ما تهيأ له من الطاف خراسان
 وسألهم أن يحسنوا ^٥ أمره عنده وأن يقوموا بعذره، قال سفيان
 ابن محمد لما قرأ محمد كتاب عبد الله عرف أن المأمون لا
 يتابعه على القدوم عليه فوجه عصبة بن حنبل بن ساهر صاحب
 حرسه وأمره أن يقيم مسلحة فيما بين همدان والري وأن يمنع ^{١٥}
 النجار من حمل شيء إلى خراسان من الميرة وأن يقتش المارة فلا
 يكون معهم كتب بأخباره وما يريد، وذلك سنة ١٩٤ ثم عزم على
 محاربته فدعا علي بن عيسى بن ماهان فعقد له على خمسين
 ألف فارس وراجل من أهل بغداد ودفع إليه دنانير الجند وأمره
 أن ينتقى ^٥ ويتخير من أراد على عيئه ويخص من أحب ويرفع ^{١٥}
 من أراد إلى الثمانين وأمكنه من السلاح وبيوت الأموال ثم وجهوا
 إلى المأمون، فذكر يزيد بن الحارث قال لما أراد علي الشخص
 إلى خراسان ركب إلى باب أم جعفر فوثعها فقالت يا علي إن أمير
 المؤمنين وإن كان ولدى إليه تناهت شفقتي وعليه تكامل
 حذري فأتى علي عبد الله منعطفاً ^٥ مشفقة لها يحدث عليه ^{٢٥}

يزيد. Cod. c) يجسوا. Cod. b) Haec ex IA recepi. a)
 منقطعة. Cod. e) Sic recte IA. Cod. d) Cod. s. p.

من مكروه وأذى وإنما ابني ملك نأفَس أخاه في سلطانه وغاره على
 ما في يده والكريم يأكل لحمه ويُميتُه ^٥ غيره فلعرَف لعبد الله حق
 والده ^٦ وأخوته ولا تحببُه باللام فأنك لست نظيره ولا تقتسره
 اقتسار العبيد ولا ترهنه ^٧ ، بقيد ولا غل ولا تمنع منه جارية ولا
^٨ خادماً ولا تعنف عليه في السير ولا تساوه في المسير ^٩ ، ولا تركب
 قبله ولا تستقل على دابتك حتى تأخذ بركابه وإن شتمك فاحتمل
 منه وإن سفك عليك فلا تراه ثم دفعت إليه قيئاً من فضة
 وقالت إن صار في يدك فقيده بهذا القيد ، فقال لها سأقبل امرئ
 وأعمل في ذلك بطاعتك ، وأظهر محمد خلع المأمون وباع
^{١٠} لابنيه في جميع الآفاق إلا خراسان موسى وعبد الله وأعطى عند
 بيعتهم بنى هاشم والقواد والجند الأموال والجوائز وسمى موسى
 الناطق بالحق وسمى عبد الله القائم بالحق ثم خرج علي بن
 عيسى * لسبع ليال خلون من شعبان سنة ١٩٥ من بغداد
 حتى عسكر بالنهر وان خرج معه يشيعه محمد وركب القواد
^{١٥} والجنود وحشرت الأسواق وأشخص معه الصنّاع والفعلة فيقال إن
 عسكره كان فرسخاً بفساطيطه ^{١١} وأحبته ^{١٢} وأثقاله ، فذكر بعض
 أهل بغداد أنهم لم يروا عسكراً كان أكثر رجالاً وأفره ^{١٣} كراعاً وأظهر
 سلاحاً وأنتم عُدّة وأكمل هيئة من عسكرة ، وذكر عمرو بن
 سعيد أن محمداً لما جاز باب خراسان نزل فترجل وأقبل يوصيه

٥) Ex conj. pro يمنع in cod. IA. يميته. ٦) IA ولادته. ٧) Ibn al-Dj. السير. ٨) Secutus sum IA. Cod. توهمه. ٩) في شعبان IA. لست بقين من جمادى الآخرة ٣٣٣ et *Fragm.* ١٠) Ex in cod. وأسنه. ١١) Ex conj. pro بفساطيطه. ١٢) Cod. واوفره. ١٣) IA recepi. Cod. واوفره.

فقل امنع جندك من العبث بالرعية والغارة على اهل القرى
وقطع الشجر وانتهاك النساء وولّ الرّقى يحيى بن عليّ واضم
اليه جنداً كثيفاً ومهراً ليدفع الى جنده ارزاقهم مما يجيىء من
خراجها وولّ كل كورة ترحل عنها رجلاً من اصحابك ومن خرج
اليك من جند اهل خراسان ووجوهها فأظهر اكرامه وأحسن⁵
جائزته ولا تعاقب اخاً بأخيه وضع عن اهل خراسان ربع الخراج ولا
تؤمن احداً رماك بسهم او طعن في اصحابك برمح ولا تأذن لعبد الله
في المقام اكثر من ثلاثة من اليوم الذي تظهر فيه عليه^a فإذا
اشخصته فليكن مع اوثق اصحابك عندك فان غره الشيطان فناصربك
فاحرص على ان تأسره اسراً وان عرب منك الى بعض كور خراسان¹⁰
فتولّ اليه المسير بنفسك أفهمت كلّ ما اوصيك به قال نعم اصلح
الله امير المؤمنين قال سرّ على بركة الله وعونه، وذكر ان
مناجمته اتاه فقال اصلح الله الأمير لو انتظرت بمسيرك صلاح القمر
فان النحوس عليه عالينة والسعود عنه ساقطة منصرفة فقال لغلام
له يا سعيد قل لصاحب المقدمة يضرب بطبله ويفتم علمه فانّا¹⁵
لا ندري ما فساد القمر من صلاحه غير انه من نازلنا نازلناه
ومن وادعنا وادعناه وكففنا عنه ومن حاربنا وقتلنا لم يكن لنا
الا أروى السيف من دمه انّا لا نعتدّ بفساد القمر فانّا وطناً
انفسنا على^b صدق اللقاء ومناجزة الأعداء، قل ابو جعفر
وذكر بعضهم انه قال كنت في من خرج في عسكر عليّ بن عيسى²⁰
ابن ماهان فلما جاز حلوان لقيته القوافل من خراسان فكان

عن Cod. b) عليه Addidi a)

يسألها عن الأخبار يستطلع علم أهل خراسان فيقال له ان طاهراً
مقيم بالرّيّ يعرض أصحابه ويرمّي آتته فيضحك ثم يقول وما طاهر
فوالله ما هو الا شوكة من اغصاني او شرارة من ناري وما مثل
طاهر يتولى على الجيوش ويلقى الحروب ثم التفت الى أصحابه فقال
٥ والله ما بينكم وبين ان ينقصف^٥ انقصاص الشجر من الريح
العاصف الا ان يبلغه عبورنا عقبة هذان فان السخال لا تقوى
على انطاح والتعالب لا صبر لها على لقاء الأسد فان يُقِمَّ طاهر
بموضعه يكن أول معرض لظباة السيوف وأسنة الرماح، وذكر
يزيد بن الحارث ان عليّ بن عيسى لما صار الى عقبة هذان
1٥ استقبل قافلة قدمت من خراسان فسألهم عن الخبر فقالوا ان
طاهراً مقيم بالرّيّ وقد استعدّ للقتال واتخذ آلة الحرب وان المدد
يشرى عليه من خراسان وما يليها من الكور وآتته في كل يوم
يعظم امره ويكثر أصحابه وأنهم يرون انه ^٥ صاحب جيش خراسان
قلّ عليّ فهل شخص من أهل خراسان احد به قالوا لا غير ان
15 الأمور بها مضطربة والناس رعبون فأمر بطيّ المنازل والمسير وقلّ
لأصحابه ان نهاية القوم الرّيّ فلو قد صبرناها خلف ظهورنا فت
ذلك في اعضادهم وانتشر نظامهم وتفرقت جماعتهم ثم انفذ الكتب
الى ملوك الديلم وجبل طبرستان وما وآلها من الملوك يعدّهم
الصّلات والجوائز وأهدى اليهم التيجان والأسورة والسيوف المحلاة
20 بالذهب وأمرهم ان يقطعوا طريق خراسان ويمنعوا من اراد الوصول
الى طاهر من المدد فأجابوه الى ذلك وسار حتى صار في أول بلاد

الرّقى وأتاه صاحب مقدّمته وقال لو كنت ابقى الله الأمير اذ كبت
العيون وبعثت الطلائع وارتدت موضعاً تعسكر فيه وتتخذ خندقاً
لأصحابك يأمنون به كان ذلك ابلغ في الرأى وأنس للجند، قل
لا ليس مثل ^a طاهر يستعدّ له بالمكايد والتحفظ أن حال طاهر
تقول الى احد امرين أمّا ان يحصن بالرّقى فيبيته ^b أهلها فيكفونا ^c
مؤنته او يخليها ويدبر راجعاً لو قربت خيولنا وعساكرنا منه،
وأتاه يحيى بن على فقال اجمع متفرق العسكر واحذر على
جندك البيات، ولا تسرح الخيل إلّا ومعها كنف من القوم فان
العساكر لا تُساس بالتواني والحروب لا تُدبر بالاغترار والثقة ان تحترز
ولا تقلّ المخابر لي طاهر فالشرارة الخفية ربّما صارت ضرأماً والثلمة ^d
من السيل، ربّما اغترّ بها وتُهين فصار بحراً عظيماً وقد قربت
عساكرنا من طاهر فلو كان رأيه الهرب لم يتأخر الى يومه هذا قل
اسكت فان طاهر ليس في هذا الموضع الذى ترى وأنما يتحفظ
الرجال اذا لقيت اقرانها وتستعدّ اذا كان المناوى لها اكفاءها
ونظراءها، وذكر عبد الله بن مجالد قل اقبل على بن ^e
عيسى حتى نزل من الرّقى على عشرة فراسخ وبها طاهر قد سدّ
ابوابها ووضع المسالحي على طرقها واستعدّ لمحاربته فشاور طاهر اصحابه
فأشاروا عليه ان يقيم بمدينة الرّقى ويدافع القتال ما قدر عليه الى
ان يأتيه من خراسان المدد من الخيل وقائد يتولّى الأمر دونه
وقالوا ان مقامك بمدينة الرّقى ارفق بأصحابك وبك وأقدر لهم على ^f

^a) Cod. مثل. Secutus sum IA et Mas'ûdi VI, 421 ^b) Sic
cod.; Mas., VI, 421 فيثب به IA ١٩٩ ult. فيبيته. ^c) Cod. الثبات.
الذى ترى. ^d) Cod. السر. ^e) Mas. 422, 1 addit قرنا omisso seq.

الميرة وأكن^a من البرد وأحرقى أن دهمك قتال أن^b نعتصموا بالبيوت
ونقروا على المباطلة والمطاوعة إلى أن يأتيك مدد أو ترد عليك قوة
من خلقك، فقال طاهر أن الرأي ليس ما رأيتم أن أهل الرى^c
لعلي هائبون ومن معرته وسطوته متقنون ومعه من قد بلغكم من
أعراب البوادي وصعاليك الجبال ولغيف الفرى ولست آمن أن هاجم
علينا مدينة الرى أن يدعو أهلها خوفاً إلى الوثوب بنا ويعينوه
على قتالنا مع أنه لم يكن قوم قط روعبوا في ديارهم ويورد عليهم
عسكرهم إلا وهنوا وذلوا وذهب عزهم واجترأ عليهم عدوهم وما الرأي
إلا أن نصير مدينة الرى قفا ظهورنا فإن اعطانا الله الظفر والآ
عولنا^d عليها فقاتلنا^e في سككها وتحصنا في منعنها إلى أن يأتيها
مدد أو قوة من خراسان، قالوا الرأي ما رأيته فنادى طاهر في
أصحابه فخرجوا فعسكروا على خمسة فراسخ من الرى بقربة يقال
لها كلواص وأتاه محمد بن العلاء فقال أيها الأمير أن جندك قد
هابوا هذا الجيش وامتلأت قلوبهم خوفاً ورعباً منه فلو ائمت بمكانك
ودافعت لقتال إلى أن يشأم أصحابك ويأنسوا بهم ويعرفوا وجه
المأخذ في قتالهم، فقال لا أتى لا أوتى من قلعة^f تجربة وحزم
أن أصحابي قليل والقوم عظيم سوادهم كثير عدوهم فإن دافعت
القتال وأخرت المناجزة لم آمن أن يطلعوا على قلتنا وعورتنا وأن
يستميلوا من معي برغبة أو رهبة فينفر عني أكثر أصحابي ويخذلني

a) Sic recte IA. Cod. ولكن. b) Cod. hîc et mox
c) Sec. sum IA. Cod. علونا. d) IA. فقاتلنا. e) Cod.
f) Addidi قلعة ex IA. ويعرفون et deinde ويأنسون

اهل الحفاظ والصبر ولكن انك الرجال بالرجال وألحم^٥ الخيل بالخيول
 وأعتد على الطاعة والوفاء وأصبر^٦ صبر محتسب للخير حريص
 على الفوز بفصل الشهادة فان يرزق الله الثغر والفلاح فذلك الذي
 نريد ونرجو وان تكن الأخرى فليست بأول من قاتل فقتل وما
 عند الله اجزل وأفضل^٧ وقال على لأصحابه بادروا القوم فان^٨
 عددهم قليل ولو قد رحقتم اليهم لم يكن لهم صبر على حرارة
 السيف وطعن الرماح وعباء جنده ميمنة ومبصرة وقلبا وصير
 عشر رايات في كل راية الف رجل وقدم الرايات راية راية فصير
 بين كل راية غلوة وأمر امراءها اذا قاتلت الأولى فصبرت وحمت وطال
 بها القتال ان تقدم التي تليها وتتوخر التي قاتلت حتى ترجع^٩
 اليها انفسها وتستريح وتنشط للمحاربة والمعاودة وصير اصحاب
 الدروع والجواشن والحمرة^{١٠} امام الرايات ووقف في القلب في اصحابه
 من اهل البأس والحفاظ وانما جده منهم وكتب طاهر بن الحسين
 كتابه وكردس كراديسه وسوى صفوفه وجعل يمر بقائد قائد
 وجماعة جماعة فيقول يا اولياء الله وأهل الوفاء والشكر انكم لستم^{١١}
 كهؤلاء الذين ترون من اهل النكت والغدر ان هؤلاء ضيعوا ما
 حفظتم وصغروا ما عظمت ونكثوا الأيمان التي رعبتم وانما يطلبون
 الباطل ويقاثلون على الغدر والجهل اصحاب سلب ونهب فلو قد
 غصضتم الأبصار واثبتتم الأقدام قد انجز الله وعده وفج عليكم
 ابواب عزة ونصرة فجالدوا طواغيت الفتنة وبعاسيب النار عن^{١٢}

٥) والصبر. Cod. IA. Sic recte. ٦) الجم. Cod. واقحم IA. ٧)

والخون. Cod. Fort. leg. Sic cod. ٨) ..وعنا. Cod.

دينكم ودافعوا بحقكم باطلهم فأنما هي ساعة واحدة حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين وقلق قلقاً شديداً وأقبل يقول يا اهل الوفاء والصدق الصبر الصبر للحفاظ للحفاظ، وتزاحف الناس بعضهم الى بعض وتزاحف اهل الرقي فغلقوا ابواب المدينة ونادى طاهر ٥ يا اولياء الله اشتغلوا بمن امامكم عن خلفكم فإنه لا ينجيكم إلا الجِد والصديق وتلاحموا واقتتلوا قتالاً شديداً وصبر الفريقان جميعاً وعلت ميمنة على على ميسرة طاهر ففضتها فضا منكراً وميسرته على ميمنته فازالتها عن موضعها وقال طاهر اجعلوا بأسكم وجدكم على كراديس القلب فأنكم لو قد فضضتم منها ١٠ راية واحدة رجعت اوائلها على اواخرها^د، فصبر اصحابه صبراً صادقاً ثم حملوا على اولى، رايات القلب فهزموهم وأكثروا فيهم القتل ورجعت الرايات بعضها على بعض وانتقضت ميمنة على ورأى اصحاب ميمنة طاهر وميسرته ما عمل اصحابه فرجعوا على من كان في وجوههم فهزموهم وانتهت الهزيمة الى على فجعل ينادى اصحابه اين ١٥ اصحاب الأسورة والأكاليل يا معشر الأبناء الى الكرة بعد الفرّة معاونة للحرب من الصبر فيها، ورماه رجل من اصحاب طاهر بسهم فقتله ووضعوا فيهم السيوف يقتلونهم ويأسرونهم حتى حال الليل بينهم وبين الطلب وغنموا غنيمة كثيرة ونادى طاهر في اصحاب على من وضع سلاحه فهو آمن فطرحوا اسلحتهم ونزلوا عن دوابهم ٢٠ ورجع طاهر الى مدينة الرقي وبعث بالأسرى والعروس الى المأمون، وذكر ان عبد الله بن على بن عيسى طرح نفسه في ذلك

اوليك Cod. آخرها. Sec. sum IA. Cod. وليا. Cod. a)

اليوم بين القتلى وقد كانت به جراحات كثيرة فلم يزل بين القتلى متشبها بهم يومه وليلته حتى امن الطلب ثم قام فانضم الى جماعة من فل العسكر ومضى الى بغداد وكان من اكبر ولده، وذكر سفيان بن محمد ان عليا لما توجه الى خراسان بعث المأمون الى من كان معه من القواد يعرض عليهم قتاله رجلا رجلا فكلهم يصرح بالهيبة ويعتدل بالعدل ليجدوا الى الاعفاء من لقاءه ومحاربته سبيلا، وذكر بعض اهل خراسان ان المأمون لما اتاه كتاب طاهر بخبر علي وما اوقع الله به قعد للناس فكانوا يدخلون فيهنثونه^٥ ويدعون له بالعز والنصر وانه في ذلك اليوم اعلن خلع محمد ونه^٦ الخلافة في جميع كور خراسان وما يليها^{١٠} وسر اهل خراسان وخطب بها الخطباء وانشدت الشعراء^٧ وفي ذلك يقول الشاعر

أَصْبَحْتَ الْأُمَّةُ فِي غِبْطَةٍ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهَا وَمِنْ دِينِهَا
أَنْ حَفِظْتَ عَهْدَ إِمَامِ الْهَدَى خَيْرَ بَنِي حَوَاءَ مَأْمُونِهَا
عَلَى شَفَاءَ كَأَنْتَ فَلَمَّا وَقَفْتَ تَخَلَّصْتَ مِنْ سُوءِ أَحْبَبِهَا^{١٥}
قَامَتْ بِحَقِّ اللَّهِ أَنْ ذُبِرَتْ فِي وَلَدِهِ كُتِبَ دَوَائِبُهَا
أَلَا تَرَاهَا كَيْفَ بَعْدَ الرَّتَى وَفَقَّهَا اللَّهُ لِتَرْبِيْنَهَا

وفي ابيات كثيرة، وذكر علي بن صالح الحربي^٨ ان علي بن عيسى لما قتل ارجف الناس ببغداد ارجافا شديدا وندم محمد علي ما كان من نكته وغدره^٩ ومشى القواد بعضهم الى بعض^{١٠} وذلك يوم الخميس للنصف من شوال سنة ١٩٥ فقالوا ان عليا قد

٥) Cod. فهنونه. ٦) Cod. الشعر. ٧) Ex conj. pro شفا in cod. ٨) في غدره. ٩) Sic IA et Ibn al-Dj.; cod. Ex conj. pro لحرى in cod.

قُتِلَ وَلِسْنَا نَشْكُ أَنْ مُحَمَّدًا يَحْتَاجُ إِلَى الرِّجَالِ وَاصْطِنَاعِ أَصْحَابِهِ
 الصَّنَائِعِ وَأَنَّمَا يَحْرُكُ الرِّجَالَ أَنْفُسُهَا وَيَرْفَعُهَا بِأَسْهُهَا
 وَأَقْدَامُهَا فَلْيَأْمُرْ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِجُنْدِهِ بِالشَّغْبِ وَطَلَبِ الْأَرْزَاقِ
 وَالْجَوَائِزِ فَلَعَلَّنَا أَنْ نَصِيبَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مَا يَصْلَحُنَا
 هـ وَيَصْلَحُ جُنْدُنَا فَاتَّفَقَ عَلَى ذَلِكَ رَأْيُهُمْ وَأَصْبَحُوا قَتَوُافُوا* إِلَى بَابِ الْجِسْرِ
 وَكَبُرُوا فَطَلَبُوا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ وَبَلَغَ الْخَبْرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ فَرَكِبَ
 إِلَيْهِمْ فِي أَصْحَابِهِ وَفِي جَمَاعَةٍ غَيْرِهِ مِنْ قَوَادِ الْأَعْرَابِ قَتَرَامُوا بِالنَّشَابِ
 وَالْحِجَارَةِ وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا وَسَمِعَ مُحَمَّدٌ التَّكْبِيرَ وَالضَّجِيجَ فَأَرْسَلَ
 بَعْضَ مَوَالِيهِ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْخَبْرِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ أَنَّ الْجُنْدَ قَدْ
 ١٠ اجْتَمَعُوا وَشَغَبُوا لَطَلَبِ أَرْزَاقِهِمْ قُلْ فَهَلْ يَطْلُبُونَ شَيْئًا غَيْرَ الْأَرْزَاقِ
 قُلْ لَا قُلْ مَا أَهْوَى مَا طَلَبُوا أَرْجَعُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ فَمَرَّ
 فَلْيَنْصَرِفْ عَنْهُمْ ثُمَّ أَمَرَ لَهُمُ بِأَرْزَاقِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَرَفَعَ مِنْ كُنْ دُونَ
 الثَّمَانِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ وَأَمَرَ لِلْقَوَادِ وَالْخَوَاصِّ بِالصَّلَاتِ وَالْجَوَائِزِ
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَجَّهَ مُحَمَّدٌ الْمَخْلُوعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبَلَةَ
 ١٥ الْأَنْبَارِيَّ هـ إِلَى هَذَانِ لِحَرْبِ طَاهِرٍ

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَنْ ذَلِكَ

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ مُحَمَّدًا لَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ
 عَيْسَى بْنِ مَاهَانَ وَاسْتِبَاحَةُ طَاهِرٍ عَسَاكِرَهُ وَجَّهَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

a) Addidi أصحاب ex *Fragm.*, ٣٣٥. b) Sic recte *Fragm.*
 Cod. نصير. c) Ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. recepi. Cod. منهم.
 d) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. الحرة. e) Cod. الباب. f) Secu-
 tus sum Ibn al-Dj. Cod. القواد. g) Cod. hic et deinde الأنباري.
 Saepe in editionibus الأنباري.

الأبنائى فى عشرين ألف رجل من الأبناء^a وحمل معه الأموال
 وقواه بالسلاح والخيل وأجازه بجوائز وولاه حلوان الى ما غلب عليه
 من ارض خراسان وندب معه فرسان الأبناء وأهل البأس والنجدة
 والغناء منهم وأمره بالاكماش فى السير وتقليل اللبث والتصا^ج
 حتى ينزل مدينة همدان فيسبق طاهراً^b اليها ويخندق عليه^c
 وعلى اصحابه ويجمع اليه آلة ويغادى طاهراً وأصحابه الى القتال
 وبسط يده وأنفذ امره فى كل ما يريد العمل به وتقدم اليه فى
 الحفظ والاحتراس وترك ما عمل به على من الاغترار والتصا^ج
 فتوجه عبد الرحمان حتى نزل مدينة همدان فصبط طرقها وحصن
 سورها وأبوابها وسد ثلمها وحشر اليها الأسواق والصناعات^d وجمع¹⁰
 فيها الآلات والمير واستعد للقاء طاهر ومحاربته قل وكان يحيى
 ابن على لما قتل أبوه هرب فى جماعة من اصحابه فأقام بين الرى
 وهمدان فكان لا يمر به احد من فل أبيه الا احتبسه وكان
 يرى ان محمداً سيوليه مكان أبيه ويوجه اليه الخيل والرجال
 فأراد ان يجمع انفل الى ان يوافيه القوة والمدد وكتب الى محمد¹⁵
 يستنذه ويستنجد فكتب اليه محمد يعلمه توجيه عبد الرحمان
 الأبنائى ويأمره بالمقام موضعه وتلقى طاهر فى من معه وان احتاج
 الى قوة ورجال كتب الى عبد الرحمان فقواه وأعطاه فلما بلغ طاهراً
 الخبر توجه نحو عبد الرحمان وأصحابه فلما قرب من يحيى قل
 يحيى لأصحابه ان طاهراً قد قرب منا ومعه من تعرفون من رجال²⁰

a) Cod. hīc et mox الانبا et paulo infra الانبار. *Fragm.*
 الانبار. b) Cod. طاهر. c) Cod. آلات. d) Sic evidenter legen-
 dum pro معه in cod.

خراسان وفرسانها وهو صاحبكم بالأمس ولا آمن أن لقيته بمن معي
من هذا الفل أن يصدعنا صدعاً يدخل وهنه على من خلفنا
وأن يعتل عبد الرحمان بذلك ويقلدي به العار والوهن والعجز
عند امير المؤمنين وأن استنجد به وأقم^a على انتظار مدده لم
^٥ آمن أن ^b يمسك عنا ضناً برجاله وإبقاء عليهم وشحاً بهم على
القتل ولكن نتراجع إلى مدينة همدان فنعسكر قريباً من عبد
الرحمان فان * استعنا به ^c قرب منا عونه وأن احتاج إلينا اعناه
وكنا بفنائنه وقتلنا معه قالوا الرأى ما رأيت فانصرف يجيى فلما
قرب من مدينة همدان خذله أصحابه وتفرق أكثر من كان اجتمع
^{١٠} إليه، وقصد طاهر لمدينة همدان فأشرف عليها ونادى عبد الرحمان
في أصحابه فخرج ^d على تعبئة ^e فصاف طاهراً فاقتتلوا قتالاً شديداً
وصبر الفريقان جميعاً وكثر القتلى والجرحى فيهم، ثم أن عبد
الرحمان انهزم فدخل مدينة همدان فأقام بها أياماً حتى قوى
أصحابه واندمل جرحاهم، ثم أمر بالاستعداد وزحف إلى طاهر فلما
^{١٥} رأى طاهر أعلامه وأوائل أصحابه قد طلوعوا قال لأصحابه أن عبد
الرحمان يريد أن يترايا لكم فإذا قربتم منه قاتلكم فان هزمتوه
بادر إلى المدينة فدخلها وقاتلكم على خندقها وامتنع بأبوابها
وسورها وان هزمتكم اتسع لهم المجال عليكم وأمكنته سعة المعتزك
من قتالكم وقتل من انهزم وولى منكم ولكن قفوا من خندقنا
^{٢٠} وعسكرنا قريباً فان تقارب منا قاتلناه وان بعد من خندقهم قربنا

a) Cod. واقيم. b) Addidi ان. c) Cod. استعانه. d) Ad-
didi ex *Fragm.* et IA. e) Cod. s. p. f) Cod. وقتال.

منه فوقف طاهر مكانه وظنّ عبد الرحمان ان الهيبة بطلت به
 عن لقاءه والنهود اليه فبادر قتاله فاقتتلوا قتالاً شديداً وصبر
 طاهر وأكثر القتل في اصحاب عبد الرحمان وجعل عبد الرحمان
 يقول لأصحابه يا معشر الأبناء يا أبناء الملوك وألغاف السيوف أنتم
 أنجم ^٥ وليسوا بأصحاب مطاولة ولا صبر فاصبروا لهم فداكم انى وأمى ^٥
 وجعل يمر على راية راية فيقول اصبروا أنما صبرنا ساعة هذه ^٥ أول
 الصبر والظفر وقاتل بيديه قتالاً شديداً وحمل حملات منكراً ما
 منها حملة ألا وهو يكثر في اصحاب طاهر القتل فلا يزول احد ولا
 يتزحزح ^٥ ثم ان رجلاً من اصحاب طاهر حمل على صاحب علم
 عبد الرحمان فقتله وزجهم اصحاب طاهر زجة شديدة فولّوهم اكنافهم ^{١٠}
 فوضعوا فيهم السيوف فلم يزالوا يقتلونهم حتى انتهوا بهم الى باب
 مدينة هذان فأقام طاهر على باب المدينة محاصراً لهم وله فكان
 عبد الرحمان يخرج في كل يوم فيقاتل على ابواب المدينة ويرمى
 اصحابه بالحجارة من فوق السور واشتدّ بهم الحصار وتأذى بهم اهل
 المدينة وتبرّموا بالقتال والحرب وقطع طاهر عنهم المأذنة من كل وجه ^{١٥}
 فلما رأى ذلك عبد الرحمان ورأى اصحابه قد هلكوا وجهدوا
 ومخوف ان يثب به اهل هذان ارسل الى طاهر فسأله الأمان له
 ولمن معه فأمنه طاهر ووفى له واعتزل عبد الرحمان في من كان
 استأنس معه من اصحابه وأصحاب يحيى بن على ^٥

وفي هذه السنة سُمي طاهر بن الحسين ذا اليمينين ^{٢٠}

ذكر الخبر عن ذلك

قد مضى الخبر عن السبب الذى من اجله سُمي بذلك ويُذكر

مينزحون Cod. ^٥ هذا Cod. ^{١٠} انجم Cod. ^{٢٠}

الذي سماه بذلك ذكر ان طاهراً لما هم جيش علي بن عيسى بن ماهان وقتل علي بن عيسى كتب الى الفضل بن سهل اطل الله بقاءك وكبت اعدائك وجعل من يشنأك فداك كتبت اليك ورأس علي بن عيسى في حجرى وخاتمه في يدي ٥ ولحمد لله رب العالمين، فنهض الفضل فسلم على المأمون بأمر المؤمنين فأمد المأمون طاهر بن الحسين بالرجال والقواد وسماه ذا اليمينين وصاحب حبل الدين ورفع من كان معه في دون الثمانين الى الثمانين ٥

وفي هذه السنة ظهر بالشام السفيناني * علي بن ٥ عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية فلما الى نفسه وذلك في نى الحجة منها فطرد عنها سليمان بن ابي جعفر بعد حصره آياه بدمشق وكان عامل محمد عليها فلم يفلت منه الا بعد البأس فوجه اليه محمد المخلوع الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان فلم ينفذ اليه ولكنه لما صار الى الرقة اقلم بها ٥

١٥ وفي هذه السنة طرد طاهر عمال محمد عن قزوين وسائر كور الجبال،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذكر علي بن عبد الله بن صالح ان طاهراً لما توجه الى عبد الرحمان الأبنائى بهمدان مخوف ان يثب به كثير بن قادة وهو ٢٠ بقزوين عاملاً من عمال محمد في جيش كثيف ان هو خلفه وراء ظهره، فلما قرب طاهر من همدان امر اصحابه بالنزول فنزلوا

ثم ركب في الف فارس والف راجل ثم قصد قصد كثير بن
 قدرة، فلما قرب منه هرب كثير واصحابه وأخلى قزوين، وجعل
 ظاهر فيها جنداً كثيفاً وولاهها رجلاً من اصحابه وأمر ان يحارب
 من اراد دخولها من اصحاب عبد الرحمان الأبنائى وغيرهم ٥
 وفي هذه السنة قتل عبد الرحمان بن جبلة الأبنائى بأسداباذ، ٥
 ذكر الخبر عن مقتله

ذكر عبد الرحمان بن صالح ان محمداً المخلوع لما وجه عبد
 الرحمان الأبنائى الى همدان اتبعه بابن الحرشى عبد الله وأحمد
 في خيل عظيمة من اهل بغداد وأمرهما ان ينزلا قصر اللصوص
 وان يسمعا ويطيعا لعبد الرحمان ويكونا مدداً له ان احتاج الى ١٥
 عونهما فلما خرج عبد الرحمان الى ظاهر في الأمان اقام عبد الرحمان
 يرى طاهراً واصحابه انه له مساهم راض بعهودهم وأيمانهم، ثم اغتروهم
 وهم آمنون فركب في اصحابه فلم يشعر طاهر واصحابه حتى هجموا
 عليهم فوضعوا فيهم السيوف فثبت لهم رجالة اصحاب طاهر
 بالسيف والتراس والنشاب وجثوا على الركب فقاتلوه كأشد ما ١٥
 يكون من القتل ودافعهم الرجال الى ان اخذت الفرسان عدتها
 وأهبتها وصدقهم القتل فاقتنلوا قتالاً منكراً حتى تقطعت السيوف
 وتقصفت الرماح ثم ان اصحاب عبد الرحمان هربوا وترجل هو في
 ناس من اصحابه فقاتل حتى قُتل فجعل اصحابه يقولون له قد
 امكنك الهرب فاهرب فان القوم قد كلوا من القتل واتعبتهم الحرب ٢٥
 وليس بهم حراك ولا قوة على الطلب فيقول لا ارجع ابداً ولا يرى

امير المؤمنين وجهى منهزماً، وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة
 واستبيح عسكره وانتهى من اقلت من اصحابه الى عسكر عبد
 الله وأحمد ابني الحرس فدخلهم الوهم والفشل وامتلات قلوبهم
 خوفاً ورعباً فولوا منهزمين لا يلون على شيء من غير ان يلحظ
 احد حتى صاروا الى بغداد، وأقبل طاهر وقد خلت له البلاد
 يجوز^a بلدة بلدة كورة وكورة حتى نزل بقرية من قرى حلوان
 يقال لها شلاشان فخذق بها وحصن عسكره وجمع اليه اصحابه،
 وقال رجل من الابطناء^b يرثى عبد الرحمان الأبنائى

أَلَا أَنَّمَا تَبْكِي الْغُيُونَ لِفَارِسٍ
 نَفْسِي الْعَارَ عَنْهُ بِالْمَنَاصِلِ وَالْقَنَا

10

تَجَلَّى غُبَارُ الْمَوْتِ عَنْ صَحْنِ وَجْهِهِ
 وَقَدْ أَحْرَزَ الْعُلَيَّا مِنَ الْمَجْدِ وَأَقْتَنَى

فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ دَنَا مِنْ مَرْوَةٍ
 أَصَابَ مَضُونِ النَّفْسِ أَوْ ضَيَّعَ الْغِنَا

يُقِيمُ لِأَطْرَافِ الدَّوَابِلِ سُوقَهَا

15

وَلَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ الْمُتَحَّ إِذَا دَنَا

وكان العامل في هذه السنة على مكة والمدينة من قبل محمد
 ابن هارون داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
 عبد الله بن عباس وهو الذي حج بالناس في هذه السنة
 وسنتين قبلها وذلك سنة ١٩٣ و ١٩٤، وعلى الكوفة العباس بن
 موسى الهادي من قبل محمد، وعلى البصرة منصور بن المهدي

a) Sic quoque *Fragm.* IA يجوز. b) Cod. الانبا.

من قبل محمد، وخراسان المأمون، وبغداد اخوه محمد.

ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان من ذلك حبس محمد بن هارون اسد بن يزيد بن
مزيد وتوجيهه احمد بن مزيد وعبد الله بن حميد بن قحطبة
الى حلوان لحرب طاهر،

ذكر الخبر عن سبب حبسه وتوجيهه من ذكرت

ذكر عن عبد الرحمان بن وثاب ان اسد بن يزيد بن مزيد
حدثه ان الفضل بن الربيع بعث اليه بعد مقتل عبد الرحمان
الابن اوى قل فأنيته فلما دخلت عليه وجدته قعدا في صحن داره¹⁰
وفي يده رقعة قد قرأها واحمرت عيناه واشتد غضبه وهو يقول ينلم
نوم الظربان لا يفكر في زوال نعمة ولا يروى في امضاء رأى ولا
مكيدة قد الهاه كأسه وشغله قدحه فهو يجرى في لهوه والآيام
تضرع في هلاكه قد شمر عبد الله له عن ساقه وفوق له أصيب
اسمه يرميه¹¹ على بعد الدار بالحنف النافذ وأموت الفاصد قد¹²
عنى له المنايا على منون الخيل وناط له البلاء في سنة الرمح
وشفار السيوف، ثم استرجع وتمثل بشعر التبعيث

وَمَجْدُوسَةٌ جَدُلُ أَعْنَانٍ خَرِيدَةٌ

لَهَا شَعْرٌ جَعْدٌ وَوَجْهٌ مَقْسَمٌ

وَتَغْرُنَقِي الثَّلَوْنَ عَذْبٌ مَذَاقُهُ

يُضِيءُ لِسَةَ الظُّلَمَاءِ سَاعَةً تَبْسَمُ

20

a) IA الطيران. b) Ex IA recepi pro برد in cod.

وَقَدْ يَانِ كَالْحَقِّينِ وَالْبَطْنِ صَامِرٌ

خَمِيصٌ وَجْهُهُ نَارٌ تَنْتَضِرُ

لَهَبَتْ بِهَا لَيْلُ الْتِمَامِ ابْنِ خَالِدٍ

عَلَى هَ يَمُرُّ الرُّودُ غَسِيظًا تَسَاجِمُ

أَظَلُّ أَنْغِيهَا وَتَحَسَّتْ ابْنِ خَالِدٍ

أُمَيَّةٌ تَهْدُ الْمَرْكَلَيْنِ عَثَمَتُ

طَوَاهَا طِرَادُ الْخَيْلِ فِي كُدَّ غَارَةٍ

لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْأَسِنَّةُ تَرْزُمُ

يُقَارِعُ أَتْرَاكَ ابْنِ خَاقَانَ لَيْلَةً

إِلَى أَنْ يَرَى الْأَصْبَاحُ لَا يَتَلَعَثُمُ

فَيُصْبِحُ مِنْ طَرْدِ الطِّرَادِ وَجِسْمَةٍ

نَحِيلٌ وَأَضْحَى فِي النَّعِيمِ أَصَيِّمُ

فَشْتَانٌ مَا يَتَنِي وَيَتَنِي ابْنِ خَالِدٍ

أُمَيَّةٌ فِي الرِّزْقِ الَّذِي * اللَّهُ قَسَمُ

15 ثم التفت الى فقال يا ابا الحارث انا واياك لنجرب الى غاية ان
قصرنا عنها فنعنا وان اجتهدنا في بلوغها انقطعنا وانما نحن شعب
من اصل ان قوى قويننا وان ضعف ضعفنا ان هذا قد القى
بيده القلاء * الأمانة الوكلاء : يشاور النساء ويعتزم على الرويا وقد
امكن بمسامعة ما معه من اهل اللهو والجسارة فلم يعدونه الظفر

a) Ex conj. pro وجه in cod. et ap. IA. b) IA وانت. c) Ex IA
(coll. infra l. 14). Cod. اسه. d) IA طراه. e) Cod. تروم. f) Cod.

g) Lane ex TA sub شتان habet يتقسم. h) IA
لامه لوكفا. i) Sic recte IA. Cod. الرجل. addit

وَيَمْنُونَهُ عَقِبَ الْأَيَّامِ وَالْهَلَاكِ اسْرِعْ إِلَيْهِ مِنَ السَّبِيلِ إِلَى قِيَعَانِ
الرَّمْلِ وَقَدْ خَشِيتُ وَاللَّهِ ^a أَنْ نَهْلِكَ بِهَلَاكِهِ وَنَعْطِبَ بِعَطْبِهِ وَأَنْتَ
فَارِسُ الْعَرَبِ وَابْنُ فَارِسِهَا فَزِعْ إِلَيْكَ فِي لِقَاءِ هَذَا الرَّجُلِ وَأَطْمَعُهُ
فِيهِمَا قَبْلَكَ أَمْرَانِ ^b أَمَّا أَحَدُهُمَا فَصَدَقَ طَاعَتُكَ وَفَضْلُ نَصِيحَتِكَ
وَالثَّانِي يَمْنُ نَقِيبَتِكَ ^c وَشِدَّةُ بَأْسِكَ وَقَدْ أَمَرَنِي إِزَاحَةُ عِلَّتِكَ وَبَسْطَةُ
يَدِكَ فِيهِمَا أَحْبَبْتَ غَيْرَ أَنْ الْاِقْتِصَادَ رَأْسَ النَتِيجَةِ وَمِفْتَاحَ الْيَمَنِ
وَالْبَرَكَةَ فَاجْزُ حَوَائِجِكَ وَعَاجِلِ الْمَبَادِرَةِ إِلَى عَدُوِّكَ فَاتْنِي أَرْجُو أَنْ
يُوَلِّيَكَ اللَّهُ شَرَفَ هَذَا الْفَتْحِ وَيَلْمَ بِكَ شَعَثَ هَذِهِ الْخِلَافَةِ وَالِدَوْلَةِ
فَقُلْتُ أَنَا لَطَاعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةَ اللَّهِ وَطَاعَتُكَ مُقَدِّمٌ وَكُلُّ مَا
أَدْخَلَ الْوَهْنَ وَالذَّلَّ عَلَى ^d عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ حَرِيصٌ غَيْرَ أَنْ لِلْحَارِبِ ^e لَا
يَعْمَلُ بِالْغُرُورِ وَلَا يَفْتَنُحُ أَمْرَهُ بِالتَّقْصِيرِ وَالْخُلُلِ وَأَنْمَا مَلَكَ لِلْحَارِبِ
الْجُنُودَ وَمَلَكَ لِلْجُنُودِ الْمَالُ وَقَدْ مَلَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةَ اللَّهِ أَيْدِي
مَنْ شَهِدَ الْعُسْكَرَ مِنْ جُنُودِهِ وَتَابَعَ لَهُمُ الْأَرْزَاقَ الدَّارَةَ وَالصَّلَاتِ
وَالْفَوَائِدَ الْجَزِيلَةَ فَانْ سَرْتُ بِأَعْيَانِي وَقُلُوبِهِمْ مُنْتَظَعَةً إِلَى مَنْ خَلْفَهُمْ
مِنْ إِخْوَانِهِمْ لَمْ أَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي لِقَاءِ مَنْ أَمَامِي وَقَدْ فَضَّلَ أَهْلُ عَلَى ^f ١٥
أَهْلُ الْحَرْبِ وَجَازَهُ بِأَهْلِ الدَّعْوَةِ مَنَازِلَ أَهْلِ النِّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ وَالَّذِي
أَسْأَلُ أَنْ يُؤَمَّرَ لِأَصْحَائِهِ بِرِزْقِ سَنَةٍ وَيَجْمَلَ مَعَهُمْ أَرْزَاقُ سَنَةٍ وَبِخَصِّ
مَنْ لَا خَاصَّةَ لَهُ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْغِنَاءِ وَالتَّبَلَاءِ وَأَبْدُلُ مَنْ فِيهِمْ مَنْ
الزَّمَنِي وَالضَّعْفَاءِ وَأَجْمَلُ أُنْفِ رَجُلٍ مَعِيَ عَلَى الْخَيْلِ وَلَا أَسْأَلُ
عَنْ مُحَاسِبَةٍ مَا اقْتَنَحْتُ مِنْ أَمْدَنٍ وَالْكَرِّ فَقَدْ قَدْ اشْتَطَطْتُ ^g

a) Secutus sum IA. Cod. habet الله et mox يهلك. b) Cod. s. p.

c) Ex IA recepi. Cod. عن. d) Excidit اُصلح aut tale quid. e)

Cod. s. p. f) Cod. اشتططت IA. Cf. *Fragm.*, ٣٢٧, ٧.

ولا بد من « مناظرة امير المؤمنين » ثم ركب وركبت معه فدخل قبلي
على محمد وأثنى لي فدخلت لما كان بيني وبينه ألا كلمتان
حتى غضب وأمر بحبسي، وذكر عن بعض خاصة محمد ان
أستاذ قل لمحمد ادفع اليّ ولدي عبد الله المأمون حتى يكونا
« أسيرين في يدي فان اعطاني اطاعة وألقى اليّ بيده وألا عملت
فيهما بحكمي وأنفذت فيهما امرى، فقل أنت اعرابي مجنون
ادعوك الى ولاء اعنة انعرب والحجم وأطعمك^د خراج كور الجبال الى
خراسان وأرفع منزلتك عن نظرائك من ابناء القواد والملوك وتدعوني
الى « قتل ولدي وسفك دماء اهل بيتي ان هذا للتحرق والتخليط،
10 وكان ببغداد ابنان لعبد الله المأمون وهما مع أمهما أم عيسى
ابنة موسى الهادي نزولاً في قصر المأمون ببغداد فلما ظفر المأمون
ببغداد خرجا اليه مع أمهما الى خراسان فلم يزلا بها حتى
قدموا ببغداد وهما اكبر ولده، وذكر زياد بن علي قل لما
غضب محمد على اسد بن يزيد وأمر بحبسه قل هل في اهل
15 بيت هذا من يقوم مقامه فأتى اكره ان استفسد مع سابقهم^ه
وما تقدم من طاعتهم ونصيحتهم، قالوا نعم فيهم احمد بن مزيد
وهو احسنهم طريقة وأصحهم نية في الطاعة وله مع هذا بأس
ونجدة وبصر بسياسة الجنود ولقاء الحروب فأنفذ اليه محمد بريداً
بأمره بالقدوم عليه، فذكر بكر بن احمد قل كان احمد متوجّهاً
20 الى قرية تدعى اسحاقية ومعه نفر من اهل بيته ومواليه وحشمه

a) Addidi من. b) Sic recte IA. Cod. ولطعمك. c) IA ins.

d) IA نباهتهم. e) Cod. سيئه. f) Addidi ب ex IA. ما

فلما جاوز نهر ألبان سمع صوت يريد في جوف الليل فقال ان
 هذا لعجباء يريد في مثل هذه الساعة وفي مثل هذا الموضع
 ان هذا الأمر لعجيب^a ثم لم يلبث البريد ان وقف ونادى
 الملاح معك احمد بن مزيد قل نعم فنزل فلدفع اليه كتاب
 محمد فقرأ ثم قل اني بلغت ضيعتي وانما بيني وبينها ميل^b
 فدعني أقعها وقعة فأمر فيها بما اريد ثم اغدو معك فقال لا ان
 امير المؤمنين امرني * ألا انظرك^c ولا ارفهك وان اشخصك اى ساعة
 صادفتك فيها من ليل او نهار فانصرف معه حتى اتى الكوفة فأقام
 بها يوماً حتى تجمل وأخذ اهبة السفر ثم مضى الى محمد^d،
 فذكر عن احمد قل لما دخلت بغداد بدأت بالفصل بسن 10
 الربيع فقلت اسلم عليه واستعين بمنزلته ومحضرة عند محمد فلما
 اتى الى دخلت عليه واذا عنده عبد الله بن حميد بن قحطبة
 وهو يريده على الشخص الى طاهر وعبد^e الله يشتط عليه في
 طلب المال والاكثر من الرجال فلما رآني رحب بي وأخذ ييدى
 فرفعني حتى صيرني معه على صدر المجلس وأقبل على عبد الله 15
 يداعبه ويمارحه فتبسّم في وجهه ثم قل

أَنَا وَجَدْنَا لَكُمْ إِذْ رَثَّ حَبْلُكُمْ
 مِنْ آلِ شَيْبَانَ أُمَّا^f دُونَكُمْ وَأَبَا
 الْأَكْثَرُونَ إِذَا عُدَّ الْحَصَى عَدًّا
 وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيْنَا مِنْكُمْ نَسَبًا

وابو Cod. c) لا الطرك Cod. b) لعجيب Addidi d) عبد
 Addidi اما ex IA. d)

فقال عبد الله أنتم كذلك وان منهم ٥ لست لأخلل وفكاه العدو
ودفع معزة أهل المعصية عن أهل الطاعة ثم أقبل على الفصل
فقال ان ٦ أمير المؤمنين أجرى ذكرك فوصفتك ٧ له بحسن الطاعة
وفضل النصيحة والشدة على أهل المعصية والتقدم بالرأى فأحب
٨ اصطناعك والتنويه باسمك وأن يرفعك إلى منزلة لم يبلغها ٩ أحد
من أهل بيتك والتفت إلى خادمه فقال يا سراج مر دوابي فلم
البت ان أسرج له فضي ومضيت معه حتى دخلنا على محمد
وهو في صحن دارة له ساج فلم ينزل يأمرني بالدنو حتى كدت
ألاصقه فقال انه قد كثر على تخليط ابن أخيك وتكره وطال
١٠ خلافه على حتى أوحشني ذلك منه وولد في قلبي التهمة له
وصيرني بسوء المذهب وحنث الطاعة إلى ان تناولته من الأدب
ولحبس بما لم أحب ان أكون اتناوله ١١ به وقد وصفت لي بخير
ونسبت إلى جميل فأحببت ان أرفع قدرك وأعلى منزلتك وأقدمك
على أهل بيتك وان أوليك جهاد هذه الفئة الباغية الناكثة
١٢ وأعرضك للأجر والثواب في قتالهم ولقائهم فانظر كيف تكون وصحح
نيتك وأعز أمير المؤمنين على اصطناعك وسره في عدوه ينعم
سرورك وتشريفك فقلت سأبذل في طاعة أمير المؤمنين اعزة الله
مهاجتي وأبلغ في جهاد عدوه افضل ما أملاه عندي ورجاه ١٣ من
غنائي وكفايتي ان شاء الله ١٤ فقال يا فضل قل لبيك يا أمير
٢٠ المؤمنين قل ادفع اليه دثار اصحاب أسد واضم اليه من شهد

a) IA فيهم. b) Sic evidenter legendum pro يا in cod. c)
Secutus sum IA. Cod. فوصفك. d) Ex IA recepi. Cod. يبلغك.
e) Cod. تناوله. f) Addidi ٥ ex IA.

العسكر من رجال الجزيرة والأعراب وقال اكمش على امرك^a وعاجل
المسير اليه، فخرجت فانتخبت الرجال واعترضت الدفائر فبلغت
عدة من صحتحت اسنة عشرين الف رجل، ثم توجهت بهم الى
حلوان، وذكر ان احمد بن مزيد لما اراد الشخصوص دخل
على محمد فقال اوصني اكرم الله امير المؤمنين فقال اوصيك بخصال^b
عدّة اياك والبغى فانه عقل النصر ولا تقدم رجلاً الا باستخارة
ولا تشهر سيفاً الا بعد اعدار ومهما قدرت عليه باللين فلا
تتعدّه الى الخرق والشره وأحسن صحابة من معك من الجند
وطالعني بأخبارك في كل يوم ولا تخاطر بنفسك طلب الزلفة عندي
ولا تستنقها فيما تتخوف رجوعه على وكن لعبد الله اخاً مضافاً^c
وقريباً برّاً وأحسن مجامعته وصحبته ومعاشرته ولا تأخذله ان
استنصرك ولا تبطى عنه اذا استنصرحك ولتكن ايديكما واحدة
وكلمتكما متفقة، ثم قال سل حوائجك وعاجل انسراح الى عدوك،
فلما له احمد وقال يا امير المؤمنين كثر لي الدماء ولا تقبل في
قول بلغ ولا ترفضني قبل المعرفة بموضع قدمي لك ثم ابعت الى^d
أسد فحل قيوده وخلي سبيله، فقال ابو الأسد^e الشيباني في
ذلك

ليتهن أبا العباس رأي اممه
تساء امير المؤمنين اني انتي
فبادرها بالرأي والحقم والحقجي
وما عنده منه القصد بمزيد
نقصير، عنيا طر كل غميد
ورأي أبي العباس سد أثيد^f

a) Cod. اميرك. b) Ex Agh., XII, iv^f recepi. Cod. الاسود.
c) Cod. يقصر.
d) Cod. يقصر.

تَهَضَّتْ بِمَا أَغْيَا الرِّجَالُ بِحِمْلِهِ وَأَنْتَ بِسَعْدٍ حَاضِرٍ وَسَعِيدٍ
 رَدَدْتَ بِهَا لِرَأْيِدَيْنِ لَعَزَّهْمَ وَمِثْلَكَ وَالَى طَارِقًا بِتَلِيدٍ
 كَفَى أَسَدًا صَيْقَ الْكُبُلِ وَكَبَّهَا وَكَانَ عَلَيْهِ عَاطِفًا كَيِّيدٍ
 وَخَصْلَةً فِيهَا كَلْبُوتٌ غَضَنَفَرٍ أَبِي أَشْبِلَ عَبِلَ الدِّرَاعِ مَدِيدٍ
 ٥ وَذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ مُحَمَّدًا وَجَّهَ أَحْمَدَ بْنَ مَرْزُوقٍ فِي
 عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ وَعَبْدَ اللَّهِ * بْنَ حَمِيدٍ ٥ بْنَ قَاطِبَةَ
 فِي عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْأَبْنَاءِ ٥ وَأَمَرَهَا أَنْ يَنْزِلَ حُلْوَانَ وَيُدْفَعَا
 طَاهِرًا وَأَصْحَابَهُ عَنْهَا وَأَنْ أَقْلَمَ طَاهِرٌ بِشَلَّاشَانِ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ فِي
 أَصْحَابِهِمَا حَتَّى يَدْفَعَاهُ وَيَنْصَبَا لَهُ لِلْحَرْبِ وَتَقْدَمَ إِلَيْهِمَا فِي اجْتِمَاعِ
 ١٠ الْكَلِمَةِ وَالتَّوَادُّ وَالْحَبَابِ عَلَى الطَّاعَةِ، فَتَوَجَّهَ حَتَّى نَزَلَ قَرِيبًا مِنْ
 حُلْوَانَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ خَانَقِينَ وَأَقْلَمَ طَاهِرٌ بِمَوْضِعِهِ وَخَنْدَقِي عَلَيْهِ
 وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَدَسَّ الْجَوَاسِيْسَ وَالْعِيُونَ إِلَى عَسْكَرَيْهِمَا فَكَانُوا يَأْتُونَهُمْ
 بِالْأَرَاخِيفِ وَيُخْبِرُونَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ وَضَعَ الْعِطَاءَ لِأَصْحَابِهِ وَقَدْ أَمَرَ
 لَهُمْ مِنَ الْأَرْزَاقِ بِكَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَنْزِلْ يَحْتَالُ فِي وَقُوعِ الْاِخْتِلَافِ
 ١٥ وَالشَّغْبِ بَيْنَهُمْ حَتَّى اخْتَلَفُوا وَانْتَقَضَ أَمْرُهُمْ وَقَاتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 فَأَخْلَوْا خَانَقِينَ وَرَجَعُوا عَنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْقَوْا طَاهِرًا وَيَكُونَ بَيْنَهُمْ
 وَبَيْنَهُ قِتَالٌ وَتَقْدَمَ طَاهِرٌ حَتَّى نَزَلَ حُلْوَانَ فَلَمَّا دَخَلَ طَاهِرٌ حُلْوَانَ
 لَمْ يَلْبِثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ هَرِثْمَةُ بْنُ أَعِينٍ بِكِتَابِ الْمَأْمُورِ
 وَالْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ بِأَمْرِهِ بِتَسْلِيمِ مَا حَرَى مِنَ الْمَدَنِ وَالْكُورِ إِلَيْهِ
 ٢٠ وَيَتَوَجَّهَ إِلَى الْأَهْوَازِ، فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَأَقْلَمَ هَرِثْمَةُ بِحُلْوَانَ فَحَصَّنَهَا

ووضع مسالحيه ومراصده في طرقها وجبالها، وتوجّه طاهر الى
الأهواز ٥

وفي هذه السنة رفع المأمون منزلة الفضل بن سهل وقدره،

ذكر الخبر عما كان من المأمون اليه في ذلك

ذكر ان المأمون لما انتهى اليه الخبر عن قتل طاهر علي بن ٥
عيسى واستيلائه على عسكره وتسميته اياه امير المؤمنين وسلم
الفضل بن سهل عليه بذلك وصحّ عنده الخبر عن قتل طاهر
عبد الرحمان بن جبلة الأبنائى وغلبته على عسكره لما الفضل
ابن سهل فعقد له في رجب من هذه السنة على الشرق من
جبل همدان الى جبل سقينان^a والتبّت طولاً ومن بحر فارس والهند 10
الى بحر الديلم وجرجان عرضاً وجعل له عمالة ثلثة آلاف الف
درهم وعقد له لواء على سنان ذى شعبتين وأعطاه عكماً وسماء ذى
الرئاستين، فذكر بعضهم انه رأى سيفه عند الحسن بن سهل
مكتوباً عليه بانقصة من جانب رئاسة الحرب ومن الجانب الآخر
رئاسة التدبير، فحمل اللواء على بن هشام وحمل النعم نعيم بن 15
حازم وولى الحسن بن سهل ديوان الخراج ٥

وفي هذه السنة ولى محمد بن هارون عبد الملك بن صالح
ابن على على الشام وأمره بالخروج اليها وفرض^b له من رجاها
جنوداً يقاتل بها طاهراً وهزيمة،

ذكر الخبر عن سبب توليته ذلك

20

ذكر داود بن سليمان ان طاهراً لما قوى واستعلى امره وهزم من

a) Cod. سفیان; vid. *Bibl. Geogr.* IV, p. 426. Deinde cod.
b) Ex Ibn al-Dj. recepi loco وتعرض in cod. والتبّت

هزم من قسوان محمد وجيوشه دخل عبد الملك بن صالح على
 محمد وكان عبد الملك محبوساً في حبس الرشيد فلما توفي
 الرشيد وأُفضى الأمر الى محمد امر بتخليته سبيله وذلك في ذي
 القعدة سنة ١٩٣ فكان عبد الملك يشكر ذلك لمحمد ويوجب به
 ٥ على نفسه طاعته ونصيحته فقال يا امير المؤمنين أتى ارى الناس
 قد طمعوا فيك وأهل العسكرين قد اعتمدوا ذلك وقد بذلت
 سماحتك فان اتممت على امرك افسدتهم وأبطرتهم وان كفت
 امرك عن العطاء والبذل اسخطتهم وأغضببتهم وليس تملك الانجنود
 بالامساك ولا يبقى ثبوت الأموال على الانفاق والسرف ومع هذا
 ١٠ فان جندك قد رعبتكم الهزائم ونهكتكم وأضعفتكم للحرب والوقائع
 وامتلأت قلوبهم هيبة لعدوهم ونكولاً عن لقاءهم ومناهضتهم فان
 سيرتهم الى طاهر غلب بقليل من معه كثيرهم وهزم بقوة نيته
 ضعف نصائحهم ونياتهم وأهل الشام قوم قد صرستهم للحروب
 وأدبتهم الشدائد وجلهم منقاد الى مسارع الى طاعتي فان وجهني
 ١٥ امير المؤمنين اتخذت له منهم جنداً يعظم نكايتهم في عدوة
 ويؤيد الله بهم اوليائه وأهل طاعته ، فقال محمد فأتى موليك امرهم
 ومفويك بما سألت من مال وعدة فعجل الشخصوص الى ما هنالك
 فاعمل عملاً يظهر اثره ويحمد بركته برأيك ونظرك فيه ان شاء الله
 فولاه الشام والجزيرة واستحثه بالخروج استحثاً شديداً ووجه معه
 ٢٠ كنفاً من الجند والأبناء ٥

وفي هذه السنة سار عبد الملك بن صالح الى الشام فلما بلغ
 الرقة أقام بها ،

ذكر الخبر عن ذلك

قد تقدم ذكرى سبب توجيه محمد آياه لذلك، فذكر داود ابن سليمان أنه لما قدم عبد الملك الرقة أنفذ رسالة وكتب الى رؤساء اجناد الشام ووجوه الجزيرة فلم يبق احد ممن يرجى ويذكر بأسه وغناؤه الا وعده وبسط له في امله وامنيته فقدموا عليه رئيسا بعد رئيس وجماعة بعد جماعة فكان لا يدخل عليه احد الا اجازة وخلع عليه وجملة فاتاه اهل الشام الزواquil والأعراب من كل فج واجتمعوا عنده حتى كثروا ثم ان بعض جند اهل خراسان نظر الى دابة كانت اخذت منه في وقعة سليمان بن ابي جعفر تحت بعض الزواquil فتعلق بها فجرى 10 الأمر بينهما الى ان اختلفا واجتمعت جماعة من الزواquil والجند فتلاحموا وأعان كل فريق منهم صاحبه وتلاطموا وتضاربوا بالأيدي ومشى بعض الأبناء الى بعض فاجتمعوا الى محمد بن ابي خالد فقالوا انت شيخنا وكبيرنا وفارسنا وقد ركب الزواquil منا ما قد بلغك فاجمع أمرنا والا استذلونا وطمعوا فينا وركبوا بمثل هذا في 15 كل يوم، فقال ما كنت لأدخل في شعب ولا اشهدكم على مثل الحالة فاستعد الأبناء * وتهيؤوا وأتوا الزواquil وهم غارون فوضعوا فيهم السيوف فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ودحروهم في رحالهم وتنادى الزواquil فركبوا خيولهم ونبسوا اسلحتهم ونشبت الحرب بينهم وبلغ ذلك عبد الملك بن صالح فوجه اليهم رسولا يأمره بانلق ووضع السلاح فرموا بالحجارة واقتتلوا يومهم ذلك قتالا شديدا وأكثر

*) Cod. inverso ordine; sed vide IA, 171.

الأبناء القتل في الزواويل فأخبر عبد الملك بكثرة من قتل وكان
مريضاً مدنفاً فصرّب بيده على يد ثم قتل وأنقلاه تستصام العرب
في دارها ومحلتها وبلادها، فغضب من كان امسك عن الشر * من
الأبناء واتفق الأمر فيما بينهم وقام بأمر الأبناء الحسين بن علي
٥ ابن عيسى بن ماهان وأصبح الزواويل فاجتمعوا بالرقّة واجتمع
الأبناء وأهل خراسان بالرقّة، وقام رجل من أهل حمص فقال يا
أهل حمص الهرب أهون من العطب والموت أهون من الذل أنكم
بعدتم عن بلادكم وخرجتم من أقاليمكم ترجون الكثرة بعد القلة
والعزة بعد الذلّة ألا وفي الشر وقعتم وإلى حومة الموت انماختم
١٠ ان المنايا في شوارع المسودة وقلانسهم النفير النفير قبل ان ينقطع
السبيل، وينزل الأمر للجليل، ويفوت المطلب، ويعسر المذهب،
ويبعد العمل، ويقترب الأجل، وقام رجل من كلب في غرّ لفته
ثم قتل

شُبُوبُ حَرْبٍ خَابَ مَنْ يَصْلَاقَا قَدْ شَرَعَتْ فُرسَانُهَا قَنَاهَا
١٥ قَاوَرَدَ اللّٰهُ لَطَى لَطَاهَا اِنْ غُمِرَتْ كَلْبٌ بِهَا لَحَاهَا
ثم قتل يا معشر كلب انّها الراية السوداء والله ما ولّت ولا عدلت
ولا ذلّ نصرها / ولا ضعف وليّها وأنكم لتعرفون مواقع سيوف أهل
خراسان في رقابكم وآثار استنهم في صدوركم اعتزلوا الشر قبل ان
يعظم وتخطوّه قبل ان يضطرم شأمكم ٥ داركم داركم الموت

a) Addidi haec ex IA. b) IA وفي. c) Reposui ex IA.

Cod. ut *Fragm.* الشمل. d) IA المهرب. e) Cod. غمرت. f)

Cod. صرّها. g) Cod. سامكم.

الفلسطيني خير من العيش الجزري ألا واني راجع فن اراد
 الانصراف فليصرف معي، ثم سار وسار معه عاتمة اهل الشام
 وأقبلت الزواquil حتى اضرمو ما كان التجار جبعوا من الأعلاف
 بالنار وأقام الحسين بن علي * بن عيسى ^a بن ماهان مع جماعة
 اهل خراسان والأبناء على باب الرافقة مخوفًا لطوق بن مالك، فألقى ⁵
 طوقًا رجل من بني تغلب فقال لا ترى ما لقيت العرب من هولاء
 انهض فان مثلك لا يقعد عن هذا الأمر قد مدّ اهل الجزيرة
 اعينهم اليك وأملوا عونك ونصرك، فقال والله ما انا من قيسها
 ولا يمنها ولا كنت في اول هذا الأمر لأشهد آخره واني لأشدّ
 ابقاء على قومي وأنظر لعشيرتي من ان اعرضهم للهلاك بسبب هولاء ¹⁰
 السفهاء من الجند وجهال قيس وما ارى السلامة الا في الاعتزال،
 وأقبل نصر بن شيبث في الزواquil على فرس كميت اغرّ عليه
 دراعة سوداء قد ربطها خلف ظهره وفي يده رمح وترس وهو يقول
 فُرْسَانُ قَيْسٍ أَصْبَدُنْ ^b لَلْمَوْتِ
 لَا تُرْهِبْنِي عَنْ لِقَاءِ الْقَوْتِ
 دَعِيَ النَّاجِي، بَعْسَى وَلَيْتَ

ثم حمل هو وأصحابه فقاتل قتالا شديدًا فصبر لهم الجند وكثر
 القتل في الزواquil وحملت الأبناء حملات في كلّما يقتلون ويجرحون
 وكان اكثر القتل والبلاء في تلك اندفاعة لكثير بن قاهرة واني انقبيل
 وداود بن موسى بن عيسى الخراساني وانهمزمت الزواquil وكان ²⁰
 على حاميتهم يومئذ نصر بن شيبث وعمرو السلمي واعباس بن زفر

a) Addidi haec. b) Ex conj. pro اصبرى (sic) in cod. c)
 دعي الناجي Ex conj. pro

وتوفي في هذه السنة عبد الملك بن صالح ٥
وفي هذه السنة خلع محمد بن هارون وأخذت عليه البيعة
لاخيه عبد الله المأمون ببغداد ٥
وفيها حبس محمد بن هارون في قصر أبي جعفر مع أم جعفر
٥ بنت جعفر بن أبي جعفر،

ذكر الخبر عن سبب خلعه

ذكر عن داود بن سليمان أن عبد الملك بن صالح لما توفي
بالرقعة نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند
فصير الرجالة في السفن والفرسان على الظهر ووصلهم وقوى ضعفاءهم
١٥ ثم حملهم حتى أخرجهم من بلاد الجزيرة وذلك في سنة ١٩٩،
وذكر أحمد بن عبد الله أنه كان في من شهد مع عبد
الملك للجزيرة لواء أنصرف بهم الحسين بن علي وذلك في رجب من
سنة ١٩٩، وذكر أنه تلقاه الأبناء وأهل بغداد بالكرامة
والتعظيم وضربوا له القباب واستقبله القواد والرؤساء والأشراف
١٥ ودخل منزله في أفضل كرامة وأحسن هيئة، فلما كان في جوف
الليل بعث إليه محمد يأمره بالركوب إليه فقال للرسول والله ما أنا
بمغني ولا بمسامر ولا مضحك ولا وليت له عملاً ولا جرى له على
يدي مال فلا شيء يريدني في هذه الساعة أنصرف فإذا أصبحت
غدوت إليه إن شاء الله، فأنصرف الرسول، وأصبح الحسين ٥ فوافي
٢٥ باب الجسر واجتمع إليه الناس فأمر بإغلاق الباب الذي يخرج
منه إلى قصر عبيد الله بن علي وباب سوق يحيى وقال يا معشر

الأبناء ان خلافة الله لا تجاوز بالبطر ونعمه لا تستصحب بالتجبر
 والتكبر وان محمدا يريد ان يوتغ^٥ اديانكم^٦ وينكت بيعتكم
 ويفرق جمعكم وينقل عزكم الى غيركم وهو صاحب الزواويل بالأمس
 وبالله ان طالت به مدة وراجعه من امره قوة ليرجعن^٧، وبال
 ذلك عليكم وليعرفن^٨ ضرورة ومكروهه في دولنكم ودعوتكم فاقطعوا^٩
 اثره قبل ان يقطع آثاركم وضعوا عزة قبل ان يضع عزكم فوالله
 لا ينصرة منكم ناصر الا خذل ولا يمنعه مانع الا قتل وما عند
 الله لأحد هوادة ولا يراقب على الاستخفاف بعهده والحنث^{١٠}
 بأيمانه^{١١}، ثم امر الناس بعبور الجسر فعبروا حتى صاروا الى سكة باب
 خراسان واجتمعت الحريّة وأهل الأرباض مما يلي باب الشام^{١٢}
 وتسرعت خيول من خيول محمد من الأعراب وغيرهم الى الحسين
 ابن علي فاقتنلوا قتالا شديدا مليا من النهار وأمر الحسين من
 كان معه من قواده وخاصّة اخبائه بالنزول فنزلوا اليهم بالسيوف
 والرماح وصدقوا القتال وكشفوا حتى تفرقوا عن باب الخلد، قل
 فخلع الحسين بن علي محمدا يوم الأحد لأحدى عشرة ليلة^{١٣}
 خلت من رجب سنة ١٩٩ وأخذ البيعة لعبد الله المأمون من
 غد يوم الاثنين الى الليل وغدا الى محمد يوم الثلاثاء فوثب بعد
 التوقعة التي كانت بين الحسين وبين اصحاب محمد العباس بن
 موسى بن عيسى الهاشمي على محمد ودخل عليه فأخرجه من
 قصر الخلد الى قصر ابي جعفر فحبسه هناك الى صلاة الظهر، ثم^{١٤}

٥) Sic quoque Ibn al-Dj. IA corrupte يوقع. ٦) Sic legendum
 cum Ibn al-Djauzi et IA. Cod. أديانكم. ٧) Cod. وليرجعن.
 ٨) Cod. والحنث I. ٩) Cod. وبالجبر داسامه.

وثب العباس بن موسى بن عيسى على أم جعفر فأمرها بالخروج
من قصرها إلى مدينة أبي جعفر فأبَت فدخل لها بكرسى وأمرها
بالجلوس فيه فقتلها بالسوط وساءها وأغلظ لها القتل فجلست
فيه ثم أمر بها فأدخلت المدينة مع ابنها وولدها، فلما أصبح
٥ الناس من الغد طلبوا من الحسين بن علي الأرزاق وماج الناس
بعضهم في بعض وقام محمد بن أبي خالد بباب الشام فقال أيها
الناس والله ما أدري بأي سبب يتأمر الحسين بن علي علينا
ويستولي هذا الأمر دوننا ما هو بأكبرنا ^{هـ} سنا ولا أكرمنا حسبا
ولا أعظمنا منزلة وإن فينا من لا يرضى بالدنية ولا يقاد
١٠ بالمخالعة وأنسى أولكم نقص عهده وأظهر التعيير عليه والانكار
لفعله فمن كان رأيته رأيي فليعتزل معي، وقام اسد الحربى فقال يا
معشر الحريّة هذا يوم له ما بعده أنكم قد نمتم وطل نومكم
وتأخرتم فقدم عليكم غيركم وقد ذهب اقوام بذكر خلع محمد
وأسره فانهبوا بذكر فكه وإطلاقه، فأقبل شيخ كبير من أبناء
١٥ الكفاية ^ز على فرس فصاح بالناس اسكنوا فسكنوا فقتل أيها الناس
هل تعتدون على محمد بقطع منه لأرزاقكم قالوا لا قل فهل قصر
بأحد منكم أو من رؤساءكم وكبراءكم قالوا ما علمنا قل فهل عزل
أحدا من قوادكم قالوا معان الله أن يكون فعل ذلك قل فما
بالكم خذلتموه وأعنتم عدوه على اضطهاده وأسره أما والله ما قتل

b) Sic quoque Ibn al-Dj. et Ibn Khald. IA om. ابي.

c) باكبرنا منا IA, اكبر منا *Fragm.* Sic quoque Ibn al-Dj.;
قبلا Incerta lectio in cod. qui quantum legi potest habet

d) Ex conj. pro الكفاية in cod.

قوم خليفتم قطّ ألا سلط الله عليهم السيف القاتل والختف
 الجارف انهضوا الى خليفتم وادفعوا عنه وقاتلوا من اراد خلعه
 والفتك به، ونهضت الحربيّة ونهض معهم عاتة اهل الأرباض في
 المشتهرات والعدّة الحسنّة فقاتلوا الحسين بن عليّ وأصحابه فتالاً
 شديداً منذ ارتفع النهار الى انكسار الشمس وأكثروا في أصحابه ٥
 الجراح وأسر الحسين بن عليّ ودخل أسدٌ الحربيّ عليّ محمّد
 فكسر قيوده وأقعده في مجلس للخلافة فنظر محمّد الى قوم ليس
 عليهم لباس الحرب والجند ولا عليهم سلاح فأمرهم فأخذوا من
 السلاح الذي في الخزائن حاجتهم ووعدهم ومثّاهم وانتهب الغوغاء
 بذلك السبب ٦ سلاحاً كثيراً ومتاعاً من خبز وغير ذلك، وأتى ١٥
 بالحسين بن عليّ فلامه محمّد على خلافه وقال له اقدم اباك
 على الناس وأولّاه، اعنّ الخيل وأملأ يده من الأموال وأشرف اقداركم
 في اهل خراسان وأرفع منازلكم على غيركم من القواد قل بلى قل
 يا الذي استحققت به منك ان تخلع طاعتي وتؤيّب اناس
 عليّ وتندبهم الى قتالي، قال الثقة بعفو امير المؤمنين وحسن ١٥
 الظنّ بصفاحه وتفصله، قل فان امير المؤمنين قد فعل ذلك بك
 وولّاك الطلب بشارك ٧ ومن قُتل من اهل بيتك ثم دعا له بخلعنة
 فخلعها عليه وجمّاه على مراكب وأمره بالنسيير الى حلوان ووّلا ما
 وراء بابه ٨، وذكر عن عثمان بن سعيد الضّبيّ قل كانت

a) Reposni ex *Prism.*, IA et Ibn al-Dj. pro انحسن in
 corl. b) Ad l'idi السبب ex Ibn al-Dj. c) Corl. واوئيه. d)
Prism. et Ibn al-Dj. بشار ابيك. e) Sic recte Ibn al-Dj. Cod.
 فجعلنا.

لى من الحسين بن على ناحية خاصة فلما رضى عنه محمد ورد
اليه قيادته ومنزلته عبرت اليه مع المهنيين فوجدته واقفا بباب
الجسر^a فهناكه ودعوت له ثم قلت له انك قد اصبحت سيد
العسكريين وثقة امير المؤمنين فاشكر العفو والاقالة ثم داعبته ومازحته
ثم انشأت اقول

هُم قَتَلُوهُ حِينَ قَمَر تَبَامُهُ
وَصَارَ مُعَزًّا بِالنَّدَى وَالتَّجْدِ
أَفْرُ كَأَنَّ الْبَدْرَ سُنَّةً وَجْهَهُ
إِذَا جَاءَ يَمْشِي فِي الْحَدِيدِ الْمُسَرِّ
إِذَا جَشَّاتْ نَفْسُ الْجَبَانِ وَهَلَّتْ
مَضَى قَدَمًا بِالشَّرَفِ الْمُهَنْدِ
حَلِيمٌ لَدَى النَّادَى جَهْلٌ لَدَى الْوَعَا
عَكُورٌ عَلَى الْأَعْدَا قَلِيلُ التَّزْيِدِ
فَتَارِكٌ أَدْرَكُهُ مِنَ الْقَوْمِ أَنَّهُمْ
رَمَوْكَ عَلَى عَمْدٍ بِشَنْعَا مَزِيدٍ^b

10

15

فضحكك ثم قال ما أحرصنى على ذاك ان ساعدنى عمر وأيدت
بفخ ونصر ثم وقف على باب الجسر وهرب فى نفر من خدمه
وهواليه فنادى محمد فى الناس فركبوا فى طلبه فأدركوه بمسجد
كوثر فلما بصر بالخييل نزل وقيد فرسه وصلى ركعتين وتحم^c، ثم
90 لقيهم فحمل عليهم حملات فى كلها يهزمهم ويقتل فيهم ثم ان

a) Addidi الجسر ex Ibn al-Dj. et IA. b) Cod. s. p. c)

Sic recte quoque *Fragm.* Ibn al-Dj. وتحم.

فرسه عثر به وسقط وابتدرة الناس طعنًا وضربًا وأخذوا رأسه وفي ذلك يقول علي بن جبلة وقيل ^a الخزي

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْأُولَى كَفَرُوا بِهِ
وَفَادُوا بِرَأْسِ الْهَرْتَمِيِّ حُسَيْنِ
لَقَدْ أَوْرَدُوا مِنْهُ قَنَاقَةَ صُلَيْبِهِ
بَشَطِيبِ يَمَانِيٍّ وَرَمَحِ رُبَيْبِ
رَجَا فِي خِلَافِ الْحَقِّ عِزًّا وَأَمْرَةً
فَأَلْبَسَهُ التَّامِيلُ خُفَّ حُنَيْنِ

وقيل أن محمدًا لما صفح عن الحسين استنوزره ودفع إليه خاتمه، وقتل الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان للنصف 10 من رجب من هذه السنة في مسجد كوثر وهو على فرسخ من بغداد في طريق النهرين، وجدد البيعة لمحمد يوم الجمعة لست عشرة خلت من رجب من هذه السنة وكان حبس الحسين محمدًا في قصر أبي جعفر يومين، وفي الليلة التي قُتل فيها حسين بن علي حرب الفضل بن الربيع 15 وفي هذه السنة توجه طاهر بن الحسين حين قدم عليه عرثية من حلوان إلى الأهواز فقتل عامل محمد عليها وكان عامله عليها محمد بن يزيد المهلبى بعد تقديم طاهر جيوشًا أمامه إليها قبل انفصاله إليه لحربه،

ذكر الخبر عن مقتل محمد بن يزيد 20 المهلبى ودخل طاهر إلى الأهواز

ابو (et seqq.) (XVIII, 1., seqq.) *Ag.* علي بن جبلة nam , وقيل Addidi ^a duo poetae hujus temporis fuerunt يعقوب الخزي

وذكر عن يزيد بن الحارث قال لما نزل طاهر شلاشان وجه الحسين
ابن عمر الرستمى الى الأهواز وأمره ان يسير سيرا مقتصدًا ولا
يسير الا بطلائع ولا ينزل الا في موضع حصين يأمن فيه على
اصحابه، فلما توجه اتت طاهراً عيونه فأخبروه ان محمد بن يزيد
المهلبى وكان عاملاً لمحمد على الأهواز قد توجه في جمع عظيم
يزيد نزل جندى سابور وهو حد ما بين الأهواز والجبل ليحصى
الأهواز ويمنع من اراد دخولها من اصحاب طاهر وأنه في عدة
وقوة، فدعا طاهر عدة من اصحابه منهم محمد بن طالوت ومحمد
ابن العلاء والعباس بن بخارخذه والحارث بن هشام وداود بن
10 موسى وهادى بن حفص^٥ وأمرهم ان يكشوا السير حتى يتصل
اولهم بأخر اصحاب الحسين بن عمر الرستمى فان احتاج الى امداد
امدوه او لقيه جيش كانوا ظهراً له، فوجه تلك للجيش فلم
يلقهم احد حتى شافوا الأهواز، وبلغ محمد بن يزيد خبرهم
فعرض اصحابه وقوى ضعفاءهم وجمل الرجال على البغال وأقبل
15 حتى نزل سوق عسكر مكرم وصير العمران والماء وراء ظهره وتخوف
طاهر ان يعجل الى اصحابه فأمدهم بقريش بن شبيل وتوجه هو
بنفسه حتى كان قريباً منهم ووجه الحسن بن على المأمونى^٦
وأمره بمضامة قریش بن شبيل والحسين^٧ بن عمر الرستمى وسارت
تلك العساكر حتى قاربوا محمد بن يزيد بعسكر مكرم فجمع

a) Cod. hoc loco *الحسن بن عمر* sed paulo infra ut recepi,
quam lectionem IA quoque habet. b) Indistincte h. l. in cod.
sed recurrit hoc nomen infra. c) Cod. h. l. المأمون، sed recte
infra. d) Cod. *والحسن*.

اصحابه فقال ما ترون أطاولُ القوم القتال وأماطلُهم اللقاء أم
 اتاجزهم كانت لي أم عليّ فوالله ما أرى أن أرجع إلى الأهواز فنأخذ
 بها ونعادي طاهراً القتال ونبعث إلى البصرة فقال له بعض اصحابه
 ترجع إلى الأهواز فتفرض بها الفروض وتستجيش بمن ^{هـ} قدرت عليه
 وبإيعاك من قومك فقبل ما أشاروا عليه وتابعه قومه فرجع حتى ^{هـ}
 صار بسوق الأهواز وأمر طاهر ^و قريش بن شبل أن يتبعه وأن
 يعاجله قبل أن يتحصن بسوق الأهواز وأمر الحسن بن عليّ
 المأموني والحسين بن عمر الرستمي أن يسيرا بعقبه فإن احتاج
 إلى معونتهما، ^{هـ} ومضى قريش بن شبل يقفوا محمد بن
 يزيد كلما ارتحل محمد بن يزيد * من قرية ^{هـ} نزلها قريش ¹⁰
 حتى صاروا إلى سوق الأهواز وسبق محمد بن يزيد إلى المدينة
 فدخلها واستند إلى العمران فصيّره وراء ظهره وعبى اصحابه وعزم
 على موافقتهم ودعا بالأموال فصيّت بين يديه وقال لأصحابه من
 أحبّ منكم الجائزة والمنزلة فليعرفني أثره، وأقبل قريش بن شبل
 حتى صار قريباً منه وقال لأصحابه ألزموا موضعكم ومصافكم وليكن ¹⁵
 أكثر ما قاتلتهم وانتم مريحون فقاتلهم بنشاط وقوة فلم يبق
 أحد من اصحابه إلا جمع بين يديه ما قدر عليه من الحجارة
 فلم يعبر إليهم محمد بن يزيد حتى أوهنهم بالحجارة وجرحهم
 جراحات كثيرة بالنشاب وعبرت طائفة من اصحاب محمد بن
 يزيد فأمّر قريش اصحابه أن ينزلوا إليهم فنزلوا إليهم فقاتلهم قتالاً ²⁰
 شديداً حتى رجعوا وتراث الناس بعضهم إلى بعض والتفت محمد

معونتهم Cod. ^{هـ} طاهر Addidi ex IA. ^و بمن Cod. ^{هـ} قرية من أرض Cod. ^{هـ}

ابن يزيد الى نفر كانوا معه من مواليه فقال ما رأيكم قالوا فيما
 ذا قل انى ارى من معى قد انهزم ولست آمن من خذلانهم
 ولا أمل رجعتهم وقد عزمت على النزول والقتال بنفسى « حتى
 يقضى الله ما أحبّ فمن اراد منكم الانصراف فلينصرف فوالله لأن
 ه تبقوا أحبّ الىّ من ان تعطبوا وتهلكوا، فقالوا والله ما انصفناك
 اذا تكون اعتقتنا من الرقّ ورفعتنا من الضعة ثم اغنيتنا بعد
 القلّة ثم نخذلك على هذه الحال بل نتقدّم امامك وموت تحت
 ركابك فلعن الله الدنيا والعيش بعدك ثم نزلوا فغرقوا دوابهم
 وحملوا على اصحاب قريش حملة منكرة فأكثروا فيهم القتل وشدخوهم
 10 بالحجارة وغير ذلك وانتهى بعض اصحاب طاهر الى محمد بن
 يزيد قطعنه بالرمح فصرعه وتبادروا اليه بالضرب والطعن حتى قتلوه
 فقال بعض اهل البصرة يرثيه

مَنْ ذَاقَ طَعْمَ الرُّقَادِ مِنْ فَرَحٍ فَإِنِّي قَدْ أَضْرَبِي سَهْرِي
 وَلِي قَتَى الرُّشْدِ فَأَتَقَدَّتْ بِهِ قَلْبِي وَسَمِعِي وَعَزَّيْ بَصْرِي^ه
 11 كَانْ غِيَاثًا لَدَى الْمُحْوِلِ فَقَدْ وَلِي غَمَامُ الرَّبِيعِ وَالنَّطْرِ
 وَقَى الْعَيْنِي لِلْإِمَامِ، وَلَمْ يُرْهِبُهُ وَقَعُ الْمَشْطَبِ الدَّكْرِ
 سَاوَرِ رَبِّ الْمُنُونِ دَاهِيَةً لَوْلَا خُضُوعُ الْعِبَادِ لِلْقَدْرِ
 قَامُصٍ حَبِيدًا فَكُلُّ نِي أَجَلٍ يَسْعَى إِلَى مَا سَعَيْتَ بِالْأَثَرِ
 وَقَالَ بَعْضُ الْمَهَالِبَةِ وَجَرَحَ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ جَرَاحَاتٍ كَثِيرَةً
 « وقطعت يده »

بصري و ante sed وعزى وبصرى Cod. b) Cod. ex IA. ب Addidi a)
 expuncta est. c) Cod. العصى الامام. Est autem i. q. المهلبى
 المهلبى.

فَمَا لُمْتُ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي « لَمْ أُطْفِ
 حَرَائِكًا وَأَنِّي كُنْتُ بِالضَّرْبِ مُتَحَنِّنًا
 وَلَوْ سَلِمْتُ كَفَّلَى قَاتَلْتُ دُونَهُ
 وَصَارَبْتُ عَنْهُ الطَّاهِرِيَّ الْمَلْعَنًا
 فَتَى لَا يُرَى أَنَّ يَخْلِدَ السَّيْفَ فِي الرِّجَا
 إِذَا أُتْرِعَ الْهَيْجَاءُ فِي النَّفْعِ وَكُنْتُ ه
 وَذَكَرَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى قَالَ لَمَّا دَخَلَ ابْنُ أَبِي عُبَيْنَةَ عَلَى
 طَاهِرٍ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ «

مَنْ آتَسَتْهُ الْبِلَادُ لَمْ يَمِ مِنْهَا وَمَنْ أَوْحَشَتْهُ لَمْ يُقِمِ
 حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ

مَا سَاءَ « ظَنِّي إِلَّا لِوَاحِدَةٍ « فِي الصُّدْرِ مَخْصُورَةٍ غِي الْكَلِمِ
 فَتَبَسَّمَ طَاهِرٌ ثُمَّ قَالَ «أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ سَاعَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَاعَكَ وَالْمَنَى
 مَا الْمَكْرُ وَلَقَدْ كُنْتُ كَارَهَا لَمَّا كَانَ غَيْرَ أَنْ لَحَنَفَ وَقَعَ وَالْمَنَايَا
 نَازِلَةً وَلَا بَدَّ مِنْ قَطْعِ الْأَوَاصِرِ وَالشُّكْرِ لِلْأَقَارِبِ فِي تَأْكِيدِ الْخُلَافَةِ
 وَالْقِيَامِ بِحَقِّ الطَّاعَةِ فَضَنَّا أَنَّهُ يَرِيدُ « مُحَمَّدٌ بْنُ يَزِيدَ بْنِ
 حَاطِرٍ « وَذَكَرَ عَمْرُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَقَامَ طَاهِرٌ بِالْأَهْوَازِ بَعْدَ قَتْلِهِ
 مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ حَاطِرٍ وَأَنْفَذَ عَمَّالَهُ فِي كَوْرَهَا وَوَلَّى عَلَى
 الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ وَعَمَانَ مِمَّا يَلِي الْأَهْوَازَ وَمِمَّا يَلِي عَمَلَ الْبَصْرَةِ ثُمَّ
 أَخَذَ عَلَى طَرِيقِ الْبَرِّ مُتَوَجِّهًا إِلَى وَاسِطٍ وَبِهَا « يَوْمَئِذٍ انْسَدَقَ

a) Cod. اني et deinde om. quod ex IA reposui. b) Cod.
 بواحد. c) Agh. XVIII, iv. d) Cod. ساني e) Cod. واكسا
 f) Cod. املك. g) Addidi يريد Cf. IA, ١٨٣. h) Cod. ولها. Recte IA.

ابن يحيى الحرشي والهيثم خليفة^a خزيمه بن خازم فجعلت
 المسالح والعبال^b تتقوص مسلحة مسلحة وحملًا حملًا كلما قرب
 طاهر منهم تركوا اعمالهم وهربوا عنها حتى قرب^c من واسط فنادى
 السندى بن يحيى والهيثم بن شعبة في اصحابهما فجمعاهما اليهما
 ٥ وهما بالقتال وأمر الهيثم بن شعبة صاحب مراكبه ان يسرّج له
 دوابه فقرب اليه فرسًا فأقبل يقسم طرفه بينها واستقبلته عدّة
 فرأى المراكبيّ التغيّر والفرع في وجهه فقال ان اردت الهرب فعليك
 بها فانها ابسط في الركض وأقوى على السفر فصاحك ثم قال قَرِّبْ
 فرس الهرب فانه طاهر ولا عار علينا في الهرب منه فتركوا واسطًا
 10 وهربا عنها، ودخل طاهر واسطًا ومخوف ان سبق الهيثم
 والسندى الى فم الصلح فيحصنا بها فوجه محمد بن طالوت
 وأمره ان يبادرها الى فم الصلح ويمنعهما من دخولها ان اراد
 ذلك ووجه قائدًا من قواده يقال له احمد بن المهلب نحو الكوفة
 وعليها يومئذ العباس بن موسى الهادي فلما بلغ العباس خبر
 15 احمد بن المهلب خلع محمّدًا وكتب بطاعته الى طاهر وببيعته
 للمأمون^d ونزلت خيل طاهر فم النيل وغلب على ما بين واسط
 والكوفة وكتب المنصور بن المهديّ وكان حملًا لمحمد على البصرة
 الى طاهر بطاعته ورحل طاهر حتى نزل طرنايا^e فاقام بها يومين
 فلم يرها موضعًا للعسكر فأمر بجسر فعقد وخندق له وأنفذ كتبه

a) Sic recte IA. Cod. خلع. b) Addidi والعبال ex *Fragm.* et
 IA et deinde recepi loco تتقوص in cod. c) Cod.
 طرنايا. d) Addidi للمأمون ex *Fragm.* et IA. e) Cod. طرنايا.
 بجرجرايا Ibn al-Djauzi.

بالتولية الى العمال وكانت بيعة المنصور بن المهدي بالبصرة
وبيعة العباس بن موسى الهادي بالكوفة وبيعة المطلب بن عبد
الله بن مالك بالموصل للمؤمن وخلعهم محمداً^a في رجب من سنة
١٩٩هـ، وقيل ان الذي كان على الكوفة حين نزل طاهر من
قبل محمد الفضل بن العباس بن موسى بن عيسى، ولما⁵
كتب من ذكرته الى طاهر ببيعته للمؤمن وخلعهم محمداً^a
اقرهم طاهر على اعمالهم وولى داود بن عيسى بن موسى بن
محمد بن علي الهاشمي مكة والمدينة ويزيد بن جرير البجلي
اليمن، ووجه الحارث بن هشام وداود بن موسى الى قصر ابن
هبيرة^٥

10

وفي هذه السنة اخذ طاهر بن الحسين من اصحاب محمد
المدائن، ثم صار منها الى صرصر فعقد جسراً ومضى الى صرصر،
ذكر الخبر عن سبب دخوله المدائن ومصيره الى صرصر
ذكر ان طاهراً نجا وجه الى قصر ابن هبيرة الحارث بن هشام
وداود بن موسى وبلغ محمداً^a خبر عامله بالكوفة وخلعه آية¹⁵
وبيعته للمؤمن وجه محمد بن سليمان القائد ومحمد بن حماد
البربري وأمرهما ان يبيتا الحارث وداود باقصر فقبل لهما ان سلكتما
الطريق الأعظم لم يخف ذلك عليهما ولكن اختصرا^b الطريق الى
فم الجامع فانه موضع سوق ومعسكر فأنزلاه وبيتا فاما ان اردنا ذلك
وقد قربتيا منهما فوجهها الرجال من الياسرية الى فم الجامع، وبلغ²⁰
الحارث وداود الخبر فركبا في خيل مجرد وتهيتا للرجالة فعبرا^c

a) Cod. محمد. b) Cod. اختصر. c) Addidi فعبرا ex IA.

من مخاضة في سُوراء اليهم وقد نزلوا الى جنبها فأوقعا بهم وقعة شديدة، ووجه طاهر محمد بن زياد ونصير بن الخطاب مدداً للحارث وداود فاجتمعت العساكر بالجامع وساروا حتى لقوا محمد ابن سليمان ومحمد بن حماد في ما بين نهر دُرْقِيط^a والجامع ه فاقتلوا قتالاً شديداً وانهزم أهل بغداد وهرب محمد بن سليمان حتى صار الى قرية شاذي وعبر الفرات وأخذ على طريق البرية الى الأنبار ورجع محمد بن حماد الى بغداد وقتل ابو يعقوب الخزيمى في ذلك

هُمَا عَدَوَا بِاللَّيْلِ كَيْ يَصْدَعَا بِهِ
صَفَا الْحَقِّ فَاَنْقَضَا بِجَمْعِ مُبَدَّدٍ
وَأَفْلَتْنَا ابْنُ الْبَرَبْرِ مُضْمَرٌ
مِنَ الْخَيْلِ يَسْمُو لِلْجِيَادِ وَيَهْتَدِي^b

10

وذكر يزيد بن الحارث ان محمد بن حماد البربري لما دخل بغداد وجه محمد المخلوع الفضل بن موسى بن عيسى الهاشمي الى الكوفة وولاه عليها وضم اليه ابا السلاسل واباس الخرابي وجهه هورا النجاري وأمره بسرعة السير فتوجه الفضل فلما عبر نهر عيسى عشر به فرسه فاحول منه الى غيره وتطير وقتل اللهم اني اسألك بركة هذا الوجه، وبلغ طاهراً الخبر فوجه محمد بن العلاء وكتب الى الحارث بن هشام وداود بن موسى بالطاعة له فلقى محمد ابن العلاء الفضل بقرية الأعراب فبعث اليه الفضل اني سامع مطيع لطاهر وانما كان مخرجي بالكيد متى لمحمد فاخل لي

a) Vid. Beládh. p. ٢٧١ et Jácút. Cod. هرد رقيط b) Cod. يسموا للجياذ وتهتدي

الطريق حتى اصير اليه ، فقال له محمد لست اعرف ما تقبل ولا اقبله ولا انكره فان اردت الأمير طاهراً فارجع وراءك فخذ اسهل الطريق وأقصدها ، فرجع وقال محمد لأصحابه كونوا على حذر فإني لست آمن مكر هذا فلم يلبث ان كبر وهو يرى ان محمد بن العلاء قد أمته فوجده على عدة وأسمبة واقتتلوا ٥ كاشد ما يكون من القتال وكبا بالفضل فرسه فقاتل عنه ابو السلاس حتى ركب وقال أذكر هذا الموقف لأمير المؤمنين وحمل اصحاب محمد بن العلاء على اصحاب الفضل فهزموهم ولم يزالوا يقتلونهم الى كوثى وأسر في تلك الوقعة اسماعيل بن محمد القرشي وجمهور النجاري ، وتوجه طاهر الى المدائن وفيها جند ١٠ كثير من خيل محمد عليهم البرمكى قد تحصن بيا والمدن يأتيه في كل يوم والصلوات والنجلع من قبل محمد ، فلما قرب طاهر من المدائن وكان منها على رأس فرسخين نزل فصلى ركعتين وسبح فأكثر التسبيح فقال اللهم انا نسألك نصراً كنصرك المسلمين بوم المدائن ، وجه الحسن بن علي المأموني وفريش بن شبيل ١٥ وجه الهادي بن حفص على مقدمته وسار ، فلما سمع اصحاب البرمكى صوت ضبولة اسرجوا الدواب وأخذوا في تعبيتهم وجعل من في اوتل الناس ينضم الى اواخرهم وأخذ البرمكى في تسوية الصفوف فكلما سوى صفا انتفض واضرب عليه امره فقال اللهم انا نعوذ بك من الخذلان ثم التفت الى صاحب ساقته فقال خل ٢٠ سبيل الناس فإني ارى جندا لا خير عندهم فركب بعضهم بعضا نحو بغداد ، فنزل طاهر المدائن وقدم منها قوبش بن شبيل ولعباس بن بخار اخذاه الى الدريجان وأحمد بن سعيد الحرسى

ونصر بن منصور بن نصر بن مالك معسكران ^a بنهر دِيَالِي فنعا
اصحاب البرمكي من الجواز الى بغداد وتقدم طاهر حتى صار
الى الدرزيجان حيال احمد ونصر بن منصور فسير اليهما الرجال
فلم يَجْرِ بينهما كثير قتال حتى انهزموا، وأخذ طاهر ذات
٥ اليسار الى نهر صرصر فعقد بها جسراً ونزلها ^b

وفي هذه السنة خلع داود بن عيسى عامل مكة والمدينة محمداً
وهو عامل يومئذ عليهما وباع للمؤمن وأخذ البيعة بهما على
الناس له وكتب بذلك الى طاهر والمؤمن ثم خرج بنفسه الى
المؤمن،

١٥ ذكر الخبر عن ذلك وكيف جرى

الامر فيه

ذكر ان الأمين لما افضت الخلافة اليه بعث ^c الى مكة والمدينة
داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس وعزل عامل الرشيد على مكة وكان عامله عليها محمد
١٥ ابن عبد الرحمان بن محمد المخرومي وكان اليه الصلاة بها
وأحداثها والقضاء بين أهلها فعزل ^d محمد عن ذلك كله بـداود
ابن عيسى سوى القضاء فآته اقره على القضاء فأقام داود والياً
على مكة والمدينة لمحمد وأقام للناس ايضاً الحج سنة ثلث وأربع وخمس
وتسعين ومائة فلما دخلت سنة ١٩٩ بلغه خلع عبد الله المؤمن اخاه
٢٥ وما كان فعل طاهر بقواد ^e محمد وقد كان محمد كتب الى داود
ابن عيسى يأمره بخلع عبد الله المؤمن والبيعة لابنه موسى

١) Addidi. ٢) فغر. ٣) Cod. بعث. ٤) Addidi. ٥) Cod. معسكرين.

وبعث محمد إلى الكتابين اللذين كان الرشيد كتبهما وعلقهما في
 اللعبة فأخذها فلما فعل ذلك جمع داود حجة اللعبة والقرشيين والفقهاء
 ومن كان شهد على ما في الكتابين من الشهود وكان داود أحدهم فقال
 داود قد علمتم ما أخذ علينا وعليكم الرشيد من العهد
 والميثاق عند بيت الله الحرام حين بايعنا لابنيه لتكونن مع
 المظلوم منهما على الظالم ومع المبغي عليه على الباغى ومع
 المغدور به على الغادر فقد رأينا ورأيتم أن محمدًا قد بدأ
 باظلم والباغى والغدر على أخويه عبد الله المأمون والناصر الموثق
 وخلعهما وبايع لابنه الطفل رضيع صغير لم يفطم واستخرج الشرطين
 من اللعبة عصبًا فحرقهما بالنار وقد رأيت خلعه وإن اباع لعبد
 الله المأمون بالخلافة إذ كان مظلومًا مبغيًا عليه، فقال له أهل
 مكة رأينا تبع لرأيك ونحن خالعه « معك فوعدكم صلاة الظهيرة
 وأرسل في فجاء مكة صائحًا يصبح الصلاة جامعة فلما جاء
 وقت صلاة الظهر وذلك يوم الخميس لسبع وعشرين ليلة خلت
 من رجب سنة ١٩٩ خرج داود بن عيسى « فصلى بالناس صلاة
 الظهر وقد وضع له المنبر بين اركان والمقام فصعد فجلس عليه
 وأمر بوجوه الناس وأشرافهم فقفوا من المنبر وكان داود خطيبًا
 فصيحًا جديرًا بصوت، فلما اجتمع الناس قام خطيبًا فقال
 الحمد لله منك الملك يبقى الملك من يشاء وينزع الملك ممن
 يشاء، وعز من يشاء وينزل من يشاء، بيده الخير وهو على

a) Inserui ex IA. b) Cod. خالعه c) Secutus sum Ibn
 al-Dj. Cod. بقيت d) Cod على

كل شيء قدير، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
 قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم، وأشهد أن محمداً
 عبده ورسوله ارسله بالدين، وختم به النبيين، وجعله رحمة
 للعالمين، صلى الله عليه في الأولين والآخرين، اما بعد يا
 ٥ اهل مكة فانتم الأصل والفرع والعشيرة والأسرة والشركاء في النعمة
 الى بلدكم نفذ وفد الله والى قبلكم يأتيتم المسلمون وقد علمتم
 ما اخذ عليكم الرشيد هارون رحمة الله عليه وصلاته حين بايع
 لابنيه محمد وعبد الله بين اظهركم من العهد والميثاق لتنصروا
 المظلوم منها على الظالم والمبغى عليه على الباغي والمغдор به
 ١٥ على الغادر ألا وقد علمتم وعلمنا ان محمد بن هارون قد بدأ
 بالظلم والبغي والغدر وخالف الشروط التي اعطاها من نفسه في
 بطن البيت الحرام وقد * حذر لنا وكنم خلعه من الخلافة
 وتصيبرها الى المظلوم المبغى عليه المغدور به ألا واني اشهدكم
 اني قد خلعت محمد بن هارون من الخلافة كما خلعت
 ٢٥ قلنسوني هذه من رأسي وخلعت قلنسونته عن رأسه فرمى بها الى
 بعض الخدم تحته وكانت من برود حبرة مسلسلة حمراء وأني
 بقلنسونة سوداء هاشمية فلبسها ثم قال قد بايعت لعبد الله عبد
 الله المأمون امير المؤمنين بالخلافة ألا فقوموا الى البيعة لخليفتكم
 فصعد جماعة من الوجوه اليه الى المنبر رَجُلٌ فرجلٌ فبايعه
 ٣٥ لعبد الله المأمون بالخلافة وخلع محمداً، ثم نزل عن المنبر وحانت

١) Sic recte Ibn al-Djauzi. Cod. حللنا. ٢) Cod. بمبايعه.

صلاة العصر فصلّى بالناس ثم جلس في ناحية المسجد وجعل
الناس يبايعونه جماعة بعد جماعة يقرأ عليهم كتاب البيعة
ويصافحونه على كفه ففعل ذلك أياماً، وكتب الى سليمان بن
داود بن عيسى وهو خليفته على المدينة يأمره ان يفعل بأهل
المدينة مثل ما فعل هو بأهل مكة من خلع محمد والبيعة لعبد
الله المأمون، فلما رجع جواب البيعة من المدينة الى داود وهو
بمكة رحل من فورة بنفسه وجماعة من ولده يريد المأمون بمرو
على طريق البصرة ثم على فارس ثم على كرمان حتى صار الى
المأمون بمرو فأعلمه ببيعته وخلعه محمداً ومسارة أهل مكة وأهل
المدينة الى ذلك فسر بذلك المأمون وتيمّن ببركة مكة والمدينة¹⁰
ان كانوا أول من بايعه وكتب اليهم كتاباً ليثناً لطيفاً يعدم فيه
الخبر وتسطّ املهم وأمر ان يكتب لداود عهد على مكة والمدينة
وأعمالها من الصلاة والمعاون والجباية وزيد له ولاية عك وعقد له
على ذلك ثلاثة ألوينة وكتب له الى أبي جمعة خمسمائة ألف
درهم، وخرج داود بن عيسى مسرعاً مغدداً مبادراً لادراك الحج¹⁵
ومعه ابن أخيه العباس * بن موسى^a بن عيسى بن موسى بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وقد عقد المأمون للعباس
ابن موسى بن عيسى على ولاية امواس فسار هو وعمه داود
حتى نزلا بغداد على طاهر بن الحسين فذكرهما وقربهما وأحسن
معونتهما ووجه معهما يزيد بن جرير * بن يزيد^b بن خالد²⁰

a) Addidi موسى بن عيسى; cf. *Gen. Tab.*, W. b) Addidi
ut habent IA et Ibn Khald. et sic quoque legit
Noster infra.

ابن عبد الله القسري وقد عقد له طاهر على ولاية اليمن وبعث معه خيلاً كثيفة وضمن لهم يزيد بن جرير * بن يزيد^a بن خالد بن عبد الله القسري ان يستميل قومه وعشيرته من ملوك اهل اليمن وأشرفهم ليجلّعوا محمّداً ويبايعوا عبد الله المأمون ه فساروا جميعاً حتى دخلوا مكة وحضر الحجّ فحجّ بأهل الموسم العباس بن موسى بن عيسى، فلما صدروا عن الحجّ انصرف العباس حتى لقي طاهر بن الحسين وهو على حصار محمّد وأقام داود بن عيسى على عملة بمكة والمدينة ومضى يزيد بن جرير الى * اليمن فدعا اهلها^b الى خلع محمّد وبيعة عبد الله المأمون وقرأ عليهم ١٥ كتاباً من طاهر بن الحسين يعدم العدل والانصاف ويرغبهم في طاعة المأمون ويعلمهم ما بسط المأمون من العدل في رعيتهم، فأجاب اهل اليمن الىبيعة المأمون واستبشروا بذلك وبايعوا للمأمون وخلعوا محمّداً فسار فيهم يزيد بن جرير بن يزيد بأحسن سيرة وأظهر عدلاً وانصافاً وكتب بإجابتهم وبيعتهم الى ١٥ المأمون وإلى طاهر بن الحسين ه

وفي هذه السنة عقد محمّد في رجب وشعبان منها نحواً من اربعمائة لواء لقواد شتّى وأمر على جميعهم عليّ بن محمّد بن عيسى بن نهيك وأمرهم بالمسير الى هزيمة بن اعين فساروا فالتقوا بجلّلتنا في رمضان على اميال من النهروان، فهزمهم هزيمة وأسر عليّ ٢٠ ابن محمّد بن عيسى بن نهيك وبعث به هزيمة الى المأمون وزحف هزيمة فنزل النهروان ه

a) Om. cod. b) Cod. اهلها فدعا; cf. *Fragm.* ١٣١, 3 a f.

وفي هذه السنة استأنس الى محمد من طاهر جماعة كثيرة * وشغب
الجند على طاهر ففرق محمد في من صار اليه من اصحاب طاهر
مالاً عظيماً وقود رجالاً وغلف لحام بالغالية فسّموا بذلك قواد
الغالية،

ذكر الخبر عن سبب ذلك والى ما
آل اليه الامر فيه

ذكر عن يزيد بن الحارث قال اقام طاهر على نهر صرصر لما صار
اليها وشمر في محاربة محمد وأهل بغداد فكان لا يأتيه جيش
ألا هزمه فاشتد على اصحابه ما كان محمد يعطى من الأموال
واللسى فخرج من عسكرة^١ نحو من خمسة آلاف رجل من اهل
خراسان ومن التف اليهم فسر بهم محمد ووعدهم ومنام وأثبتت
اسماء في الثمانين قال فكتوا بذلك اشهرًا وقود جماعة من الحريّة
وغيرهم ممن تعرض لذلك وطلبه وعقد لهم ووجههم الى عسكرة
الملك والنهروان ووجه اليهم حبيب بن جهم النمري الأعراقي في
اصحابه فلم يكن بينهم كثير قتال وندب محمد قوادًا من قواد
بغداد فوجههم الى البياسيّة والكوثريّة والسفبانيتين^٢ وحمل اليهم
الأطعمة وقوام بالأرزاق وصيّرهم رنًا لمن خلفهم وفرق الجواسيس في
اصحاب طاهر ودس الى رؤساء الجند الكتب بالاضماع وانتزاع
فشغبوا على طاهر واستأنس كثير منهم الى محمد ومع كل عشرة
انفس منهم ضبل فأرعدوا وأبرقوا وأجلبوا ودبوا حتى اشرفوا على

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. وسعيد الخبر. b) Addidi s.
c) Cod. s. p. d) Cod. والسفبانيتين.

نهر صرصر، فعَبَى طاهر اصحابه كراديس ثم جعل يجره على كل
 كروس منهم فيقول لا يغرتكم كثرة من ترون ولا يمنعكم
 استئمان من استأمن منهم فان النصر مع الصديق والثبات والفح
 مع الصبر ورب فتنة قليلة غلبت فتنة كثيرة بانين الله والله مع
 الصابرين، ثم امرهم بالتقدم فتقدموا واضطربوا بالسيوف ملياً ثم
 ان الله ضرب اكناف اهل بغداد فولوا منهزمين وأخلوا موضع
 عسكرهم فانتهب اصحاب طاهر كل ما كان فيه من سلاح ومال،
 وبلغ الخبر محمداً فأمر بالعطاء فوضع وأخرج خزائنه وذخائره وفرق
 الصلوات وجمع اهل الأرياض واعترض الناس على عينه فكان لا
 يرى أحداً وسيماً حسن الرءاء إلا خلع عليه وقوده وكان لا
 يقود أحداً إلا غلفت لحيته بالغالية وهم الذين يستمن قواد
 الغالية، قل ودس في قواده ^د المحدثين لكل رجل منهم خمسمائة
 درهم وقارورة غالية ولم يُعْطِ جند القواد وأصحابهم شيئاً، وأنت
 عيون طاهر وجواسيسه طاهراً بذلك فراسلهم وكاتبهم ووعدهم
 15 واستمالهم وأغرى اصغارهم بأكابرهم فشغبوا على محمد يوم الأربعاء
 لست خلون من ذي الحجة سنة ١٩٩ فقال رجل من ابناء اهل
 بغداد في ذلك

قُلْ لِلَّامِينَ، اللّٰهَ فِي نَفْسِهِ مَا شَتَّتَ الْجُنْدَ سِوَى الْغَالِيَةِ
 وَطَاهِرٌ نَفْسِي تَقَى طَاهِرًا بِرَسُولِهِ وَالْعُدَّةَ الْكَافِيَةَ
 20 أَضْحَى زِلْمُ الْمَلِكِ فِي كَفِّهِ مُقَاتِلًا لِفِئَةِ الْبَاغِيَةِ

لامين c) Mas'ûdî, VI, 447. d) Addidi. e) Addidi. f) Cod. Mas. تقي. g) Addidi. h) Addidi. i) Cod. Mas. تقي. j) Addidi. k) Addidi. l) Addidi. m) Addidi. n) Addidi. o) Addidi. p) Addidi. q) Addidi. r) Addidi. s) Addidi. t) Addidi. u) Addidi. v) Addidi. w) Addidi. x) Addidi. y) Addidi. z) Addidi. aa) Addidi. ab) Addidi. ac) Addidi. ad) Addidi. ae) Addidi. af) Addidi. ag) Addidi. ah) Addidi. ai) Addidi. aj) Addidi. ak) Addidi. al) Addidi. am) Addidi. an) Addidi. ao) Addidi. ap) Addidi. aq) Addidi. ar) Addidi. as) Addidi. at) Addidi. au) Addidi. av) Addidi. aw) Addidi. ax) Addidi. ay) Addidi. az) Addidi. ba) Addidi. bb) Addidi. bc) Addidi. bd) Addidi. be) Addidi. bf) Addidi. bg) Addidi. bh) Addidi. bi) Addidi. bj) Addidi. bk) Addidi. bl) Addidi. bm) Addidi. bn) Addidi. bo) Addidi. bp) Addidi. bq) Addidi. br) Addidi. bs) Addidi. bt) Addidi. bu) Addidi. bv) Addidi. bw) Addidi. bx) Addidi. by) Addidi. bz) Addidi. ca) Addidi. cb) Addidi. cc) Addidi. cd) Addidi. ce) Addidi. cf) Addidi. cg) Addidi. ch) Addidi. ci) Addidi. cj) Addidi. ck) Addidi. cl) Addidi. cm) Addidi. cn) Addidi. co) Addidi. cp) Addidi. cq) Addidi. cr) Addidi. cs) Addidi. ct) Addidi. cu) Addidi. cv) Addidi. cw) Addidi. cx) Addidi. cy) Addidi. cz) Addidi. da) Addidi. db) Addidi. dc) Addidi. dd) Addidi. de) Addidi. df) Addidi. dg) Addidi. dh) Addidi. di) Addidi. dj) Addidi. dk) Addidi. dl) Addidi. dm) Addidi. dn) Addidi. do) Addidi. dp) Addidi. dq) Addidi. dr) Addidi. ds) Addidi. dt) Addidi. du) Addidi. dv) Addidi. dw) Addidi. dx) Addidi. dy) Addidi. dz) Addidi. ea) Addidi. eb) Addidi. ec) Addidi. ed) Addidi. ee) Addidi. ef) Addidi. eg) Addidi. eh) Addidi. ei) Addidi. ej) Addidi. ek) Addidi. el) Addidi. em) Addidi. en) Addidi. eo) Addidi. ep) Addidi. eq) Addidi. er) Addidi. es) Addidi. et) Addidi. eu) Addidi. ev) Addidi. ew) Addidi. ex) Addidi. ey) Addidi. ez) Addidi. fa) Addidi. fb) Addidi. fc) Addidi. fd) Addidi. fe) Addidi. ff) Addidi. fg) Addidi. fh) Addidi. fi) Addidi. fj) Addidi. fk) Addidi. fl) Addidi. fm) Addidi. fn) Addidi. fo) Addidi. fp) Addidi. fq) Addidi. fr) Addidi. fs) Addidi. ft) Addidi. fu) Addidi. fv) Addidi. fw) Addidi. fx) Addidi. fy) Addidi. fz) Addidi. ga) Addidi. gb) Addidi. gc) Addidi. gd) Addidi. ge) Addidi. gf) Addidi. gg) Addidi. gh) Addidi. gi) Addidi. gj) Addidi. gk) Addidi. gl) Addidi. gm) Addidi. gn) Addidi. go) Addidi. gp) Addidi. gq) Addidi. gr) Addidi. gs) Addidi. gt) Addidi. gu) Addidi. gv) Addidi. gw) Addidi. gx) Addidi. gy) Addidi. gz) Addidi. ha) Addidi. hb) Addidi. hc) Addidi. hd) Addidi. he) Addidi. hf) Addidi. hg) Addidi. hh) Addidi. hi) Addidi. hj) Addidi. hk) Addidi. hl) Addidi. hm) Addidi. hn) Addidi. ho) Addidi. hp) Addidi. hq) Addidi. hr) Addidi. hs) Addidi. ht) Addidi. hu) Addidi. hv) Addidi. hw) Addidi. hx) Addidi. hy) Addidi. hz) Addidi. ia) Addidi. ib) Addidi. ic) Addidi. id) Addidi. ie) Addidi. if) Addidi. ig) Addidi. ih) Addidi. ii) Addidi. ij) Addidi. ik) Addidi. il) Addidi. im) Addidi. in) Addidi. io) Addidi. ip) Addidi. iq) Addidi. ir) Addidi. is) Addidi. it) Addidi. iu) Addidi. iv) Addidi. iw) Addidi. ix) Addidi. iy) Addidi. iz) Addidi. ja) Addidi. jb) Addidi. jc) Addidi. jd) Addidi. je) Addidi. jf) Addidi. jg) Addidi. jh) Addidi. ji) Addidi. jj) Addidi. jk) Addidi. jl) Addidi. jm) Addidi. jn) Addidi. jo) Addidi. jp) Addidi. jq) Addidi. jr) Addidi. js) Addidi. jt) Addidi. ju) Addidi. jv) Addidi. jw) Addidi. jx) Addidi. jy) Addidi. jz) Addidi. ka) Addidi. kb) Addidi. kc) Addidi. kd) Addidi. ke) Addidi. kf) Addidi. kg) Addidi. kh) Addidi. ki) Addidi. kj) Addidi. kl) Addidi. km) Addidi. kn) Addidi. ko) Addidi. kp) Addidi. kq) Addidi. kr) Addidi. ks) Addidi. kt) Addidi. ku) Addidi. kv) Addidi. kw) Addidi. kx) Addidi. ky) Addidi. kz) Addidi. la) Addidi. lb) Addidi. lc) Addidi. ld) Addidi. le) Addidi. lf) Addidi. lg) Addidi. lh) Addidi. li) Addidi. lj) Addidi. lk) Addidi. ll) Addidi. lm) Addidi. ln) Addidi. lo) Addidi. lp) Addidi. lq) Addidi. lr) Addidi. ls) Addidi. lt) Addidi. lu) Addidi. lv) Addidi. lw) Addidi. lx) Addidi. ly) Addidi. lz) Addidi. ma) Addidi. mb) Addidi. mc) Addidi. md) Addidi. me) Addidi. mf) Addidi. mg) Addidi. mh) Addidi. mi) Addidi. mj) Addidi. mk) Addidi. ml) Addidi. mm) Addidi. mn) Addidi. mo) Addidi. mp) Addidi. mq) Addidi. mr) Addidi. ms) Addidi. mt) Addidi. mu) Addidi. mv) Addidi. mw) Addidi. mx) Addidi. my) Addidi. mz) Addidi. na) Addidi. nb) Addidi. nc) Addidi. nd) Addidi. ne) Addidi. nf) Addidi. ng) Addidi. nh) Addidi. ni) Addidi. nj) Addidi. nk) Addidi. nl) Addidi. nm) Addidi. nn) Addidi. no) Addidi. np) Addidi. nq) Addidi. nr) Addidi. ns) Addidi. nt) Addidi. nu) Addidi. nv) Addidi. nw) Addidi. nx) Addidi. ny) Addidi. nz) Addidi. oa) Addidi. ob) Addidi. oc) Addidi. od) Addidi. oe) Addidi. of) Addidi. og) Addidi. oh) Addidi. oi) Addidi. oj) Addidi. ok) Addidi. ol) Addidi. om) Addidi. on) Addidi. oo) Addidi. op) Addidi. oq) Addidi. or) Addidi. os) Addidi. ot) Addidi. ou) Addidi. ov) Addidi. ow) Addidi. ox) Addidi. oy) Addidi. oz) Addidi. pa) Addidi. pb) Addidi. pc) Addidi. pd) Addidi. pe) Addidi. pf) Addidi. pg) Addidi. ph) Addidi. pi) Addidi. pj) Addidi. pk) Addidi. pl) Addidi. pm) Addidi. pn) Addidi. po) Addidi. pp) Addidi. pq) Addidi. pr) Addidi. ps) Addidi. pt) Addidi. pu) Addidi. pv) Addidi. pw) Addidi. px) Addidi. py) Addidi. pz) Addidi. qa) Addidi. qb) Addidi. qc) Addidi. qd) Addidi. qe) Addidi. qf) Addidi. qg) Addidi. qh) Addidi. qi) Addidi. qj) Addidi. qk) Addidi. ql) Addidi. qm) Addidi. qn) Addidi. qo) Addidi. qp) Addidi. qq) Addidi. qr) Addidi. qs) Addidi. qt) Addidi. qu) Addidi. qv) Addidi. qw) Addidi. qx) Addidi. qy) Addidi. qz) Addidi. ra) Addidi. rb) Addidi. rc) Addidi. rd) Addidi. re) Addidi. rf) Addidi. rg) Addidi. rh) Addidi. ri) Addidi. rj) Addidi. rk) Addidi. rl) Addidi. rm) Addidi. rn) Addidi. ro) Addidi. rp) Addidi. rq) Addidi. rr) Addidi. rs) Addidi. rt) Addidi. ru) Addidi. rv) Addidi. rw) Addidi. rx) Addidi. ry) Addidi. rz) Addidi. sa) Addidi. sb) Addidi. sc) Addidi. sd) Addidi. se) Addidi. sf) Addidi. sg) Addidi. sh) Addidi. si) Addidi. sj) Addidi. sk) Addidi. sl) Addidi. sm) Addidi. sn) Addidi. so) Addidi. sp) Addidi. sq) Addidi. sr) Addidi. ss) Addidi. st) Addidi. su) Addidi. sv) Addidi. sw) Addidi. sx) Addidi. sy) Addidi. sz) Addidi. ta) Addidi. tb) Addidi. tc) Addidi. td) Addidi. te) Addidi. tf) Addidi. tg) Addidi. th) Addidi. ti) Addidi. tj) Addidi. tk) Addidi. tl) Addidi. tm) Addidi. tn) Addidi. to) Addidi. tp) Addidi. tq) Addidi. tr) Addidi. ts) Addidi. tu) Addidi. tv) Addidi. tw) Addidi. tx) Addidi. ty) Addidi. tz) Addidi. ua) Addidi. ub) Addidi. uc) Addidi. ud) Addidi. ue) Addidi. uf) Addidi. ug) Addidi. uh) Addidi. ui) Addidi. uj) Addidi. uk) Addidi. ul) Addidi. um) Addidi. un) Addidi. uo) Addidi. up) Addidi. uq) Addidi. ur) Addidi. us) Addidi. ut) Addidi. uu) Addidi. uv) Addidi. uw) Addidi. ux) Addidi. uy) Addidi. uz) Addidi. va) Addidi. vb) Addidi. vc) Addidi. vd) Addidi. ve) Addidi. vf) Addidi. vg) Addidi. vh) Addidi. vi) Addidi. vj) Addidi. vk) Addidi. vl) Addidi. vm) Addidi. vn) Addidi. vo) Addidi. vp) Addidi. vq) Addidi. vr) Addidi. vs) Addidi. vt) Addidi. vu) Addidi. vv) Addidi. vw) Addidi. vx) Addidi. vy) Addidi. vz) Addidi. wa) Addidi. wb) Addidi. wc) Addidi. wd) Addidi. we) Addidi. wf) Addidi. wg) Addidi. wh) Addidi. wi) Addidi. wj) Addidi. wk) Addidi. wl) Addidi. wm) Addidi. wn) Addidi. wo) Addidi. wp) Addidi. wq) Addidi. wr) Addidi. ws) Addidi. wt) Addidi. wu) Addidi. wv) Addidi. ww) Addidi. wx) Addidi. wy) Addidi. wz) Addidi. xa) Addidi. xb) Addidi. xc) Addidi. xd) Addidi. xe) Addidi. xf) Addidi. xg) Addidi. xh) Addidi. xi) Addidi. xj) Addidi. xk) Addidi. xl) Addidi. xm) Addidi. xn) Addidi. xo) Addidi. xp) Addidi. xq) Addidi. xr) Addidi. xs) Addidi. xt) Addidi. xu) Addidi. xv) Addidi. xw) Addidi. xx) Addidi. xy) Addidi. xz) Addidi. ya) Addidi. yb) Addidi. yc) Addidi. yd) Addidi. ye) Addidi. yf) Addidi. yg) Addidi. yh) Addidi. yi) Addidi. yj) Addidi. yk) Addidi. yl) Addidi. ym) Addidi. yn) Addidi. yo) Addidi. yp) Addidi. yq) Addidi. yr) Addidi. ys) Addidi. yt) Addidi. yu) Addidi. yv) Addidi. yw) Addidi. yx) Addidi. yy) Addidi. yz) Addidi. za) Addidi. zb) Addidi. zc) Addidi. zd) Addidi. ze) Addidi. zf) Addidi. zg) Addidi. zh) Addidi. zi) Addidi. zj) Addidi. zk) Addidi. zl) Addidi. zm) Addidi. zn) Addidi. zo) Addidi. zp) Addidi. zq) Addidi. zr) Addidi. zs) Addidi. zt) Addidi. zu) Addidi. zv) Addidi. zw) Addidi. zx) Addidi. zy) Addidi. zz) Addidi.

يا ناكثا أسلمته نكثته عيوبه من خبثه^a فاشية
 قد جاءك الأيُّتُ بشدائنه^b مستكلبًا في أسد^c ضاربه
 قاهرٍ ولا مهربٍ من مثله^d إلا إلى النار أو الهاوية
 قل ولما شغب الجند وصعب الأمر على محمد شاور قواده فقيل
 له تدارك القوم قتلاف امرئ فان بهم قوام ملكك وهم بعد الله^e
 ازالوه عنك أيام الحسين وهم رذوة عليك وهم من قد عرفت نجدتهم
 وبأسهم، فلجَّ في امرهم وأمر بقتلهم فوجه اليهم التَّنُوخِي وغيره
 من المستأمنة والأجناد الذين، كانوا معه فعاجل القوم القتل
 وراسلهم طاهر وراسلوه فأخذ رهائنهم على بذل الطاعة له وكتب
 اليهم فأعطاهم الأمان وبذل لهم الأموال ثم قدم فصار إلى البستان^f
 الذي على باب الأنبار يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من
 ذي الحجة فنزل البستان بقواده وأجناده وأحابه ونزل من لحق
 بطاهر من المستأمنة من فواد محمد وجنده في البستان وفي
 الأرباع والحقيم جميعًا بالثمانين في الأرزاق وأضعف للفواد وابناء
 انقواد الخواص وأجرى عليهم وعلى كثير^g من رجالهم، الأموال ونقب أهل^h
 السجون السجون وخرجوا منها وفتن الناس ووثب على أهل
 الصلاح الدُّعَاءⁱ وأنشطار فعر الغاجر وذل المؤمن واختل الصالح
 وساءت حال الناس إلا من كن في عسكر طاهر نتفقه امرهم
 وأخذته على أيدي سفهاتهم^j وفُسِّفتم^k واشتد في ذلك عليهم
 وغادى القتل وراوحه حتى تَوَاكَل الغريقان وخربت^l الديار^m

d) الذي. Cod. e) امه. Sec. sum Mas. Cod. f) حينه. Mas. g) Ex conj pro منهم in cod. h) واندعار. Recte *Fragm*, ٣٣٣. i) واحترَب. Ex I. A reposui Cod. سفاهم. j) Sic *Fragm*. Mas. et I. A. Cod.

وَحَمِيْدٌ بِالْأَنْصَارِ فِي عَهْدِ السَّنَةِ الْاُثْنَيْنِ اَبْنِ مَوْسَى بْنِ عِيْسَى *
 مَوْسَى " بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيٍّ مِّنْ قَبْلِ شَاعِرٍ وَدَعَا لِلْمُؤْمِنِ بِالْخِلَافَةِ
 وَهُوَ اَوَّلُ مَوْسَمٍ دُعِيَ لَهُ فِيهِ بِالْخِلَافَةِ بِمَكَّةَ وَامْدِيْنَةَ ٥

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً

٥ ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا كُنَ فِيْهِ مِنَ الْاَحْدَاثِ

فَفِي عَهْدِ السَّنَةِ اُحَقَّ اَلْقَسَمُ بِنِ هَارُونَ اَلرَّشِيْدِ وَمَنْصُورِ بِنِ
 الْمُهْدِيِّ بِالْمُؤْمِنِ مِّنْ اَعْرَاقِ فَوْجِهِ اَلْمُؤْمِنِ الْقَاسِمِ اِلَى جَرْجَانِ ٥
 وَفِيْهِ حَاصِرُ نَاصِرٍ وَهَرِثَمَةَ وَزُهَيْرِ بِنِ اَلْمُسَيْبِ، مُحَمَّدِ بِنِ
 هَارُونَ بِبَغْدَادَ،

١٠ ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا اَتَى اَيُّدِ اَمْرِ حَصْرَةٍ فِي عَهْدِ السَّنَةِ وَكَيْفَ

دَوْنَ اَلْخَطَرِ فِيْهِ

ذَكَرَ مُحَمَّدُ بِنِ بَرْبَدٍ تَتْمِيْمِيٍّ وَغَيْرُهُ اَنْ زُهَيْرِ بِنِ اَلْمُسَيْبِ الصَّبِيَّ
 نَزَلَ فَحَصَرَ رَقَّةَ مَوَالِيٍّ وَنَتَسَبَ اَلْجَانِيْقَ وَالْعَرَادَاتِ وَاحْتَفَرَ اَلْخَنَادِيْنَ
 وَبَعَلَ اَخْرَجَ فِي الْاَيَّامِ عِنْدَ اِسْتِغْلَالِ الْجُنْدِ بِحَرْبِ شَاعِرٍ فَيُرْمَى
 بِالْعَرَادَاتِ مِّنْ اَقْبَلٍ وَادْبَرَ وَيَعْتَصِرُ اَمْوَالِ اَلتُّجَّارِ وَيَجْبِي السُّفُنَ
 وَبَلِغَ مِّنْ اَنْفَاسٍ دَرَّ مَبْلَغٍ وَبَلِغَ اَمْرٍ شَاعِرًا وَاَتَاهُ اَنْفَاسٌ فَشَكُوا
 اَيُّدِيَّهَا نَزَلَ بِهِمْ مِّنْ زُهَيْرِ بِنِ اَلْمُسَيْبِ وَبَلِغَ ذُنُكُ هَرِثَمَةَ فَأَمَدَّهُ
 بِالْجُنْدِ وَقَدْ كَادَ يُوْخِذُ فَمَسَكَ عِنْدَ اَنْفَاسٍ، فَقَالَ شَاعِرٌ مِّنْ اَهْلِ
 الْجَانِبِ اَلشَّرْقِيِّ لَمْ يَعْرِفْ اِسْمَهُ، فِي زُهَيْرٍ وَقَتْلَهُ اَنْفَاسٌ بِالْجَانِيْقِ
 ٥ لَا تَقْرُبُ اَلْمَذْجَنِيْقَ وَالتَّحْجَرَا فَقَدْ رَأَيْتَ اَلْقَتِيْلَ اِذَا قُبِرَا

a) Addidi مَوْسَى بِنِ مَوْسَى b) Addidi لم ex Ibn al-Dj. et I.A.

c) Cod. h. l. للسبب sed recte infra. d) Secundum Mas'ûdî est
 idem poeta caecus, qui اَبْنِ اَلْمُسَيْبِ appellabatur.

بَاكَرَ تَى لَا يَفُوتُهُ
 رَاحَ قَتِيلًا وَخَلَفَ الْخَبِيرَا
 مَاذَا بِهِ كَانَ مِنْ نَشَاطٍ وَمِنْ
 صَاحَّةٍ جِسْمٍ بِهِ إِذَا أَتَنَكَّرَا
 ٥ أَرَادَ إِلَّا يُقَالُ كَانَ لَهُ
 أَمْرٌ فَلَمْ يَذَرِ مَنْ بِهِ أَمْرَا
 يَا صَاحِبَ الْمَجْنُونِ مَا فَعَلْتَ
 كَقَفَاكَ لَمْ تُبْقِيَا وَلَمْ تَذَرَا
 كَانَ هَوَاهُ سَوَى الَّذِي قُدِرَا
 ١٠ غِيَبَاتٍ لَنْ يَغْلِبَ الْهَوَى انْقَدَرَا

ونزل عرثمة نهر بين وجعل عليه حائطًا وخندقًا وأعد المجانيق
 والعرادات وأنزل عبيد الله بن الوضاح انشماشية ونزل ناهر
 البستان بباب الأنبار فذكر عن الحسين ^{هـ} الخليل أنه قال لما تولى
 ناهر البستان بباب الأنبار دخل محمداً امر عظيم من دخوله
 بغداد وتفرق ما كان في بده من الأموال وضاف ذرعاً وتحرق صدراً ^{١٥}
 وأمر ببيع كل ما في الخزائن من الأمتعة وضرب أنية الذعاب
 والنقصة دنائير ودراهم وحملها إليه لأصحابه وفي نفقاته وأمر حينئذ
 يرمى الحربة بنقطة والنيران والمجانيق والعرادات يُقتل بها المقبل
 والمدير ففي ذلك يقول عمرو بن عبد الملك العنزي، العراقي

a) Mas. من pro ما et mox لهم. b) Cod. h. l. الحسن
 c) Cod. h. l. male العنزي sed infra, passim, ut recepi. Jâcût,
 II, v. 1, 7 male العنزي et عمرو pro عمرو ut quoque I. A 116.

يا رَمَّةً ۝ اُنْسُجِنِيْكَ كُلُّكُمْ غَيْرُ شَفِيْقٍ
 مَا تُبَالِغِيْنَ فِدِيْقَ * كَانَ اَوْ لَا غَيْرَ صَدِيْقٍ
 وَيَلْكُكُمْ تَارُوْنَ ۝ تَرُ مُسِيْنٌ مُّرَارَ اُنْطَرِيْقٍ
 رَبِّ خَسُوْدُ ذَاتِ ذَلِّ وَحَمَى كَالْغُصْنِ اُنْوَرِيْقٍ
 اُخْرِجَتْ مِنْ جَبِيْفٍ ۝ ذَلِيْبٌ تَ وَمِنْ عَيْشِ اُنِيْقٍ
 نَمُ تَحِيْدٌ مِنْ ذَاكَ بُدَا اُبْرِيَتْ يَوْمَ اَلْحَرِيْقِ

وذكر عن محمد بن منصور البوذي قل لما اشتدت شوكة طاهر
 على محمد ونزمت عسكره وتفرق قواده كن في من استأمن
 الى طاهر، سعيد بن مالك بن قدم فلاحق به فولاه / ناحية
 10 ابغيين ۝ والأسواق عندك وشدني دجلة وما اتصل به امامه الى
 جسر دجلة * وأمره بحفر الخندق وبناء الخيطان * في كل ما غلب
 عليه ۝ من اندور والندوب وأمد به نفقات والفعلة والسلاح وأمر
 الحربية بلزومه على النواصب * ووتر بطريق / دار الرقيق وباب
 انشام واحدا بعد واحد وأمر ۝ بمثل الذي أمر به سعيد بن
 13 مالك وكثر ۝ الخراب وانهدم حتى درست ۝ محاسن بغداد ففى
 ذلك يقول المعتزى ۝

a) Sic recte Mas. Cod. رواة. b) Mas. pro his لا ولا. c) Mas. من. d) Mas. ظل, sed apud hunc versus praecedit in quo جوف الدار occurrit. e) Addidi نعر ex Ibn al-Dj. et IA. f) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. مولا. g) Vide supra, ١٣٣ ann. h. Ibn al-Dj. habet المعين. h) Ex IA recepi. Cod et *Fragm.* i) Sec. sum *Fragm.* et IA. Cod. وكل ut Ibn Khald. k) Addidi عليه ex *Fragm.* et IA. l) Ex Ibn al-Dj. recepi. Cod. وكل. m) Videtur legendum وأمرهم. n) Sic recte *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA. Cod. وكثرت. o) Ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. et IA recepi. Cod. دست. p) Hos versus habes infra cum var lect. et add.

مَن ذَا أَصَابَكَ يَا بَغْدَادُ بِالسَّعِينِ
 أَلَمْ تَكُونِي زَمَانًا قُرَّةَ الْعَيْنِ
 * أَلَمْ يَكُنْ فِيكَ قَوْمٌ كَانَ مَسْكَنُهُمْ
 وَكَانَ قُرْبَهُمْ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ
 ٥ صَاحَ الْغُرَابِ بِهِمْ بِالْبَيِّنِ فَافْتَرَقُوا
 مَا ذَا لَقِيتُ بِهِمْ ^h مِنْ لَوْعَةِ الْبَيِّنِ
 أَسْتَوِيعُ الدُّلَّةَ قَوْمًا مَا ذَكَرْتُهُمْ
 إِلَّا تَحَدَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عَيْنِي
 كَانُوا فَفَرَّقَهُمْ دَهْرٌ وَصَلَّاهُمْ
 10 وَالْدَّهْرُ يَصْدَعُ مَا بَيِّنَ الْفَرِيقَيْنِ

قل ووكل محمد عليا فراعرد في من ضم اليه من المقاتلة بقصر
 صالح وقصر سليمان بن ابي جعفر الى قصر دجلة * وما والاها
 فذبح في احراق الدور واندروب وخدميا بانجانيق والعرادات على
 يدي رجل كن يعرف باسموقندي فكان يرمى بالمانجنيق،
 15 وفعل طائر مثل ذلك وأرسل الى اهل الارياض من ضربق الأنبار
 وباب الكوفة وما يليها وكلما اجابه اهل ناحية خندق عليهم
 ووضع مساحه وأعلامه ومن آبي اجبته واندخول في طاعته ناصبه
 منه فكن كذلك يغدو وبروح بقواده وفرسانه

a) Hunc versum cod. hoc loco post sequentem inserit; sed
 infra ut recepi, et sic quoque Mas. VI, 456. Hic habet
 ٥. الم نكن فيك قوما. b) Sec. sum Mas. Cod. به. c) Ex conj.
 pro وما واهما in cod.

ورجائه حتى اوحشت بغداد وخاف الناس ان تبقى خراباً وفي
ذلك يقول الحسين الخليل

أُسْرِعْ اِسْرِجِلُهُ اغْدَاذَا
عَنْ جَانِبِي بَغْدَادَ أَمْ مَا ذَا
أَلَمْ تَرَ اُفْتِنَةً قَدْ اُنْفَتَتْ
إِلَى أُولَى اُفْتِنَةٍ شَدَاذَا
وَأَنْتَقَضَتْ بَغْدَادُ غَيْرَانِيَا
عَنْ رَأْيٍ لَا ذَاكَ وَلَا هَذَا
هَذَا وَحَقًّا قَدْ أُبِيدَ أَهْلُهَا
عُقُوبَةً لَأَنْتَ بِمَنْ لَازَا
مَا أَحْسَنَ الْحَالَاتِ إِنْ لَمْ تُعَدَّ
بَغْدَادُ فِي الْقِيَلَةِ بَغْدَاذَا

10

قَالَ وَسَمِيَ طَاهِرَ الْأَرْبَاضِ أَنْتَى خَالَفَهُ اِثْنَانِ وَمَدِينَةُ ابْنِ جَعْفَرِ
الْشَرْقِيَّةِ وَأَسْوَاقِ اِثْنَتَيْ عَشَرَ وَالْحُلْدِ وَمَا وَلاَحَا دَارَ النُّكْتِ وَقُبْحِ صِبَاغِ
15 مِنْ لَمْ يَنْجَزَ ائِيْدِهِ مِنْ بَنِي هِشْمِ وَالْقَوَادِ وَأَمْوَالِي وَغَلَاتِهِمْ حَيْثُ
كَانَتْ مِنْ عَمَلِهِ فَذَنُّوا وَانْكَسَرُوا وَانْقَادُوا وَذَلَّتِ الْأَجْنَادُ وَتَوَاكَلَتْ
عَنِ الْقَتْلِ إِلَّا بَاعَةَ اِثْنَتَيْ عَشَرَ وَأَعْلَى السَّجُونِ وَالْأَوْبَاشِ وَالرَّعَاعِ
وَالضَّرَارِيِّنَ وَأَهْلَ اِثْنَتَيْ عَشَرَ، وَكُنْ حَامِرُ بَنِي اِثْنَتَيْ عَشَرَ قَدْ أَبَاحَهُمُ النَّهْبُ
وَخَرَجَ الْهَرَشُ وَالْأَفَارِقَةُ فَكَانَ ضَاعِرٌ يَقَاتِلُهُمْ لَا يَفْتَرُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا

a) Cod. الدجلة. IA. الرحلة. b) Cod. inser. ان contra metrum.
Recte om. IA. c) I. e. ut fuit ante urbem conditam. Probat
versus urbem tunc revera, ut recepimus, بغداد appellatam fuisse,
بغداد vero esse nomen fori antiqui, quod jam ante Islānum exstitit.

يملكه ولا ينى فيه فقال الحزيمى ^a يذكر بغداد ويصف ما كان فيها
قالوا ولم يلعب الزمان ببغداد وتعتز بها عواثرها
اذ هي مثل العروس ^b باديها مهيل للفتى وحاضرها ^c
جنة دنيا ودار مغبطة ^d قل من الثابتات واثرها ^e
درت خلوف الدنيا لساكنها ^f وقل معسورها وعاسرها ^g
وانفرجت بالنعيم وانتاجت ^h فيها بلداتها خواصرها
فالقم منها في روضة أنيق ⁱ أشرق غيب القطان زائرها
من غرة العيش في بلهنية ^j لو أن دنيا يدوم عمرها
دار ملوك رست قواعدها ^k فيها وقرت بها منابرها
أهل العلى والثرى ^l وأندية الفخر اذا عدت مفاخرها ^m
أفراح نغمى في ارض مملكة ⁿ شد عراها لها اكابرها
فلم ينزل الزمان ذو غير ^o يقدح في ملكها أصاغرها
حتى تساقط كاسا مثملة ^p من فتنة لا يقل طائرها
وافترقت بعد ألفة شيعا ^q مقطوعة بيتها أياصرها
يا هل رأيت الأملاك ما صنعت ^r ان لم يزعها بالنصح زاجرها ^s
أورد أملاكنا فوسهم ^t هوة غي أعيت مصادرها
ما ضرها ^u وفيت بموتها ^v واستحكمت في التقى بصائرها

a) IA الحزيمى; sed cf. supra p. ٨٥١, 2, ٨٥٨, 7, Mas. VI, 462, *Agh.*
XVIII, ١.٩ et Ibn Khallicán, n. 834 (XI, p. ٢٥ Wustenf.). *Fihrist*,
اسحاق p. ١٩٤, 13 الحزيمى apud Jácút variat lectio, (vid. Indicem sub
et sub يعقوب), sed constat ex *Schawdhid at-talkhís*,
p. ١١٩, paen. c) Cod. باديها يصل الفتى وحاضرها. d) Cod. معبضة.
e) Cod. واثرها. f) Cod. فيها. g) Conj. inserui. h) Cod. s. p. i) Cod.
ii) Cod. يعرها. iii) Cod. هوة عى. iv) Cod. بلهية.

وَلَمْ تُسَافِكْ دِمَاءَ شِيعَتِهَا وَتَبْتَغِلْ فِتْنَةً ٥ تُكَابِرُ
 وَأَقْتَنَعَتْهَا الدُّنْيَا أَنْتَى جُمِعَتْ نَهَا وَرَغِبَ النُّفُوسِ ضَائِرُهَا
 مَا زَالَ حَوْضُ الْأَمْلَاقِ مَسْجُورُهَا ٦ ، بِالسَّهَرِ وَسَاجِرُهَا
 تُبْقَى فُضِّلَ ٧ الدُّنْيَا مُكَافِرَةٌ حَتَّى أُبْيَحَتْ كَرَفًا ذَخَائِرُهَا
 تَبِيعُ مَا جَمَعَ ٨ الْأَبْوَةُ لِدْ أَبْنَاءَ لَا أَرَبَحَتْ مَتَاجِرُهَا
 يَا قَدْ رَأَيْتَ الْجِنَانِ زَاهِرَةٌ يَرُوقُ عَيْنَ الْبَصِيرِ زَاهِرُهَا
 وَهَلْ رَأَيْتَ الْقُصُورَ شَارِعَةٌ تَكُنْ مِثْلَ الدَّمَى ٩ مَقَاصِرُهَا
 وَهَلْ رَأَيْتَ الْقَرَى الَّتِي غَرَسَ الِ أَمْلَاقُ مُحَضَّرَةٌ دَسَاكِرُهَا
 مَحْفُوفَةٌ بِالسُّكُورِ وَالذُّخُلِ وَالرَّجْحَانِ * قَدْ دَمِيتَ مَحَاجِرُهَا ١٠
 فَانْهَأ أَصْبَحْتَ خَلَايَا مِنْ الِ إِنْسَانٍ قَدْ دَمِيتَ مَحَاجِرُهَا
 قَفْرًا خَلَاءَ تَعْرِى ١١ الْكِلَابُ بِهَا يُنْكَرُ مِنْهَا الرِّسْمَ دَائِرُهَا ١٢
 وَأَصْبَحَ الْبُؤْسُ مَا يُفَارِقُهَا الْفَا لَهَا وَالسُّرُورُ ١٣ هَاجِرُهَا
 بِزَنْدَوَرْدَ وَالْيَاسِرِيَّةِ وَالشُّطَيْنِ حَيْثُ أَنْتَهَتْ مَعَابِرُهَا
 وَيَانِرْلَحَى ١٤ وَالْخَيْرَانِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي أَشْرَفَتْ قَنَاطِرُهَا
 وَقَصْرَ عَبْدُوِيَّةِ عِبْرَةٍ وَهَدَى لِكُلِّ نَفْسٍ زَكَّتْ سَرَائِرُهَا
 قَائِمِينَ حُرَاسُهَا وَحَارِسُهَا وَأَيْنَ مَاجِبِرُهَا وَجَابِرُهَا
 وَأَيْنَ خَصِيَانُهَا وَحِشَوْنُهَا وَأَيْنَ سُكَّانُهَا وَحَامِرُهَا
 أَيْنَ الْجَرَادِيَّةِ الصَّقَالِبُ وَالِ أَحْبَشُ تَعْدُو ١٥ هُدُلًا مَشَافِرُهَا

٥) Cod. وتبتعل فتنة. ٦) Cod. مسجورها et in fine versus
 وماحرها. ٧) Cod. فصل. ٨) Cod. Desideratur verbum. ٩) Cod. دما. ١٠) Cod. جمع.
 ١١) Cod. Verba e versu seq. male hic
 posita videntur. ١٢) Cod. دايها. ١٣) Forte leg. دايها. ١٤) Cod. تحرى.
 ١٥) Cod. ارحاء البطريق i. e. وبالرحى. ١٦) Sic cod. Forte leg. والسرون.
 (Jâcût, II, v. ١٠, ١٩). ١٧) Cod. تغدوا.

يَنْصَلِحُ^a الْجُنْدُ عَنْ مَوَاقِبِهَا تَعْدُو بِهَا سُرْبًا ضَوَامِرُهَا
 بِالسُّنْدِ وَالْهِنْدِ وَالصَّقَالِبِ وَالسُّبُيَّةِ شَيْبَتُ بِهَا بَرَابِرُهَا
 طَيْرًا أَبَابِيلَ أُرْسِلَتْ عَبَثًا^b * يَقْدُمُ سُودَانُهَا^c أَحَامِرُهَا
 آيِنَ الطَّبَاءِ الْأَبْكَارِ^d فِي رَوْضَةِ الْمُلْكِ تَهَانِي بِهَا غَرَائِرُهَا
 آيِنَ غَضَارَانِهَا وَلَذَنُهَا^e وَآيِنَ مَخْبُورِهَا وَخَابِرُهَا^f ه
 بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْيَمَانِيِّ وَالْأَنْجُوجِ^g مَشْبُوبَةِ^h مَجَامِرِهَا
 يَرْقُلُنَⁱ فِي الْخَزْرِ وَالْمَجَاسِدِ وَالْمَوْشِيِ مَخْطُومَةٍ^j مَزَامِرُهَا
 قَائِنَ رَقَاصِهَا وَزَامِرُهَا^k يُجِبْنَ حَيْثُ أَنْتَهَتْ^l حَنَاجِرُهَا
 تَكَادُ أَسْبَاعُهُمْ تُسَلُّ إِذَا عَارَضَ عَيْدَانَهَا مَزَامِرُهَا
 أَمْسَتْ كَجَوْفِ الْحِمَارِ خَالِيَةً^m يَسْعُرُهَا بِالْأَجَاجِيمِ سَاعِرُهَاⁿ 10
 كَأَنَّمَا أَصْبَحَتْ بِسَاحَتِيهِمْ عَادُ وَمَسَّتُهُمْ صَرَاصِرُهَا^o ز
 لَا تَعْلَمُ النَّفْسُ مَا يُبْسَايْتُهَا^p مِنْ حَادِثِ الدَّفْرِ أَوْ يُبَاكِرُهَا
 تُضْحِي وَتُمْسِي نَرِيَّةً غَرَضًا^q حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ بِهَا شَرَاشِرُهَا^r م
 لَأْسُهُمُ الدَّفْرِ وَغَوَّ يَرْشُقُهَا^s مُخْنِطُهَا^t مَرَّةً وَبَاقِرُهَا
 يَا بُوسَ بَغْدَادَ دَارِ مَمْلَكَةٍ دَارَتْ عَلَى أَهْلِهَا دَوَائِرُهَا^u 15
 أَمَلَهَا إِلَهُ ثُمَّ عَاقَبَهَا^v لَمَّا أَحَاسَتْ بِهَا كِبَائِرُهَا
 بِالْخُسْفِ وَالْغُذْفِ وَالْخَرِيقِ^w وَيَا لِحَرْبِ^x الَّتِي أَصْبَحَتْ تُسَاوِرُهَا

الط. Cod. a) يتصلح. b) Cod. يقدم سودانها. c) Cod. بقديم سودانها. d) Cod. بقديم سودانها. e) Ex conj. pro والنجوح. f) Cod. مخبورها وخابرها. g) Cod. بالاجوج. h) Cod. محضومة. i) Cod. يرقلن. j) Cod. منسونه. k) Cod. يربطن. l) Cod. انتهت. m) Cf. Kor. 41 vs. 15; 54 vs. 19; 69 vs. 6. n) Cod. يربطن. o) Cod. خبت. p) Cod. يربطن. q) Cod. شواشوها. r) Cod. يربطن. s) Cod. يربطن. t) Cod. يربطن. u) Cod. يربطن. v) Cod. يربطن. w) Cod. يربطن. x) Cod. يربطن.

* كَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ الْمَعَاصِي بِهَا كَانَعَاهِرِ الشُّوْ
 خَلَّتْ بِبَغْدَادَ وَهِيَ أَمْنَةٌ دَاهِيَةٌ نَمُ تَكُنْ تُحَادِرُهَا ه
 طَالَعَهَا الشُّوْ مِنْ مَطَانِعِهِ وَأَتَرَكْتُ أَفْلَهَا جَرَائِرُهَا
 رَقِيَ ه بِهَا الْدِّينَ وَأَسْخَفَ بِيْذِي الْفَضْلَ وَغَزَّ النَّشَاةَ فَجَاجِرُهَا
 وَخَطَّيْتُ أَنْعَبُ أَنْفِ سَيِّدِهِ بِأَرْغَمِ وَأَسْتَعْبَدْتُ مَخَادِرُهَا ه
 وَصَارَ رَبُّ الْعَجِيرَانِ قَسِيفُهُمْ وَأَبْتَزَّرَ أَمْرَ الدُّرُوبِ ذَاعِرُهَا
 مَنْ يَرْمِي بَغْدَادَ وَالْجُنُودُ بِهَا قَدْ رُبَّمَا حَوَّلَهَا عَسَاكِرُهَا
 كُلُّ طَائِفٍ شَهْبَاءَ بَاسِلَةٍ تُسْقِطُ أَحْبَالَهَا ه وَهَاجِرُهَا
 * تَلْقَى بَقِيَّ الرَّحَى أَوَانِسَهَا ه يُرْهِقُهَا ه لِقَاءَ طَاهِرُهَا
 10 وَالشَّيْخُ / يَعْدُو حَرَمًا كَتَائِبُهُ يُقَدِّمُ مَ أَعْجَازَهَا يَعَاوِرُهَا م
 وَلِيُزْهِقِي بِالْقَوْلِ مَلَسَدَهُ مَرْقُومَةً صُلْبَةً مَكَايِرُهَا
 كَتَائِبُ الْمَوْتِ تَحْتَ أَلْيَةِ أَبْرَحَ مَنْصُورَهَا وَنَاصِرُهَا
 يَعْلَمُ أَنَّ الْأَقْدَارَ وَاقِعَةٌ وَقَعَا عَلَى مَا أَحَبَّ قَادِرُهَا
 قَتَلَكَ بَغْدَادُ مَا يُبْنِي مَ مِنَ الدُّلَّةِ فِي دُورِهَا عَصَايِرُهَا
 11 مَحْفُوفَةٌ بِالرَّحَى مُنْطَقَةٌ بِالصَّغْرِ مَخْضُورَةٌ جَبَابِرُهَا ه
 وَبَيْنَ شَطِّ الْفَرَاتِ مِنْهُ إِلَى دِجْلَةٍ حَيْثُ أَنْتَهَتْ مَعَابِرُهَا

a) Conject. restitui quantum per codicem licuit. Habet cod.

كم قد رأينا من المعاصي ببغداد وفي أمانة داهية لم تكن
 تخادرها كالعاهر الشو b) Cod. دق. Restitui ex Ibn

c) Ibn Kot. الرجال. d) Ex conj. Cod. مجاورها. e) Cod.

م. f) Cod. وامنر. Recte Ibn Kot. g) Cod. وصادرت. h) Ex conj. pro

in cod. فسقط اخيائها. i) Cod. يعلم. Respondet infra

سرمقها. k) Cod. يلقي بقى الردا انسها. l) Cod. والسبح

m) Cod. بعاورعا et mox تقدم. n) Cod. جبابرها. o) Cod.

بيني.

كِهَادِي السُّفْرَاهُ ^a نَافِرٌ تَرْكُضُ مِنْ حَوْلِهَا أَشَافِرُهَا
 يُحْرِقُهَا ذَا ^b وَذَاكَ يَهْدِمُهَا وَيَشْتَفِي بِالنَّهَابِ شَاطِرُهَا
 وَالْكَرْخُ أَسْوَاقُهَا مُعْطَلَةٌ يَسْتَسْنِ عِيَارُهَا، وَهَاتِرُهَا
 أَخْرَجَتْ ^c الْحَرْبُ مِنْ سَوَاقِطِهَا ^d آسَادُ ^e غِيلٍ غَلَبَا تُسَاوِرُهَا
 مِنَ الْبَوَارِي تِرَاسُهَا وَمِنْ الْخُوصِ إِذَا اسْتَلَّامَتْ ^f مَغَاوِرُهَا ^g
 تَغْدُو إِلَى الْحَرْبِ فِي جَوَاشِنِهَا الصُّوفِ ^h إِذَا مَا عُدَّتْ أَسَاوِرُهَا
 كَتَائِبُ الْهَرَشِ ⁱ تَحْتَ رَأْيَتِهِ سَاعِدٌ طَرَّارُهَا مُقَامِرُهَا
 لَا الرِّزْقُ تَبْغِي وَلَا الْعِطَاءُ وَلَا يَحْشُرُهَا نَلْقَاءُ ^j حَاشِرُهَا
 فِي كُلِّ دَرْبٍ وَكُلِّ نَاحِيَةٍ خَطَّارَةٌ يَسْتَهْلُ خَاطِرُهَا
 بِمِثْلِ ^k هَامِ الرِّجَالِ مِنْ فِلَقِ الصَّخْرِ يَزُودُ ^l الْمِغْلَاحَ بِأَثَرِهَا ^m
 كَأَنَّمَا فَرَقَ هَامُهَا عَدَفٌ مِنَ الْفُطَا الْكُذْرِ هَاجَ نَافِرُهَا
 وَالْقَوْمُ مِنْ تَحْتِهَا لَهُمْ رُجُلٌ وَهِيَ تَرَامِي بِهَا خَوَاطِرُهَا
 بَلْ هَلْ رَأَيْتَ السُّيُوفَ مُصَلَّتَةً ⁿ أَشْهَرُهَا فِي الْأَسْبَاقِ شَاهِرُهَا
 وَالْخَيْلُ تَسْتَسْنِ فِي أَرْقَنَتِهَا بِالنُّكْرِ مَسْنُونَةٌ خَنَاجِرُهَا
 وَالنَّقْطُ ^o وَالنَّارُ فِي طَرَائِقِهَا وَعَايِيَا ^p لِيَلْدُخَانَ عَامِرُهَا ^q

^a) Cod. اسافره et mox اسافره. Non certum. ^b) Apud Ibn Kot.

خَرَجَتْ. ^d) Mas. شَدَّابِهَا. ^e) Mas. ut recepi; Ibn Kot. يَحْرِقُ هَذَا

^f) Mas. اساقطهم. ^g) Mas. اسود. ^h) Mas. اراذلهم. ⁱ) Mas. et

(textus Paris. male غلب. ^j) Cod. male استسلبت. ^k) Cod. male اسبلت (vid. VI, p. 510).
 exstat in uno cod. Mas., ubi male اسبلت (vid. VI, p. 510).

^l) Cod. النصفوف. ^m) I. e. الحسن الهرش, cf. *Fragm.* p. 412, ann. b.

ⁿ) Cod. يبرود. ^o) Cod. مثل. ^p) Ibn Kot. بالنعناء.

^q) Cod. s. p. والنقط. ^r) Cod. بصلته.

وَالنَّهْبُ تَعْدُوهُ بِهِ الرَّجُلُ وَقَدْ
مُعْصِرَاتٍ وَسَقَدَ الْأَرْقِيَّةُ قَدْ
كُلَّ رَقُودُ انْصَحَى مَخْبِيَّةً
بَيْضَةً خَدِرٍ مَكْنُونَةً بَرَزَتْ
تَعُشِّرُ فِي ثَوْبِهِ وَتَعَجِّلُهَا
تَسْلُ أَيْسَنَ الصُّرَيْفِ وَابْنَةٍ
لَمْ تَجْتَدِ الشَّمْسُ حَسَنَ يَبْهَجَتِهَا
يَا هَلْ رَأَيْتَ الثَّكَلَى مُوَلَّوَةً
فِي أَثَرِ نَعِشٍ عَلَيْهِ وَاحِدُهَا
فَقَاءٌ * يَنْقَى الشَّارَ مَبِيدُهَا /
تَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَتَهْتَفُ بِالشَّكْلِ وَعِزُّهُ الدَّمُوعُ خَامِرُهَا
عَرَّعَ بِالنَّفْسِ ثُمَّ أَسْلَمَهَا مَطْلُوَةً لَا يُخَافُ ثَائِرُهَا
وَقَدْ رَأَيْتُ الْفَتْيَانَ فِي عَرْمَةِ السَّعَرِ * مَعْفُورَةً مَنَاحِرُهَا /
كُلُّ فَنَى مَنَعَ حَقِيقَتَهُ تَشْقَى بِهِ فِي الْوَحَا مَسَاعِرُهَا
لَا بَأْسَ عَلَيْهِ الْكَلَابُ تَنْهَشُهُ مَخْضُوبَةً مِنْ دَمِ أَظْفَرِهَا
أَمَا رَأَيْتَ الْخُيْلَ جَائِلَةً بِالْقَوْمِ مَنَكُوبَةً دَوَائِرُهَا
تَعُثِّرُ بِالْأَوْجِهَةِ الْإِحْسَانِ مِنَ الْقَتْلِ وَغُلَّتْ دَمَا أَشَاعِرُهَا
يَطْلَانُ أَكْبَادَ فَنِيَّةٍ نُجْدٍ يَفْلِقُ هَامَانِهِمْ خَوَافِرُهَا
أَمَا رَأَيْتَ النِّسَاءَ تَحْتَ الْمَجَا نِيَقُ تَعَادَى / شُعْنَا صَفَائِرُهَا

a) Cod. تغدو. b) Cod. ريعت. c) Cod. فقا. d) Sic
cod. Fort. leg. يدها. e) Cod. تهرها. f)
مغفورة مناخرها. h) Cod. وعن. g) Cod. تناخرها.
i) Cod. تغادی. h) Cod. s. p. j) Cod. وعلت.

عَقَائِلَ الْقَوْمِ وَالْعَجَائِزَ وَالْعُنُسَ لَمْ تُخَيِّرْهُ مَعَاوِرُهَا
 يَحْمِلْنَ قُوًا مِنَ الطَّحِينَ عَلَى أَلْ أَكْنَافَ مَعْصِبَةٍ مَعَاوِرُهَا
 وَذَاتُ عَيْشٍ ضَنْكَ وَمُقَعَصَةٌ ١) تَشْدُخُهَا صَاخِرَةٌ تُعَاوِرُهَا
 تَسْأَلُ عَنْ أَهْلِهَا وَقَدْ سَلَبَتْ وَأَبْتَرَتْ عَنْ رَأْسِهَا غَفَائِرُهَا
 يَا لَيْتَ مَا وَلَدْتَهُ ٢) ذُو دَوْلٍ يَرْجَى وَأُخْرَى تُعْشَى بِوَادِرُهَا ٣)
 هَلْ تَرْجِعُنْ أَرْضَنَا كَمَا غَنَيْتُ وَقَدْ تَنَاوَسَتْ بِنَا مَصَائِرُهَا ٤)
 مَنْ مَبْلَغُ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ رِسَا لَا تَقَاتِي لِلنُّصْحِ شَاعِرُهَا
 بِأَنَّ خَيْرَ الْوَلَاةِ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ إِذَا عُدَّتْ مَائِرُهَا
 خَلِيفَةُ اللَّهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ ٥) الْبَاطِنُ سَائِسُهَا ٦) وَجَائِرُهَا
 سَمَتْ إِلَيْهِ آمَالُ أُمَّتِهِ مُنْقَادَةٌ بِرُهَا ٧) وَفَاجِرُهَا ٨)
 شَامُوا حَيًّا أَعْدَلُ مِنْ مَخَايِلِهِ وَأَصْحَرَتْ بِسَائِقِي بَصَائِرُهَا
 وَأَحْمَدُوا مِنْكَ سِيرَةً جَلَّتْ الشُّكُ وَأُخْرَى صَحَّتْ ٩) مَعَاوِرُهَا
 وَاسْتَجَبَعَتْ طَاعَةً بِرُفْقِكَ لِلْبَاطِنِ تَجَدُّدُهَا ١٠) وَغَائِرُهَا ١١)
 وَأَنْتَ سَمِعَ فِي الْعَالَمِينَ لَهُ وَمُقَلَّةٌ مَا يَكِلُ نَاطِرُهَا
 فَاشْكُرْ لِيذِي الْعَرْشِ فَضْلَ نِعْمَتِهِ ١٢) أَوْجَبَ فَضْلَ الْمَزِيدِ شَاكِرُهَا ١٣)
 وَاحْذَرْ فِدَاكَ لَكَ الرِّعِيَّةُ ١٤) وَالْأَجْنَادُ مَأْمُورُهَا ١٥) وَأَمِيرُهَا
 لَا تَرْتَنُ غَمْرَةً بِنَفْسِكَ لَا يَصْدُرُ عَنْهَا بِالرَّأْيِ صَادِرُهَا
 عَلَيْكَ ضَحْضَاحُهَا فَلَا تَلِمِ الْغَمْرَةَ مُلْتَجِئَةً زَوَاخِرُهَا
 وَأَنْقُصْ إِنْ الضَّرِيقُ ذُو شَعْبٍ أَشْمِيَا ١٦) وَعَثِيَا ١٧) وَجَائِرُهَا

١) Cod. والدهر. ٢) Cod. ومقعدة. ٣) Cod. تحت. ٤) Cod. ضاحت. ٥) Cod. مساسها. ٦) Cod. بدلتها. ٧) Cod. مصايرها. ٨) Cod. اسمها. ٩) Cod. فدى. ١٠) Cod. وعابها. ١١) Cod.

أَصْبَحْتَ فِي أُمَّةٍ أَوَّلَانِهَا قَدْ قَارَقَتْ هَدْيَهَا أَوَاخِرُهَا
 وَأَنْتَ سُرُورُهَا، وَسَائِسُهَا قَبْلَ عَلَى الْحَقِّ أَنْتَ قَلْبُهَا
 أَيُّبَ رَجَالًا رَأَيْتَ سَيَرَتِهِمْ خَائِفَ حُكْمِ الْكِتَابِ سَائِرُهَا
 وَأَمَدُّ إِلَى النَّاسِ كَفَ مَرْحَمَةٍ تُسَدُّ مِنْهُمْ بِهَا مَفَاقِرُهَا
 ٥ أَمَكَنَّكَ الْعَدْلُ إِذْ هَمَمْتَ بِهِ وَوَأَفَقَّتْ مَدَّةُ مَقَادِرُهَا
 وَأَبْقَرَ النَّاسُ قَصْدَ وَجْهِهِمْ وَمَلَكَتْ أُمَّةٌ أَخَايِرُهَا
 * نَشَرَ عُنَاقُنَا، أَيْكَ إِذَا السَّادَاتُ يَوْمًا جَمَّتْ عَشَائِرُهَا
 كَمْ عِنْدَنَا مِنْ نَصِيحَةٍ لَكَ فِي السُّلَّةِ وَقُرْبَى عَزَّتْ زَوَاغِرُهَا
 وَخَرَمَةٍ قَرَبَتْ أَيُّبِرُهَا مِنْكَ وَأُخْرَى هَلْ أَنْتَ ذَاكِرُهَا
 ١٥ سَعَى رَجُلٌ فِي أَعْلَمِ مَطْلَبِهِمْ رَائِحَتُهَا بَاكِرٌ وَبَاكِرُهَا
 دُونَكَ غَرَاءَ كَلَوِذِيكَةٍ لَا تَفْقَدُ فِي بَلَدِهِ سَوَائِرُهَا
 لَا تَسْمَعَا قُلْتُمَا، وَلَا بَعْرًا لِكُلِّ نَفْسٍ نَفْسٌ تَوَامِرُهَا
 سَيَرَعَا السُّلَّةَ بِالنَّصِيحَةِ وَالْخَشْيَةِ فَاسْتَدْمَجَتْ مَرَائِرُهَا
 جَاءَتْكَ تَحْكِي لَكَ الْأُمُورَ كَمَا يَنْشُرُ بَزَّ التِّجَارِ نَاشِرُهَا
 ٢٥ حَمَلَتْهَا صَاحِبًا أَخَا ثِقَةٍ يَضِلُّ عَاجِبًا بِهَا يُحَاضِرُهَا

وفي هذه السنة استأنس الموكرون بقصر صالح من قبل محمد ٥

وفيها كنت الوقعة التي كانت على أصحاب طاهر بقصر صالح،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذكر عن محمد بن الحسين بن مصعب ان طاهراً لم يزل مصابراً

تسرى عنا قيا Cod. c) سوسورها Cod. b) Cod. s. p. a)

يحاضرها Cod. f) قلها Cod. e) جنت Cod. d)

محمّداً وجنده على ما وصفت من امره^a حتى ملّ^b أهل بغداد من قتاله وأنّ عليّ فراهمرد^c، الموكل بقصرى صالح وسليمان بن ابي جعفر من قبل محمّد كتب الى طاهر يسأله الأمان ويضمن له ان يدفع^d ما في يده من تلك الناحية الى الجسور وما فيها من المجانيق والعرادات اليه وأنه قبل ذلك منه وأجابه الى ما سأل^e ووجه اليه ابا العباس يوسف بن يعقوب الباذغيسي صاحب شرطة في من ضم اليه من قواد وذوي البأس من فرسانه ليلاً فسلم اليه كل ما كان محمّد وكله به من ذلك ليلة انسبت للنصف من جمادى الآخرة سنة ١٩٧^f واستأنى اليه محمّد بن عيسى صاحب شرطة محمّد وكان يقتل مع الأفاقة وأهل¹⁰ السجون والأوباش وكان محمّد بن عيسى غير مداعن في امر محمّد وكان مهيباً في الحرب، فلما استأنى هذان الى طاهر اشغى محمّد على الهلاك ودخله من ذلك ما ائمه وأفعد حتى استسلم وصار على باب لم جعفر بتوقع ما يكون وأقبلت الغواة من العياريين وبلعة الحريق والأجناد ففتنلوا داخل قصر صالح وخارجة الى ارتفاع¹⁵ النهار قلّ فقتل في داخل القصر ابو العباس يوسف بن يعقوب الباذغيسي ومن كان معه من القواد والرؤساء^g المعدودين وقتل فراهمرد^h وأصحابه خرباً من تعبر حتى قلّ وانحاز الى طاهر وم تكن وقعة قبلها ولا بعده اشدّ على طاهر وأصحابه منها ولا

a) Cod. امرها. b) Sec. sum Ibn al-Dj. Cod. جلّ. c) Corl. Sic. d) Delevi. e) I.A et Fraam. ٤١٣. f) بن فراهمرد. g) Cod. emendavi pro يقال in corl. h) Corl. وانرسا. فراهمرد.

أكثر فتيلًا وبترجحًا معنويًا من الخشب ثغر من تلك الوقعة
 فأكثر الخشب فيها الغول من الشعر وذكر ما كان فيها من شدة
 الحرب وقل فيها الغوغاء والزعج وكان ما قيل في ذلك قول الخليل
 آمين الله ثق يا الله ثغرت الصبر^a وأنصرت^b
 كحل الأمر إلى الله كلاك الله ذو القدر
 النصير بعون الله وأنكر لا القدر^c
 ولست نراق أعدائك يوم السوء^d، والتبر
 وكأس تلفظ^e الموت كيه طعنها مرة
 سقيننا وسقينا^f ولكن بهم الحيرة^g
 كذا أن الحرب أحيانًا علينا ولنا مرة^h

فذكر عن بعض الأبناء أن طاهرًا بث رسالة وكتب إلى القواد
 والهاشميين وغيرهم بعد أن حاز ضياعهم وغلاتهم يدعوم إلى الأمان
 والدخول في خلع محمد وأبييعة للمؤمن فلاحق به جماعة
 منهم عبد الله بن حميد بن قحطبة أنطأت وإخوته وولد الحسن
 ابن قحطبة وجبى بن علي بن مهران ومحمد بن أبي العاص^a
 وكتبه قوم من القواد والهاشميين في السر وصارت قلوبهم وأحواؤهم
 معه، قل ولما كانت وقعة قصر صالح أقبل محمد على اللهو
 واشرب ووكل الأمر إلى محمد بن عيسى بن نهيك وإلى الهريش

a) I. e. الحسين بن الصحاك الأشقر. vid. *Agh.* VI, iv.. b)
 d) ياذن الله والكرة والفرو. *Agh.* VI, ٢.٢ paen. انعر. c)
 يلفظ. Cod. e) Cod. السرة. Vid. *Agh.* et Mas. VI, p. 459. f)
Agh. ولكن Pro. ثم آخر. Mas. g) سقونا. *Agh.* تور. h)
 العباس أنطأت. IA. فكانت.

فوضعا مما يليهما من « الدروب والآبواب » وكلاءهما بأبواب المدينة والأرباض
وسوق الكرخ وفرض دجلة وباب الحقل والكناسة فكان لصوصها
وفساقها يسلبون من قدروا عليه من الرجال والنساء والضعفاء
من الملة والذمة فكان منهم في ذلك ما لم يبلغنا ان مثله كان
في شيء من سائر بلاد الحروب، قال ولما ضال ذلك بالناس 5
وضاقت بغداد بأهلها وخرج عنها من كانت به قوة بعد الغم
الفاحش والمصايقة، الموجعة والخضر العظيم فأخذ طاهر أصحابه بخلاف
ذلك واشتد فيه وغلظ على أهل الريب، وأمر محمد بن أبي
خالد بحفظ الضعفاء والنساء وتجريزهم وتسهيل أمرهم فكان الرجل
والمرأة اذا تخلص من أيدي أصحاب الهرش وصار إلى أصحاب طاهر 10
ذهب عنه الروع، وأمن وأظهرت المرأة ما معها من ذهب وفضة
او متاع او بر حتى قيل ان مثل أصحاب طاهر ومثل أصحاب
الهرش وذويهم ومثل الناس اذا تخلصوا مثل السر الذي قال الله
تعالى ذِكْرُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِسُورَةٍ بَابَ بَاطِنِهِ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَطَافَهُ
مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ فَلَمَّا ضَالَّ عَلَى النَّاسِ مَا بُلُوا بِهِ سَاعَتِ حَالِهِمْ 15
وضاقتوا به ذراعا وفي ذلك يقول بعض فنين بغداد

بَكَيْتُ دَمْعَهُ عَلَى بَغْدَادَ ثُمَّ
فَقَدْتُ خَضِرَةَ النُّعَيْشِ الْأَنْبِقِ
تَبَدُّنَا غُصُومًا مِنْ سُورِ
وَمِنْ سَعَةِ تَبَدُّنِ بَصِيقِ

a) Addidi من. b) Cod. وبواب. c) Sic recte Fra. m. Cod.
والمصانعة. d) Cod. s. p. e) Addidi الروع. f) Kor. 57.
vs. 13. g) Mas. VI, 460 بكت عيني.

أَصَابَتْهَا « مِنْ أَحْسَادِ عَيْنٍ
 فَافْتَتَتْ أَتْلُبُ بِأُفْنَانِجَنِيْقِ
 فَقَوْمٌ أَحْرِفُوا بِتَنَارِ قَسْرًا
 وَنَائِحَةً تَنُوجُ^١ عَلَى غَرِيفِ
 وَصَائِحَةً تُنَادِي وَأَصْبَاحًا^٢
 وَبَاكِئَةً لِقَدَانِ الشَّفِيفِ
 وَخَسْرَاءَ السَّدَامِيعِ ذَاتُ تَلٍّ
 مُضْمَحَّةُ الْمَجَاسِدِ بِالْحَلُوقِ
 تَفِرُّ مِنَ الْخَرِيفِ إِلَى أَتْهَابِ
 وَوَالِدَهَا يَفِرُّ إِلَى^٣ الْخَرِيفِ
 وَسَائِنَةُ الْغَزَاةِ مُقْلَتِيهَا
 مَضْحَحِيًا كَلَالَةً الْبُرُوقِ
 حَيَاءً، كَالْمَدَابَا مُفْكَاةً^٤
 عَلَيَيْنِ انْقِلَابًا فِي الْحَلُوقِ
 يُنَادِيَنَّ الشَّفِيفِ وَلَا شَفِيفُ^٥
 وَقَدْ فَقَدَ الشَّقِيفُ مِنَ الشَّقِيفِ^٦
 وَقَوْمٌ أَخْرِجُوا مِنْ ضِلِّ نُنْيَا
 مَتَاعُهُمْ يُبْلَغُ بِكُلِّ سُرُوقِ

5

40

45

a) Sic quoque Mas. et Soy. ٣.٢. 1A, 1٩. أصابتنا. b)
 وقائلة et deinde واصحابي Mas. c) وتادحة تنوج. Cod.
 من. 1A 1A; cod male d) الشفيع 1A. تقول ايا شفيقي
 e) Apud Mas. et 1A lectio hujus versus variat.

وَمَغْتَرِبَ قَرِيبَ « الدَّارِ مُلْقَى
 بِلا رَأْسٍ بِقَارَعَةِ الطَّرِيقِ
 تَوَسَّطَ مِنْ قِتَالِهِمْ جَمِيعًا
 فَمَا يَذُرُونَ مِنْ أَيْ الْفَرِيقِ
 فَلَا وَلَدٌ يُقِيمُ عَلَى أَبِيهِ
 وَقَدْ هَرَبَ الصَّدِيقُ بِلا صَدِيقِ
 وَمَهُمَا أَنَسَ مِنْ شَيْءٍ تَوَلَّى
 فَلَيْسَ ذَاكِرٌ دَا الْقَسْفِ

وذكر ان قائدًا من قواد اهل خراسان ممن كان مع طاهر من
 اهل النجدة والبأس خرج يومًا الى القتال فنظر الى قوم عراة لا
 سلاح معهم فقال لأصحابه: ما يقاتلنا الا من ارى استهانة بأمرهم
 واحتقارًا لهم فليل له نعم هؤلاء انذبن ترى هم الافة فقال أف
 لكم حين تنكسبن عن هؤلاء وتخيبون عنهم وأنتم في السلاح
 انظاعم والعدة والثقة وتسم منكم من اشجاعة والنجدة وما
 عسى ان يبلغ كيد من ارى من هؤلاء ولا سلاح معهم ولا عدة
 لهم ولا جنة تفيلم فوتر قوسه وتقدم وأبصر بعضهم فقصده نحوه
 وفي يده بارية مفيرة وتحت ابنته مخلاة فيينا حرد فجعل الخراساني
 كلما رمى بسهم استتر منه انعيير فوق في باريته او قريبًا منه
 فيأخذ فيجعل في موضع من باريته قد عيا نذلك وجعله

عن LA et Mas. (1) Cod. فلا. (2) Mas. pro بعيد. (3) Cod. لا; cf. *Fragm.* et LA. (4) Cod. لا. Recte ap. *Fragm.* et LA. (5) Addidi ex Mas. et *Fragm.*

شبيها بالجعبة وجعل قلما رفع سنة اخذ وصم دانق اى ثمن
النشابة دانق فد احرز وم بزل تلك حنة الخراساني وحل
العبار حتى انقد الخراساني^a سبمه ثم همل على انعبار ليضربه
بسيفه فأخرج من مخلاته حجرا فجعله في مقلع ورما لها اخطا به
وعينه ثم ثناه بأخر فكاد يضربه عن فرسه لو لا تحاميه^b وكر
راجعا وهو يقول ليس هؤلاء بانس، قل فحدثت ان طاهرا حدثت
بحديثه فاستضحك وأعفى الخراساني من الخروج الى الحرب فقل
بعض شعراء بغداد في ذلك،

خَرَجْتُ هَذِهِ اَنَحْرُوبِ رِجَالًا
لَا لِقَاحُظَ نَهَا وَلَا لِنِزَارِ
مَعَشَرًا^c فِي جَوَاشِينِ اَنْصُوفٍ يَغْدُو
نَ اَتَى اَلْحَرْبِ كَالْأَسْوَدِ الصَّوَارِي
وَعَلَيْهِمْ مَغْفِرُ اَلْخُوصِ تُجْزِي
يَمُّ عَنِ اَلْبَيْضِ وَالتَّرَاسِ اَنْبَوَارِي
لَيْسَ يَدْرُونَ مَا الْفِرَارُ اِذَا الْآذُ
نَدَلِ عَانُوا مِنَ الْقَنَاءِ بِالْفِرَارِ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَشْدُ عَلَى الْآذِ
فَقَيْنِ عُرْيَانُ مَا لَهُ مِنْ اِزَارِ
وَيَقُولُ اَلْفَتَى اِذَا ضَعَنَ الضُّعْ
نَةً خُدَّهَا مَنِ اَلْفَتَى الْعِيَارِ

10

15

20

a) Cod. الخراسان. b) Mas. نجامنه، *Fragm.* تحامله. c) Poetam appellat Mas. اى طنب الاعى. d) Sic quoque انغنا. e) Sic quoque Ibn al-Dj. Mas. معشر.

كَمْ شَرِيفٌ قَدْ أَحْبَلَتْهُ وَكَمْ قَدْ
رَقَعَتْ مِنْ مُقَامِرٍ طَرَارٍ^٥

ذكر الخبر عما كان منه ومن اصحاب محمد المخلوع في ذلك

ومن السبب الذي من اجله فعل ذلك طاهر

اما السبب في ذلك فانه فيما ذكر كان ان طاهراً لما قُتل من^٥
قُتل في قصر صالح من اصحابه ونالهم فيه من الجراح * ما نالهم^٥
مَصَّهُ^٥ ذلك وشق عليه لانه لم يكن له وقعة الا كانت له لا
عليه فلما شق عليه أمر بالهدم والاحراق عند ذلك فهدم دور
من خالفه ما بين دجلة ودار الرقيق وباب الشام وباب الكوفة الى
الصرافة وأرجاء الى جعفر وريض حميد ونهر گرخايا والكناسة وجعل^{١٠}
يبايت اصحاب محمد ويدالجسم ويجري في كل يوم ناحية من
بعد ناحية ويخندق عليها لمرصد من المفتلة وجعل اصحاب
محمد ينقصون^١ ويبيدون حتى لقد كن اصحاب طاهر يهدمون
الدار وينصرفون فتقلع ابوابها وسقوفها اصحاب محمد وبكونون اضر^{١٥}
على احبابهم من اصحاب طاهر تعدياً ففعل شعر منه وذكر انه^{١٥}
عمرو بن عبد الملك الرائي اعترى في ذلك

لَنْ كُلَّ يَوْمٍ تُلْمَةُ لَا نُسَدَا
تَرِيدُونَ فِيمَا يَضْلِبُونَ وَتَنْفُتُ

a) Ibn al-Jauzi عيار. Post hos versus quaedam excidisse patet ex seqq. b) Addidi ل. c) Addidi haec. d) Cod.

مَصَّهُ. e) Excidit بها ويجعل بها vel tale quid. f) Cod.

إِذَا هَدَمُوا دَارَ أَخَذْنَا سُقُوفَهَا
 وَنَحْنُ لِأُخْرَى غَيْرَهَا ۝ نَتَرَبَّصُ
 وَأَنْ تَرْضَوْا يَوْمًا عَلَى الشَّرِّ جَهْدَهُمْ
 فَغَوَّاهُنَا مِنْهُمْ عَلَى الشَّرِّ أَحْرَصُ
 فَقَدْ ضَيَّقُوا مِنْ أَرْضِنَا كُلِّ وَاسِعٍ
 وَصَارَ لَهُمْ أَهْلٌ بِنَا وَتَعَرَّضُوا ۝
 يَثِيرُونَ بِالضَّبَلِ اتَّقْنِيصَ فَإِنْ بَدَا
 لَهُمْ وَجْهٌ صَيْدٍ مِنْ قَرِيبٍ تَقْتَنُّوا
 لَقَدْ أَفْسَدُوا شَرْقَ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا
 عَلَيْنَا فَمَا نَذَرِي إِلَى آيِنٍ نَشْخُصُ
 إِذَا حَضَرُوا قَالُوا بِمَا يَعْرِفُونَهُ ۝
 وَأَنْ نَمُ يَرَوْا شَيْئًا قَبِيحًا تَاخَّرُوا
 وَمَا قَتَلَ الْأَبْطَلُ مِثْلَ مُجَرَّبٍ
 رَسَدِ الْمَنَايَا لَيْلَةً يَتَلَصَّصُ
 تَرَى الْبَطْلَ الْمَشْهُورَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ ۝
 إِذَا مَا رَأَى الْغُرَيَانَ يَوْمًا يُبَحِّصُ
 إِذَا مَا رَأَاهُ الشَّامِيُّ مُقَرَّلًا ۝
 عَلَى عَقَبَيْهِ لِلْمَخَافَةِ يَنْكُصُ
 يَبِيعُكَ رَأْسًا لِلصَّبِيِّ بِدَرَاهِمٍ
 فَإِنْ قَالَ إِنِّي مُرْخِصٌ فَهُوَ مُرْخِصُ

٥

10

15

20

a) Sic quoque IA. Mas. مثلها. b) IA male وتعرض. c)
 Mas. يبصرونه. d) Mas. وقعة. e) Cod. مقرلا. السموري.

فَكَمْ قَاتِلٌ مِّنَّا لَأَخْرَجَنَّ مِنْهُمْ
بِمَقْتَلِهِ عَنْهُ الذُّنُوبَ ثُمَّ خَصَّ
تَرَاثُ إِذَا نَادَى الْأَمَانَ مُبَارِزًا
وَيَغْمِزُنَا طُورًا وَطُورًا يُخَصِّصُ
ثُمَّ قُرَّأُونَا فِي قَتَالِهِمْ
وَمَا قَتَلَ الْمَقْتُولُ إِلَّا الْمُرْخَصُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ

النَّاسُ فِي الْهَدْمِ وَفِي الْأَنْتِقَالِ
قَدْ عَرَّضَ النَّاسُ بِقَيْلٍ وَقَالَ
يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ شَأْنِهِمْ
عَيْنُكَ تَكْفِيكَ مَكَانَ السُّوَالِ
قَدْ كَانَ لِلرَّحْمَانِ تَكْبِيرُهُمْ
فَسَلَيْتَهُمْ تَكْبِيرُهُمْ لِقَاتِلِ
أُورَجٍ، بِعَيْنَيْكَ أَيْ جَمْعِهِمْ
وَأَنْتَظِرِ الرُّوحَ وَعَمْدَ اللَّيَالِ
لَمْ يَبْقَ فِي بَغْدَادَ إِلَّا أَمْرٌ
خَائِفُهُ أَتَقَفُّ كَثِيرُ الْعَيْلِ،
لَا أُمَّ تَحْمِي عَنْ جَنَاعَا وَلَا
خَلٍّ لَهُ يَحْمِي وَلَا غَيْرُ خَلٍّ
لَيْسَ لَهُ مَالٌ سِوَى مَضْرَدِ
مَضْرَدُهُ فِي كَفِّهِ رَأْسُ مَالٍ

a) Cod. ذليل. b) Cod. ويغمرها. c) Mas. فارم. d) Mas. addit versum.

عَمَانٌ عَلَى اللَّهِ فَأَجْرِي عَلَى
 كَفَّيْهِ لِلشَّقَوَةِ قَتَلَ الرِّجَالَ
 إِنْ صَارَ ذَا الْأَمْرِ إِنِّي وَاحِدٌ
 صَارَ إِنِّي الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ
 مَا بَالُنَا نَقْتُلُ * مِنْ أَجْلِهِمْ ٥
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجَلَالِ

وقد ايضا

وَلَسْتُ بِتَارِكِ بَغْدَادَ يَوْمًا
 تَرْحَلُ مَنْ تَرْحَلُ أَوْ أَفْلَا
 إِذَا مَا أُنْعِيشُ سَاعِدَنَا فَلَسْنَا

10

فبالي بغداد من كان الامما
 قال عمرو بن عبد الملك العتري لما رأى طاهر انهم لا يحفلون
 بالقتل والهدم والحرق امر عند ذلك بجمع التجارات وان ^a يحرقوا
 الدفيف وغيره من امنافع من ناحيته الى مدينة ابى جعفر
 15 والشرقية والكرخ وأمر بحرق سفن البصرة وواسط بطننايا ^c الى الفرات
 ومنه الى فحل اللبيرة والى الصراة ومنها الى خندق باب الأنبار فاما
 كان زعيم بن المسيب ببدرقه الى بغداد اخذ من كل سفينة
 فيها حمولة ما بين الألف درية الى الألفين والثلاثة وأكثر وأقل
 وفعل عمال شاعر وأصحابه ببغداد في جميع شرقها مثل ذلك وأشد
 20 فغلت الأسعار وصر الناس في اشد الحصار فيئسوا كثير منهم من

a) Mas. في ديننا. b) Addidi وان. c) Cod. بطننايا. Vid. supra ad p. ٨٥٩.

انفرج والروح واغتبط من كان خرج منها وأسف على مقامة
من اقام ٥

وفي هذه السنة استأمن ابن عائشة الى طاهر وكان قد قتل مع
محمد حيناً بالياسرية ٥

وفيها جعل طاهر قواداً من قواده بنواحي بغداد فجعل
الغلاء بن الوضاح الأزدي في اصحابه ومن ضم اليه بالرياسة
على الماحول الكبير وجعل نعيم بن الوضاح اخاه في من
كان معه من الأتراك وغيرهم مما يلي رضى ابن أيوب على
شطلي الصراة ثم غادى القتال وراوح اشهرًا وصبر الفريقان
جميعاً فدانت لهم فيينا وقعة بالكناسة باشرها طاهر بنفسه فقتل ١٥
فيها بشر كثير من احاب محمد فقال عمرو بن عبد الملك

وَقَعَةُ يَسْمُ الْأَحَدُ صَارَتْ، حَدِيثُ الْأَبْدِ
كَمْ جَسَدٌ أَبْصَرْتَهُ مُلْقَى وَكَمْ مِنْ جَسَدٍ
وَلَا تُرِ كُنْتُ نَدَى مَسِيَّةً بِالرَّصَدِ
أَنْسَاءُ سَيْمٍ عَائِرٍ فَشَكَّ، جَوْفُ الْكَبِيدِ ١٥
وَصَائِحِ بَا وَالْبَدِي وَصَائِحِ يَا وَلَدِي
وَكَمْ غَسَقَ سَابِ

هَذِهِ أَحَدُ غَيْرِ بَنَاتِ الْبَلَدِ
فَقِيدٌ بَتِيسُ / عَزَّ عَلَى الْمُفْتَقِدِ
أُولَى شَدِيدِ الْخَرْدِ ٢٠

١) Sic cod. ٢) Cod. وصير. ٣) Secundum Mas. poëta est
على بن ابن طالب i. e. الاعشى ٤) Mas. VI, 467 كُنْتُ
الخرد Cod. ٥) Cod. بئس. ٦) Mas. فشق. ٧)

لَوْ أَنَّهُ عَايَنَ مَا عَايَنَهُ لَمْ يَغْدِ
 لَمْ يَبْقَ مِنْ كَهْدٍ لَهُمْ فَاتٌ وَلَا مِنْ أَمْرٍ
 وَطَاهِرٍ مُلْتَهَمٍ مِثْلَ الْتِهَامِ ٥ الْأَسَدِ
 خَيْمٍ لَا يَبْرُجُ فِي الْعَرَقَةِ مِثْلَ اللَّبْدِ
 تَقْدِفُ عَيْنَا نَدَى ٥ السَّحَرِبِ بِنَارِ الْوَقْدِ
 فَقَائِلٌ قَدْ قَتَلُوا أَلْفًا وَلَمَّا يَسِرْ
 وَقَائِلٌ أَكْثَرُ بَلَدٍ مَا لَهُمْ مِنْ عَدَدِ
 وَهَارِبٌ تَخْشَوْهُمْ يَرْهَبُ مِنْ * خَوْفِ عَدُوِّ
 هَيْهَاتَ لَا تُبْصِرُ مِمَّنْ قَدْ مَضَى مِنْ أَحَدٍ
 لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَى السَّابِقِ ضَلَّ الْأَبَدِ
 قُلْتُ لِمَطْعُونٍ وَفِيهِ * رُوحُهُ لَمْ تَوْدِ ٥
 مَنْ أَنْتَ يَا وَيْلَكَ يَا مُسَكِينٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
 فَقُلْ لَا مِنْ نَسَبٍ دَانَ ٥ وَلَا مِنْ بَلَدٍ
 لَمْ أَرَهُ قَطُّ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مِنْ صَفَدٍ
 وَقُلْ لَا لِلْعَفِيِّ ٥ قَا تَلْتُ وَلَا لِلرَّشِيدِ
 إِلَّا لِشَيْءٍ عَاجِلٍ يَصِيرُ مِنْهُ فِي يَدِي ٥

وذكر عن عمرو بن عبد الملك أن محمداً أمر زريخاً غلامه بمتبع

a) In cod. additur لا. Mas. hunc versum ut praecedentem et sequentem non habet. b) Mas. habet ملتهب مثل

c) Mas. مثل الوند. d) Cod. خيم في العرصة لا يبرج. e) Sic recte Mas. Cod. بك. f) Ex conj. pro خوف

g) Sic in cod.; Mas. ضعة لم تئد. h) Ex ضعة لم تئد. i) Mas. recepi. Cod. دار. j) Secutus sum Mas. Cod. لغر. k) Addidi hunc versum e Mas., quum fere desiderari non possit. l) Cod. زريخ

z) Secutus sum Mas. Cod. لغر. k) Addidi hunc versum e Mas., quum fere desiderari non possit.

l) Cod. زريخ

الأموال وطلبها عند أهل الدائع وغيرهم وأمر الهَرش بطاعته فكان
يهجم على الناس في منازلهم ويبيتهم ليلاً ويأخذ بالظنة فجى
بذلك السبب أموالاً كثيرة وأهلك خلقاً فهرب الناس بعلته الحج
وفر الأغنياء فقال القراطيسي في ذلك «

أَظْهَرُوا الْحَجَّ وَمَا يَنْوَنُهُ ^{هـ} بَلْ مِنَ الْهَرَشِ يُرِيدُونَ الْهَرَبَ ^٥
كَمْ أَنَاسٌ أَصْبَحُوا فِي غَبْطَةٍ * وَكَلَّ الْهَرَشُ عَلَيْهِمُ بِالْعَطَبِ
كُلُّ مَنْ رَأَى زُرَيْحَ بَيْتَهُ لَقِيَ الدُّلَّ وَوَفَاهُ الْحَرْبُ
وفيها كانت وقعة درب الحجارة

ذكر الخبر عنها

ذكر ان هذه الوقعة كانت بحضرة درب الحجارة وكانت لأصحاب ^{١٥}
محمد علي اصحاب طاهر قتل فيها خلق كثير فقال في ذلك عمرو
ابن عبد الملك العتري

وَقَعَةُ السَّبْتِ يَوْمَ دَرَبِ الْحَجَارَةِ
قَطَعْتَ قِطْعَةً مِنَ النَّظَارَةِ
ذَاكَ مِنْ بَعْدِ مَا تَفَانُوا وَلَكِنْ ^{١٥}
أَهْلَكْتَهُمْ غَوَاؤُنَا بِالْحَجَارَةِ
فَدَمَ الشُّورَبِيِّنَ... عَمْدًا
قَالَ إِنِّي لَكُمْ أُرِيدُ الْأَمَارَةَ

a) Mas. iterum poëtae cacco adscribit hosce versus. b)

Mas. يبغونه. c) Mas. ركد الليل. d) Mas. زار. Deinde

cod. زرنج. e) Ex conj. pro البيهرحيين in cod. Deinde

desideratur nomen.

فَنَلَقَا « نَسْرَ لَحْدٍ مُرِيبٍ
 غَمَرِ السَّجْنِ ذُخْرُهُ بِالشَّيْثَةِ
 مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ بُوَارِبِهِ مِنْهُ
 أَيْرُ فَانْمَرِ كَمِثْلِ التَّمَنُّرِ
 فَتَوَلَّوْا عَنِّيهِمْ وَلَانُوا قَدِيمَ
 يُخَسِّنُونَ انْقِرَابَ فِي كُلِّ غَارِ
 ثَوَلَا مِثْلَ ثَوَلَاكِ لَدَيْتِ
 نَيْسَ يَرْجُونَ .. حَقًّا وَجَارَهُ
 نَلُّ مَنْ كَانَ خَمَلًا صَدَرَ رَأْسَا
 مِنْ نَعِيمٍ فِي عَيْشِهِ وَغَضَارِ
 خَمَلٌ فِي يَمِينِهِ كُلُّ يَوْمٍ
 مَطْلَرًا فَتَوْقَ رَأْسِهِ تَسْيَارِ
 أَخْرَجْتَهُ مِنْ بَيْتِهَا أَمَّ سَوْ
 تَلَسَّبَ التَّهَبُ أَمُّهُ انْعِيَارِ
 يَشْتُمُ النَّاسَ مَا يُبَالِي بِإِفْصَا
 لِيذِي الشَّتْمِ لَا يُشِيرُ إِشَارَةَ
 نَيْسَ خَذَا زَمَانَ حَرًّا كَرِيمِ
 ذَا زَمَانَ الْأَنْذَالِ أُخِلِ الزَّعَارِ
 كَانَ فِيمَا مَضَى الْقَتْلُ قِتَالًا
 قَبِعُوا الْيَمَّ يَا عَلِيُّ تَجَارَهُ

5

10

٦

20

وقل ايضا

بَارِيَّةٌ قَدْ قُيِّرَتْ طَهْرُهَا

بِسْمِ

الْعِزِّ وَالْأَمْنِ أَحَادِيثُهُمْ

وَقَوْلُهُمْ قَدْ أَخَذَ السُّورُ

وَأَيُّ نَفْعٍ لَكَ فِي سُورِهِمْ

وَأَنْتَ مَقْتُولٌ وَمَأْسُورٌ

قَدْ قَتَلْتَ فُرْسَانَكُمْ عَنْوَةً

وَهَدَمْتَ مِنْ دُورِكُمْ دُورٌ

هَانُوا لَكُمْ مِنْ قَائِدٍ وَاحِدٍ

مُهَذَّبٍ فِي وَجْهِهِ نُورٌ

بِأَبْهَامِ انْشَابِلٍ عَنْ شَانِنَا

بِأَبْهَامِ انْشَابِلٍ فِي الْقَطْرِ مَخْصُورٌ

وَفِيهَا ابْنُ كَنْتِ وَفِيهَا بَابُ الشَّمْسِيَّةِ اسْرَ فِيهَا هَرْتَمَةُ .

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ وَكَيْفَ

كَانَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

ذَكَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ دُونَ يَنْزِلُ حَرْتَمَةُ نَهْرِيْنِ وَعَلَيْهِ

حَدَّثَ وَخُنْدَقٌ وَقَدْ أَعَدَّ امَّجَانِيْقَ وَانْعِرَادَاتٍ وَأَنْزَلَ عَبِيدَ اللَّهِ

ابْنَ الْوَضَّاحِ الشَّمْسِيَّةَ وَكَانَ يَخْرُجُ أَحْيَانًا فَيَعْفُ بِبَابِ خِرَاسَانَ

مُشْفَقًا مِنْ أَعْمَلِ الْعَسْكَرِ كَرَهَا لِلْحَرْبِ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى مَا هُوَ

عَلَيْهِ فَيُشْتَمُّهُ وَيَسْتَخَفُّ بِهِ فَيَقِفُ سَاعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَكَانَ حَاتِمٌ

ابن الصقر من قواد محمد ودين قد وافق احبابه العراء والعيارين
 ان يوافقوا عبيد الله بن الوضاح ليلاً فمضوا الى عبيد الله مفاجأة
 وهو لا يعلم فأوقعوا به وقعة ازالوه عن موضعه وولى منهزماً فأصابوا
 له خيلاً وسلاحاً ومتاعاً كثيراً * وغلب على « الشماسية حاتم
 ٥ ابن الصقر وبلغ الخبر هرثمة فأقبل في احبابه لنصرته وليد العسكر
 عنه الى موضعه فوافاه احباب محمد ونشب الحرب بينهم وأسّر
 رجلاً من العراء هرثمة ولم يعرفه فحمل بعض احباب هرثمة على
 الرجل فقطع يده وخلّصه فر منهزماً وبلغ خبره اهل عسكره فتقوّص
 بما فيه وخرج اهله هاربين على وجوههم نحو خلّوان وحجز احباب
 ١٥ محمد الليل عن الطلب وما كانوا فيه من النهب والأسر فحدثت
 ان عسكر هرثمة لم يتراجع اهله يومين وقويت العراء بما صار في
 ايديهم وقيل في تلك الوقعة اشعار كثيرة من ذلك قول عمرو الوراق

عُرْيَانُ كَيْسَ بِبَذَى قَمِيصٍ	يَغْدُوهُ عَلَى طَلَبِ الْقَمِيصِ
يَعْدُو عَلَى ذِي جَرَشَنٍ	يُعْمَى الْأُغْيُونِ مِنَ ابْتِصِيصِ
فِي كَفِّهِ طَرَادَةٌ	حَسْرَاءُ تَلْمَعُ كَأَنْفُصِصِ
حَرِيصًا عَلَى طَلَبِ الْقَتَا	لِأَشَدِّ مِنْ حَرِيصِ الْحَرِيصِ
سَلَسَ أَقْيَادَ كَأَنَّمَا	يَغْدُوهُ عَلَى أَكْلِ الْخَبِيصِ
لَيْثًا مُغِيرًا لَمْ يَزَلْ	رَأْسًا يُعَدُّ مِنَ اللَّصُوصِ
أَجْرَى وَأَثْبَتَ مَقْدَمًا	فِي الْحَرْبِ مِنْ أَسَدٍ رَهِيصٍ
يَدْنُو عَلَى سَنَنِ الْهَوَا	نِ وَعِيصُهُ مِنْ شَرِّ عِيصِ

٥) Cod. يعدوا. ٦) Cod. وعلى ; cf. IA ١٩٣, ١ seq. ٧) Cod. الرهيص.

يَنْجُو إِذَا كَانَ النُّجَا * عَلَى أَخْفَ مِنْ الْقُلُوصِ
مَا لِلْكَمِيِّ إِذَا بِمَقْسَلِهِ تَعَرَّضَ مِنْ مَحْيِصِ
كَمْ مِنْ شُجَاعٍ فَارِسٍ قَدْ بَاعَ بِالثَّمَنِ الرَّخِصِ
بَدَعُوا لَا مِنْ يَشْتَرِي رَأْسَ الْكَمِيِّ بِكَفِ شَيْصِ

وقال بعض اصحاب هرثمة

يَفْتَنِي الزَّمَانُ وَمَا يَفْتَنِي قِتَالُهُمْ
وَالدُّورُ تَهْتَمُ وَالْأَمْوَالُ تَذْتَقِصُ
وَالنَّاسُ لَا يَسْتَطِيعُونَ اتِّدِي طَلْبُوا
لَا يَدْفَعُونَ الرَّدَى عَنْهُمْ وَإِنْ حَرَصُوا
يَأْتُونَنَا بِحَدِيثٍ لَا ضِيَاءَ ^a لَهُ

10

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِأَوْلَادِ الزَّوْجِ قِصَصُ

قال ولما بلغ طاعراً ما صنع العراء وحاتم بن الحنقر بعبيد الله
ابن الوضاح وهرثمة اشتد ذلك عليه وبلغ منه وأمر بعقد جسر
على دجلة فوق الشماسية ووجه أصحابه وعبائهم وخرج معهم إلى
الجسر فعبروا إليهم وقاتلوا واشتد القتال وأمدتهم بأصحابه ساعة بعد
ساعة حتى ردوا أصحاب محمد وأزالوا عن الشماسية ورد المهاجر
عبيد الله بن الوضاح وهرثمة قال وكان محمد أعطى بنقص قصوره
ومجاسسه بالخيزرانية بعد ظفر العراء ألف درهم فحرقها أصحاب
طاعر كلها وكانت السقوف مذهبنة وقتلوا من العراء والمنتهبين
بشراً كثيراً، وفي ذلك يقول عمرو الوراق

20

ثَقْلَانِ ، وَطَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ صَبَّاحُونَا صَبِيحَةَ الْأَثْنَيْنِ

a) Cod. s. p. b) Cod. واشتد. c) Cod. بعلان. Mas. VI, 471
contra metrum. يا لامير

أَطْلُبُوا الْيَوْمَ قَتَارَكُمْ بِالْحُسَيْنِ
ضَرَبُوا طَبْلَهُمْ قَتَارَ آلِهِمْ
كُلُّ صُلْبٍ الْقَنَاهُ وَالشَّاعِدَيْنِ
يَا قَتِيلًا بِالْقَنَاقِ مُلْقَى عَلَى اللَّهِ
طَّ قَوَاهُ بَطِيءُ الْجَبَلَيْنِ ^٥
مَا أَلَذَى فِي يَدَيْكَ أَنْتَ إِذَا مَا أَمَّ
دَلَّحَ النَّاسُ * أَنْتَ بِالْخَلَّتَيْنِ
أَوْزِيرٌ أَمْ قَائِدٌ بَلْ بَ

5

أَنْتَ مِنْ نَبِيٍّ مَوْضِعَ الْفَرَقْدَيْنِ
كَمْ بِصِيرٍ غَدَاً بَعَيْنَيْنِ كَى يَدٍ
صَرَ مَا خَالَهُمْ فَعَادَ بَعَيْنِ
لَيْسَ يُخْطُونَ مَا يُرِيدُونَ * مَا يَعُ
مَدُ رَامِيَهُمْ سَوَى النَّاطِرَيْنِ
سَائِلِي عَنْهُمْ هُمْ شَرُّ مَنْ أَهْ
صَرْتُ فِي النَّاسِ لَيْسَ غَيْرُ كَذَّيْنِ
شَرُّ بَاقٍ وَشَرُّ مَاضٍ مِنَ النَّا
سِ مَضَى أَوْ رَأَيْتُ فِي الثَّقَلَيْنِ

10

15

قَالَ وَبَلَغَ ذَلِكَ مِنْ فَعْلٍ طَاهِرٍ مُحَمَّدًا فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَمَهُ وَأَجْزَعَهُ

٥) Cod. الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان ١. e. a)
c) Mas. VI, تنطاه الخيل في الجانبين Mas habet بطي الجبلين
d) Pro 510 اية الخلتين, quod fortasse praeferendum est.
his Mas. ما ان يقصدوا منهم.

فذكر كاتبه^٥ لكوثر ان محمداً قال او قيل على لسانه هذه
الآيات

مُنِيْتُ بِأَشْجَعِ الثَّقَلَيْنِ قَلْبًا إِذَا مَا طَالَ كَيْسٌ كَمَا يَطُولُ
لَهُ مَعَ كُلِّ ذِي بَدَدٍ رَقِيبٌ يُشَاهِدُهُ وَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ
فَلَيْسَ بِمُغْفَلٍ أَمْرًا عِنَادًا إِذَا مَا أَمَرَ ضَبِيعَةُ الْغُفْلِ ٥
وفي هذه السنة ضعف امر محمد^٦ وأيقن بالهلاك وهرب عبد الله
ابن خازم بن خزيمة من بغداد الى المدائن فذكر عن الحسين
ابن الصّحّاك ان عبد الله بن خازم بن خزيمة ظهرت له التهمة
من محمد والحامل عليه من السفلة والغوغاء فهم على نفسه
وماله فلاحق بالمدائن ليلاً في السفن بعياله وولده فأقام بها ولم
يحضر شيئاً من القتال^٧، وذكر غيره ان طاهراً كاتبه وحذره
قبض ضياعه واستتصّاله فحذره ونجا من تلك الفتنة وسلم فقل
بعض قرائبه في ذلك

وَمَا جَبُنَ ابْنُ خَازِمٍ مِنْ رَعَايَ وَأَوْبَاشِ الطَّغَامِ مِنَ الْأَنَامِ
وَلَكِنْ خَافَ صَوْلَةَ ضَبِيعِي قَصُورِ الشَّدِّ مَشْهُرِ الْعُرَامِ. ١٥
فداع امره في الناس ومشى تجار الكرخ بعضهم الى بعض فقالوا
ينبغي لنا ان نكشف امرنا لطاهر ونظهر له براءتنا من المعونة
عليه فاجتمعوا وكتبوا كتاباً اعلاموه فيه انهم اهل السمع والطاعة
والحب له^٨ لما يبلغهم من ايثاره طاعة الله والعمل بالحق والأخذ
على يد المريب^٩، وأنهم غير مستحقين النظر الى الحرب فضلاً عن^{١٠}
القتال وان انذى يكون حربه^{١١} من جانبهم ليس منهم قد ضاقت

٥) Cod. كاتب. ٦) Cod. لهم. ٧) Cod. s. p. ٨) Cod.
خبره.

بهم طرق المسلمين حتى ان الرجل ^٤ ولا لهم بالكرخ دور ولا عقار
 وانما ^٥ بين كسار وسواط ^٦ ونطاف وأهل السجون انما مأواهم
 الحمامات والمساجد والتجار منهم انما ^٧ باعة الطريق يتجرون
 في محقرات * تستقل المرأة في رحمة قلتان ^٨ ساعة قبل التخلص
^٩ وحتى ان الشيخ ليسقط لوجهه ضعفاً وحتى ان الحامل الكيس
 في حوزته ^{١٠} وكفه كيظّر منه وما لنا بهم يدان ولا طاقة ولا نملك
 لأنفسنا معهم شيئاً وان بعضنا يرفع التحجر عن الطريق لما
 جاء فيه من الحديث عن النبي صلعم فكيف لو اقتدرنا على
 من في اقامته عن الطريق ومخلبيه الساجن وتنفيته ^{١١} عن البلاد
^{١٢} وجسم الشرة والشغب ونقى الذخارة والطرّ والسرق صلاح ^{١٣} الدين
 والدنيا وحاش لله ان يحاربك منا احد، فذكر انهم كتبوا
 بهذا قصّة وأنفذوا قوماً على الانسلال اليه بها فقال لهم اهل
 الرأي منهم ولحزم لا تظنوا ان طاهراً غي ^{١٤} عن هذا او قصر
 عن اذكاء العيون فيكم وعليكم حتى كانه شاهدكم والرأي ألا
^{١٥} تشهروا انفسكم بهذا فاننا لا نأمن ان رآكم احد من السفلة ان
 يكون به هلاككم وذهاب اموالكم والحرب ^{١٦} في تعرضكم لهؤلاء
 السفلة اعظم من طلبكم براءة الساحة عند طاهر خوفاً بل لو
 كنتم من اهل الآثام والذنوب كنتم الى صفحة وتغمدته وغفره
 اقرب فتوكلوا على الله تبارك وتعالى وأمسكوا فأجابوهم وأمسكوا وقال
^{٢٠} ابن ^{٢١} ابي طالب المكفوف

طراد وشواط ^٤ Cod. لهم ^٥ Cod. ^٦ Quaedam exciderunt. ^٧ ^٨ Cod. ^٩ حوزته ^{١٠} Cod. ^{١١} يستقل المرأة في رحمة قلتان ^{١٢} Cod. ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥}

تَحُوا أَهْلَ الطَّرِيقِ فَعَنْ قَلِيلٍ^a تَسْأَلُهُمْ مَخَالِيبُ الْهَصِيرِ
 قَتَّهَتْكَ حُجْبُ أَفْتَدَةٍ^b شَدَادٍ وَشَيْكًا مَا تَصِيرُ إِلَى انْقِبَاصِ
 قِيَانِ اللَّهِ مُهَالِكُهُمْ جَمِيعًا بِسَبَابِ التَّمَنَّى^c، وَالْفَجْرِ
 وَذَكَرَ أَنَّ الْهَرَشَ خَرَجَ وَمَعَهُ الْغَوْغَاءُ وَالْعَرَاةُ وَلَغِيفُهُمْ حَتَّى صَارَ إِلَى
 جَزِيرَةِ الْعَبَّاسِ وَخَرَجَتْ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِ طَاهِرٍ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا
 شَدِيدًا وَكَانَتْ نَاحِيَةٌ لَمْ يَقَاتِلْ فِيهَا فَصَارَ ذَلِكَ الْوَجْهَ بَعْدَ ذَلِكَ
 الْيَوْمَ مَوْضِعًا لِلْقِتَالِ حَتَّى كَانَ الْفَجْحُ مِنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ قَاتَلُوا فِيهِ
 اسْتَعْلَى أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَلَى أَصْحَابِ طَاهِرٍ حَتَّى بَلَغُوا بِهِمْ دَارَ ابْنِ
 بَزِيدٍ السَّرَوِيِّ وَخَافَ أَهْلُ الْأَرْبَاضِ فِي تِلْكَ النِّوَاحِي مَا يَلِي طَرِيقَ
 بَابِ الْأَنْبَارِ فَذَكَرَ أَنَّ طَاهِرًا لَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَائِدًا مِنْ
 أَصْحَابِهِ وَكَانَ مُشْتَغَلًا بِوُجُوهٍ كَثِيرَةٍ يَقَاتِلُ مِنْهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ فَأَوْقَعَ
 لَهُمْ فِيهَا وَقْعَةً صَعْبَةً وَغَرِقَ فِي الصَّرَاةِ بَشَرٌ كَثِيرٌ وَقَتْلَ آخَرُونَ
 فَقَالَ فِي هَزِيمَةٍ طَاهِرٍ فِي أَوَّلِ عَمْرِو الرِّزْقِ

نَادَى مُنَادِي طَاهِرٍ عِنْدَنَا يَا قَوْمُ كُفُّوا وَأَجْلِسُوا فِي الْبُيُوتِ
 فَسَوْفَ يَأْتِيكُمْ غَدٌ فَاحْذَرُوا
 فَتَنَاتِ الْغَوْغَاءِ فِي وَجْهِهِ بَعْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ قَبْلَ انْقِصَاوَاتِ
 فِي يَوْمٍ سَبَّحْتَ تَرَكَوْا جَمْعَةً فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سُمُودًا خُفُوتِ
 وَقَالَ فِي الْوَقْعَةِ انْتَى كَانَتْ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ

كَمْ قَتِيلٍ مَا رَأَيْنَا مَا سَأَلْنَاهُ لِأَيْشٍ
 دَارِعًا يَلْقَاهُ عُرْبًا نِ بِجَهْلٍ وَبِطَيْشٍ

ا. اكباد Mas. افد. Cod. b) قريش Mas. VI, 470 c) التمر.

أَنْ تَلْقَاهُ بِرُمَحٍ
 حَبَشِيًّا يَقْتُلُ النَّاسَ عَلَى قِطْعَةِ خَيْشٍ
 مُرْتَدِّي بِالشَّمْسِ رَاضٍ بِالْمُنَى مِنْ كُلِّ عَيْشٍ
 يَحْمِلُ الْحِمْلَةَ لَا يَقْتُلُ إِلَّا رَأْسَ جَيْشٍ
 كَعَلَى أَفْرَاهِمَرْدٍ أَوْ عِلَاهُ أَوْ قُرَيْشٍ
 إِحْدَرِ الرَّمِيَّةَ يَا طَاهِرُ مِنْ كَيْفِ الْحَبَشِيِّ ^٥
 وَقَالَ أَيْضًا عَمْرُو الْوَرَّاقِ فِي ذَلِكَ

قَهَبْتُ بِهَاجَةٍ بَعْدًا نَ وَكَانَتْ ذَاتَ بَهَاةٍ
 قَلَّهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ رَجَّةٌ مِنْ بَعْدِ رَجَّةٍ
 صَاحَتِ الْأَرْضُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُنْكَرِ ضَاجَّةٌ
 أَيُّهَا الْمَقْتُولُ مَا أَنتَ عَلَى دِينِ الْمَحَاجَّةِ
 لَيْتَ شِعْرِي مَا أَلَذِي نَلِيتُ ^{١٠} وَقَدْ أَدْلَجْتَ دَلَجَةً
 إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَجَّهْتِ أُمَّ النَّارِ تَوَجَّةً
 حَاجِرَ أَرْدَاكَ أَمْ أُرِيتَ قَسْرًا بِالْأَجَّةِ
 إِنْ تَكُنْ قَاتِلَتِ بَرًا فَعَلَيْنَا أَلْفَ حَاجَّةٍ ^{١٥}

وَذَكَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ بَعْضَ الْخُدُمِ حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدًا أَمَرَ
 بِبَيْعِ مَا بَقِيَ فِي الْخَزَائِنِ الَّتِي كَانَتْ أَنْهَبَتْ فَكَمْ وَلَاتَهَا مَا فِيهَا
 لِيَسْرِقَ فَتَضَافِقَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمْرُهُ وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُ وَطْلَبُ
 النَّاسِ الْأَرْزَاقَ فَقَالَ يَوْمًا وَقَدْ ضَجَرَ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ وَدَدْتُ أَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ قَتَلَ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا وَأَرَاكَ النَّاسَ مِنْهُمْ مَا مِنْهُمْ إِلَّا
 عَدُوٌّ مِمَّنْ ^١ مَعَنَا وَمِمَّنْ عَلَيْنَا أَمَا هَؤُلَاءِ فَيُرِيدُونَ مَالِي وَأَمَّا

^١ Addidi. ^٢ قلت. ^٣ Cod. الحبشي pro الجيشي et احدد. ^٤ Cod. من. ^٥ Mas. VI, 471—472 hic et mox ex IA.

اولئك فيريدون نفسي وذكرت ابياتا قيل « انه قلها

تفرقوا وعضوني يا معشر الاعوان

فكلكم ^٥ ذو وجوه * كخليفة الانسان ،

وما اري غير افك وترهات الاماني

ولست املك شيئا فسائلوا خزانتي ^٥

قالويل * الى ماء دهاني من ساكني البستان

قال وضعف امر محمد وانتشر جنده وارتاح في عسكره واحس من

ظاهر بالعلو عليه وبالظفر به ^٥

وحج بالناس في هذه السنة العباس بن موسى بن عيسى بتوجيه

ظاهر اياه على الموسم بأمر المأمون بذلك وكان على مكة في هذه ^{١٥}

السنة داود بن عيسى ^٥

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من خلاف خزيمة بن خازم محمد بن هارون

ومفارقته اياه واستثمانه الى طاهر بن الحسين ودخول هرثمة الجانب ^{١٥}

الشرقي ،

ذكر الخبر عن سبب فراقه اياه وكيف كان الامر

في مصيره والدخول في طاعة طاهر

ذكر ان السبب في ذلك كان ان طاهراً كتب الى خزيمة يذكر

له ان الامر ان يقطع بينه وبين محمد لم يكن له اثر في ^{٢٥}

وكلكم. ^a) Addidi قيل. ^b) Secutus sum Mas. VI, 472. Cod.

فيها. ^e) Mas. اخواني ^d) Mas. male. كثيرة الالوان ^c) Mas.

نصرتة ولم^a يقتصر في امره، فلما وصل كتابه اليه شاور ثقات
اصحابه وأهل بيته فقالوا له نرى والله ان هذا الرجل اخذ بقفا
صاحبنا فاحتل لنفسك ولنا فكتب الى طاهر بطاعته وأخبره انه
لو كان هو النازل في الجانب الشرقي مكان هرثمة لكان يحمل
5 نفسه له على كل هول وأعلمه قلة ثقته بهرثمة وبناشده ألا يحمل
على مكروه من امره إلا ان يضمن له القيام دونه وادخال هرثمة
اليه ليقطع الجسور ويتبع^b هو امراً يؤثر رأيه ورضاه وأنه ان
لم يضمن له ذلك فليس يسعه^c تعريضه للسفلة والغوغاء والرعاع
والتلف، فكتب طاهر الى هرثمة يلومه وبغجه ويقول جمعت
10 الأجناد وأتلفت الأموال وأقطعته دون امير المؤمنين ودوني وفي
مثل حاجتي الى الكلف والنفقات وقد وقفت على قوم هيينة
شوكتهم يسير امرهم وقوف الحاجم الهائب ان في ذلك جرماً فاستعد
للدخول فقد احكمت الأمر على دفع العسكر وقطع الجسور وأرجو
ألا يختلف عليك في ذلك اثنان ان شاء الله، قل وكتب
15 اليه هرثمة انا عارف ببركة رأيك وبين مشورتك فسر بما احببت
فلن اخالفك قل فكتب طاهر بذلك الى خزيمة، وقد ذكر
ان طاهراً لما كاتب خزيمة كتب ايضاً الى محمد بن علي بن
عيسى بن ماهان بمثل ذلك، قيل فلما كانت ليلة الأربعاء لثمان
بقين من المحرم سنة ١٩٨ وثب^e خزيمة بن خازم ومحمد بن علي
20 ابن عيسى على جسر دجلة فقطعاه وركزا اعلامهما عليه وخلعا محمداً

b) Cod. ولم يكن لك في نصري إلا اقصر في امرك IA. لم. Cod. a)

ويث. Cod. e) لسعه. Cod. d) ان. Addidi. c) ويبين.

ودعوا لعبد الله المأمون وسكن أهل عسكر المهدي ولزموا منازلهم
وأسواقهم في يومهم ذلك ولم يدخل هرثمة حتى مضى * إليه نفره
يسير غيرها من القواد فحلفوا * له انه لا يرى منهم * مكروها
فقبل ذلك منهم فقال حسين الخليل في قطع خزيمة الجسم

٥ عَلَيْنَا جَمِيعًا مِّنْ ؟ - - - ؟

بِهَا أَخَذَ الرَّحْمَانُ ثَائِرَةً الْخَرْبِ
تَوَلَّى أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ
فَدَبَّ وَحَامَى عَنْهُمْ أَشْرَفَ الدَّبِّ
وَكَوْلَا أَبُو الْعَبَّاسِ مَا أَتَفَكَ دَهْرُنَا
١٠ يَبِينُ عَلَى عَتَبٍ وَيَغْدُو عَلَى عَتَبِ
خُزَيْمَةَ لَمْ يُنْكِرْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ
إِلَّا اضْطَرَبَتْ شَرْقُ الْبِلَادِ مَعَ الْغَرْبِ
أَنَّا بِحِجْزِي بَجَلَّةَ الْقَطْعِ وَالْقَدِّ
شَوَارِعُ وَالْأَرْوَاحُ فِي رَاخَةِ الْعَضْبِ
وَأَمَّ الْمَنَايَا بِالْمَنَايَا مُخِيلَةً
١٥ تَفَاجَعُ عَنْ خُطْبٍ وَتَضْحَكُ عَنْ خُطْبِ
فَكَانَتْ كَنَارٍ مَا كَرَّتْهَا سَحَابَةٌ
فَأُطْفِئَتْ اللَّهَبُ الْمَلْفُفُ بِاللَّهَبِ
وَمَا قَتْلُ نَفْسٍ فِي نَفْسٍ كَثِيرَةٍ

a) Ex IA addidi. b) Ex IA recepi. Cod. corrupte لهم
بنيت. c) IA نائرة. d) Sic evidenter legendum pro يذكر IA. e) يذكر IA. f) قبل. g) Cod. تفاجع et mox تضحك. h) Cod. قبل.
in cod. Male edidit Tornberg ap. IA. يعدو et ينيب. IA. الغضب. IA. f)

اِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا اِلَى الْاَمْسِ وَالْخُصْبِ
بَلَاءٍ اَبَى الْغَبَّاسِ غَيْرُ مُكْفَرٍ
اِذَا قَرَعَ الْكَرْبُ الْمُقِيمُ اِلَى الْكَرْبِ

فذكر عن يحيى بن سلمة الأناب أن طاهراً غدا يوم الخميس
ه على المدينة الشرقية « وأرباضها والكرخ وأسواقها وهدم قنطري الصراة
انعتيقة والحديثة واشتدّ عندها القتال واشتدّ طاهر على أصحابه
وباشر القتال بنفسه وقاتل من كان معه بدار الرقيق فهزمهم حتى
الحقهم بالكرخ وقاتل طاهر بباب الكرخ وقصر الوضاح فهزم أصحاب
محمد وردوا ه على وجوههم ومّر طاهر لا يلوي على احد حتى
10 دخل قسراً بالسيف وأمر مناديه فنادى بالأمان لمن لزم منزله
ووضع بقصر الوضاح وسوى الكرخ والأطراف قواداً وجنداً في كل
موضع على قدر حاجته منهم وقصد الى مدينة ابي جعفر فأحاط
بها وبقصر زبيدة وقصر الخلد من لدن باب الجسر الى باب خراسان
وباب الشام وباب الكوفة وباب البصرة وشاطئ الصراة الى مصبها في
15 دجلة بالخيول والعدة والسلاح وثبت على قتال طاهر حاتم بن
الصقر والهوش والأفارقة فنصب المجانيق خلف السور على المدينة
وبازاء قصر زبيدة وقصر الخلد ورمى وخرج محمد بأمه وولده
الى مدينة ابي جعفر وتفرق عنه عامة جنده وخصيانه وجواريه
في السكك والطرق لا يلوي منهم احد على احد وتفرق الغوغاء
20 والسفلة وفي ذلك يقول عمرو الوراق

a) Cod. الشرقية. b) Cod. ويردوا. c) Cod. ويفرق. mox
Addidi عنه e Fragm. et IA. ويفرق

يَا ظَاهِرَ الظَّهِيرِ الَّذِي مِثَالُهُ لَمْ يُوجَدِ
يَا سَيِّدَ بَنِي السَّيِّدِ بَنِي السَّيِّدِ
رَجَعْتُ إِلَى أَعْمَالِهَا إِلَى أُولَى عُرَاةٍ مُحْتَدٍ
مِنْ بَيْنِ نَطَافٍ وَسَوَاطٍ ^د وَبَيْنِ مُقَرِّ

وَمُقَيِّدٍ نَقَبِ السَّاجِرِ نَ قَعَادٍ غَيْرِ مُقَيِّدٍ
وَمُسَوِّدٍ بِالنَّهَبِ سَا دَ وَكَانَ غَيْرَ مُسَوِّدٍ
ذُلُّوا لِعِزِّكَ وَأَسْتَكْمَا نُسُوا بَعْدَ طُولِ تَمَرُّدٍ

وذكر عن علي بن يزيد أنه قال كنت يوماً عند عمرو السورقي أنا
وجماعة فجاء رجل فحدثنا بوقعة طاهر بباب الكرخ وانهزام الناس ¹⁰
عنه فقال عمرو لأولئى قدحاً وقال في ذلك

خُذْهَا، فَلِلْخَيْرَةِ أَسْمَاءُ لَهَا دَوَاءٌ وَلَهَا دَاءُ
يُصْلِحُهَا الْمَاءُ إِذَا صَفَقَتْ يَوْمًا وَقَدْ يَفْسِدُهَا الْمَاءُ
وَقَاتِلْ كَأَنْتَ لَهُمْ وَقْعَةٌ فِي يَوْمِنَا هَذَا وَأَشْيَاءُ
قُلْتَ كَأَنَّكَ أَهْلُ أَمْرٍ جَاهِلٍ فَيْدَكَ عَنِ الْخَيْرَاتِ أَبْطَاءُ ¹⁵
اشْرَبْ وَتَعْنَا مِنْ أَحَادِيثِهِمْ يَصْطَلِحُ النَّاسُ إِذَا شَاءُوا
قَالَ ودخل علينا آخر فقال قاتل فلان العراة وأقدم فلان وانتهب
فلان قَالَ فقال ايضاً

أَيُّ دَهْرٍ نَسَخَنَ فِيهِ مَاتَ فِيهِ الْكِبَرَاءُ
هَذِهِ السُّفْلَةُ وَالْغَوْرُ غَاءَ فَيِنَّا أَمْنَاءُ ²⁰
مَا لَنَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا يَشَاءُ

a) Ex conj. pro انظر in cod. b) Cod. وشواط. c) IA, 190
ساء. d) Cod. فخذها.

صَاحَّتْ الْأَرْضُ وَقَدْ صَاحَّتْ إِلَى اللَّهِ السَّمَاءُ
رَفَعَ الدِّينَ وَقَدْ هَا نَتْ عَلَى اللَّهِ الدَّمَاءُ
يَا أَبَا مُوسَى لَكَ الْخَيْرَاتُ قَدْ حَانَ الْلِقَاءُ
هَاسِكُهَا صِرْفًا عَقَارًا قَدْ أَتَاكَ النَّدَمَاءُ

وَقَالَ أَيْضًا عَمْرُو الْوَرَّاقِ فِي ذَلِكَ

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُغْضِبَ جُنْدِيًّا وَتَسْتَأْمِرَ
فَقُلْ يَا مَعْشَرَ الْأَجْنَا ١٠ قَدْ جَاءَكُمْ طَاهِرٌ

قَالَ وَتَحْصِنُ ١١ مُحَمَّدٌ بِالْمَدِينَةِ هُوَ وَمَنْ يِقَاتِلُ مَعَهُ وَحَصْرُهُ طَاهِرٌ
وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ وَمَنَعَ مِنْهُ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالْمَاءَ
١٠ وَغَيْرَهَا، فَذَكَرَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ طَارِقًا لِلْخَادِمِ
وَكَانَ مِنْ خَاصَّةِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ ١٢ الْمَأْمُونُ بَعْدَ مَقْدَمِهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ
مُحَمَّدًا سَأَلَهُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ وَهُوَ مُحْصَرٌّ أَوْ قَالَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ
أَيَّامِهِ ١٣ أَنْ يَطْعِمَهُ شَيْئًا قَالَتْ فَدَخَلْتُ الْمَطْبِخَ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا
فَجِئْتُ إِلَى حِمْرَةِ الْعِطَارَةِ وَكَانَتْ جَارِبَةً لِلْجَوْهَرِ فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ أَمِيرَ
١٤ الْمُؤْمِنِينَ جَائِعٌ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَأَتَى لَمْ أَجِدْ فِي الْمَطْبِخِ شَيْئًا
فَقَالَتْ لِحَارِبَةٍ لَهَا يَقَالُ لَهَا بَنَانُ أَيْ شَيْءٍ عِنْدَكَ فَجَاعَتُ بِدَجَاجَةٍ
وَرَغِيفٍ فَأَنْبَيْتُهُ بِهِمَا فَأَكَلَ وَطَلَبَ مَاءً يَشْرِبُهُ فَلَمْ يَوْجِدْ فِي خَزَانَةِ
الشَّرَابِ فَأَمْسَى وَقَدْ كَانَ عَزِمَ عَلَى لِقَاءِ هَرِثْمَةَ فَمَا شَرِبَ مَاءً حَتَّى
أَتَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَدِّقِ
٢٠ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَخْلُوعِ فِي مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ فِي

١١) Cod. وتَحْصِنُ.

١٢) Excidit vox aliqua, e. g. خاصة.

١٣) Cod. اطعمه.

قصره بباب الذهب لما حصره طاهر قال فخرج ذات ليلة من
القصر يريد أن يتفرج من الضيق الذي هو فيه فصار إلى قصر
القرار في قرن الصراة أسفل من قصر الخلد في جوف الليل ثم
أرسل إلى فصرته إليه فقال إبراهيم أما ترى طيب هذه الليلة
وحسن القمر في السماء وضوءه في الماء ونحن حينئذ في شاطئ
دجلة فهل لك في الشرب فقلت شأنك جعلني الله فداك فدعا
برطل نبيل فشربه ثم أمر فسقيت مثله قال فابتدأت اغتيبه من
غير أن يسألني لعلمي بسوء خلقه فغيت ما كنت أعلم أنه
يحبّه فقال لي ما تقول في من يضرب عليك فقلت ما أحوجني
إلى ذلك فدعا بجارية متقدمة عنده يقال لها ضعف فتطيرت من
اسمها ونحن في تلك الحال التي هو عليها فلما صارت بين يديه
قال تغني فغنت ^a بشعر النابغة الجعدي

كَلَيْبٌ لَعْمِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ ذَنْبًا، مِنْكَ ضَرَجَ بِالدَّمِ
قَالَ فَاشْتَدَّ مَا غَنَّتْ بِهِ عَلَيْهِ وَتَطِيرُ مِنْهُ وَقَالَ لَهَا غَنِّي غَيْرَ هَذَا
فَتَغَنَّتْ

أَبْكِي فِرَاقَهُمْ، عَيْنِي وَأَرْقُهَا إِنَّ التَّفَرُّقَ لِلْأَحْبَابِ بَكَاءٌ
مَا زَالَ يَعْدُو عَلَيْهِمْ رَبُّ دَهْرِهِمْ حَتَّى تَفْقَانَا، وَرَيْبُ الدَّهْرِ عَدَاءٌ
فَقَالَ لَهَا لَعْنُكَ اللَّهُ أَمَا تَعْرِفِينَ مِنَ الْغَنَاءِ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا قَالَتْ

a) Addidi فغنت ex IA et Soy. ٣٠٣ quod revera addendum
esse patet imprimis ex Agh, IV, ١٨٩. b) Sic quoque Soy.
Fragm. حرم. IA et Agh. l. l. et XIV, ٩٥. c) Sic quoque
Fragm. et Soy. IA. فراقكم. d) Sic Fragn., Soy. et IA. Cod.
شيء. e) Cod. نادوا.

يا سيدي ما تغنييت ألا بما ظننت أنك تحبه وما اردت ما تكرهه
وما هو ألا شيء جاءني ثم اخذت في غناء آخر^a

أَمَّا وَرَبُّ السُّكُونِ وَالْحَرَكِ إِنَّ الْمَنَايَا كَثِيرَةُ الشَّرِكِ
مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا دَارَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ فِي الْفَلَكِ
٥ أَلَا لِنَقْلِ النِّعِيمِ مِنْ مَلِكٍ عَنِ حُبِّ الدُّنْيَا إِلَى مَلِكٍ
وَمُلْكٍ فِي الْعَرْشِ دَائِمٌ أَبَدًا لَيْسَ بِفَانٍ وَلَا بِمُشْتَرِكٍ

فقال لها قومي غضب الله عليك قل فقامت وكان له قدح بلور
حسن الصنعة وكان محمد يسميه * رَبُّ رِيَّاحٍ ^b وكان موضوعا بين
يديه فقامت الجارية منصرفة فتعثرت بالقدح فكسرتة قال ابراهيم
١٠ والحجب انما لم نجلس مع هذه الجارية قط ألا رأينا ما نكره في
مجلسنا ذلك فقال لي ويحك يا ابراهيم ما ترى ما جاءت به هذه
الجارية ثم ما ^c كان من امر القدح والله ما اظن ^d امرى ألا وقد
قرب فقلت يطيل الله عمرك ويعز ملكك وبديم لك ويكبت عدوك
فا استنتم ^e الكلام حتى سمعنا صوتا من دجلة ^f قضى الأمر ^g الذي
١٥ فيه تستفتيان فقال يا ابراهيم ما سمعت ما سمعت قلت لا والله ما
سمعت شيئا وقد كنت سمعت قل تسمع حسا ^h قل فدنوت من
الشط فلم ار شيئا ثم عاودنا الحديث فعاد الصوت قضى الأمر ^g
الذي فيه تستفتيان فوثب من مجلسه ذلك مغتبا ثم ركب
فرجع الى موضعه بالمدينة فا كان بعد هذا ألا ليلة او ليلتان

a) Vid. supra p. ٢٥. et ann. a. b) Cod. رِيَّاح. IA
Secutus sum *Fragm.*, ٣٣٧, coll. p. 125. c) Cod. بحلش.
d) Addidi ما ex IA. e) Cod. طن f) Cod. استم. g) Kor.
12, vs. 41. h) Cod. حسنا.

حتى حدث ما حدث من قتله وذلك يوم الأحد لست أو لأربع
 خلون من صفر سنة ١٩٨، وذكر عن ابى الحسن المدائنى قل
 لما كان ليلة الجمعة لسبع بقين من المحرم سنة ١٩٨ دخل * محمد
 ابن هارون مدينة السلام هارباً من القصر الذى كان يقال له ^د
 الخلد لما كان يصل اليه من حجارة المنجنيق وأمر بمجالسة ^{هـ}
 وبسطه ان تحرق فأحرقت ثم صار الى المدينة وذلك لأربع عشرة
 شهراً منذ ثارت الحرب مع طاهر ألا اثنى عشر يوماً ^{هـ}
 وفي هذه السنة قتل محمد بن هارون،

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر عن محمد بن عيسى الجلودى، أنه قل لما صار محمد ^{١٥}
 الى المدينة وقر فيها وعلم قواده أنه ليس لهم ولا له فيها عدة
 للاحصار وخافوا ان يُظفر بهم دخل على محمد حاتم بن الصقر
 ومحمد بن ابراهيم بن الأغلب الافريقى وقواده فقالوا قد آلت
 حالك وحالنا الى ما ترى وقد رأينا رأياً نعرضه عليك فانظر فيه
 واعتزم عليه فانا نرجو ان يكون صواباً ويجعل الله فيه خيرة ان ^{١٥}
 شاء الله قال ما هو قالوا، قد تفرق عنك الناس وأحاط بك
 عدوك من كل جانب وقد بقى من خيلك معك الف فرس، من
 خيارها وجيادها فترى ان تختار من ^ف قد عرفناه بمحبتك من
 الأبناء سبعائة رجل فنحملك على هذه الخيل ونخرج ليلاً على
 باب من هذه الأبواب فان الليل لأهله ولن يثبت لنا احد ان ^{٢٥}

؛ الجولانى Cod. hoc loc ^ع له. Addidi ^د haec. Addidi ^ا sed infra bis ut recepi. ^{هـ} Ex IA recepi. Cod. ^ز من IA. ^ح فارس.

شاء الله فنخرج حتى نلحق بالجزيرة والشام فتفرض الفروض وتجي
 الحراج وتصير في ملكة واسعة وملك جديد فيسارع اليك الناس
 وينقطع عن طلبك الجنود والى ذاك ما قد احدث الله عز وجل
 في مكر الليل والنهار امورا ^٥ فقال لهم نعم ما رأيتم واعتزم على
 ذلك وخرج الخبر الى طاهر فكتب الى سليمان بن ابي جعفر والى
 محمد بن عيسى بن نهيك والى السندى بن شاهك والله لئن لم
 تقروه وتردوه عن هذا الرأي لا تركت لكم ضيعة الا قبضتها ولا
 تكون لى هبة الا انفسكم، فدخلوا على محمد فقالوا قد بلغنا
 الذى عزمت عليه فناحن نذكرك الله فى نفسك ان هؤلاء
 ١٥ صعاليك وقد بلغ الأمر الى ما ترى من الحصار وضاق عليهم
 المذهب وهم يرون الا امان لهم على انفسهم وأموالهم عند اخيك
 وعند طاهر وهرثمة لما قد انتشر عنهم من مباشرة الحرب والجد
 فيها ولسنا نأمن اذا برزوا بك وحصلت فى ايديهم ان يأخذوك
 اسيرا ويأخذوا رأسك فيتقربوا بك ويجعلوك سبب امانهم وضربوا له
 ١٥ فيه الأمثال قل محمد بن عيسى الجلودى وكان ابنى وأصحابه قعودا
 فى رواق البيت الذى محمد وسليمان وأصحابه فيه قل فلما سمعوا
 كلامهم ورأوا انه قد قبله مخافة ان يكون الأمر على ما قالوا
 له هموا ان يدخلوا عليهم فيقتلوا سليمان وأصحابه ثم بدا لهم
 وقالوا حرب من داخل وحرب من خارج فكفوا وأمسكوا، قل
 ٢٥ محمد بن عيسى فلما نكت، ذلك فى قلب محمد ووقع فى نفسه

من امور Sic recte IA. Cod. فى. Sic cod. Praestiterit ^{a)}
 نكت. Cod. ^{b)} انه Addidi ^{c)} الى Addidi ^{d)}

ما وقع منه أضرب عما كان عزم عليه ورجع الى قبل ما كانوا
بذلوا له من الأمان والخروج فأجاب سليمان والسندى ومحمد
ابن عيسى الى ما سألوه من ذلك فقالوا إنما غايتك اليوم
السلامة والله وأخوك يتركك حيث احببت ويفردك في موضع
ويجعل لك كل ما يصلحك وكل ما تحب وتهوى وليس عليك⁶
منه بأس ولا مكروه فركن الى ذلك وأجابهم الى الخروج الى هزيمة⁷
قال محمد بن عيسى وكان ابي وأصحابه يكرهون الخروج الى
هزيمة لأنهم كانوا من أصحابه وقد عرفوا مذاهبه وخافوا أن
يجفروهم ولا يخصهم ولا يجعل لهم مراتب فدخلوا على محمد فقالوا
له ان آييت ان تقبل منا ما اشرنا عليك به وهو الصواب وقبلت¹⁰
من هؤلاء المذاهنين فالخروج الى طاهر خير لك من الخروج الى
هزيمة قال محمد بن عيسى فقال لهم ويحكم انا اكره طاهراً وذلك
أنى رأيت في منامى كائى قائم على حائط من آجر شاهق
في السماء عريض الأساس وثيق لم أر حائطاً يشبهه في الطول
والعرض والوثاقة وعلى سوانى ومنطقتى وسيفى وقلنسوتى وخفى¹⁵
وكان طاهر في اصل ذلك الحائط فما زال يضرب اصله حتى سقط
الحائط وسقطت وندرت قلنسوتى من رأسى وأنا أنطير من طاهر
واستوحش منه وأكره الخروج اليه لذلك وهزيمة مولانا ومنزلة
الوالد وأنا به أشد انسا وأشد ثقة، وذكر عن محمد بن
اسماعيل عن حفص بن ارميايل^a ان محمداً لما أراد ان يعبر من²⁰
الدار بالقرار الى منزل كان في بستان موسى وكان له جسر في ذلك

بين sine ادمابيل Cod. a)

الموضع امر ان يفرش في ذلك المجلس ويطيب قال فكثت ليلتي
 انا وأعواني نتخذ الروائح والطيب ونكتب^٥ التفاح والرمان والأترج
 ونضعه في البيوت فسهرت ليلتي انا وأعواني ولما صليت الصبح
 دفعت الى عجز قطعة بخور من عنبر فيها مائة مثقال كالبطیخة
 ٥ وقلت لها أتى سهرت ونعست نعاساً شديداً ولا بد لي من نومة
 فاذا نظرت الى امير المؤمنين قد اقبل على الجسر فضعى هذا العنبر
 على الكانون واعطيتها^٦ كانوا من فضة صغيراً عليه جمر وأمرتها
 ان تنفخ حتى تحرقها كلها ودخلت حراقة فميت لما شعرت ألا
 وبالعجز قد جاءت فرعة حتى ايقظتني فقالت لي قم يا حفص
 ١٠ فقد وقعت في بلاء قلت وما هو قالت^٧ نظرت الى رجل مقبل
 على الجسر منفرد شبيه الجسم بجسم امير المؤمنين وبين يديه
 جماعة وخلفه جماعة فلم اشك انه هو فأحرقت العنبرة فلما جاء
 فاذا هو عبد الله بن موسى وهذا امير المؤمنين قد اقبل قال
 * فشتمتها وعنفتها^٨ قال واعطيتها اخرى مثل تلك لتحرقها بين
 ١٥ يديه ففعلت وكان هذا من اوائل الايام، وذكر على بن
 يزيد قال لما طال الحصار على محمد فارقة سليمان بن ابي جعفر
 وابراهيم بن المهدي ومحمد بن عيسى بن نهيك ولحقوا جميعاً
 بعسكر المهدي ومكث محمد محصوراً في المدينة يوم الخميس ويوم
 الجمعة والسبت وناظر محمد اصحابه ومن بقى معه في طلب الأمان
 ٢٠ وسألهم عن الجهة في النجاة من طاهر فقال له السندي والله يا

٥) Cod. ونكت. ٦) Cod. واعطيتها. ٧) Cod. قال. ٨) Cod. فشتمتها وعنفها.
 e) Ex conj. pro الجنة in cod.

سبدي لئن ظفر بنا المأمون على رغم منا وتغس جدودنا^a وما
أرى فرجاً ألا هزيمة قل له وكيف بهزيمة وقد احاط الموت في
من كل جانب، وأشار عليه آخرون بالخروج الى طاهر وقالوا لو حلفت
له بما يتوثق به منك * انك مفوض اليه ملكك^b فلعله كان
سيركن اليك فقال لهم اخطأتم وجه الرأي واخطأت في مشاورتكم^c
هل كان عبد الله اخي لو جهد نفسه وولى الأمور برأيه بالغاً
عشر ما بلغه له طاهر، وقد تحصنته وبحثت^d عن رأيه فما رأيت
يميل الى غدر به ولا طمع فيما سواه ولو اجاب الى طاعتي وانصرف
الى ثم ناصبني اهل الأرض ما اهتممت بأمر ولوددت^e انه اجاب
الى ذلك فناعته خرائتي وفوضت اليه امرى ورضيت ان اعيش^f
في كنفه ولكي لا اطمع في ذلك منه، فقال له السندى صدقت
بإمير المؤمنين فبادر بنا الى هزيمة فانه يرى ألا سبيل عليك اذا
خرجت اليه من الملك وقد ضمن اليّ انه مقاتل دونك ان هم
عبد الله بقتلك فاخرج ليلاً في ساعة قد نسم الناس فيها فاني
ارجو ان يغى على الناس امرنا^g، وقال ابو الحسن المدائني^h
لنا هم محمد بالخروج الى هزيمة وأجابه الى ما اراد اشتد ذلك
على طاهر وأبى ان يرفقه عنه ويدفعه يخرج وقل هو في حيزي
والجانب الذي انا فيه وانا اخرجته بالحصار والحرب حتى صار الى

a) Cod. وقعش حدودنا. b) Ex Mas. VI, 472 recepi pro
c) Addidi طاهر ex Mas. d) in cod. وانا مفوض اليه ملك
e) فحصنت habet محصنته وبحثت Mas'udi pro. وحثت Cod.
f) اخرجته Cod. g) Sec. sum *Fragm* et IA. واستند Cod.

طلب الأمان ولا ارضى ان يخرج الى هزيمة دونى فيكون الفتح له، ولما رأى هزيمة والقواد ذلك اجتمعوا في منزل خزيمة ابن خازم فصار اليهم طاهر وخاصة قواده وحضرهم سليمان بن المنصور ومحمد بن عيسى بن نهيك والسندى^٥ بن شاهك وأداروا الرأي بينهم ودبروا الأمر وأخبروا طاهراً أنه لا يخرج اليه ابداً وأنه ان لم يجب الى ما سأل لم يوش^٦ ان يكون الأمر في امره مثله في أيام الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان فقالوا له يخرج ببذنه^٧ الى هزيمة ان كان يأمن به ويثق بناحيته وكان مستوحشاً منك ويدفع اليك الخاتم والقصيب والبردة وذلك للخلافة ولا تفسد^٨ هذا الأمر واغتنمه ان يسره الله، فأجاب الى ذلك ورضى به، ثم قيل ان الهرش لما علم بالخبر اراد التقرب الى طاهر فخبّره ان الذى جرى بينهم وبينه مكر وان الخاتم والبردة والقصيب تحمل مع محمد الى هزيمة، فقبل طاهر ذلك منه وطقن أنه كما كتب به اليه فلغناظ وكنن حول قصر ام جعفر وقصور الخلد كمناء^٩ ١٥ بالسلاح ومعهم العتل والفروس^{١٠}، وذلك ليلة الأحد لخمس بقين من الحزم سنة ١٩٨ وفي الشهر السرياني خمسة وعشرون من ايلول، فذكر الحسن بن ابي سعيد قال اخبرني طارق الخادم قال لما هم محمد بالخروج الى هزيمة عطش قبل خروجه فطلبت له في خزانة شرابه ماء فلم اجده قال وأمسى فبادر يريد هزيمة للوعد الذى^{١١} ٢٠ كان بينه وبينه وليس ثياب الخلافة دراعة وطيلساناً والقلنسوة

٥) Cod. وديروا. Lapsus calami. ٦) IA addit الا. ٧) Ex IA recepi. Cod. بيده. ٨) Cod. والفروس. ٩) Cod. والفروس.

الطويلة وبين يديه شمعة فلما انتهينا الى دار الحرس من باب
 البصرة قل اسقني من جباب الحرس فناولته كوزاً من ماء فعافه
 لوهوكتنه^a فلم يشرب منه وصار الى هرثمة فوثب به طاهر وأكمن
 له نفسه في الخلد فلما صار الى الحراقة خرج طاهر وأصحابه فرموا
 الحراقة بالسهم والحجارة قالوا ناحية الماء وانكفأت الحراقة فغرق محمد^b
 وهرثمة ومن كان فيها فصبح محمد حتى عبر وصار الى بستان
 موسى وطن ان غرقه انما كان حيلة من هرثمة فعبر دجلة حتى
 صار الى قرب الصراة وكان على المسلحة ابراهيم بن جعفر البلخي
 ومحمد بن حميد وهو ابن اخي شكلة أم ابراهيم بن المهدي
 وكان طاهر ولّاه وكان اذا ولّى رجلاً من اصحابه خراسانيا ضم¹⁰
 اليه قوماً فعرفه محمد بن حميد وهو المعروف بالطاهري وكان طاهر
 يقدمه في الولايات فصاح بأصحابه فنزلوا فأخذوه فبادر محمدًا لما
 فأخذ بساقيه فجذبه وحمل على برذون وألقى عليه ازار من ازر
 الجند غير مقتل وصار به الى منزل ابراهيم بن جعفر البلخي
 وكان ينزل بباب الكوفة وأردف رجلاً خلفه يمسه لثلاً^b يسقط¹⁵
 كما يفعل بالأسير، فذكر عن الحسن بن ابي سعيد ان
 خطاب بن زياد حدثه ان محمدًا وهرثمة لما غرقا بادر طاهر الى
 بستان مؤنسة بازاء باب الأنبار موضع معسكة لثلاً يتهم بغرق
 هرثمة قل فلما انتهى طاهر ونحن معه في الموكب والحسن بن
 علي المأموني والحسن الكبير الخادم للرشيد الى باب الشام لحقنا²⁰
 محمد بن حميد فترجل ودنا من طاهر فأخبره انه قد اسر محمدًا

لا. Cod. Ex Ibn al-Dj. recepi. b) لوهوكتنه. Cod. a)

ووجه به الى باب الكوفة الى منزل ابراهيم البلاخي قال فالتفت اليها
 طاهر فأخبرنا الخبر وقال ما تقولون فقال له المأموني مكن^e اي لا
 تفعل فعل حسين بن علي قال فلما طاهر بمولى له يقال له
 قریش الدندانى^b فأمره بقتل محمد قال وأتبعه طاهر يريد باب
 الكوفة الى الموضع،^c وأما المدائنى فإنه ذكر عن محمد بن
 عيسى الجلودى قال لما تهيأ للخروج وكان بعد عشاء الآخرة
 من ليلة الأحد خرج الى صحن القصر فقعده على كرسى وعليه
 ثياب بيض وطيلسان اسود فدخلنا عليه فقمنا بين يديه بالأعمدة
 قال فجاء كتلة الخادم فقال يا سيدى ابو حاتم، يقرئك السلام
 10 ويقول يا سيدى وافيت للبيعان لحملك وتلتى ارى ألا تخرج الليلة
 فالتى رأيت فى دجلة على الشط امرأ قد رابى وأخاف ان أغلب
 فتوخذ من يدى او تذهب نفسك ولكن أقم بمكانك حتى ارجع
 ثم استعد ثم آتيك^d القابلة فأخرجك فان حوربت حاربت
 دونك ومعى عدتى قال له محمد ارجع اليه فقل له لا تبرح
 15 فالتى خارج اليك الساعة لا محالة ولست اقيم الى غد قال وقلق
 وقال قد تفرق عنى الناس ومن على باقى من الموالى والحرس ولا آمن
 ان اصبحنا وانتهى الخبر بتفريقهم^e الى طاهر ان يدخل على
 فيأخذنى وما بغرس له ادم محذوف اغر^f محجل كان يسميه
 الزهرى^f ثم دعا بابنيه فضمهما اليه وشتمهما وقبلهما وقال استودعكما

الزنى infra, الزيدانى Cod. h. l. b) يفعل et mox مكر Cod. a)
 الديرانى قرين; Mas'ûdi male; الزيدانى et
 Ad- الليلة IA addit d) 8, 199, IA. هزيمة I. e. c) 4.
 الزهرى Mas. f) didi haec ex IA.

الله ودمعت عيناه وجعل يمسح دموعه بكفه ثم قام فوثب على
الفرس وخرجنا بين يديه الى باب القصر حتى ركبنا دوابنا وبين
يديه شمعة واحدة فلما صرنا الى الطاقات ما يلى باب خراسان
قال لى ابنى يا محمد ابسط يدك عليه فأتى أخاف ان يضربه
انسان بالسيف فان ضرب كان الضرب بك دونه قال فالتقيت عنان⁵
فرسى بين معرفته وبسطت يده عليه حتى انتهينا الى باب
خراسان فأمرنا به ففتح ثم خرجنا الى المشرفة فاذا حراقة هزيمة
فرقى اليها فجعل الفرس يتلکأ^a وينفر وضربه بالسوط وحمله عليها
حتى ركبها فى دجلة فنزل فى الحراقة وأخذنا الفرس ورجعنا الى
المدينة فدخلناها وأمرنا بالباب فأغلق وسمعنا الواعية فصعدنا على¹⁰
القبة التى على الباب فوقنا فيها نسمع الصوت، فذكر عن
احمد بن سلام صاحب المظالم انه قال كنت فيمن ركب^b مع
هزيمة من القواد فى الحراقة * فلما نزلها محمد، قنا على ارجلنا
اعظاماً وجثا هزيمة على ركبتيه وقال له يا سيدى ما اقدر على
القيام لمكان النقرس الذى نى ثم احتضنه وصيره فى حجره ثم جعل¹⁵
يقبل يديه ورجليه وعينه ويقول يا سيدى ومولاي وابن سيدى
ومولاي قال وجعل يتصقح وجوهنا قال ونظر الى عبيد الله بن
الوضاح فقال له ايهم انت قال انا عبيد الله بن الوضاح قال نعم
فجزاك الله خيراً فما اشكرنى لما كان منك من امر الثلج ولو قد
لقيت اخى ابقاه الله لم انع ان اشكرك عنده وسألتك مكافأتك²⁰

a) Cod. ملکا. b) Cod. كنت. c) Addidi haec ex *Fragm.*

٣٣٨, et IA. d) Addidi ما ex *Fragm.*

عني قَال فبينما نحن كذلك وقد امر هرثمة بالحرقاة ان تدفع ان
شد علينا اصحاب طاهر في الزواريق والشذوات ^{هـ} وعطعوا وتعلقوا
بالسكان فبعض يقطع السكان وبعض ينقب للحرقاة وبعض يرمى
بالآجر ^و والنشاب قَال فنقبت ^{هـ} للحرقاة فدخلها الماء فغرقت وسقط
^{هـ} هرثمة الى الماء فلخرجه ملاح ^د وخرج كل واحد منا على حيله
ورأيت محمدا حين صار الى تلك الحال قد شق عليه ثيابه ورمى
بنفسه الى الماء قَال فخرجت الى الشط فعلقني رجل من اصحاب
طاهر فمضى بي الى رجل قعد على كرسي من حديد على شط
دجلة في ظهر قصر أم جعفر بين يديه نار توقد فقال بالفارسية
10 هذا رجل خرج من الماء عن غرق من اهل الحرقاة فقال لي من
انت قلت من اصحاب هرثمة انا احمد بن سلام صاحب شرطة
مولى امير المؤمنين قَال كذبت فأصدقني قَال قلت قد صدقته
قَال فما فعل المخلوع قلت قد رأيته حين شق عليه ثيابه وقذف
بنفسه في الماء قَال قدّموا دابتي فقدّموا دابته فركب وأمر بي ان
15 اجنب قَال فجعل في عنقي حبل وجنبت وأخذ في درب الرشدية
فلما انتهى الى مسجد اسد بن المرزبان انبهت من العدو فلم
اقدر ان اعدو فقال الذي يجنبني قد قام هذا الرجل وليس
يعدو قَال انزل فحد رأسه فقلت له جعلت فداك لِمَ تقتلني وانا
رجل على من الله نعمة ولم اقدر على العدو وانا اهدى نفسي
20 بعشرة آلاف درهم قَال فلما سمع ذكره العشرة آلاف درهم قلت

a) Sic legi pro والشرات in cod. b) Cod. الآخر. c) Cod.
د... d) Addidi ملاح ex IA. e) Sic restitui pro د...
in cod.

تحبسني عندك حتى تصبح» وتدفع اليّ رسولاً حتى ارسله الى
وكيلي في منزلي في عسكر المهديّ فان لم يأتك بالعشرة آلاف
فأضرب عنقي قال قد انصفت فأمر بحمل فحملت ردفاً لبعض
اصحابه فمضى بي الى دار صاحبه دار ابي صالح الكاتب فأدخلني
الدار وأمر غلمانه ان يحتفظوا بي وتقدّم اليهم وأوعز» وتفهم مني
خبر محمد ووقعه في الماء ومضى الى طاهر ليخبره خبره فاذا
هو ابراهيم البلاخيّ قال فصيرني غلمانه في بيت من بيوت الدار
فيه بوار ووسادتان او ثلث وفي رواية حصر مدرّجة قال فقعدت
في البيت وصيروا فيه سراجاً وتوثّقوا من باب الدار وقعدوا
يتحدّثون قال فلما ذهب من الليل ساعة اذا نحن بحركة الخيل
فدقّوا الباب ففتح لهم فدخلوا وهم يقولون يسّر زبيّته قال فأدخل
عليّ رجل عربيّ عليه سراويل وعمامة مثلث بها وعلى كتفيه خرقة
خلقة فصيّروه معي وتقدّموا الى من في الدار في حفظه وخلفوا
معهم قوماً آخرين ايضاً منهم قال فلما استقرّ في البيت حسر العمامة
عن وجهه فاذا هو محمد فاستعبرت واسترجعت فيما بيني وبين
نفسى قال وجعل ينظر اليّ ثم قال ايّهم انت قال قلت انا مولاك
يا سيدي قال وأيّ المولى قلت احمد بن سلام صاحب المظالم
فقال وأعرفك بغير هذا كنت تأتيني بالرقّة قال قلت نعم قال كنت
تأتيني وتلطّفتني كثيراً لست مولاي بل انت اخي ومنّي ثم قال
يا احمد قلت لبيك يا سيدي قال آتني منّي وضمني اليك فآتني
اجد وحشة شديدة قال فضمته اليّ فاذا قلبه يخفق خفقاً

a) Cod. s. p. b) Addidi في.

شديدًا كاد ان يُفَرِّج عن صدره فيخرج قَلَّ فلم ازل اضمه الى
 وأسكنه قَلَّ ثم قال يا احمد ما فعل اخي قَلَّ قلت هو حي قال
 قبح الله صاحب بریدهم ما أكذبه كان يقول قد مات شبه المعتذر
 من محاربته قَلَّ قلت بل قبح الله وزراءك^a قل لا تقل لوزرائي
 ٥ إلا خيرًا فإلهم ذنب ولست بأول من طلب امرًا فلم يقدر عليه
 قَلَّ ثم قال يا احمد ما تراءى يصنعون بي اترام يقتلونى او يفهم لي
 بإيمانهم^b قَلَّ قلت بل يفهم لك يا سيدى قَلَّ وجعل يضم على
 نفسه الحرقه التى على كتفيه وبضمها ويمسكها بعضده يمنة^c ويسرة
 قَلَّ فنزع مبطنة كانت على ثم قلت يا سيدى ألق هذه
 ١٥ عليك قل وجهك دعنى هذا من الله عز وجل لي في هذا الموضع
 خير^d، قَلَّ فبينما نحن كذلك ان نطق باب الدار ففتح
 فدخل علينا رجل عليه سلاحه فتطلع في وجهه مستتبنا له فلما
 اثبتته معرفة انصرف وغلق الباب واذا هو محمد بن حميد الطاهرى
 قَلَّ فعلمت ان ارجل مقتول قَلَّ وكان بقى على من صلاتى الوتر
 ٢٥ فخفت ان اقتل معه ولم اوتر قَلَّ فقممت اوتر فقال لي يا احمد
 لا تتباعد منى وصل الى جانبى اجد وحشة شديدة قَلَّ فاقتربت
 منه فلما انتصف الليل او قارب سمعت حركة الخيل ودق الباب
 ففتح فدخل الدار قوم من انجم بأيديهم السيوف مسللة فلما
 رآهم قام قائما وقال انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسى^e
 ٣٥ في سبيل الله اما من حيلة اما من مغيبث اما من احد من

a) Ex *Fragm.* et IA recepi. Cod. وراك. b) *Fragm.* ٤١٤
 et IA بامانهم، *Fragm.* ٣١٤. c) Cod. يمينه. d) IA add.
 كثير. e) Addidi نفسى ex *Fragm.*, IA et Ibn al-Dj.

الأبناء قَالُوا وجاءوا حتَّى قاموا على باب البيت الذي نحن فيه
فأجمعوا عن الدخول وجعل بعضهم يقول لبعض تقدِّم وابدفع
بعضهم بعضًا قَالُوا فقامت فصرت خلف انحصار المدرجة في زاوية
البيت وقام محمد فأخذ بيده وسادة وجعل يقول ويحكم أني
ابن عم رسول الله صلعم انا ابن هارون انا اخو المأمون الله الله ^a
في دمي قَالُوا فدخل عليه رجل منهم يقال له خمارويه غلام لقريش
الذنداني ^b مولى طاهر فضربه بالسيف ضربة وقعت على مقدم
رأسه وضرب محمد وجهه بالسادة التي كانت في يده وانكأ عليه
ليأخذ السيف من يده فصاح خمارويه قتلني قتلني بالفارسية
قَالُوا فدخل منهم جماعة، فناخسسه واحد منهم بالسيف في خاصرته ¹⁰
وركبوه فذبوه ذبحًا من قفاه وأخذوا رأسه فقصوا به الى طاهر
وتركوا جثته قَالُوا ولما كان في وقت السحر جاءوا الى جثته
فأدرجوها في جُلٍّ وجملوا قَالُوا فأصبحت فقيلا لي هات العشرة آلاف
درهم وآلا ضربنا عنقك قَالُوا فبعثت الى وكيلي فأنا في فأمرته فأتاني بها
فدفعتها اليه قَالُوا وكان دخول محمد المدينة يوم الخميس وخرج ¹⁵
الى دجلة يوم الأحد، وذكر عن احمد بن سلام في هذه
القصة أنه قال قلت لمحمد لما دخل على البيت وسكن لا جزا
الله وزرائك خيرا فانهم اوردوك هذا المورد فقل لي يا اخي ليس
بموضع عتاب ثم قال اخبرني عن المأمون اخي أخى هو قلت
نعم هذا القتال عن إذا هو الا عنه قَالُوا فقال لي اخبرني بحبي ²⁰

a) Cod. ...l. b) Vid. supra ad p. ٩١٨. Cod. h. l. habet
الذيداني et infra الزندي. c) Ex Ibn al-Djauzi, *Fragn. et*
IA recepi. Cod. محمد. d) Cod. رجل.

أخو طاهر بن إسماعيل بن عامر وكان يلي الخبر في عسكر هزيمة ان
 المأمون مات فقلت له كذب قال ثم قلت له هذا الإزار الذي
 عليك إزار غليظ فالبس إزارى وقيصى هذا فإنه ليّن فقال لي من
 كانت حاله مثل حالى فهذا له كثير قال فلقنته ذكر الله والاستغفار
 ٥ فجعل يستغفر قال وبيننا نحن كذلك ان هذة تكاد الأرض ترجف
 منها وإذا اصحاب طاهر قد دخلوا الدار وأرادوا البيت وكان في
 الباب ضيق فدافعهم محمد بمحنة^٥ كانت معه في البيت فإ
 وصلوا اليه حتى عرقوه^٦ ثم هاجموا عليه فحزوا رأسه واستقبلوا
 به طاهراً وحملوا جثته الى بستان مؤنسة الى معسكة ان اقبل
 ١٠ عبد السلام بن العلاء صاحب حرس هزيمة فأذن له وكان عبر
 اليه على الجسر الذى كان بالشّمسية فقال له اخوك يقرئك السلام
 فما خبرك قال يا غلام هات الطس فجاءوا به وفيه رأس محمد
 فقال هذا خبرى فاعلمه فلما اصبحت نصب رأس محمد على باب
 الأنبار وخرج^٧ من اهل بغداد للنظر اليه ما لا يحصى عددهم
 ١٥ وأقبل طاهر يقول رأس المخلوع محمد، وذكر محمد بن
 عيسى أنه رأى المخلوع على ثوبه قلعة فقال ما هذا فقالوا شيء
 يكون في ثياب الناس فقال اعوذ بالله من زوال النعمة فقتل من
 يومه، وذكر عن الحسن بن ابى سعيد ان الجنديين جند
 طاهر وجند اهل بغداد ندموا على قتل محمد لما كانوا يأخذون
 ٢٠ من الأموال، وذكر عنه أنه ذكر ان الخزانة التى كان فيها

٥) Fort. l. بمحنة, cf. *Fragm.* ٢١٥ a. ٦) Cod. عرقوه ٧) Addidi

ex *Fragm.*, Ibn al-Dj. et I.A. وخرج

رأس محمد ورأس عيسى بن ماهان ورأس ابى السرايا كانت اليه
 قال فنظرت في رأس محمد فاذا فيه ضربة في وجهه وشعر رأسه
 ولحيته صحيح لم ينجاب ^a منه شيء ولونه على حاله قال وبعث
 طاهر برأس محمد الى المأمون مع البردة وانقضيبت والمصلى وهو
 من * سَعَف مِبْطَن ^b مع محمد بن * الحسن بن * مصعب ابن
 عمه فأمر له بألف الف درهم فرأيت ذا الرئاستين وقد ادخل رأس
 محمد على ترس بيده الى المأمون فلما رآه سجد، قال الحسن
 فأخبرني ابن ابى حمزة قال حدثني علي بن حمزة العلوي قال قدم
 جماعة من آل ابى طالب على طاهر وهو بالبستان حين قتل
 محمد بن زبيدة ونحن بالحصرة فوصلهم ووصلنا وكتب الى المأمون ¹⁰
 بالاثني لنا او لبعضنا فخرجنا الى مرو وانصرفنا الى المدينة فهتفوا
 بالنعمة ولقينا من بها من اهلها وسائر اهل المدينة فوصلنا لهم
 قتل محمد وان طاهر بن الحسين دعا مولى له يقال له قريش
 الدنداني ^c وأمره بقتله قال فقال لنا شيخ منهم كيف قلت
 فأخبرته فقال الشيخ سبحان الله كنا نرى هذا ان قريشا يقتله ¹⁶
 فذهبنا الى القبيلة فوافق الاسم الاسم، وذكر عن محمد
 ابن ابى الوزير ان علي بن محمد بن خالد بن برمك اخبره
 ان ابراهيم بن المهدي لما بلغه قتل محمد استرجع وبكى طويلا
 ثم قال

عُوجًا بِمَغْنَى طَلِيلٍ دَائِرٍ بِالْخُلْدِ ذَاتِ الصَّخْرِ وَالْأَجْرِ ²⁰

سوف سطن. ^a Cod. بحاب. ^b Ex *Fragm*, flo recepi. Cod. ^c Addidi haec ex *Fragm*. IA perperam الحسن. ^d Cod. ^e الطلل الدائر IA. ^f quod addidi قريش sine الذيداني.

وَالْمَرْمَرِ الْمَسْنُونِ ٥ يُطْلَى بِهِ وَالْبَابِ بَابِ الدَّهَبِ النَّاصِرِ
 عَوْجًا بِهَا فَاسْتَيْقَظْنَا عِنْدَهَا عَلَى يَقِينٍ قُدْرَةَ الْقَادِرِ
 وَأَبْلَغًا عَنِّي مَقَالًا إِلَى السُّوْلَى عَلَى الْأُمُورِ ٦ وَالْأَمْرِ
 قَوْلًا لَهُ يَا بَنَى * وَلِيَّ الْهُدَى ٧ طَهَّرَ بِلَادَ اللَّهِ مِنْ ظَاهِرِ
 ٥ لَمْ يَكْفِهِ أَنْ حَزَّ أَوْدَاجَهُ ذَبَحَ الْهَدَايَا بِمُدَى الْحَاجِزِ
 حَتَّى أَتَى يَسْحَبُ أَوْصَالَهُ فِي شَطْنِ * يُغْنِي مَدَى الشَّابِرِ ٨
 قَدْ بَرَزَ الْمَوْتُ عَلَى جَنَبِهِ ٩ وَطَرَفُهُ مُنْكَسِرُ النَّاطِرِ
 قَالَ وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَأْمُونُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ١٠ وَذَكَرَ عَنِ الْمَدَائِنِ أَنَّ
 طَاهِرًا كَتَبَ إِلَى الْمَأْمُونِ بِالْفَتْحِ ١١ أَمَا بَعْدَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَعَالَى ذِي
 ١٠ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ وَالْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ الَّذِي إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَاتَمَّ يَقُولُ لَهُ
 كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ١٢ كَانَ فِيهَا قَدْرُ اللَّهِ فَأَحْكَمَ
 وَبَرَّ فَأَبْرَمَ انْتَكَاثُ الْمَخْلُوعِ بِبَيْعَتِهِ وَانْتِقَاضُهُ بِعَهْدِهِ وَارْتِكَاسُهُ فِي
 قَتْنَتِهِ وَقَضَاؤُهُ عَلَيْهِ الْقَتْلَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاؤُهُ وَمَا إِلَهُ بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ
 وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاعَهُ فِي سَمِّ احْطَاةِ جُنْدِ
 ١٣ إِلَهِ بِالْمَدِينَةِ وَالْخُلْدِ وَأَخَذَهُمْ بِأَفْسَاوَاهَا وَطَرَقَهَا وَمَسَائِلَهَا فِي دَجَلَةٍ
 نَوَاحِي أَرْقَةٍ ١٤ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَانْتِظَمَ الْمَسَاحُ حَوَالِيهَا وَخَذَرِي ١٥
 السُّفُنِ وَالزَّوَارِيقِ بِالْعَرَادَاتِ ١٦ وَالْمَقَاتِلَةِ ١٧ إِلَى مَا وَاجَهَ الْخُلْدَ وَبَابَ
 خِرَاسَانَ تَحْفَظًا بِالْمَخْلُوعِ وَتَخَوُّفًا مِنْ أَنْ يَرُوعَ مَرَاغًا ١٨ وَيَسْلُكَ مَسْلَكًا

a) Sic quoque Soy. ٣.٤. IA المنسوب. b) Ex Soy. et IA
 recepi. Cod. المأمون. c) Ex Soy. accepi. Cod. habet أولي الناصر
 ؛ هذا (يعني l. cum var. ١. مدى السائر IA. إلى الناصر IA
 Incertum. Soy. يعني به الثائر Soy. ان. Cod. f) جفنه. Soy. e) وجرى. Cod. i) ارقه. Cod. h) من. Cod. g)
 Cod. k) يروع مراغا. Cod. l) والمقابلة.

يجد به ^a السبيل الى * اثاره فتنه ^b واحياء فائره او يهايج ^c قنالا
 بعد ان حصره الله عز وجل وخذله ومتابعة ^d الرسل بما يعرض
 عليه هرثمة بن اعين مولى امير المؤمنين ويسألني من تخليصة
 الطريق له في الخروج اليه واجتمعتي وهرثمة بن اعين لنتناظر في
 ذلك وكراحتي ما احدث وراءه ^e من امره بعد ارهاق الله آياه ^f
 وقطعه رجاءه من كل حيلة ومتعلق وانقطاع المنافع عنه وحيل
 بينه وبين الماء فضلا عن غيره حتى هم به خدمه وأشباعه من
 اهل المدينة ومن نجوا معه اليها وتحزبوا ^g على الوثوب به للدفع
 عن انفسهم والنجاة بها وغير ذلك مما فسرت لأمير المؤمنين اطلال
 الله بقاءه ما ارجو ان يكون قد اتاه ^h واتى اخبر امير المؤمنين ¹⁰
 اني رويت فيما دبر هرثمة بن اعين مولى امير المؤمنين في المخلوع
 وما عرض عليه وأجابه اليه فوجدت الفتنة في مخلصه من موضعه
 الذي قد انزله الله ⁱ فيه بالذلة والصغار وصيرة فيه الى الضيق
 والحصار ترداد ولا يزيد اهل انتربص في الأطراف الا طمعا وانتشارا
 وأعلمت ذلك هرثمة بن اعين وكراحتي ما اطمعه فيه وأجابه اليه ¹⁵
 فذكر انه لا يرى الرجوع عما اعطاه فصادرته بعد يأس من انصرافه
 عن رأيه على ان يقدم المخلوع رداء رسول الله صلعم وسيفه
 وقضيبه قبل خروجه ثم اخلى له طريق الخروج اليه كراهة ان
 يكون بيني وبينه اختلاف نصير منه الى امر يطمع ^j الأعداء فينا

a) Cod. يهايج. b) Cod. s. p. c) Cod. يهايج. d) Cod. يحدته. e) Cod. وراء. f) Cod. وهربوا. g) Cod. آياه. h) Cod. واتباعه. i) Addidi الله. j) Sic emendavi pro يطمع.

او فراق ^٤ القلوب بخلاف ما نحن عليه من الائتلاف والاتفاق على ذلك وعلى ان نجتمع ^٥ لميعادنا عشية السبت فتوجهت في خاصة ثقائى الذين اعتمدت عليهم وأثقف بهم بربط الجأش، وصدق البأس وصحة المناصحة حتى طالعت جميع امر كل من كنت ^٥ وكنت بالمدينة ولخلد يرأ وبحرا والتقدمة ^٦ اليهم في المحفظ والتيقظ والحراسة ولخذر ثم انكفأت الى باب خراسان وكنت اعددت حراقات ^٧ وسفنا سوى العدة التى كانت لأركبها بنفسى لوقت ميعادى بينى وبين هزيمة فنزلتها في عدة ^٨ من كان ركب معى من خاصة ثقائى وشاكريتى وصيرت عدة منهم فرسانا ورجالة بين باب خراسان ^{١٠} والمشعة وعلى الشط وأقبل هزيمة بن اعين حتى صار بقرب باب خراسان معدا مستعدا وقد خائلى ^٩ بالرسالة الى المخلوع الى ان يخرج اليه اذا وافى المشعة ليحمله قبل ان اعلم او يبعث الى بالرداء والسيف والقضيب على ما كان فارقنى عليه من ذلك فلما وافى خروج المخلوع على من وكنت بباب خراسان نهضوا ^{١٥} عند طلوعه عليهم ليعرفوا الطابع لأمرى كان اتام وتقدمى اليهم ألا يدعوا احدا يجوزهم ألا بأمرى فبادرهم نحو المشعة ^{١٠} وقرب هزيمة اليه الحراقة فسبق الناكث اصحابى اليها وتأخر كثر فظفر به قريش مولاى ومعه الرداء والقضيب والسيف فأخذه وما معه فنفر اصحاب المخلوع عند ما رأوا من ارادة اصحابى منع مخلوعهم من

الحرس Cod. ^٤ يجتمع Cod. ^٥ Ex conj. pro فى in cod. ^٦

Loco لمطالعة Construit tamquam si dixisset ^٧ (an pro الجروش).

Ex conj. pro حايلنى in cod. ^٨ حرقان Cod. ^٩ حتى طالعت

الشعة Cod. ^{١٠} هضوا Cod. ^{١١}

الخروج فبادر بعضهم حرّاقة هريئة فتكفّأت بهم حتّى اغرقت في الماء
 ورسبت فانصرف بعضهم الى المدينة ورمى المخلوع عند ذلك بنفسه
 من الحرّاقة في دجلة متخلّصاً الى الشطّ فالدّماء على ما كان من
 خروجه ناقضاً للعهد داعياً بشعاره فابتدرة عدّة من اوليائى
 الذين كنت وكتلتهم بما بين مشرعة باب خراسان وركن الصراة
 فأخذوه عنوة قهراً بلا عهد ولا عقد فدخا بشعاره واحد في نكته
 فعرض عليهم مائة حبة ذكر ان قيمة كلّ حبة مائة الف درهم
 فأبوا الا الوفاء لخليفتهم ابقاء الله وصيانته لدينهم وايثاراً للحق
 الواجب عليهم فتعلّقوا به قد اسلمه الله وأفرده كلّ يرغبه ويريد
 ان يفوز بالخطوة عندي دون صاحبه حتّى اضطربوا فيما بينهم 10
 وتناولوه بأسياهم منازعة فيه وتشاحاً عليه الى ان اتيج له مغيظاً
 لله ودينه ورسوله وخليفته فأنتى عليه وأتاني الخبر بذلك فأمرت
 بحمل رأسه الّتى فلما أُنيت به تقدّمت الى من كنت وكتلت
 بالمدينة والحد وما حوالبها وسائر من في المسالج في لزوم مواضعهم
 والاحتفاظ بما يليهم الى ان يأتيهم امرى ثم انصرفت فأعظم الله 15
 لأمير المؤمنين الصنع والفتح عليه وعلى الاسلام به وفيه فلما
 أصبحت هاج الناس واختلفوا في المخلوع فصدّق بقتله ومكّذب
 وشاك وموقن فرأيت ان اطرح عنهم الشبهة في امره فضيت برأسه
 لينظروا اليه فيصبح بعينهم وينقطع بذلك بقل قلوبهم وتخل
 ألتيات المستشرقين للفساد والمستوفزين 2 للفتنة وغدوت نحو المدينة 20
 فاستسلم من فيها وأعطى أهلها الطاعة واستقام لأمير المؤمنين

a) Cod. من. b) Ex conj.; Cod معط. c) Cod. الثبات. d) Cod. والمستوفين.

شرقي ما يلي مدينة السلام وغربيته وأرباعه وأرباضه وفواحيه وقد
وضعت الحرب أوزارها وتلافي بالسلام والاسلام اهله وتعد^a الله
الدغل عنهم وأصارهم ببركة امير المؤمنين الى الأمن والسكون والدة
والاستقامة والاعتباط والصلح من الله جل وعز والخيرة والحمد لله
على ذلك فكتبت الى امير المؤمنين حفظه الله وليس قبلي داع
الى فتنة ولا محرك ولا ساع في فساد ولا احد الا سامع مطيع
باخع حاضر قد اذقه الله حلاوة امير المؤمنين ودة ولايته فهو
يتقلب في ظلها يغدو في منجى ويروح في معاشه^e والله ولي
ما صنع من ذلك والمتتم له والمان بالريادة فيه برحمته وأنا اسأل
الله ان يهنئ امير المؤمنين نعمته ويتابع له فيها مزیده ويوزعه
عليها شكره وان يجعل منته^d لديه متواليًا دائمًا متواصلًا حتى
يجمع الله له خير الدنيا والآخرة ولأوليائه وأنصار حقه ولجماعة
المسلمين ببركته وبركة ولايته ويمن^e خلافته أنه ولي ذلك منهم
وفيه أنه سميع لطيف لما يشاء وكتب يوم الأحد لأربع بقين
15 من المحرم سنة ٥١٩

وذكر عن محمد المخلوع أنه قبل مقتله وبعد ما صار في المدينة
ورأى الأمر قد تولى عنه وأنصاره يتسللون فيخرجون الى طاهر
قعد في الجناح الذي كان عمله على باب الذهب وكان تقدم في
بنائه قبل ذلك وأمر بإحضار كل من كان معه في المدينة من
20 القواد والجند فجمعوا في الرحبة فأشرف عليهم وقال الحمد لله الذي

معاسنه. Cod. c) نقلت. Cod. b) وفعل. Ex conj. pro a)
و sine. Cod. e) منه. Cod. d)

يرفع ويضع ويعطى ويمنع ويقبض ويبسط واليه المصير الحمد على
نوائب الزمان وخذلان الأعوان وتشتت الرجال وذهاب الأموال
وحلول النوائب وتوفد المصائب حمداً يدخر لي به اجزل الجزاء
ويرفدني احسن العزاء وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له كما شهد لنفسه وشهدت له ملائكته وان محمداً عبده و
الأمين ورسوله الى المسلمين صلعم امين رب العالمين اما بعد يا
معشر الأبناء وأهل السبق الى الهدى فقد علمتم غفلى كانت
أيام الفضل بن الربيع وزير علي ومشير فادت به الأيام بما لزمى
به من الندامة في الخاصة والعامة الى ان نبهتموني فانتبهت
واستعنتموني في جميع ما كرهتم من نفسى وفيكم فبذلت لكم 10
ما حواه ملكى ونالته مقدرتى مما جمعته وورثته ^a عن آبائى فقوت
من لم يَجْزُ واستكفيت من لم يَكْفِ واجتهدت ^b عِلْمَ الله في
طلب رضاكم بكل ما قدرت عليه واجتهدت علم الله في مساعى
في كل ما قدره عليه من ذلك توجيهاً اليكم ، علي بن عيسى
شيخكم وكبيركم وأهل الرأفة بكم والتحنن عليكم فكان منكم ما 15
يعطون ذكره فغفرت الذنوب وأحسننت واحتملت وعزيت نفسى
عند معرفتى بشذون ^c الظفر وحرصى على مقامكم مسلاحةً بحلوان
مع ابن كبير صاحب دعوتكم ومن على يدى ابيه كان فخركم
وبه تمت طاعتكم عبد الله بن حميد بن فحطبة فصرق من
التأليب ^d عليه الى ما لا طاقة له به ولا صبر عليه يقودكم رجل 20

a) Cod. ووريته. b) Cod. واجتهد. c) Delevi من seq.
d) Cod. بسدور. e) Cod. s. p.

منكم وأنتم عشرون ألفاً إلى طهين وعلى سيدكم متوثبين مع
سعيد الفرد سامعين له مطيعين ^{هـ} ثم وثبتتم مع الحسين على
فخلعتموني وشتمتموني وانتهبتوني وحبستوني وقيدتموني وأشياء
منعتموني من ذكرها فقد قلوبكم وتلكي ^و طاعتكم اكبر وأكثر

^{هـ} فالحمد لله حمد من اسلم لأمره ورضى بقدره والسلام ^{هـ}

وقيل لما قُتل محمد وارتفعت الثائرة وأعطى الأمان الأبيض والأسود
وهذا الناس ودخل طاهر المدينة يوم الجمعة فصلى بالناس وخطبهم
خطبة بليغة نزع فيها من قوارع القرآن فكان ما حفظ من
ذلك ان قال الحمد لله مالك الملك يؤتي ^و الملك من يشاء
ويُنزع ^{١٠} الملك ممن يشاء ويعز ^و من يشاء ويذل ^و من يشاء بيده
الخير وهو على كل شيء قدير في آي من القرآن اتبع بعضها
بعضاً وحض على الطاعة ولزوم الجماعة ورغبهم في التمسك بحبل
الطاعة وانصرف الى معسكره ^و وذكر انه لما صعد المنبر يوم
الجمعة وحضره من بني هاشم والقواد وغيرهم جماعة كثيرة قال الحمد
لله مالك الملك يؤتيه من يشاء ويعز ^و من يشاء ويذل ^و من يشاء
بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا ^د يصلح عمل المفسدين
ولا يهدي كيد الخائنين ان ظهور غلبتنا لم يكن ^ف من ايدينا
ولا كيدنا بل اختار الله للخلافة ^{هـ} ان جعلها عماداً لدينه وقواماً
لعباده ^و وضبط الأطراف وسد الثغور واعداد العدة وجمع الفئ

^ا) Cod. مطعين. Intelligitur probabiliter قادم مالك بن قادم مطعين. de quo sermo est p. ٨٧٠, 9. ^ب) Cod. وبلكي. ^ج) Cod. توتى et mox
etc. Cf. Kor. 3 vs. 25. ^د) Kor. 10 vs. 81. ^{هـ}) Kor. 12, vs. 52. ^ف) Cod. تكن. ^ز) Cod. الخلافة; cf. 'Ikd, II, ١٨ ult. ^ح)
من يستقل باعبائها ويصطلح بحملها Sec. 'Ikd inserendum foret

وانفاذ الحكم ونشر العدل واحياء السنّة بعد انبال البطالات والتلذذ بموتى الشهوات والمخلد^د الى الدنيا مستحسن لداعي غورها محتلب^ب درة نعتها ألف^ج لزهره روضتها كلف^د برونق بهاجتها وقد رأيتم من وفاء موعود الله عز وجل لمن بغى عليه وما احل به من بأسه ونقمته لما نكب^ه عن عهده وارتكب معصيته وخالف^ه امره^و وغيره ناهيه وعظته مردية^ز فتمسكوا بدقائق عصم الطاعة واسلكوا مناحي سبيل الجماعة واحذروا مصارع اهل الخلاف والمعصية الذين قدحوا زناد الفتنة وصدحوا شعب الألفة فأعقبهم الله خسار الدنيا والآخرة، ولما فتح طاهر بغداد كتب الى ابي اسحاق المعتصم وقد ذكر بعضهم انه انما كتب بذلك الى ابراهيم بن 10 المهدي وقال الناس كنيته^ح الى ابي اسحاق المعتصم اما بعد فانه عزيز على ان اكتب الى رجل من اهل بيت الخلافة بغير التأمير ولكنه بلغني انك تميل بالرأى وتصغى بالهوى الى الناكث المخلوع وان كان كذلك فكثير ما كتبت^د به اليك وان كان غير ذلك فالسلام عليك ايها الأمير ورحمة الله وبركاته، وكتب في اسفل 15 الكتاب هذه الآيات

رُكُوبُكَ الْأَمْرَ مَا لَمْ تُبَدَلْ فُرْصَتُهُ جَهْلٌ وَرَأْيُكَ بِالتَّغْيِيرِ تَغْيِيرٌ
أَقْبَحُ بِدُنْيَا يَنَالُ الْمُخْطِئُونَ بِهَا حَظَّ الْمُصِيبِينَ وَالْمَغْرُورُ مَغْرُورٌ
وفي هذه السنّة وثب الجند بعد مقتل محمد بطاهر فهرب منهم

وتغيب ايّاماً حتى اصلى امرؤ^ه

a) Cod. بموتى. b) Cod. s. p. c) Cod. لرأى. d) Cod. أقبح. e) Sic cod. f) Cod. بوفائق. g) Cod. s. p. h) Cod. كنيته. Cf. *Fragm.* ٤١٩, 7.

ذكر * الخبر عن سبب ^a وثوبهم به والى ما

آل امره وامرهم

ذكر عن سعيد بن حميد أنه ذكر ان أباه حدثه ان اصحاب
طاهر بعد مقتل محمد بخمسة أيام وثبوا به ولم يكن في يديه
٥ مال فضاق به امره وظن ان ذلك عن موأطاة من اهل الأرياض
أيام وأنهم معهم عليه ولم يكن تحرك في ذلك من اهل الأرياض
احد فاشتدت شوكه اصحابه وخشى على نفسه فهرب من البستان
وانتهبوا بغض متاعه ومضى الى عاقرقوف ^b وكان قد امر بحفظ
ابواب المدينة وباب القصر على أم جعفر وموسى وعبد الله ابني
١٠ محمد ثم امر بتحويل زبيدة وموسى وعبد الله ابني محمد معها
من قصر ابى جعفر الى قصر الخلد فحولوا ليلة الجمعة لاثنتى عشرة
ليلة بقيت من ربيع الأول ثم مضى بهم من ليلتهم في حراقة الى
هَمَيْنِيَاء على الغربى ^c من الزاب الأعلى ثم امر بحمل موسى وعبد
الله الى حمها بخراسان على طريق الأهواز وفارس، قال ولما وثب
١٥ للجند بطاهر وطلبوا الأرزاق احرقوا باب الأنبار الذى على الخندق
وباب البستان وشهروا السلاح وكانوا كذلك يومهم ومن الغد نادوا
موسى يا منصور وصوب الناس اخراج طاهر موسى وعبد الله وقد
كان طاهر انحاز ومن معه من القواد وتعباً لقتالهم ومحاربة هم فلما
بلغ ذلك القواد والوجوه صاروا اليه واعتذروا وأحالوا على السفهاء
٢٠ والأحداث وسألوه الصفح عنهم وقبول عذرهم والرضى عنهم وضمنوا

a) Cod. السبب عن. b) Cod. عاقرقوب, quae lectio quoque infra
occurrit. c) Cod. همها. d) Ex *Fragm.* flv recepi. Cod. الغزى (sic).

له ألا يعودوا لمكروهه له ما اقلم معهم فقال لهم طاهر والله ما خرجت
عنكم ألا لوضع سيفي فيكم وأقسم بالله لئن عُدَّ لمثلها لأعودنَّ
الى رأيي فيكم ولأخرجنَّ الى مكروهكم فكسروهم بذلك وأمر لهم بوزق
اربعة اشهر فقال في ذلك بعض الأبناء ^٥

آلى الأميرُ وقولهُ وفِعَالُهُ حَفَّ بِجَمْعِ مَعَاشِرِ الدُّعَارِ ^٥
إِنْ هَاجَ قَاتِلُهُمْ وَشَغَبَ شَاغِبٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَقْطَارِ
أَلَّا يُنَاطِرَ مَعَشَرًا مِنْ جَمْعِهِمْ أَمْهَالَ ذِي عَدْلٍ وَذِي انْظَارِ
حَتَّى يُنِيخَ ^٥ عَلَيْهِمْ بِعَظِيمَةٍ تُدْعِ الدِّيَارَ بِلَاقِعِ الْأَنْتَارِ
فَذَكَرَ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّ الْجُنْدَ لَمَّا شَغَبُوا وَانْحَازَ طَاهِرُ رَكَبِ الْيَمِ
سَعِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَادِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَهَبِيرَةُ بْنُ خَازِمٍ فِي ^{١٥}
مَشِجَّةٍ ^٥ مِنْ أَهْلِ الْأَرْبَاضِ فَحَلَفُوا بِالْمَغْلَظَةِ مِنْ ^٥ الْأَيْمَانِ أَنَّهُ لَمْ
يَتَحَرَّكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَحَدٌ مِنَ أَبْنَاءِ الْأَرْبَاضِ وَلَا كَانَ ذَلِكَ عَنْ
رَأْيِهِمْ وَلَا أَرَادُوهُ ^٥ وَضَمِنُوا لَهُ صَلَاحَ نَوَاحِيهِمْ مِنَ الْأَرْبَاضِ وَقِيَامَ كُلِّ
إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فِي نَاحِيَتِهِ بِكُلِّ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَأْتِيَهُ مِنْ
نَاحِيَةٍ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ وَأَتَاهُ عَمِيرَةُ أَبُو شَيْخٍ ^٥ بْنُ عَمِيرَةَ الْأَسَدِيِّ وَعَلَى ^{١٥}
أَبْنِ يَزِيدٍ فِي مَشِجَّةٍ ^٥ مِنَ الْأَبْنَاءِ فَلَقُوهُ بِمَثَلِ مَا لَقِيَهُ بِهِ ابْنُ أَبِي
خَالِدٍ وَسَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ وَهَبِيرَةُ وَأَعْلَمُوهُ حَسَنَ رَأْيٍ مِّنْ خَلْفِهِمْ مِنْ
الْأَبْنَاءِ وَلَبِنَ طَاعَتِهِمْ لَهُ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا فِي شَيْءٍ مِّمَّا صَنَعَ أَصْحَابُهُ
فِي الْبُسْتَانِ فَطَابَتْ نَفْسُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَهُمْ أَنَّ الْقَوْمَ يَطْلُبُونَ أَرْزَاقَهُمْ
وَلَيْسَ عِنْدِي مَالٌ فَضَمِنَ لَهُمْ سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ^{٢٥}

et mox بن Cod. om. ^٥ تنج Cod. ^٥ الانبار Cod. ^٥ Addidi ^٥ مسحة Cod. ^٥ بن pro ابني habet ومحمد post ^٥ Cod. s. p. ^٥ اراده Cod. ^٥ من

وجملها اليه فطابت بها نفسه وانصرف الى معسكره بالبستان، وقال
 طاهر لسعيد انى اقبلها منك على ان تكون على ديننا فقال له
 بل هي انما هـ صلة وقليل ^b لغلامك وفيما اوجب الله من حقه،
 فقبلها منه وأمر للجند برزى اربعة اشهر فرضوا وسكنوا،
 ٩ قَلَّ المدائني وكان مع محمد رجل، يقال له السمرقندي وكان
 يرمى عن مجانيق كانت في سفن من باطن دجلة وربما كان
 يشتد امر اهل الأرياض على من بازاتهم من اصحاب محمد في
 الخنادق فكان يبعث اليه فيجىء به فيرميهم وكان راميا لم يكن
 حجرة يخطئ ولم يقتل الناس يومئذ بالنجارة كما قيل، فلما قُتل
 ١٠ محمد قُطع للجسر وأحرقت المجانيق التي كانت في دجلة يرمى
 عنها فأشفق على نفسه وتخوف من بعض من وثره ان يطلبه
 فاستخفى وطلبه الناس فتكاري بغلا وخرج الى ناحية خراسان
 هاربا فضى حتى اذا كان في بعض الطريق استقبله رجل فعرفه
 فلما جازه قال الرجل للمكاري ويحك اين تذهب مع هذا الرجل
 ١٥ والله لئن ظفر بك معه لتقتلن واهون ما هو مصيبك أن تحبس
 قال أنا لله وأنا اليه راجعون قد والله عرفت اسمه وسمعت به
 قتله الله فانطلق المكاري الى اصحابه او مسلحة انتهى اليها
 فأخبرهم خبره وكانوا من اصحاب كُندغوش ^d من اصحاب هرثمة فأخذوه
 وبعثوا به الى هرثمة وبعث به هرثمة الى خزيمه بن خازم بمدينة
 ٢٠ السلام فدفعه خزيمه الى بعض من وثره فأخرجه الى شاطئ دجلة
 من الجانب الشرقي فُصلب حيا، فذكروا أنه لما ارادوا شده على

a) Cod. ايها. b) *Fragn.* ٢١٨. وقليله. c) Addidi رجل. d) حماد الكندغوش. *Est* كمدغوش. Cod.

خشبته اجتمع خلق كثير فجعل يقول قبل ان يشتوه انتم
بالأمس تقولون لا قطع الله يا سمرقندي يدك واليوم قد هيأتم
حجارتكم ونشابكم لترموني، فلما رفعت الخشبة اقبل الناس عليه
رميًا بالحجارة والنشاب وطعنًا بالرمح حتى قتلوه وجعلوا يرمونه بعد
موته ثم احرقوه من غد وجاءوا بنار ليجرقوه بها واشعلوها فلم
تشتعل وألقوا عليه قصبًا وحطبًا فأشعلوها فيه فأحترق بعصه
وتمزقت الكلاب بعصه وذلك يوم السبت لليلتين خلتا من صفر
ذكر الخبر عن صفة محمد بن هارون

وكنيته وقدر ما ولى ومبلغ عمره

قال هشام بن محمد وغيره ولى محمد بن هارون وهو ابو موسى¹⁰
يوم الخميس لاجدى عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ١٩٣
وقتل ليلة^a الأحد لست بقين من صفر سنة ١٩٨ وأمه زبيدة
ابنة جعفر الأكبر بن ابي جعفر فكانت خلافته اربع سنين وثمانية
اشهر وخمسة ايام وقد قيل كانت كنيته ابا عبد الله، وأما
محمد بن موسى الخوارزمي فإنه ذكر عنه أنه قال انت الخلافة¹⁵
محمد بن هارون للنصف من جمادى الآخرة سنة ١٩٣ وحج
بالناس في هذه السنة الى ولى فيها داود بن عيسى بن موسى
وهو على مكة وابو البختري على ولايته، وبعد ولايته بعشرة اشهر
 وخمسة ايام وجهة عصمة بن ابي عصمة الى ساوة وعقد ولايته
لابنه موسى بولاية العهد لثلاث خلون من شهر ربيع الأول وكان²⁰
على شرطه على بن عيسى بن ماهان وحج بالناس سنة ١٩٤ على

a) Cod. الليلة.

ابن الرشيد وعلى المدينة اسماعيل بن العباس بن محمد وعلى
 مكة داود بن عيسى وكان بين ان عقد لابنه الى التقاء على
 ابن عيسى بن ماهان وطاهر بن الحسين وقتل على بن عيسى
 ابن ماهان سنة ١٩٥ سنة وثلاثة اشهر وتسعة وعشرين يوماً قل
 ٥ وقتل المخلوع ليلة الأحد لحمس بقين من الحرم قل فكانت
 ولايته مع الفتنة اربع سنين وسبعة اشهر وثلاثة ايام ولما قتل
 محمد ووصل خبره الى المأمون في خريطة من طاهر يوم الثلاثاء
 لاثنين عشرة ليلة خلت من صفر سنة ١٩٨ اظهر المأمون الخبر
 وأذن للقواد فدخلوا عليه وقلم الفصل بن سهل فقرأ الكتاب بالخبر
 ١٠ فهنئى^١ بالظفر ودعوا الله له وورد الكتاب من المأمون بعد قتل
 محمد على طاهر وهرثمة بخلع القاسم بن هارون فأظهروا^٢ ذلك
 وجهها كتبهما به وقرأ الكتاب بخلعه يوم الجمعة لليلتين بقيتا من
 شهر ربيع الأول سنة ١٩٨، وكان عمر محمد كله فيما بلغنى ثمانياً
 وعشرين سنة^٣، وكان سبطاً انزع ابيض صغير العينين اقنى^٤،
 ١٥ جميلاً عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين وكان مولده
 بالرصافة^٥، وذكر ان طاهراً قل حين قتله

قَتَلْتُ الْخَلِيفَةَ فِي دَارِهِ وَأَنْهَيْتُ بِالسَّيْفِ أَمْوَالَهُ

وقال ايضاً^٦

مَلَكْتُ النَّاسَ قَسْرًا وَأَقْتَدَارًا وَقَتَلْتُ الْجَبَابِرَةَ الْكِبَارًا
 ٢٠ وَوَجَّهْتُ الْإِخْلَاقَةَ نَحْوَ مَرٍ إِلَى الْمَأْمُونِ تَبْتَدِرُ ابْتِدَارًا

١) IA melius فهنؤه. ٢) Cod. فآظهروا. ٣) Cod. اقنا. ٤) Cod. فهنؤه.

ذكر ما قيل في محمد بن هارون

ومرثيته

فما قيل في هجائه

لَمْ نُبَكِّيكِ لِمَا ذَا لِلطَّرَبِ يَا أَبَا مُوسَى وَتَرْوِيجِ^a اللَّعَبِ
وَلِتَتْرِكِ الْخُمُسَ فِي أَوقَاتِهَا حَرَصًا مِنْكَ عَلَى مَا الْعَنْبِ^b
وَشَدِيفَ أَنَا لَا أَبْكِي لَهُ وَعَلَى كَوْتَرٍ لَا أَخْشَى الْعَطَبِ
لَمْ يَكُنْ تَعْرِفُ مَا حَدَّ الرِّضَى لَا وَلَا تَعْرِفُ مَا حَدَّ الْغَضَبِ
لَمْ تَكُنْ تَصْلُحْ لِلْمَلِكِ * وَلَمْ تُعْطِكَ^c الطَّاعَةَ بِالْمَلِكِ الْعَرَبِ
أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَيْهِ لَا بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ أَبْكَاكِ إِلَّا لِلْعَاجِبِ
لَمْ نُبَكِّيكِ لِمَا عَرَضْتَنَا لِلْمَاجَانِيْقِ وَطُورًا لِلْسَّلْبِ¹⁰
وَلِقَوْمٍ صَيَّرُونَا أَعْبَادًا لَهُمْ بَبْدُو، عَلَى الرَّأْسِ الدَّنْبِ
فِي عَذَابٍ وَحِصَارٍ مُجْهِدٍ سَدَّدَ الطَّرِيقَ فَلَا وَجْهَ طَلَبِ
رَعِمُوا أَنَّنَا حَيٌّ حَاشِرٌ^d كُلُّ مَنْ قَدْ قَالَ هَذَا قَدْ كَذَبِ
لَيْتَ مَنْ قَدْ قَالَهُ فِي وَحْدَةٍ^e مِنْ جَمِيعِ ذَاهِبٍ حَيْثُ ذَهَبِ
أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا قَتْلَهُ فَإِذَا مَا أَوْجَبَ الْأَمْرَ وَجَبِ¹⁵
كَانَ وَاللَّهِ عَلَيْنَا فِتْنَةً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَتَبِ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ السُّورَاقِ يَبْكِي بِغَدَادٍ وَبِهَاجٍ طَاهِرًا
وَيَعْرِضُ بِهِ^f

نَ ذَا أَصَابِكَ يَا بَغْدَادُ بِالْعَيْنِ
أَلَمْ تَكُونِي زَمَانًا قُرَّةَ الْعَيْنِ

20

a) Ex IA ٢.٥. Cod. ويرج. b) Ex Soy. et IA recepi. Cod.
c) Hos وجد. Cod. et IA d) Cod. e) ? Cod. f) نبزو. ولا تُعْطَل
versus jam legimus supra p. ٨٧١.

أَلَمْ يَكُنْ فِيكَ أَقْوَامٌ لَهُمْ شَرَفٌ
 بِالصَّالِحَاتِ وَبِالْمَعْرُوفِ يُلْقَوْنِي
 أَلَمْ يَكُنْ فِيكَ قَوْمٌ كَانَ مَسْكَنُهُمْ
 وَكَانَ قَرْهُهُمْ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ
 صَاحَ الزَّمَانِ بِهِمُ بِالْبَيِّنِ فَأَنْقَرُوا
 مَا ذَا الَّذِي فَجَعَلَنِي لَوْعَةُ الْبَيِّنِ
 أَسْتَوْيِعُ السَّلَةَ قَوْمًا مَا ذَكَرْتُهُمْ
 إِلَّا تَحَدَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عَيْنِ
 كَانُوا فَفَرَّقَهُمْ دَهْرٌ وَصَدَّعَهُمْ
 وَالدَّهْرُ يَصْنَعُ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ
 كَمْ كَانَ لِي مُسْعِدٌ مِنْهُمْ عَلَى زَمَنِي
 كَمْ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى الْمَعْرُوفِ مِنْ عَرُونِ
 لِّلَّهِ دَرٌّ زَمَانٍ كَانَ يَهْ
 أَتَيْنَ الزَّمَانُ الَّذِي وَلَّى وَمِنْ أَتَيْنِ
 يَا مَنْ يُخَرِّبُ بَغْدَادَ لِيَعْمُرَهَا
 أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ مَا تَبَيَّنَ الطَّرِيقَيْنِ
 كَانَتْ قُلُوبُ جَمِيعِ النَّاسِ وَاحِدَةً
 عَيْنًا وَلَيْسَ لَكُنَّ الْعَيْنِ كَالَّذِينَ
 لَنَا أَشْتَهُمْ^a فَفَرَّقَتْهُمْ فِرْقًا
 وَالنَّاسُ طَرًّا جَمِيعًا بَيْنَ قَلْبَيْنِ

وذكر عمر بن شبة أن محمد بن أحمد الهاشمي حدثه أن لبابة

^a Cod. استهم.

ابنة علي بن المهدي قلت

أَبْكِيكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأُنْسِ بَدَلْ لِلْمَعَالِي وَالرُّمَحِ وَالْتُرْسِ ^a
 أَبْكِي عَلَى عَالِكٍ ^b فَجِئْتُ بِهِ أَرْمَلَنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ ^c
 وَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَابْنَةِ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَتْ مُمْلَكَةً
 بِمُحَمَّدٍ ^d، وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّحَّاحِ الْأَشَقَرِ مَوْلَى بَاهِلَةَ يَرِثُنِي ^e
 مُحَمَّدًا وَكَانَ مِنْ نَدَمَائِهِ وَكَانَ لَا يَصْدُقُ بِقَتْلِهِ وَيَطْمَعُ فِي رَجُوعِهِ
 يَا خَيْرَ أَسْرَتِهِ وَأَنْ زَعَمُوا أَنِّي عَلَىكَ لَمْ تُبَيِّنْ أَسْفُ
 أَلَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ لِي كَيْدًا حَرَى ^f، عَلَيْكَ وَمُقَلَّةٌ تَكْفُ
 وَلَيْتَنِي شَاجِبِيَّتُ بِمَا رَزَيْتُ بِهِ إِنِّي لِأُضْبِرَ فَوْقَ مَا أَصْفُ
 هَلَّا بَقِيَتْ لِسَدِّ فَاقَتِنَا أَبَدًا وَكَانَ لَغَيْرِكَ التَّلْفُ ^g
 فَلَقَدْ خَلَفْتَ خَلَاتِفًا سَلَفُوا وَلَسَوْفَ ^h، يُعَوِّزُ بَعْدَكَ الْخَلْفُ
 لَا بَاتَ رَهْطُكَ بَعْدَ هَفْوَتِهِمْ ⁱ أَنِّي لِرَهْطِكَ بَعْدَهَا شَنْفُ
 هَتَكُوا بِحُرْمَتِكَ الَّتِي هُنَكَتْ حَمَّ الرِّسُولِ وَدُونَهَا السَّاجِفُ
 وَتَبَيَّنَتْ أَقَارِبُكَ الَّتِي خَذَلَتْ وَجَمِيعُهَا بِالدُّلِّ مُعْتَرِفُ
 لَمْ يَفْعَلُوا بِالشُّطِّ إِذْ حَضَرُوا مَا تَفْعَلُ الْغَيْرَانَةُ الْأَنِفُ ^j
 تَرَكُوا حَرِيمَ أَبِيهِمْ نَفْلًا ^k وَالْمُحَصَّنَاتُ صَوَارِخُ هَتِفُ
 أَبَدَتْ مُخْلَخَلَهَا عَلَى دَهْشِ أَبْكَارُهُنَّ وَرَبَّتْ ^l، النَّصْفُ
 سَلَبَتْ مَعَايِرُغْنَ وَأَجْتَلَيْتْ ^m ذَاتُ النِّقَابِ وَتَوَرَّعَ الشَّنْفُ

^a) Ex Mas. VI, 485 recepi. Cod. الفرس. ^b) Mas. فارس.

^c) Sic recte Mas. Cod. الغروس. ^d) Recte IA ٢.٢; cod أجرى.

^e) Sic quoque Agh. VI, ١٧١. IA أوليس. ^f) Cod. باب. ^g) Cod. يات.

^h) Ex Agh. VI, ٢.٤ et IA recepi. Cod. هونهم. ⁱ) IA male.

^j) Cod. وودت. ^k) IA واختلست. ^l) Cod. كفلا.

^m) الشنف loco.

فَكَأَنَّهِنَّ خَلَالَ مُنْتَهَبٍ دُرْ تَكَشَّفَ دُونَهُ الصَّدْفُ
 مَلِكٌ تَخَوَّنَ مُلْكُهُ ^a قَدَرٌ فَوَهَى وَصَرَفَ الدَّهْرُ مُخْتَلِفُ
 هَيْهَاتَ بَعْدَكَ أَنْ يَدُومَ لَنَا ^b عِزٌّ وَأَنْ يَبْقَى لَنَا شَرَفُ
 لَا هَيَّبُوا، صَاحِفًا مُشْرِفَةً لِلْغَادِرِينَ تَحْتَهَا الْجَدْفُ
 أَفَبَعْدَ عَهْدِ اللَّهِ تَقْتُلُهُ ^c وَالْقَتْلُ بَعْدَ أَمَانَةٍ سَرَفُ
 فَسَتَعْرِفُونَ غَدًا بِعَاقِبَةِ عِزٍّ، الْأَلَهَ فَأَوْرِدُوا وَقِفُوا
 يَا مَنْ يُحْكِمُونَ نَوْمَهُ أَرْقُ هَدَّتِ الشُّجُونَ وَقَلْبُهُ لَهْفُ
 قَدْ كُنْتُ لِي أَمَلًا غَنِيْتُ بِهِ فَمَضَى وَحَدَّ مَحَلَّهُ الْأَسْفُ
 مَرِجَ النَّظَامِ وَعَادَ مُنْكَرُنَا عُرْفًا وَأَنْكَرَ بَعْدَكَ الْعُرْفُ
 ١٠ قَالَتْ شَمْلٌ مُنْتَشِرٌ لِفَقْدِكَ وَالِدُنِيَا سُدَى وَالْبَالُءُ مُنْكَشِفُ
 وَقَالَ أَيْضًا بِرُثِيهِ

إِذَا ذَكَرَ الْأَمِينُ نَعَى الْأَمِينَا وَأَنْ رَقَدَ الْخَلِيُّ حَتَّى الْجُفُونَا
 وَمَا بَرَحَتْ مَنَازِلُ بَيْنَ بَصْرَى ^d وَكَلَّوَالَى تَهَيَّجُ لِي شُجُونَا
 عِرَاصُ الْبُلْكِ خَاوِيَةً تَهَادَى بِهَا الْأَرْوَاحُ تَنْسُجُهَا ^e فُنُونَا
 ١٥ تَخَوَّنَ عِزٌّ سَاكِنُهَا زَمَانُ تَلَعَّبَ بِالْقُرُونِ الْأَوَّلِينَا
 فَشَتَّتَ شَمْلَهُمْ بَعْدَ اجْتِمَاعِ وَكُنْتُ بِحُسْنِ الْفَتَاهِ ضَنِينَا
 فَلَمْ أَرْ بَعْدَهُمْ حُسْنًا سِوَاهُمْ وَلَمْ تَرَهُمْ عَيْنُ النَّاطِرِينَا
 فَوَا أَسَفًا وَأَنْ شَمِتَ الْأَعْلَى وَآهَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَا
 أَضَلَّ الْعُرْفَ بَعْدَكَ مُتَبِعُوهُ وَرِفَةً عَنِ مَطَايَا الرَّاحِبِينَا

a) IA مُلْكٌ مَخْرُوفٌ نَظْمُهُ. b) Agh. l. l. لهم et sic quoque in

seq. hem. d) الحذف. In fine versus cod. هُنَّ. e) Cod. غير.

Cod. f) Cod. بن نصرى. Cf. Jācūt, I,

٢٥٤, 22. Cod. تنسأخها. g)

وَكُنْ إِلَى جَنَابِكَ كُلَّ يَوْمٍ يَرْحَنَ عَلَى السُّعُودِ وَيَغْتَدِينَا
هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي قَوَتْ أَلْمَعَالِي لِهَدَنَتِهِ وَرِيعَ الصَّالِحِينَ
سَتَنْدُبُ بَعْدَكَ الدُّنْيَا جَوَارًا وَتَنْدُبُ بَعْدَكَ الدِّينَ الْمَصُونَا
فَقَدْ ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَعَادَ الدِّينُ مَطْرُوحًا مَهِينَا
تَعَقَّدَ عِزُّ مُتَصِلٍ بِكَسْرِي وَمِلَّتِيهِ وَقَدْ الْمُسْلِمُونَا
وَقَالَ أَيْضًا بِرِثِيهِ

أَسْفَا عَلَيْكَ سَلَكَ أَقْرَبُ قُرْبَةٍ مِنِّي وَأَحْزَانِي عَلَيْكَ تَزِيدُ
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْهَدَاهِدِ يَرْتِي مُحَمَّدًا

يَا غَرْبُ جُودِي قَدْ بُتَّ^a مِنْ وَدَمِهِ
فَقَدْ فَقَدْنَا الْعَزِيزَ مِنْ دِيَمِهِ
أَلَوْتُ بِدُنْيَاكَ كَفَّ نَائِبَتَهُ
وَصِرْتَ مَغْصِي^b لَنَا عَلَى نِقْبَتِهِ
أَصْبَحَ لِلْمَوْتِ عِنْدَنَا عَلَمٌ
يَضْحَكُ سِنَّ الْمُنُونِ مِنْ عَلَيْهِ
مَا أَسْتَنْزَلَتْ دَرَّةُ الْمُنُونِ عَلَى
أَكْثَرِ مَنْ حَدَّ فِي ثَرَى رَحِمَتِهِ
خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي بَرِيَّتِهِ
تَقْصُرُ أَيْدِي الْمُلُوكِ عَنْ شِيَمَتِهِ
يَفْتَرُّ عَنْ وَجْهِهِ سَنَا قَمَرٍ
يَنْشَقُّ عَنْ نُورِهِ دُجَى طُلْمَةٍ

a) Cod. et mox بَتَّ. b) Cod. مغص. c) Ex conj. pro نعتري in cod.

زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ مِنْ جَوَانِبِهَا
 إِذْ أُولِعَ السَّيْفُ مِنْ تَاجِيعِ دَمِهِ
 مَنْ سَكَتَتْ هـ نَفْسُهُ لِمَصْرَعَةٍ
 مِنْ عُمَرِ النَّاسِ أَوْ ذَوِي رَحِيهِ
 رَأَيْتُهُ مِثْلَ مَا رَأَى بِهِ
 حَتَّى تَذُوقَ الْأَمْرَ مِنْ سَقِيهِ
 كَمْ قَدْ رَأَيْنَا عَزِيزَ مَمْلَكَةٍ
 يَنْقُلُ عَنْ أَقْلِهِ وَعَنْ خَدَمِهِ
 يَا مَلِكًا لَيْسَ بَعْدَهُ مَلِكٌ
 لَخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَمَمِهِ
 جَادَ وَحَى هـ الَّذِي أَقْبَتَ بِهِ
 سَحَّ عَزِيزُ الْوَكَيْفِ مِنْ دِيَمِهِ
 لَوْ أَحْجَمَ الْمَوْتُ عَنْ أَخِي ثَقَّةً
 أَسْرَى هـ فِي الْعِزِّ مُسْتَرَى قَدَمِهِ
 أَوْ مَلِكٌ لَا تُرَامُ سَطْوَتُهُ
 إِلَّا مُرَامَ الشَّتِيرِ هـ فِي أَجْبِهِ
 خَلَدَكَ الْعِزُّ مَا سَرَى هـ سَدَفٌ
 أَوْ قَامَ طِفْلُ الْعَشِيِّ فِي قَدَمِهِ
 أَصْبَحَ مُلْكٌ إِذَا أَتَزَرَّتْ بِهِ
 يَفْقَرُ سِنَّ الشُّقَاةِ مِنْ نَدَمِهِ

5

10

15

20

a) Cod. سكنت. b) Cod. حادا وحى. c) Cod. استوى contra
 metrum. d) Cod. الشَّيِيم. e) Ex conj. pro سوى in cod.

أَثَّرَ نُو الْعَرْشِ فِي عِدَاكَ كَمَا
 أَثَّرَ فِي عَالِهِ وَفِي أَرْمِهِ
 لَا يُبْعِدُ اللَّهُ صَيِّرَةً ٥ تَلَيْتُ
 لِتَخْيِيرِ دَاعٍ نَهَاهُ فِي حَرَمِهِ
 مَا كُنْتُ إِلَّا كَحُلْمٍ فِي حُلْمٍ
 أُولِجَ بَابَ السُّرُورِ فِي حُلُمِهِ
 حَتَّى إِذَا أَطْلَقْتَهُ رَقْدَتُهُ
 عَادَ إِلَى مَا أَغْتَرَاهُ مِنْ عَدَمِهِ

وَقَالَ أَيْضًا يَرْثِيهِ

أَقُولُ وَقَدْ تَنَوَّتْ مِنَ الْفِرَارِ
 رَمْتُكَ يَدُ الزَّمَانِ بِسَهْمِ عَيْنِ
 أَبِي لِي عَنْ جَمِيعِكَ آيِنَ حَلُّوا
 وَأَيِّنَ مُحَمَّدٌ وَأَبْنَاهُ مَا لِي
 كَأَنَّ لَمْ يُؤْنَسُوا بِأَنْبِيسٍ مُلْكُ
 إِمَامٍ كَانَ فِي الْخُذْثَانِ عَوْنًا
 لَقَدْ تَرَكَ الزَّمَانُ بَنِي آيِيهِ ٤
 أَضَاعُوا شَمْسَهُمْ فَاجْتَرَتْ بِنَاحِسٍ
 وَأَجَلُوا عَنْهُمْ قَسْرًا مُنِيرًا
 وَلَوْ كَانُوا لَهُمْ كَفُورًا وَمِثْلًا
 إِلَّا بَانَ الْإِمَامُ وَوَارِثَاهُ
 سَقَيْتَ الْغَيْثَ يَا قَصْرَ الْقَرَارِ ١٠
 قَصِرَتْ ٦ مُلَوَّحًا بِدُخَانِ نَارِ
 وَأَبْنَى زَمَرَهُمْ ٥ بَعْدَ الْمَزَارِ
 أَرَى أَطْلَالَهُمْ سُودَ الدِّيَارِ
 يَصُونُ عَلَى الْمُلُوكِ بِخَيْرِ جَارِ
 لَنَا وَالْغَيْثُ بِمَنْحٍ بِالْفِطَارِ ١٥
 وَقَدْ غَمَرَتْهُمْ سُودُ الْبِحَارِ
 فَصَارُوا فِي الظَّلَامِ بِلَا نَهَارِ
 وَدَاسَتْهُمْ خُبُولُ بَنِي الشَّرَارِ
 إِذَا مَا تَدُ ٧
 لَقَدْ ضَرَمَا الْحَشَا مِنَّا بِنَارِ

رمى ٥ Sic legi pro رمى. ٦) Cod. اقصرت. ٧) Cod. صبورة. ٨) Cod. آينه. in cod.

وَقَالُوا الْاُخْلُدُ بَيْعٌ فَقُلْتُ ذُلًّا
كَذَلِكَ الْمُلْكُ يُتْبَعُ اَوَّلِيهِ
وَقَالَ مُقَدِّسُ بْنُ صَيْفِي يَرْثِيهِ

خَلِيلِي مَا أَتَيْتُكَ بِهِ الْخُطُوبُ
تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيحِ الْمَنَآيَا
خِلَالَ مَقَابِرِ الْبُسْتَانِ قَبْرِ
لَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ عَلَى مَنْ
عَلَى أَمْثَالِهِ الْعَبْرَاتُ تُدْرَى
وَمَا أَذْخَرَتْ زَيْدُهُ عَنْهُ دَمْعًا
10 دَعَا مُوسَى ابْنَهُ لِبَكَاءٍ دَهْرٍ
رَأَيْتُ مَشَاهِدَ الْاُخْلَفَاءِ مِنْهُ
لِيَهْنِكَ أَنِّي كَهْدٌ عَلَيْهِ
أَصِيبَ بِهِ الْبَعِيدُ فَخَرَّ حَزَنًا
أُنَادِي مِنْ بُطُونِ الْأَرْضِ شَخْصًا
15 لَتُنْ نَعَتِ الْخُرُوبُ هِ إِلَيْهِ نَفْسًا
وَقَالَ خَزِيمَةُ بْنُ الْحَسَنِ يَرْثِيهِ عَلَى لِسَانِ أُمِّ جَعْفَرٍ

لِخَيْرِ أَمَلٍ قَامَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ
وَأَفْضَلِ سَلَامٍ فَرَّقَ أَعْوَادَ مَنَبَرٍ
لِوَارِثٍ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَفَهْمِهِمْ
وَلِلْمَلِكِ الْيَامُوسِ مِنْ أُمَّ

a) Cod. يجاوز. b) Ex conj. pro الحروف in cod. c) Mas.
VI, 486 راق. d) Mas. ووارث.

كَتَبْتُ وَعَيْنِي مُسْتَهْلٌ مُوَعَهَا
 إِلَيْكَ أَبْنِ عَمِّي مِنْ جُفُونِي وَمَحْجَرِي
 وَقَدْ مَسَّنِي ضَرْ وَذُلٌ كَأَبَةِ
 5 وَارَقَ عَيْنِي يَا بِنِ عَمِي نَعْكَرِي
 وَهَمْتُ لِمَا لَأَقِيْتُ بَعْدَ مُصَابِهِ
 فَأَمْرِي عَظِيمٌ مُنْكَرٌ حَدٌّ مُنْكَرٍ
 سَأَشْكُو الَّذِي لَأَقِيْتُهُ بَعْدَ فَقْدِهِ
 إِلَيْكَ شَكَاةُ الْمُسْتَهَامِ ^a الْمُقْتَهَرِ
 وَأَرْجُو لِمَا قَدْ مَرَّ بِي مَدٌّ فَقَدْتُهُ
 10 فَأَنْتَ لِبَيْتِي خَيْرُ رَبٍّ ^b مُغَيَّرِ
 أَتَى طَاهِرٌ لَا طَهَرَ اللَّهُ طَاهِرًا
 فَمَا طَاهِرٌ فِيمَا أَتَى بِمُطَهَّرِ
 فَأَخْرَجَنِي مَكْشُوفَةً الْوَجْهَ حَاسِرًا
 وَأَنْهَبَ أَمْوَالِي وَأَحْرَقَ ^c أَدْرِي
 15 يَسْعُرُ عَلَى قَارُونَ مَا قَدْ لَقِيْتُهُ
 وَمَا * مَرَّ بِي ^d مِنْ نَاقِصِ الْخَلْقِ أَعْوَرِ
 فَإِنْ كَانَ مَا أَسْدَى ^e بِأَمْرِ أَمْرَتِهِ
 فَتَبَرْتُ لِأَمْرِ مِنْ قَدِيرٍ مُقَدَّرِ
 تَذَكَّرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَرَابَتِي
 20 فَتَذَكَّرُ مِنْ نِي حُرْمَةِ مُتَذَكَّرِ

a) IA in textu المستصميم. b) Ex IA recepi. Cod. اب.
 c) Sic quoque Mas. IA واخرب. Deinde Mas. et IA ادورى. d)
 Sic quoque IA. Mas. نالبي. e) Ul Mas.; IA ابدى. Deinde Mas. لام.

وقال ايضا يركب

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ الْحَمِيدِ
 ما ذا أَصَبْنَا بِهِ فِي ضَبْحَةِ الْأَحَدِ
 وما أَصَابَ بِهِ الْأَسْلَامُ قَاطِبَةً
 5 مَنْ التَّضَعُّعُ فِي رُكْنِيهِ وَالْأَوْدِ
 مَنْ لَمْ يُصَبِّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ
 يُصْبَحْ بِهِ هَلَكَةً وَالْهَمُّ فِي صُعْدِ
 فَقَدْ أَصَبْتُ بِهِ حَتَّى تَبَيَّنَ فِي
 عَقْلِي وَدِينِي وَفِي دُنْيَايَ وَجَسَدِي
 10 يَا لَيْلَةً يَشْتَكِي الْأَسْلَامُ مَدَّتْهَا
 وَالْعَالَمُونَ جَمِيعًا آخِرَ الْأَبَدِ
 غَدَرْتُ بِالسَّيِّئِ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
 وَبِالْأَمَامِ وَبِالضَّرْعَامَةِ الْأَسَدِ
 سَارَتْ أَمِيهِ الْأَمَانِيَا وَفِي تَرْهَبُهُ
 15 فَوَاجَهَتُهُ بِأَوْغَادٍ ذَوِي عَدَدِ
 بِشُورَجِيْنَ^١ وَأَعْتَامٍ يَفْقُدُهُمْ
 قَرِيْشٍ بِالْبَيْضِ فِي قُبُصٍ مِنَ الزَّرْدِ
 فَصَادَفُوهُ وَحِيدًا لَا مُعِينَ لَهُ
 عَلَيْهِمْ غَائِبَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدَدِ
 20 فَاجْرَعُوهُ أَمْنَايَا غَيْرَ مُنْتَمِعِ
 فَرْدًا قِيَا لَكَ مِنْ مُسْتَسْلِمٍ فَرْدِ

a) Cod. باوحد. b) Cod. تيمورجين; cf. supra p. ٨٩٣, 17.

يَلْقَى السُّجُودَ بِرُجْهِ غَيْرِ مُبْتَدِلٍ
 أَبْهَى وَأَنْقَى مِنَ الْقُوهِيَّةِ الْجُدِ
 وَحَسْرَتَنَا وَقُرَيْشٍ قَدْ أَحَاطَ بِهِ
 وَالسَّيْفُ مُرْتَعِدٌ فِي كَفِّ مُرْتَعِدٍ
 5 فَمَا تَحَكَّرَكَ بَدَلُ مَا زَالَ مُنْتَصِبًا
 مُنْكَسَ الرُّأْسِ لَسَمِ يُبْدِي وَلَسَمِ يُعِدِ
 حَتَّى إِذَا السَّيْفُ وَأَقَى وَسَطَ مَفْرِقِهِ
 أَذْرَتْهُ عَنْهُ يَدَاهُ فَعَمَلُ مُتَّحِدٍ
 وَقَامَ فَاعْتَلَقَتْ كَفَّاهُ لَبَّتُهُ
 10 كَصَبِغٍ شَرِسٍ مَسْتَبْسِلٍ لَبِيدٍ
 فَاجْتَرَهُ ثُمَّ أَهْوَى فَاسْتَقْلَبَهُ
 لِلْأَرْضِ مِنْ كَفِّ لَيْثٍ مُخْرِجِ خَرْدٍ
 فَكَانَ يَقْتُلُهُ لَوْلَمْ يُكَائِرُهُ
 وَقَامَ مُنْقَلَبًا مِنْهُ وَلَمْ يَكْدِ
 15 هَذَا حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا
 نَقَصْتُ مِنْ أَمْرِهِ خَرْقًا وَلَمْ أَزِدْ
 لَا زِلْتُ أَنْدَبُهُ، حَتَّى الْمَمَاتِ وَأَنْ
 أَخْنَى عَلَيْهِ الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبِيدٍ

وذكر عن الموصلي أنه قال لما بعث طاهر برأس محمد إلى المأمون
 بكى ذو الرئاستين وقال سئل علينا سيوف الناس وألسنتهم امرأه ان 20

١) Cod. لبيته. ٢) Cod. لبيته. ٣) In margine السيوف quoque bene. ٤) Cod. لبيته. ٥) Cod. لبيته. ٦) Cod. لبيته. ٧) Cod. لبيته. ٨) Cod. لبيته. ٩) Cod. لبيته. ١٠) Cod. لبيته. ١١) Cod. لبيته. ١٢) Cod. لبيته. ١٣) Cod. لبيته. ١٤) Cod. لبيته. ١٥) Cod. لبيته. ١٦) Cod. لبيته. ١٧) Cod. لبيته. ١٨) Cod. لبيته. ١٩) Cod. لبيته. ٢٠) Cod. لبيته.

يبعث به أسيراً فبعث به ^a عقيراً وقال له المأمون * قد
 مضى ^b ما مضى فاحتل في الاعتذار منه، فكتب الناس فأطالوا
 وجاء أحمد بن يوسف بشير، من قرطاس فيه أما بعد فإن المخلوع
 كان قسيم أمير المؤمنين في النسب واللحم، وقد فرق الله بينه
 وبينه في الولاية والحرم، بمفارقة ^c عصم الدين، وخروجه من
 الأمر الجامع للمسلمين، يقول الله عز وجل حين اقتنص علينا نبأ
 ابن نوح، ^d إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فلا طاعة
 لأحد في معصية الله ولا قطيعة إذا كانت القطيعة في جنب
 الله وكتاني إلى أمير المؤمنين * وقد قتل الله المخلوع ورداه رداء
 10 نكته وأحصد لأمير المؤمنين ^e أمره وأجز له وعده وما ينتظر من
 صادق وعده ^f حين رد به الألفة بعد فرقها وجمع الأمة بعد
 شتاتها وأحيا به اعلام الإسلام بعد دوسها ^g

ذكر الخبر عن بعض سير المخلوع

محمد بن هارون

15 ذكر عن حميد بن سعيد قل لئما ملك محمد وكانت المأمون
 وأعطاه بيعته طلب الخصبان وابتاعهم وغالى بهم وصيرهم ^h خلوته في
 ليلة ونهار وقوام طعامه وشرابه وأمره ونهيه وفرض لهم فرضاً سبام
 الجردانية ⁱ وفرضاً من الحبشان سبام الغرابية وفرض النساء للحرائر

a) Addidi به ex *Fragm.* ٣٤١ et ٤١٨. b) Cod. ومضى. c) Kor. ١١, vs. 48. d) Cod. ثم فارقه. e) Cod. بشير. Cf *Fragm.* ٤١٨. f) Hacc inserui ex *Fragm.* l. 1. g) Cod. ولا. h) *Fragm.* امره, quae lectio bona videtur. i) Ex IA recepi. Cod. الحرارية. k) Cod. وصير بهم.

والآماء حتى رمى بهن ففى ذلك يقول بعضهم

أَلَا يَا مُزْمِنٌ « التَّمَنَّى بِطُوسٍ عَزِيبًا مَا يُفَادَى بِالنَّفْسِ
لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِلْخَصِيَّانِ بَعْلًا^b تَحْمَلُ مِنْهُمُ شُمَّ الْبَسُوسِ^c
فَأَمَّا نَوَقَلُ فَالشَّانُ فِيهِ وَفِي بَذْرِ قِيَا لَكَ مِنْ جَلِيسِ
وَمَا الْعُصْبَى بِشَّارٍ لَدَيْهِ إِذَا ذُكِرُوا بِذِي سَهْمٍ خَسِيسِ⁵
وَمَا حَسَنُ الصَّغِيرِ أَحْسَ خَالًا لَدَيْهِ عِنْدَ مُخْتَرِقِ الْكُوسِ
لَهُمْ مِنْ *عُمَرِ شَطْرٍ وَشَطْرٍ^d يُعَاقِرُ فِيهِ شَرَبَ الْخُنْدَرِيسِ
وَمَا لِلْغَانِيَاتِ لَدَيْهِ حَظٌّ سَوَى التَّقْطِيبِ بِالتَّوَجِّهِ الْعَبُوسِ
إِذَا كَانَ الرَّئِيسُ كَذًا سَقِيمًا فَكَيْفَ صَلَاحُنَا بَعْدَ الرَّئِيسِ
قَلُّوا عَلِمَ الْمُقِيمُ بِدَارِ طُوسٍ لَعَزَّ عَلَى الْمُقِيمِ بِدَارِ طُوسِ¹⁰
قَالَ حميد ولما ملك محمد وجهه الى جميع البلدان فى طلب
الملهين وضمتهم اليه وأجرى لهم الأرزاق ونافس فى ابتياع فرسه اندواب
وأخذ الوحوش والسباع والطيور وغير ذلك واحتجب عن اخوته
وأهل بيته وقواده واستخف بهم وقسم ما فى بيوت الأموال وما
بحضرته من الجوهر فى خصيانته وجلسائه ومحدثيه وحمل اليه ما¹⁵
كان فى الرقة من الجوهر والخزائن والسلاح وأمر ببناء مجالس لمتنزهاته
ومواضع خلوته ولهوه ولعبه بقصر الخلد والتخييرية وبستان موسى
وقصر عبدويه وقصر المعلى ورقية كلوانى وباب الأنبار * وسارى
والهوب / وأمر بعمل خمس حراقات فى دجلة على خليفة الأسد

a) Cod. من. من. ايها IA. b) IA. هقلا. c) Ex IA recepi.

Cod. سوس. d) Cod. شطر ثم شطر. e) Correxī ex IA. عمر شطر ثم شطر.

Cod. تعافوا. f) Sic cod.

والغبل والعقاب والحية^a والغرس وأنفق في عملها مالا عظيما، فقال
ابو نواس يمدحه

سَخَّرَ اللَّهُ لِلْأَمِينِ مَطَايَا
لَمْ تُسَخَّرْ لِصَاحِبِ الْيَحْرَابِ^b
فَإِذَا مَا رِكَابُهُ سِرْنَ بَرًّا
سَّارَ فِي الْمَاءِ رَاكِبًا لَيْثٌ غَابِ
أَسَدًا بَاسِطًا ذِرَاعَيْهِ يَهْوَى^c
أَهْرَتَ^d الشَّدْقِ كَالْحِجَالِ الْإِنْيَابِ
لَا يُعَانِيهِ بِاللَّجَامِ وَلَا السَّوْطُ^e
طُءٌ وَلَا غَمَزَ رِجْلِهِ فِي الرِّكَابِ
عَاجَبَ النَّاسُ أَنْ رَأَوْكَ عَلَى صُورَةٍ^f
لَيْثٌ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
سَبَّحُوا أَنْ رَأَوْكَ سَرَتْ عَلَيْهِ
كَيْفَ كُنْ أَبْصَرُوكَ فَوْقَ الْعُقَابِ
ذَاتِ زَوْرٍ وَمَنْسَرٍ وَجَنَاحٍ
يَنْ تَشُقُّ^g الْعُبابَ بَعْدَ الْعُبابِ
تَسْبِقُ الطَّيْرَ فِي السَّمَاءِ إِذَا مَا
أَسْتَعَجَلُوهَا بِحَيَّةٍ^h وَذَهَابِ

10

15

a) Addidi والحية ex IA. b) I. e. سليمان بن داود ut in
marg. diwani ed. Bul. p. II observatur. c) Diw. يَهْوَى. d)
Cod. male اهور. e) Cod. الصوت. f) Diw. يهر. g) Cod.
يحية IA، بحثه. Cod. لحيئة. Diw. h) Diw. يشق. et IA

بَارَكَ اللَّهُ لِلْأَمِيرِ، وَأَبْقَا
 ٥ وَأَبْقَى لَهُ رِثَاءَ الشُّبَّارِ
 مَلِكٌ تَقْصُرُ الْمَدَائِحُ عَنْهُ
 قَاشِمٌ، مُوَقِّفٌ لِلصُّوَابِ

وذكر عن الحسين بن الصالح قال ابنتي الأمير سفينة عظيمة ٥
 انفق عليها ثلاثة آلاف ألف درهم واتخذ أخرى على خلقه
 شيء يكون في البحر يقال له الدلفين فقال في ذلك أبو نواس
 الحسن بن هاني

قَدْ رَكِبَ الدَّلْفَيْنِ بَذْرُ الدُّجَى
 10 مُقْتَحِمًا فِي الْمَاءِ قَدْ لَحَجَّجَا
 فَأَشْرَقَتْ دِجَلُهُ فِي
 وَأَشْرَقَ، السُّكَّانُ وَاسْتَبْهَجَا
 لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ مَرْكَبًا
 أَحْسَنَ أَنْ سَارَ وَأَنْ أَحْنَجَا
 15 إِذَا اسْتَحَفَّتْهُ مَجَادِيْفُهُ
 أَعْنَقَ فَوْقَ الْمَاءِ أَوْ عَمَلَجَا
 خَصَّ بِهِ اللَّهُ الْأَمِينَ الَّذِي
 أَصْحَى بِتِلْكَ الْمَلِكِ قَدْ تَوَجَّجَا

وذكر عن أحمد بن إسحاق بن برصوما المغني الكوفي أنه قال كان
 العباس بن عبد الله بن جعفر بن أبي جعفر من رجالات بني 20

a) Diw. للامين. b) Ex Diw. l. 1.; cod. نَحْجَا. c) Diw.

استحفته. e) Diw. عَرَجَا. d) Diw. من نورة واسفر

هاشم جلدًا وعقلًا وصنيعًا وكان يتخذ للخدم وكان له خادم من
 أثر خدمه عنده يقال له منصور فوجد الخادم عليه فهرب الى
 محمد وأتاه وهو بقصر أم جعفر المعروف بالقرار^٥ فقبله محمد احسن
 قبل وحظي عنده حظوة عجيبة قال فركب الخادم يومًا في جماعة
 ٥ خدم كانوا لمحمد يقال لهم انسيافة^٦ فر باب العباس بن عبد
 الله يريد بذلك ان يرى خدم العباس هيئته وحاله التي هو
 عليها وبلغ ذلك لخبر العباس فخرج مُخَضِرًا في قميص حاسر في
 يده عمود عليه كَيْمُخَتْ فلاحقه في سويقة ابى الورد فعلق
 بلاجمه ونازعه اولئك الخدم فجعل لا يضرب احدا منهم الا اوهنه
 ١٠ حتى تفرقوا عنه وجاء به يقوده حتى ادخله داره وبلغ الخبر
 محمدًا فبعث الى داره جماعة فوقفوا اخيالها وصف العباس
 غلمانة ومواليه على سور داره ومعهم النترسة والسهم فقال احمد بن
 اسحاق فخننا والله النار ان تحرق منازلنا وذلك انهم ارادوا ان
 يحرقوا دار العباس قال وجاء رشيد الهاروني فاستأذن عليه فدخل
 ١٥ اليه فقال ما تصنع اتدري ما انت فيه وما قد جاءك لو اذن
 لهم لاقتلعوا دارك بالأسنة الست في الطاعة قال بلى قل فقم فاركب
 قال فخرج في سواده فلما صار على باب داره قال يا غلام هلم دابتي
 فقال رشيد لا ولا كرامة ولكن تمضي راجلًا قال فمضى فلما صار
 الى الشارع نظر فلما العالمون قد جاءوا وجاءه الجلودى والافريقى
 ٢٠ وابو البط وأصحاب الهرش قال فجعل ينظر اليهم وأنا اراه راجلًا
 ورشيد راكب قال وبلغ أم جعفر الخبر فدخلت على محمد وجعلت

٥) Cod. بالقرات. ٦) Cod. انسيافة. ٧) Cod. عبيد ut quoque infra.

تطلب الى محمد فقال لها نُفِيت من قرابتي من رسول الله صلعم
 ان لم اقتله وجعلت تلج عليه فقال لها والله اني لأظنني سأسطو
 بك قال فكشفت شعرها فقالت ومن يدخل علي وأنا حاسر قال
 فبينما محمد كذلك ولم يأت العباس بعد ان قدم صاعد الخادم
 عليه بقتل علي بن عيسى بن ماهان فاشتغل بذلك وأقام العباس ٥
 في الدهليز عشرة أيام ونسيه ثم ذكره فقال يُحبس في حجرة من
 حجر دارة ويدخل عليه ثلاثة رجال من مواليه من مشايخهم
 يخدمونه ويُجعل له وظيفة في كل يوم ثلاثة ألوان قال فلم يزل
 على هذه الحال حتى خرج حسين بن علي بن عيسى بن ماهان
 ودعا الى المأمون وحبس محمدًا قال فر اسحاق بن عيسى بن 10
 علي ومحمد بن محمد المَعْبَدِي بالعباس بن عبد الله وهو في
 منظره فقالا له ما قعودك اخرج الى هذا الرجل يعنيان حسين
 ابن علي قال فخرج فأتى حسينًا ثم وقف عند باب الجسر فما ترك
 لأم جعفر شيئًا من الشتم الا قاله واسحاق بن موسى يأخذ البيعة
 للمأمون قال ثم لم يكن الا يسيرًا حتى قتل الحسين وهرب 15
 العباس الى نهرين الى هزيمة ومضى ابنه الفضل بن العباس الى
 محمد فسعى اليه بما كان لأبيه ووجه محمد الى منزله فأخذ منه
 أربعة آلاف الف درهم وثلاثمائة الف دينار وكانت في مقام في بئر
 وأنسوا ققمين من تلك انمقام فقال ما بقي من مبرات الى سعي
 هذين انمقين وفيها سبعون الف دينار فلما انقضت الفتنة 20
 وقتل محمد رجع الى منزله فأخذ انمقين وجعلهما ٦ وحين

في تلك السنة وهي ١٩٨، قال أحمد بن إسحاق وكان العباس بن عبد الله يحدث بعد ذلك فيقول قال لي سليمان بن جعفر ونحن في دار المأمون أما، قتلنا ابنك بعد فقلت يا عم جعلت فداك ومن يقتل ابنه فقال لي اقتله فهو الذي سعى بك ومالك فأفكره، وذكر عن أحمد بن إسحاق بن برصوما قال لما حصر محمد وبنو غطفه الأمر قال ويحكم ما أحد يستراح اليه فليل له بلى رجل من العرب من أهل الكوفة يقال له وضاح بن حبيب بن بديل التميمي وهو بقيّة من بغايا العرب وذو رأى اصيل قال فأرسلوا اليه قال فقدم علينا فلما صار اليه قال له اني قد خبرت ١٠ بمذهبك ورأيك، فأشّر علينا في امرنا قال له يا امير المؤمنين قد بطل الرأي اليوم وذهب ولكن استعمل الأراجيف فأنها من آلة الحرب فنصب رجلاً كان ينزل دُجَيْلاً يقال له بكير بن المعتمر فكان إذا نزلت بمحمد نازلة وحادثة هزيمة قل له هات فقد جاعنا نازلة فيضع له الأخبار فإذا مشى الناس تبينوا بطلانها، ١٥ قال أحمد بن إسحاق كاتني انظر الى بكير بن المعتمر شيخ عظيم الخلق، وذكر عن العباس بن أحمد بن إبان الكاتب قل حدثنا ابراهيم بن الجراح قال حدثني كوثر قل امر محمد بن زبيدة يوماً ان يفرش له على دكان في الخلد فبسط له عليه بساط زرعى وطرحته عليه نمارق وفرش مثله وهبى له من آنية ٢٠ العضة والذهب والجوهر امر عظيم وأمر قيّمة جواريه ان

١) Conjectura supplevi أما. ٢) Cod. s. p. ٣) Cod. ورأيك.
 ٤) Cod. فقال. ٥) Cod. سموا. ٦) Cod. فهيا.

تُهَيَّأُ^٥ له مائة جارية صانعة فتصعد اليه^٦ عشرة عشرة بأيديهن
العيدان يغنين بصوت واحد فأصعدت اليه عشرة فلما استويين
على الدكان اندفعن فغنين
هُم قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا غَدَرَتْ يَوْمًا بِكَسْرَى مَرَارِئِهِ
قَالَ فتأفف من هذا ولعنها ولعن الجوارى فأمر بهن فأُنزلن ثم^٥
لبث هنيهة وأمرها ان تصعد عشرة فلما استويين على الدكان
اندفعن فغنين

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ قَلْبَاتٍ نَسَوْتُنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ يَلْطِمْنَ، قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ
قَالَ فضاجر وفعل مثل فعلته الأولى واطرق طويلاً ثم قال أصدى^{١٥}
عشرة فأصعدتهن فلما وقفن^٧ على الدكان اندفعن يغنين بصوت
واحد

كُكَيْبٌ لَعَرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ ذَنْبَاءَ مِنْكَ ضَرَجَ بِالْذَّمِّ
قَالَ فقام من مجلسه وأمر يهدم ذلك المكان تطهيراً لما كان^٨،
وذكر عن محمد بن عبد الرحمن الكندي قال حدثني محمد^{١٥}
ابن دينار قال كان محمد المخلاوع قاعداً يوماً وقد اشتد عليه
لحصار فاستند اغتمامه وضاق صدره فدا بدمائه والشراب ليتسلى
به فأنى به وكانت له جارية يحفظها من جواريه فأمرها ان تغنى

٥) IA. تَهَيَّأُ. ٦) Sic recte IA. Cod. اله. ٧) Cod. يَلْطِمْنَ.
Vid. *Hamasa*, p. ٢٢٩. Lectio nostri est media inter lectiones
بالصبح قبل تبليج الاسحار et يَلْطِمْنَ اوجيهن بالاسحار
دينا; Corl. hic et infra. ٨) Cod. وقفن. ٩) الربيع بن زياد
sed vide supra p. ٩٩.

وتناول كأساً ليشربه فحبس الله لسانها عن كل شيء فغنت
كَلَيْبٌ لَعْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ نَبَا مِنْكَ ضَرِجٌ بِالدِّمِ
فرماها بالكأس الذي في يده وأمر بها فطرحته للأسد ثم تناول
كأساً أخرى ودعا بأخرى فغنت

هَمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا غَدَرَتْ يَوْمًا بِكِسْرِي مَرَايِبُهُ
فرمى وجهها بالكأس ثم تناول كأساً أخرى ليشربها وقال لأخرى^a
غنى فغنت

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَيْمَ^b أَخِي
قال فرمى وجهها بالكأس ورمى الصبيّة برجله ودعا الى ما كان
10 فيه من همه وقتل بعد ذلك بأيام يسيرة، وذكر عن ابني
سعيد انه قال ماتت فطيم، وهي أم موسى بن محمد بن هارون
المخلوع فجزع عليها جثّاً شديداً وبلغ أم جعفر فقالت احملوني
الى امير المؤمنين قال فحملت اليه فاستقبلها فقال يا سيدتي ماتت
فطيم فقالت

نَفْسِي فِدَاؤُكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ اَللَّهُفُ
فَفِي بَقَائِكَ مَمْنٌ، قَدْ مَضَى خَلْفُ
عَوَضَتِ مُوسَى فَهَانَتْ كُلُّ مَرْزُوقَةٍ
مَا بَعْدَ مُوسَى عَلَى مَقْقُودَةٍ أَرْسَفُ

وقالت اعظم الله اجرک ووفر صبرک وجعل العزاء عنها ذخرك،
20 وذكر عن ابراهيم بن اسماعيل بن هانئ بن اخي ابني نواس قال

a) Cod. للآخرى. b) Vid. *Hamāsa* ٩٧; cod. أمم. c) Mas. لها. d) Mas. فطم. cum var. 1. نظم VI, 430

حدثني ابي قال هجا عمك ابو نواس مُصْر في قصيدته التي
يقول فيها

أَمَّا قُرَيْشٌ فَلَا أَفْتَحَارَ لَهَا أَلَّا التَّجَارَاتُ مِنْ مَكَاسِبِهَا
وَأَنَّهَا إِنْ ذَكَرْتَ مَكْرَمَةً جَاءَتْ قُرَيْشٌ تَسْعَى بِغَالِبِهَا
إِنَّ قُرَيْشًا إِذَا هِيَ اتَّسَبَتْ كَانَ لَهَا الشَّطْرُ مِنْ مَنَاسِبِهَا ٥
قَالَ يَرِيدُ أَنْ أَكْرَمَهَا يُغَالِبُ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّشِيدُ فِي حَيَاتِهِ فَأَمَرَ
بِحَبْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ مُحْبُوسًا حَتَّى وَلِيَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ يَمْدُوحُهُ وَكَانَ انْقِطَاعُهُ
إِلَيْهِ أَيَّامَ أَمَارَتِهِ فَقَالَ

تَذَكَّرْ أَمِينَ اللَّهِ وَالْعَهْدُ يُذَكَّرُ
مُقَامِي وَأَنْشَادِيكَ وَالنَّاسُ حُضُرُ
وَتَنْتَرِي عَلَيْكَ الدُّرُ يَا دُرَّ هَاشِمٍ
فَيَا مَنْ رَأَى « دُرًّا عَلَى الدُّرِّ يُنْثَرُ
أَبُوكَ الَّذِي لَمْ يَمْلِكِ الْأَرْضَ مِثْلَهُ
وَعَمَّكَ مُرْسَى عَذْلُهُ ١ الْمُنْتَخِرُ
وَجَدُّكَ مَهْدِي الْهُدَى وَشَقِيقُهُ ٢
أُمُّكَ الْأَدْنَى أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ
وَمَا مِثْلُ مَنْصُورِيكَ مَنْصُورِ هَاشِمٍ
وَمَنْصُورِي قَحْطَانٍ إِذَا عُدَّ مَفْخَرُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْمِي بِسَهْمِيكَ فِي الْأَعْلَى
وَعَبْدُ مَنَافٍ وَالِدَاكَ وَحَنِيرُ ٣

a) Cod. ذ. Cf. Diwân ed. Bul. p. ١٣ et Ibn Kotaiba, MS. Leid. 1694, p. 379. b) Diw. صنوه. Deinde cod. الماخبر. c) Cod. وسعيفه.

قَالَ قَتْنَتَ بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ جَارِيَةً بَيْنَ يَدَيِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهَا مَنْ
الْأَبْيَاتِ فَقِيلَ لَهُ لِأَبِي نَوَاسٍ فَقَالَ وَمَا فَعَلَ فَقِيلَ لَهُ مَحْبُوسٌ فَقَالَ
لَيْسَ عَلَيْهِ بَأْسٌ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ اسْحَاقُ بْنُ قَرَّاشَةَ وَسَعِيدُ بْنُ
جَابِرٍ أَخَا مُحَمَّدٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَقَالَا إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَكَرَكَ الْبَارِحَةَ
فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ بَأْسٌ فَقَالَ ابْنَانَا وَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ وَهِيَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

أَرَقْتُ وَكَارَ عَنْ عَيْنِي النَّعَاسُ
وَنَامَ السَّامِرُونَ وَلَمْ يُؤَاسُوا
أَمِينَ اللَّهِ قَدْ مَلَكْتَ مُلْكًا
عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسُ
وَوَجْهُكَ يَسْتَهْدُ نَدَى فَيَحْيَا
بِهِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ أَنْاسُ
كَأَنَّ الْخَلْقَ فِي تَمَثُّلِ رُوحٍ
لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسُ
أَمِينَ اللَّهِ إِنَّ السَّجْنَ بَأْسُ
وَقَدْ أَرْسَلْتَ أَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسُ

10

15

فَلَمَّا أَنْشَدَهُ قَالَ صَدَقَ عَلَيَّ بِهِ فَجِءَ بِهِ فِي اللَّيْلِ فَكَسَرَتْ قِيوده
وَأَخْرَجَ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِخَيْرِ أَمَلٍ صَبَغَ مِنْ جَوْهَرِ الْخَلْقَةِ أَحْتَا^a
يَا أَمِينَ اللَّهِ^b يَكْلَأُكَ اللَّهُ مُقِيمًا وَطَاعِنًا حَيْثُ سَرْتَا
أَنْبَا الْأَرْضِ كُلُّهَا لَكَ دَارُ فَلكَ اللَّهُ صَاحِبُ حَيْثُ كُنْتَا²⁰

^a) Cod. لَحْتَا; cf. Diw. p. 1., ubi النبوة pro الخلافة. ^b)
Cod. الله.

قَالَ فخلع عليه واخلّى سبيله وجعله في ندمائه، وذكر عن
عبد الله بن عمرو التميمي قال حدثني احمد بن ابراهيم الفارسي
قال شرب ابو نواس الخمر فرفع ذلك الى محمد في ايامه فأمر بحبسه
فحبسه الفضل بن الربيع ثلاثة اشهر ثم ذكره محمد فداء به
وعنده بنو هاشم وغيرهم ودعا له بالسيف والنطع يهدده بالقتل
* فأنشده ابو نواس ه هذه الأبيات

تَذَكَّرُ أَمِينِ اللَّهِ وَالْعَهْدُ يُذَكَّرُ

الشعر الذي ذكرناه قبل وزاد فيه

تَحَسَّنْتَ^١ الدُّنْيَا بِحُسْنِ خَلِيفَةٍ

هُوَ الْبَدْرُ، إِلَّا أَنَّهُ الدَّهْرُ مُفِيرٌ^٢

أَمَامُ^٣، يَسُوسُ النَّاسَ سَبْعِينَ حَاجَةً^٤

عَلَيْهِ لَهَا مِنْهَا لِبَاسٌ^٥ وَمِثْرٌ^٦

يُشِيرُ^٧ إِلَيْهِ^٨ الْجُودُ مِنْ وَجَنَانِهِ

وَيَنْظُرُ^٩ مِنْ^{١٠}، أَعْطَاهُ حِينَ بَنْظَرٍ^{١١}

أَيَا خَيْرٍ مَأْمُولٍ^{١٢} بُرْجِي^{١٣} أَنَا أَمْرٌ^{١٤}

رَهِينٌ^{١٥} أَسِيرٌ^{١٦} فِي سُجُونِكَ مُغْفَرٌ^{١٧}

مَضَى^{١٨} أَشْهُرٌ^{١٩} لِي^{٢٠} مَدَّ حُبْسَتُ ثَلَاثَةً^{٢١}

كَأَنِّي^{٢٢} قَدْ أَذْنَبْتُ^{٢٣} مَا لَيْسَ يُغْفَرُ^{٢٤}

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْنِبْ^{٢٥} فِيمَا تَعَفَّى^{٢٦}

١) Diw. ٢) Cod. ٣) Cod. ٤) Cod. ٥) Cod. ٦) Cod. ٧) Cod. ٨) Cod. ٩) Cod. ١٠) Cod. ١١) Cod. ١٢) Cod. ١٣) Cod. ١٤) Cod. ١٥) Cod. ١٦) Cod. ١٧) Cod. ١٨) Cod. ١٩) Cod. ٢٠) Cod. ٢١) Cod. ٢٢) Cod. ٢٣) Cod. ٢٤) Cod. ٢٥) Cod. ٢٦) Cod.

منه رداء. Diw. ٢) Diw. ٣) Diw. ٤) Diw. ٥) Diw. ٦) Diw. ٧) Diw. ٨) Diw. ٩) Diw. ١٠) Diw. ١١) Diw. ١٢) Diw. ١٣) Diw. ١٤) Diw. ١٥) Diw. ١٦) Diw. ١٧) Diw. ١٨) Diw. ١٩) Diw. ٢٠) Diw. ٢١) Diw. ٢٢) Diw. ٢٣) Diw. ٢٤) Diw. ٢٥) Diw. ٢٦) Diw.

١) Diw. ٢) Diw. ٣) Diw. ٤) Diw. ٥) Diw. ٦) Diw. ٧) Diw. ٨) Diw. ٩) Diw. ١٠) Diw. ١١) Diw. ١٢) Diw. ١٣) Diw. ١٤) Diw. ١٥) Diw. ١٦) Diw. ١٧) Diw. ١٨) Diw. ١٩) Diw. ٢٠) Diw. ٢١) Diw. ٢٢) Diw. ٢٣) Diw. ٢٤) Diw. ٢٥) Diw. ٢٦) Diw.

تعتني. Diw. et Ibn Kot. ٢) Diw. ٣) Diw. ٤) Diw. ٥) Diw. ٦) Diw. ٧) Diw. ٨) Diw. ٩) Diw. ١٠) Diw. ١١) Diw. ١٢) Diw. ١٣) Diw. ١٤) Diw. ١٥) Diw. ١٦) Diw. ١٧) Diw. ١٨) Diw. ١٩) Diw. ٢٠) Diw. ٢١) Diw. ٢٢) Diw. ٢٣) Diw. ٢٤) Diw. ٢٥) Diw. ٢٦) Diw.

وَأَنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ فَعَفْوُكَ أَكْثَرُ^a

قَالَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَإِنْ شَرِبْتَهَا قَالَ دَمِي لَكَ حَلَالٌ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ فَأُطْلِقْهُ قَالَ فَكَانَ أَبُو نَوَاسٍ يَشْتَبِهَا وَلَا يَشْرِبُهَا وَهُوَ قَوْلُهُ^b
لَا أَذُوقُ الْمُدَامَ إِلَّا شَيْبًا

٥ وَذَكَرَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ عَيْسَى الْعَبْدِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ
الْمَسَافِرِ الْقُرَيْشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي دُحَيْمُ غَلَامُ ابْنِ نَوَاسٍ أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ
عَتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ فَطَبَّقَ بِهِ وَكَانَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ
خَلٌّ يَسْتَعْرِضُ أَهْلَ السَّجُونِ وَيَتَعَاهَدُهُمْ وَيَتَفَقَّدُهُمْ وَدَخَلَ فِي
حَبْسِ الزَّانِقَةِ فَرَأَى فِيهِ أَبَا نَوَاسٍ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ يَا شَلَبَ
١٠ أَنْتَ مَعَ الزَّانِقَةِ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَلَعَلَّكَ عَنْ يَعْبُدِ الْكَبِشَ قَالَ
أَنَا أَهْلُ الْكَبِشِ بِحَدُوفِهِ قَالَ فَلَعَلَّكَ عَنْ يَعْبُدِ الشَّمْسَ قَالَ أَنَّى
لَأُجَنَّبَ الْقَعُودَ فِيهَا بَغْضًا لَهَا قَالَ فَبَأَى جِسْمَ حُبْسَتٍ قَالَ
حُبْسَتُ بِنْتُهُمْ أَتَا مِنْهَا بَرٌّ قَالَ لَيْسَ إِلَّا هَذَا قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ
صَدَّقْتُكَ فَلَا فَجَاءَ إِلَى الْفَضْلِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا لَا تَحْسَنُونَ جَوَارِ
١٥ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّحَبَسُ النَّاسُ بِالتَّهْمَةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ فَأَخْبَرَهُ
بِمَا ادَّعَى مِنْ جَرَمِهِ فَتَبَسَّمَ الْفَضْلُ وَدَخَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ
فَدَعَا بِهِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْتَنِبَ الْخَمْرَ وَالسَّكَرَانَ قَالَ نَعَمْ قِيلَ
لَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ قُلَّ نَعَمْ قَالَ فَأُخْرِجْ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فُتَيَانَ مِنْ قُرَيْشٍ
فَقَالَ لَهُمُ أَنَّى لَا أَشْرَبُ قَالُوا وَإِنْ لَمْ تَشْرَبْ فَأَنَسْنَا بِحَدِيثِكَ فَأَجَابَ
٢٠ فَلَمَّا دَارَتِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ قَالُوا لَمْ تَرْتَحْ^c لَهَا قَالَ لَا سَبِيلَ وَاللَّهِ

a) Diw. et Ibn Kot. أكبر. b) Diw. p. ٢٠١. Non est in ed. Ahlw. c) Cod. الا. d) Cod. تَرْتَح.

الى شربها فأنشأ يقول

أَيُّهَا الرَّائِحَانِ بِأَلْسِنِهِ لَوْمًا
لا أَذوقُ الْمُدَامَ إِلَّا شَمِيمًا
قَالَنِي بِأَلْسِنِي فِيهَا أَمَامُ
5 لا أَرَى فِي ^a خِلَافِهِ مُسْتَقِيمًا
فَأَصْرِفْهَا إِلَى سَوَاقٍ ^b فَاتِي
لَسْتُ إِلَّا عَلَى التَّحْدِيثِ نَدِيمًا
إِنَّ حَظِّي مِنْهَا إِذَا هِيَ دَارَتْ
أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَشْمُرَ النَّسِيمَا
10 فَكَأَنِّي وَمَا أَحْسَنُ ^c مِنْهَا
فَعَدِي يُزِينُ ^d التَّخَكُّيمَا
كَذَّ عَنْ حِمْلَةٍ ^e السَّلَاحِ إِلَى الْخَرِّ
بِ فَسَاوَصِي الْمَطِيفِ إِلَّا يُقِيمَا

وذكر عن أبي الورد السُّبُعِيِّ ^f أنه قال كنا عند الفضل بن سهل
بخراسان فذكر الأمين فقال كيف لا يستحل قتال محمد وشاعره ^g
يقول في مجلسه ^h

أَلَا سَقَنِي خَمْرًا وَقَدْ لِي هِيَ الْخَمْرُ
وَلَا تُسَقِّنِي سِرًّا إِذَا أُمَكَّنَ التَّجَبُّرُ
قَالَ فبلغت القصة محمدًا فأمر الفضل بن الربيع فأخذ أبا نواس
فحبسه ⁱ وذكر كامل بن جامع عن بعض أصحاب أبي نواس ^j

a) Diw. لي. أرى. b) Cod. سوى. c) Diw. كبر. d) Diw.
النسعى. e) Cod. جملة. f) Diw. فعدى يرين. g) Cod. أزين.
h) Diw. p. 192, Alidw. p. 18. ح

ورواته قال كان ابو نواس قال ابياتاً بلغت الأمين في آخرها

وَقَدْ زَادَنِي تَيْهًا عَلَى النَّاسِ أَنَّنِي
أَرَانِي أَغْنَاهُمْ إِذَا كُنْتُ ذَا عُسْرٍ^١

وَلَوْ لَمْ أَتْلُ، فَخَرًّا لَكَاثُ صِبَايَ

قَبِي^٢ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي مِنَ الْفَخْرِ
وَلَا يَطْمَعُنْ فِي ذَاكَ مِنِّي طَامِعٌ^٣

وَلَا صَاحِبُ التَّاجِ الْمُحَاجَّبُ فِي الْقَصْرِ

قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْأَمِينُ وَعِنْدَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ فَلَمَّا دَخَلَ

عَلَيْهِ قَالَ يَا عَاصُ بْظُرْ أُمَّةَ الْعَاهِرَةِ يَا بَنِي اللَّخْنَاءِ وَشَتْمَهُ أَقْبَحُ

الشَّتْمِ أَنْتَ تَكْسِبُ بِشَعْرِكَ أَوْسَاحَ أَيْدِي الْإِلِيَامِ ثُمَّ تَقُولُ وَلَا^٤

صَاحِبُ التَّاجِ الْمُحَاجَّبُ فِي الْقَصْرِ أَمَا وَاللَّهِ لَا نَلْتَ مِنِّي شَيْئًا أَبَدًا

فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ

الثَّنَوِيَّةِ فَقَالَ مُحَمَّدٌ هَلْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ شَاهِدٌ فَاسْتَشْهَدْ

سُلَيْمَانُ جَمَاعَةَ فَشْهَدَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ شَرِبَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ وَوَضَعَ قَدْحَهُ

تَحْتَ السَّمَاءِ فَوَقَعَ فِيهِ الْقَطَرُ وَقَالَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ كُلِّ قَطْرَةٍ^٥

مَلَكٌ فَكَمْ تَرَى إِنِّي أَشْرَبُ السَّاعَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ شَرِبَ مَا فِي

الْقَدْحِ فَأَمَرَ مُحَمَّدٌ بِحَبْسِهِ فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي ذَلِكَ

يَا رَبِّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ ظَلَمُونِي

وَبِئْسَ أَقْتِرَافٍ تَعْطِلُ^٦ حَبْسُونِي

a) Ex Diw. p. ٩٤. Cod. نبها. b) Diw. وان كنت ذا فقر. c) Diw.

سوقة. Diw. e) سوال. Diw. جميع. Pro. فني. Cod. d) ارث.

et deinde البوييه in cod. f) Ex conj. pro ولا ملك الدنيا.

g) Diw. p. ٩٤. خطيئة.

وَالْأَجْحُودُ بِمَا عَرَفْتَ خَلَاقَهُ
 مَنِّي ٥ أَلَيْهِ بِكَيْدِهِمْ نَسَبُونِي
 مَا كَانَ إِلَّا الْجَرَى فِي مَيْدَانِهِمْ
 فِي كُلِّ جَرِي وَالْمَخَافَةُ دِينِي
 لَا الْعُدْرُ يُقْبَلُ لِي فَيُفَرَّقَ شَاهِدِي
 5 مِنْهُمْ وَلَا يَرْضَوْنَ خَلْفَ يَمِينِي
 وَلَكَانَ كَوْثَرُ كَانَ أَوْلَى مَحَبَسًا
 فِي دَارِ مَنْقَصَةٍ وَمَنْزِلِ هَوْنٍ
 أَمَّا الْأَمِيْنُ فَلَسْتُ أَرْجُو نَفْعَهُ
 عَنِّي فَمَنْ لِي الْيَوْمَ بِالْمَأْمُونِ
 10 قَالَ وَبَلَغْتَ الْمَأْمُونِ آيَاتُهُ فَهَلْ وَاللَّهِ لَشَيْءٍ لِحَقَّتْهُ لَأَغْنِيَتْهُ غَنَى لَا
 يَوْمَئِذٍ قَالَ ثَمَاتٍ قَبْلَ دُخُولِ الْمَأْمُونِ مَدِينَةَ السَّلَامِ، قَالَ وَلَمَّا طَالَ
 حَبْسُ ابْنِ نَوَاسٍ قَالَ فِي حَبْسِهِ فِيمَا ذَكَرَ عَنْ دِهَامَةَ
 اِحْسَدُوا ٥ أَلَلَّةَ جَمِيعًا يَا جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ
 15 رَبِّمَا أَتَقَى، أَلَامِينَا
 صَيَّرَ الْخَضِيَّانَ حَتَّى صَيَّرَ التَّغْنِيَيْنِ ٥ دِينَا
 فَأَقْتَدَى النَّاسُ جَمِيعًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 قَالَ وَبَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَاتِ أَيْضًا الْمَأْمُونِ وَهُوَ بَخْرَاسَانَ فَقَالَ أَنِّي
 لَأَتَوَكَّفُهُ إِنْ يَهْرَبُ إِلَيَّ، وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ
 حَدَّثَهُ عَنْ كَوْثَرِ خَادِمِ الْمَخْلُوعِ إِنْ مُحَمَّدًا أَرَقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ 20

لما عليه طوبى بالزور وانبهتان قد بسبوني Diw. حتى Cod. ٥)
 التصنيين Ex conj. Cod ٥) Cod. انقى ٥) Cod. احمد ٥) Cod.

في حربه مع طاهر فطلب من يسامره فلم يقرب اليه احد من
 حاشيته فلما حاجبه فقال ويلك قد خطرت بقلبي خطرات
 فأحضرني شاعراً طريقاً اقطع به بقيّة ليلتي فخرج للحاجب فاعتمد
 اقرب من بحضرته فوجد ابا نواس فقال له اجب امير المؤمنين
 فقال له لعلك اردت غيري قل لم ارد احداً سواك فأثابه به فقال
 من انت قل خادملك للحسن بن هاني وطليقك بالأمس قل لا
 ترع انه عرضت بقلبي امثال احببت ان تجعلها في شعر فان
 فعلت ذلك اجزت حكمك فيما تطلب فقال وما هي يا امير المؤمنين
 قل قولهم عفا الله عما سلف ويؤتى والله ما جرى قرسي^a واكسري
 10 عوداً على أنفك^b وتمنعي أشهى لك^c قال فقال ابو نواس حكى
 اربع وصائف مقدودات^d فأمر باحصارهن فقال

فقدت طول اعتلاك وما أرى في مطالك
 لقد أردت جفائي وقد أردت وصالك
 ما ذا أردت بهذا تمنعي أشهى لك

15 وأخذ بيد وصيفة فعزلها ثم قال

قد صاحت الأيمان من خلفك وصاحت حتى مت من خلفك
 بالله يا سيّتي أحتثي مرة ثم أكسري عوداً على أنفك

ثم عزل الثانية ثم قال

فديتكم بما ذا الصلف وشتمكم أهل الشرف
 صلي عاشقاً مدنيّاً قد أعتب مما أفترف

20

a) Freytag, *Prov.* I, p. 208. b) *Ib.* II, p. 404. c) *Ib.*
 I, p. 218. d) *Cod.* معدودات.

وَلَا تَذْكُرِي مَا مَضَى عَقَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ

ثم عزل الثالثة وقال

وَبَاعِثَاتِ أَلَى فِي الْغَلَسِ أَنْ أَتَيْنَا^٥ وَأَحْتَرِسَ مِنْ الْعَسَسِ
حَتَّى إِذَا نُسِمَ الْعُدَاةُ^٦ وَلَمْ أَخَشْ رَقِيبًا وَلَا سَنَا قَبَسِ
رَكِبْتُ مَهْرِي^٧، وَقَدْ طَرِبْتُ إِلَى حُورِ حَسَانِ نَوَاعِمِ لُغَسِ^٨
فَجِئْتُ وَالصَّبَبُ قَدْ نَهَضَ لَهُ^٩ فَبِئْسَ وَاللَّهِ مَا جَرَى فَرَسِي
فَقَالَ خُذْهُنَّ لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِنَّ، وَذَكَرَ عَنِ الْمُوصَلِيِّ عَنِ
حُسَيْنِ خَاصِمِ الرَّشِيدِ قُلْ لَمَّا صَارَتِ الْخُلَافَةُ إِلَى مُحَمَّدٍ هَبِي^{١٠} لَهُ
مَنْزِلَ مِنْ مَنَازِلِهِ عَلَى الشَّطِّ بِفَرْشِ أَجُودَ مَا يَكُونُ، مِنْ فَرْشِ الْخُلَافَةِ
وَأَسْوَاهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي لَمْ يَكُنْ لِأَيِّكَ فَرْشٌ يَبَاهِي بِهِ الْمُلُوكُ^{١١}
وَالْوُفُودَ الَّذِينَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَأُحْبِبْتَ أَنْ أَفْرِشَهُ
لَكَ قُلْ فَأُحْبِبْتَ أَنْ يَفْرِشَ لِي فِي أَوَّلِ خُلَافَتِي الْمُرْدَرَجُ^{١٢} وَقَالَ
مَرْقُوه قَالَ فَرَأَيْتَ وَاللَّهِ لَخُدمِ وَالْفَرَّاشِينَ قَدْ صَيَّرُوهُ مُزَقًّا وَفَرَّقُوهُ،
وَذَكَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

البرمكي أن إبراهيم بن المهدي غنى محمد بن زبيدة^{١٣}

هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْقَلَى

وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ

فَطَرِبَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ اوْقِرُوا زُورِقَهُ ذَهَبًا، وَذَكَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَخَارِقَ قَالَ أَتَى لَعْنَدَ مُحَمَّدِ بْنِ زَبِيدَةَ

٥) Cod. ابنا. ٦) Cod. الغداة. ٧) Cod. مهدي. ٨) Sic.

٩) Fort. ١. يَبِصُّ لَهُ. ١٠) Cod. تكون. ١١) Bis in cod. ١٢) Sic.

يوماً ماطرًا وهو مصطبج وأنا جالس بالقرب منه وأنا اغتنى وليس
 معه أحد وعليه جبّة وشى لا والله ما رأيت أحسن منها فأقبلت
 انظر اليها فقال كأنك استحسنتها يا مخارق قلت نعم يا سيدي
 عليك لأن وجهك حسن فيها فانا انظر اليه وأعوذك قال يا غلام
 ٥ فأجابه الخادم قال فدا بجبّة غير تلك ٥ فلبسها وخلع التي عليه
 على ومكثت هنيهة ثم نظرت اليه فعاودني بمثل ذلك الكلام وعاودته
 فدا بأخرى حتى فعل ذلك بثلاث جباب ظهرت بينها قال
 فلما رآها على ندم وتغيّر وجهه وقال يا غلام اذهب الى الطباخين
 فقل لهم يطبخوا لنا مصلية ويجدّوا صنعتها ٥ وأتني بها الساعة
 ١٠ فإ هو ألا ان ذهب الغلام حتى جاء الخوان وهو لطيف صغير
 في وسطه غصارة ٥ ضاحمة ورغيفان ٥ فوضعت بين يديه فكسر
 لقمة فأهوى بها الى الصحيفة ثم قال كل يا مخارق قلت يا
 سيدي أعفني من الأكل قال لست اعفيك ٥ فكل فكسرت لقمة
 ثم تناولت شيئاً فلما وضعت في فمي قال لعنك الله ما اشبهك
 ١٥ نغصتها على وأفسدتها وأدخلت يدك فيها ثم رفع الغصارة بيده
 فاذا هي في حجرى وقال قم لعنك الله فقامت وذاك الودك والمرق
 يسيل من الجباب فخلعتها وأرسلت بها الى منزلى ودعوت القصارين
 والوشائين فجهدت جهدى ان تعود كما كانت فإ عادت ٥
 وذكر عن البخترى انى ٢ عبادة عن عبيد الله بن ابى غسان
 ٢٠ قال كنت عند محمد في يوم شاتٍ شديد البرد وهو في مجلس

٥) Addidi تلك. ٦) Cod. صنعتها. ٧) Cod. hic et infra s. p.

٨) Cod. ورغيفا. ٩) Cod. اعفك. ١٠) Cod. يخترى بن.

له مفرد مفروش بفرش قلّ ما رأيت ارفع قيمة مثله ولا احسن
وأنا في ذلك اليوم طأو ثلاثة أيام ولياليهنّ إلّا من النبيذ^٥ والله
لا أستطيع ان اتكلّم ولا اعقل فنهض نهضة البول فقلت لخادم
من خدم الخاصّة ويملك قد والله متّ فهل من حيلة الى^٦ شيء
تلقّيه في جوفى يبرد عني ما انا فيه فقال دعني حتى احتال لك^٥
وأنظر ما اقول وصدّقتى مقالتي فلما رجع محمّد وجلس نظر الخادم
الى نظرة فتبسّم فرآه محمّد فقال ممّ تبسّمت قال لا شيء يا
سيّدى فغضب قال، الجتريّ فقال شيء في عبيد الله بن ابي
غسان لا يستطيع ان يشم رائحة البطيخ ولا يأكله ويجزع
منه جزعاً شديداً فقال يا عبيد الله هذا فيك قال قلت^٧ اى^{١٠}
والله يا سيّدى ابتليت^٨ به قال ويحك مع طيب البطيخ وطيب
ريحه قال فقلت انا كذى قال فتعجب ثم قال علىّ ببطيخ فأثني
منه بعدة فلما رأته اظهرت القشعريرة منه وتناحيت قال خذوه
وضعوا البطيخ بين يديه قال فأقبلت أريه للجزع والاضطراب من
ذلك وهو يصحك ثم قال كلّ واحدة قال فقلت^٩ يا سيّدى^{١٥}
تقتلنى وترمى بكلّ شيء في جوفى وتبيح علىّ العلل الله الله فى
قال كلّ بطيخة ولك فرش هذا البيت علىّ عهد الله بذلك وميثاقه
قلت ما اصنع بفرش بيت وأنا اموت ان اكلت قال فتأبّيت^{١٠}
وألحّ علىّ وجاء الخادم بالسكاكين فقطعوا بطيخة فجعلوا يحشّونها
في فى وأنا اصرخ وأضطرب وأنا مع ذلك ابلع وأنا اريه ائى بكر^{٢٠}

٥) Ad- وقال Cod. ٦) الى Addidi ٧) السيد Cod. ٨) قلت didi
٩) Cod. ١٠) فقلت Addidi ١١) اسليت Cod. ١٢) فسايت.

افعل ذلك وألطم رأسي وأصيح وهو يضحك فلما فرغت تحوّل الى بيت آخر ودعا الفرّاشين فحملوا فرش ذلك البيت الى منزلي ثم عاودني في فرش ذلك البيت في بطّيجّة اخرى ثم فعل كفعله الأوّل وأعطاني فرش البيت حتّى اعطاني فرش ثلاثة ابيات وأطعمني ثلاث بطّيجات قال وحسنت والله حالي واشتدّ ظهري، قال وكان منصور ابن المهدي يريّه أنّه ينصح له فجاء وقد قام محمّد يتوصّأ وعلمت ان محمّداً سيّعقبني « بشرّ ندامةً على ما خرج من يديه فأقبل عليّ منصور ومحمّد غائب عن المجلس وقد بلغه الخبر فقال ^٥ يابن الفاعلة مخدع امير المؤمنين فتأخذ متاعه والله لقد همت ان افعل وأفعل فقلت يا سيّدي قد كان ذاك وكان السبب فيه كذّي وكذّي فان احببت ان- تقتلني فتأمر فشأنك وان تفضّلت فأهل لذلك انت ولست اعود قل فأني اتفضّل عليك قال وجاء محمّد فقال، افرشوا لنا على تلك البركة ففرشوا له عليها فجلس وجلسنا وهي مملوغة ماء فقال يا عمّ اشتهيت ان اصنع شيئا ارمي بعبيد الله الى البركة وتضحك منه قال يا سيّدي ان فعلت هذا قتلته لشدة برد الماء ويرد يومنا هذا ولكي ادلك على شيء خبرت به طيّب قل ما هو قال تأمر به يشدّ في تخت وبطرح على باب المتوصّأ ولا يأتني باب المتوصّأ احد الا بال على رأسه قل طيّب والله ثم أتني بتخت فأمر فشددت فيه ثم امر ^{٢٥} فحملت وألقيت على باب المتوصّأ وجاء الخادم فأرخوا الرباط عني وأقبلوا يُروّنه انهم يبولون عليّ وأنا اصرخ فكت بذلك ما شاء الله

وهو يصحك ثم امرني فحُللت وأريتني أنني تنظفت وأبدلت
ثيابي وجاوزت عليه،^a وذكر عن عبد الله بن العباس بن
الفصل بن الربيع عن أبيه وكان حاجب المخلوع قال كنت قائماً
على رأسه فألقى بغداداً فتغدى وحده وأكل أكلاً عجيباً وكان يوماً
يُعَدُّ للخلفاء قبله على هيئة ما كان يُهيأ لكل واحد منهم يأكل
من كل طعام ثم يوتى بطعامه قال فأكل حتى فرغ ثم رفع رأسه
إلى أبي العنبر خادم كان لأمه فقال اذهب إلى المطبخ فقل لهم
يهيئوا لي يَزْمَورِدَ ويتركونه طويلاً لا يقطعونه ويكون حشوه شحم
الدجاج والسمن^b والبقل والبيض والجبن والزيتون والجوز ويكثر
منه ويجعلونه فامكثت ألا يسيراً حتى جاءوا به في خوان مربع^c
وقد جعل عليه البزماورد الطوال على هيئة القبة العبدصديّة
حتى صير أعلاها بزماوردة واحدة فوضع بين يديه فتناول واحدة
فأكلها ثم لم يزل كذلك حتى لم يُبقِ على الخوان شيئاً،
وذكر عن علي بن محمد أن جابر بن مصعب حدثه قال حدثني
مخارق قال مررت في ليلة ما مررت في مثلها قط أني لفي منزلي^d
بعد ليل إذ أتاني رسول محمد وهو خليفة فرخص بي ركضاً
فانتهى بي إلى دارة فأدخلت فإذا إبراهيم بن المهدي قد أرسل
إليه كما أرسل التي فوافينا جميعاً فانتهى إلى باب مُقَصِّصٍ إلى صحن
فإذا الصحن مملوءاً^d شمعاً من شمع محمد العظام وكأن ذلك
الصحن في نهار وإذا محمد في كُرْجٍ وإذا الدار مملوءة وصائف^e

a) Cod. والسمن. Vid. Agh. XVII, ١٣١ seqq. b) Cod. والسمن.
c) Cf. Agh., XVI, ١٣٨ seq. et Barbier de Meynard, *Ibrahim, fils de Mehdi*, in *Journ. asiat.* 1869, I, p 220. d) Cod. مملوءاً.
e) Cod. صائف.

وخدمًا وإذا اللعابون يلعبون ومحمد وسطهم في الكرج يرقص فيه
فجاءنا رسول يقول قال لكما قوما في هذا الموضع على هذا الباب
ما يلي الصحن ثم أرفعا أصواتكما معبرا ومقصرا عن السورنلي
وأتبعاه في لحنه قال وإذا السورنلي والجواري واللعابون في شيء واحد
هذه دنانير تنساني وأذكرها

تتبعه الزمار قال فوالله ما زلت وأبراهيم قائمين نقولها نشق^٥
بها حلوقنا حتى انفلق الصبح ومحمد في الكرج ما يسأله ولا
يمله حتى أصبح يدنو منا أحيانا نراه وأحيانا يحول بيننا وبينه
الجواري والخدم، وذكر الحسين بن فراس مولى بنى هاشم
١٥ قال غزا الناس في زمان محمد على^٦ ان يرد عليهم الخمس فرد^٧
عليهم فأصاب الرجل ستة دنانير وكان ذلك مالا عظيما، وذكر
عن ابن الأعرابي قال كنت حاضر الفصل بن الربيع وأتى بالحسن
ابن هاني فقال رفع الى امير المؤمنين انك زنديق فجعل يبرأ من
ذلك ويحلف وجعل الفصل يكرر عليه وسأله ان يكلم الخليفة فيه
١٥ ففعل وأطلقه فخرج وهو يقول

أهلي أتيتكم من القبر والناس مسختبسون للتحشير
لولا أبو العباس ما نظرت عيني الى ولد ولا وفر
قاله ألبسني به نعبا شغلت حسابتها يدى شكري
لقيتها من مفهم فهم فمددتها بأنايل عشر
٢٥ وذكر عن الرياشي ان ابا حبيب الموشى حدثه قال كنت مع

عز للناس Sic legi pro Cod. s. p. b) Cod. بسق. c) Diw. p. ٣٩. d) Addidi على. e) Diw. p. ٣٩. f) Diw. فعدها. m cod.

مونس بن عمران ونحن نريد الفضل بن الربيع ببغداد فقال لي
 مونس لو دخلنا على أبي نواس فدخلنا عليه الساجن فقال
 لمونس يا أبا عمران أين تريد قال أردت أبا العباس الفضل بن الربيع
 قال فتبلغه رقعة اعطيكها قال نعم قال فأعطاه رقعة فيها
 مَا مِنْ يَدٍ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ إِلَّا أَبُو الْعَبَّاسِ مَوْلَاهَا
 نَامَ التَّثَقُّتُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَسَرَى إِلَى نَفْسِي ٥ فَأَحْيَاهَا
 قَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ ثُمَّ آمَنِي مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفَكَ اللَّهُ
 فَعَفَوْتَ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرٍ وَجَبْتَ لَهُ نِقْمٌ فَأَلْغَاهَا
 قَالَ فكانت هذه الأبيات سبب خروجه من الحبس، وذكر
 عن محمد بن خلاد الشروقي قال حدثني أبي قال سمع محمد ١٥

شعر أبي نواس وقوله

إِلَّا سَقِّنِي خَمْرًا وَقَدْ لِي هِيَ الْخَمْرُ

وقوله ٦

إِسْقِنِيهَا يَا ذِفَافَةَ مَرْءَةٍ الطَّعْمِ سُلَافَةَ
 نَلَّ عِنْدِي مَنْ قَلَّهَا نِرَجَاءُ أَوْ مَخَافَةَ
 مِثْلَ مَا قَلَّتْ وَضَاعَتْ بَعْدَ هَارُونَ الْخِلَافَةَ
 قَالَ ثم أنشد له ٥

١٥) Ibn Kotaiba, MS. Leid. p. 378 النفس. ٦) Cf. Ahlwardt, p. ٣٩, Diw. p. ١٨٩. ٥) Cod. اسقيها. Recepti ذفافة ex Ahlw.; cod. ut Diw. ذفافة. ٤) Cod. امره. Lectionem quoque habet Agh. teste Ahlw. (Lesarten), sed ex alio carmine (Diw. p. ١٨٨) huc est translata. Etiam versus sequens apud Ahlw. et in Diw. aliter traditur. ٥) Ahlw. p. ٢., Diw. p. ١٩٥.

فَاجَاءَ بِهَا رَيْتِيَّةً ذَقِيَّةً
 فَلَمْ نَسْتَطِعْ^٥ دُونَ السَّجُودِ لَهَا صَبْرًا
 قَالَتْ فحبسه محمد على هذا وقال ايه انت كافر وانت زنديق
 فكتب^٦ في ذلك الى الفضل بن الربيع^٧

أَنْتَ يَا ابْنَ الرَّبِيعِ عَلَّمْتَنِي الْخَيْ^٨
 رًا^٩ وَعَوَّدْتَنِي^{١٠} وَالْخَيْرُ عَادَةٌ
 فَارْعَوِ بَاطِلِي وَأَقْصِرْ جَهْلِي
 بِي وَأُظْهِرْتُ^{١١} رَقَبَتِي^{١٢} وَزَفَادَتِي^{١٣}
 لَوْ تَرَانِي شَبَّهْتَ^{١٤} بِي الْإِحْسَنَ الْبَصَدَ
 بِي^{١٥} فِي حَالِ نُسُكِي^{١٦} وَقَتَادَتِي^{١٧}
 بِرُكُوعِ^{١٨} أَزِينَتِي^{١٩} بِسَاجُودِي^{٢٠}
 وَأَصْفِرَارٍ^{٢١} مِثْلِ^{٢٢} أَصْفِرَارِ^{٢٣} الْجَرَادَةِ
 فَاتَمَّ بِي لَا عَدِمْتَ^{٢٤} تَقْوِيمَ^{٢٥} مِثْلِي
 فَتَأَمَّلْ^{٢٦} بَعَيْنَكَ^{٢٧} السَّاجِدَةَ
 لَوْ رَأَاهَا بَعْضُ الْمُرَائِينَ^{٢٨} يَوْمًا
 لَأَشْتَرَاهَا^{٢٩} يُعِدُّهَا^{٣٠} لِلشَّهَادَةِ

^٥) Cod. يستطع. ^٦) Ex conj. Cod. habet وحبسه. ^٧) Diw. p. ٢٧, Ibn. Kot. p. 378. ^٨) Diw. النسك. ^٩) Ibn Kot. واظهرت pro وتبدلت Diw. ut recepi, sed وراجعني للحلم واحداثت Pro عفة (quod in رهيّة corruptum est) Diw. et Ibn Kot. sed. in marg. Ibn K. رهيّة legitur. ^{١٠}) Diw. et Ibn K. ذكرت. ^{١١}) Diw. pro يخصوع, Ibn K. id. sed من خشوع ازينه ونحول ^{١٢}) Diw. وتغطين لموضع. ^{١٣}) Cod. عذبت. ^{١٤}) Diw. ونحول

خلافة المأمون^١

عبد الله بن هارون

وفي هذه السنة وضعت الحرب بين محمد وعبد الله ابني هارون الرشيد أوزارها واستوسق الناس بالمشرق والعراق والحجاز لعبد الله المأمون بالطاعة^٢

وفيها خرج الحسن الهرشي في ذي الحجة منها يدعو إلى الرضى من آل محمد بزعمه في سفلة الناس وجماعة كثيرة من الأعراب حتى أتى أنبيل فجى^٣ الأموال وأغار على التجار وأنتهب القرى واستأق المواشى^٤

وفيها ولي المأمون كل ما كان طاهر بن الحسين اقتحمه من كور الجبال وفارس^٥ والاهواز والبصرة والكوفة والحجاز واليمن الحسن بن سهل أخا الفضل بن سهل وذلك بعد مقتل محمد المخلوع ودخول الناس في طاعة المأمون^٦ وفيها كتب المأمون إلى طاهر بن الحسين وهو مقيم ببغداد بتسليم جميع ما بيده من الأعمال في البلدان كلها إلى خلفاء الحسن بن سهل وأن يشخص عن ذلك كلها إلى الرقة وجعل إليه^٧ حرب نصر بن شيبث، وولاه الموصل والجزيرة والشام والمغرب^٨ وفيها قدم علي بن * إلى سعيد^٩ العراق خليفة للحسن بن سهل على خراجها فدافع طاهر عليا بتسليم الخراج إليه حتى وقى الجند أرزاقهم فلما وقاهم سلم إليه العمل^{١٠}

وفيها كتب المأمون إلى هرثمة يأمره بالشخص إلى خراسان^{١١}

١) Cod. المأمون. Mox addit جعفر. ذكر الخبر عن خلافة. ٢) Ex IA reposui. Cod. يجى i.e. يحيى. ٣) Cod. سبيب. ٤) Cod. الحمل. ٥) Sic recte *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA. Cod. سعد. ٦) h. l. سعد. ٧) Cod. سبيب. ٨) Cod. يجى i.e. يحيى. ٩) Ex IA reposui. Cod. سبيب. ١٠) Cod. الحمل. ١١) Sic recte *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA. Cod. سعد.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى
ابْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ٥

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ تِسْعٌ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً
ذَكَرَ الْخَبَرُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

المشهوره

5

فَمِنْ ذَلِكَ قَدُومُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فِيهَا بِغَدَادَ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ
وَالِيهِ الْحَرْبُ وَالْخُرَاجُ فَلَمَّا قَدِمَهَا فَرَّقَ عَمَّالَهُ فِي الْكُورِ وَالْبُلْدَانِ ٥
وَفِيهَا شَخْصٌ طَاهِرٌ إِلَى الرِّقَّةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَمَعَهُ عَيْسَى
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ابْنِي خَالِدٍ ٥

١٥ وَفِيهَا شَخْصٌ أَيْضًا هَرِثْمَةُ إِلَى خِرَاسَانَ ٥

وَفِيهَا خَرَجَ أَزْهَرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ الْمُسَيْبِ إِلَى الْهَرِثِ فَقَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ ٥
وَفِيهَا خَرَجَ بِالْكُوفَةِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمٍ ٥
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ ابْنِي طَالِبٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِعَشْرِ
خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ يَدْعُو إِلَى الرِّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْعَمَلِ
١٥ بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ طَبَّاطِبَا وَكَانَ الْقِيَمَ بِأَمْرِهِ فِي
لِلْحَرْبِ وَتَدْبِيرِهَا وَقِيَادَةِ جِيوشِهِ أَبُو الشَّرَايَا وَاسْمُهُ الشَّرِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ
وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ هَانِيٍّ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ مَسْعُودٍ
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ * عَمْرِو بْنِ ابْنِي ٥ رُبَيْعَةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ،

ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ سَبَبِ خُرُوجِ مُحَمَّدٍ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ ابْنِ طَبَّاطِبَا

٢٥

اِخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ سَبَبُ خُرُوجِهِ صَرْفُ الْمَأْمُونِ

a) Male additur الله بن عبد الله in cod. b) Cod. om. Cf. I, p. ١٠٢٨, 7 et ١٠٢٩, 8.

طاهر بن الحسين عما كان اليه من اعمال البلدان التي افتتحها
وتوجيهه الى ذلك الحسن بن سهل فلما فعل ذلك تحدث الناس
بالعراق بينهم ان الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وأنه
قد انزله ^a قصرًا حجب فيه عن اهل بيته ووجوه قواده من الخاصة
والعامّة وأنه يُبْرَم الأمور على هواه ويستبدّ بالرأى دونه فغضب ⁵
لذلك بالعراق من كان بها من بني هاشم ووجوه الناس وأنفوا من
غلبة الفضل بن سهل على المأمون واجتمعوا على الحسن بن سهل
بذلك وهاجت الفتن في الأمصار فكان أول من خرج بالكوفة ابن
طباطبّا الذي ذكرته، وقيل كان سبب خروجه ان ابا
السرايا كان من رجال هرثمة فطله بأرزاقه وأخبر بها فغضب ابو ¹⁰
السرايا من ذلك ومضى الى الكوفة فباع محمد بن ابراهيم وأخذ
الكوفة واستنوسق له اهلها بالطاعة وأقام محمد بن ابراهيم بالكوفة
وأناه الناس من نواحي الكوفة والأعراب وغيرهم ⁵
وفيها وجه الحسن ابن سهل زهير بن المسيّب في اعجابه الى الكوفة وكان
عامل الكوفة يومئذ حين دخلها ابن ضابطا سليمان بن ابي جعفر المنصور ¹⁵
من قبل الحسن بن سهل، وكان خليفة سليمان بن ابي جعفر بها
خالد بن محجل الضبّي فلما بلغ الخبر للحسن بن سهل عتف
سليمان وضعفه وجه زهير بن المسيّب في عشرة آلاف فارس وراجل
فلما توجه اليهم وبلغهم خبر شحوصه اليهم تهبّوا للخروج اليه فلم
تكن لهم قوّة على الخروج فأقاموا حتى اذا بلغ زهير قرية شعى ²⁰
خرجوا فأقاموا حتى اذا بلغ القنطرة اتاهم زهير فنزل عشية اثلاثاء

اخر له Cod. a

صَعْنَبًا ثُمَّ واقَعَهُم من الغد فهزموه واستباحوا عسكره وأخذوا ما
كان معه من مال وسلاح ودواب وغير ذلك يوم الأربعاء فلما كان
من غد اليوم الذي كانت فيه التوقعة بين أهل الكوفة وزهير بن
المسيب وذلك يوم الخميس ليلة خلت من رجب سنة ١٩٩ مات
٥ محمد بن إبراهيم ابن طباطبا فجاءه فذكر أن أبا السرايا سمّه
وكان السبب في ذلك فيما ذكر أن ابن طباطبا لما أحرز ما في
عسكر زهير من المال والسلاح والدواب وغير ذلك منعه أبا السرايا
وحظرة عليه وكان الناس له مطيعين فعلم أبو السرايا أنه لا أمر
له معه فسمّه فلما مات ابن طباطبا أقام أبو السرايا مكانه غلاماً
١٠ امرء حدثاً يقال له محمد بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين
ابن عليّ بن أبي طالب فكان أبو السرايا هو الذي ينفذ الأمور
ويؤمّي من رأى ويعزل من أحبّ واليه الأمور كلها، ورجع زهير
من يومه الذي هُزم فيه إلى قصر ابن هبيرة فأقام به وكان الحسن
ابن سهل قد وجّه عبدوس بن محمد بن أبي خالد المروزيّ
١٥ إلى النيل حين وجّه زهير إلى الكوفة فخرج بعد ما هُزم زهير
عبدوس يريد الكوفة بأمر الحسن بن سهل حتى بلغ الجامع هو
وأصحابه وزهير مقيم بالقصر فتوجّه أبو السرايا إلى عبدوس فوافعه
بالجامع يوم الأحد لثلاث عشرة بقيت من رجب فقتله وأسر
هارون بن محمد بن أبي خالد واستباح عسكره وكان عبدوس
٢٠ فيما ذكر في أربعة آلاف فارس فلم يفلت منهم أحد كانوا بين
قتيل واسير، وانتشر الطالبيون في البلاد وضرب أبو السرايا الدراهم

بالكوفة ونقش عليها ^{هـ} أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ
صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ، وَلَمَّا بَلَغَ زُهَيْرًا قَتَلَ ابْنُ السَّرَايَا
عَبْدُوسًا وَهُوَ بِالْقَصْرِ اتِّحَازَ مِنْ مَعَهُ إِلَى نَهْرِ الْمَلِكِ ثُمَّ إِنَّ أَبَا السَّرَايَا
اقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ قَصْرَ ابْنِ هُبَيْرَةَ بِأَصْحَابِهِ وَكَانَتْ طَلِائِعُهُ تَأْتِي كُوفَى
وَنَهْرَ الْمَلِكِ فَوَجَّهَ أَبُو السَّرَايَا جِيوشًا إِلَى الْبَصْرَةِ وَوَاسِطَ فَدَخَلُوهَا ^و
وَكَانَ بِوَاسِطَ وَنَوَاحِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الدَّحْرَنِيُّ وَالْيَمَاءُ عَلَيْهَا
مِنْ قَبْلِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَوَاقَعَهُ جَبِشُ بْنُ السَّرَايَا قَرِيبًا مِنْ
وَاسِطَ فَهَزَمُوهُ فَانْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى بَغْدَادَ وَقَدْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ جَمَاعَةٌ
وَأُسِرَ جَمَاعَةٌ فَلَمَّا رَأَى الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ أَنَّ أَبَا السَّرَايَا وَمَنْ مَعَهُ
لَا يَلْقَوْنَ لَهُ عَسْكَرًا إِلَّا هَزَمُوهُ وَلَا يَتَوَجَّهُونَ إِلَى بَلَدَةٍ إِلَّا دَخَلُوهَا ^{١٥}
وَلَمْ يَجِدْ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ انْقِوَادٍ مَنْ يَكْفِيهِ حَرْبُهُ اضْطَرَّ إِلَى عَرْتَمَةِ
وَكَانَ هَرْتَمَةُ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْعِرَاقِيَّ وَالْيَمَاءُ عَلَيْهَا
مِنْ قَبْلِ الْمَأْمُونِ سَلَّمَ لَهُ مَا كَانَ بِيَدِهِ مِنْ الْأَعْمَالِ وَتَوَبَّعَهُ نَحْوَ
خَرَّاسَانَ مَغَاضِبًا لِلْحَسَنِ فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ حُلُوانَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ
السِّنْدِيَّ وَصَالِحًا صَاحِبَ الْمُعَتَمَرِ بِسَأَلِهِ الْانْصِرَافَ إِلَى بَغْدَادَ لِحَرْبِ ^{١٥}
ابْنِ السَّرَايَا فَامْتَنَعَ وَأَتَى وَانْصَرَفَ أَرْسَلَ إِلَى الْحَسَنِ بِإِيَّاتِهِ فَعَادَ إِلَيْهِ
السِّنْدِيَّ بِكُتُبٍ نَظِيفَةٍ فَأَجَابَ وَانْصَرَفَ إِلَى بَغْدَادَ فَعَدِمَا فِي
شَعْبَانَ فَتَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْكُوفَةِ وَأَمَرَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ عَلِيَّ بْنَ
إِبْنِ سَعِيدٍ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَدَائِنِ وَوَاسِطَ وَالْبَصْرَةِ فَتَهَيَّيَا

a) Kor. 61, vs. 4. Cf. Zeitschr. D. M. G. XXII, p. 707.

b) Cod. فدخلوها ut *Fragm.* p. ٢٢١. c) Sic recte *Fragm.* et

Ibn al-Dj. Cod. فبينا. d) Inserui ابني ex *Fragm.* et Ibn al-Dj.

Vide quoque IA, ٢١٥, ann. 1.

لذلك وبلغ الخبر ابا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة ^a فوجه الى
 المدائن فدخلها اصحابه في رمضان وتقدم هو بنفسه ومن معه
 حتى نزل نهر صرصر ما يلي طريق الكوفة في شهر رمضان وكان
 هزيمة لما احتبس قدومه على الحسن ببغداد امر المنصور بن
 المهدي ان يخرج فيعسكر بالياسرية الى قدوم هزيمة فخرج فعسكر
 فلما قدم هزيمة خرج فعسكر بالسفيتين ^b بين يدي منصور
 ثم مضى حتى عسكر بنهر صرصر بازاء ابي السرايا والنهر بينهما
 وكان علي بن ابي سعيد معسكرا بكتلوانى فشخص يوم الثلاثاء
 بعد الفطر بيوم ووجه مقدمته الى المدائن فقاتل بها اصحاب
 10 الى السرايا غداة الخميس الى الليل قتالا شديدا فلما كان الغد
 غداة واصحابه على القتال فانكشف اصحاب ابي السرايا واخذ ابن
 ابي سعيد المدائن وبلغ الخبر ابا السرايا واخذ ابن ابي سعيد
 المدائن فلما كان ليلة السبت خمس خلون من شوال رجع ابو
 السرايا من نهر صرصر الى قصر ابن هبيرة فنزل به واصبح هزيمة
 15 فجدد في طلبه فوجد جماعة كثيرة من اصحابه فقتلهم وبعث

a) Addidi هبيرة. b) *Fragm.* ٤٢٢ بالسفيتين, sed quum cod. h. l. habeat بالسفيتين, supra p. ٨٦٥ d) *Fragm.* ٤٢٢, hoc recipiendum videtur. c) Inserui ابي. d) Cod. فقال. e) Cod. عدا et mox فانكشف. f) Cod. ابن ابي. g) Quae sequuntur usque ad l. السرايا in cod. desiderantur. Supplevi ex *Fragm.* ٤٢٢ et ٣٤٧, Ibno 'l-Djauzi et IA ٢١٥, quorum textus adeo consentiunt, ut fere certi simus, nos revera textum Tabarî restituisse. h) Ibn al-Dj. متوجهها, IA om i) Ibn al-Djauzi اصحاب ابي السرايا.

برعوسهم الى الحسن بن سهل ثم صار هزيمة الى قصر ابن هبيرة فكانت بينه وبين ابى السرايا وقعة قتل فيها من اصحاب ابى السرايا خلق كثير * فاحاز ابو السرايا الى الكوفة فوثب محمد بن محمد ومن معه من الطالبين على دور بنى العباس ودور موالبيهم وأنباعهم بالكوفة فانتهبوها وخرّبوها وأخرجوهم من الكوفة وعملوا في ذلك عملاً قبيحاً واستخرجوا الودائع التى كانت لهم عند الناس فأخذوها، وكان هزيمة فيما ذكر يخبر الناس أنه يريد الحج فكان قد حبس من يريد الحج من خراسان والجلال والجزيرة وحاج بغداد وغيرهم فلم يدع احداً يخرج رجاء ان يأخذ الكوفة، * ووجه ابو السرايا الى مكة والمدينة من يأخذها ويقوم الحج 10 للناس وكان الوالى على مكة والمدينة داود بن عيسى بن موسى ابن محمد بن على بن عبد الله بن العباس، وكان الذى وجهه ابو السرايا الى مكة حسين بن حسن الأقطس بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب والذى وجهه الى المدينة محمد ابن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي 15 طالب فدخلها ولم يقا تلها بها احد ومضى حسين بن حسن يريد مكة فلما قرب منها وقف عنيفة لمن فيها وكان داود بن عيسى لما بلغه توجيهه الى السرايا حسين بن حسن الى مكة

ا) كانت et deinde فلما صار. Ibn al-Dj. وصار ٣٤٧. *Fragm.* b) Cod. tantum واثحاز. *Fragm.* om. هزيمة. c) Fortasse فلما رأى ذلك ابو السرايا اثحاز. *Ibno 'l-Dj.* habet. d) Cod tantum ويكون امير الموسم. *IA* ٢١٥ addendum est. e) Cod. وبعث ابو السرايا. *Ibn al-Dj.* وجه. f) Cod. يأخذها. *Cod. h. l. male* حسن.

لإقامة ^a الحج للناس جمع موالى بنى العباس وعبيد حوائطهم
وكان مسرور الكبير الخادم قد حج في تلك السنة في مائتي فارس
من أصحابه فتعباً ^b لحرب من يريد دخول مكة وأخذها من
الطالبين فقال لداود بن عيسى اقم لي شخصك أو شخص بعض
^c ولدك وأنا اكفيك قتالهم فقال له داود لا استحل القتال في الحرم
والله لئن دخلوا من هذا الفج لأخرجن من هذا الفج الآخر
فقال له مسرور تسلم ملكك وسلطانك الى عدوك ومن لا يأخذه
فيك لومة لائم في دينك ولا حرمك ولا مالك قل له داود ائني
ملك لي والله لقد ائتت معهم حتى شجحت فما ولوني ولاية حتى
^d كبرت سني وبنى ^e عمري فولوني من الحجاز ما فيه القوت انما هذا
الملك لك وأشباهك فقاتل ان شئت او دع فاحاز داود من مكة
الى ناحية المشاش وقد شد اثقاله على الابل فوجه بها في
طريق العراق واقتعل ^f كتاباً من المأمون بتولية ابنه محمد بن
داود على صلاة الموسم فقال له اخرج فصل بالناس الظهر والعصر
^g بمنى ^h والمغرب والعشاء وبت بمنى وصل بالناس الصبح ثم اركب
دوابك فانزل طريق عرفة وخذ على يسارك في شعب عمرو ⁱ حتى
تأخذ طريق المشاش حتى تلاحقني ببستان ابن عامر ففعل ذلك
وافترق الجمع الذي كان داود بن عيسى معهم بمكة من موالى بنى
العباس وعبيد الحوائط وفت ذلك في عهد مسرور الخادم وخشى

^a) Cod. الإقامة. ^b) Sic recte Ibn al-Dj. et IA. Cod. وبعث.

^c) Cod. وفي. ^d) Cod. واقتعل. Cf. *Chron. Mekk.* II, p. ٢٣٨.

^e) Cod. بها. ^f) Cod. عمر. *Vir. Chron. Mekk.* et Jâcût, I,

٢٢٤, ١٥ seq

ان قتلهم أن يميل أكثر الناس معهم فمخرج في اثر داود راجع
الى العراق وبقي الناس بعرفة فلما زالت الشمس « وحضرت الصلاة
تدافعها قوم من اهل مكة فقتل احمد بن محمد بن الوليد
الردمي وهو المؤذن وقضى « الجماعة والامام بأهل المسجد الحرام اذا
لم تحضر الصلاة لقاضي مكة محمد بن عبد الرحمان الماخزومي «
تقدم فخطب بالناس وصل بهم اتصلتين فانك قاضي البلد قل
فلمن اخطب وقد هرب الامام * واسئل هؤلاء القوم على الدخول
قال لا تدع لأحد قل له محمد بل انت فتقدم واخطب وصل
بالناس فاني حتى قدموا رجلا من عرض اهل مكة فصلى بالناس
الظهر والعصر بلا خطبة ثم مضوا « فوقفوا جميعا بالموقف من 10
عرفة حتى غربت الشمس فدفع الناس لأنفسهم من عرفة بغير
امام حتى اتوا مزدلفة فصلى بهم المغرب والعشاء رجل ايضا من
عرض الناس وحسين بن حسن يتوقف بسرف « يهرب ان
يدخل مكة فيدفع عنها ويقاقل دونها حتى خرج ابيه قوم من
اهل مكة عن يميل الى الطالبين ويتخوف من / العباسيين فأخبروه 15
ان مكة ومي وعرفة قد خلت من فيها من السلطان وانهم قد
خرجوا متوجهين الى العراق فدخل حسين بن حسن مكة قبل
المغرب من يوم عرفة وجميع من معه لا يبلغون عشرة فطافوا
بالبيت وسعوا بين النصف والمرورة ومضوا الى عرفة في الليل فوقفوا
بها ساعة من الليل ثم رجع الى مزدلفة فصلى بالناس الفاجر ووقف 20

a) Cod. om. b) Cod. وقاض. c) Cod. واهلها ولا. d) Cod.
بشرف. Cf. Chr. e) Sic legi pro مسرف in cod.; IA male. نصوا.
قبيل ٢٣٨. Chr. Mekk. p. f) Cod. عن. g) Chr. Mekk. p. ٢٣٨.

على قُزَح ٥ ودفع بالناس منه وأقام بمنى أيام الحج فلم ينزل مقيماً بها حتى انقضت سنة ١٩٩، وأقام ^٥ محمد بن سليمان بن داود الطالبي بالمدينة السنة أيضاً فانصرف للحج ومن كان شهد مكة والموسم على ان اهل الموسم قد افاضوا من عرفة بغير امام،
 ٥ وقد كان هزيمة لما تخوف ان يفوته الحج وقد نزل قرية شاهي واقع ابا السرايا وأصحابه في المكان الذي واقعه فيه زهير فكانت الهزيمة على هزيمة في اول النهار فلما كان آخر النهار كانت الهزيمة على اصحاب ابي السرايا فلما رأى هزيمة انه لم يصر الى ما اراد اقام بقرية شاهي ورد للحج وغيرهم وبعث الى المنصور بن المهدي ١٥ فاتاه بقرية شاهي وصار يكاتب رؤساء اهل الكوفة، وقد كان على ابن ابي سعيد لما اخذ المدائن توجه الى واسط فأخذها ثم انه توجه الى البصرة فلم يقدر على اخذها حتى انقضت سنة ١٩٩ ٥

ثم دخلت سنة مائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

١٥ فما كان فيها من ذلك هرب ابي السرايا من الكوفة ودخل هزيمة اليها، ذكر ان ابا السرايا هرب هو ومن معه من الطالبين من الكوفة ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من الحرم من سنة ٢٠٠ حتى اتى القادسية ودخل منصور بن المهدي وهزيمة الكوفة صبيحة تلك الليلة وآمنوا اهلها ولم يعرضوا لأحد منهم ٢٠ فأقاموا بها يومهم الى العصر ثم رجعوا الى معسكرهم وخلفوا بها رجلاً

منهم يقال له غسان بن ابي الفرج ابو ابراهيم بن غسان صاحب
 حرس صاحب خراسان فنزل في الدار التي كان فيها محمد بن
 محمد وابو السرايا، ثم ان ابا السرايا خرج من القادسية هو ومن
 معه حتى اتوا ناحية واسط وكان بواسط علي بن ابي سعيد
 وكانت البصرة بيد العلويين بعد فجاء ابو السرايا حتى عبر دجلة 5
 اسفل من واسط فأتى عبادسي فوجد بها مالا كان حمله من
 الأهواز فأخذه ثم مضى حتى أتى الشوس فنزلها ومن معه وأقام 6
 بها اربعة ايام وجعل يعطى الفارس الفأ والراجل خمسمائة فلما
 كان اليوم الرابع اتاه الحسن بن علي البانغيسي المعروف بالمأموني
 فأرسل اليهم اذهبوا حيث شئتم فإنه لا حاجة لي في قتالكم وانا 10
 خرجتم من علي فلست اتبعكم فأتى ابو السرايا ألا القتال فقاتلهم
 فبهزمهم للحسن واستباح عسكرهم وجرح ابو السرايا جراحة شديدة
 فهرب واجتمع هو ومحمد بن محمد وأبو الشوك وقد تفرق اصحابهم
 فأخذوا ناحية طريق الجزيرة يريدون منزل ابي السرايا برأس العين
 فلما انتهوا الى * جلواء عثر بهم، فأتاهم حماد الكندغوش فأخذهم 15
 فجاء بهم الى الحسن بن سهل وكان مقيما بالنهروان حين طردته
 للحرية فقدم بأبي السرايا فضرب عنقه يوم الخميس لعشر خلون
 من ربيع الأول، وذكر ان الذي تولى ضرب عنقه هارون * بن
 محمد بن ابي خالد وكان اسيرا في يدي ابي السرايا، وذكروا

a) Om. cod. ut quoque Ibn al-Dj. Cf. IA ٢١٨, 2 et ٢٢٧ ult.
 (ubi delcatur, nam عباد est (ابو الفرج). Pro ابو seq. cod.
 ابا. b) Cod. وقام. c) Ex *Fragm.* recepi; cf. IA. Cod. habet
 tantum عشرتهم pro عشر بهم d) Ex *Fragm.* ٤٢٣ recepi. Cod.
 h. l. بن ابي الوليد. Cf. supra p. ٩٧٨, 19.

أنه لم يروا أحداً عند القتل، أشدَّ جُوعاً من أبي السرايا كان
 يضطرب يديه ورجليه ويصيح أشدَّ ما يكون من الصباح حتّى
 جعل في رأسه حبل وهو في ذلك يضطرب ويلتوى ويصيح حتّى
 ضربت عنقه ثم بعث برأسه فطيف به في عسكر الحسن بن سهل
 ٥ وبعث بجسده إلى بغداد فصلب نصفين على الجسر في كل جانب
 نصف وكان بين خروجه بالكوفة وقتله عشرة أشهر، وكان عليّ بن
 ابي سعيد حين عبر أبو السرايا توجه إليه فلما فاته توجه إلى
 البصرة فافتتحها والذي كان بالبصرة من الطالبين زيد بن موسى
 ابن جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن ابي طالب
 ١٥ ومعه جماعة من اهل بيته وهو الذي يقال له زيد النار وأما
 سمى زيد النار لكثرة ما حرق من الدور بالبصرة من دور بني
 العباس وأتباعهم وكان إذا أتى برجل من المسودة كان عقوبته عنده
 ان يحرقه بالنار وانتهبوا بالبصرة أموالاً فأخذ عليّ بن ابي سعيد
 اسيراً وقيل أنه طلب الأمان فأمنه وبعث عليّ بن ابي سعيد من
 ٢٥ كان معه من القواد عيسى بن يزيد الجلوديّ وورقاء بن جميل
 وحمدويه بن عليّ بن عيسى بن ماهان وهارون بن المسيّب إلى
 مكة والمدينة واليمن وأمرهم بمحاربة من بها من الطالبين وقال
 التميمي في قتل الحسن بن سهل ابا السرايا

أَلَمْ تَرَ ضَرْبَةَ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ
 بِسَيْفِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَذَارَتْ مَرَوْ رَأْسَ أَبِي السَّرَايَا

20

وَأَبْقَتْ عَيْرَةً ^a لِسَعَابِرٍ

وبعث الحسن بن سهل محمد بن محمد حين قتل ابو السرايا
الى المأمون بخراسان ^٥

وفي هذه السنة خرج ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب باليمن،
5 ذكر الخبر عنه وعن امه

وكان ابراهيم بن موسى فيما ذكر وجماعة من اهل بيته بمكة
حين خرج ابو السرايا وأمر الطالبين بالعراق ما ذكر وبلغ
ابراهيم بن موسى خبرهم فخرج ^b من مكة مع من كان معه من
اهل بيته يريد اليمن وإلى اليمن يومئذ المقيم بها من قبل ¹⁰
المأمون اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى، بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس فلما سمع باقبال ^c ابراهيم بن موسى
العلوي وقربه من صنعاء خرج منصرفاً عن اليمن في الطريق
المجدية بجميع من في عسكره من الخيل والرجل وختي لابراهيم
ابن موسى بن جعفر اليمن وكسر قتاله وبلغه ما كن من فعل ¹⁵
عمه داود بن عيسى بمكة والمدينة ففعل مثل فعله وأقبل يريد
مكة حتى نزل المشاش فعسكر هناك وأراد دخول مكة فمنعه من
كان بها من العلويين وكانت أم اسحاق بن موسى بن عيسى
متوارية بمكة من العلويين وكانوا يطلبونها فتنارت منهم ولم يزل
اسحاق بن موسى معسكراً بالمشاش وجعل من كان بمكة مستخفياً ^d

- - -

a) Cod. غيرة. b) Cod. ويريد et mox خرج. c) Cod. محمد; sed
vide Gen. Tab. W. d) Ex Fragm. recepi loco قل in cod.

يتسللون من رؤوس الجبال فأتوا بها آبنها في عسكره، وكان يقال لابراهيم
 ابن موسى الجزار لكثرة من قتل باليمن من الناس وسبى وأخذ من الأموال
 وفي هذه السنة في أول يوم من المحرم منها
 بعد ما تفرق الحاج من مكة جلس حسين بن حسن
 ٥ الأقطس خلف المقام على *مركبة مثنية* فأمر بثياب اللعبة التي
 عليها فجرت منها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئاً وبقيت
 حجارة مخرقة ثم كساها ثوبين من قز رقيق كان ابو السرايا وجه
 بها معه مكتوب عليها امر به الأصغر بن الأصغر ابو السرايا
 داعية آل محمد لكسوة بيت الله الحرام وان يطرح، عنه، كسوة
 ١٥ الظلمة من ولد العباس ليطهر من كسوتهم، وكتب في سنة تسع
 وتسعين ومائة، ثم امر حسين بن حسن بالكسوة التي كانت
 على اللعبة فقسمت بين اصحابه من العلويين وأتباعهم على قدر
 منازلهم عنده وعهد الى ما في خزانة اللعبة من مال فأخذه ولم
 يسمع بأحد عنده وديعة لأحد من ولد العباس وأتباعهم إلا
 ١٥ هاجم عليه في داره فان وجد من ذلك شيئاً أخذه *وعاقب
 الرجل وان لم يجد عنده شيئاً حبسه / وعذبه حتى يفتدى

a) Cod. يعرفه منه; cf. *Fragm.* ٢٢٢ et sic quoque ap. Ibn al-Djauzi. b) Sic quoque Ibn al-Dj. et legendum *Fragm.* p. ٣٤٨ pro الصفرة. Cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXIII, p. 313 seq. c) *Fragm.* ٣٤٨ تطرح; ٢٢٥ ut recepi. Ibn al-Dj. تطرح. d) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. عنها. e) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. كسوتهن. f) Supplevi haec ex Ibn al-Dj.; cf. *Fragm.* ٢٢٥.

نفسه بقدر طوله ويقرّ» عند الشهود ان ذلك للمسودة من بنى
العباس وأتباعهم حتى عمّ ذلك خلقا كثيرا، وكان الذى
يتولّى العذاب لهم رجلا من اهل الكوفة يقال له محمد بن
مسلمة كان ينزل في دار خالصة عند الحنّاطين، فكان يقال
لها دار العذاب وأخافوا الناس حتى هرب منهم خلق كثير من
اهل النعم فتعقبوهم بهدم دورهم حتى صاروا من امرء الحرم
وأخذ أبناء الناس في امر عظيم وجعلوا يحكّون الذهب الرقيق
الذى في رءوس اساطين، المسجد فخرج من الأسطوانة بعد
التعب الشديد قدر مثقال ذهب او نحوه حتى عمّ ذلك اكثر
اساطين المسجد للحرام وقلعوا الحديد الذى على شبائيك زمزم 10
ومن خشب الساج فبيع بانثمن الخسيس، فلما رأى حسين بن
حسن ومن معه من اهل بينه تغير الناس لهم بسيرتهم وبلغهم
ان ابا السرايا قد قُتل وأنه قد طرد من الكوفة والبصرة وكور
العراق من كان بهائم من الطالبين ورجعت الولاية بها لولد
العباس اجتمعوا الى محمد بن جعفر بن محمد بن على بن 15
حسين بن على بن ابي طالب وكان شيخا وداعا محببا في الناس
مفارقا لما عليه كثير من اهل بيته من قبح السيرة وكان يروى
العلم عن ابيه جعفر بن محمد وكان الناس يكتبون عنه وكان

كانوا يأخذون 5, 128, II, *Chron. Mekk.* ويقرّ. Cod. a)
b) Cod. s p. اموال الناس بحجة انها ودائع لبنى العباس
c) *Vide Chron. Mekk.* I, 429, 430. Cod. الحماضير. d) Sic
في loco الى *Fragm.* et deinde اخذ. sed fortasse leg.
e) Cod. om. f) Cod. سنابك. *Excidiisse videtur* كوى المسجد
g) *Addidi* بها. ut habet *Fragm.* 430. *ut habet* الحرام وقلعوا شبك

يُظهر سمّا وزهدًا فقالوا له قد تعلم حالك في الناس فلبرز شخصك
 نباع لك بالخلافة فأنك ان فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلان
 فأن ذلك عليهم فلم يزل به ابنه عليّ بن محمّد بن جعفر وحسين
 ابن حسن الأفطس حتّى غلبا الشيخ على رأيه فأجابهم فأقاموه
 ٥ يوم صلاة الجمعة بعد الصلاة لستّ خلون من ربيع الآخر^a
 فبايعوه بالخلافة وحشروا اليه الناس من اهل مكة والمجاورين
 فبايعوه طوعًا وكرهًا وسّموه بامرة المؤمنين فأقام بذلك اشهرًا وليس
 له من الأمر الا اسمه وابنه عليّ وحسين بن حسن وجماعة منهم
 اسوء ما كانوا سيرة وأقبح ما كانوا فعلًا فوثب حسين بن حسن
 10 على امرأة من قريش من بنى فهر وزوجها رجل من بنى مخزوم
 وكان لها جمال بارع فأرسل اليه ^b لتأنيبه فامتنعت عليه فأخاف
 زوجها وأمر بطلبه فتواري منه فأرسل ليلاً جماعة من اصحابه
 فكسروا باب الدار واغتصبروها نفسها وذهبوا بها الى حسين
 فلبثت عنده الى قرب خروجه من مكة فهربت منه ورجعت الى
 15 اهلها وهم يقاثلون بمكة^c، ووثب عليّ بن محمّد بن جعفر على
 غلام من قريش ابن قاصّ بمكة يقال له اسحاق بن محمّد وكان
 جميلًا بارعًا في الجمال فاقحم عليه بنفسه نهارًا جهارًا في داره على
 الصفاة^d مشرفًا على المسعى حتّى حمّله على فرسه في السرج وركب
 عليّ بن محمّد على عجز الفرس وخرج به يشقّ السوق حتّى
 20 اتى بشر ميمون وكان ينزل في دار داود بن عيسى في طريق

الاول 1, ١٠٩, II, *Chr. Mekk.* IA et Ibn al-Dj.; Sic quoque

cx الصفاة Inserui ^d) Cod. وذهب ^c) Fort. 1. انيها ^b) *Fragm.* f٧٩.

مَنى. فلما رأى ذلك اهل مكة ومن بها من الجاورين خرجوا
فاجتمعوا في المسجد الحرام وغلقت الدكاكين وملا معهم اهل
الطواف بالكعبة حتى اتوا محمد بن جعفر بن محمد وهو ذيل دار
داود فقالوا والله لنخلعنك ولنقتلنك او تردن الينا هذا الغلام
الذى ابنك اخذه جهة فاعلق باب الدار وكلهم من الشباك 5
الشارع في المسجد فقال والله ما علمت وأرسل الى حسين بن
حسن يسأله ان يركب الى ابنه علي فيستنقذ الغلام منه فأبى
ذلك حسين وقال والله انك لتعلم اني لا اقوى على ابنك ولو
جئتني لقاتلني وحاربني في اصحابه فلما رأى ذلك محمد قل لأهل
مكة آمنوني حتى اركب اليه وأخذ الغلام منه فأمنوه وأذنوا 10
له في الركوب فركب بنفسه حتى صار الى ابنه فأخذ الغلام
منه وسلمه الى اهله، قل فلم يلبثوا الا يسيراً حتى اقبل اسحاق
ابن *موسى بن عيسى، العباسي مقبلاً من اليمن حتى نزل
المشاش فاجتمع العلويين الى محمد بن جعفر بن محمد فقالوا
له يا امير المؤمنين هذا اسحاق بن موسى مقبلاً الينا في الخيل 15
والرجال وقد رأينا ان نخندق خندقاً بأعلى مكة وتبرز شخصك
لسيرك الناس ويحاربوا معك وبعثوا الى من حولهم من الأعراب
ففرضوا لهم وخندقوا على مكة ليقاتلوا اسحاق بن موسى من
ورائه فقاتلهم اسحاق أياماً ثم ان اسحاق كره القتال والحرب وخرج
يريد العراق فلقبه ورقاء بن جميل في اصحابه ومن كان معه من 20

العباسي loco العباس et mox عيسى بن موسى a) Cod. h. l.

b) Cod. وتبرار.

أصحاب الجلودى فقالوا لاسحاق ارجع معنا الى مكة ونحن نكفيك القتال فرجع معهم حتى اتوا مكة فنزلوا المشاش واجتمع الى محمد بن جعفر من كان معه من غوغائها^a ومن سودان اهل الميابة ومن فرض له من الأعراب فعبأهم ببشر ميمون وأقبل اليهم^{هـ} اسحاق بن موسى^د وورقاء بن جميل بن معه من القواد والجند فقتلهم ببشر ميمون ف وقعت بينهم قتلى وجراحات ثم رجع اسحاق وورقاء الى معسكرهم ثم عاودهم بعد ذلك بيوم فقاتلهم فكانت الهزيمة على محمد بن جعفر وأصحابه فلما رأى ذلك محمد بعث رجالا من قريش فيهم قاضى مكة يسألون لهم الأمان حتى يخرجوا من مكة ويذهبوا حيث شاءوا فأجابهم اسحاق وورقاء بن جميل الى ذلك وأجلوهم ثلاثة أيام فلما كان فى اليوم الثالث دخل اسحاق وورقاء الى مكة فى جمادى الآخرة وورقاء الوالى على مكة للجلودى وتفرق الطالبيون من مكة فذهب كل قوم^د ناحية^{هـ} فلما محمد ابن جعفر فأخذ ناحية جدة ثم خرج يريد الجحفة فعرض¹⁵ له رجل من موالى بنى^د العباس يقال له محمد بن حكيم بن مروان قد كان الطالبيون انتهبوا دارة بمكة وعذبوه عذابا شديدا وكان يتوكل لبعض العباسيين بمكة لآل جعفر بن سليمان فجمع عبيد الخوائط من عبيد العباسيين حتى لحق محمد بن جعفر بين جدة وعسفان فانتهب جميع ما معه مما خرج به من مكة²⁰ وجردته حتى تركه فى سراويل وهم يقتله ثم طرح عليه بعد ذلك

غوغاء اهل مكة وسودان ^a) Cod. Chr. Mekk. II, p. ١٨٩ غوغها. ^د) Addidi قوم. ^د) Cod. bis عيسى. ^د) Cod. male عيسى. ^د) البادية. ^{هـ}) Cod. انتهوا. ^{هـ}) بنى.

قُبَيْصًا وَعِمَامَةً وَرِدَاءً وَذَرِيَّهَاتٍ يَتَسَبَّبُ^٥ بِهَا فَخَرَجَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ
 حَتَّى أَتَى بِلَادَ جُهَيْنَةَ عَلَى السَّاحِلِ فَلَمْ يَزَلْ مَقِيمًا هُنَاكَ حَتَّى
 انْقَضَى الْمَوْسِمُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَجْمَعُ الْجُوعَ وَقَدْ وَقَعَ^٦ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 هَارُونَ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَالْمَدِينَةِ وَقَعَاتٍ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَغَيْرِهَا وَذَلِكَ
 أَنَّ هَارُونَ بَعَثَ لِيَأْخُذَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَتَاهُ مِنْ اجْتِمَاعِ أَثِيبِهِ^٥
 حَتَّى بَلَغَ الشَّجَرَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ هَارُونَ فَقَاتَلَهُ فَهَزَمَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ
 وَفَقَّتْ عَيْنُهُ بِنَشَابَةٍ وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ فَرَجَعَ حَتَّى أَقَامَ
 بِمَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَنْتَظِرُ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْسِمِ فَلَمْ يَأْتِهِ
 مِنْ كَانَ وَعَدَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَانْقَضَى الْمَوْسِمُ طَلَبَ الْأَمَانَ مِنَ
 الْجُلُودِيِّ وَمِنْ رَجَاءِ ابْنِ عَمِّ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَضَمِنَ لَهُ رَجَاءٌ عَلَى^{١٠}
 الْمَأْمُونِ وَعَلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ أَلَّا يُنَاجِيَ وَأَنْ يَوْفِيَ لَهُ بِالْأَمَانِ فَقَبِلَ
 ذَلِكَ وَرَضِيَهُ وَدَخَلَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ يَوْمَ الْأَحَدِ بَعْدَ النَّفَرِ الْأَخِيرِ
 بِثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ لِعَشْرِ بَقِيَيْنِ مِنْ نَيِّْ الْحَاجَّةِ فَأَمَرَ عَيْسَى بْنُ يَزِيدَ
 الْجُلُودِيَّ وَرَجَاءَ بْنَ ابْنِ الضَّحَّاكِ^{*} ابْنَ عَمِّ الْفَضْلِ^{١١} بْنَ سَهْلٍ بِالْمَنْبَرِ
 فَوَضَعَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ حَيْثُ كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ يَبِيعُ لَهُ فِيهِ^{١٢}
 وَقَدْ جُمِعَ النَّاسُ مِنَ الْفَرَشِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ فَصَعِدَ الْجُلُودِيُّ رَأْسَ الْمَنْبَرِ
 وَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ تَحْتَهُ بِدَرَجَةٍ وَعَلَيْهِ قُبَاءٌ أَسْوَدٌ وَفُلَنْسُوءَةٌ
 سُودَاءٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ سَيْفٌ لِيُخْلَعَ نَفْسَهُ ثُمَّ قَامَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ أَبُهَا

٥) Ex conj. pro يتوصل in corl. IA. ٦) Addidi وقع.
 ٧) Corl. s. p. ٨) Cod. بن عمر الضحَّاك. Cf. supra et IA ١٢٥
 et ١٢٠. ubi male سَهْلُ بْنُ سَهْلٍ. nempe partim confunditur cum جميل
 quem ejus loco ورَّاءُ بْنُ جَمِيلٍ. Chr. Meek. II, p. ١٨٩.

الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا محمد بن جعفر
ابن محمد بن علي بن حسين * بن علي بن ابي طالب فانه
كان لعبد الله عبد الله امير المؤمنين في رقبتى بيعة بالسمع
والطاعة طائعا غير مكروه وكنت احد الشهود الذين شهدوا في
٥ الكعبة في الشرطين لهارون الرشيد على ابيه محمد المخلوع
وعبد الله المأمون امير المؤمنين ألا وقد كانت فتنة غشيت عامة
الأرض منا ومن غيرنا وكان نبي الله صلى الله عليه وآله
المأمون امير المؤمنين كان توفي فدعاني ذلك الى ان بايعوا لي
بامرة المؤمنين واستحللت قبل ذلك لما كان علي من العهود
10 والمواثيق في بيعتي لعبد الله عبد الله الامام المأمون فبايعتموني
او من فعل منكم ألا وقد بلغني وصح عندى انه حتى سوى
ألا واني استغفر الله لما دعوتكم اليه من البيعة وقد خلعت
نفسى من بيعتى التى بايعتموني عليها كما خلعت خاتمى هذا
من اصبعى وقد صرت كرجل من المسلمين فلا بيعة لى في رقابهم
15 وقد اخرجت نفسى من ذلك وقد رد الله الحق الى الخليفة
المأمون عبد الله عبد الله المأمون امير المؤمنين والمجد لله رب
العالمين والصلاة على محمد خاتم النبيين والسلام عليكم ايها
المسلمون ثم نزل فخرج به عيسى بن * يزيد الجلودى الى
العراق واستخلف على مكة ابنه محمد بن عيسى في سنة ٢٠١
20 وخرج عيسى ومحمد بن جعفر حتى سلمه الى الحسن بن سهل

a) Addidi hacc. b) Addidi ذلك. c) Cod. h. l. male

فبعث به الحسن بن سهل الى المأمون بمرو مع رجاء بن أبي
الضحّاك

وفي هذه السنة وجه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
الطالبي بعض ولد عقيل بن ابي طالب من اليمن في جند
كثيف الى مكة ليحج بالناس فحارب العقيلي فهزم^a ولم يقدر⁵
على دخول مكة،

ذكر السخبر عن امر ابراهيم

والعقيلي الذي ذكرنا امره

ذكر ان ابا اسحاق بن هارون الرشيد حج بالناس في سنة ٢٠٠
فسار حتى دخل مكة ومعه قواد كثير فيهم حمدويه بن علي بن¹⁰
عيسى بن ماهان وقد استعمله الحسن بن سهل على اليمن
ودخلوا مكة وبها لللودي في جنده وقواده ووجه ابراهيم بن
موسى بن جعفر بن محمد العلوي من اليمن رجلاً من ولد
عقيل بن ابي طالب وأمره ان يحج بالناس فلما صار العقيلي الى
بستان ابن عمر بلغه ان ابا اسحاق بن هارون الرشيد قد ولى¹⁵
الموسم وان معه من القواد والجنود ما لا قبل لأحد به فأقام
ببستان ابن عمر فرت به قافلة من الحاج والتجار وفيها كسوة
العبدة وطيبها * فأخذ اموال التجار وكسوة العبدة وطيبها^b
وقدم الحاج والتجار مكة عراة مسلمين، فبلغ ذلك ابا اسحاق بن
الرشيد وهو نازل بمكة في دار القوارير فجمع اليه انقواد فشاورهم²⁰

a) Sic recte Ibn al-Dj. Corl. فلم.
ex IA.

b) Addidi haec

فقال له الجلودى وذلك قبل التروية بيومين او ثلثة اصلح الله
الأمير انا اكفيكمهم أخرج اليهم في خمسين من نخبة اصحابي وخمسين
انتخبهم من سائر القواد فأجابوه الى ذلك فخرج الجلودى في مائة
حتى صبح العقيلي وأصحابه بيستان ابن عامر فأحرق^٥ بهم فأسر اكثرهم
^٥ وهرب من هرب منهم يسعى على قدميه فأخذ كسوة اللعبة ألا
شيئا كان هرب به من هرب قبل ذلك بيوم واحد وأخذ الطيب
وأموال التجار والحاج فوجه به الى مكة ودعا بمن اسر من اصحاب
العقيلي فأمر بهم ففتع كل رجل منهم عشرة اسواط ثم قل أعزبوا^٦
يا كلاب النار فوالله ما قتلكم وعير^٧ ولا فى اسركم جمال^٨، وختلى
^{١٠} سبيلهم فرجعوا الى اليمن يستطعمون^٩ فى الطريق حتى هلك
اكثروا جوعا وعرياء^{١٠}

وخالف ابن ابى سعيد على الحسن بن سهل فبعث المأمون
بسراج الخادم وقال له ان وضع على يده فى بد الحسن^{١١} او شخص
الى بمرو^{١٢} وألا أضرب عنقه فشخص الى المأمون مع هرثمة بن اعين^{١٣}
^{١٥} وفى هذه السنة شخص هرثمة فى شهر ربيع الأول منها من
معسكره الى المأمون بمرو^{١٤}

ذكر الخبر عن شخص هرثمة الى المأمون

وما آل اليه امره فى مسيره ذلك

ذكر ان هرثمة لما فرغ من امر الى السرايا ومحمد بن محمد
^{٢٠} العلوى ودخل الكوفة أقام فى معسكره الى شهر ربيع الأول فلما

a) Cod. فاخذ. b) Cod. اعزبوا. c) Cod. جمال. d) IA add.
ضرب et mox المأمون. f) Cod. الحسن. e) Cod. male. الناس.
Restitui ex IA ٢٢٥.

أَهْلَ الشَّهْرِ خَرَجَ حَتَّى أَتَى نَهْرَ صَرْصَرٍ وَالنَّاسَ يَرُونَ أَنَّهُ يَأْتِي
لِحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ بِالْمَدَائِنِ فَلَمَّا بَلَغَ نَهْرَ صَرْصَرٍ خَرَجَ عَلَى عَقْرُوفٍ ^b
ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْبَرْدَانَ ثُمَّ أَتَى النَّهْرَوَانَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى إِلَى
خُرَاسَانَ وَقَدْ أَتَتْهُ كُتُبُ الْمُؤْمِنِينَ فِي غَيْرِ مَنْزِلٍ أَنْ يَرْجِعَ فَيَلِيَّ
الشَّامَ أَوْ، أَنْحَازَ فَأَتَى وَقَالَ لَا أَرْجِعُ حَتَّى أَلْقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَدْلًا مِنْهُ عَلَيْهِ لِمَا كَانَ يَعْرِفُ مِنْ نَصِيحَتِهِ لَهُ وَلِأَبَائِهِ وَأَرَادَ أَنْ
يَعْرِفَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَدْبِرُ عَلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وَمَا يَكْتُمُ عَنْهُ مِنَ
الْأَخْبَارِ وَأَلَّا يَدْعُهُ حَتَّى يَرْتَدَّ إِلَى بَغْدَادَ دَارَ خِلَافَةِ آبَائِهِ وَمُلْكِهِمْ
لِيَتَوَسَّطَ سُلْطَانَهُ وَيُشْرِفَ عَلَى اطِّرَافِهِ فَعَلِمَ الْفَضْلُ مَا يَرِيدُ فَقَالَ
لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ هَرِثْمَةَ قَدْ أَنْغَلَ عَلَيْكَ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ وَظَاهَرَ عَلَيْكَ ¹⁰
عَدُوَّكَ وَهَلَى وَلِيِّكَ وَدَسَّ أَبَا السَّرَايَا وَهُوَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنْدِهِ حَتَّى
عَمِلَ مَا عَمِلَ وَلَوْ شَاءَ هَرِثْمَةُ أَلَّا يَفْعَلَ ذَلِكَ أَبُو السَّرَايَا مَا فَعَلَهُ
وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِدَّةٌ كَتَبَ أَنْ يَرْجِعَ فَيَلِيَّ الشَّامَ
أَوْ أَنْحَازَ فَأَتَى وَقَدْ رَجَعَ إِلَى بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَاصِيًا مُشَاقًّا يُظَاهِرُ
الْقَوْلَ الْغَلِيظَ وَيَتَوَاعَدُ بِالْأَمْرِ الْجَلِيلِ وَأَنْ أُطْلَقَ وَهَذَا، كَانَ مَفْسُودَةً ¹¹
لِغَيْرِهِ، فَاشْرَبَ قَلْبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَأَبْطَأَ هَرِثْمَةَ فِي الْمَسِيرِ فَلَمْ
يَصِلْ إِلَى خُرَاسَانَ حَتَّى كَانَ ذُو الْقَعْدَةِ فَلَمَّا بَلَغَ مَرَوْ خَشِيَ
* أَنْ يُكْتَمَ، الْمُؤْمِنُونَ قَدُومَهُ فَضَرَبَ بِالنُّطْبُولِ لِكَيْ يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُونَ
فَسَمِعَهَا فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا هَرِثْمَةُ قَدْ أَقْبَلَ يَرْعُدُ وَيَبْرِقُ وَضُنَّ

a) Addidi ex *Fragm.* b) Cod. عَقْرُوفٍ ut quoque *Fragm.* ٤٢٨b. c) Sic quoque habemus infra; cf. *Fragm.* ٤٢٨, 13. IA, Ibn al-Djauzi et *Fragm.* ٤٢٨, 5. وَأَنْحَازَ d) I. c. هَذَا. e) Addidi haec ex *Fragm.* et IA.

هرثمة ان قوله المقبول فأمر بإدخاله فلما ادخل وقد اشرب قلبه
ما اشرب قل له المأمون مألأت اهل الكوفة والعلويين وداهنت
ودسست الى ابى السرايا حتى خرج^٩ وعمل ما عمل وكان رجلاً
من اصحابك ولو اردت ان تأخذهم جميعاً لفعلت ولكنك ارحيت^{١٠}
أخناقهم وأجرت^{١١} لهم رسنهم فذهب هرثمة ليتكلم ويعتذر ويدفع
عن نفسه ما قُرف به فلم يقبل ذلك منه وأمر به فوجى على
انفه وديس بطنه وسحب من بين يديه وقد تقدم الفضل بن
سهل الى الأعوان بالغلظ عليه والتشديد حتى حبس فكت في
الحبس أياماً ثم دسوا اليه فقتلوه وقالوا له أنه مات^{١٢}

10 وفي هذه السنة هاج الشغب ببغداد بين الحريّة والحسن
ابن سهل^{١٣}

ذكر الخبر عن ذلك وكيف كان

ذكر ان الحسن بن سهل كان بالمدائن حين شخص هرثمة الى
خراسان ولم يزل مقيماً بها الى ان اتصل بأهل بغداد والحريّة ما
15 صنع به فبعث الحسن بن سهل الى على بن هشام وهو والى بغداد
من قبله ان أمطل الجند من الحريّة والبغداديين ارزاقهم ومنهم
ولا تُعْطَهم وقد كان الحسن قبل ذلك أنْعَدَهم^{١٤} ان يعطيهم ارزاقهم
وكانت الحريّة حين خرج هرثمة الى خراسان وثبوا وقالوا لا نرضى
حتى ننسُد الحسن بن سهل عن بغداد وكان من عماله بها محمد
20 ابن ابى خالد وأسد بن ابى الأسد فوثبت الحريّة عليهم فطردوهم

واحرزت Cod. b) خلع. a) Sic quoque Ibn al-Dj. *Fragm.*

ابعدهم Cod. c) واحرزت لهم رمتهم *Fragm.*

وصيبروا اسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمؤمن ببغداد
فاجتمع اهل الجانبين على ذلك ورضوا به فدى الحسن اليهم وكاتب
قوادهم حتى وثبوا من جانب عسكر المهدي وجعل يعطي الجند
ارزاقهم لسنة اشهر عطاء نزرًا * فحول الحريّة اسحاق اليهم وانزلوه
على دجيل وجاء زهير بن المسيّب فنزل في عسكر المهدي ٥
وبعث الحسن بن سهل على بن هشام فجاء من الجانب الآخر
حتى نزل نهر صرصر ثم جاء هو ومحمد بن ابي خالد وقوادهم ليلاً
حتى دخلوا بغداد فنزل على بن هشام دار العباس بن جعفر
ابن محمد الاشعث الخزاعي على باب الحول لثمان خلون من شعبان
وقبل ذلك ما كانت الحريّة حين بلغهم ان اهل الكرخ يريدون ١٥
ان يدخلوا زهيراً وعلى بن هشام شدوا على باب الكرخ فأحرقوا
وانتهبوا من حد قصر الوضاح الى داخل باب الكرخ الى اصحاب
القراطيس ليلة الثلاثاء ودخل على بن هشام صبيحة تلك الليلة
فقاتل الحريّة ثلاثة ايام على قنطرة الصراة العتيقة والجديدة
والأرحاء ثم انه وعد الحريّة ان يعطيهم رزق سنة اشهر اذا ١٥
ادركت الغلة فسألوه ان يعجل لهم خمسين درهماً لكل رجل
لينفقوها في شهر رمضان فأجابهم الى ذلك وجعل يعطي لهم
يتم لهم اعطاءهم حتى خرج زيد بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن على بن حسين بن على بن ابي طالب الخارج بالبصرة ٤
المعروف بزبد النار كان اقلت من الحبس عند على بن ابي سعيد ٢٥

a) Hacc inserui ex IA, coll. *Fragm.* b) Cod. لينفقونها.
Secutus sum *Fragm.*; IA ينفقونها. c) Cod. بالبصرة.

فُخْرِجَ فِي نَاحِيَةِ الْأَثْبَارِ وَمَعَهُ اخُو ابْنِ السَّرَايَا ^a فِي ذِي الْقَعْدَةِ
 سَنَةَ ٢٠٠ فَبِعَثُوا إِلَيْهِ فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ فَلَمْ يَلْبَثْ ^b
 إِلَّا جُمُعَةً حَتَّى هَرَبَ مِنَ الْحَرِيبَةِ فَتَرَلَّ نَهْرَ صَرَصَرٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ ^c كَانَ
 يَكْذِبُهُمْ وَلَمْ يَفْ ^d لَهُمْ بِاعْطَاءِ ^e الْخَمْسِينَ إِلَى أَنْ جَاءَ الْأَخْضَى
^f وَبَلَغَهُمْ خَبَرُ هَرْتَمَةَ وَمَا ^g صُنِعَ بِهِ فَشَدُّوا عَلَى عَلِيٍّ فَطَرَدُوهُ وَكَانَ
 الْمَتَوَلَّى ذَلِكَ وَالْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ خَالِدٍ وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيَّ
 ابْنَ هِشَامٍ لَمَّا دَخَلَ بَغْدَادَ كَانَ يَسْتَحْفَفُ بِهِ فَوْقَ بَيْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ ابْنِ خَالِدٍ وَبَيْنَ ^h زَهِيرِ بْنِ الْمُسَيَّبِ إِلَى أَنْ قَتَعَهُ زَهِيرٌ بِالسُّوْطِ
 فَغَضِبَ مُحَمَّدٌ مِنْ ذَلِكَ وَتَحَوَّلَ إِلَى الْحَرِيبَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَنَصَبَ
 ١٠ لَهُمُ الْحَرْبَ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ انْثَاسٌ فَلَمْ يَقْوِ بِهِمْ ⁱ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ حَتَّى
 أَخْرَجُوهُ مِنْ بَغْدَادِ ثُمَّ اتَّبَعَهُ حَتَّى هَزَمَهُ مِنْ نَهْرِ صَرَصَرٍ ^j

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَجَّهَ الْمَأْمُونُ رَجَاءَ بْنَ ابْنِ ^k الصَّحَّاحِ وَفِرْنَانَ الْخَدَّامِ
 لِأَشْخَاصِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ^l
 وَأَحْصَى فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَدَ الْعَبَّاسِ فَبَلَغُوا ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ الْفَاءَ
 ١٥ مَا بَيْنَ ذِكْرِ وَأَنْتَى ^m

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَتَلَتْ أَلْرُّومُ مَلِكَهَا لَيُونُ فَكَانَ قَدْ مَلَكَ عَلَيْهِمْ
 سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَمَلَكَوا عَلَيْهِمْ مِيخَائِيلُ * بْنُ جُورْجِسُ ⁿ
 ثَانِيَةً ^o

^a) Nomine عبد الله sec. Bal. (ap. Zotenberg) IV, 506. ^b) Scil. علي بن هشام. ^c) Addidi انه. ^d) Cod. يلف. Recte IA et *Fragm.* ^e) Cod. فاعطا. Recte IA et *Fragm.* ^f) Ad-didi وما. ^g) Cod. add. زهير بن. ^h) *Fragm.* ازهر بن. ⁱ) Cod. يقربهم. ^j) Ex IA et *Fragm.* recepi. Cod. ذكر. ^k) Cod. tantum حورجس.

وفيها قتل المؤمن يحيى بن عامر بن اسماعيل وذلك ان يحيى
اغلظ له فقال له يا امير الكافرين قتل بين يديه هـ
واقلم للناس الحج في هذه السنة ابو اسحاق بن الرشيد هـ
ثم دخلت سنة احدى ومائتين
ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث هـ

فما كان فيها من ذلك مرادة اهل بغداد منصور بن المهدي
على الخلافة وامتناعه عليهم فلما امتنع من ذلك راوده على الامرة
عليهم على ان يدعوا للمؤمن بالخلافة فأجابهم الى ذلك،
ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف

كان الأمر فيه 40

قد ذكرنا قبل ذلك سبب اخراج اهل بغداد على
ابن هشام من بغداد ويذكر عن الحسن بن سهل ان الخبر عن
اخراج اهل بغداد على بن هشام من بغداد لما اتصل به وهو
بالمداين انهزم حتى صار الى واسط وذلك في اول سنة ٢٠١، وقد
قيل ان سبب اخراج اهل بغداد على بن هشام من بغداد كان 15
ان الحسن بن سهل وجه محمد بن ابي خاند المروزي بعد
ما قتل ابو اسرايا افسده، ووتى على بن هشام الجانب الغربي
من بغداد وزهير بن المسيب يلي الجانب الشرقي واقم هو
بالخيرانية وضرب الحسن عبد الله بن علي بن عيسى بن ماعان
حدا بالنسياط فغضب الأبناء فشغب الناس فحرب الى بربنخا، 20

٥) Sic recte Ibn al-Dj.; Cod. مواز ant مواز. ٦) Prac-
cerlit in cod. قتل ابو جعفر. ٧) Sic cod. ٨) Sic. Forte leg. بربنخي.

ثم الى تباسلاما وأمر بالأرزاق لأهل عسكر المهدي ومنع أهل الغربي
واقتتل أهل الجانبين ففرق محمد بن أبي خالد على الحريّة مالا
فهم علي بن هشام فانهزم الحسن بن سهل بانهزام علي بن هشام
فلحق بواسط فتبعه محمد بن أبي خالد بن الهندوان مخالفا
٥ له وقد تولى القيام بأمر الناس وولى سعيد بن الحسن بن
قحطبة الجانب الغربي ونصر بن حمزة بن مالك الشرقي وكنفه
ببغداد منصور بن المهدي وخزيمة بن خازم والفضل بن الربيع
وقد قيل أن عيسى بن محمد بن أبي خالد قدم في هذه
السنة من الرقة وكان عند طاهر بن الحسين فاجتمع هو وأبوه
١٠ على قتال الحسن بضياء حتى انتهى ومن معها من الحريّة وأهل
بغداد الى قرية أبي قريش قرب واسط وكانا كلما اتيا موضعا
فيه عسكر من عساكر الحسن فيكون بينهما فيه وقعة تكون
الهيمنة فيه على أصحاب الحسن ولما انتهى محمد بن أبي خالد
الى دير العاقول أقام به ثلثا وزهير بن المسيّب حينئذ مقيم
١٥ بأسكاف بني الجنديد وهو عامل الحسن على جوحسى مقيم في
عملة فكان يكاتب قواد أهل بغداد فبعث ابنه الأزهر فضى
حتى انتهى الى نهر النهروان فلقى محمد بن أبي خالد فركب
اليه فأتاه بأسكاف فأحاط به فأعطاه الأمان وأخذه أسيرا فجاء به
الى عسكرة بدير العاقول وأخذ أمواله ومتاعه وكل قليل وكثير
٢٠ وجد له ثم تقلّم محمد بن أبي خالد فلما صار الى واسط
بعث به الى بغداد فحبسه عند ابن له مكفوف يقال له جعفر

فكان الحسن مقيماً بتَجَرَّجَرَايَا^a فلما بلغه خبر زهير وأنه قد صار
 في يد محمد^b بن أبي خالد ارتحل حتى دخل واسط فنزل
 بغم الصلح ووجه محمد من دير العاقلة ابنه هارون إلى النبل
 وبها سعيد بن الساجور، الكوفي فهزمه^c هارون ثم تبعه حتى
 دخل الكوفة فأخذها هارون وروى عليها وقدم عيسى بن يزيد^d
 الجلودى من مكة ومعه محمد بن جعفر فخرجوا جميعاً حتى
 اتوا واسط في طريق البر ثم رجع هارون إلى أبيه فاجتمعوا
 جميعاً في قرية أبي قريش ليدخلوا واسط وبها الحسن بن سهل
 فتقدم الحسن بن سهل فنزل خلف واسط في أطرافها وكان
 الفضل بن الربيع مختفياً من حين قتل المخلوع^e فلما رأى أن
 محمد بن أبي خالد قد بلغ واسط بعث إليه يطلب الأمان
 منه فأعطاه آياه وظهر ثم تبعاً محمد بن أبي خالد للقتال
 فتقدم هو وابنه عيسى وأصحابهما حتى صاروا على ميلين من
 واسط فوجه إليهم الحسن أصحابه وقواده فاقتتلوا قتالاً شديداً
 عند أبيات واسط فلما كان بعد العصر هبت ريح شديدة^f
 وغبرة^g حتى اختلط القوم بعضهم ببعض وكانت الهزيمة على
 أصحاب محمد بن أبي خالد فثبت للقوم فأصابته جراحات شديدة
 في جسده فانهزم هو وأصحابه هزيمة شديدة قبيحة فهزم^h أصحاب
 الحسن وذلك يوم الأحد لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة ٢٠١

^a Cod. بجرجان. ^b Addidi محمد. ^c Cod. h. l. الساجور;
 vid. quoque *Fragm.* ٤٣٢. ^d Secutus sum IA. Cod. فأخذها.
^e Cod. المخلوع. ^f Cod. s. p. ^g Hic quaedam excidisse
 videntur, coll. *Fragm.* ٤٣١, 6--3 a f. et IA ٢٣٩, 5 a f. seq.

فلما بلغ محمد فم الصلح خرج *عليهم اصحاب الحسن ء فصافوهم
 للقتال فلما جنهم الليل ارتحل هو واصحابه حتى نزلوا المبارك ^٥
 فأقاموا به فلما اصبحوا غدا عليهم اصحاب الحسن فصافوهم واقتتلوا
 فلما جنهم الليل ارتحلوا حتى اتوا جبيل فأقاموا بها ووجه ابنه
 ٥ هارون الى النيل فأقام بها وأقام محمد بجرجاريا ء فلما اشتدت
 به ^٧ الجراحات خلف قواده في عسكره وحمله ابنه ابو زنبيل حتى
 ادخله بغداد ليلة الاثنين ء لست ^٨ خلون من شهر ربيع الآخر
 فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين ومات محمد بن ابي خالد من
 ليلته من تلك الجراحات ودفن من ليلته في دارة سرا وكان زهير
 ١٠ ابن المسيب محبوسا عند جعفر بن محمد بن ابي خالد فلما
 قدم ابو زنبيل الى خزيمة بن خازم يوم الاثنين لثمان خلون
 من شهر ربيع الآخر فأعلمه امر ابيه فبعث خزيمة الى بني هاشم
 والسقواد وأعلمهم ذلك وقرأ عليهم كتاب عيسى بن محمد بن
 ابي ^{١١} خالد وانه يكفيهم ^{١٢} الحرب فرضوا بذلك فصار عيسى مكان
 ١٥ ابيه على الحرب وانصرف ابو زنبيل من عند خزيمة حتى اتى زهير
 ابن المسيب فأخرجه من حبسه ف ضرب عنقه ويقال انه ذبحه

a) Conjectura addidi. IA واثام الحسن. b) Et sic legendum
 ap. IA ٢٢٩ loco المنازل. c) Ex *Fragm.* et IA. Cod. vitiose
 نهرجاريا. d) Addidi ex *Fragm.* e) Si lectio لست، quam
 quoque habet IA ٢٢٧, 3, bona est, pro ليلة الاثنين legi debe-
 ret ليلة السبت، coll. p. ١٠٥, 5, sed l. seq. noster iterum dicit
 فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين. Quare quaestionem dirimere ne-
 queo. f) Ex IA recepi. Cod. الاول. g) Addidi ابي. h)
 Ex *Fragm.* accepi. Cod. يكفيكم.

فبُحَا وأُخِذَ رَأْسُهُ فَبُعِثَ بِهِ إِلَى عَيْسَى فِي عَسْكَرِهِ فَهَـ
 رَمَحَ وَأَخَذُوا جَسَدَهُ فَشَدُّوا فِي رِجْلَيْهِ حَبْلًا ثُمَّ طَافُوا بِهِ فِي
 بَغْدَادَ وَمَرُّوا بِهِ عَلَى دَوْرَةِ وَدُورِ أَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ الْكُوفَةِ ثُمَّ
 طَافُوا بِهِ فِي الْكَرْخِ ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى بَابِ الشَّامِ بِالْعَشِيِّ فَلَمَّا جَنَّهُمْ
 اللَّيْلُ طَرَحُوهُ فِي دَجَلَةٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَثَمَانِ خَلُونِ مِنْ شَهْرِ
 رَجَبِ الْآخِرَةِ ثُمَّ رَجَعَ أَبُو زَنْبِيلٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَيْسَى فَوَجَّهَهُ
 عَيْسَى إِلَى قَوْمِ الصَّرَاةِ وَبَلَغَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ مَوْتَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
 خَالِدٍ فَخَرَجَ مِنْ وَاسِطٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمُبَارَكِ فَأَقَامَ بِهَا فَلَمَّا
 كَانَ جُمَادَى الْآخِرَةَ وَجَّهَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطُّوسِيَّ وَمَعَهُ
 عُرْكَوَةُ الْأَعْرَابِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ السَّاجِرِ وَأَبُو الْبَطِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ ١٠
 إِبْرَاهِيمَ الْإِفْرِيقِيِّ وَعِدَّةٌ سِوَاهُمْ مِنَ الْقَوَادِ فَلَفُّوا أَبَا زَنْبِيلٍ بِقَوْمِ الصَّرَاةِ
 فَهَزَمُوهُ وَانْحَازَ إِلَى أَخِيهِ هَارُونَ بِالْأَيْلِ فَالْتَقَوْا عِنْدَ بَيْتِ الْأَيْلِ
 فَاقْتَتَلُوا سَاعَةً فَوْقَ هَزِيمَةِ عَلَى أَصْحَابِ هَارُونَ وَإِلَى زَنْبِيلٍ فَخَرَجُوا
 هَارِبِينَ حَتَّى اتَّوَا الْمَدَائِنَ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لُحُوسٍ بَقِيْنَ مِنْ
 جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدَخَلَ حُمَيْدٌ وَأَصْحَابُهُ الْأَيْلَ فَانْتَهَبُوهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ١٥
 فَانْتَهَبُوهَا أَمْوَالَهُمْ وَأَمْتَعَتَهُمْ وَانْتَهَبُوهَا مَا كَانَ حَوْلَهُمْ مِنَ الْقَرْيِ وَقَدْ
 كَانَ بَنُو هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ حِينَ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ تَكَلَّمُوا
 فِي ذَلِكَ وَقَالُوا نَصِيرُ بَعْضُنَا خَلِيفَةُ وَنَخْلَعُ الْمَأْمُونُ فَكَانُوا يَتَرَاوَضُونَ
 فِي ذَلِكَ إِذْ بَلَغَهُمْ خَبَرُ هَارُونَ وَأَبَى زَنْبِيلٍ وَهَزِيمَتَهُمْ فَجَدُّوا فِيهَا
 كَانُوا فِيهِ وَأَدَارُوا مَنْصُورَ بْنَ الْمَهْدِيِّ عَلَى الْخِلَافَةِ فَأُلْقِيَ ٢٠ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ٢٠

ا) Ex marg. Cod. الاول. ب) Sic cod. ج) Cod. لهم.
 د) Cod. أبي.

فلم يزالوا به حتى صيروه اميراً خليفةً للمؤمنين ببغداد والعراق
وقالوا لا نرضى بالمجوسى ابن المجوسى الحسن بن سهل ونظرده حتى
يرجع الى خراسان، وقد قيل ان عيسى بن محمد بن ابي
خالد لما اجتمع اليه اهل بغداد وساعدوه على حرب الحسن^٥
ابن سهل رأى الحسن انه لا طاقة له بعيسى فبعث اليه
وهب بن سعيد الكاتب وبذل له المصاهرة ومائة ألف دينار والأمان
له ولأهل بيته ولأهل بغداد وولاية اى النواحي احب فطلب
كتاب المؤمنين بذلك بخطه فرد الحسن بن سهل وهباً باجابته
فغرق وهب بين المبارك وجبل فكتب عيسى الى اهل بغداد
^{١٥} اتى مشغول بالحرب عن جباية الخراج فولوا رجلاً من بنى هاشم
فولوا منصور بن المهدي وعسكر منصور بن المهدي بكلوانى
وأرادوه على الخلافة فأبى وقال انا خليفة امير المؤمنين حتى يقدم
او يوتى من احب فرضى بذلك بنو هاشم والقواد والجند وكان
القيم بهذا الأمر خزيمه بن خازم فوجه القواد فى كل ناحية وجاء
^{١٥} حميد الطوسى من ء خوره فى طلب بنى محمد حتى انتهى الى
المدائن فأقام بها يومه ثم انصرف الى النبل فلما بلغ منصوراً خبره
خرج حتى عسكر بكلوانى وتقدم يحيى بن على بن عيسى
ابن ماهان الى المدائن ثم ان منصوراً وجه اسحاق بن العباس
ابن محمد الهاشمى من الجانب الآخر فعسكر بنهر صرصر ووجه
^{٢٥} غسان بن عباد بن ابي الفرج ابا ابراهيم بن غسان صاحب

٥) Cod. فى. Cod. علم. IA. وائى. Cod. b) ex IA. الحسن Addidi a)
Inserui quod hic et infra in cod. desideratur, coll. IA et Hamza
(MS. Leid. p. 537) qui praefectum Khorāsāni anno 203 appellat
غسان بن عباد بن على

حرس صاحب خراسان ناحية الكوفة فتقدم حتى اتي قصر ابن
 هُبيرة فأقام به فلما بلغ حميدا الخبر فلم يعلم غسان ألا وحيدا^a
 قد احاط بالقصر فأخذ غسان أسيرا وسلب أصحابه وقتل^b منهم
 وذلك يوم الاثنين لأربع خلون من رجب ثم لم يزل كل قوم
 مقيمين في عساكرهم إلا ان محمد بن يقطين بن موسى كان مع^c
 الحسن بن سهل فهرب منه الى عيسى فوجهه عيسى الى منصور
 * فوجهه منصور الى ناحية حميد وكان حميد مقيما بالنيل إلا
 ان له خيلا بالقصر وخرج ابن يقطين من بغداد يوم السبت
 ليلتين خلتا من شعبان حتى اتي كوثى وبلغ حميدا الخبر فلم
 يعلم ابن^d يقطين حتى اتاه حميد وأصحابه الى كوثى فقاتلوا^e
 فهزموه وقتلوا من أصحابه وأسروا وغرق منهم بشر كثير وانتهب
 حميد وأصحابه ما كان حول كوثى من الفري وأخذوا البقر والغنم
 وأحمير وما قدروا عليه من حلى وممتع وغير ذلك ثم انصرف
 حتى النيل ورجع ابن يقطين فأقام بنهر صرصر وفي محمد
 ابن ابي خالد قال ابو الشداخ

هَوَى خَيْلٌ آلَاءُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 وَأَصْبَحَ مِنْهَا كَاهِلٌ أَعْرَ أَخْضَعَا
 فَلَا تَشْمَتُوا يَا آلَ سَهْلٍ بِمَوْتِهِ
 فَإِنَّ لَكُمْ يَوْمًا مِنَ الدَّخْرِ مَضَعَا

واحصى عيسى بن محمد بن ابي خالد ما كان في عسكره

a) Cod. وحيدا. b) Addidi و. c) Addidi haec; cf. IA ٢٢٨, 3. d) Inserui ابن. e) Cod. هو اخيل.

فكانوا مائة ألف وخمسة وعشرين ألفاً بين فارس وراجل فأعطى
 الفارس أربعين درهماً والراجل عشرين درهماً^a
 وفي هذه السنة تجردت المطوعة للنكير على الفساق ببغداد
 ورئيسهم خالد^b الدريوش وسهل بن سلامة الأنصاري أبو حاتم
 من أهل خراسان^c

ذكر الخبر عن السبب الذي من أجله فعلت
 المطوعة ما ذكرت

كان السبب في ذلك أن فساق الحريّة والشطار الذين كانوا ببغداد
 والكرخ آذوا الناس أذى شديداً وأظهروا^d الفسق وقطع الطريق
 ١٥ وأخذ الغلمان والنساء علانية من الطرق فكانوا يجتمعون فيأتون
 الرجل فيأخذون ابنه فيذهبون به فلا يقدر أن يمتنع وكانوا
 يسألون الرجل أن يقرضهم أو يصلحهم فلا يقدر أن يمتنع عليهم
 وكانوا يجتمعون فيأتون القرى فيكاثرون أهلها ويأخذون ما قدروا
 عليه من متاع ومال وغير ذلك لا سلطان يمنعهم ولا يقدر على
 ١٥ ذلك منهم لأن السلطان كان * يعتز بهم^e وكانوا بطانته فلا يقدر
 * أن يمنعهم^f من فسق يركبونه وكان ينجبون المارة في الطرق
 وفي السفن وعلى الظهر ويخفرون البساتين ويقطعون الطرق علانية
 ولا أحد يعدو^f عليهم وكان الناس منهم في بلاء عظيم ثم كان
 آخر أمرهم أنهم خرجوا إلى قُطْرُب فالتهبوها علانية وأخذوا المتاع

a) Cod. h. l. جليد, sed recte infra. b) Cod. h. l. وابو. Vide infra et cf. *Fragm.* ٤٣٤ et IA ٢٣٩. c) Cod. وظهروا. d) Cod. يغريهم IA, يعتريهم Cod. Sec. sum Ibn al-Dj. et *Fragm.* ٤٣٣. e) Cod. يعتز بهم sic. f) Cod. يعدوا; IA يعدى quod praeferendum videtur.

وانذهب وانفضت وانغنم والبقر والحمير وغير ذلك وأدخلوها بغداد وجعلوا يبيعونها علانية وجاء أهلها فاستعدوا السلطان عليهم فلم يمكنه تعذيبهم عليهم ولم يردّ عليهم شيئاً مما كان أخذ منهم وذلك آخر شعبان، فلما رأى الناس ذلك وما قد أخذ منهم * من بيع متاع الناس وفي « اسواقهم وما قد اظهروا من الفساد في الأرض والظلم والتبغى وقطع الطريق وان السلطان لا يغيّر عليهم ^b قام صلحاء كل ربض وكل درب فشى بعضهم الى بعض وقالوا انما في الدرب الفاسق والفاسقان الى العشرة وقد غلبوكم وأنتم أكثر منهم فلو اجتمعتم حتى يكون امركم واحد لقمعتم هؤلاء الفساق وصاروا لا يفعلون ما يفعلون من اظهار الفسق بين اظهركم فقام ²⁰ رجل من ناحية طريق الأنبار يقال له خالد الديوش فدا جيرانه وأهل بيته وأهل محلته على ان يعاونوه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فأجابوه الى ذلك وشدّ على من يملية من الفساق والشطار فنعهم مما كانوا يصنعون فامتنعوا عليه وأرادوا قتاله فقاتلهم فهزمهم ^d وأخذ بعضهم فضربهم وحبسهم ورفعهم الى السلطان الا انه كان لا يرى ان يغيّر على السلطان شيئاً، ثم قام من بعده رجل من اهل الحريّة يقال له سهل بن سلامة الأنصاري من اهل خراسان يكنى ابا حاتم فدا الناس الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانعمل بكتاب الله جلّ وعزّ وسنة نبيه صلعم وعلق مصحفاً في عنقه ثم بدأ بجيرانه وأهل محلته فأمرهم ²⁰

a) Fort. leg. وما بيع من متاع الناس في. b) *Fragm.* يغيّر. c) Cod. فقال. d) Sic legi (coll. *Fragm.* et IA) pro فهزمهم in cod.

ونهاهم فقبلوا منه ثم دعا الناس جميعاً الى ذلك الشريف منهم
والوضيغ بنى هاشم ومن دونهم وجعل له ديواناً يثبت^a
فيه اسم من اتاه منهم فبايعه^b على ذلك وقتل من خالفه وخالف
ما دعا اليه كائناً من كان فأتاه خلق كثير فبايعوا ثم أتاه طاف
ببغداد واسواقها وأرباضها وطرقها ومنع كل من يخفر ويجي المرأة^c
والمختلفة وقال لا خفارة في الاسلام والخفارة أنه كان، يأتي الرجل
بعض اصحاب البسائين فيقول بستانك في خفي أدفع عنه من
أراده بسوء ولي في عنقك كل شهر كذا وكذا درهما فيعطيه ذلك
* شائياً وآيياً^d فقوى على ذلك ألا ان الدريوش خالفه وقال انا
لا أعيب على السلطان شيئاً ولا أغيرة ولا أقاتله ولا أمره بشيء^e
ولا أنهاء وقال سهل بن سلامة لكتي اقاتل كل من خالف الكتاب
والسنة كائناً من كان سلطاناً او غيره ولحق قائم في الناس اجمعين
فن بايعني على هذا قبلته ومن خالفني قاتلته فقام في ذلك
سهل يوم الخميس لأربع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١ في مسجد
١٥ طاهر بن الحسين الذي كان بناءه في الحريّة وكان خالد الدريوش
قام قبله بيومين او ثلاثة وكان منصور بن المهدي مقبلاً بعسكره
بتجبل فلما كان من ظهور سهل بن سلامة وأصحابه ما كان
وبلغ ذلك منصوراً وعيسى وأما كان عظم أصحابهما الشطار^f
ومن لا خير فيه كسرهما^g ذلك ودخل منصور بغداد وقد كان

كافى. Cod. c) بايعة. Cod. b) ثبت. s. ثبت. Cod. a)

شائياً والى. Cod. d) قبله بيومين. f) Ex IA et Fragn. Cod. السلطان. est ex seq. g) كسرهم. Cod. et Fragn.

عيسى يكاتب الحسن بن سهل فلما بلغه خبر بغداد سأل
الحسن بن سهل ان « يعطيه الأمان له ولأهل بيته ولأصحابه على
ان يعطى الحسن أصحابه وجنده وسائر اهل بغداد رزق ستة
اشهر اذا ادركت له الغلة فأجابه الحسن وارتحل عيسى من
معسكره فدخل بغداد يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من شوال ه
وتفوضت جميع عساكرهم فدخلوا بغداد فأعلمهم عيسى ما دخل
لهم فيه من الصلح فرضوا بذلك ثم رجع عيسى الى المدائن
وجاءه يحيى بن عبد الله ابن عم الحسن بن سهل حتى نزل
دير العاقول فولوه السواد وأشركوا بينه وبين عيسى في الولاية
وجعلوا لكل عدّة من الطساسيج وأعمال بغداد فلما دخل عيسى 10
فيما دخل فيه وكان اهل عسكر المهدى مخالفين له وثب
المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي يدعو الى المأمون والى
الفضل والحسن ابني سهل فامتنع عليه ، سهل بن سلامة وقال
ليس على هذا بايعتني ، وتحول منصور بن المهدى وخزيمه
ابن خازم والفضل بن الربيع وكانوا يوم تحولوا بايعوا سهل بن 15
سلامة على ما يدعوا اليه من العمل بالكتاب والسنة فنزلوا بالحريية
فراراً من المطلب وجاء سهل بن سلامة الى الحسن ه وبعث الى
المطلب ان يأتيه وقال ليس على هذا بايعتني فأبى المطلب ان
يجيئه فقاتله سهل يومين * او ثلاثة ، قتالاً شديداً حتى اضطلع

a) Addidi ان. b) Cod. العسكر. c) Ex Fragm. Cod.
عليهم. d) Sic quoque Fragm., sed corruptum videtur ex
الجسر, nam neque de سهل بن الحسن neque de alio Hasano
sermo esse potest. e) Cod. وثلاثة.

عيسى والمطلب قدس عيسى الى سهل من اغتاله فضربه ضربة
 بالسيف الا انها لم تعمل فيه فلما اغتيل سهل رجع الى منزله
 وقام عيسى بأمر الناس فكفوا عن القتال وقد كان حميد بن
 عبد الحميد مقيماً بالنيل فلما بلغه هذا الخبر دخل الكوفة فأقام
 ٥ بهما أياماً ثم أنه خرج منها حتى أتى قصر ابن هُبيرة فأقام به
 واتخذ منزلاً وعمل عليه سوراً وخندقاً وذلك في آخر ذي القعدة
 وأقام عيسى ببغداد يعرض للجند ويصطحبهم الى أن تدرك الغلة
 وبعث الى سهل بن سلامة فاعتذر اليه بما كان صنع به وبأبيه
 وأمره أن يعود الى ما كان عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن
 ١٠ المنكر وأنه عوفه على ذلك فقام سهل بما كان قام به أولاً من الدعة
 الى العمل بالكتاب والسنة ٥

وفي هذه السنة جعل المأمون عليّ بن موسى بن جعفر بن
 محمد بن عليّ بن حسين * بن عليّ ^a بن ابي طائب رضى ولى
 عهد المسلمين والخليفة من بعده وسماه الرضى من آل محمد
 ١٥ صلعم وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخصرة وكتب بذلك
 الى الآفاق،

ذكر الخبر عن ذلك وعما كان سبب

ذلك وما آل الأمر فيه اليه ^b

ذكر أن * عيسى بن محمد بن ابي خالد بينما هو فيها هو
 ٢٠ فيه من عرض أصحابه بعد منصرفه من عسكرة الى بغداد أن ^c

a) Addidi haec. b) Addidi اليه. c) Addidi haec ex *Fragm.*
 d) Addidi أن.

ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه ان امير المؤمنين
 المؤمنون قد جعل علي بن موسى بن جعفر بن محمد^٥ ولي
 عهده من بعده وذلك انه نظر في بني العباس وبني علي فلم
 يجد احدا هو الفضل ولا اروع ولا اعلام منه وانه سباه الرضي
 من آل محمد وأمره بطرح لبس الثياب السود^٦ ولبس ثياب^٥
 الخضرة وذلك يوم الثلاثاء ليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١
 ويأمره ان يأمر من قبله من اصحابه والجند والقواد وبني هاشم
 بالبيعة له وأن يأخذهم بلبس الخضرة في اقبيتهم وقلانسهم وأعلامهم
 ويأخذ اهل بغداد جميعا بذلك فلما اتى عيسى الخبر دعا اهل
 بغداد الى ذلك على ان يعجل لهم رزق شهر وائباقي اذا ادركت^{١١}
 الغلة فدل بعضهم نبايع ولبس الخضرة وقال بعضهم لا نبايع ولا
 نلبس الخضرة ولا نخرج هذا الأمر من ولد العباس وانما هذا
 سبب من الفضل بن سهل فكتوا بذلك اياما وغضب ولد العباس
 من ذلك واجتمع بعضهم الى بعض وتكلموا فيه وقالوا نولي بعضنا
 ونخلع المؤمن وكان المتكلم في هذا وامتختلف فيه والمتفقد له^{١٥}
 ابراهيم ومنصور ابنا المهدي^٥

وفي هذه السنة بايع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي بالخلافة
 وخلعوا المؤمن^٥

ذكر السبب في ذلك^٥

قد ذكرنا سبب انكار العباسيين ببغداد على المؤمن ما انكروا^{٢٥}
 عليه واجتماع من اجتمع على محاربة الحسن بن سهل منهم حتى

a) Addidi محمد. b) Addidi السود. c) Titulum addidi.

خرج عن بغداد وثم كان من بيعة المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر وأمره الناس بلبس الخضرة * ما كان ^a وورد كتاب الحسن على عيسى ^b بن محمد بن ابي خالد يأمره بذلك وأخذ الناس به ببغداد وذلك يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة اظهر ^c العباسيون ببغداد أنهم قد بايعوا ابراهيم بن المهدي بالخلافة ومن بعده ابن اخيه اسحق * بن موسى ^d بن المهدي وأنهم قد خلعوا المؤمنين وأنهم بعثوا عشرة دنانير كل انسان أول يوم من شهر أول يوم من السنة المستقبلة فقبل بعض ^e ولم يقبل بعض حتى سخطي فلما كان يوم الجمعة أرادوا الصلاة أرادوا ان يجعلوا ^f ابراهيم خليفة للمؤمنين مدان منحصر فمروا رجلا يقبل حين اذن المؤذن ان يركب ان ندعو للمؤمنين ومن بعده لابراهيم يكون خليفة ودنوا قد دسوا قوما فغفوا فيه اذا قم يقبل ندعو للمؤمنين فغفوا انتم فغفوا لا بدتني ^g ان تبديعوا ^h لابراهيم ومن بعده لا اسحق وتخلعوا المؤمنين احدا ليس نريد ان تأخذوا اموالنا كما ⁱ صنع منحصر ثم تخلصوا في بيوتكم فلما هم من يتكلم اجابه سؤالا فلهما بحد يوم تلك الجمعة صلاة الجمعة ولا خطب * احدا ^j انما صلى الناس اربع ركعات ثم انصرفوا وذلك يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ٢٠١ ^k

وفي هذه السنة اقتنم عبد الله بن خرداذبة وهو والي طبرستان

a) Addidi haec. b) Cod. علي بن موسى c) Cod. hic
et mox بعضا (cf *Fragm.* fr. v, 4. بعضهم. d) *Fragm.* نبايعوا
et mox وتخلعوا. e) Cod. احدا.

الكلارز والشيرز من بلاد الديلم وزادها في بلاد الاسلام واقتح
جبال نبرستان وأنزل شهريل بن شروين عنها فقال سلام الخاسر

أَنَا لِنَامِلٍ فَتَحَ الرُّومَ وَالصِّينَ
بِمَنْ أَفَدَّ لَنَا مِنْ مَلِكِ شَرْوِينَ
فَأَشَدُّ يَدَيْكَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنْ لَهُ
مَعَ الْأَمَانَةِ رَأْيٌ غَيْرُ مَوْفُورٍ

وأشخت مازير بن قارن * الى المأمون، وأسر ابا ليلى ملك الديلم
بغير عهد في هذه السنة ٥

وفيها مات محمد بن محمد صاحب * الى السرايا ٥
وفيها تحرك بابك الخرمي في لجابذانية اصحاب ١٠ جاويزدان بن
سبيل صاحب البذ وانعى ان روح جاويزدان دخلت فيه وأخذ
في العيث والفساد ٥

فيها اصاب اهل خراسان والرق واصبغان مجاعة وعز انطعام
ووقع الموت ٥

وسج بسج فيها اسحاق بن موسى بن عيسى * بن موسى ١٥
ابن محمد بن علي ٥

ثم دخلت سنة ائذ من ومات من
ذكر الخبر عما كن فيها من الأحداث

ثم كن عية من ذلك بيعة اهل بغداد لابراهيم بن المهدي
بالخلافة وتسميتهم ابناء المبارك وقيل انهم بايعوه في أول يوم من ٢٠

a) Cod. ابلادر والشير IA, ائلادن والسرور. Cf. Istak'ri p.
٥٠٨ et ١١٥ et Jâcût. b) Cod. وراعي. c) Cod. المأمون. d)
Addidi haec ex IA. e) Addidi haec.

فختم بالخلافة وخلعوا ائمة من فلما كان يوم الجمعة صعد ابراهيم
 المنبر فكان اول من باعه عبيد الله بن العباس بن محمد
 الهاشمي ثم منصور بن اميلى ثم سائر بني هاشم ثم القواد
 وكان المتولي لأخذ البيعة المطلب بن عبد الله بن مالك وكان
 ٥ الذي سعى في ذلك وقدّم به السندي وصالح صاحب المصلى
 ومناجب " ونصير الوصيف وسائر الموالى ألا ان هؤلاء كانوا رؤساء
 وانقادوا غضباً منهم على ائمة حين اراد اخراج الخلافة من ولد
 العباس الى ولد علي وتركه عباس آبائه من اسود ولبسه الخصرة
 ولما فرغ من البيعة وعد جند ان يعطيه اوراق الستة اشهر
 10 فدافعهم بها فلما رأوا ذلك شغبوا عليه فأعطاه مائتي درهم لكل
 رجل وكتب لبعضهم الى اسود بغيمة ، بقية ما لهم حنطة وشعيراً
 فخرجوا في قبضتها فلم يبرأوا بشيء ألا انتهبوا فأخذوا النصيبين
 جميعاً نصيب اهل ابلاد ونصيب اسلطان وغلب ابراهيم ٧ مع
 اهل بغداد على اهل الكوفة والاسود كله وعسكر بالمدائن وولى
 15 الجانب الشرقي من بغداد العباس بن موسى الهادي والجانب الغربي

اسحاق بن موسى الهادي ، وقد ابراهيم بن اميلى

أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ فِهْرٍ بِأَنِّي

شَرَبْتُ بِنَفْسِي دُونَكُمْ فِي أَمِّيَّاتِكِ

وفي هذه السنة حكم مهدي بن علوان الحروري وكان خروجه

a) *Fragm.* ٤٣٨ ، مناجب ، Ibn al-Dj. b) *Addidi*
 ex *Fragm.* c) *Addidi* ex *Fragm.* IA et Ibn al-Djauzi.
 Apud hos desideratur بقية d) *Addidi* ابراهيم ex Ibn al-Dj.
 Cf. IA ٢٤١. Explicit mox abrupte col. Ibn al-Dj.

بُزْجَسَابُور» وغلب على طساسيج هنالك وعلى نهر بُوق وأتراداتين
وقد قيل أن خروج مهدي كان في سنة ٢٠٣ في شوال منها
فوجه إليه إبراهيم بن المهدي أبا اسحاق بن الرشيد في جماعة
من القواد منهم أبو البتة وسعيد بن الساجور ومع أبي اسحاق
غلمان له أتران فذكر عن شبيل، صاحب السلبنة أنه كان معه ٥
وهو غلام فلقوا الشراة فطعن رجل من الأعراب أبا اسحاق
فحامي عنه غلام له تركي وقال له أشناس * مرأى، أعرفني
فسماء يومئذ أشناس وهو أبو جعفر اشناس وهزم مهدي إلى
خولاي، وقال بعضهم إنما وجه إبراهيم إلى مهدي بن علوان
الدهقان الحروري المطلب فسار إليه فلما قرب منه أخذ رجلاً 10
من قعد الحرورية / يقال له أقدى فقتله واجتمعت الأعراب فقاتلوه
فهموه حتى أدخلوه بغداد ٥

وفي هذه السنة وثب أخو أبي السرايا بالكوفة فبيّض، واجتمعت
إليه جماعة فلقبه غسان بن أبي / الفرج في رجب فقتله وبعث
برأسه إلى إبراهيم بن المهدي، 15

ذكر الخبر عن تببيض / أخى أبي

السرايا وظهوره بالكوفة

ذكر أن الحسن بن سبل أنه وهو مفيم بالبارك في معسكره كتب

b) Cod. corrupte بجرحسانوب. *Fragm.* ٦٣٨ male ببرزخ. a) Addidi. c) Cod. بسبل. Conjectura edidi, sed plane incertus sum. Probabiliter sequens السلبنة corruptum est e nomine derivato ab hoc nomine. d) Addidi أبا. e) Sic legi (coll. *Fragm.*) pro رأي in cod. f) Cod. جزوريد. g) Cod. فبيض. h) Addidi hic et deinde أبي. i) Cod. تببيض.

الأمر، بأمره بلبس الحضر وأن يباع ثعلب بن موسى بن جعفر
 ابن محمد بولاية العبد من بعده ويأمر أن يتقدم إلى بغداد
 حتى يحاصر الحلب فرتحل حتى نزل سمر وكتب إلى حميد بن
 عبد الحميد أن يتقدم إلى بغداد حتى يحاصر أعليا من ناحية
 ٥ أخرى وبأمره بلبس الحضر ففعل ذلك حميد وكان سعيد بن
 أساجور وأبو التبت وغسان بن أبي الفرج ومحمد بن إبراهيم
 الأفرنجي وعدة من فواد حميد كتبوا إبراهيم بن المهدي على
 أن يأخذوا له حصص ابن خبيرة وكان قد تباعد ما بينهم وبين
 حميد فكانوا يكتبون إلى الحسن بن سهل يخبرونه أن حميدا
 ١٥ يكتب إبراهيم وكان حميد يكتب فيهم مثل ذلك وكان الحسن
 يكتب إلى حميد يسأله أن يأتيه * فلم يفعل وخاف أن هو
 خرج إلى الحسن أن يثب الآخرون بعسكره فكانوا يكتبون إلى
 الحسن أنه ليس يمنع من اتيانك إلا أنه مخاف لك وأنه قد
 اشترى الضياع بين الحرة وسورا وأنسواد فلما ألتج عليه الحسن
 ١٥ بالكتب خرج إليه يوم الخميس خمس خلون، من ربيع الآخر
 فكتب سعيد وأصحابه إلى إبراهيم يعلمونه ويسألون أن يبعث اليهم
 عيسى بن محمد بن أبي خالد حتى يدفعوا إليه القصر وعسكر
 حميد وكان إبراهيم قد خرج من بغداد يوم الثلاثاء، حتى عسكر
 بدوازي يربد المدائن فلما أتاه الكتاب وجه عيسى اليهم فلما
 ٢٠ بلغ أهل عسكر حميد خروج عيسى ونزوله قرية الأعراب على

a) Cod. حميد. b) Addidi haec; cf. IA ٢٤٢. c) Cod. بغير. d) I. e. ثلث خلون من ربيع الآخر.

فرسج من القصر تهيّئوا للهرب وذلك ليلة الثلاثاء وشدّ اصحاب
 سعيد وابي ابيط والفصل بن محمد بن الصباح اللندى الكوفى
 على عسكر حميد فالتهبوا ما فيه وأخذوا حميد فيما ذكر مائة
 بدرّة اموالا ومتاعا وهرب ابن لحميد^a ومعاذ بن عبد الله
 فأخذ بعضهم نحو الكوفة وبعض نحو النبل فلما اتى الكوفة اكرى بغالا ثم
 اخذ الطريق ثم لحق بابيه بعسكر الحسن ودخل عيسى القصر
 وسلمه له سعيد وأصحابه وصار عيسى وأخذه^b منهم وذلك يوم
 الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الآخر وبلغ الحسن بن سهل وحميد^c
 عنده فقال له حميد ارم اعلمك بذلك ولكن خدعت وخرج من^d
 عنده حتى اتى الكوفة فخذ اموالا له كانت عنائك ومتاعا وولّى
 على الكوفة العباس بن موسى بن جعفر العلوى وأمره بلباس
 الخضرة وان يدعو للمؤمن ومن بعده لأخيه على بن موسى وأعطاه
 مائة ألف درهم وقل له قتل عن اخيك فان اهل الكوفة يجيبونك
 الى ذلك وأنا معك فلما كان الليل خرج حميد من الكوفة وتركه^e
 وقد كن الحسن وجه حكيما لحارثي حين بلغه الخبر الى النبل
 فلما بلغ ذلك عيسى وعو بالفخر تبيّا هو وأصحابه حتى خرجوا
 الى النبل فلما كان ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من
 ربيع الآخر طلعت حمرة في السماء ثم ذعبت حمرة ونفى عمودان
 احمران في السماء الى آخر الليل وخرج غداة السبت عيسى^f

a) Cod. حميد. b) Addidi و. c) Addidi و ex *Pragm.* et
 IA. d) Inserui اهل ex *Pragm.* et IA. e) Addidi النبل
 ex IA.

وأصحابه من القصر إلى النيل فوقعهم حكيم وأقام عيسى وسعيد
 وجم في الوقعة فانهزم حكيم ودخلوا النيل فلما صاروا بالنيل بلغهم
 خبر العباس بن موسى بن جعفر العلوي وما يدعو إليه أهل
 الكوفة وأنه قد أجبه قوم كثير منهم وقتل له قوم آخرون أن
 كنت تدعو للمؤمن ثم من بعده لأخيك فلا حاجة لنا في
 دعوتك وإن كنت تدعو إلى أخيك * أو بعض « أهل بيتك أو إلى
 نفسك اجبنك فعلاً إذ ادعوا إلى المؤمن ثم من بعده لأخيه
 فقد عنه الغيبة من الرافضة وأثر الشيعة وكان يظهر أن حميداً
 يئيه فيعينه وبقوته وأن الحسن بوجه إليه قوماً من قبله مدداً
 فلم يأنس منهم أحد وتوجه إليه سعيد وأبو أنبأ من النيل
 إلى الكوفة فلما صاروا بدير الأعور أخذوا زريقاً يخرج بهم إلى
 عسكر خزيمة عند قرية شحى فلما انتم إليه أصحابه خرجوا يوم
 الاثنين ليلتين خلد من جمادى الأولى فلما صاروا قرب القنطرة
 خرج عليهم * علي بن محمد بن جعفر ثعلبي ابن المباح كان
 له مائة وأبو عبد الله أخو أبي السرايا ومعهم جماعة كثيرة
 وجنودهم مع علي بن محمد ابن عمه صاحب الكوفة العباس بن
 موسى بن جعفر فقتلواهم ساعة فانهزم علي وأصحابه حتى دخلوا
 الكوفة وجاء سعيد وأصحابه حتى نزلوا الحيرة فلما كان يوم
 الثلاثاء غدوا فملاها من نمل دار عيسى بن موسى وأجابهم
 العباسيون ومواليهم فخرجوا إليهم من الكوفة فافتتلوا يومهم إلى

a) Cod. وبعض b) Addidi إلى. c) Addidi haec ex IA,
 Vide quoque infra.

الليل وشعارهم يا ابراهيم يا منصور لا ساعة للمؤمن وعليهم السواد
وعلى العباس وأصحابه من اهل الكوفة الحاضرة فلما كان يوم الاربعاء
اقتتلوا في ذلك الموضع فكان كذا فريق منهم اذا ظهوروا على شيء
احرقوه فلما رأى ذلك رؤساء اهل الكوفة اتوا سعيداً وأصحابه
فسأله الأمان للعباس بن موسى بن جعفر وأصحابه على ان يخرج
من الكوفة فأجابهم الى ذلك ثم اتوا العباس فأعلموه وقالوا ان عامة
من معك غوغاء وقد ترى ما يلقي الناس من الحرق والنهب
والقتل فأخرج من بين اظهرنا فلا حاجة لنا فيك فقبل منهم
وخاف ان يسلموه وتحول من منزله الذي كان فيه بالناسه ولم
يعلم أصحابه بذلك وانصرف سعيد وأصحابه الى الحيرة وشد أصحاب
العباس بن موسى على من بقي من أصحاب سعيد وموالي عيسى
ابن موسى العباسي فهزمهم حتى بلغوا بهم الخندق ونهبوا ربح
عيسى بن موسى فأحرقوا الدور وقتلوا من ظهوروا به فبعث
العباسيون ومواليهم الى سعيد يعلمونه بذلك وان العباس قد
رجع عما كان نلب من الأمان فكتب سعيد وأبو البت وأصحابهما
حتى اتوا الكوفة عتمة فلم يظفروا بأحد منهم ينتهب الا قتلاه
ولم يظفروا على شيء مما كان في ايدي أصحاب العباس الا احرقوه
حتى بلغوا الناسه مكثوا بذلك عتمة الليل حتى خرج اليهم
رؤساء اهل الكوفة فعلمهم ان هذا من عمل الغوغاء وأن العباس
يرجع عن شيء فانصرفوا عنهم فلما كان غداة الخميس خمس
خلعوا من جمادى الأولى جاء سعيد وأبو البت حتى دخلوا

الكوفة ونادى مناديتهم آمن الأبيض والأسود ولم يعرضوا لأحد من
 الخلف ألا بسبيل خير وولوا على الكوفة * الفصل بن « محمد بن
 الحجاج الكندي من أهلها فكتب إليهم إبراهيم بن المهدي يأمرهم
 بالخروج إلى ناحية واسط وكتب إلى سعيد أن يستعمل على الكوفة
 « غير الكندي ثبيله إلى أهل بلاد فولها غسان بن أبي « الفرج
 ثم عزته بعد ما قتل أبا عبد الله أخاه إلى السرايا فولها سعيد
 ابن أخيه الهل فلم يزل وأبياً عليها حتى قدمها حميد بن
 عبد الحميد وعرب الهل منها وأمر إبراهيم بن المهدي عيسى
 * ابن محمد بن أبي خالد أن يسير إلى ناحية واسط على طريق
 ١٥ أنجيل وأمر ابن عائشة الهاشمي ونعيم بن خازم أن يسيرا جميعاً
 فخرجا ما يلي جوحى وبذلك امرنا وذلك في جمادى الأولى
 ولحق بهما سعيد وأبو البط والإفريقي حتى عسكروا بالصيادة
 قرب واسط فاجتمعوا جميعاً في مكان واحد وعليهم عيسى بن
 محمد بن أبي خالد فكانوا يركبون حتى يأتوا عسكر الحسن
 ٢٥ وأصحابه بواسط في كل يوم فلا يخرج إليهم من أصحاب الحسن
 أحد وهم متحصنون بمدينة واسط ثم إن الحسن أمر أصحابه
 بالتهيئ للخروج للقتال فخرجوا إليهم يوم السبت لأربع بقين من
 رجب فاقتتلوا قتالاً شديداً إلى قريب الظهر ثم وقعت الهزيمة
 على عيسى وأصحابه فانهزموا حتى بلغوا طرنايا والنيل وأخذ

d) Cod. أخو. c) Inserui إلى. b) Addidi haec ex IA. e) Cod. جوخا. f) Cod. بهم. g) Addidi و. h) Cod inserit لا ويوما sic. i) Sic jam supra p. ٨٥٩, ١٨ recepimus. Cod. h. l. et infra طرنايا. Cf. IA ٣٤٤, ٨ et ann.

صاحب الحسن جميع ما كان في عسكرهم من سلاح ودواب وغير ذلك ٥

وفي هذه السنة ظفر ابراهيم بن المهدي بسهل بن سلامة المطوي فحبسه وعاقبه ،

ذكر الخبر عن سبب ظفره وحبسه ٥

آياه

ذكر ان سهل بن سلامة كان مقيماً ببغداد يدعو الى العمل بكتاب الله وسنة نبيه صلعم فلم يزل كذلك حتى اجتمع اليه عامة اهل بغداد ونزلوا عنده سوى من هو مقيم في منزله وهواه ورأيه معه وكان ابراهيم قد هم بقتاله قبل الواقعة ثم امسك عن ذلك فلما كانت هذه الواقعة وصارت الهزيمة على اصحاب عيسى ومن معه اقبل على سهل بن سلامة فدرس اليه والى اصحابه الذين بايعوه على العمل بالكتاب والسنة والآلاء طاعة مخلوق في معصية الخائف فكان كل من اجابه الى ذلك قد عمل على باب دار برجا بخص وأجر ونصب عليه السلاح والمصاحف ١٥ حتى بلغوا قرب باب الشام سوى من اجابه من اهل الكرخ وسائر الناس فلما رجع عيسى من الهزيمة الى بغداد اقبل هو واخوته وجماعة اصحابه نحو سهل بن سلامة لأنه كان يذكرهم بأسوء اعمالهم وفعلهم ويقول الفساق لم يكن لهم عند اسم غيره فقتلوه ايماً وكان الذي تولى قتاله * عيسى بن محمد بن ابي خالد ٢٥

٥) لأن. Ex IA et *Fragm.* recepi. Cod. ٦) *Fragm.* ولا. ٧) *Fragm.* يسمى. ٨) Sic legi pro حمدان in cod.

فلما صار الى الدروب التي « قرب سهل اعطى اهل الدروب الألف
 درم والألفين ^b على ان يتنحوا له عن الدروب ^c فأجابوه الى
 ذلك فكان نصيب الرجل الدرهم والدرهمان ونحو ذلك فلما كان
 يوم السبت خمس بقين من شعبان تهيئوا له من كل وجه
 وخذله اهل الدروب حتى وصلوا الى مسجد ضاهر بن الحسين
 والى منزله وهو باقرب من المسجد فلما وصلوا اليه اختفى منهم
 وألقى سلاحه واختلط بالنظرة ودخل بين النساء فدخلوا منزله
 فلما لم يظفروا به جعلوا عليه العيون فلما كان الليل اخذوه
 في بعض الدروب التي قرب منزله فأثروا به اسحاق بن موسى
 10 الهادي وهو ولي العهد بعد عمه ابراهيم بن المهدي وهو
 بمدينة السلام فكلبه وحاجه وجمع بينه وبين اصحابه وقتل له
 حرّضت علينا الناس وعيبت ^d امرنا فقال له انما كنت ادعوك
 عباسية وانما كنت ادعو الى العمل بالكتاب والسنة وأنا على ما
 كنت عليه ادعوك اليه الساعة فلم يقبلوا ذلك منه ثم قتلوا
 15 له اخرج الى الناس فقل لهم ان ما كنت ادعوك اليه باطل
 فأخرج الى الناس وقال قد علمتم ما كنت ادعوك اليه من
 العمل بالكتاب والسنة وأنا ادعوك اليه الساعة فلما قل لهم هذا

a) Cod. الذي. b) Cod. add. الدرهم, orum forte e corr.
 ad praec. درم; *Fragm.* vero درم والألفي. c) Ex *Fragm.* et
 IA recepi. Cod. فتحوا. d) Cod. الدروب. e) Cod. السبا.
 Recte *Fragm.* f) Cod. وجعلوا. g) Cod. عهد. Fortasse de-
 lendum ut *Fragm.* ولي عهد عمه. h) Sic quoque leg.
Fragm. pio وعثت. i) Addidi وقال.

وجنوا عنقه وضربوا وجهه فلما صنعوا ذلك به قل المغرور من
 غرتموه يا اصحاب الحريّة فأخذ فأدخل الى اسحاق فقيده وذلك
 يوم الأحد فلما كان ليلة الاثنين خرجوا به الى ابراهيم بالمداثن
 فلما دخل عليه كلمه بما كلم به اسحاق فردّ عليه مثل ما ردّ
 على اسحاق وقد كانوا اخذوا رجلاً من اصحابه يقال له محمد
 الرواعي فضربه ابراهيم ومنتف لحبته وقيده وحبسه فلما أخذ سهل
 ابن سلامة حبسه ايضاً وادعوا انه كان ذفع الى عيسى وأن
 عيسى قتله^٥ وانما اشاعوا ذلك مخوفاً من الناس ان يعلموا
 مكانه فيخرجوه فكان بين خروجه وبين اخذه وحبسه اثنا عشر
 شهراً^٥

10

وفي هذه السنة شخص المأمون من مرو يريد العراق .

ذكر الخبر عن شخوصه منها

ذكر ان علي بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي اخبر المامون
 بما فيه الناس من الفتنة والقتال منذ قتل اخوه وما كان الفصل
 ابن سهل يستر عنه من الأخبار وأن اهل بيته والناس قد¹⁵
 نعموا عليه اشياء وأنهم يقولون انه مسحور مجنون وأنهم لما رأوا
 ذلك بايعوا لعمه ابراهيم بن المهدى بالخلافة فقال المأمون أنهم لم
 يبايعوا له بالخلافة وإنما صيروه اميراً يقوم بأمرهم على ما اخبره به
 الفصل فأعلمه ان الفصل قد كذبه وعشه وأن الحرب قائمة بين
 ابراهيم والحسن بن سهل وأن الناس ينقمون عليك مكانه ومكان²⁰
 اخيه ومدني ومكان بيعتك لي من بعدك فقال ومن يعلم هذا

قتلوه. Col. a)

من اهل عسكري فقال له يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن عمران
وعدة من وجوه اهل العسكري فقال له ادخلهم عليّ حتى اسألكم
عما ذكرت فأدخلوا عليه ويحيى بن معاذ وعبد العزيز بن
عمران وموسى « وعليّ بن ابي سعيد وهو ابن اخت الفضل وخلف
ه المصري فسألكم عما اخبره فابوا ^ب ان يخبروه حتى يجعل لهم الأمان
من الفضل بن سهل ^أ، يعرض لهم فضمن ذلك لهم وكتب لكل
رسول منهم كتاباً بحقه ودفعه اليهم فأخبروه بما فيه الناس من
العتس وسنوا ذلك له وأخبروه بغضب اهل بيته ومواليه وقواده
عليه في اشياء كثيرة وما مود عليه الفضل من امر هرثمة وأن
هرثمة إذا جاء لينصحه ويبيّن له ما يعمل عليه وأنه ان
يتدارك أمره خرجت الخلافة منه ومن اهل بيته وأن الفضل ^س
الى هرثمة من قتله وأنه اراد نصحه وأن طاهر بن الحسين قد
ابلى في طاعته ما ابلى واقتنح ما اقتنح وقد اليه الخلافة مزمومة
حتى اذا وطأ الأمر أخرج من ذلك كله وصير في زاوية من الأرض
بالسرقنة قد حضرت عليه الأموال حتى ضعف امر فشغب عليه
جندد وأنه لو كان على خلافتك ببغداد لضبط الملك ولم يجترأ
عليه بمثل ما اجترأ به على الحسن بن سهل وأن الدنيا قد
تفتقت ^د من اقطارها وأن طاهر بن الحسين قد تنوّس في هذه
السنين منذ قتل محمد في السرقنة لا يستعان به في شيء من

a) Sic hic et infra cod.: *Fragment*. ٢٢٣, 6 a f. مونس, IA ٢٢٩
in textu موسى cum var. l. مونس. b) Cod. فابوا. c) Ex
Fragment. et IA (ان). Cod. لا. d) Sic recte *Fragment*. ٢٢١.
Cod. بفتقت.

هذه الحروب وقد استعين بمن هو دونه اضعافاً وسألوا المأمون
 للخروج الى بغداد فان بنى هاشم والموالي والنقود والجند لو رأوا
 عزتك سكنوا الى ذلك ونحعوا^a بالطاعة لك، فلما تحقق ذلك
 عند^b المأمون امر بالرحيل الى بغداد فلما امر بذلك علم الفصل
 ابن سهل ببعض ذلك من امرهم فتعنتهم حتى ضرب بعضهم^c
 بالسياط وحبس بعضاً واتفحى بعض فعادوا^d، على بن موسى
 في امرهم وأعلمه ما كان من ضمانه لهم فأعلمه أنه يدارى ما هو
 فيه ثم ارتحل من ممره فلما اتى سرحس شد قوم على الفصل
 ابن سهل وهو في الحمام فضربوه بالسيوف حتى مات وذلك يوم
 الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة ٢٠٢ فأخذوا وكان الذين^e
 قتلوا الفصل من حشم المأمون وهم أربعة نفر احدهم غالب
 المسعودي^f، الأسود وقسطنطين الرومي وفرج الديلمي وموفق
 الصفلي وقتلوه وثمان سنون وعربوا فبعث المأمون في طلبهم
 وجعل لمن جاء بهم عشرة آلاف دينار فجاء بهم العباس بن الهيثم
 ابن يزرجيم^g الدبنوري فقالوا للمأمون انت امرتنا بقتله فأمر بهم^h
 فضربت اعناقهم وقد قيل ان الذين قتلوا الفصل لما أخذوا
 سائهم المأمون منهم من قل انⁱ على بن ابي سعيد ابن اخت
 الفصل دسهم ومنهم من انكر ذلك وأمر بهم فقتلوا ثم بعث الى

a) Sic corrige *Fragm.* l. ult. pro ونحعوا. b) *Cod.* عند،
 cf. *Fragm.* ٣٥١ iacn. Contra *Fragm.* ٤٤٣، ١ sine
 المأمون. c) *Cod.* فعادوا. d) *Cod.* انذى. e) *Sec. sum* 1.1
 et *Fragm.* ٤٤٣ cf. ann. a. *Cod.* انسغوري. *Pm* Khall. sub غنل
 ٢٠٢. f) *Inserui* ٢٠٢. g) *Inserui* ٢٠٢. h) *Inserui* ٢٠٢. i) *Inserui* ٢٠٢.

عبد العزيز بن عمران وعليّ وموسى وخلف فساءلهم فأنكروا أن يكونوا علموا بشيء من ذلك فلم يقبل ذلك منهم وأمر بهم فقتلوا وبعث برعوسهم إلى الحسن بن سهل إلى واسط. وأعلمه ما دخل عليه من المعيبة بقتل الفضل وأنه قد صير مكانه ووصل إلى التواب بذلك إلى الحسن في شهر رمضان فلم ينزل الحسن وأصحابه بواسط حتى أدركت الغلة وجبى بعض الخراج ورحل المؤمنون من سرخس نحو العراق يوم الفطر وكان إبراهيم بن المهدي بالمدائن وغيبسى وأبو البطح وسعيد بالنعل وتلثانياً ^a يراوحن ^b القتال وبغادونه وقد كان المطلب بن عبد الله بن ملك بن عبد الله قدم من المدائن فاعتدل بأنه مريض وجعل يدعو في السر إلى المؤمن على أن المنصور بن المهدي خليفة المؤمن ويخلصون إبراهيم فأجابه إلى ذلك منصور وخزيمة بن خازم وقواد كثير من أهل الجانب الشرقي وتنب المطلب إلى حميد وعليّ بن هشام أن يتقدما فينزل حميد نهر صرصر وعليّ النهروان فلما تحقق عند إبراهيم الخبر خرج ^c من المدائن إلى بغداد فنزل زندور ^d يوم السبت لأربع عشرة خلت من صفر وبعث إلى المطلب ومنصور وخزيمة فلما أتاهم رسوله اعتلوا عليه فلما رأى ذلك بعث إليهم عيسى بن محمد بن أبي خاند وإخوته فلما منصور وخزيمة فأعطوا بأيديهما ^e وأما المطلب فإن مواليه وأصحابه قاتلوا عن منزله حتى كثر الناس عليهم وأمر إبراهيم منادياً فنادى ^f من أراد النهب فليأت دار

زندور ^c Cod. دتروا ^b Cod. وطربانيا ^a Cod. ut supra.

منعه مواليه ^d 14 sic. فارموا إليه ^e Ex conj. pro. بأيديهم ^e Cod.

^f Adidi فنادى ex *Fragm.* et *IA*.

المطلب فلما كان وقت الظهر وصلوا الى داره فانتهبوا ما وجدوا فيها وانتهبوا دور اهل بيته وطلبوه فلم يظفروا به وذلك يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من صفر، فلما بلغ حبيداً وعلي بن هشام الخبر بعث حبيد قائداً فأخذ المدائن وقطع الجسر ونزل بها وبعث علي بن هشام قائداً فنزل المدائن وأتى نهر ديبالى فقطعه وأقاموا بالمدائن وندم ابراهيم حيث صنع بالمطلب ما صنع ثم لم يظفر به ٥

وفي هذه السنة تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل ٥
وفيها زوج المأمون علي بن موسى الرضى ابنته أم * حبيب
وزوج محمد بن علي بن موسى ابنته أم ٥ الفصل ١٥
وحج بالناس في هذه السنة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن
محمد فدما لأخيه بعد المأمون بولاية العهد وكان الحسن بن
سهل كتب الى عيسى بن يزيد الجلودى وكان بالبصرة فوافى مكة
في اصحابه فشهد الموسم ثم انصرف ومضى ابراهيم بن موسى
الى اليمن وكان قد غلب عليها حمدويه بن علي بن عيسى بن ٢٥
ماهان ٥

ثم دخلت سنة ثلث ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ذكر ان لما كان فيها موت علي بن موسى بن جعفر

ذكر الخبر عن سب وفاته

a) Haec inserui coll. I. ١٢٨, 6—7 et *Fragm.* ٣٤٧, ١٥ et ٣٤٢, ١١—١٢.

ذَكَرَ أَنَّ الْمَأْمُونِ شَخْصٌ مِنْ تَرَخُسَ حَتَّى صَارَ إِلَى قُلُوسَ فَلَمَّا صَارَ
بِهَا أَقْلَمَ بِهَا عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ أَيَّامًا ثُمَّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَكَلَ عَنَبًا
فَأَثَرُ مِنْهُ فَاتَتْ فَجَاءَتْ ذَلِكَ فِي آخِرِ صَفَرٍ فَأَمَرَ بِهِ الْمَأْمُونُ فَدُفِنَ
عِنْدَ قَبْرِ الرَّشِيدِ وَكُتِبَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ مَاتَ وَبِعَلْمِهِ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ
مِنَ الْغَمِّ وَالْمُصِيبَةِ بِمَوْتِهِ، وَكُتِبَ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَالْمَوَالِي وَأَهْلِ
بَغْدَادَ يَعْلَمُهُمْ مَوْتَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ نَقَمُوا بِبِعْتِهِ لَهُ
مِنْ بَعْدِهِ وَيَسْأَلُكُمْ الدَّخِيلُ فِي طَاعَتِهِ فَكُتِبُوا إِلَيْهِ وَإِلَى الْحَسَنِ
جَوَابَ الْكِتَابِ بِأَعْلَظَ مَا يُكْتَبُ بِهِ إِلَى أَحَدٍ، وَكَانَ الَّذِي صَلَّى
عَلَى عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الْمَأْمُونُ ١٠

وَرَحَلَ الْمَأْمُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ ضُوسَ يَرِيدَ بَغْدَادَ فَلَمَّا صَارَ
إِلَى الرَّقَى اسْقَطَ مِنْ وَضِيفَتِهَا أَلْفَى أَلْفَ دِرْهَمٍ ١١
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ غَلَبَتْ السُّودَاءُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَذَكَرَ
سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا شَدِيدًا فَهَاجَ بِهِ مِنْ مَرَضِهِ تَغْيِيرٌ
عَقْلَهُ حَتَّى شَدَّ فِي الْحَدِيدِ وَحَبَسَ فِي بَيْتٍ وَكُتِبَ بِذَلِكَ قَوَادِ
لِلْحَسَنِ إِلَى الْمَأْمُونِ فَأَذْنَمَ جَوَابَ الْكِتَابِ أَنْ يَكُونَ عَلَى عَسَاكِرِهِ
دِينَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَبِعَلْمِهِمْ أَنَّهُ قَلِمَ عَلَى أَثَرِ كِتَابِهِ ١٢
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ ضَرَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَدَّبِيِّ عَمْسِي، دُنَ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي خَالِدٍ وَحَبَسَهُ ١٣

ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ

٢٠

ذَكَرَ أَنَّ عَيْسَى بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ أَبِي خَالِدٍ كَانَ يَكْتَابُ حُمَيْدًا
وَالْحَسَنَ وَكَانَ الرِّسُولُ بَيْنَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعْتَبَرِيُّ الْهَاشِمِيُّ
وَكَانَ يُظْهِرُ إِبْرَاهِيمَ الطَّاعَةَ وَالنَّصِجَةَ وَلَمْ يَكُنْ بِقَاتِلِ حُمَيْدٍ وَلَا

يعرض له في شيء من عمله وكان كلما قال ابراهيم تَهَيَّأ للخروج
لقتال حُميد يعتدل عليه بان الجند يريدون ارزاقهم ومرة يقل
حتى تدرك الغلة فما زال بذلك حتى اذا توثق مما يريد مما بينه
وبين الحسن وحُميد فارقهم على ان يدفع اليهم * ابراهيم بن
المهدي، يوم الجمعة لانسلاخ شوال وتبلغ الخبر ابراهيم فلما كان ٥
يوم الخميس جاء عيسى الى باب الجسر فقال للناس اتى قد
سئمت حُميدًا وضمنت له ان لا ادخل عمله وضمن لى ان لا
يدخل على، ثم امر ان يحفر خندق ^٦ بباب الجسر وباب الشام
وتبلغ ابراهيم ما فعل وما صنع وقد كان عيسى سأل ابراهيم ان
يصلى الجمعة بالمدينة فأجابه الى ذلك فلما تكلم عيسى بما تكلم ١٥
به وتبلغ ابراهيم الخبر وأنه يريد اخذ حذر، وذكر ان هارون
اخا عيسى اخبر ابراهيم بما يريد ان يصنع به عيسى فلما
اخبره بعث اليه ان يأتيه حتى يناظره في بعض ما يريد فاعتدل
عليه عيسى فلم ينزل ابراهيم يعيد اليه الرسل حتى اتاه الى قصره
بالرصافة فلما دخل عليه حاجب الناس وخلا ابراهيم وعيسى ١٥
وجعل يعتبه وأخذ عيسى يعتذر اليه ما يعتبه ^٧ به وبكر
بعث ما بعد، فلما فرغ بأشياء امر به فضرب ثم اتاه حبسه وأخذ
عده من فؤاده فحبسه وبعث الى منزله فأخذ ام ولد وصبيانًا
له صغراء، فحبسه وذلك ليلة الخميس لليلة بقيت من شوال
وضلب خليعة له يعال له العباس فاختلفى فلما بلغ حبس ٢٥

a) Addidi haec. b) Cod. خندق. c) Sic recte *Fragm.*
et IA. Cod. خدر. d) Sic legi pro بعده in cod. e) Sic
recte *Fragm.* Cod. صغيرا.

عيسى اهل بيته وأصحابه مشى بعضهم الى بعض وحرص اهل بيته وإخوته الناس على ابراهيم واجتمعوا وكان رأسهم عباس خليفة عيسى فشددوا على عامل ابراهيم على الجسر فطردوه وعبر^١ الى ابراهيم فأخبره الخبر^٢ وأمر بقطع^٣ الجسر فطردوا كل عامل كان لابراهيم في اللرح وغيره وظهر الفساق والشطار ففقدوا في المساح وكتب عباس الى حميد يسأله ان يقدم اليهم حتى يسلموا اليه بغداد فلما كان يوم الجمعة صلوا في مسجد المدينة اربع ركعات^٤ صلى بهم المؤمن بغير خطبة^٥

وفي هذه السنة خلع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي ودعوا^{١٠} للمؤمن بالخلافة

• ذكر الخبر عن سبب ذلك

قد ذكرنا قبل ما كان من ابراهيم وعيسى بن محمد بن الى خالد وحبس ابراهيم آياه واجتماع عباس خليفة عيسى^١ وإخوة عيسى على ابراهيم وكتابتهم الى حميد يسألونه المصير اليهم^{١٥} ليسلموا بغداد انيه، فذكر ان حميدا لما اتاه كتابهم وفيه شرط منهم عليه ان يعطى جند اهل بغداد كل رجل منهم خمسين درهما فأجابهم الى ذلك وجاء حتى نزل نهر صرصر بطريق الكوفة يوم الأحد وخرج انيه عباس وقواد اهل بغداد فلقوه غداة الاثنين فوعدهم ومناه وقبلوا ذلك منه فوعدهم ان يضع لهم^{٢٠} اعطاء يوم انسبت في الياسرية على ان يصلوا الجمعة فيدعوا

ركعات Addidi ^{c)} ويقطع ^{b)} E\ conj. Cod. وعبروا ^{a)} Cod. عيسى ^{d)} Inserui

للمأمورين ويخضعوا» إبراهيم فأجابوه الى ذلك فلما بلغ ابراهيم الخبر
أخرج عيسى وأخوته من الحبس وسأله ان يرجع الى منزله ويكفيه
امر هذا الجانب فأبى ذلك عليه فلما كان يوم الجمعة بعث عباس
الى محمد بن ابي رجاء الفقيه فصلى بالناس الجمعة ودعا للمأمورين،
فلما كان يوم السبت جاء حميد الى الياسريّة فعرض حميد جنده
اهل بغداد وأعطاهم الخمسين التي وعدهم فسألوهم ان ينقصهم
عشرة عشرة فيعطيههم اربعين اربعين درهماً لكل رجل منهم لما
كانوا تشأموا^{١٠} به من عليّ بن هشام حين اعطاهم الخمسين فغدر
بهم وقطع العطاء عنهم فقال لهم حميد لا بل ازيدكم وأعطيك
ستين درهماً لكل رجل فلما بلغ ذلك ابراهيم دعا عيسى فسأله^{١١}
ان يقاتل حميداً فأجابه الى ذلك فخلّى سبيله وأخذ منه كفلاء
فكّله عيسى الجند ان يعطيهم مثل ما اعطى حميد فأبوا ذلك
عليه فلما كان يوم الاثنين عبر اليهم عيسى وأخوته وقواد اهل
الجانب الشرقيّ فعرضوا على اهل الجانب الغربيّ ان يزيدوهم على
ما اعطى حميد فاشتمو عيسى وأصحابه وقتلوا لا يزيد ابراهيم^{١٢}
فخرج عيسى وأصحابه حتى دخلوا المدينة واغلقوا الأبواب
وصعدوا الأسور وقتلوا اثناس ساعة فلما كثر عليهم الناس انصرفوا
راجعين حتى اتوا باب خراسان فركبوا في السفن ورجع عيسى
كأنه يريد ان يعانله ثم احتال حتى صار في ايديهم شبه الأسير
فأخذ به بعض قواد في به منزله ورجع الساقون الى ابراهيم فأخبروه^{٢٠}

a) Cod. ودخلع. Sec. sum *Fragm.* et IA. b) Ex IA recepi
loco ناشموا in cod.

الخبر فاعتَمَ لذلك غمًا شديدًا وقد كان المطلب بن عبد الله ابن ملك اختفى من ابراهيم فلما قدم حميد اراد العبور اليه فأخذه المعبود^٥ فذهب به الى ابراهيم فحبسه عنده ثلاثة ايام او اربعة ثم انه خلى عنه ليلة الاثنين ليلة خلت من ذي الحجة^٥

وفي هذه السنة اختفى ابراهيم بن المهدي وتغيّب بعد حرب جرت بينه وبين حميد بن عبد الحميد وبعد ان اطلق سهل ابن سلامة من حبسه^٥

ذكر الخبر عن اختفائه والسبب في ذلك

10 ذكر ان سهل بن سلامة كن الناس يذرون انه مقتول وهو عند ابراهيم محبوس فلما صار حميد الى بغداد ودخلها اخرجته ابراهيم وكان يدعوه في مساجد الرصافة كما كان يدعوه فاذا كان الليل رده الى حبسه فكثر بذلك اياما فأتاه اصحابه ليكونوا معه فقال لهم الزموا بيوتكم فاني أرزى^٥ هذا يعني ابراهيم فلما كان ليلة 1 الاثنين ليلة خلت من ذي الحجة خلى سبيله فذهب فاختفى^٥ فلما رأى اصحاب ابراهيم وقواه ان حميدًا قد نزل في ارجاء عبد الله بن ملك تحولّ علمتهم اليه وأخذوا له المدائن فلما رأى ذلك ابراهيم اخرج جميع^٥ من عنده حتى يقاتلوا فالتقوا على جسر نهر ديبالى فقتلوا فهزمهم حميد فقطعوا الجسر فتبعهم اصحابه حتى ادخلوهم بيوت بغداد وذلك يوم الخميس لانسلاخ ذي القعدة^٥

a) Sic cod. Fort. 1. aut صاحب المعبر aut أخذ عند المعبر

جميعا. Cod. c) ازرى. Cod. b) المعبود. denique

فلما كان يوم الأضحى أمر إبراهيم القاضي أن يصلي بالناس في عيساباذ فصلى بهم فأنصرف الناس، واختفى الفضل بن الربيع ثم تحول إلى حميد ثم تحول على بن ربيعة إلى عسكر حميد وجعل الهاشميون والقواد يلحقون بحميد واحداً بعد واحد، فلما رأى ذلك إبراهيم أسقط في يديه فشق عليه وكان المطلب يكاتب حميداً على أن يأخذ له الجانب الشرقي وكان سعيد بن الساجور وأبو البتة وعبدويه وعدة معهم من القواد يكاتبون على بن هشام على أن يأخذوا له إبراهيم فلما علم إبراهيم بأمرهم وما اجتمع عليه كل قوم من أصحابه وأنهم قد احدثوا به جعل يداريهم فلما جئته الليل اختفى ليلة الأربعاء لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ٢٠٣ وبعث المطلب إلى حميد يعلمه أنه قد احدث بدار إبراهيم هو وأصحابه فإن كان يريد فليأته وكتب ابن الساجور وأصحابه إلى على بن هشام فركب حميد من ساعته وكان نازلاً في أرحاء عبد الله فأتى باب الجسر وجاء على بن هشام حتى نزل نيريين وتقدم إلى مسجد كوثر وخرج إليه ابن الساجور وأصحابه وجاء المطلب إلى حميد فلقوا بباب الجسر فقربهم ووعدهم ونسأهم أن يعلم المأمون ما صنعوا فأقبلوا إلى دار إبراهيم وطلبوه فيها فلم يجدوه فلم ينزل إبراهيم متوارياً حتى قدم المأمون وبعد ما قدم حتى كان من أمر ما كان، وقد كان سهل بن سلامة حبس اختفى تحول إلى منزله وظهر وبعث إليه حميد ففر به

a) Cod. اخذوه وجعل. Partim sec. sum IA. b) Sec. sum IA. Cod. لعلمه. c) Delevi إلى.

وأدناه وحمله على بغل^٥ وردّه إلى أهله فلم يزل مقيماً حتى قدم
 المؤمن فأتاه فأجازه ووصله وأمره أن يجلس في منزله^٥
 وفي هذه السنة انكسفت الشمس يوم الأحد ليلتين بقيتا من
 ذي الحجة حتى ذهب ضوءها وكان غات^٦ أكثر من ثلثيها وكان
 انكسافها ارتفاع النهار فلم يزل كذلك حتى قرب الظهر ثم
 انجلت^٥

فكانت أيام إبراهيم بن المهدي لها سنة وأحد عشر شهراً واثنى
 عشر يوماً وغلب عليّ بن هشام على شرقى بغداد وحميد بن
 عبد الحميد على غربيها وصار المؤمن إلى هذان في آخر ذي
 الحجة^{١٠}

وحج بالناس في هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان
 ابن عليّ^٥

ثم دخلت سنة أربع ومائتين

ذكر الأحداث التي كانت فيها

١٥ فما كان فيها من ذلك قدوم المؤمن العراق وانقطاع مادة الفتن
 ببغداد^١

ذكر الخبر عن مقدمه العراق وما كان

فيه بها عند مقدمه

ذكر عن المؤمن أنه لما قدم جرجان أقام بها شهراً ثم خرج
 منها فصار إلى الرقي في ذي الحجة فأقام بها أياماً ثم خرج منها^٢

١) Hic in col. sequuntur verba عند مقدمه e titulo praeced. male repetita.
 ٢) Addidi ex IA. ٣) Cod. جعل.

فجعل يسير المنازل ويقيم اليوم واليومين حتى صار الى النهروان
 وذلك يوم السبت فأقام فيه ثمانية أيام وخرج اليه اهل بيته
 والقواد ووجوه الناس فسلموا عليه وقد كان كتب الى طاهر بن
 الحسين من الطريق وهو بالرقعة ان يوافيه الى النهروان فوافاه بها
 فلما كان السبت الآخر دخل بغداد ارتفع النهار لأربع عشرة ٥
 ليلة بقيت من صفر سنة ٢٠٤ ولباسه ولباس اصحابه اقبيتهم
 وفلانسلم وطرادانهم^a وأعلامهم كلها الخصرة فلما قدم نزل الرصافة
 وقدم معه طاهر فأمره بنزول الخيزرانية مع اصحابه ثم تحوّل فنزل
 قصره على شطّ دجلة وأمر حميد بن عبد الحميد وعلى بن هشام
 وقر قائد كان في عسكره ان يقيم في عسكره فكانوا يختلفون الى ١٥
 دار المأمون في كل يوم ولم يكن يدخل عليه احد الا في الثياب
 الخضر ولبس ذلك اهل بغداد وبنو عاشر اجمعون فكانوا يحرقون
 كل شيء يرونه من السواد على انسان الا القلنسوة فانه كان يلبسها
 الواحد بعد الواحد على خوف ووجل فلما قباء او علم * فلم يكن
 احد يجترئ ان * يلبس شيئاً من ذلك ولا يحملها فكانوا بذلك ٢٥
 ثمانية أيام فتكلم في ذلك بنو عاشر وولد العباس خاصة وقالوا له يا
 امير المؤمنين تركت لباس آبائك واهل بيتك ودولتكم ولبست الخصرة
 وكتب اليه في ذلك قواد اهل خراسان وقيل انه امر طاهر بن
 الحسين ان يسأله حوائجه فكان اول حاجة سأله ان يطرح لباس

a) Cod. Correxī e Taifūrī (كتاب بغداد, cod. Muṣ. Britt. Add. 23,318). *Fragm.* ٤٩٧ وطرادهم. b) Addidi haec ex Taifūrī. c) Haec in cod. male post سنة ايام collocata sunt.

الخضرة وبرجع الى لبس السواد ورتى دولة الآباء فلما رأى طاعة
الناس له * في لبس^a الخضرة وكراهتهم لها وجاء السبت قعد
لهم وعليه ثياب خضر فلما اجتمعوا عنده دعا بسواد فلبسه ودعا
بخلعة سواد فألبسها طاهراً ثم دعا بعدة من قواد فألبسهم اقبيبة
٥ وقيلانس سواد فلما خرجوا من عنده وعليهم السواد طرح سائر
الفواد والجند لبس الخضرة ولبسوا السواد وذلك يوم السبت لسبع
بقين من صفر، وقد قيل ان المأمون لبس الثياب الخضر بعد
دخوله بغداد سبعة^b وعشرين ثم مَرَّتْ، وقيل انه لم يزل مقيماً
ببغداد في الرصافة حتى بنى منازل على شطّ دجلة عند قصر^c
10 الأول وفي بستان موسى، وذكر عن ابراهيم بن العباس
الكاتب عن عمرو بن مسعدة ان احمد بن ابى خالد الأحول قل
لما قدمنا من خراسان مع المأمون وصرنا في عقبة حلوان وكنت
زميله قل لى يا احمد انى اجد رائحة العراق فأجبت بغير جوابه
وقلت ما أخلفه^d قل ليس هذا جوائى ولتى احسبك سهوت او
15 كنت مفكراً قل قلت نعم يا امير المؤمنين قل فيم فكّرت قل
قلت يا امير المؤمنين فكّرت فى هاجومنا على اهل بغداد وليس
معنا الا خمسون الف درهم مع فتنة غلبت على قلوب الناس
فاستعذبوها فكيف يكون حالنا ان هاج هائج او * تحرك متحرك^e
قل فأطرق ملياً ثم قل صدقت يا احمد ما احسن ما فكّرت ولتى

a) Sic legi cum *Fragm.* pro ولبس in cod.; Taif. فى لباس.

b) Cod. تسعة، Taif. بسبعة. c) Sec. Taif.; cod. مع. d) Sic recte

تحول متحول. e) Ex Taif. et IA recepi. Cod. اخلفه. Taif.; cod.

أخبرك الناس على طبقات ثلث في هذه المدينة ظالم ومظلوم
ولا ظالم ولا مظلوم فلما الظالم فليس يتوقع ألا عفونا وامساكنا
وأما المظلوم فليس يتوقع أن ينتصف إلا بنا ومن كان لا طالباً
ولا مظلوماً فبيته يسعه قوله ما كان إلا كما قل ٥

وأمر المأمون في هذه السنة بمقاسمة أهل السواد على الخمسين ٥
وكنوا يقاسمون على النصف واتخذ القفيز الملاجم وهو عشرة
مداكيك بالملك الهاروني كيلاً مرسلًا ٥

وفي هذه السنة واقع يحيى بن معاذ بابك فلم يظفر واحد
منهما بصاحبه ٥

وولي المأمون صالح بن الرشيد البصرة وولي عبيد الله بن الحسن¹⁰
ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب الحرمين ٥
وحج بالناس في هذه السنة عبيد الله بن الحسن ٥

ثم دخلت سنة خمس ومائتين

ذكر الخبر عما كان في هذه السنة من الأحداث

من ذلك تولية المأمون فيها ضاهر بن الحسين من مدينة اسلام¹⁵
الى اقصى عمل اشرق وقد كان قبل ذلك ولاء الجزيرة والشرب
وجانبى بغداد ومعاون السواد وقعد للناس ٥

ذكر الخبر عن سبب توليته

وكان سبب توليته اية خراسان والمشرق ما ذكر عن حباد بن
الحسن عن بشر بن غياث انهريسى قل حضرت عبد الله المأمون²⁰

١٥) ان. Cod. احول. Recte legunt Taif. et IA. Hic addit

جونة ١٢٨. Fragm. Taif. Sic quoque. c) ex IA. الحرمين Addidi

d) Taif. addit طاهر.

انا وثمامة ومحمد بن ابي^١ العباس وعلي بن الهيثم فتناظروا في
التشيع فنصر محمد بن ابي العباس الامامة^٢ ونصر علي بن
الهيثم الزيدية وجرى الكلام بينهما الى ان قال محمد لعلي يا
نبطي ما انت والكلام قال فقال المؤمن وكان متكئا فجلس^٣ الشتم
ع^٤ والبداء لوم انا قد احبنا الكلام واظهرنا المقالات فمن قال بالحق
حمدناه^٥ ومن جهل ذلك وقفناه ومن جهل الأمرين حكما^٦ فيه
بما يجب فاجعلا بينكما اصلا فان الكلام فروع فاذا افترعتم شيئا
رجعتم الى الاصل قال فانا نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وذكر امر الفرائض والشرائع في الاسلام
وتناظرا بعد ذلك فعاد محمد لعلي بمثل المقالة الأولى فقال له^٧
علي والله لولا جلالة مجلسه وما وهب الله من رأفته ولولا ما نهى
عنه لأعرت جبينك^٨ وبحسبك^٩ من جهلك غسلك المنبر بالمدينة
قال فجلس المؤمن وكان متكئا فقال وما غسلك المنبر^{١٠} لتقصير متى
في^{١١} امرك او لتقصير المنصور كان في امر ابيك لولا ان الخليفة اذا
وهب شيئا استحى ان يرجع فيه لكان اقرب شيء بيني وبينك^{١٢}
الى الأرض رأسك قم وإيّاك ما عدت قال فخرج محمد بن ابي

a) Sic quoque Taif. *Fragm.* om. ابي, sed cf. f49a. *Agh.*
XIV, ٣٩, 13. محمد بن العباس الصولي. b) Sic Taif. et *Agh.*;
non الامامية; cod. الامامة. c) Addidi فجلس ex Taif. et
Fragm. d) Addidi ٨ ex *Fragm.* et Taif. e) Ex Taif. re-
cepi. Cod. حمدنا. f) Cod. et Taif. فذكروا et mox فتناظروا.

g) Ex Taif. recepi. Cod. حنينك. Cod. *Fragm.* لعرفت حنينك.
h) *Fragm.* eodem sensu وكفالك. Cod. et Taif. وبحسبك. i) Ad-
didi في ex Taif. et *Fragm.*

العباس ومضى الى طاهر بن الحسين وهو زوج اخته فقال له كان
من قصتي كيت وكيت وكان يحجب المأمون على النبيذ فَتَحَ
الخلام ويأسر يتولى الخلع وحسين يسقى وابو مريم غلام سعيد
الجوهري يختلف في الحوائج فركب طاهر الى الدار^a فدخل فَتَحَ
فقال طاهر بالباب فقال انه ليس من اوقاته ائذن له فدخل طاهر^ه
فسلم عليه فرد عليه السلام وقال اسقوه رطلاً فأخذه في يده
اليمنى وقال له اجلس فخرج فشربه ثم عاد وقد شرب المأمون
رطلاً آخر فقال اسقوه ثانياً^د ففعل كفعله الأول ثم دخل فقال له
المأمون اجلس فقال يا امير المؤمنين ليس لصاحب الشرطة ان
يجلس بين يدي سيده قال له المأمون ذلك في مجلس العامة¹⁰
فأما مجلس الخاصة فطلق قال وبكى المأمون وتغرغرت عيناه فقال
له طاهر يا امير المؤمنين لم تبكى لا ابكى الله عينيك فوالله
نقد دانت لك البلاد وألحن لك العباد وصرت الى لخبنة في كل
امرك فقال ابكى^ه لأمر ذكره فذل وستره حزن^و ولن يخلو احد من
شجن فتكلم بحاجة ان كانت لك قال يا امير المؤمنين محمد بن¹⁵
ابى العباس اخطأ فأقله عشرته وأرض عنه قل قد رضيت عنه
وأمرت بصلته وردت عليه مرتبته^ه ولولا أنه ليس من اهل الأئس
لأحضرته قراً. واصرفا طاهر فاعلم ابن ابى العباس الملك ودعا

a) Sic recte *Fragm.* et *Taif.* *Cod.* امدار. b) Addidi ديب
ex Fragm. Taif. اثني. c) Delevi ما (sive يا?). d) *Cod.* ابي.
e) *Ex Fragm. recepi.* *Cod.* vitiose من بيته. f) Addidi طاهر *ex Fragm., IA et Taif.*

بهارون بن جبيغويه^a فقال له ان للكتاب عشرة^b وان اهل خراسان يتعصب بعضهم لبعض فخذ معك ثلثمائة الف درهم فأعطى الحسين^c الخادم مائتي الف وأعطى كاتبه محمد بن هارون مائة الف وسأله ان يسأل المأمور ما بكى قال ففعل ذلك قال فلما^d تغدنى قل يا حسين اسقنى قال لا والله لا سقيتك او تقبل لي ثم بكيت حين دخل عليك طاهر قال يا حسين وكيف عُنيت بهذا حتى سألتني عنه قال نغمي بذاك قل يا حسين هو امر ان خرج من رأسك قتلتنك قل يا سيدي ومتى اخرجت لك سرًا قل اني ذكرت محمدًا اخي وما ناله من الذلّة فخنقتني^e العبرذ فاسترحمت الى الافضة ومن يغوت طاهرًا متى ما يكره قل فأخبر حسين ناعرا بذنك فركب طاهر الى احمد بن ابي خالد^f قال له ان الثناء متى ليس برخيص وان المعروف عندي ليس بضائع^g فغيبني عن عينه فقال له سأفعل فبكر الى غدا قل فركب ابن ابي خالد الى المأمور فلما دخل عليه قل ما تمت البارحة فقال لم ويجك فقال لأنك ولّيت غسان خراسان وهو^h ومن معه أكرأ رأس فأخاف ان يخرج عليه خارجة من الترك فتضطمه فقال له لقد فكّرت فيما فكّرت فيه قل فمن ترى قل طاهر بن الحسين قل ويلك يا احمد هو والله خالع قل انا الصامن له قلⁱ فأردّده قل فدا بطاهر من ساعته فعقد له فشخص من

a) Ex Taif. Cod. جمعونه. Cod. *Fragm.* جمعونه. IA جمعونه
 الحسين c) *Algħ.* pro الحسين d) Taif. عشيرة. خنعوية. l. l. ult.
 مجبر. e) Addidi وهو ex Taif., *Fragm.* et IA. Inseui قل.

ساعته فنزل في بستان خليل بن هاشم^a فحمل اليه في كل يوم ما اقام فيه مائة ألف فاقلم شهراً فحمل اليه عشرة آلاف ألف التي تحمل الى صاحب خراسان، قال ابو حسان الزيادي وكان قد عقد له على خراسان والجلال من خلوان الى خراسان وكان شخوصه من بغداد يوم الجمعة لليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٢٠٥ وقد^b كان عسكر قبل ذلك بشهرين^c فلم ينزل مقيماً في عسكره، قال ابو حسان وكان سبب ولايته فيما اجتمع الناس عليه ان عبد الرحمان المطوعي جمع جموعاً* بنيسابور ليقاتل بهم، الحزورية بغير امر والى خراسان فتخوفوا ان يكون ذلك لأصل عمل عليه وكان غسان بن عباد يتولى خراسان من قبل الحسن بن سهل¹⁰ وهو ابن عم الفضل بن سهل، وذكر عن علي بن هارون، ان طاهر بن الحسين قبل خروجه الى خراسان وولايته لها ندبه الحسن بن سهل للخروج الى محاربة نصر بن شبيب فقال حاربته خليفة وسقت^d الخلافة الى^e خليفة وأمر بمثل عذا وانما كن ينبغي ان توجد لهذا قنذا من قوادى فدان سبب اضرار¹⁵ دين الحسن وطاهر، قال وخبر طاهر الى خراسان لما تولاهما وهو

a) Taif. عشم، sed Jakûbi ١٩, 6 lectionem codicis confirmat. *Fragm.* بيت خراسان. *lgh.* بستان خليل. b) Sic quoque Taif.: in *lgh.* legimus die 3^{mo} postquam Tâhir castra posuerat, nominationem publicam factam esse. Certum itaque est eum diutius quam mensem expectavisse. c) Ex LA recepi. Cod. عبد الرحمان المطوعي الحزوري. Taif. corrupte. بنيسابور. d) Adhuc haec ex LA. Taif. om. قتل بغير امر انسج. الى خليفة.

لا يكلم الحسن بن سهل فقيلا له في ذلك فقال ما كنت لأحل
عقدة ^a عقدها لي في مصارمته ^{هـ}

وفي هذه السنة ورد عبد الله بن طاهر بغداد منصرفا من الرقة
وكان أبوه ^ب طاهر استخلفه عليها وأمره بقتال نصر بن شيبث ^ج وقدم
^د يحيى بن معاذ فولاه المأمون الجزيرة ^{هـ}

وفيها ولي المأمون عيسى بن محمد بن أبي خالد ارمينية
وآذربيجان ومحاربة بابل ^{هـ}

وفيها مات السري بن الحكم مصر وكان واليها ^{هـ}
وفيها مات داود بن يزيد عامل السند فولاه المأمون بشر بن
¹⁰ داود على أن يحمل اليه في كل سنة ألف ألف درهم ^{هـ}

وفيها ولي المأمون عيسى بن يزيد الجلودى محاربة الزط ^{هـ}
وفيها شخص طاهر بن الحسين الى خراسان في ذي القعدة وأقام
شهرين حتى بلغه خروج عبد الرحمان النيسابورى المطوعى
بنيسابور ^ج فشاخص ^د ووافى التغرغرية ^{هـ} أشروسنة ^{هـ}
¹⁵ وفيها اخذ قرج الرخاجى ^ج عبد الرحمان بن عمار ^د النيسابورى ^{هـ}
وحج بالناس في هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والى
الحرمين ^{هـ}

ثم دخالت سنة ست ومائتين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

²⁰ فيما كان فيها من ذلك تولية المأمون داود بن

a) Addidi عقدة ex Taif. b) Addidi * ex IA. c) Addidi
اسرواسه Cod. corrupte e) Cod. بنيسابور d) Col. ابي
عماد Cod. g) in cod. اندودى conj pro

ماسجور^١ محاربة الزط وأعمال البصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين^٢
وفيها كان المد الذي غرق منه السواد وكسكر وقطيعة لم جعفر
وقطيعة العباس وذهب بأكثرها^٣

وفيها نكبت بابك بعيسى^٤ بن محمد بن ابي خالد^٥
وفيها ولي المأمون عبد الله بن طاهر الرقة لحرب نصر بن^٦
شيث ومضر^٧

ذكر الخبر عن سبب توليته آياه

ودن السبب في ذلك فيما ذكر ان يحيى بن معاذ كان المأمون
ولاه الجزيرة فات في هذه السنة واستخلف ابنه احمد على عمله
فذكر عن يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ان المأمون دعا^٨
عبد الله بن طاهر في شهر رمضان فقال بعض كان ذلك في سنة
٢٠٥ وقل بعض في سنة بضع وقل بعض في سنة ٧ فلما دخل
عليه قل يا عبد الله استخير الله منذ شهر وأرجو ان يخبر^٩ الله
لي وأريت الرجل يصف ابنه ليظريه رأيه فيه ويرفعه وأبتك
فوق^{١٠} قل ابوك فيك وقد مات يحيى بن معاذ واستخلف ابنه^{١١}
احمد بن يحيى وليس بشيء وقد رأيت توليتك مضر ومحاربة
نصر بن شيث فقل اسمع وأطاعة يا امير المؤمنين وأرجو ان
يجعل الله الخيرة^{١٢} لأمير المؤمنين والمسلمين قال فعقد له امر

١) Cod. ماسجور et sic LA cum var. ١. ماسجور. (Cl. LA VII, ١٧١, 8 et ann. ١. ٢) IA ٣٩٩, 5. عيسى. Contra Abu'l-Mah. ١, ٥٩١. نكبت عيسى بابك ٩١. ٣) Cod. hic et mox مصر ut quoque apud alios. Confunduntur nempe ea quae huic expeditioni et expeditioni adversus Aegyptum antecesserunt. Cl. Abu'l-Mah. I, p. ٥٩٣. ٤) Cod. الحمر. ٥) Cod. من خار. ٦) IA ٣٩٣, ١. ٧) Cod. مضر.

ان تقطع حبال القصارين عن طريقه وتُنَجِّى ^a عن الطرقات
المطل ^b كيلا يكون في طريقه ما يرد لواءه ثم عقد له لواء مكتوباً
عليه ^c بصفرة ما يُكْتَب على الألوية وزاد فيه المأمون يا منصور
وخرج معه الناس فصار الى منزله ولما كان من غد ركب اليه
^d الناس وركب اليه الفضل بن الربيع فأقام عنده الى الليل فقام
الفضل فقال عبد الله يا ابا العباس قد تفضلت وأحسننت وقد
تقدم ^e ابى وأخوك الى ^f ان لا اقطع ^g امرا دونك ^h واحتاج ان
استطلع رأيك وأستصىء مشورتك ⁱ فان رأيت ان تقيم عندي
الى ان نطفر فأفعل فقال له ان لى حالات ليس يمكنى معها الافطار
^j ههنا قل ان كنت تكره طعام اهل خراسان فأبعث الى مطبخك
يأتوا بطعامك فقال له ان لى ركعات بين العشاء والعنمة قل ^k
فى حفظ الله وخرج معه الى صحن دارة يشاوره فى خاص اموره ^l
وقيل كان خروج عبد الله الصحيح الى مصر ^m لقتال نصر
ابن شَبَث بعد خروج ابيه الى خراسان ⁿ بستة اشهر ^o وكان
^p لاهر حين وثى ابنه عبد الله ديار ربيعة كتب اليه كتاباً
نسخته عليك ^q بتقوى الله وحده لا شريك له وخشيته ومراقبته
ومزايلة خطه وحفظ رعيتهك ^r وألزم ما البسك الله من العافية
بالذكر لمعادك وما انت صائر اليه ^s وموقوف عليه ومسؤول عنه

a) Taif. ويسقط. b) Addidi ex *Fragm.* c) Inserui عليه
اسى وابوك ex *Fragm.* et Taif. d) Ex *Fragm.* et Taif. Cod. e) Ex *Fragm.* et Taif. inserui. f) Sequitur in cod.
على. g) Cod. قل. h) Cod. ut supra. i) اما بعد فعليك IA. j) بسنة واشهر Taif. k) Sic quoque Taif. IA
ل. l) IA add. وانهار. m) في الليل. n) Deinde Taif. وازوم. o) بالذکر لمعادك وما انت صائر اليه * وموقوف عليه ومسؤول عنه

والعمل في ذلك كله بما يعصمك الله وينجيئك» يوم القيامة ^١ من
عذابه وأليم عقابه فإن الله قد احسن اليك وأوجب عليك الرأفة
من استرحاك أمرهم من عباده وألزمك العدل عليهم والقيام بحقه
وحدوده فيهم والذب عنهم والدفع عن حريمهم وبيضتهم والحسن
لدمائهم ^٢ والأمن لسبيلهم ^٣ وإدخال الراحة عليهم في معاشهم ^٤
ومواخذك بما فرض عليك من ذلك وموقفك عليه ومساألك عنه ^٥
ومثيبيك عليه بما قد تمت وأخرت فقرع ^٦ لذلك فكر ^٧ وعفلك ^٨
وبصر ^٩ ورؤيتك ^{١٠} ولا يذهلك عنه ذاهل ^{١١} ولا يشغلك عنه شاغل فإنه
رأس أمرك وملاك شأنك وأول ما بوقفك ^{١٢} الله به لرشدك وليكن
أول ما تلزم به ^{١٣} نفسك وتنسب إليه فعالك ^{١٤} المواظبة على ما ^{١٥}
افترض الله عليك من «انصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس
قبلك ^{١٦} في مواقيتها على سننها في اسبغ الوضوء لها واقتناح ^{١٧}
ذكر الله فيها وترتل ^{١٨} في فرائذك وتمكن ^{١٩} في ركوعك وسجودك
وتشهد ^{٢٠} وتتصدق فيها لربك نيتك ^{٢١} وأحضر ^{٢٢} عليها جماعة من

a) Addidi haec ex Taif. et IA. b) Cod. B ap. IA et Taif.

c) Ex IA et Taif. addidi ^١ لعايه. d) Taif. ^٢ لسبيلهم. e)

Ex IA et Taif. inserui عنه. f) Ex IA et Taif. recepi. Cod.

g) IA ^٣ فهلك. h) Inserui وعفلك ex Taif. et IA. Deinde

IA habet ^٤ وبصرك loco ^٥ عنه ذاهل. i) IA om.; pro

عن اهلك. k) IA ^٦ يوافقك. Deinde addidi به ex Taif.

et IA. l) Ex Taif. recepi loco ^٧ من in cod.; IA om. m) IA

^٨ افعالك. n) Ex IA recepi. Cod. et Taif. في. o) IA male

^٩ واصلح. p) Ex Taif. et IA recepi. Cod. ^{١٠} قتلك. q) Ex Taif.

^{١١} وبصر. r) IA ^{١٢} ونيتك. s) ^{١٣} ويريد. Cod. et IA.

معك وتحت يدك وإدأب^a، عليها فتبها كما قال الله تأمر بالمعروف
وتنهى عن المنكر^b، ثم أتبع ذلك * الأخذ بسنن^c، رسول الله
صلعم والمثابرة على خلائفه^d، وافنف^e، أثر السلف الصالح من بعده
وإذا ورد عليك أمر فاستعن^f عليه باستخارة الله وتغوا^g ونزوم ما
انزل الله في كتابه من أمر^h ونهيⁱ وحلاله وحرامه^j وائتمام^k ما
جاءت به الآثار عن النبي صلعم ثم قم فيه بما يحق لله^l عليك
ولا تميل^m عن العدل فيما أحببت أو كرهت لقريب من الناس
أو بعيد وأثرⁿ الفقه وأهله والدين وحبيلته وكتاب الله والعاملين
به فان افصل ما تزين^o به المرء الفقه في دين الله والطلب له
والحث عليه^p والمعرفة بما يتقرب^q * فيه منه^r الى الله فانه الدليل
على الخير كله والقائد له والأمر به والنهي عن المعاصي والموبقات^s
كلها وبها مع توفيق الله تزداد العباد معرفة بالله عز وجل واجلاً
له ودركاً^t للدرجات العلى في المعاد مع ما في ظهوره للناس من
التنوير لأمرك والهيبة لسلطانك والأنسة بك والثقة بعدلك وعليك
بالاقتصاد في الأمور كلها فليس نبي^u آتينا نفعاً ولا أخصر^v / امناً
ولا أجمع فضلاً^w * من انفصد^x والقصد داعية الى الرشد والرشد

a) Cod. وإدأب. b) IA pro his dat ipsa verba Korani 29
vs. 44. Cod. تأمر pro يامر. ان اُصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر: 44.
c) IA بلاخذ لسنن. d) Sic quoque restituatur apud IA e

وأتتمام. e) Cod. et IA وائتمام. f) Cod. B. Taif. فرائضه. g) Taif. ut recepi. h) IA male الله. i) Sic recte Taif. et IA.
Cod. نزل. j) Sic quoque Taif.; IA به. k) IA sine و. l) Cod. نزل.

m) IA male وذكرنا. n) Ex Taif.; Cod. s. p., IA اخصر. o) Addidi haec ex Taif. IA منه.

دليل على التوفيق والتوفيق منقاد ^a الى السعادة وقوام الدين
والسنن الهادية بالاقتصاد فائز في دنياك كلها، ولا تقصر ^b في
طلب الآخرة والأجر، والأعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالج
الرشد فلا غاية للاستكثار من ^c البر والسعي له اذا كان يُطلب
به وجه الله ومرضاته ومرافقة اوليائه في دار كرامته، وأعلم ان ^d
القصد في شأن الدنيا يورث العزَّ ويحصن من الذنوب وانك
لن تحوط نفسك ومن يليك ^e ولا تستصلح امورك بأفضل منه ^f
فانه ^g وأعتد به. تتم امورك وتزدد ^h مقدرتك وتصلح ⁱ
خاصتك وعامتك وأحسن الظن بالله عز وجل يستقيم ^j
لك رعيته وألتبس الوسيلة اليه في الأمور كلها تستديم به النعمة ^k
عليك، ولا تنهض ^l احداً من الناس فيما توليه من عملك قبل
تكشف ^m امره بالتهمة فان ايقاع التهم بالبراءة ⁿ والظنون السيئة بهم
مأثم وأجعل من شأنك حسن الظن بأصحابك وأطرد عنك سوء
الظن بهم وأرفضه عنهم يُعِنك ذلك على اصطناعهم ورياضتهم ولا
يجدن عدو الله الشيطان في امرك مغمراً فانه انما بكتفى بالليل ^o

a) IA. قائد. b) Taif. تغتصر. c) Addidi ex IA. Taif. الاجر. d) Ex Taif. recepi. IA et Cod. في. e) Sic
quoque IA. Taif. الفكر sic. f) Ex Taif. et IA. Cod. بتك.

g) Cod. فتاته i.e. فتاته. h) Taif. فتاته. i) Addidi ex Taif. et IA. منه.

j) Cod. به. k) Taif. ins. به. l) addens وتزد pro وتزد. Taif. وتزد.

m) IA. (تدحض Taif. ubi vero) Sic quoque Taif. تستقم IA. يستقيم.

n) Cod. بطنف. Correx ex Taif. nam تصنيف non con-
venit et IA habet ان يكشف.

o) Cod. et Taif. بالبر. IA male.

من وعملك فيدخل عليك من الغم^١ في سوء الظن^٢ * ما ينغصك
 لذاته عيشك، وأعلم أنك تجد بحسن الظن^٣ قوة وراحة
 وتكفي^٤ به ما احببت كفايته من امورك وتدعوه به الناس الى
 محبتك والاستقامة في الأمور كلها لك ولا يمنعك حسن الظن^٥
 بأصحابك وإرافة برعيتك ان تستعمل المسألة والبحث عن امورك
 * والمباشرة لأمر الأولياء والحيطة للرعية^٦ والنظر فيما يقيسها
 ويصلحها بل لتكن المباشرة لأمر الأولياء والحيطة للرعية والنظر^٧
 في حوائجهم وحمل مؤناتهم أكثر عندك مما سوى ذلك فإنه أقوم
 للدين وأحيا للسنة^٨ وأخلص نيتك في جميع هذا وتفرد^٩ بتقويم
 نفسك تفرد^{١٠} من يعلم أنه مسؤول عما صنع وما جرى بما احسن
 وما خوف بما اساء ثن الله جعل الدين حزاً وعزاً ورفع من اتبعه
 وعززه فأسلك بمن تسوسه وترعه^{١١} نهج الدين وطريقة الهدى وأقم
 حدود^{١٢} * الله في^{١٣} احتساب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقوه ولا
 تعتل ذلك ولا تباون به^{١٤} ولا تؤخر عقوبة اهل العقوبة فان في
 تعريضك في ذلك لئلا يفسد عليك حسن ظنك وأعظم^{١٥} على امرك
 في ذلك بانسني المعروفة وجانب * المشبه والبدعات^{١٦} يسلم لك
 دينك وتقعد^{١٧} لك مروتك، واذا عادت عهداً فبى به واذا وعدت

a) Taif. male العفو. b) Addidi haec ex Taif. et IA. c) IA
 واثق. d) Ex Taif. et IA recepi. Deinde Cod. وتكتفى.
 e) Secundum Taif. Cod. والمباشرة في النظر Pericope haec inde a
 aliquantum variat ap. IA. f) Taif. تسوسهم وترعه. g) Addidi
 ex IA. h) Ex Taif. et IA recepi loco فيه in cod. i)
 Taif. واعظم. k) Taif. omittens في ante تعريضك. l) IA
 تفرد. m) Sic recte IA. Cod. ويعزم. n) Taif. et IA
 البدع والشبهات.

لخير فأنجزه وأقبل للحسنة وأدفع بها وأغص عن عيب كل ذي
 عيب من رعيتك وأشدد^١ لسانك عن قول الكذب والنور وأبغض
 أهله وأقص أهل^٢ النسيمة فإن أول^٣ فساد أمر^٤ في عاجل الأمور
 وأجلها تقريب اللذوب^٥ والجراة على الكذب لأن الكذب رأس
 المآثر^٦ والنور * والنسيمة خاتمتها لأن النسيمة لا يسلم صاحبها^٧
 وقائلها لا يسلم له صاحب^٨ ولا يستقيم لمطيعها أمر^٩ وأحب^{١٠}
 أهل الصدق والصلاح وأعين الأشراف بالحق وواصل^{١١} الضعفاء واصل
 الرحم وأبتغ^{١٢} بذلك وجه الله وعزة^{١٣} أمره وأنتمس فيه ثوابه^{١٤}
 والدار الآخرة وأجتنب سوء الأهواء والجور وأصرف عنهما رأيك وأظهر
 براءتك^{١٥} من ذلك لرعيتك وأنعم بالعدل سياستهم وقم بالحق فيهم^{١٦}
 والمعرفة^{١٧} التي تنتهي بك إلى سبيل الهدى وأملك نفسك عند
 الغضب وأثر الوقار والحلم وآياك والحدة والطيرة والغرور فيما أنت
 بسبيله وآياك أن تقول أنى مسأط^{١٨} أفعل ما أشاء فإن ذلك سريع
 فيك إلى نقص الرأي وقلة اليقين بالله * وحده^{١٩} لا شريك له^{٢٠}
 وأخلص لله^{٢١} النية فيه واليقين به وأعلم أن الملك لله يعضيه من^{٢٢}

١) Inse- على Ex Taif. et IA. Cod. ٢) Taif. واسد. ٣) Taif. et IA. ٤) Taif. ٥) Taif. ٦) Taif. ٧) Taif. ٨) Taif. ٩) Taif. ١٠) Taif. ١١) Taif. ١٢) Taif. ١٣) Taif. ١٤) Taif. ١٥) Taif. ١٦) Taif. ١٧) Taif. ١٨) Taif. ١٩) Taif. ٢٠) Taif. ٢١) Taif. ٢٢) Taif.

١) Taif. ٢) Taif. ٣) Taif. ٤) Taif. ٥) Taif. ٦) Taif. ٧) Taif. ٨) Taif. ٩) Taif. ١٠) Taif. ١١) Taif. ١٢) Taif. ١٣) Taif. ١٤) Taif. ١٥) Taif. ١٦) Taif. ١٧) Taif. ١٨) Taif. ١٩) Taif. ٢٠) Taif. ٢١) Taif. ٢٢) Taif.

١) Taif. ٢) Taif. ٣) Taif. ٤) Taif. ٥) Taif. ٦) Taif. ٧) Taif. ٨) Taif. ٩) Taif. ١٠) Taif. ١١) Taif. ١٢) Taif. ١٣) Taif. ١٤) Taif. ١٥) Taif. ١٦) Taif. ١٧) Taif. ١٨) Taif. ١٩) Taif. ٢٠) Taif. ٢١) Taif. ٢٢) Taif.

١) Taif. ٢) Taif. ٣) Taif. ٤) Taif. ٥) Taif. ٦) Taif. ٧) Taif. ٨) Taif. ٩) Taif. ١٠) Taif. ١١) Taif. ١٢) Taif. ١٣) Taif. ١٤) Taif. ١٥) Taif. ١٦) Taif. ١٧) Taif. ١٨) Taif. ١٩) Taif. ٢٠) Taif. ٢١) Taif. ٢٢) Taif.

١) Taif. ٢) Taif. ٣) Taif. ٤) Taif. ٥) Taif. ٦) Taif. ٧) Taif. ٨) Taif. ٩) Taif. ١٠) Taif. ١١) Taif. ١٢) Taif. ١٣) Taif. ١٤) Taif. ١٥) Taif. ١٦) Taif. ١٧) Taif. ١٨) Taif. ١٩) Taif. ٢٠) Taif. ٢١) Taif. ٢٢) Taif.

١) Taif. ٢) Taif. ٣) Taif. ٤) Taif. ٥) Taif. ٦) Taif. ٧) Taif. ٨) Taif. ٩) Taif. ١٠) Taif. ١١) Taif. ١٢) Taif. ١٣) Taif. ١٤) Taif. ١٥) Taif. ١٦) Taif. ١٧) Taif. ١٨) Taif. ١٩) Taif. ٢٠) Taif. ٢١) Taif. ٢٢) Taif.

١) Taif. ٢) Taif. ٣) Taif. ٤) Taif. ٥) Taif. ٦) Taif. ٧) Taif. ٨) Taif. ٩) Taif. ١٠) Taif. ١١) Taif. ١٢) Taif. ١٣) Taif. ١٤) Taif. ١٥) Taif. ١٦) Taif. ١٧) Taif. ١٨) Taif. ١٩) Taif. ٢٠) Taif. ٢١) Taif. ٢٢) Taif.

يشاء وينزعه عن يشاء ولن تجد * تغيير النعمة « وحلول النعمة الى
 احد اسرع منه ^١ الى حيلة النعمة من اصحاب السلطان والمبسوط
 لهم في الدولة اذا كفروا بنعم، الله واحسانه واستطالوا بما آتاهم
 الله * من فضله ^٢، ودع عنك شرّ نفسك ولتكن ذخائر وكنوزك
 التي تذخر وتكنز، البرّ وانتقوى والمعدلة ^٣ واستصلاح الرعيّة
 وعمارّة بلادهم والتفقد لأمرهم والحفظ لدمائهم ^٤ والإغاثة لمهوفهم،
 وأعلم ان الأموال اذا كثرت وذخرت في الخزائن لا تثمر ^٥ واذا
 كانت في اصلاح الرعيّة واعطاء حقوقهم وكف المؤنسة عنهم نمت
 وربّت ^٦ وصلحت به ^٧ العامة وتزيتت ^٨ به الولاية ^٩ وطاب به
 الزمان واعتقد ^{١٠} فيه العزّ والمنعة فليكن كنز ^{١١} خزائنك تفريق
 الأموال في عمارّة الاسلام وأهله ووقّر ^{١٢} منه على اولياء امير المؤمنين
 قبلك حقوقهم وأوف ^{١٣} رعيّتك من ذلك حصصهم ^{١٤} وتعهد ما يصلح
 أمورهم ومعاشهم ^{١٥} فانك اذا فعلت ذلك قرت ^{١٦} النعمة عليك
 واستوجبت المزيد من الله وكنت بذلك على جباية خراجك
^{١٧} * وجمع اموال ^{١٨} رعيّتك وعملك اقدر وكان الجمع لما شملهم من

ليغير Cod. habet vitiose. نعمة et mox تغييراً لنعمة Taif. a)
 c) Addidi ex Taif. et IA. b) Addidi منه ex Taif. et IA. c)
 Addidi ex IA et Taif. d) نعمة Taif. نعم IA Cod. s. p.;
 المعدلة Cod. e) Ex Taif. et IA recepi. f) أكثر IA Taif.
 k) Taif. صلاح IA et Taif. i) تنمي IA h) لدمائهم IA g)
 Addidi به l) سميت وزكت ونمت ut IA ubi legitur وزكت
 Taif. ex Taif. et IA. m) وزيتت Taif. n) الولاية IA o)
 q) Sec. Taif. أكثر. Sec. sum IA. Cod. p) واعنقب
 r) Cod. قتلك IA et Taif.; cod. وشرقي. Mox
 Taif. d) دن. e) معاشهم IA f) جمع أمور

عدلك واحسانك أسلَسَ لطاعتك وأطيب انفساً لكل ما اردت
 فاجهد نفسك فيما حددت لك في هذا الباب ولتعظم حسبتك ^a
 فيه فانما يبقى من المال ما أنفق في سبيل حقه ^b، واعرف
 للشاكرين، شكرهم وأثبهم عليه وإياك ان تنسيك الدنيا وغرورها
 حول الآخرة فتنهاون بما يحق عليك فان التهاون يوجب ^c
 التفریط والتفریط يورث البوار، وليكن عملك لله وفيه تبارك وتعالى
 وأرج الثواب فان الله قد اسبغ عليك نعمته * في الدنيا، وأظهر
 لديك فضله فأعتصم بالشكر وعليه فأعتمد يزدك الله خيراً
 واحساناً فان الله يثيب بقدر شكر الشاكرين وسيرة الحسنين ^d
 وقضى الحق فيما حمل من النعم وألبس ^e من العافية والكرامة ^f
 ولا تحقرن ذنباً ولا تميلن حاسداً ولا ترجمن فاجراً ولا تصلن ^g
 * كفوراً ولا تداهنن عدواً ولا تصدقن نماماً ولا تأمنن ^h غداراً
 ولا توالين فاسقاً ولا * تتبعن غاوياً ⁱ ولا تحمدن مرأثياً ولا تحقرن
 انساناً ولا تردن سائلاً فقيراً ولا تحجين ^j باطلاً ولا تلاحضن
 مضحكاً ولا تخلفن وعداً ولا ترهبن ^k فاجراً * ولا تعملن ^l غضباً ولا ^m

الله IA ^b خشيتك Taif. حسنتك IA، حُسنك Cod. ^a
 انشاكرين Taif. ^c الله حقه Cod. utramque lectionem habet: ^d الشاكرين
 عليه Taif. ^f IA et Taif. om. ^e يورث IA et Taif. ^d ^g male. ^h Sic recte Taif. et IA. Cod. تختين. ⁱ Ex Taif.
 recepi. Cod. وائمر IA om. peric. inde a ^j وحتى usque ad ^k والكرامة

تصل Taif. Cod. ^k Ex IA recepi. ^l ديناً IA male ^j ^m Ex Taif. ⁿ تأمنن IA. تأمن Taif. ^o تداهنن omnes
 Cod. s. p. Taif. ^p تبغين عالياً IA. تبغين غاوياً Cod. ^q ^r تحجين IA. تحجين

ولا تردبن IA ^r ترهبن IA male ^s ^t سفاهاً ولا تظهرن

تأتين بذخاء ولا تمشين مرحاً * ولا تركبن سفهاً ولا تفرطن
 في طلب الآخرة ولا تدفع الأليم عياناً، ولا تغبضن عن الظالم^د
 رهبة منه أو مخافة، ولا تطلبن ثواب الآخرة بالدنيا^ه، وأكثر
 مشاورة الفقهاء واستعمل نفسك بالحلم وخذ عن أهل التجارب
 ونوى العقل والرأى والحكمة ولا تدخلن^و في مشورتك أهل * الدقة
 والبخل^ز ولا تسمعن لهم قولاً فإن ضرركم أكثر من منفعتهم وليس
 شيء أسرع فساداً لما استقبلت * في امرئ رعيته من الشح وأعلم
 أنك إذا كنت حريصاً كنت كثير الأخذ قليل العطية وإذا كنت
 كذلك لم يستقم لك امرؤ إلا قليلاً فإن رعيته إنما تعتقد^ح
 ١٥ على محبتك بالكف عن أموالهم وترك الجور عنهم، وبدوم^م صفاء^ن
 أوليائك لك بالأفضال عليهم وحسن العطية لهم فاجتنب الشح
 وأعلم أنه أول ما عصى به الإنسان ربه وإن العاصي بمنزلة خزي
 وهو قول الله عز وجل^و وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
 * فسهل طريق الجود بالحق^د وأجعل للمسلمين كلهم من نيتك^ه
 ١٥ حظاً ونصيباً^ز وأيقن أن الجود من أفضل أعمال العباد فاعذه

- ١) Secutus sum Taif. (بذخاء). Cod. مدحا; IA تأسن مدحا.
 ٢) IA om. haec h. l.; sed vide supra. ٣) Sic quoque Taif. et cod.
 ٤) IA et Taif. ظالم. ٥) A ap. IA. Tornberg recepit عتاباً.
 ٦) IA et Taif. في الدنيا. ٧) IA et Taif. ومحابة. ٨) IA et Taif. ومحابة. ٩) IA et Taif. ومحابة.
 ١٠) IA et Taif. ومحابة. ١١) IA et Taif. ومحابة. ١٢) IA et Taif. ومحابة.
 ١٣) IA et Taif. ومحابة. ١٤) IA et Taif. ومحابة.
 ١٥) IA et Taif. ومحابة. ١٦) IA et Taif. ومحابة.
 ١٧) IA et Taif. ومحابة. ١٨) IA et Taif. ومحابة.
 ١٩) IA et Taif. ومحابة. ٢٠) IA et Taif. ومحابة.
 ٢١) IA et Taif. ومحابة. ٢٢) IA et Taif. ومحابة.
 ٢٣) IA et Taif. ومحابة. ٢٤) IA et Taif. ومحابة.
 ٢٥) IA et Taif. ومحابة. ٢٦) IA et Taif. ومحابة.
 ٢٧) IA et Taif. ومحابة. ٢٨) IA et Taif. ومحابة.
 ٢٩) IA et Taif. ومحابة. ٣٠) IA et Taif. ومحابة.

لنعسك خلقاً وأرض به عملاً ومذهباً، وتفقد أمور الجند في دواوينهم
ومكاتبهم وأدر عليهم أرزاقهم ووسع عليهم في معاشهم ليذهب^١
بذلك الله فاقنهم ويقوم^٢ لك أمرهم ويزيد به، قلوبهم في طاعتك
وامرك خلوصاً^٣، وانشراحاً وحسب نبي سلطان^٤ من السعادة^٥ ان
يكون على جنده ورعيته رحمة في عدله وحيطة وانصافه وعنايته^٦
وشفقته وبره وتوسعته فزائل مكروه احدى^٧ البليتين باستشعار
تكملة^٨ الباب الآخر ولنزوم العمل به تلق^٩ ان شاء الله نجاحاً
وصلاحاً وفلاحاً، وأعلم ان القضاء من الله بالمكان الذي ليس
به^{١٠} شيء من الأمور لانه^{١١} ميزان الله الذي يعتدل عليه الأحوال
في الأرض وباقامة العدل في القضاء والعمل^{١٢} تصلح^{١٣} الرعية وتأمّن^{١٤}
السبل وينتصف المظلوم وبأخذ الناس حقوقهم وتحسن^{١٥} المعيشة
وبوحي حق الطاعة ويرزق الله العافية والسلامة^{١٦} ويقوم الدين
وتجري السنن وانشراح وعلى مجاريها ينجز^{١٧} الحق والعدل
في القضاء واشتد^{١٨} في امر الله وتورع^{١٩} عن النصف وأمض^{٢٠} لاقامة

١) Ex Taif. ويعرى. ٢) Taif. فيفري. ٣) IA et Taif. يذهب. ٤) Ex IA et Taif. recepi. Cod. فيهم. ٥) Ex IA recepi loco حادوما. ٦) Deinde inserui وانشراحاً. ٧) in cod. Taif. بخنصا. ٨) ut Taif. qui om. ذي. ٩) IA vitiose واستراحا. ١٠) IA et Taif. Addidi به. ١١) Ex IA recepi. Cod. et Taif. احد. ١٢) Cod. انبفا. ١٣) Ex IA recepi. Cod. et Taif. احد. ١٤) Addidi به. ١٥) Ex IA et Taif. recepi haec ex IA. Cod. الفضل والحلم. ١٦) Taif. الفضل والنصف. ١٧) IA ins. احوال. ١٨) Ex IA et Taif. recepi. Cod. وتاحسن. ١٩) Ex IA et Taif. Cod. والسلا. ٢٠) Sic recte Taif. Cod. واشتد. ٢١) IA habet tantum مجاريها (sine و) om. seq. usque ad

الحدود وأقلل العجلة وأبعد من الضجر والقلق وأقنع^a بالقسم
ولتسكن ربحك ويفر^b جدك^c، وانتفع بتجربتك وانتبه^d، في صمتك
واسدد^e، في منطقك وأنصف الخصم وقف عند الشبهة^f، وأبلغ في
الحاجة ولا يأخذك في أحد من رعييتك محابة^g ولا محاربة^h ولا لومⁱ لا تم
وتثبت^j وتأن^k وراقب وأنظر وتدبر وتفكر واعتبر وتواضع لربك
وأروف بجميع^l الرعية وسلط الحق على نفسك ولا تسرعن إلى
سفك دم فان الدماء من الله يمكن عظيم انتهاكاً لها بغير حقها،
وأنظر هذا الخراج الذي قد استقامت عليه الرعية وجعله الله
للاسلام عزاً ورفعة ولأهله سعة^m ومنعة ولعدوه وعدوهم كبتاً
وغيظاً ولأهل الكفر من معادتهمⁿ ذلاً وصغاراً فوزعه بين أصحابه^o
بالحق والعدل والتسوية والعزم فيه ولا ترفعن منه شيئاً عن
شريف لشرفه وعن^p غنى لغناه ولا عن كاتب لك ولا^q أحد
من خاصتك^r ولا تأخذن منه فوق الاحتمال له ولا تكلفن امرأ
فيه شطط وأجل الناس كلهم على ممر الحق فان ذلك اجمع
لأفئتهم^s وأنتم لرضى العامة^t وأعلم أنك جعلت بولايتك خازناً
وحافظاً وراعياً وأنما سبي أهل عملك رعييتك لأنك راعيهم وقيهم
تأخذ منهم ما أعطوك من عفوم ومقدرتهم وتنفقه^u في قوام امروهم

a) Ex IA et Taif. recepi. Cod. وامتع. b) Sic recte Taif.
واثبتته. c) Taif. ولتسكن. IA om. haec inde a وقرحدك. Cod.
الشبهة. d) Cod. وتسد. Taif. واشدد. e) Ex IA recepi. Cod.
لومة. f) Taif. Ex Taif. et IA. Cod. جميع. g) Cod. ووب.
معادهم. h) Taif. توسعة. i) IA. ج. ومعانديهم. m) IA.
عن. n) Taif. et IA. ولا عن. o) IA ins. وحاشيتك. p) IA ins.
وتنفقه. q) Sic legi pro. r) Taif. Cod. وتنفذ. IA.

اهل البصر والعلم « ثم خذ فيه عدته فإنه ربما نظر الرجل في امر من * امرة قد وآته ^د على ما يهوى فقواه ، ذلك وأعجبه وان لم ينظر في عواقبه اهلكه ونقص عليه امرة فأستعمل الخزم في كل ما اردت وباشره بعد عون الله بالقوة وأكثر استخارة ربك في جميع امورك وأفرغ من عمل يومك ولا تؤخر لغدك وأكثر مباشرته بنفسك فان لغد امراً وحوادث تلهيك عن عمل يومك الذي اخترت وأعلم ان اليوم اذا مضى ذهب بما فيه واذا اخترت عمله ، اجتمع عليك امر يومين فشغلك ^ر ذلك حتى تعرض عنه فاذا امصيت لكل يوم عمله ارحت نفسك وبلدك وأحكمت امور سلطانك ، وأنظر ١٠ احرار الناس وذوى الشرف ^س منهم * ثم استيقن ^{هـ} صفاء طويبتهم وتهذيب ^ز مودتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالصة ^ح على امرك فاستخلصهم * وأحسن اليهم ^د ، وتعاهد اهل البيوتات ^ز عن قد دخلت عليهم الحاجة فاحتمل معرفتهم وأصلح حالهم حتى لا يجدوا لخلتهم مساً وأفرغ نفسك للنظر ^م في امور الفقراء والمساكين * ومن ١٥ لا « يقدر على رفع مظلمة ^{هـ} اليك ولتتقر الذى لا علم له بطلب حقه فاسأل عنه ^ر اخفى مسألة ووكل بأمثاله اهل الصلاح من

امرة Taif. ، امورة قدرة وآته IA ^د . به IA et Taif. ins. ^ا

فقواه IA habet in cod. ; Sic legi cum Taif. pro ^ع . قدواته

Taif. فيشغلك IA ^ف . امور Taif. et IA ^ع . عملك Taif. ^د

IA ، بمن تستيقن Taif. ^{هـ} . الحسن IA ^و . optime فيثقلك

Sic quoque cod. ^ز . وسهدت IA corrupte ^ح . عن تستيقن

et sic legitur ap. Taif. والمخالطة A ap. IA. Tornberg recepit

IA Taif. om. بالنظر IA ^م . Addidi haec ex Taif. et IA. ^ن

Ex IA et Taif. recepi. Cod. ولا ^ر . مظلمته Taif. ^{هـ}

عنك IA et Taif. Cod.

وعيتك ومروم برفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتنظر فيها بما يصلح
 الله امرهم وتعاهد ذوي البأساء^د ويتامهم^ه وأراملهم وأجعل لهم
 أرزاقاً من بيت المال اقتداءً بأمر المؤمنين اعز الله في العطف
 عليهم والصلاة لهم ليصلح الله بذلك عيشتهم ويرزقك به بركة
 وزيادة^و وأجر للأضراء^ز من بيت المال وقدم حملة القرآن منهم^ح
 والحافظين لأكثره في الجارية^ط على غيرهم^ي وأنصب لمريض المسلمين
 دوراً^ق تروبيهم^ر وقرواً^س يرفقونهم وألباء يعالجون اسقامهم وأضعفهم
 بشهواتهم ما لم يؤد^د ذلك الى سرف في بيت المال وأعلم ان
 الناس اذا أعطوا حقوقهم وأفضل امانيتهم^ه لم يرضهم ذلك ولم تطب
 انفسهم دون رفع حوائجهم الى ولائهم طمعاً في نيل الزيادة وفصل^و
 الرفق^ز منهم وربما برم^ح المتصفح لأمر الناس لكثرة^ح ما يرد عليه
 ويشغل فكره وذهنه منها ما يناله به مسؤنة ومشقة وليس من
 يرغب في العدل ويعرف محاسن اموره في العاجل وفصل ثواب
 الآجل كالذي يستقبل ما^ط يقربه الى الله ويلتمس رحمته به^ط
 وأكثر^ط الاذن للناس عليك وأبرز لهم وجهك وسكن لهم احراسك^و
 وأخفض لهم جناحك وأظهر لهم بشرك^ح ولن لهم في المسألة

د) Ex. وايتامهم IA. e) Taif. male. الباس. f) IA ins. به. g) Taif. recepi. Cod. (الاجرا Cod. A). h) IA. الاصباء. i) Ex IA recepi. Cod. تروم. j) Taif. توقييم. k) Sic recte IA et Taif. Cod. يهود. l) Ex IA et Taif. recepi. Cod.

م) Taif. vitiose. n) Taif. اترفق. o) Taif. امانيتهم. p) Taif. بكثرة. q) Sec. sum IA et Taif. يستثقل بما IA. r) Taif. فاكتر. s) IA. حواسك. t) Cod.

u) Cod. فاكتر. v) IA. حواسك. w) Cod.

والمنطق وأعطف عليهم بحجودك وفضلك وإذا أعطيت فأعط بسماحة
وطيب نفس * والتيس الصنيعة ^a والأجر * غير مكدر ولا مئان ^b
فإن العطية على ذلك تجارة مربحة إن شاء الله، وأعتبر بما ترى
من أمور الدنيا ومن مضي من، قبلك من أهل السلطان
^c والرئاسة في القرون الخالية والأمم البائدة ثم اعتصم في أحوالك
كلها بأمر الله والوقوف عند محبته والعمل بشريعته وسنته وإقامة
دينه وكتابه واجتنب ما فارق ذلك وخالفه ودعا ^d إلى سخط الله،
وأعرف ما تجمع عليك من الأموال وينفقون منها ولا تجمع
حراماً ولا تنفق اسرافاً، وأكثر مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالطتهم
^e وليكن هواك اتباع السنن / وإقامتها وإيثار مكارم الأمور ومعاليها،
وليكن أكرم دخلائك وخاصتك عليك من إذا رأى عيباً فيك
لم يمنع ^f هيبتك من إنهاء ذلك اليك في سر وإعلامك ما فيه
من النقص فإن أولئك انصح أوليائك ومظاهريك ^g، وأنظر
عمالك الذين بحضرتك وكتابك فوقت لكل رجل منهم في كل يوم
^h وقتاً يدخل عليك فيه بكتبه ومروامته وما عنده من حوائج
عمالك وأمر ⁱ كورك ورعيته ثم فرغ لما يورده عليك من ذلك
سمعك وبصرك وفهمك وعقلك وكرر النظر إليه ^j والتدبير ^k له فما

من غير تكدير ولا ^b IA et Taif. والتيس للصنيعة. ^a IA et Taif. امتنان. ^c Om IA et Taif. ^d وخالف ما دعا IA ^e Sec. sum IA et Taif. Cod. وما. ^f Sic recte IA. Cod. المستر. Taif.

يمنعه IA ^h غياً. Sec. sum IA et Taif. Cod. ^g om. hanc lin. ومظاهرين لك IA ⁱ ومظاهرتك. Taif. et ^j Sic recte Taif. Cod.

والتدبير IA ^k فيه IA ^l وأمر IA

كان موافقاً للحزم والحق فأمنه وأستخِر الله فيه وما كان مخالفاً
 لذلك فاصرفه الى التثبيت^١ فيه والمسألة عنه^٢، ولا تمنن^٣ على
 رعيتك ولا على^٤، غيرهم بمعرف تأتية اليهم ولا تقبل من احد
 منهم الا الوفاء والاستقامة^٥ والعون في امور امير المؤمنين ولا ترضعن^٦
 المعروف الا على ذلك^٧ وتفهم كتابي اليك وأكثر النظر فيه والعمل^٨
 به وأستعن بالله على جميع امورك وأستخِره فان الله مع الصالح
 وأهله وليكن اعظم^٩ سيرتك وأفضل رغبتك^{١٠} ما كان لله^{١١} رضى
 ولدينه نظاماً ولأهله عزاً وتمكيناً والذمة والملة^{١٢} عدلاً وصلاًحاً،
 وأنا اسأل الله ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلاءك^{١٣} وان
 ينزل عليك فضله ورحمته بتمام فضله عليك وكرامته لك حتى^{١٤}
 يجعلك افضل امثالك نصيباً وأوفرهم حظاً واسنام ذكراً وأمراً وان
 يهلك عدوك ومن ثاوك ويغنى عليك ويبرقك من رعيتك العافية
 ويحجز الشيطان عنك ووساوسه حتى يستعلى امرك بالعز والقوة
 والتوفيق انه قريب مجيب^{١٥}

وذكر ان طاهراً لما عهد الى ابنه عبد الله هذا العهد تنازعه^{١٦}
 الناس وكتبوه وتدارسوه وشاع امره حتى بلغ المأمون فدا به
 وقرئ عليه فقال بما بقى ابو الطيب شيئاً من امر الدين والدنيا

١) Om Taif. et IA. ٢) التثبيت IA. ٣) تمنن IA. ٤) Ex IA et
 Addidi و ex IA et Taif. ٥) Taif. ترضعن. ٦) Ex IA et
 Taif. recepi. Cod. عظم. ٧) Cod. A ap. IA et Taif. رعيتك
 evidenter pro nostra lectione. Tornberg recepit عيشك. ٨)

والملة IA. ex Taif.: والملة Addidi in cod. ٩) فيه Delevi seq.
 ١٠) وكلاتيك IA. وكلاتك Taif. ١١) (sic) om. seq.

والتدبير والرأى والسياسة وإصلاح الملك والرعية وحفظ البيضة
وملاحقة الخلفاء وتقويم الخلافة^a ألا وقد أحكمت^b وأوصى به وتقدم
وأمر أن يكتب بذلك إلى جميع العمال في نواحي الأعمال،
وتوجه عبد الله إلى عمله فصار بسيرته وأتبع أمره وعمل بما
٥ عهد إليه

وفي هذه السنة ولّى عبد الله بن طاهر اسحاق بن إبراهيم
الجسري^c وجعله خليفته على ما كان طاهر أبوه استخلفه فيه من
الشُرط وأعمال بغداد وذلك حين شخص إلى الرقة لحرب نصر بن

١٥ وحج بالناس في هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والى التحرمين

ثم دخلت سنة سبع ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك خروج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد
ابن عمر بن علي بن أبي طالب ببلاد عك من اليمن يدعو إلى
١٥ الرضى من آل محمد صلعم

ذكر الخبر عن سبب خروجه

وكان السبب في خروجه أن العمال باليمن أساءوا السيرة، فبايعوا
عبد الرحمن هذا، فلما بلغ ذلك المأمون وجه إليه دينار بن
عبد الله في عسكر كثيف وكتب معه بامنه فحضر دينار بن
٢٥ عبد الله الموسم وحج فلما فرغ من حجة سار إلى اليمن حتى

a) Sec. sum Taif. Cod. et IA om. v. b) *Fragm.* أمر الجسر.

c) IA add. فيهم.

أتى عبد الرحمان فبعث اليه بأمانه من المأمون فقبل ذلك ودخل
 ووضع يده في يد دينار فخرج به الى المأمون فنع المأمون عند
 ذلك الطالبين من الدخول عليه وأمر بأخذهم بلبس السواد
 وذلك يوم الخميس ليلة ١١ بقيت من ذي القعدة ١٥

وفي هذه السنة كانت وفاة طاهر بن الحسين،

ذكر الخبر عن وفاته

ذكر عن مطهر بن طاهر ان وفاة ذي اليمينين كانت من حمى
 وحرارة اصابته وأنه وجد في فراشه ميتاً، وذكر ان عميه ^١ علي
 ابن مصعب وأخاه احمد بن مصعب صاروا اليه يعودانه فسالا
 الخادم عن خبره وكان يغلس بعلاة الصبح فقال الخادم هو نائم ^{١٠}
 لم ينتبه فانتظراه ساعة فلما انبسط الفجر وتأخر عن الحركة
 في الوقت الذي كان يقوم فيه للصلاة انكرا ذلك وقالوا للخادم
 ابغظه فقال الخادم لست اجسر على ذلك فقالوا له اضرب لنا
 لندخل اليه فدخلا فوجداه ملتبساً في دواج قد ادخله تحته
 وشده عليه من عند رأسه ورجليه ^{١١} فحركه فلم يتحرك فكشعا
 عن وجهه فوجداه قد مات ولم يعلموا الوقت الذي توفي فيه
 ولا وقف احد من خدمه على وقت وفاته وسألا الخادم عن خبره
 وعن آخر ما وقف عليه منه فذكر انه صلى المغرب والعشاء الآخرة
 ثم انفق في دواجه ولما كان الخادم فسمعته يقول بالعربية سلاماً وهو
 * در مرغی نیز مردی وابد تعسیر، انه يحتاج في اموت ايضا الى ^{١٢}

a) IA ليلتين. b) Cod. عنته. c) Cod. فاطر. d) Si recte Taif. Cod. فعالوا. e) Addidi ورجليه ex Fragm. et Taif.

الرجلة ^a، وذكر عن كلثوم بن ثابت بن أبي سعد ^b وكان
يكنى أبا سعد ^c قال كنت على بريد خراسان ومجلسي يوم
الجمعة في أصل المنبر فلما كان في سنة ٢٠٧ بعد ولاية طاهر بن
الحسين بسنتين حضرت الجمعة فصعد طاهر المنبر فخطب فلما بلغ
^d إلى ذكر الخليفة أمسك عن الدعاء له فقال اللهم أصلح أمة محمد
بما أصلحت به أوليائك واكفها مؤنة من بغى فيها وحشد
عليها بلم الشعث وحقن الدماء وإصلاح ذات البين قال فقلت
في نفسي أنا أول مقتول لأتني لا اكتم الخبر فانصرفت واغتسلت
بغسل الموتى وانتشرت بإزار الموتى ولبست قيصا وارتيديت رداء
^e وطرحيت السواد وكتبت إلى المأمون قال فلما صلى العصر طأني
وحدث به حادث في جفن عينه ^f وفي مآقه فخر ميتا قال فخرج
طلحة بن طاهر فقال رتوة رتوة وقد خرجت فردوني فقال هل
كتبت بما كان قلت نعم قال فكتب بوفاته وأعطاني خمس مائة ألف
ومائتي ثوب فكتبت بوفاته وبقيام طلحة بالجيش قال فوردت
^g الخريطة على المأمون فخلعه غدوة فدعا ابن أبي خالد فقال له

a) Ex Taif. recepi. Cod. habet اش مرك (ل. ادر). b) Sic quoque Taif. IA سعيد. c) Sic forte restituendum *Fragm.* fol³, 6 ubi cod. أبو سعد وكلثوم. In *Agh.* XIV, ٣٧ صون بن مجاشع بن مسعدة appellatur صاحب البريد. d) IA male عليها (cod. P et B عليها) et mox فيها pro عليها. e) وحشد عليها omittens لها السوء وأرادها لمكروه. *Fragm.* عينية. Taif. ^f عينية. IA كان. *Fragm.* ut recepi. صليت. Taif. ^g Ex Taif. addidi. مآقه. *Fragm.* et mox مآقه.

اشخص فأت به كما زعمت وضمنت قل أبييت ليلتي قل لا
 تعمري لا تبيت ألا على ظهر فلم يزل يناشده حتى ان له في
 المبيت قل ووافيت الخريطة بموته ليلاً فدعا فقال قد مات من ترى
 قل ابنه طلحة قل الصواب ما قلت فاكتب بتوليته فكتب
 بذلك وأقام طلحة والياً على خراسان في أيام المأمون سبع سنين
 بعد موت طاهر ثم توفي وولى عبد الله خراسان وكان يتولى
 حرب بابك فأقام بالدينور ووجه للجيش ووردت وفاة طلحة على
 المأمون فبعث الى عبد الله يحيى بن اكرم يعزيه عن اخيه
 ويهنته بولاية خراسان وولى على بن هشام حرب بابك،
 وذكر عن العباس أنه قل شهدت مجلساً للمأمون وقد أتاه نعي¹⁰
 طاهر فقال لليدين والقيم الحمد لله الذي قدمه وأخرنا، وقد ذكر
 في امر ولاية طلحة خراسان بعد ابيه طاهر غير هذا القول
 والذي قيل من ذلك ان طاهراً لما مات وكان موته في جمادى
 الأولى وثب للجند فانتهبوا بعض خزائنه فقام بأمرهم سلام الأبرش
 الخصي فأمر فأعطوا رزق سنة أشهر فصير المأمون عماله الى طلحة¹⁵
 خليفة لعبد الله بن طاهر وذلك ان المأمون ولى عبد الله في
 قول هولاء بعد موت طاهر عمل طاهر كله وكان مقيماً بالرقعة على
 حرب نصر بن شيبث وجمع له مع ذلك الشام وبعث اليه بعهد
 على خراسان وعمل ابيه فوجه عبد الله اخاه طلحة بخراسان
 واستخلف بمدينة السلام اسحاق بن ابراهيم وكتب المأمون طلحة²⁰
 باسمه فوجه المأمون احمد بن ابي خالد الى خراسان للقيام بأمر

a) Sic recte Taif. et IA. Cod. قلت.

طلحة فشحص احمد الى ما وراء النهر ففتح أشروسنة وأسر كلوس
ابن خراخرة وابنه انفصل وبعث بهما الى المأمون ووهب طلحة
* لابن ابي خالد ثلاثة آلاف الف درهم وعروضاً بألفى الف
ووهب لابيراهيم بن العباس كاتب احمد بن ابي خالد خميس
٥ مائة الف درهم ٥

وفي هذه السنة غلا السعر ببغداد والبصرة والكوفة حتى بلغ سعر
القفيز من الخنطة بلهارونى اربعين درهما الى الخمسين بالقفيز
الملحجم ٥

وفي هذه السنة ولّى موسى، بن حفص طبرستان والرويان
١٠ وذبأوند ٥

وحج بالناس في هذه السنة ابو عيسى بن الرشيد ٥

ثم دخلت سنة ثمان ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ثما كان فيها من ذلك مصير الحسن بن الحسين بن مصعب من
١٥ خراسان الى كرمان عتقاً بها ومصير احمد بن ابي خالد اليه
حتى اخذه فقدم به على المأمون فعفا عنه ٥

وفيها ولّى المأمون محمد بن عبد الرحمان الماخزومي قضاء عسكر
المهدى في المحرم ٥

وفيها استعفى محمد بن سباعة القاضى من القضاء فأعفى وولّى

٢٠ مكانه اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة ٥

a) Cf. supra p. ٩٣١, ٧. b) Cod. لا. c) Male IA محمد;
cf. sub anno 211, ubi IA ٢٨٩ recte موسى. d) Secutus sum
IA et Abu'l-Mahásin. Cod. عيسى

وفيها عزل محمد بن عبد الرحمن عن القضاء بعد أن وليه^a فيها
في شهر ربيع الأول ووليّه بشر بن الوليد اللندى فقال بعضهم^b

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَوْجِدُ رَبُّهُ

قَاضِيكَ بِبَشَرِ بْنِ الْوَلِيدِ حِمَارٌ

يَنْفَى شَهَادَةَ مَنْ يَدِينُ بِمَا بِهِ^c

فَخَلَقَ الْكِتَابُ وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ

وَيَعُدُّ عَدْلًا مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ

شَيْخٌ يُحِيطُ بِجِسْمِهِ الْأَقْطَارُ

ومات موسى بن محمد المخلوع في شعبان، ومات الفضل بن

الربيع في ذي القعدة^d

وحج بالناس في هذه السنة صالح بن الرشيد^e

ثم دخلت سنة تسع ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

من ذلك ما كان من حصر، عبد الله بن طاهر نصر بن شبت

وتضييقه عليه حتى طلب الأمان، فذكر عن جعفر بن محمد^f

العامري أنه قل قل المأمون لشامة ألام تدلني على رجل من

أهل الجزيرة له عقل وبيان ومعرفة يؤتي عني ما أوجه به إلى

نصر بن شبت قل بلى يا أمير المؤمنين رجل من بني عامر يقال

له جعفر بن محمد، قل له أحضرنى قل جعفر فأحضرني

a) Cod. ولا. b) Addidi بعضهم ex IA. c) Cod. حضر ut
quoque in cod. *Fragm.* fof a. In seqq. Cod. semper شبت

d) Ex IA recepi. Cod. لا. e) Cf. *Fragm.* fof, ann. c. Taif.
ut recepi.

فأدخلني عليه فكلمني بكلام كثير ثم امرني أن أبلغه نصر بن
 شيبث قال فأنيت نصراً وهو بكفر عزون بسروج فبلغته رسالته فأنص
 وشرط شروطاً منها ألا يطاء له بساطاً قال فأنيت المأمون فأخبرته
 فقل لا أجيبه والله إلى هذا أبداً ولو افضيت ^a إلى بيع قيصي
 حتى يطاء بساطي وما باله ينفر متى قال قلت لجهمه وما تقدم
 منه فقال أترأه أعظم جرماً ^b عندي من الفضل بن الربيع ومن
 عيسى ابن أبي خالد أتدري ما صنع في الفضل اخذ قوادى
 وجنودى وسلاحى وجميع ما اوصى به لي ^c إلى فذهب به إلى
 محمد وتركني بئرو وحيداً فريداً وأسلمني وأفسد عليّ أخى حتى
 ١٠ كان من امره ما كان وكان أشد عليّ من كل شيء أتدري ما صنع
 في عيسى ابن أبي خالد طرد، خليفتي من مدينتي ومدينة
 آبائي وذهب بخراجي * وفيثي وأخرب ^d عليّ ديارى وأقعد إبراهيم
 خليفة دوى وداه باسمي قال قلت يا امير المؤمنين ^e اتأذن لي في
 اللام فأنكلم ^f قال نكلم قلت الفضل بن الربيع رضيعكم ومولاكم
 ١٥ وحال * سلفه حالكم وحال سلفكم حاله ترجع عليه ^g بضروب كلها
 ترك اليه وعيسى ابن أبي خالد فرجل من اهل دولتك وسابقته

a) Sic recte *Fragm.* Cod. اقصيت. Taif. اقصيت. b) Addidi جرماً
 ex *Fragm.* et IA. c) IA ins. محمد بن *Fragm.* et Taif. ut
 recepi, sed legendum ibi بن loco ابن. d) Addidi لي ex
Fragm. et IA. e) Incipit O (Poc. 354). f) Ex *Fragm.* et
 IA recepi. C اخرب O وفي اخرب. g) O om. h)
 سلفه حلفهم وحالهم O سلفكم حاله يرجع اليه C om. i)
 سلفه IA et *Fragm.* سلفه حالكم ترجع عليه Taif. ترجع عليه
 Conjectura restitui. حالهم يرجع (ترجع) اليه

وسابقة من مضى من سلفه سابقتهم^a ترجع عليه بذلك * وهذا
 رجل^b لم تكن له يد قط فيحمل^c، عليها ولا لمن مضى من
 سلفه إنما كانوا^d من جند بني أمية، قل إن كان، ذلك كما
 تقول فكيف بالحنق والغيط ولكني لست أطلع عنه حتى يطمأ
 بساطي قل فأنيت نصرًا فأخبرته بذلك كله قل فصالح بالخييل^e
 صيحة^f فجالست ثم قل ويلى عليه هو لم يقو على أربع مائة
 صفح تحت جناحه يعنى الزط يقوى على حلبة^g العرب،
 فذكر أن عبد الله بن طاهر لما جاء القتال وحصره وبلغ منه
 نلب الأمان فأعطاه وتحول من معسكره إلى الرقة سنة ٢٠٩ وصار
 إلى عبد الله بن طاهر وكان المأمون قد كتب إليه قبل ذلك^h
 بعدⁱ أن هزم عبد الله بن طاهر جيوشه كتابًا يدعو إلى طاعته
 ومفارقة معصيته فلم يقبل فكتب عبد الله إليه وكان كتاب
 المأمون إليه من أميين كتبه عمرو بن مسعدة أما بعد فأتك يا
 نصر بن شيث قد عرفت الطاعة وعزها ويرد ظلها وطيّب مرتعها
 وما في خلافتها من الندم^j والخسار وإن طالت مدة الله بك^k
 فإنه^l إنما يُملى لمن يلتبس مظاهر الحاجة عليه لتقع عبرة بأهلها

a) Ex Taif. et *Fragm.* inserui; IA معروفة. Deinde C om. seq. usque ad إنما. b) IA وأما نصر فرجل. c) O et *Fragm.* فيحمل. Taif. ut IA. فيحتمل. d) O كان. Deinde C om. من. e) C om. ut Taif., *Fragm.* et IA. f) C et IA om. g) Sic quoque *Fragm.* et (corrupte) IA. C et Taif. جلبة. h) C male قبل. O بعد. i) Sic recte Taif. C الندم. In O (vitio codicis) desiderantur verba inde a ويرد usque ad الندم. k) Sec. sum Taif. C فأنك. In O desideratur.

على قدر اصرارهم واستحقاقهم وقد رأيت * اذكرك وتبصيرك لما
رجوت ان يكون لما اكتب به اليك موقع، منك فان الصديق
صديق والباطل باطل وانما القول بمخارجه^د وبأهله الذين يعنون^ه
به ولم يعاملك من عمال امير المؤمنين احداً أنفع^ز لك في مالك
ودينك ونفسك ولا آخر^ص على استنقاذك والانتياش^ك لك من
خطائك متى فباي اول او آخر * أو سطة^ق أو امرة^ز اقدامك يا
نصرته على امير المؤمنين تلخذ امواله وتتولى دونه ما ولاه الله
وتعريف ان تبين آمنا او مطمئنا او وادعا او ساكنا او هادئنا
فوعالم السر والجهر لئن^م لم تكن للطاعة مراجعاً وبها خانعاً^ن
10 * لتستولين وخم^ه العاقبة ثم لا بدآن بك^د قبل كل عمل فان قرون
الشيطان اذا لم تقطع^ز كانت في الأرض فتنة وفساداً كبيراً
ولا طأن^ن بمن معي من انصار الدولة كواهل رلع^ز اصحابك ومن

- a) Sic quoque Taif. O احترازهم et deinde واستحقاقاً sic. b)
Sec. sum Taif. (qui autem في تبصير habet). C et O اذكرك
vitiose. O متوقع c) رجوت pro رأيت O habet. Deinde O وتبصرك
Taif. يعنون O d) مخارجه C. Sic recte Taif. O e)
O g) O ارتفع C، ايقع O. Sic recte Taif.; O يغيرون corrupte f)
et C والاساس in C h) Ex conj. pro اخرص C. Recte ap. Taif. i)
او وسطه او C z) خطبك O. ap. Taif. Mox O والابتناس
الغيب O d) نصراً O. Sec. sum Taif. او سطة وامره O. امر
خائفاً C corrupte n) O ان. Taif. ut C. m) O
لتستولين C. لتسولين وخم O o) (خانعا) Taif. ut O
Sic recte Taif. O et O p) لتستولين وخم Taif. وخم
O d) تقصع Taif. r) الشياطين O q) لا بد ان يك
رعاج

٦ ثَّشِبَ هـ اليك من اداني البلدان وأقاصيها وطغامها وأولاشها ومن هـ
 انصوى الى حوزتك من خراب الناس ومن لَفْظُهُ بلسده ونَقْتُهُ
 عشيرته لسوء موضعه فيهم وقد، اَعْدَرَ مَنْ اُنْذَرَ والسلام،
 وكان مقام عبد الله بن طاهر على نصر بن شبيب محارباً له فيها
 ذكر خمس سنين حتى طلب الأمان فكتب عبد الله الى المأمون هـ
 يعلمه انه حصره وضيق عليه وقتل رؤساء من معه وانه قد
 عاك بالأمان وطلبه فأمره هـ ان يكتب له كتاب امان فكتب اليه
 اماناً، نسخته * اما بعد فان الاعذار بالحق حاجة الله المقرون
 بها النصر والاحتجاج بالعدل دعوة الله الموصول بها العز ولا يزال
 المعذر بالحق لاحتج بالعدل في استفتاح ابواب التأييد واستدعاء ١٥
 اسباب التمكين / حتى يفتح الله وهو خير الفاعلين ويمكن وهو خير
 الممكّنين ولست تعدو * ان تكون هـ فيما لهجت به * احد ثلاثة هـ طالب
 دين او ملتزم دنيا او متهوراً هـ يَطْلُبُ الغلبة ظُلماً فان كنت
 للدين تسعى بما تصنع فأوضح ذلك لأمر المؤمنين يغتنم قبوله
 ان كان حقاً فلعمري ما هيته الكبرى ولا غايته القصوى الا الميل ١٥
 مع الحق حيث مال * والزوال مع العدل حيث زال هـ وان كنت
 للدنيا تقصد فأعلم أمير المؤمنين غايتك فيها والأمر انذى تستحقها

١١) ومن ضوا Tail. وما O. ١٢) ومن Mox O. ناسب. Codd. ١٣) Haec (ر. امان C. ١٤) ضمير O. ١٥) Taif. ut C. فقد () C. ١٦) O habens المعروف — دعوة — بالعدل C om. ex Taif. restitui. C

بها انه..... بها العز ولا يزال المعزز praebe deinde المقرون

١٧) Addidi ex Taif. بالحق لاحتج بالعدل واسته..... التمكين
 ١٨) Recte sic infra Taif. احدى ثلث O. ١٩) Sic quoque Taif. ٢٠) مقهورا O. منهورا C (h. l. corruptum est); ٢١) O om.

به فان استحققتها وأمكنه ذلك فعلة بك فلمرى ما يستجيزه
 منع خلق ما يستحقه وان عظم وان كنت متهوراً فسيكفى
 الله امير المؤمنين معونتك ويعجل ^د ذلك كما عجل كفايته مؤمن
 قوم سلكوا مثل طريقك كانوا اقرب يداً واكثف جنداً واكثر
 جمعاً وعدداً ونصراً منك فيما أصرهم اليه من مصارع الخاسرين
 وأنزل بهم من جوائح الظالمين وأمير المؤمنين يختتم كتابه بشهادة
 * ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله
 صلعم وصمائه لك في دينه ودمته الصفح عن سوائف جرائمك
 ومتقدمات ^{هـ} جرائمك وإنزالك ما تستأهل من منازل العز والرفعة
 ١٥ ان اتيت وراجعت ان شاء الله والسلام،

ولما خرج نصر بن شبيب الى عبد الله بن طاهر بالأمان هدم
 كيسهم وخرّبها ^و

وفي هذه السنة ولّى المأمون صدقة بن عليّ المعروف بزريق ^ز
 ارمينية وأذربيجان ومحاربة بابك وانتدب للقيام بأمره احمد بن
 ١٥ الجنيدي بن فرزندى ^ح الاسكافى ثم رجع احمد بن الجنيدي بن
 فرزندى الى بغداد ثم رجع الى الخرمية فأمره بابك فولى ابراهيم بن
 الليث ^د بن الفضل المكنى ^ز اذربيجان ^و

C ^ا ويعجل في O ^ب تستجيز Taif. يستحسن O ^ج
 Sic ^د والرحمة Taif. والدعة O ^{هـ} ومقدمات C ^و آلا
 recte IA et Ibn Khald. O بربن C بوردى Male IA et Abul-
 Mahasin habent h. l. صدقة بن عليّ بن صدقة (Belâdh. ٣٣٠, ٣٣١), cf. infra et
 IA VI, ٢٨٤, ٢٨٥, ٢٨٧, ٣٣٨ ^ز Vid. Belâdh. ٣٣٠; C et O
 s. p. ^ح O لست ^د Sic O. Forte L التجيبي C om. ab
 اذربيجان ad بن

وَحَجَّ بالناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمد بن علي وهو والي مكة ٥

وفيها مات ميخائيل بن جورجس ٥ صاحب الروم وكان ملكه تسع سنين * وملك الروم ٥ عليهم ابنه توفيل بن ميخائيل ٥

٥ ثم دخلت سنة عشر ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

من ذلك وصول نصر بن شَبَث فيها الى بغداد وجه به عبد الله بن طاهر الى المأمون فكان دخوله اليها يوم الاثنين ٥ لسبع خلون من صفر فأنزل مدينة ابي جعفر ووكل به ٤ من يحفظه ٥

وفيها ظهر المأمون على ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن ١٠ ابراهيم الامام الذي يقال له ابن عائشة ومحمد بن ابراهيم الاثريقي ومالك بن شاذي وفرج البغوي ٥ ومن كان معهم من كان يسعى في البيعة لابراهيم بن المهدي وكان الذي اطلعه عليه وعلى ما كانوا يسعون فيه من ذلك عمران انقطرتلي فأرسل اليهم المأمون يوم انسبت فيما ذكر خمس خلون من صفر سنة ١١٠ فمر المأمون ١٥ بابراهيم ابن عائشة ان يغام ثلاثة ايام في الشمس على باب دار المأمون ثم ضربه يوم الثلاثاء ٥ بالنسياط ثم حبسه في المضيق * ثم ضرب ٥ ملك بن شاذي وأصحابه وكتبوا للمأمون اسماء من دخل

a) خورحش O. b) وملك O. c) Sic recte O. C et Taif. البغوي C h. l., infra البغوي Taif. d) بها O. e) Sic O h. l., infra البغوي Taif. f) Ex IA recepi, C الثالث C, الثالث O. g) Ex Taif. recepi. O. اطلعت O, اطلع. h) وضرِب C.

معهم في هذا الأمر من القوّاد والجند^a وسائر الناس فلم يعرض
المأمون لأحد عن كتبوا به ولم يَلَمَّ أن يكونوا قد قذفوا^b
أقواماً، براء^c وكانوا اتّعدوا^d أن يقطعوا الجسر إذا خرج الجند يتلقّون
نصر بن شبيب^e فغَيَّرَ بهم فأخذوا ودخل نصر بن شبيب بعد
ذلك وحده^f ولم يوجّه اليه أحد من الجند فأنزل عند اسحاق

ابن ابراهيم ثم حوّل إلى مدينة إلى جعفر^g

وفيها أخذ ابراهيم بن المهدي ليلة الأحد لثلاث عشرة^h من
ربيع الآخر وهو متنقب مع امرأتين في ربي امرأة اخذه حارس
اسود ليلاً فقال من أنْتَنَ وأين تُرِدْنَ في هذا الوقت فأعطاه
10 ابراهيم فيما ذكر خاتمه ياقوت كان في يده له قدر عظيم ليخليهنⁱ
ولا يسألهن فلما نظر الحارس إلى الخاتم استراب بهن وقال هذا
خاتم رجل له شأن فرفعهن إلى صاحب المسلحة فأمرهن أن
يسفرن فتمتع ابراهيم فاجبذه صاحب المسلحة فبدت لحيته
فرفعه إلى صاحب الجسر فعرفه فذهب به إلى باب المأمون فأعلم
15 به فأمر بالاحتفاظ به في الدار فلما كان غداة الأحد أقعد في
دار المأمون لينظر اليه بنو هاشم والقوّاد والجند وصيروا المقنعة

a) O من الجند b) قرّوا. 1. فرّوا C c) قوما ut IA. d)

f) *Fragm.* شبيب ut solet C. شبيب O semper e) اتّعدوا O. بقيت pro بقين C. خلّت. *ins.* 8) IA et sic Mas'ûdî VII, 63, sed hic annum 207 dat, quo revera 13us Rabi' I erat dies solis. Nostro anno neque 13us Rabi' I, neque Rabi' II dies solis fuit. h) Sec. sum IA. O ليخليه C ليخليهم et mox O et C يسعلم بهم. فرفعهم C. i) Sec. sum *Fragm.* et IA. C فامر. O فامر بهن.

التي كان متنقبا بها في عنقه والملحقة التي كان ملتحقا بها في صدره ليراه الناس ويعلموا كيف أخذ فلما كان يوم الخميس حوله المأمون إلى منزل أحمد بن أبي خالد فحبسه عنده ثم أخرجه المأمون معه حيث خرج إلى الحسن بن سهل بواسطة فقال الناس أن الحسن كلمه فيه فرضى عنه وخلي سبيله وصيره عند أحمد ابن أبي خالد وصير معه * ابن يحيى ^٥ بن معاذ وخالد بن يزيد بن مزيد يحفظانه ألا أنه موسع عليه عنده أمه وعياله، وبركب إلى دار المأمون وهؤلاء معه يحفظونه ^٥

وفي هذه السنة قتل المأمون إبراهيم ابن عائشة واصله،

١٠ ذكر الخبر عن سبب قتله آياه

كان السبب في ذلك أن المأمون حبس ابن عائشة ومحمد بن إبراهيم الأفيقي ورجلين من الشطار يقال لأحدهما أبو مسمار ولآخر عمار وقرج البغوارى ومالك بن شاذي وجماعة معهم عن كان سعى في اتبيعة لإبراهيم بعد أن ضربوا بأسياف ما خلا عمارا فإنه أومن لما كان من إقراره على النعم في المنطق فرفع ^{١٥} بعض أهل المنطق أنهم يريدون أن يشغبوا وينقبوا السجن وكانوا قبل ذلك يوم قد سدوا باب السجن من داخل فلم يتعدوا أحدا يدخل عليهم فلما كان الليل وسمعوا شغبه بلغ المأمون خبرهم فركب اليه من سعته بنفسه فلما بهؤلاء الأربعة فحضر

وعيلته O ^١ Sic quoque Taif. O om. ^٢ متلحقا ^٣ O

ابن O ^٤ وذكر السبب فيما ذكر ^٥ Taif. ut recepi.

شدوا C ^٦ Taif. ut recepi.

اعناقهم صبراً وأسمعه ابن عثشة شتياً قبيحاً * فلما كانت الغداة
صُلبوا^a على الجسر الأسفل^b فلما كان من الغد يوم الأربعاء
أنزل إبراهيم ابن عثشة فكفن وصلى عليه ودُفن في مقابر قريش
وأنزل ابن الإفريقي فدُفن في مقابر الخيزران وترك الباقيون^c
وذكر أن إبراهيم بن المهدي لما أخذ صير به إلى دار أبي إسحاق
ابن الرشيد وأبو إسحاق عند المأمون فحمل رديفاً لفرج التركي
فلما أدخله على المأمون قال له هيه يا إبراهيم فقال يا أمير
المؤمنين ولي النار محكم في القصاص^d والعفو أقرب للتقوى^e ومن
تناوله الاعتزاز بما مَدَّ له من أسباب الشقاء أمكن^f عليه الدهر
10 من نفسه وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب^g كما جعل كل
ذو ذنب دونك فإن نَعَقَبَ فحَقِّقْ وإن تَعَفَّ فبِفَضْلِكَ قَالَ
بل اعفوا يا إبراهيم فكبر ثم خرَّ ساجداً^h وقيل أن إبراهيم كتب
بهذا الكلام إلى المأمون وهو محتفٍⁱ فوق المأمون في حاشية
رقعته القدرة تذهب للحفيظة والندم توبة وبينهما عفو الله وهو
15 أكبر ما نسعه^j

فقال إبراهيم * يمدح المأمون^m

a) O وأُصْلِبُوا sic. b) C om. haec. c) O om. d) C
دخل. e) C الاقتصاص. f) O إلى التقوى; sed cf. Kor. 2,
vs. 238. g) O مَكَّن. h) Mas'ûdi VII, 63 عفو et mox دوني
et sic fere Agh. IX, 4., 5—7. i) C et O تعفو. k) O et C
يسأله IA. تسله C l) محتفٍ. m) O ابن المهدي.

يَا خَيْرَ مَنْ قَمَلْتُ^a يَمَانِيَّةُ بِهِ
بَعْدَ الرُّسُولِ لَا تِسْ وَلِطَامِعِ^b
وَأَبْرَ مَنْ عَبَدَ آلَاءَ عَلَى التَّقَى
عَيْنَاءَ وَأَقُولَهُ بِحَقِّ صَامِعِ
عَسَلَ الْفَوَارِعِ مَا أُطْعِمَتْ قَانُ تَهْجِ
فَالْصَابُ * يُنْزَجُ بِالسَّمَامِ^c أَنْتَاقِعِ
* مُنَيِّقُظَا حَذِرَاءَ وَمَا يَخْشَى الْعَدَى
نَبَهَانُ مِنْ وَسَنَاتِ / لَيْلِ الْهَادِي
مِلَّتْ قُلُوبُ النَّاسِ مِنْكَ مَخَافَةً
وَتَبِيَّتْ تَكَلُّوهُمْ^d بِقَلْبِ خَاشِعِ
بَابِي وَأَمَى فِدْيَةِ وَتَنِيهِمَا
مِنْ كُلِّ مُعْصِلَةٍ وَرَيْبِ^e وَأَقِيعِ

- a) Sic cum C et 'Taif. et *Agh.* IX, ٦. quoque recepit Barbier de Meynard, *Journ. asiat.* 1869, I, p. 258. O رملت ut quoque Tanûkht MS. Leid. p. 368, 370, IA رقلت, *Fragm.*
b) IA, 'Taif. به يمانية, Barb. de Meyn. ثمانية C. جملة. Deinde C جملة. et *Agh.* او ضامع. c) C et IA غيبا, sed var. l. *Agh.* quam habet quoque Barb. de Meyn. confirms lectionem e O et 'Taif. receptam. Deinde 'Taif. et *Agh.* واحكه pro واقوله d) 'Taif. غاموت. *Agh.* فالصاب pro في جرع السمام. e) 'Taif. O ut apud Barb. de Meyn. وسنن. f) O et IA متيفظ حذر. Barb. de Meyn. منه -- ويبيت بكلاو. Taif. تكللا. h) C et O هاجع. i) C فدهه بعرف 2, ٣١٧. *Fragm.* بقلب Pro وتضل نكللا corrupte. k) Sic quoque واييهب IA. *Fragm.* et 'Taif. ut ex O recepi. ونيهب. ونيهب Taif. (C ونيب); *Fragm.* et IA (in textu) ونيب.

مَا أَلَيْسَ الْكَتَفَ «الَّذِي بَرَأْتَنِي
 وَنَلْنَا وَأَمْرَع * رَتَعَهُ لِرَاتِع ^b
 لِلصَّالِحَاتِ أَخَا جُعِلَتْ وَلِلْمُتَّقِي
 وَأَبَا زَوْفًا لِلْفَقِيرِ الْقَانِعِ ^c
 نَفْسِي فِدَاؤُهُ أَدَّ تَصَدَّقَ مَعَادِي ^d
 وَالْوَدَّ مِنْكَ بِفَضْلِ حِلْمٍ ^e وَاسِعِ
 أَمَلًا تَفْضِلُكَ وَالْفَوَاحِشَ شَيْمَةً
 رَفَعْتَ بِنَاءَهُ بِإِتْمَاعِ الْيَافِعِ ^f
 فَبَدَّلْتَ أَفْضَلَ مَا يَصِيفُ بِبَدْلِهِ ^g
 وَسَعُ الْتُفُوسِ مِنَ الْفَعَالِ الْبَارِعِ ^h
 وَعَفَوْتَ ⁱ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ
 عَفُو وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَائِعِ
 إِلَّا الْعُلُوَّ عَنِ الْعُقُوبَةِ بَعْدَ مَا
 ظَفِرَتْ يَدَاكَ بِمُسْتَكِينٍ ^j خَاصِعِ
 فَرَحِمْتَ ^k أَطْفَالًا كَأَفْرَاحِ الْقَحْلَا

٥

١٠

١٣

a) Barb. de Meyn. انعيش. b) *Fragm.* ربعة للرابع. IA et Barb. de Meyn. ربعة للراتع. Taif. ربعة للرافع. Pro رتعه. c) Barb. de Meyn. رتعه O رتعه (i. e. fort. رتعه). C habet ربعة. d) O حُكْم. Deinde C خاشع. e) Taif. جمعة. والعصايل جمعة. Barb. de Meyn. جمعة et mox للمحلل ut IA. f) B. de M. اعظم ما يقيم بحمله 64. g) Mas'udi VII. الباقع. Taif. الرافع. h) *Fragm.* عفو om. praec vers. i) Barb. de Meyn. بمسكين. k) O ونعمت; Taif. et *Agh.* ورحمت. contra metrum.

وَعَوِيلَ عَائِسَةَ « كَقَوْسِ النَّازِعِ
 وَغَطَفَتِ أَمْرَةً ^h عَلَى تَمَا وَعَى «
 بَعْدَ أَنْهِيَائِ السَّوْثِيِّ « عَظُمُ الظَّالِعِ «
 أَلَلْتُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهَا
 جَعِدْتُ أَلَلِيَّةً مِنْ حَنِيفٍ رَاكِعٍ
 مَا إِنْ عَصَيْتُكَ وَالْغَوَاةُ تَقُولُنِي ^f
 أَسْبَابُهَا إِلَّا بِنِيَّةٍ طَائِعٍ «
 حَتَّى إِذَا عَلِقْتُ حَبَائِلَ شَقَوْتِي «
 يَرُدُّنِي إِلَى حَقْرِ الْمَبَالِكِ غَائِعِ
 لَمْ أَذِرْ أَنَّ * لِمِثْلِ جُرْمِي ^g غَافِرًا
 *فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ / أَيْ حَتَّى صَارِعِي ^{III}

أمر O. أمره C et Taif. ^h) وحنين وأبنة Taif. عيشة O ^a)
 الجسم Taif. ^d) وها C وفي LA Si quoque Taif. LA. امرأة LA

يردني Taif. يمدني. ^f) Fragm. et Agh. الضيع O male ^e)
 Taif. inserit duos versus corruptos:

وَأَلْفَاكَ مِنْكَدَّةِ أَلْسَانٍ وَأَلَمِ
 يَدِي قَدْ عَزَّيْتُ نِسَامِي
 قَسَمًا وَمَا إِنْ لِي لَذَاكَ بِحَاجَةٍ
 غَيْبِ أَلْتَضَرَّعُ مِنْ مَعْدٍ بِأَخِي

Versum secundum habet etiam Agh

فَسَمًا وَمَا إِنْ لِي لَذَاكَ بِحَاجَةٍ
 أَلْتَضَرَّعُ مِنْ مَعْدٍ بِأَخِي

^h) C et O. ^a) C et O. ^b) C et O. ^c) C et O. ^d) C et O. ^e) C et O. ^f) C et O. ^g) C et O. ^h) C et O. ⁱ) C et O. ^j) C et O. ^k) C et O. ^l) C et O. ^m) C et O. ⁿ) C et O. ^o) C et O. ^p) C et O. ^q) C et O. ^r) C et O. ^s) C et O. ^t) C et O. ^u) C et O. ^v) C et O. ^w) C et O. ^x) C et O. ^y) C et O. ^z) C et O. ^{aa}) C et O. ^{ab}) C et O. ^{ac}) C et O. ^{ad}) C et O. ^{ae}) C et O. ^{af}) C et O. ^{ag}) C et O. ^{ah}) C et O. ^{ai}) C et O. ^{aj}) C et O. ^{ak}) C et O. ^{al}) C et O. ^{am}) C et O. ^{an}) C et O. ^{ao}) C et O. ^{ap}) C et O. ^{aq}) C et O. ^{ar}) C et O. ^{as}) C et O. ^{at}) C et O. ^{au}) C et O. ^{av}) C et O. ^{aw}) C et O. ^{ax}) C et O. ^{ay}) C et O. ^{az}) C et O. ^{ba}) C et O. ^{bb}) C et O. ^{bc}) C et O. ^{bd}) C et O. ^{be}) C et O. ^{bf}) C et O. ^{bg}) C et O. ^{bh}) C et O. ^{bi}) C et O. ^{bj}) C et O. ^{bk}) C et O. ^{bl}) C et O. ^{bm}) C et O. ^{bn}) C et O. ^{bo}) C et O. ^{bp}) C et O. ^{bq}) C et O. ^{br}) C et O. ^{bs}) C et O. ^{bt}) C et O. ^{bu}) C et O. ^{bv}) C et O. ^{bw}) C et O. ^{bx}) C et O. ^{by}) C et O. ^{bz}) C et O. ^{ca}) C et O. ^{cb}) C et O. ^{cc}) C et O. ^{cd}) C et O. ^{ce}) C et O. ^{cf}) C et O. ^{cg}) C et O. ^{ch}) C et O. ^{ci}) C et O. ^{cj}) C et O. ^{ck}) C et O. ^{cl}) C et O. ^{cm}) C et O. ^{cn}) C et O. ^{co}) C et O. ^{cp}) C et O. ^{cq}) C et O. ^{cr}) C et O. ^{cs}) C et O. ^{ct}) C et O. ^{cu}) C et O. ^{cv}) C et O. ^{cw}) C et O. ^{cx}) C et O. ^{cy}) C et O. ^{cz}) C et O. ^{da}) C et O. ^{db}) C et O. ^{dc}) C et O. ^{dd}) C et O. ^{de}) C et O. ^{df}) C et O. ^{dg}) C et O. ^{dh}) C et O. ^{di}) C et O. ^{dj}) C et O. ^{dk}) C et O. ^{dl}) C et O. ^{dm}) C et O. ^{dn}) C et O. ^{do}) C et O. ^{dp}) C et O. ^{dq}) C et O. ^{dr}) C et O. ^{ds}) C et O. ^{dt}) C et O. ^{du}) C et O. ^{dv}) C et O. ^{dw}) C et O. ^{dx}) C et O. ^{dy}) C et O. ^{dz}) C et O. ^{ea}) C et O. ^{eb}) C et O. ^{ec}) C et O. ^{ed}) C et O. ^{ee}) C et O. ^{ef}) C et O. ^{eg}) C et O. ^{eh}) C et O. ^{ei}) C et O. ^{ej}) C et O. ^{ek}) C et O. ^{el}) C et O. ^{em}) C et O. ^{en}) C et O. ^{eo}) C et O. ^{ep}) C et O. ^{eq}) C et O. ^{er}) C et O. ^{es}) C et O. ^{et}) C et O. ^{eu}) C et O. ^{ev}) C et O. ^{ew}) C et O. ^{ex}) C et O. ^{ey}) C et O. ^{ez}) C et O. ^{fa}) C et O. ^{fb}) C et O. ^{fc}) C et O. ^{fd}) C et O. ^{fe}) C et O. ^{ff}) C et O. ^{fg}) C et O. ^{fh}) C et O. ^{fi}) C et O. ^{fj}) C et O. ^{fk}) C et O. ^{fl}) C et O. ^{fm}) C et O. ^{fn}) C et O. ^{fo}) C et O. ^{fp}) C et O. ^{fq}) C et O. ^{fr}) C et O. ^{fs}) C et O. ^{ft}) C et O. ^{fu}) C et O. ^{fv}) C et O. ^{fw}) C et O. ^{fx}) C et O. ^{fy}) C et O. ^{fz}) C et O. ^{ga}) C et O. ^{gb}) C et O. ^{gc}) C et O. ^{gd}) C et O. ^{ge}) C et O. ^{gf}) C et O. ^{gg}) C et O. ^{gh}) C et O. ^{gi}) C et O. ^{gj}) C et O. ^{gk}) C et O. ^{gl}) C et O. ^{gm}) C et O. ^{gn}) C et O. ^{go}) C et O. ^{gp}) C et O. ^{gq}) C et O. ^{gr}) C et O. ^{gs}) C et O. ^{gt}) C et O. ^{gu}) C et O. ^{gv}) C et O. ^{gw}) C et O. ^{gx}) C et O. ^{gy}) C et O. ^{gz}) C et O. ^{ha}) C et O. ^{hb}) C et O. ^{hc}) C et O. ^{hd}) C et O. ^{he}) C et O. ^{hf}) C et O. ^{hg}) C et O. ^{hi}) C et O. ^{hj}) C et O. ^{hk}) C et O. ^{hl}) C et O. ^{hm}) C et O. ^{hn}) C et O. ^{ho}) C et O. ^{hp}) C et O. ^{hq}) C et O. ^{hr}) C et O. ^{hs}) C et O. ^{ht}) C et O. ^{hu}) C et O. ^{hv}) C et O. ^{hw}) C et O. ^{hx}) C et O. ^{hy}) C et O. ^{hz}) C et O. ^{ia}) C et O. ^{ib}) C et O. ^{ic}) C et O. ^{id}) C et O. ^{ie}) C et O. ^{if}) C et O. ^{ig}) C et O. ^{ih}) C et O. ⁱⁱ) C et O. ^{ij}) C et O. ^{ik}) C et O. ^{il}) C et O. ^{im}) C et O. ⁱⁿ) C et O. ^{io}) C et O. ^{ip}) C et O. ^{iq}) C et O. ^{ir}) C et O. ^{is}) C et O. ^{it}) C et O. ^{iu}) C et O. ^{iv}) C et O. ^{iw}) C et O. ^{ix}) C et O. ^{iy}) C et O. ^{iz}) C et O. ^{ja}) C et O. ^{jb}) C et O. ^{jc}) C et O. ^{jd}) C et O. ^{je}) C et O. ^{jf}) C et O. ^{jh}) C et O. ^{ji}) C et O. ^{jj}) C et O. ^{jk}) C et O. ^{jl}) C et O. ^{jm}) C et O. ^{jn}) C et O. ^{jo}) C et O. ^{jp}) C et O. ^{jq}) C et O. ^{jr}) C et O. ^{js}) C et O. ^{jt}) C et O. ^{ju}) C et O. ^{jv}) C et O. ^{jw}) C et O. ^{jx}) C et O. ^{ky}) C et O. ^{kz}) C et O. ^{la}) C et O. ^{lb}) C et O. ^{lc}) C et O. ^{ld}) C et O. ^{le}) C et O. ^{lf}) C et O. ^{lg}) C et O. ^{lh}) C et O. ^{li}) C et O. ^{lj}) C et O. ^{lk}) C et O. ^{ll}) C et O. ^{lm}) C et O. ^{ln}) C et O. ^{lo}) C et O. ^{lp}) C et O. ^{lq}) C et O. ^{lr}) C et O. ^{ls}) C et O. ^{lt}) C et O. ^{lu}) C et O. ^{lv}) C et O. ^{lw}) C et O. ^{lx}) C et O. ^{ly}) C et O. ^{lz}) C et O. ^{ma}) C et O. ^{mb}) C et O. ^{mc}) C et O. ^{md}) C et O. ^{me}) C et O. ^{mf}) C et O. ^{mg}) C et O. ^{mh}) C et O. ^{mi}) C et O. ^{mj}) C et O. ^{mk}) C et O. ^{ml}) C et O. ^{mm}) C et O. ^{mn}) C et O. ^{mo}) C et O. ^{mp}) C et O. ^{mq}) C et O. ^{mr}) C et O. ^{ms}) C et O. ^{mt}) C et O. ^{mu}) C et O. ^{mv}) C et O. ^{mw}) C et O. ^{mx}) C et O. ^{my}) C et O. ^{mz}) C et O. ^{na}) C et O. ^{nb}) C et O. ^{nc}) C et O. nd) C et O. ^{ne}) C et O. ^{nf}) C et O. ^{ng}) C et O. ^{nh}) C et O. ⁿⁱ) C et O. ^{nj}) C et O. ^{nk}) C et O. ^{nl}) C et O. ^{nm}) C et O. ⁿⁿ) C et O. ^{no}) C et O. ^{np}) C et O. ^{nq}) C et O. ^{nr}) C et O. ^{ns}) C et O. ^{nt}) C et O. ^{nu}) C et O. ^{nv}) C et O. ^{nw}) C et O. ^{nx}) C et O. ^{ny}) C et O. ^{nz}) C et O. ^{oa}) C et O. ^{ob}) C et O. ^{oc}) C et O. ^{od}) C et O. ^{oe}) C et O. ^{of}) C et O. ^{og}) C et O. ^{oh}) C et O. ^{oi}) C et O. ^{oj}) C et O. ^{ok}) C et O. ^{ol}) C et O. ^{om}) C et O. ^{on}) C et O. ^{oo}) C et O. ^{op}) C et O. ^{oq}) C et O. ^{or}) C et O. ^{os}) C et O. ^{ot}) C et O. ^{ou}) C et O. ^{ov}) C et O. ^{ow}) C et O. ^{ox}) C et O. ^{oy}) C et O. ^{oz}) C et O. ^{pa}) C et O. ^{pb}) C et O. ^{pc}) C et O. ^{pd}) C et O. ^{pe}) C et O. ^{pf}) C et O. ^{pg}) C et O. ^{ph}) C et O. ^{pi}) C et O. ^{pj}) C et O. ^{pk}) C et O. ^{pl}) C et O. ^{pm}) C et O. ^{pn}) C et O. ^{po}) C et O. ^{pp}) C et O. ^{pq}) C et O. ^{pr}) C et O. ^{ps}) C et O. ^{pt}) C et O. ^{pu}) C et O. ^{pv}) C et O. ^{pw}) C et O. ^{px}) C et O. ^{py}) C et O. ^{pz}) C et O. ^{qa}) C et O. ^{qb}) C et O. ^{qc}) C et O. ^{qd}) C et O. ^{qe}) C et O. ^{qf}) C et O. ^{qg}) C et O. ^{qh}) C et O. ^{qi}) C et O. ^{qj}) C et O. ^{qk}) C et O. ^{ql}) C et O. ^{qm}) C et O. ^{qn}) C et O. ^{qo}) C et O. ^{qp}) C et O. ^{qq}) C et O. ^{qr}) C et O. ^{qs}) C et O. ^{qt}) C et O. ^{qu}) C et O. ^{qv}) C et O. ^{qw}) C et O. ^{qx}) C et O. ^{qy}) C et O. ^{qz}) C et O. ^{ra}) C et O. ^{rb}) C et O. ^{rc}) C et O. rd) C et O. ^{re}) C et O. ^{rf}) C et O. ^{rg}) C et O. ^{rh}) C et O. ^{ri}) C et O. ^{rj}) C et O. ^{rk}) C et O. ^{rl}) C et O. ^{rm}) C et O. ^{rn}) C et O. ^{ro}) C et O. ^{rp}) C et O. ^{rq}) C et O. ^{rr}) C et O. ^{rs}) C et O. ^{rt}) C et O. ^{ru}) C et O. ^{rv}) C et O. ^{rw}) C et O. ^{rx}) C et O. ^{ry}) C et O. ^{rz}) C et O. ^{sa}) C et O. ^{sb}) C et O. ^{sc}) C et O. ^{sd}) C et O. ^{se}) C et O. ^{sf}) C et O. ^{sg}) C et O. ^{sh}) C et O. ^{si}) C et O. ^{sj}) C et O. ^{sk}) C et O. ^{sl}) C et O. sm) C et O. ^{sn}) C et O. ^{so}) C et O. ^{sp}) C et O. ^{sq}) C et O. ^{sr}) C et O. ^{ss}) C et O. st) C et O. ^{su}) C et O. ^{sv}) C et O. ^{sw}) C et O. ^{sx}) C et O. ^{sy}) C et O. ^{sz}) C et O. ^{ta}) C et O. ^{tb}) C et O. ^{tc}) C et O. ^{td}) C et O. ^{te}) C et O. ^{tf}) C et O. ^{tg}) C et O. th) C et O. ^{ti}) C et O. ^{tj}) C et O. ^{tk}) C et O. ^{tl}) C et O. tm) C et O. ^{tn}) C et O. ^{to}) C et O. ^{tp}) C et O. ^{tq}) C et O. ^{tr}) C et O. ^{ts}) C et O. ^{tt}) C et O. ^{tu}) C et O. ^{tv}) C et O. ^{tw}) C et O. ^{tx}) C et O. ^{ty}) C et O. ^{tz}) C et O. ^{ua}) C et O. ^{ub}) C et O. ^{uc}) C et O. ^{ud}) C et O. ^{ue}) C et O. ^{uf}) C et O. ^{ug}) C et O. ^{uh}) C et O. ^{ui}) C et O. ^{uj}) C et O. ^{uk}) C et O. ^{ul}) C et O. ^{um}) C et O. ^{un}) C et O. ^{uo}) C et O. ^{up}) C et O. ^{uq}) C et O. ^{ur}) C et O. ^{us}) C et O. ^{ut}) C et O. ^{uu}) C et O. ^{uv}) C et O. ^{uw}) C et O. ^{ux}) C et O. ^{uy}) C et O. ^{uz}) C et O. ^{va}) C et O. ^{vb}) C et O. ^{vc}) C et O. ^{vd}) C et O. ^{ve}) C et O. ^{vf}) C et O. ^{vg}) C et O. ^{vh}) C et O. ^{vi}) C et O. ^{vj}) C et O. ^{vk}) C et O. ^{vl}) C et O. ^{vm}) C et O. ^{vn}) C et O. ^{vo}) C et O. ^{vp}) C et O. ^{vq}) C et O. ^{vr}) C et O. ^{vs}) C et O. ^{vt}) C et O. ^{vu}) C et O. ^{vv}) C et O. ^{vw}) C et O. ^{vx}) C et O. ^{vy}) C et O. ^{vz}) C et O. ^{wa}) C et O. ^{wb}) C et O. ^{wc}) C et O. ^{wd}) C et O. ^{we}) C et O. ^{wf}) C et O. ^{wg}) C et O. ^{wh}) C et O. ^{wi}) C et O. ^{wj}) C et O. ^{wk}) C et O. ^{wl}) C et O. ^{wm}) C et O. ^{wn}) C et O. ^{wo}) C et O. ^{wp}) C et O. ^{wq}) C et O. ^{wr}) C et O. ^{ws}) C et O. ^{wt}) C et O. ^{wu}) C et O. ^{wv}) C et O. ^{ww}) C et O. ^{wx}) C et O. ^{wy}) C et O. ^{wz}) C et O. ^{xa}) C et O. ^{xb}) C et O. ^{xc}) C et O. ^{xd}) C et O. ^{xe}) C et O. ^{xf}) C et O. ^{xg}) C et O. ^{xh}) C et O. ^{xi}) C et O. ^{xj}) C et O. ^{xk}) C et O. ^{xl}) C et O. ^{xm}) C et O. ^{xn}) C et O. ^{xo}) C et O. ^{xp}) C et O. ^{xq}) C et O. ^{xr}) C et O. ^{xs}) C et O. ^{xt}) C et O. ^{xu}) C et O. ^{xv}) C et O. ^{xw}) C et O. ^{xy}) C et O. ^{xz}) C et O. ^{ya}) C et O. ^{yb}) C et O. ^{yc}) C et O. ^{yd}) C et O. ^{ye}) C et O. ^{yf}) C et O. ^{yg}) C et O. ^{yh}) C et O. ^{yi}) C et O. ^{yj}) C et O. ^{yk}) C et O. ^{yl}) C et O. ^{ym}) C et O. ^{yn}) C et O. ^{yo}) C et O. ^{yp}) C et O. ^{yq}) C et O. ^{yr}) C et O. ^{ys}) C et O. ^{yt}) C et O. ^{yu}) C et O. ^{yv}) C et O. ^{yw}) C et O. ^{yx}) C et O. ^{yy}) C et O. ^{yz}) C et O. ^{za}) C et O. ^{zb}) C et O. ^{zc}) C et O. ^{zd}) C et O. ^{ze}) C et O. ^{zf}) C et O. ^{zg}) C et O. ^{zh}) C et O. ^{zi}) C et O. ^{zj}) C et O. ^{zk}) C et O. ^{zl}) C et O. ^{zm}) C et O. ^{zn}) C et O. ^{zo}) C et O. ^{zp}) C et O. ^{zq}) C et O. ^{zr}) C et O. ^{zs}) C et O. ^{zt}) C et O. ^{zu}) C et O. ^{zv}) C et O. ^{zw}) C et O. ^{zx}) C et O. ^{zy}) C et O. ^{zz}) C et O.

رَدَّ الْخِيَاةَ عَلَيَّ « بَعْدَ ذَهَابِهَا
 وَرَعُ الْأَمَامِ الْقَادِرِ الْمَتَوَاضِعِ
 أَحْيَاكَ مَنْ * وَلَاكَ أَطَرًا، مُدَّةً
 وَرَمَى « عَدُوَّكَ فِي الْوَتِينَ بِقَاطِعِ
 كَمُ مِنْ يَدٍ لَكَ لَمْ تُحَدِّثْنِي بِهَا
 نَفْسِي إِذَا آتَى مَطَامِعِي
 أَسَدَيْتُهَا عَفْوًا إِلَى فَنِيئَةٍ
 فَشَكَرْتُ مُضْطَنِّعًا لِأَكْرَمِ صَانِعِ
 إِلَّا يَسِيرًا عِنْدَ مَا أَوْلَيْتَنِي
 وَهُوَ الْكَثِيرُ لَدَى غَيْرِ الضَّائِعِ
 إِنَّ أَنْتَ جُدْتَ بِهَا عَلَى تَكُنٍّ لَهَا
 أَهْلًا وَإِنْ تَمْنَعُ فَلَعَدْلُ مَانِعِ
 إِنَّ إِلَدِي قَسَمَ الْخِلَافَةِ حَارَهَا
 فِي صُلْبِ أُنْمٍ لِلْأَمَامِ الشَّابِ
 جَمَعَ الْقُلُوبَ عَلَيْكَ جَامِعُ أَمْرِهَا
 وَخَوَى رِدَاؤُكَ كُلَّ خَيْرِ جَامِعِ

فذكر^m أن المأمون حين انشده إبراهيم هذه القصيدة قل * اقول

a) *Agh.* إلى. b) O القاري. Barb. de Meyn. ut *Agh.* القاهرة.
 c) C ولاك افضل. Barb. de Meyn. ut *Agh.* ولاك pro اولاك. Lec-
 tionem habet quoque IA. d) O corrupte ورعى et القاطع.
 e) Taif. et *Agh.* لا. f) Barb. de Meyn. اعطينها. g) Taif. به
 et mox له. h) IA et Taif. فاكرم. i) Taif. et *Agh.* melius
 الفصائل; cf. *Fragm.* ٢٥٩ c. Mas. المكرم. k) Mas. اهلها. l) Mas. et
 Taif. ودادك. Pro خير Taif. امر. Apud hunc hi duo versus in-
 seruntur supra post versum ١٠٧٨, 4. m) C وذكر.

ما قل يوسف لا خوفه ^ه لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ^ه

وفي هذه السنة بنى المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل في شهر رمضان منها،

ذكر الخبر عن امر المأمون في ذلك وما

كان في أيام بنائه

ذكر ان المأمون لما مضى الى قم ^ا اطلع الى معسكر الحسن بن سهل حمل معه ابراهيم بن المهدي وشخص المأمون من بغداد حين شخص الى ماء هنالك للبناء ببوران * رابعا زورقا حتى ارصى ^ب على باب الحسن وكان العباس بن المأمون قد تقدم اباه ^{١٠} على الظهر فتلقاه الحسن خارج عسكره في موضع فد اتخذ له على شاطئ دجلة * بنى له فيه جوسق ^ج فلما عينه العباس نسي رجله / لينزل فحلف عليه الحسن ألا يفعل فلما سواه نسي ^د رجله الحسن لينزل فقال له العباس بحق امير المؤمنين لا تنزل فاعتنقه الحسن وهو رابث ثم امر ان يقدم اليه دابته ودخلا ^{١٥} جميعا منزل الحسن وواقى المأمون في وقت العشاء وذلك في شهر رمضان من سنة ١١ فأنظر هو والحسن والعباس ودينار بن عبد

انقل ut IA. O امامون قل post inserens ك. C tantum ^ا pro انقل. Secutus sum Taif. et *Fragm.* ^ب Kor. ١٢, vs. ٩٢. ^ج من هذه السنة C. ^د C om. ^ه Om O. ^ز Sic legi ركب من بغداد sic in C, راكبان in O. Taif. habet بنائه O. Taif. s. p. ارقى. وفي O ^ز زورق. ^ح C ins. male الحسن. ^د O h. l. habet الحسن. ^ه omisso seq. لينزل.

الله قثم على رجلاه^a حتى فرغوا من الإفطار وغسلوا أيديهم فدعا
المأمون بشارب فألقى بجام ذهب فصب فيه وشرب ومد يده بجام
فيه شراب إلى الحسن فتباطأ^b عنه الحسن لأنه لم يكن يشرب
قبل ذلك فغمر دينار بن عبد الله الحسن فقال له^c الحسن يا
أمير المؤمنين اشربه باذنك وأمرك فقال له المأمون^d لولا امرى لم
امد يدي إليك فأخذ الجار فشربه فلما كان في الليلة الثانية
جمع بين محمد بن الحسن بن سهل والعباسة بنت الفضل
في الرقاسين فلما كان في الليلة الثالثة دخل على بوران وعندها
حمدونة وأم جعفر وجدتها فلما جلس المأمون معها نثرت عليها
10 جدتها ألف درة كانت في صينية ذهب فامر المأمون أن تجمع
وسألها عن عدد ذلك^e الدر كم هو فقالت ألف^f حبة فامر
بعدها فنقصت عشرًا فقال من أخذها منكم فليردها فقالوا حسين
وجلة^g فامر بردها فقال يا أمير المؤمنين إنما نثر لناخذ^h قالⁱ
ردها فأنى أخلفها^j عليك فردها وجمع المأمون ذلك الدر في
15 الأنسية كما كان فوضع في حجرها وقال^k هذه تحلتك^l وسلي
حوائجك فأمسكت فقالت لها جدتها كلمي سيديك وسلي
حوائجك فقد أمرك فسألته^m الرضى عن إبراهيم بن المهدي فقال

a) Sic quoque Taif. et *Fragm.*; O رجليه. b) Ex Taif. et
Fragm. recepi. C فتناطى، O فتناطاً. c) O et Taif. om. d) O
درة و. f) C ins. كم هو ذلك et mox. e) C om. المأمون له
Taif. et *Fragm.* ut rec. g) Sic probabiliter cognomen est
scribendum. C s. p., O lac., *Fragm.* رجليه، Taif. رخله. h) O
نثرت لنا لناخذها فقال. i) O أخلفه. k) O فقال. l) C
فقلت. m) O تحلتك.

ونثرها على القواد وعلى بنى هاشم من وقعت في يده رقعة * منها
 فيها اسم ضيعة بعث فتسليمها، وذكر عن ابى الحسن على
 ابن الحسين بن ^١ عبد الأعلى الكاتب قال حدثني الحسن بن
 سهل يوماً بأشياء كانت في أم جعفر ووصف رجاحة عقلها وفهمها
^٢ ثم قال سألتها يوماً المأمون بقم الصلح حيث خرج اليها عن
 النفقة على بوران وسأل حمدونة بنت ^٣ غصيص عن مقدار ما
 أنفقت في ذلك الأمر، قال فقالت حمدونة أنفقت خمسة وعشرين
 ألف الف * قال فقالت أم جعفر ما صنعت شيئاً * قد أنفقت ^٤
 ما بين خمسة وثلاثين ألف الف الى سبعة وثلاثين ألف الف
^٥ درهم، قال وأعددنا له شمعتين من عنبر قال فدخل بها ليلاً
 فأوقدتا بين يديه فكثر دخانها فقال ارفعوها قد اذانا الدخان
 وهانوا الشمع قال ونحلتها أم جعفر في ذلك اليوم الصلح قال
 فكان سبب عود الصلح الى ملتي وكانت قبل ذلك لي فدخل
 على يوماً حميد الطوسي فأقرأني ^٦ أربعة أبيات امتدح بها ذا ^٧
^٨ الرئاستين فقلت له ننفذها لك الى ذى الرئاستين وأقطعك
 الصلح في العاجل الى ان تأتى مكافأتك من قبله فأقطعته آياها ^٩
 ثم ردها المأمون على أم جعفر فنحلتها بوران، ^{١٠} وروى ^{١١} على

بعث. Deinde O om. فيها O tantum. منها U tantum. ^{a)}
 Pro ان. O Sic quoque Taif. ^{b)} بعث بها Fragm. habet. ^{c)} O om. ^{d)} O
 الحسن C h.l., O hic et infra ^{e)} ^{f)} O et Taif. وقد أنفقت C ^{f)} فقال C tantum ^{e)} ابنة.
ⁱ⁾ O فراماني C ^{h)} عليها O Sic quoque Taif. ^{g)} أنفق.
^{l)} Sic quoque Taif. O أنفذها ^{h)} Sic quoque Taif. ^{k)} ذو.
 وذكر O ^{m)} رته et mox آياه

ابن الحسين أن الحسن بن سهل كان لا تُرْفَعُ الستور عنه ولا يُرْفَعُ الشمع من بين يديه حتى تطلع الشمس ويتبينها، إذا نظر اليها، وكان متطيّرًا يحبّ أن يقال له إذا دخل عليه انصرفنا من فرج وسرور ويكره أن يذكر له جنازة أو موت أحد قَلَّ ودخلت عليه يومًا فقال له، قائل أن عليّ بن الحسين أدخل ابنه الحسن اليوم الكتاب قَلَّ * فدعا لي^١ وانصرفت فوجدت في منزلي عشرين ألف درهم هبةً للحسن وكتابًا بعشرين ألف درهم قَلَّ وكان قد ذهب لي من أرضه بالبصرة ما قَوِّمَ خمسين ألف دينار فقبضه عني بُغَا الكبير وضافه إلى أرضه، وذكر عن أبي حسان الزياتي أنه قَلَّ لما صار المأمون إلى الحسن بن سهل^{١٠} أقام عنده أيامًا بعد البناء ببوران وكان مقامه في مسبرة وذهابه ورجوعه أربعين يومًا ودخل إلى بغداد يوم الخميس لاثني عشرة ليلة خلت من شوال، وذكر عن محمد * بن موسى الخوارزمي * أنه قَلَّ خرج المأمون نحو الحسن بن سهل إلى فم الصلح الثمان خلون من شهر رمضان^{١١} ورحل من فم الصلح^{١٢} لتسع / بعين من شوال سنة ٢١٠ هـ

وهلاك حميد بن عبد الحميد يوم العشر من هذه السنة وقُتِلَ جاريته عكل

١) Ex Taif. recepi. C. وبتبنيها O. Deinde C. إذا. ٢) Ex Taif. recepi. C. يقال. O om. inde a. من فرج ad seq. قَلَّ. ٣) Taif. et () لي. ٤) Sic quoque Taif. O ودعا لي. ٥) C om. ٦) C om. ٧) Taif. بعيت. مصت C. ٨) وقد كان. ٩) Ibn Khallik. p. ١٣٧. سبع. ١٠) O. غالت.

مَنْ كَانَ أَصْبَحَ يَوْمَ الْفِطْرِ مُغْتَبِطًا
فَمَا غَبِطْنَا بِهِ وَاللَّهُ هُ
أَوْ كَانَ مُنْتَظِرًا فِي الْفِطْرِ سَيِّدَهُ
فَإِنْ سَيِّدَنَا فِي الثَّرْبِ مَلْحُودٌ

هـ * وفي هذه السنة افتتح عبد الله بن طاهر مصر واستأمن، اليه
عبيد الله بن السري بن الحكم،

ذكر الخبر^ا عن سبب شخص عبد الله بن طاهر من الرقة
الى مصر وسبب خروج^ب ابن السري اليه في الأمان،
ذكر ان عبد الله بن طاهر لما فرغ من نصر بن شبيب
العُقَيْلِيَّ ووجهه الى المأمون فوصل اليه ببغداد كُتِبَ
المأمون يأمره بالمصير الى مصر فحدثني^ج احمد بن محمد بن مخلد
انه كان يومئذ بمصر وان عبد الله بن طاهر لما قرب منها وصار
منها على مرحلة قدم قائدا من قواده اليها ليرتاد لمعسكره موضعا
يعسكر فيه وقد خندق ابن السري عليها^د خندقا فوصل
الخبر بابن السري عن مصير القائد الى ما قرب منها فخرج^ه من
استجاب له من اصحابه الى القائد الذي كان عبد الله بن طاهر
وجهه لطلب موضع^و معسكره فالتقى^ز جيش ابن السري وقائد
عبد الله واصحابه وهم في قلعة فجال^ح القائد واصحابه جولة وأبرد

ذكر^ا O pro his. خروج^ب C. ذكر الخبر^ج Addidi^د.

الخبر عن خروج السري بالامان الى عبد الله بن طاهر
فحدث^د O. وسبب شخص عبد الله بن طاهر اليه الى مصر
O pro his. على نفسه. *Fragm.* على مصر. *IA* f) فصار C. e)
فكان Ex *IA* recepi. C. ^ز والتقى C. ^ح معه من his tantum
فكان O sic. بن

القائد الى عبد الله بريدًا يخبره بخبره وخبر ابن السرى فحمل
رجاله على البغال على كل بغل رجلين * بالآتها وأدواتها » وجنبوا
لخيل وأسرعوا السير حتى لحقوا القائد وابن السرى فلم تكن
من عبد الله وأصحابه إلا جملة واحدة * حتى انهزم ^h ابن السرى
* وأصحابه وتساقطن عامة أصحابه يعنى ابن السرى » فى الخندق ^{هـ}
فمن هلك منهم بسقوط بعضهم على بعض فى الخندق كان ^و أكثر
من قتله الجند بالسيف وانهزم ابن السرى فدخل الفسطاط
وأغلق ^ز على نفسه وأصحابه ومن فيها من الباب وحاصره ^ح عبد
الله بن طاهر فلم يعاوده ابن السرى للحرب بعد ذلك حتى خرج
اليه فى الأمان ^د، وذكر عن ابن ندى القلَمَيْنِ قل بعث ابن ¹⁰
السرى الى عبد الله بن طاهر لما ورد مصر ومأنته من دخولها
بألف وصيف ووصيفة مع كل وصيف ألف دينار فى كيس حرير
وبعث بهم ليلاً قال فرد ذلك عليه ^{هـ} عبد الله وكتب اليه لو
قبلت هديتك نهاراً لقبلتها ليلاً بل أنتم بيديتكم تفرحون
أرجع اليهم فلنأنيبهم بجنود لا قبل لهم بها ولنأخرجهم ¹¹
منها أذلّة وهم صغرون / قل فحينئذ طلب الأمان منه وخرج ¹²
اليه ^{١٣}، وذكر احمد بن حفص بن عمر عن ابي الشَّراء ¹⁴ قل

a) C om.; *Fragm.* بالآتها. b) O قاتلهم. c) C haec om.
د) O وجاء. e) C فغلق. f) O فيه. g) O وكان. h) O
atque om. seq. بن طاهر. i) () addit بالامان. j) C
k) O اليه. l) Kor. 27, vs. 36--37. m) C فخرج. n) O الشَّراء, cf. *Abn'l-Mahasin*
عن 1٨٥ بن ابي الشَّراء et 1٨٠ ann. 4 (in textu male ٩٠٨ et 1٨٠).

خرجنا مع الأمير عبد الله بن طاهر متوجهين الى مصر حتى
 اذا كنا بين الرملة ودمشق اذا نحن بأعرابي قد اعترض فلما
 شيوخ فيه بقية ^{هـ} على بعير له اوراق ^و فسلم علينا فردنا عليه
 السلام قل أبو السمراء وأنا، واسحاق بن ابراهيم الراقى واسحاق
 ابن ابي ربيع ونحن نساير الأمير وكنا يومئذ افر من الأمير
 دواب وأجود منه نسأ قل فجعل الأعرابي ينظر في وجوهنا قل
 فقلت يا شيخ قد ^ز التلححت في النظر أعرفت شيئا ام انكرته
 قل لا والله ما عرفتم قبل يومى هذا ولا انكرتم لسوء اراه
 فيكم ولتلى رجل حسن الفراسة في الناس جيد المعرفة بهم قل
 10 فأشرت له الى اسحاق بن ابي ربيع فقلت ما تقول في هذا فقال

أرى كاتباً ذاهياً ^ح الكتابية بين
 عليه وتاديب العراقي ملير
 نه حركات قد يشاهدن ^د أنه
 عليهم بتفسيط الخراج بصير

15 ونظر الى اسحاق بن ابراهيم الراقى فقال

ومظهر نسك ما عليه ضمير
 يحسب الهدايا بالرجال مكر

^ا) C addit male بعير. ^ب) Sic quoque Taif. Abu'l-Mahâsin
 وكننت أنا IA et Abu'l-Mahâsin ^ج) C فرانا. ^د) C اوراق. male
 ut Abu'l- ^{هـ}) C فيكم loco بكم et mox بسوء ^و) O لقد. ^ز) O
 Mahâsin. ^ح) C ^د) Abu'l Mahâsin جاء. Ceteri ut recepi. ^{هـ}) C
 سرور. ^و) Abu'l-Mah. نكير. O om. seq. usque ad ^ز) C. شاهدت

أَخَالَ بِهِ جُبْنَاهُ وَبَاخَلَا وَشِيمَةً
تُخَيِّرُ عَنْهُ أَنَّهُ لَوْ زِيرُ

ثم نظر الى وأنشأ يقول

وَهَذَا تَدِيمٌ لِلْأَمِيرِ وَمُونِسٌ
يَكُونُ لَهُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ سُورُ
أَخَالُهُ لِلشَّعَارِ وَالْعِلْمِ رَأْيَا
فَبَعْضُ تَدِيمٍ مَرَّةً وَسَمِيرُ

ثم نظر الى الأمير * وأنشأ يقول

وَهَذَا الْأَمِيرُ الْمُرْتَجَى سَيِّبُ كَقِهِ
قَمَا أَنْ لَهُ * فَيَمَنْ رَأَيْتُ تَضِيرُ
عَلَيْهِ * رَدَاءٌ مِنْ جَمَالٍ وَهَيْبَةٍ
وَوَجْهَةٍ بِأَدْرَاكِ أَنْتَجَّاجٍ بِشِيرُ
لَقَدْ عَصِمَ الرِّيَاسَةَ مِنْهُ بَدَا بَدُ
بِهِ عَاشَ مَعْرُوفٌ وَمَاتَ تَكِيرُ
أَلَا أَنَّمَا عَبْدٌ أَلَالِيهِ بِنُ طَاعِرُ
لَنَا وَالِدٌ * بِرٍ بِنَا وَأَمِيرُ

قل شوق ذلك من عبد الله احسن موقع وأعجبه ما دل الشبيه

جنباً Apud IA male. له جود ومحل وشيعة. Abu'l-Mah. a)

أخا ادب. Abu'l-Mah. واحسبه للشعر. O et IA b) O et IA. جبناً pro. Taif. ut recepi. في العائين O et IA. d) O et IA. فقال O اء. للشعر

IA in. ردى من شبيبة وجلالة ووجهه بتبين. Abu'l-Mah. c) بذا بد C اء. Vocal. in corl. Taif. عند. Abu'l-Mah. textu et

Abu'l-Mah. بذى بد IA (بدانة ل.) ندابه. Taif. بذى يد O

بريد. Abu'l-Mah. male. e) عند O et IA. عند ندابه

فأمر له بخمسمائة دينار وأمره أن يصاحبه، وذكر عن الحسن
ابن يحيى، الفهري قال لقينا البطين الشاعر الحمصي^١ ونحن
مع عبد الله بن طاهر فيما بين سلمية وحمص فوقف على
الطريق فقال لعبد الله بن طاهر

مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا
بَابِنِ، ذِي الْجَوْدِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ
لِ وَأَهْلًا وَسَهْلًا

بَابِنِ ذِي الْغُرْتَيْنِ، فِي الدُّعْوَتَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِمَنْ كَفُّهُ الْبَحْثُ
وَ إِذَا قَاصَ * مُزِيدُ الرَّجَوَيْنِ
مَا يُبَالِي الْمَأْمُونُ أَيْدِيَهُ أَلَلُ
سُ إِذَا كُنْتُ مَالَهُ بِأَقْيَيْنِ
أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مُقِيمًا
أَيَّ قَتْفٍ أَتَى مِنْ الْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقٌ إِذَا كُنْتُ مَالَهُ فِي قَدِيمِ
لِرَزِيقٍ^٢ وَمُصْغَبٍ وَحُسَيْنِ
أَنْ تَنَالَا مَا نَلْتُمَا مِنْ الْمَاجِ
سِ وَأَنْ تَعْلُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ

a) Taif. addit بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعد. b) Sic quoque Taif. C male بحمص. c) O hic et mox بابن. Apud O versus ordine sunt 2, 3, 1. d) Sic quoque Taif. O s. p. Abu'l-Mah. بالعرتين. e) C مرید، O مرید. Deinde C et O الزجوين. Abu'l-Mah. الزجوين. f) O solus مقيم. Cod. Taif. male معيما et sic Abu'l-Mah. g) Sic quoque Taif. et Abu'l-Mah., ubi tamen male لرزيق. C لعلي.

قال من انت ثكلتك أمك قال انا البعثن الشاعر الجعفي قال
اركب يا غلام وانظر كم بيت قال قال سبعة فأمر له بسبعة
آلاف درهم او بسبع مائة دينار ثم لم يزل معه حتى دخلوا
مصر والاسكندرية حتى انخسف به وبدأتته ماخرج مات فيه
بالاسكندرية

* وفي هذه السنة فتح عبد الله بن طاهر الاسكندرية وقيل كان فتحه اياها في سنة ١١١ وأجلى من كان تغلب عليها من اهل الاندلس عنها،

في ذكر المخبر عن امره وامره

حدثني غير واحد من أهل مصر أن مراكب اقبلت من بحر الروم 10
من قبل الاندلس فيها جماعة كبيرة أيام * شغل الناس قبلهم
بفتنة الجرجي، وابن السري حتى ارسوا مراكبهم بالاسكندرية
ورئيسهم يومئذ رجل يدعى ابا حفص فلم يزالوا بها مقيمين حتى
قدم عبد الله بن طاهر مصر، قال لي يونس بن عبد الأعلى
قدم علينا من قبل المشرق، فثنى حديث يعنى عبد الله بن 15
طاهر والدنيا عندنا مفتونة قد // غلب على كثر ناحية من بلادنا
غالب واناس منهم في بلاء فصلاح الدنيا وأمن النبري، وأخاف
انسقيم واستوسقت له الرعية بالطاعة، ثم قد اخبرنا عبد الله بن

a) Sic Taif. et Abu'l-Mah. ubi قمر له عن كل بيت بالف
b) O et Taif. om. بيننا وبين مصر O بيتا i. e. بيتا C دينار
c) C haec om. Pro تغلب O بغلب d) O اشعل قبله C ha-
bet اشعل قبله et بغننة d. p. e) C الحدي O الحدي Vid. Juynboll
ad. Abu'l-Mah. ٥٨٩. f) C ارفوا g) O انشرق h) C وفد

وهب قال أخبرني عبد الله بن لَهِيعة قَالَ ه لا ادري رَقَعَهُ * الى
 قَبْلُ ه ام لا فلم ، فَجِدْتُ فيما قرأنا من الكتب ان الله بالشرق
 جندا لم يَطْعُ عليه احد من خلقه الا بعثهم عليه وانتقم ه بهم
 منه او كلاما هذا معناه ، فلما دخل عبد الله * بن طاهر
 ٥ ابن الحسين ه مصر ارسل الى من كان بها من الأندلسيين ، والى
 من كان انصري اليهم يؤذونهم بالحرب * ان ه ه لم يدخلوا في
 الطاعة فأخبروني انهم اجابوه الى الطاعة وسألوه الأمان على ان
 يرتحلوا من الاسكندرية الى بعض اطراف الروم التي ليست من
 بلاد الاسلام فأعطاهم الأمان على ذلك واتهم رحلوا عنها فنزلوا جزيرة
 10 من جزائر البحر يقال لها اقريطش فاستوطنوها وأقاموا بها وفيها
 بقايا اولادهم * الى اليوم ه ه

وفي ه هذه السنة خلع اهل قُم السلطان ومنعوا الخراج ،
 ذكر * الخبر عن ه سبب خلعهم السلطان ومآل

أمرهم في ذلك

15 ذَكَرَ ان سبب خلعهم اَيَّاه كان انهم كانوا ه استكثروا ما عليهم من
 الخراج وكان خراجهم الف الف درهم وكان المأمون قد حطَّ عن
 اهل الرِّي حين دخلها منصرفا من ه خراسان الى العراق ما قد
 ذكرت قبل فطع اهل قُم من المأمون في الفعل بهم في الحط عنهم
 والتخفيف مثل الذي فعل من ذلك بأهل الرِّي فرفعوا اليه
 20 يسألونه الحط ويشكون اليه ثقله عليهم فلم يجبه المأمون الى ما

a) O om. b) C om. c) C قال. Pro نجد fort. leg.
 ان ه O ، انهم C f) . الأندلس O e) . فانتقم O d) . نجد ه
 عن C h) . قال ابو جعفر O Praecedit in g)

سألوه فامتنعوا^a من أدائه فوجه المأمون إليهم علي بن هشام ثم
أمدّه^b بحجيف بن عنبسة وقدم قتد^c لحميد يقال له محمد
ابن يوسف ألكح بقوص^d، من خراسان فكتب إليه بالمصير إلى قم
لحرب أهلها مع علي بن هشام فحاربهم علي^e، فظفر بهم وقتل
يحيى بن عمران وهدم سور قم^f وجباها سبعة آلاف ألف درهم^g،
بعد ما كانوا يتظلمون من انفى ألف درهم^h

وماتⁱ في هذه السنة * شيراز وهو ابن شروين^j وصار في موضعه
ابنه سابور فنازع مايزار بن قارن^k * فأسر^l وقتله^m وحاربت الجبال في
يدي مايزارⁿ * بن قارن^o *
وحج بالناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمد وهو^p
يومئذ والى مكة^q

ثم دخلت سنة إحدى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ثم ذلك خروج عبيد الله بن السري^r إلى عبد الله بن طاهر
بالأمان^s، ودخل عبد الله بن طاهر مصر وقيل أن ذلك في سنة^t
٢١٠، وذكر بعضهم أن ابن السري خرج إلى عبد الله بن
طاهر يوم السبت خمس بقين من صفر^u سنة ٢١١ وأدخل بغداد
تسبع بقين من رجب سنة ٢١١ وأنزل مدينة إلى متعفر وأقام عبد

a) C وامتنعوا. b) C أمدّه. c) Sic C et O. Cognomen
hujus viri aliunde illustrare nequeo. d) C om. e) O سرّ. f)
رجب O. g) وقتله بعد الأسر O. h) سبدرين وسورين C. i)
يوم الخميس خمس بعين من رجب سنة ٢١١ et sic Taif. qui habet
Cum C iacit Abu'l-Mah. ٥٩٤, 3 a f., coll. ٩٩, ١٥. Male C et O
٢١. pro ٢١١ habent, et mox iterum sic O.

الله بن طاهر بمصر والياً عليها وعلى سائر الشام والجزيرة،
فذكر عن طاهر بن خالد بن نزار الغساني قال كتب المأمون الى

عبد الله بن طاهر وهو بمصر حين فتحها في أسفل كتاب له

أَخِي أَنْتَ وَمَوْلَايَ وَمَنْ أَشْكُرُ نِعْمَاءَ

فَمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ فَأَنْتَ السَّيِّدُ أَهْوَاهُ

وَمَا تَكْرَهُ مِنْ شَيْءٍ فَأَنْتَ لَسْتُ أَرْضَاهُ

لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

وذكر عن عطاء صاحب مظاهر عبد الله بن طاهر قال قال رجل

من اخوة المأمون للمأمون يا امير المؤمنين ان عبد الله بن طاهر

يميل الى ولد ابني طالب وكذا كان ابوه قبله قال فدفع المأمون

ذلك وأنكره ثم عاد بمثل هذا القول فدرس اليه رجلاً ثم قال له

أمض في هيئة القراء والنسك» الى مصر فاحج جماعة من كبرائها

الى انقاسم بن ابراهيم بن طباطبغا واذكر مناقبه وعلمه وفصائله

ثم صر بعد ذلك الى بعض بطانة عبد الله بن طاهر * ثم اتته

فادعته ورغبته في استجابته له وابحث عن دفين نيته بحثاً شافياً

وأني بما تسمع منه قال ففعل الرجل ما * قال له f وأمره به

حتى اذا دعا جماعة من الرؤساء والأعلام قعد يوماً بباب عبد الله

ابن طاهر وقد ركب الى عبيد الله بن الشري بعد صلحه

وأمانه فلما انصرف قام اليه الرجل فأخرج من كتمه رقعة فدفعها

الغزاة او النسك Taif. النسك; C tantum IA; Sic quoque a) الغزاة والنسك ٣٣٩، الغزاة والنسك ٤٩١. b) C addit

وادة O d) انه. O et Taif. c) C et IA om.: O et Taif. اهلها و

قاله O له، C om. f) تسمعه O

اليه ^a فأخذها بيده فا هو ألا ان دخل فخرج للحاجب اليه
فأدخله عليه وهو قاعد على بساطه ما بينه وبين الأرض غيره
وقد مدّ رجليه وخُفاه فيهما فقال له قد فهمت ما في رقعتك
* من جملة كلامك ^b فهات ما عندك قال ولي أمانك وذمة الله
معك ^c قال لك ذلك قال فأظهر له ما أراد ^d ودعا ^e الى القاسم وأخبره ^f
بفصائله وعلمه وزهده فقال له عبد الله اتنصفتي قال نعم قال
هل يجب شكر الله على العباد قال نعم قال فهل يجب شكر
بعضهم لبعض عند الاحسان والمنة والتفضل ^g قال نعم قال فتجىء
الى وأنا في هذه الحالة التي ترى لي خاتم في المشرق جائز وفي
المغرب كذلك وفيما بينهما امرى مطاع وقولي مقبول ثم ما التفت ^h
يمينى ولا شمالى وورائى وقدامى ألا رأيت نعمة لرجل انعمها على
ومنة ختم بهما رقبتى ويداً لا ذئبة بيضاء ابتدأتني بها تفضلاً
وكرماً فتدعوني الى الكفر بهذا النعمة وهذا الاحسان وتفعل أغدر
بمن كان أولاً لهذا وأخيراً وآسع في ازالة خيبتك / عنقه وسفك
دمه تراكك لو دعوتني الى الجنة عياناً من حيث اعلم اكان الله ⁱ
يجب ان اغدر به وأكفر احسانه ومنته وأنكث بيعته فسكت
الرجل فقال له عبد الله * اما انه قد بلغنى امرك وناله ما
اخاف عليك ألا نفسك فرحلاً عن هذا البلد فن السلطن

a) الى عبد الله بن شاعر O a) C om. Taif. ut rec. *Fragm.*

b) C et *Fragm.* c) ثم دعا O d) لك C e) جملة.

f) Ex Taif. et *Fragm.* recepi et mox حَفَظَ () g) انفضل.

وَنَالَهُ ما O om. haec usque ad C اعانه corrupte. O om. haec usque ad C امرك inserui

الأعظم ان بلغه امرك وما آمن ذلك عليك كنت للجاني على
 * نفسك ونفس « غيرك فلما آيس الرجل عما عنده جاء الى المؤمنين
 فاخبره الخبر فاستبشر وقال ذلك غرس يدي وألف ^٥ ادنى وتربء
 تلقى من يظهر من ذلك لأحد شيئا ولا علم به عبد الله الا
 بعد موت المؤمنين، وذكر عن عبد الله بن طاهر انه قال
 وهو محاصر بمصر عبيد الله بن السري

بَكَرَتْ تُسَبِّلُ قَمْعًا ان رَأَتْ وَشَكَ بَرَّاحِي
 وَتَبَدَّلَتْ صَقِيلًا يَمْنِيًا بَوْشَاحِي
 تَمَادَيْتَ بِسِيرٍ لَغَدٍ وَرَوَّاحٍ
 مَتَّ جَهْلًا بِأَنِّي تَعِبْتُ غَيْرُ مَرَّاحٍ
 أَقْصَرِي عَنِّي فَأَنِّي سَأَلْتُ قَصْدَ فَلَاحِي
 أَنَا لِلْمُؤْمِنِينَ عَبْدٌ مِنْهُ فِي ظِلِّ جَنَاحٍ
 إِنْ يُعَافِ عَرَّ اللَّهُ يَوْمًا فَقَرِيبٌ مُسْتَرَّاحِي
 أَوْ يَكُنْ هَلْكَ قَقُولِي بِغَوِيلٍ وَصِيَّاحٍ
 حَلَّ فِي مِصْرَ قَنِيلٌ وَدَعَى عَنْكَ التَّلَاحِي

10

وذكر عن عبد الله بن احمد بن يوسف ان اياه كتب الى عبد
 الله بن طاهر عند خروج عبيد الله بن السري اليه يهنئه
 بذلك الفتح بلغني اعز الله الأمير ما فتح الله عليك وخروج ابن
 السري اليك فالحمد لله الناصر لدينه المعز * لدولة خليفته ه على

a) Taif. ظهرك وظهر. b) O وألف. c) Sic quoque Taif. O
 et IA بوشاح et mox برّاح. d) O وتراب forte pro وقراب. e) Taif. يعافى. C et Taif. بقریب. f) O تعباً. C
 لوليّه مخلصه. Taif.

عباده المثل لمن عَنَدَ عنه « وعن حقّه ورغب عن طاعته ونسعد
الله ان يظاهر له النعم ويفتح له بلدان الشرك والمجد لله على
ما وليك به * مذ طعنت لوجهك ^د فأنا ومن قبلنا نتذاكر سيرتك
في حرك وسلمك ونكشر التعجب لما وثقت ^ه له من الشدة
والبيان في مواضعهما « ولا نعلم سائس جند ورعية عدل بينهم ^و
عدلك ^ز * ولا عفا بعد القدرة عن آسفه وأضعفه عفوكم ^ح ولقل
ما رأينا * ابن شرف ^س لم يلق بيده متكلاً على ما قدمت له
أبوته ومن أوتي حظاً ^ر وكفايةً وسلطاناً وولايةً لم يخلد الى ما
عفا له حتى يُخِلَّ بمساماة ما أمامه ثم لا نعلم سائسا استحق
النجاح لحسن السيرة وكف معرة الاتباع استحقاقك وما يستجيز ¹⁰
احد من قبلنا ان يقدم عليك احداً ^ز يهوى عند الحاجة ^ر
والنازلة المعصلة ^ا فليهنك منة ^م الله ومزيده ويسوغك ^ه الله هذه
المنة ^و التي حواها لك بالحفاظة على ^ح ما به تمت لك من
التمسك بحبل امامك ومولاك ومولى جميع المسلمين وملاك وایانا
العيش ببقائه وأنت ^ق تعلم انك لم تنزل عندنا وعند من قبلنا ¹⁵
مكرماً مقدماً معظماً وقد زادك الله في اعين الخاصة والعامة جلالة

a) Sic quoque Taif. C له. b) Sic quoque Taif. (pro من)

d) وقعت. Ex Taif. C et O. e) من ضعت وحيك O. (من
Addidi غيرك O. e) موضعهما. Taif. في loco ها C et O
عن آسفه loco عن السفه haec ex Taif., ubi tamen legitur
et وابن حظ. Taif. h) من ابن شرف O. ابن شرف C. g)
المخافة C. الحاجة O. Ex Taif.; i) احد O. i) وسلطن mox
وسوغك. C et Taif. n) فلتهنك هبة. Taif. m) والمعصلة O. l)
وانك C. q) C om. p) Taif. النعم. o) Taif. الله. C om.

وَبِحَالَةٍ فَأَصْبَحُوا ، يَرْجُونَكَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيُعْتَدُونَكَ لِأَحْدَائِهِمْ وَنَوَائِبِهِمْ
وَأَرْجُو أَنْ يَوْفَّقَكَ اللَّهُ لِمَحَابَّتِهِ كَمَا وَفَّقَ لَكَ صُنْعَهُ وَتَوْفِيقَهُ فَقَدْ
أَحْسَنْتَ جَوَارِ النِّعَةِ فَلَمْ تَطْغَيْكَ وَلَمْ تَزِدْ إِلَّا تَذَلُّلاً ، وَتَوَاضَعاً
فَأُحْمَدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْالَكَ ، وَأَبْلَاكَ وَأَوْدَعَ فِيكَ وَالسَّلَامُ ۝

وفي هذه السنة قدم عبد الله بن طاهر * بن الحسين / مدينة
السلام من المغرب فتلقيه العباس بن المأمون وأبو اسحاق المعتصم
وسائر الناس وقدم معه بالمتغلبين على لشام كابن السرج و ابن
ابن / الحجل * وابن ابن / الصقر

وَمَاتَ مُوسَىٰ بِنِ حَفْصِ بْنِ فُلَيْحٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ نَدِيرِ اسْتَنْ مَكَانِ

10 آية / 6

وَمَوْلَى حَاجِبِ بْنِ صَالِحِ الْهِنْدِ فَهَزَمَهُ بَشَرُ بْنُ دَاوُدَ فَانْحَازَ إِلَى كَرْمَانَ ۝

وفيها امر المؤمنين منادياً قنادي « بَرِّتِ الزَّمَّةَ عَنْ ذِكْرِ مَعَاوِيَةَ
بِخَيْرٍ * او فضلة » على احد من اصحاب رسول الله صلعم »

15 وَحِجَّ بَانَسَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَهُوَ إِلَى مَكَّةَ ٥

وَمِنْهَا مات أبو العتّابيّة الشاعر ۵

a) Taif. فاضحوا. b) C ول et mox الحمد. c) تذالا C. d)
Taif. اناك. e) C اوزع. f) C om. g) Potitus hic fuerat
urbe Ramla, vid. *Fragm.* ٣٩٣, 4. h) O نى, sed vid. Abu'l-
Mah. ٦١٩. i) C وابن ابى, O وابى Abu'l-Mah. (اشقر). j) Sic quo-
que IA et Ibn Khald. O جعفر. k) C pro his ابنه محمد.
l) C وفصاه O. m) ينادى = سُنَادى O. n) طبّرستان.
o) فضلہ loco فضلہ.

ثم دخلت سنة اثنى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه المأمون محمد بن حميد الطوسي
الى بابك لمحاربته ^١ على طريق الموصل وتقويته آياه فأخذ محمد
ابن حميد يعلى بن مرة ونظراؤه من المتغلبة بأذربيجان فبعث ^٢
بهم الى المأمون ^٣

وفيها خلع احمد بن محمد العمري المعروف بالأحمر العين باليمن ^٤
وفيها ولي المأمون محمد بن عبد الحميد المعروف بأبي الرازي ^٥
اليمن ^٦

وفيها اظهر المأمون القول بخلف القرآن وتفضيل علي بن ابي طالب ^٧
* عم وقل هو افضل الناس بعد رسول الله صلعم وذلك في شهر
ربيع الأول منها ^٨

وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس
ابن محمد ^٩

15 ثم دخلت سنة ثلث عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من خلع عبد السلام * وابن جليس / بمصر
في القيسية واليمانية ووثبهما بها ^{١٠}

وفيها مات طلحة بن طاهر بخراسان ^{١١}

Abu'l-وارى O ^١ ومحاربته C ^٢ في هذه السنة O ^٣ ^{a)}
في هذه السنة O ^٤ وانه C pro his ^٥ الدارى ٩٢٧ Mah. ^٦
sed infra واخى جلس C h. l. وابن جلس O hic et infra ^٧
الجلس ut recipi. Vide quoque IA et Abu'l-Mah. (ubi ^٨

وفيها ولي المأمون اخاه ابا اسحاق الشام ومصر وولي ابنه العباس
ابن المأمون الجزيرة والثغور والعواصم وأمر نكّل واحد منهما ^٦ ومن
عبد ^٧ الله بن طاهر خمسمائة ألف دينار وقيل أنه لم يفرق
في يوم من المال مثل ذلك ^٨

^٩ وفيها ولي غسان بن عباد السند،

ذكر الخبر عن سبب توليته آية السند،

وكان السبب في ذلك فيما بلغني ان بشر بن داود بن يزيد
خالف المأمون وجبا الخراج فلم يحمل الى المأمون شيئا منه فذكر
ان المأمون قل يوما لأصحابه اخبروني ^{١٠} عن غسان بن عباد فأتى
أريده ^{١١} لأمر جسيم وكان قد عزم على ان يولي السند لما
كان من امر بشر بن داود فتكلم من حضر وأظنوا ^{١٢} في مدحه
فنظر المأمون الى احمد بن يوسف وهو ساكت فقال له ما تقول
يا احمد قل يا امير المؤمنين ذاك ^{١٣} رجل محاسنه اكثر من مساويه
لا تصرف ^{١٤} به الى طبقة ^{١٥} الا انتصف ^{١٦} منهم فبهما تخوفت عليه
^{١٧} فانه لن يأتي امرا يعتذر منه لانه ^{١٨} قسم ايامه بين ايام الفضل
فجعل نكّل خلق ^{١٩} نوبة اذا نظرت في امره ^{٢٠} لم تدري أي حالته
اعجب ^{٢١} أما هذاء اليه عقله ^{٢٢} أم ما ^{٢٣} اكتسبه بالآدب، قل لقد

١٠) Sic quoque *Fragm.* C et IA ولعبد. ١١) O addit اليعيم.

١٢) C et Taif. om. ١٣) O خبروني. ١٤) O فاطنوا. ١٥) C et IA

١٦) O s. p. تُصرف. Taif. يصرف IA ولا تصرف O ١٧) ذلك.

١٨) فانه قد O ١٩) سصرف O ٢٠) طلقه. Taif. طبعه IA طبقة C

٢١) Taif. ut rec. ٢٢) O et C s. p. Deinde C يومه O ut ex Taif.

٢٣) أما O recepi s. p.

مدحتَه على سوء رأيك فيه، قال لآته فيما قلت « كما قال الشاعر
 كَفَى شُكْرًا بِمَا هُ أَسَدَيْتَ أَنِّي
 مَدَحْتُكَ، فِي الصَّدِيقِ وَفِي عِدَائِي
 قَالَ فَأَعْجَبُ الْمَأْمُونِ كَلَامَهُ وَاسْتَرْجَحَ أَبَاهُ ٥

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ٥
 ابْنُ مُحَمَّدٍ ٥

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ مَقْتُلَ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدِ الطُّوسِيِّ قَتَلَهُ بِابِكِ
 بِهَشْتَانَسَرِ يَوْمَ * الْأَسْبِتِ خَمْسَ لَيَالٍ ٥ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ 10
 وَفَضَّ عَسْكَرَهُ وَقَتَلَ جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ كَانَ مَعَهُ ٥
 وَفِيهَا قُتِلَ أَبُو الرَّازِيِّ ٥ بِالْبَيْسِ ٥

وَفِيهَا قُتِلَ عَمِيرَةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَالَنْغَيْسِيُّ ٥ أَمَلِ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
 الرَّشِيدِ بِمِصْرَ بِالْحَوْفِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ فَخَرَجَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَيْهَا
 فَافْتَاتَحَهَا وَظَفَرَ بِعَبْدِ السَّلَامِ وَابْنِ جَلِيسَ فَقَتَلَهُمَا فَضْرَبَ ٥ الْمَأْمُونُ 15
 ابْنَ الْحُرُورِيِّ ٥ وَرَدَّهُ إِلَى مِصْرَ ٥

وَفِيهَا خَرَجَ بِلَالُ الضَّبَّابِيُّ الشَّارِيُّ فَشَخَّصَ الْمَأْمُونِ إِلَى انْعَلَتْ
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ فَوَجَّهَ عَبَّاسًا ابْنَهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْقَوَادِ فِيهِمْ

a) C add. فيه. b) Taif. ثَمَنَا لَمَّا. IA quoque لَمَّا. c) IA
 السَّارِكُ O. f) O الخَمِيسَ لِلْيَالِ O. e) O وَأَعْجَبَ C. d) C. صدقتك
 أبو عميرة البالدعيسى بن الوليد O. Sic quoque Abu'l-Mah. g)
 IA. ابن عميرة. h) C. وضرب. i) Sic codd., sed videtur legen-
 dum الجُرُورِيُّ, vid supra p. 1.91, 12. k) Hinc alii tot folia desi-
 derantur in O.

عليّ بن هشام وعُجَيف وهارون بن * محمد بن ^e ابي خالد
فقتل هارون بلأله

وفيها خرج عبد الله بن طاهر الى الدّينور فبعث المأمون اليه
اسحاق بن ابراهيم ويحيى بن اثم يُخَيِّرَانِه بين خراسان والجلال
^٥ وارمينية وأذربيجان ومخاربة بابك فاختار خراسان وشخص اليها
وفيها تحرّك جعفر بن داود القمّي فظفر به عزيز مولى عبد الله
ابن طاهر وكان هرب من مصر فرّ اليها

وفيها ولّى عليّ بن هشام الجبل وقم واصبهان وأذربيجان ^٦
وحج بالناس في هذه السنة اسحاق بن العباس بن محمد

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين ¹⁰

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

وفي هذه السنة شخص المأمون من مدينة السلام لغزو الروم
وذلك يوم السبت فيما قيل ثلث بقين من الحرم وقيل كان
ارتحاله من الشّباسيّة الى البّردان يوم الخميس بعد صلاة الظهر
¹⁵ لست بقين من الحرم سنة ٢١٥ ^b واستخلف حين رحل عن
مدينة السلام عليها اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وولّى مع
ذلك السواد وحلوان وكور دجلة فلما صار المأمون بتكريت قدم
عليه محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ
ابن الحسين بن عليّ بن ابي طالب رآه من المدينة في ^c صفر
²⁰ ليلة الجمعة من هذه السنة ولقيه بها فأجازه وأمره أن يدخل

وعو اليوم الرابع وعشرين ^b Taif. add. (sic) ^a Addidi haec.
من صفر ^c Sic recte Taif. Col. inserens, من. من اذار
من المدينة ante

بابنته أم الفضل وكان زوجها منه فأدخلت عليه في دار أحمد بن يوسف التي على شاطئ دجلة فأقام بها فلما كان أيام الحج خرج بأهله وحياله حتى أتى مكة ثم أتى منزله بالمدينة فأقام بها ثم سلك المأمون طريق الموصل حتى صار إلى منبج ثم إلى دابق ثم إلى انطاكية ثم إلى المصيصة ثم خرج منها إلى طرسوس* ثم دخل من طرسوس إلى بلاد الروم للنصف من جمادى الأولى، ورحل أنعباس بن المأمون من ملطية فأقام المأمون على حصن يقال له قرة حتى فتحه عنوة وأمر بهدمه وذلك يوم الأحد لأربع بغير من جمادى الأولى، وكان قد اقتح قبل ذلك حصنًا يقال له ماجدة فن على أهلها، وقيل إن المأمون لما أتاه على قرة فحارب أهلها طلبوا الأمان فأمنهم المأمون فوجه أشناس إلى حصن سندس فأثاه برئيسه، ووجه عجيفًا وجعفرًا الخياط إلى صاحب حصن سنان، فسمع وأطاع.

وفي هذه السنة انصرف أبو إسحاق بن الرشيد من مصر فلقى المأمون قبل دخوله الموصل ولقيه منبج^د، وعباس ابنه برأس¹⁵ العين.

وفيها شخص المأمون بعد خروجه من أرض الروم إلى دمشق وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس ابن محمد.

a) Addidi ex IA et Taif. (qui pro دخل habet). b)

Cod. برسه. c) In ed IA male سنان. d) Id est: Manuel.

Cod. منوبل.

ثم دخلت سنة ست عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك كثر المأمون إلى أرض الروم

ذكر السبب في كرهه إليها

أختلف في ذلك فقيل كان السبب فيه ورود الخبر على المأمون
بقتل ملك الروم قوماً من أهل طرسوس والمصيصة وذلك فيما
ذكر الف وستمائة، فلما بلغه ذلك شخص حتى دخل أرض الروم
يوم الاثنين لأحدى عشرة بقيت من جمادى الأولى من هذه
السنة فلم ينزل مقيماً فيها إلى النصف من شعبان^a، وقيل
¹⁰ أن سبب ذلك أن توفيل بن مبحاثيل كتب إليه فبدأ بنفسه
فلما ورد الكتاب عليه لم يقرأه وخرج إلى أرض الروم فوافاه رسل
توفيل بن مبحاثيل بأذنة ووجه بحسمائة رجل من أسارى
المسلمين إليه، فلما دخل المأمون أرض الروم ونزل على أنطيوخا^b
فخرج أهلها، على صلح وصار إلى هرقلة فخرج أهلها إليه على
¹⁵ صلح ووجه أخاه أبا إسحاق فافتح ثلثين حصناً ومطيرة^c، ووجه
يحيى بن أكرم من طوانة، فأغار وقتل وحرق وأصاب سبباً
ورجع إلى العسكر ثم خرج المأمون إلى كيسوم فأقام بها يومين أو
ثلاثة ثم ارتحل إلى دمشق^d

b) وهو اليوم الرابع وعشرين (sic) من أيلول Taif. addit
Cod. et IA. أنطيوخوس 4, ٢٩, Jâcût IV, الانطيفون ٣٧٤. Fragn.
c) Addidi أهلها ex IA et انطاعو Elmakin, p. 137, انطيعوا
d) Taif. وعشرين in cod. صالح loco صلح legi mox
e) Cod. طوانة. Fragn. ٤١٤. حصنا.... سوى المصامير
IA ut rec. على طوانة

وفي هذه السنة ظهر عَبْدُوسُ الْفِهْرِيُّ فَوَثَبَ مِنْ مَعِهِ عَلَى عَمَّالٍ
إلى اسْحَاقَ فَقَتَلَ بَعْضَهُمْ وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ فَشَخَّصَ الْمَأْمُونُ مِنْ
دِمَشْقَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ بَقِيَّتْ مِنْ نَيْ لِحَاجَّةٍ إِلَى مِصْرَ
وَفِيهَا قَدِمَ الْأَفْشِيَّيْنِ « مِنْ بَرْقَةِ مَنْصَرَفًا عَنْهَا فَأَقْلَمَ بِمِصْرَ »
وَفِيهَا كَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى اسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِأَمْرِهِ بِأَخْذِ الْجُنْدِ
بِالتَّكْبِيرِ إِذَا صَلُّوا فَبَدَعُوا بِذَلِكَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَالرُّصَافَةِ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ
السَّنَةِ حِينَ قَضَوْا الصَّلَاةَ فَقَامُوا قِيَامًا فَكَبَرُوا ، ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ
ثُمَّ فَعَلُوا ذَلِكَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ
وَفِيهَا غَضِبَ الْمَأْمُونُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ عُجَيفٌ^{١٠}
ابْنُ عَتَبَسَةَ وَاحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ وَأَمَرَ بِقَبْضِ أَمْوَالِهِ وَسِلَاحِهِ
وَفِيهَا مَاتَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْأُولَى
وَفِيهَا قَدِمَ غَسَّانُ بْنُ عَبَّادٍ مِنَ السِّندِ وَقَدْ اسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ بِشَرِّ
ابْنِ دَاوُدَ الْمُهَلَّبِيِّ وَأَصْلَحَ السِّندَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عِمْرَانَ^{١١} بْنَ
مُوسَى الْبُرْمَكِيِّ^{١٢} فَقَالَ الشَّاعِرُ

سَيْفُ غَسَّانَ رَوَّنَقُ الْحَرْبِ فِيهِ
وَسَمَامُ الْحُثُوفِ فِي ظُبَّتَيْهِ

١٠) Ex IA et Abu'l-Mah. ١١٣. recepi loco المأمون in
cod., et mox الرقة loco بركة. ١١) Ex Taif.; Cod. حتى.

١٢) Secutus sum Beládhori, IA et Ibn Khald. Cod. عمار. ١٣) IA addit الأمين. وكبروا Taif. et IA. العكي. Ibn Khald. اعننى. IA. Sic quoque Beládh.

فَإِذَا جَرَّ إِلَى بَلَدِ السَّنَةِ
 دَ قَالَ قَى الْبَقَادَ بِشَرِّ الْيَه
 مُقْسِمًا لَا يَعُودُ مَا حَجَّ لَهَا
 مُصَلِّ وَمَا رَمَى جَنَرَتِيهِ
 غَادِرًا يَخْلَعُ الْبُلُوكَ وَيَغْتَا
 لُ جُنُودًا تَأْوِي إِلَى ذُرَّتِيهِ

5

فرجع « غسان الى المأمون »

وهرب * جعفر بن داود ^b القمي الى قم وخلع بها »

وفي هذه السنة كان البرد الشديد »

10 وحج بالناس في قول بعضهم في هذه السنة سليمان بن عبد

الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وفي قول بعضهم

حج بهم في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكان المأمون ولاة

اليمن وجعل ابيه ولاية كل بلدة يدخلها حتى يدخل الى اليمن

15 فخرج من دمشق حتى قدم بغداد فصلى بالناس بها يوم الفطر

فشخص من بغداد يوم الاثنين ليلة خلت من ذي القعدة

وأقام الحج للناس »

ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

20 من ذلك طفر الأفشين فيها بالبيمار وفي من أرض مصر ونزل

a) Ex conj. pro فهرب in cod. b) Cod. h. l. male داود بن جعفر
 c) Cod. فصاحص. d) Appellantur ita incolae
 provinciae بشبور, vid. Quatremère, *Mémoires*, I, p. 234. Lectio

أهلها بأمان على حكم المأمون قُرى كتاب فتحها لليلة بقيت من
شهر ربيع الآخر ٥

ورد المأمون فيها مصر في الحرم فأنى بعددوس الفهرى فصرب عنقه
وانصرف الى الشام ٥

وفيها قتل المأمون ابنى هشام عليا وحسينا بأذنة في جمادى
الأولى،

ذكر الخبر عن سبب قتله عليا

وكان سبب ذلك ان المأمون *الذى بلغه من سوء سيرته^a في
أهل عمله الذى كان المأمون ولّاه وكان ولّاه كور الجبال وقتله الرجال
وأخذ الأموال فوجه اليه عجيف فأراد ان يفتك به ويلحق¹⁰
ببابك فظفر به عجيف فقدم به على المأمون فأمر بصرب عنقه
فتولى قتله ابن الجليل^b وتولى ضرب عنق الحسين محمد بن
يوسف ابن أخيه بأذنة يوم الاربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من
جمادى الأولى ثم بعث رأس على بن هشام الى بغداد وخراسان
فطيف به ثم رد الى الشام والجزيرة فطيف به كورة كورة فقدم¹⁵
به دمشق في ذى الحجة ثم ذهب به الى مصر ثم ألقى بعد
ذلك في البحر، وذكر ان المأمون لما قتل على بن هشام
أمر ان يكتب رقعة وتعلق على رأسه ليقرأها الناس فكتب

depravata est in cod. بالتيماء، apud IA بالفهما. in cod. Taif.,
البيضا. Veram lectionem jam restituit Weil, II, p. 246. e)
من. Addidi

a) Ex Taif. reposui. Cod. الد...و...برته b) Delcvi
sec. Taif. ابن احتة

أما بعد فإن أمير المؤمنين كان دعا علي بن هشام فيمن^١
دعا من أهل خراسان أيام المخلوع إلى معاونته والقيام بحقه وكان
فيمن^٢ أجاب وأسرع الإجابة وعاون فأحسن المعاونة فرعى أمير
المؤمنين ذلك له واصطنعه وهو يظن به تقوى الله وطاعته والانتهاز
إلى أمر^٣ أمير المؤمنين في عمل أن أسند^٤ إليه في حسن السيرة
وعفاف الطعمة^٥ وبدأ^٦ أمير المؤمنين بالافصال^٧ عليه فوَلَّاه الأعمال
السنية ووصله بالصلوات الجزيلة التي أمر^٨ أمير المؤمنين بالنظر في
قدرها فوجدها أكثر من خمسين ألف ألف درهم فدَّ يده إلى
الخيانة والتضييع لما استوعبه من الأمانة فباعده عنه وأقصاه ثم
استقال^٩ أمير المؤمنين عشرته فأقاله أياها وولَّاه التجبل وأذربيجان
وكرور أرمينية ومحاربة أعداء الله الحُرَمِيَّة على أن لا يعود لِمَا
كان منه فعاد أكثر^{١٠} ما كان بتقديمه^{١١} الدينار والدرهم على العمل
لله ودينه وأساء السيرة وعسف الرعية وسفك الدماء الحُرَمَةَ فوجه
إليه أمير المؤمنين عجيف بن عنبسة مباشرًا لأمره وداعيًا إلى تلافى
١٥ ما كان منه فوثب بعجيف يريد قتله فقوى الله عجيفًا بنيتته^{١٢}
الصادقة في طاعة أمير المؤمنين حتى دفعه عن نفسه ولو تم ما
أراد بعجيف لكان في ذلك ما لا يُستدرك ولا يُستقال ولكن الله
إذا أراد أمرًا كان مفعولًا فلما مضى أمير المؤمنين حكم الله في

١) ابن هشام من Taif. Cod. ٢) من. Sic recte Taif. Cod. ٣) Addidi أمر ex Taif. ٤) Cod. s. p. ٥) Ex Taif. recepi. Cod. الطعمة. ٦) Ex Taif. recepi loco في in cod. ٧) Taif. ٨) in ينفذ به Ex Taif. recepi loco ٩) Taif. اقبح. ١٠) مثل ما. ١١) Sic recte Taif. Cod. ١٢) سنة.

عليّ بن هشام رأى أن لا يؤخذ من خلفه ^٥ بذهبه فأمر أن
يجرى لولده ولعبياله ولن اتصل بهم ومن ^٦ كان يجرى عليهم مثل
الذي كان جارياً لهم في حياته ولولا أن عليّ بن هشام أراد
العظمى بحجيف فكان في عداد من كان في عسكره ^٧ عن ^٨ خالف
وخان ^٩ كعيسى بن منصور ونظرائه والسلام ^٥
وفي هذه السنة دخل المأمون أرض الروم ^{١٠} فأنج ^{١١} على لؤلؤة مائة
يوم ثم رحل عنها وخلف عليها عجيفاً فاختدعه أهلها وأسروه
فكث أسيراً في أيديهم ثمانية أيام ثم أخرجوه وصار توفيل إلى
لؤلؤة فلحاط بحجيف فصرف المأمون الجنود إليه فارتحل توفيل
قبل موافاتهم وخرج أهل لؤلؤة إلى عجيف بأمان ^{١٢}
وفيها كتب ^{١٣} توفيل صاحب الروم إلى المأمون يسأله الصلح وبدأ
بنفسه في كتابه وقدم بالكتاب الفصل وزير توفيل يطلب الصلح
وعرض الفدية وكانت نسخة كتاب توفيل إلى المأمون ^{١٤} أما بعد
فإن اجتماع المختلفين على حظهما أولى بهما في الرأي مما عاد
بالضرر عليهما ولست خريئاً أن تدع لحظ يصل إلى غيرك حظاً ^{١٥}
تحوزه إلى نفسك وفي عليك كاف ^{١٦} عن إخبارك وقد كنت كتبت
إليك داعياً إلى المسالمة رغباً في فضيلة المهادنة لتضع أوزار
الحرب عنا ونكون ^{١٧} كل واحد / لكل واحد ولياً وحزباً مع اتصال

٥) Ex 'Taif. recepi. Cod. om. ٦) Ex 'Taif. recepi. Cod.
٧) Delevi عليهم. ٨) Sic recte Taif. Cod. ومن. ٩) Ex
Taif. recepi. Cod. كان. ١٠) Addidi ex IA. ١١) Addidi
تحوزه به. Taif. تحزه. Cod. كانت. ١٢) Cod. ex IA. قبل
١٣) Sic recte Taif. Cod. مخاف corrupte. ١٤) Addidi.
١٥) وبكون كل لكل Taif.

المرافق والفسح في المتاجر وفك المستأسر وأمن الطرق والبيضة^a
 فان أبيت فلا أيب لك في التخمير^b ولا أترخف لك في القول
 فاني لخاص اليك عمارها أخذ عليك * اسدادها شأن^c، خيلها
 ورجالها وإن أفعل فبعد ان قدمت المذرة وأقت بيني وبينك
 ع علم الحاجة والسلام^d

فكتب اليه المؤمن أما بعد فقد بلغني كتابك فيما سألت
 من الهدنة ودعوت اليه من الموانعة وخلطت فيه من * اللين^e
 والشدة^f مما * استعطفت به^g من شرح المتاجر واتصال المرافق
 وفك الأسارى ورفع^h * ائقتل والقتال فلو لا ما رجعت اليه من
 10 أعمالⁱ التوبة والأخذ بالحق في تليب الفكرة^j وآلا أعتقد^k الرأي
 في مستقبله الآ في استصلاح^l ما أوتيرة في معتقبه^m لجعلت جواب
 كتابك لخيلاً تحمل رجلاً من اهل البأس والنجدة والبصيرةⁿ
 ينازعونكم^o عن ثلكم ويتقربون الى الله بدماءكم ويستقلون^p في
 ذات الله ما نالهم من امر شوكتكم^q ثم أوصلهم اليهم من الامداد
 15 وأبلغ لهم كافيًا من العدة والعتاد هم أظماً الى موارد المنايا منكم

a) Sic recte Taif. Cod. البيضة sine و. b) Cod. et Taif.
 s. p. Vid. Freytag, *Prov.*, II, p. 913 (coll. 692) et Lane sub
 خمر. c) Ex Taif. recepi (ubi vero اسدادها). Cod. corrupte

d) Ex Taif. recepi. Cod. استطلعت. e) Taif. بالشدة. f) Taif. استادها شيا ان
 القيل. Deinde Taif. ودفع. Cod. f) استطلعت. g) Ex Taif. recepi. Cod. والقتال.
 h) Ex Taif. recepi. Cod. ا. مال. i) Ex Taif. recepi. Cod. ا. مال.

عن اطلاع^j probabiler pro عن اصطلاح. Taif. i) اعتمد. Cod.
 بقارعونكم. Taif. m) ولجد والنصر. Taif. l) متعقبه. Taif. k)
 Ex Taif. reposui. Cod. s. p. o) Taif. شرككم. p) Ex
 Taif. Cod افضل.

الى السلامة من مخوف معرتكم^٥ عليكم موعدكم احدى الحسنيتين
عاجل غلبة او كريم منقلب غير اتى رأيت ان اتقدم اليك
بالموعظة التي يثبت الله بها عليك الحاجة من الدعاء لك ومن
معك الى الوجدانية والشيعة^٦ الحنيفة فان آيت فدية توجب
ذمة وتثبت نظرة^٧ وان تركت ذلك ففي يقين المعاينة لنعتنا^٨،
ما يغنى عن الإبلاغ في القدر والإغراق في الصفة والسلام على
من اتبع الهدى^٩

وفيها صار المؤمن الى سَلْغُوس^{١٠}

وفيها بعث على بن عيسى القتي^{١١} جعفر بن داود الفقي فضرب
ابو اسحاق بن الرشيد عنقه^{١٢}

وحج بالناس في هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان
ابن علي^{١٣}

ثم دخلت سنة ثمانى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

من ذلك ما كان من شيوخ المؤمنين من سَلْغُوس الى الرقة وقتله^{١٤}
بها ابن اخت الداري^{١٥}

وفيها امر بتفريغ الرافقة لينزلها حشمه فضج من ذلك أهلها
فأعفاهم^{١٦}

وفيها وجه المؤمن ابنه العباس الى ارض الروم وأمره بنزول الطوانة
وبنائها وكان قد وجه الفعلة والفروص فابتدأ ابناء وبنائها ميلاً^{١٧}

والدخول في الشيعة. Taif. b) معرتكم. Ex Taif. recepi. Cod. c) Sic legi pro بكرة ap. Taif. Cod. فطره. d) لنعوننا. Cod. e) فيها كان. Cod. f) الى. LA ins. g) sic. معاونتنا. Taif.

في ميل وجعل سورها على ثلاثة فراسخ وجعل لها اربعة ابواب
وبنى على كل باب حصنًا وكان توجيهه ابنه العباس في ذلك في
اول يوم من جمادى^١، وكتب الى اخيه ابي اسحاق بن
الرشيد انه قد فرض^٢ على جند دمشق وحمص والأردن وفلسطين
٥ اربعة آلاف رجل وانه يجرى على الفارس مائة درهم وعلى الراجل
اربعين درهما وفرض على مصر فرضًا وكتب الى العباس بمن فرض
على قيسريين والتجيزية^٣ وإلى اسحاق بن ابراهيم بمن فرض على اهل
بغداد وهم الفا رجل وخرج بعضهم حتى وافى طوانة ونزلها مع
العباس^٤

١٠ وفي هذه السنة كتب المؤمن الى اسحاق بن ابراهيم في امتحان
القضاة والمحدثين وأمر^٥ * باشخاص جماعة^٦ منهم اليه الى الرقة وكان
ذلك اول كتاب كتب في ذلك ونسخة كتابه اليه اما بعد
فان حق الله على ائمة المسلمين وخلفائهم الاجتهاد في اقامة دين
الله الذي استخفظهم ومواريت النبوة^٧ * التي اورثهم وأثر العلم^٨
١٥ الذي استودعهم والعمل^٩ بالحق في رعيته^{١٠} * والتشهير بطاعة^{١١} الله
فيهم والله يسأل امير المؤمنين ان يوقفه لعزيمه الرشيد وصريمته^{١٢}
والاقساط فيما ولاه الله من رعيته برحمته ومنته^{١٣}، وقد عرف امير
المؤمنين ان الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشو الرعية وسفلة

١) با...اس . لغة . Ex conj. Cod. ٢) Addidi فرض ex *Fragm.*

٣) Ex Taif. reposui. Cod. الذ. Explicit lacuna in O. ٤) والفصل O

٥) Addidi haec ex Taif., ubi vero النبي pro الذي. ٦) O وصريمته

٧) O والتشهير بطاعة O ٨) Sic quoque Taif. O ٩) رعية برحمة ومنة

١٠) رعية برحمة ومنة

العامّة من لا نظر له ولا رويّة ولا استدلال له بدلالة الله
 وهدايته * ولا استنصاء^a بنور العلم وبرهانه في جميع الأقطار
 والآفاق اهل جهنّة بالله وعمى^b عنه وضلّاته عن حقيقة دينه
 وتوحيد^cه والايان به ونكوب^d عن واضحات اعلامه وواجب^e سبيله
 وقصور^f أن يقدر^gوا الله حقّ قدره ويعرف^hوا كنه معرفته ويفرقواⁱ
 بينه وبين خلقه لضعف^j آرائهم ونقص عقولهم وجفائهم^k عن التّفكّر
 والتّدكّر وذلك أنّهم ساووا^l بين الله * تبارك وتعالى وبين ما
 انزل من القرآن فأطبقوا مجتمعين واتفقوا غير متعاجمين على أنّه
 قديم أزلي^m لم يخلقه الله ويحدثه ويختعه وقد قال الله عزّ
 وجلّ في محكم كتابه الذي جعله لما في الصدور شفاعةⁿ للمؤمنين^o
 رحمة وعدى^p انا جعلناه قرآنا عربيّا * فكلّ ما سئل الله فقد
 خلقه وقال^q الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل
 الظلمات والنور وقال عزّ وجلّ^r كذلك نقص عليك من أنباء ما
 قد سبق فأخبر أنّه قصص لأمر^s أحدثه بعدها * وتلا

a) Ex Taif. reposui. C والاستنصاء. O Abu'l-Mah. I, ٩٣٧. ولا استنصاء. b) O et Taif. وعما. c) C واحب. d) C

نصوب. e) O ونصوب. O et C وقصروا. Taif. Sic recte Abu'l-Mah., Taif. وخفايهم. f) C, O et Taif. بضعف. Taif. C et Abu'l-Mah.; C وبين. Post عز وجل. h) C ساوا. O ساوا. C Abu'l-Mah.;

أزلي. i) O أزلي. Mah. addunt quod quoque om. Taif. وبين. j) O

k) Sic quoque Taif. C منا. l) Kor. 43, vs. 2. m) O corrupte قد فكنا. n) Kor. 6, vs. 1. o) Kor. 20, vs. 99.

p) Taif. للامور. Deinde C, O et Taif. أحدثها بعده. Vera lectio apud Abu'l-Mah.

به « متفقدتها وقال ^١ السر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من
لنن حكيم خبير وكل ^٢ محكم مفصل فله ^٣ محكم مفصل ، والله
محكم كتابه ومفصاه فهو خائف ومبتدعه * ثم ^٤ ، الذين جادلوا
بالباطل فدعوا الى قولهم * ونسبوا أنفسهم الى السنة وفي كل فصل
٥ من كتاب الله قصص من تلاوته مبطل قولهم ، ومكذب دعواهم يرد
عليهم قولهم ونحلتهم ثم اظهروا مع ^٥ ذلك انهم اهل الحق والدين
والجماعة وان من سواهم اهل الباطل والكفر والفرقة فاستطالوا بذلك
على الناس وغرّوا به للجهل حتى مل قوم من اهل السمات
الكاذب والتخشع لغير الله والتقصع لغير الدين الى موافقتهم
١٠ عليه ومواطنهم على سبيل آرائهم تزيّنا ^٦ بذلك عندهم وتصنعا ^٧
للرئاسة والعدالة فيهم فتركوا الحق الى باطلهم واتخذوا دون ^٨ الله
ولبحة الى صلاتهم فقبلت بتركيتهم ^٩ لهم شهادتهم ونفذت ^{١٠} احكام
الكتاب بهم على دغل دينهم ونغل ^{١١} اديهم وفساد نيّاتهم ^{١٢} وبقينهم
وكان ذلك غايتهم التي اليها أجزوا وايّاها طلبوا في متابعتهم
١٥ والكذب على مولاهم ^{١٣} وقد أخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا

١) O ولابها. Taif. sic, وثلاثه C, وبلابه O. Kor. ١١, فقال C. ٢) C. اولئك Taif. add. فهم O. ٣) O ومفصل. ٤) O. ٥) C. haec om. ٦) O بعد. ٧) O ورعبوا, om. seq. به. ٨) Taif. وتصبيعا. O s. p., Taif. تدينا. Taif. تريبا C et O. ٩) O et C s. p., Taif. ins. هدى, sed cf. Kor. ٩ vs. ١٦. ١٠) O وفقدت C, ونعدت O, ونفذت Taif. sic. بازكيتهم. ١١) O وبقينهم C et O. Deinde C et O دنياهم C. ١٢) O وبطل. Taif. et C s. p.; ١٣) Ex Taif. recepi. C. وتغنهم Taif. في مولانهم O. مولانهم C.

على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه أولئك الذين « أَصَمَّهُمُ اللَّهُ
وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ثُمَّ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا فَرَأَى
امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أُولَئِكَ شَرُّ الْأُمَّةِ وَرُؤُوسُ الضَّلَالَةِ الْمُنْقُوصِينَ مِنَ
التَّوْحِيدِ حُظًا وَالْمُخْشَوِينَ مِنَ الْإِيمَانِ نَصِيبًا وَأَوْعِيَةً ۝ الْجَهَالَةُ
وَالْعِلْمُ الْكُذْبُ وَلِسَانُ ابْلِيسَ النَّاطِقُ فِي أَوْلِيَائِهِ وَالْهَائِلُ ۝ عَلَى
أَعْدَائِهِ مِنَ أَهْلِ دِينِ اللَّهِ وَأَحَقُّ مَنْ يُتَّهَمُ ۝ فِي صِدْقِهِ وَتَطَرُّحِ
شَهَادَتِهِ وَلَا يُوَثَّقُ بِقَوْلِهِ وَلَا عَمَلِهِ ۝ فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ إِلَّا بَعْدَ يَقِينٍ
وَلَا يَقِينَ إِلَّا بَعْدَ اسْتِكْمَالِ حَقِيقَةِ الْإِسْلَامِ وَاخْتِلَاصِ التَّوْحِيدِ وَمِنْ
عَمِيَ عَنِ رَشْدِهِ وَحُظَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَتَوْحِيدِهِ ۝ كَانِ عَمَاهُ
سَرَى ذَلِكَ * مِنْ عَمَلِهِ ۝ وَانْتَقَدَ فِي شَهَادَتِهِ أَعْمَى وَاضِلٌ سَبِيلًا 10
وَلَعَمْرُ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَحْتَجِيَ النَّاسَ بِالْكَذْبِ فِي قَوْلِهِ وَتَخَرَّصَ ۝
الْبَاطِلُ فِي شَهَادَتِهِ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَوَحْيِهِ وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ
حَقِيقَةَ مَعْرِفَتِهِ وَأَنَّ أَوْلَاهُمْ بِرَدِّ شَهَادَتِهِ فِي حُكْمِ اللَّهِ وَدِينِهِ
مَنْ رَدَّ شَهَادَةَ اللَّهِ عَلَى كِتَابِهِ ۝ وَبَيَّهَتْ حَقَّ اللَّهِ بِبَطْلِهِ فَجَمَعَ
مِنْ بِحَضْرَتِكَ مِنَ الْقُصَاةِ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الْبَيْتَ 15
فَأَبْدَأَ ۝ بِامْتِحَانِهِمْ فِيمَا يَقُولُونَ وَتَكْشِيفِهِمْ عَمَّا يَعْتَقِدُونَ فِي خَلْقِ

a) Kor. 47, vs. 25—26. b) O sine cop. ut Abu'l-Mah. l. l. ann. 10. c) C وانقائل Taif. والهايل ut cum signo? pro-

posuit Fl. ad Abu'l-Mah. ٩٣٨, 1. d) Taif. أَنَّهُمْ et mox

وَبَحْرَصِ C i) بَعْلَهُ Taif. علمه. Sic Taif. et O ۝

وَبَحْرَصِ C i) بَعْلَهُ Taif. علمه. Sic Taif. et O ۝

وَبَحْرَصِ C i) بَعْلَهُ Taif. علمه. Sic Taif. et O ۝

وَأَبْدَأَ Taif. ۝) قِيلَ

الله القرآن ^٥ وإحدى ^٦ وأعلمهم أن أمير المؤمنين غير مستعين في عمله ولا واثق فيما قلده الله واستحفظه من أمر رعيته بمن لا يوثق بدينه ^٧ وخلوص توحيده ويقينه فإذا أقرؤا بذلك ووافقوا أمير المؤمنين فيه وكثروا على سبيل الهدى والنجاة فمرهم بنص ^٨ من يحضروهم ^٩ من الشهود * على الناس ^{١٠} ومسلتهم عن علمهم في القرآن وترك اثبات شهادة من لم يقر أنه مخلوق تحدث ولم ^{١١} تيرة والامتناع ^{١٢} من توقيعها عنده ^{١٣} واكتب إلى أمير المؤمنين بما يأتيك عن ^{١٤} قصاة أهل ملك في مسلتهم والأمر لهم بمثل ذلك ثم أشرف عليهم وتفقّد آثارهم حتى لا تنفذ احكام الله إلا بشهادة أهل البصائر في الدين والإخلاص للتوحيد ^{١٥} واكتب إلى أمير المؤمنين بما يكون ^{١٦} في ذلك أن شاء الله وكتب في شهر ربيع الأول

سنة ٢١٨ هـ

وكتب المأمون إلى اسحاق بن ابراهيم في اشخاص سبعة نفر منهم محمد بن سعد كاتب الواقدي وابو مسلم مستملى يزيد بن هارون وجحى بن معين وزهير ^{١٧} بن حرب ابو خيثمة واسماعيل ابن داود واسماعيل بن ابي مسعود ^{١٨} وأحمد بن الدورقي ^{١٩} وأنشعوا اليه فامنعهم وسألهم ^{٢٠} عن خلق القرآن فأجابوا جميعاً أن القرآن مخلوق وأنشعهم إلى مدينة السلام وأحضروهم اسحاق

٥) Addidi القرآن ex Taif. Abu'l-Mah. quoque om. ٦) O Taif. et Abu'l-Mah. بنظر C. ٧) به في دينه. ٨) بنظر C. ٩) للناس. ١٠) Sic quoque Taif. C. بحضرتهم. ١١) Taif. add. منك. ١٢) في التوحيد O. ١٣) من Taif. et O. ١٤) حرز O. ١٥) Pro. ١٦) وهرير C. ١٧) اندروني () C. ١٨) محمود O. ١٩) حرز O. ٢٠) واسألهم C.

ابن ابراهيم داره فشهر امرهم وقولهم بحصرة الفقهاء والمشايخ من
 اهل الحديث فافقروا بمثل ما اجابوا به المأمون فخلّى سبيلهم وكان
 ما فعل من ذلك اسحاق بن ابراهيم بأمر المأمون، وكتب
 المأمون بعد ذلك الى اسحاق بن ابراهيم اما بعد فان من
 حق الله على خلفائه في ارضه وأمنائه على عباده الذين ارتضاه
 لاقامة دينه * وحملهم رعاية خلفه وامضاء حكمه ^د وسننه والالتزام
 بعهده في بريته ان يجهدوا لله انفسهم وينصحوها له فيما استحفظهم
 وقلدهم ويدلّوا عليه تبارك اسمه وتعالى بفضل العلم الذي اوتعاهم
 والمعرفة التي جعلها فيهم ويهدوا اليه من زاغ عنه ويردوا من
 ادبر عن امره وينهاجوا لرعايته سمت ^{هـ} نجاتهم ويقفون ^و على
 حدود ايمانهم * وسبيل فوزهم وعصمتهم / ويكشفوا نائم عن مغشيات
 امورهم ومشتبهاتها عليهم بما يدفعون الريب ^ز عنهم ويعود بالضياء
 والبيّنة ^ح على كافتهم وان يوثروا ذلك من ارشادهم وتبصيرهم / ان
 كان جامعاً لغنون مصانعهم ومنتهى لحظوظ عاجلتهم واجللتهم
 ويتذكروا ما الله مُرصدٌ ^ط من مسئلتهم عما حُمِلوا ^ي ومجازاتهم بما ^ث
 أسكفوه وقدموا عنده وما توفيق امير المؤمنين الا بالله وحده
 وحسبه الله وكفى به وما بينه امير المؤمنين بربوبته وطاعته

Deinde احكامه. Taif. ^ب وجعلهم رعا ^د Sic quoque Taif. ^ا

Sic quoque Taif. ^ح سُبُل ^د O ^{هـ} C s. p. ^و وسنته ^ز C

ما يدفعون به العيب ^ط O ^ي om. ^ث O ^ي ويقفون

بالصا والتمتته ^ح بالطما والبيّنة ^و Sic Taif. s. p.;

جامع ^ي O ^ث Taif. add. ^ب انا ^ط O ^ي C om. Deinde

عما ^ث C

الخلايق التي ذكرها» في شية الصنعة وأخبر أنه / جاعله
 وحده فقال ، أنه لقرآن مجيد في لوح محفوظ فقال / ذلك
 على احاطة اللوح بالقرآن ولا يحاط الا بمخلوق وقال نبيه صلعم ،
 لا تحرك به لسانك لتتجمل به وقد / ما يأنبيهم من ذكر من
 ربهم محدث وقد / ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو
 كذب بآياته وأخبر عن قوم ذمهم بكذبهم انه ذلوا / ما أنزل الله
 على بشر من شيء ثم أكد بكم * على لسان رسوله / فقال لرسوله /
 قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى فسمى الله تعالى
 القرآن قرآنا وذكر / وإيماننا ونورا وهدى ومباركا وعربيا وقصدا فقال /
 نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن ١٥
 وقال // قل لئن اجتمعت الأنس والأجن على أن يأتوا بمثل هذا
 القرآن لا يأتون بمثله وقال // قل فأتوا بعشر سنين مثله مفتررات
 وقال / لا يأنيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فجعل له
 أولا وآخر دلا عليه انه محدود مخلوق وقد عظم عولاء لجهلة
 بقولهم * في القرآن / انتم في دينكم ولخرج في امانتهم / وسئلوا /
 السبيل لعدو الاسلام واعترفوا بالتبديل والاحاد على قلوبهم /

Cf. Kor. 85, وقال U () ، واحداً () () . خلقها وذكرها () ()
 vs. 21—22. () U قل () c) Kor. 75, vs. 16. f) Ibid., 21,

قل أوحى C habet كذب بآياته Pro Ibid., 6, vs. 21. Ibid., 6, vs. 2.

h) Kor. 6, vs. 91. Kor. 6, vs. 93. ائىي وسم بوح ائيه شىء

i) C om. k) Ibid. l) Kor. 12, vs. 3. m) Ibid. 17, vs. 90. n) Ibid. 11, vs. 16. o) () فليأتوا p) Ibid. 41, vs

انفسهم () O sic. عدف () r) وسهل () U s) امانتهم C q) 42.

حتى * عرفوا ووصفوا، خلق الله وفعله بالصفة التي هي لله وحده
 وشبهوه ^د به والاشباه أُلحى بخلقه وليس يرى أمير المؤمنين لمن
 قل بهذه المقالة خطأ في الدين ولا نصيباً من الإيمان وأيقين
 ولا يرى أن يحلّ أحداً منهم تحمل الثقة في * أمانة ولا عدالة
 ٥ ولا شهادة، ولا صدق في قول ولا حكاية ولا تولية لشيء من
 أمر الرعية وإن ظهر قصد بعضهم وعرف بالشداد مُسدّدٌ، فيهم
 فإن الفروع مردودة إلى أصولها ومحمولة في الجِدِّ والذمِّ عليها ومن
 كان جاهلاً بأمر دينه الذي أمره الله به من وحدانيته فهو بما
 سواه أعظم جهلاً وعن الرشد في غيره أعمى وأضلّ سبيلاً فأقرأ
 ١٠ على جعفر بن عيسى وعبد الرحمن بن إسحاق القاضي كتاب
 أمير المؤمنين بما كذب به اليك وأنصتهما عن علمهما في القرآن
 وأعلمهما أن أمير المؤمنين لا يستعين على شيء من أمور المسلمين
 إلا بمن وثق باخلاصه وتوحيده * وأنه لا يفرّج توحيد لمن لم يُقرَّ
 بأن القرآن مخلوق، فإن قلا بقول أمير المؤمنين في ذلك فتقدم
 ١٥ اليهما في امتحان من يحضر مجالسهما بالشهادات * على الحقوق
 ونصّهم عن قولهم في القرآن فمن لم يقل منهم أنه مخلوق أبطلا
 شهادته ولم يقطعاً حكماً بقوله وإن ثبت عفاة بالقصد والشداد
 في أمره وأفعلاً ذلك بمن في سائر عمالك من انقضاء وأشرف عليهم

- أمانته ولا عدالته O ^١ وشهدوا C ^٢ ووصفوا C tantum ^٣ ^{a)}
 et ولا O ^٤ على O ^٥ مُسدّد I. فسرّد C ^٦ ^{d)} ولا شهادته
 ليس بمخلوق C ^٧ ^{h)} إن O ^٨ ^{ج)} إلا male addit توحيد post
 e) O om.

أشرفاً يزيد^٥ الله به . ذا البصيرة في بصيرته^٦ وينع المرتاب من
اغفال دينه وأكتب^٧ إلى أمير المؤمنين بما يكون منك في ذلك إن
شاء الله^٨

قال فأحضر اسحاق بن إبراهيم لذلك، جماعة من الفقهاء
والحكّام والحدثين وأحضر أبا حسان الزياتي وبشر بن الوليد^٩
الكندي وعليّ بن أبي^{١٠} مقاتل والفضل بن غانم والذّيال بن الهيثم
وسجادة^{١١} والقواريري وأحمد بن حنبل وقتيبة وسعدويه الواسطي^{١٢}
وعليّ بن الجعد واسحاق بن أبي^{١٣} إسرائيل وابن الهريش وابن علية
الأكبر ويحيى بن عبد الرحمن العمري وشيخاً آخر من ولد عمر
ابن الخطاب كان قاضي الرقة وأبا نصر انتنر وأبا معمر النقطي^{١٤}
ومحمد بن حاتم بن ميمون ومحمد بن نوح المضروب وابن
الفرحان^{١٥} وجماعة منهم انتنر بن شميل وابن عليّ بن عاصم وأبو
العوام البراز^{١٦} وابن شجاع وعبد الرحمن بن اسحاق فأدخلوا
جميعاً على اسحاق فقرأ عليهم كتاب^{١٧} المأمون. هذا مرتين حتى
فهموه ثم قل لبشر بن الوليد ما تقول في القرآن فقال^{١٨} قد عرفت^{١٩}
مغالتي لأمر المؤمنين غير مرة قال فقد^{٢٠} تجدّد^{٢١} من كتاب أمير
المؤمنين ما قد^{٢٢} ترى فقال اقول القرآن كلام الله، قل^{٢٣} لم أسألك

دو O ذا Pro والبصيرة C tantum. b) يزيد O، تزيد C a)
O f) والسجادة C h. l. O s. p. e) O om. d) C om. c)

الفرحان O h. l.، الفرحان C hic et infra. g) الواسطي h. l.
O h) أمير المؤمنين O addit. i) البراز O. b) الفرحان infra.
Abu'l- MAh. O قد IA. Sic quoque d) ٤٣٩. p. ut Abu'l- MAh. قل

فقال loco قل et mox كتاب^{٢٤} بما O pro his m) فلان قد MAh.
فقال C n) ut *Fragn.*

عن هذا المخلوق هو، قل الله خالق كل شيء، قل ما القرآن
 شيء، قل هو شيء، قل فمخلوق، قل ليس بخالق، قل ليس
 * اسألك عن هذا المخلوق هو، قل ما، أحسن غير ما قلت
 لك * وقد استعهدت أمير المؤمنين أن لا أتكلم فيه وليس عندي
 ٥ غير ما قلت لك، فأخذ اسحاق * بن إبراهيم رقة كانت بين
 يديه فقرأها عليه ووقفه، عليها فقال اشهد أن لا اله إلا الله
 أحداً فرداً لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء ولا يشبهه شيء
 من خلقه في معنى من المعاني ولا وجه من الوجوه قل نعم وقد
 كنت اضرب الناس على دونهم هذا فقال للكاتب اكتب ما قل،
 ١٠ ثم قل لعلي بن أبي مقاتل ما تقول يا علي قل قد سمعت
 كلامي لأمر المؤمنين في هذا غير مرة وما عندي غير ما * سمع
 فأمنه بالرقعة فأقر، بما فيها ثم قل القرآن مخلوق، قل القرآن
 كلام الله، قل لم أسألك عن هذا، قل هو كلام الله وإن أمراً
 أمير المؤمنين بشيء سمعناه وأطعنا، فقال للكاتب اكتب مقالته،
 ١٥ ثم قل للذيال نحواً من مقالته لعلي بن أبي مقاتل فقال له مثل
 ذلك، ثم قل لأبي حسان الزياتي ما عندك قل سل عما شئت
 فقرأ عليه الرقعة ووقفه^m عليها فأقر بما فيها ثم قل من لم يقل
 هذا القول فهو كافر، فقال القرآن مخلوق هو، قل القرآن كلام الله

a) Om. O. IA et *Fragm.* فالقرآن. b) Sic C omisso عن; O
 c) ليس هو عن هذا المخلوق IA; عن هذا أسألك لا مخلوق
 et mox مثل O g) لا. C f) فوقفه. c) C om. d) لا. O

Deinde O et C سمعت فناوله الرقعة فقرأ O i) O om. h) وقال.
 واقفه O m) ما، O عم C l) سمعناه O k) ما.

والله خالق» كل شيء وما دون الله مخلوق وأمير المؤمنين امامنا
وبسببه سمعنا عامة العلم وقد سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم
وقد قلده الله امرنا فصار يقيم حاجتنا وصلواتنا^{a)} ونسوتى^{b)} اليه
زكاة^{c)} اموالنا ونجاهد معه ونرى امامته امامة^{d)} وان امرنا^{e)} انتمنا
وان نهانا^{f)} انتهينا وان دعا^{g)}نا اجبنا، قل القرآن مخلوق هو، قل^{h)}
عليه ابو حسان مقالته، قل انⁱ⁾، هذه مقالة امير المؤمنين * قل
قد تكون مقالة امير المؤمنين، ولا يأمر بها الناس ولا يدعونه
اليها وان اخبرتنى أن امير المؤمنين امرك / ان اقبل قلت ما
امرتنى^{j)} به فانك الثقة المأمون عليه فيما ابغتنى عند من شئ^{k)}
* فان ابغتنى عنه بشيء^{l)}، صرت اليه، قل ما امرنى ان ابغك^{m)}
شيئاً، قل على بن ابي مقاتل قد يكون قوله باختلاف الاحاب
رسول الله صلعم في الفرائضⁿ⁾ والمواريث ومن يحملوا الناس علينا،
قل له ابو حسان ما عندي الا اسمع والطاعة * فمرنى^{o)} اتبرء،
قل ما امرنى ان آمرك وانما امرنى ان امتحنك، ثم^{p)} عد الى احمد
ابن حنبل * فقال له / ما تقول * في القرآن قل هو^{q)} كلام الله،^{r)}
قل المخلوق هو، قل هو كلام الله^{s)} لا ازيد عليه، فمتحنه * بب
في الرقعة^{t)} فلما اتى الى ليس كمثله شيء وهو اسمع انصير
وأمسك عن لا يشبهه شيء من خلقه في معنى من المعاني ولا

d) C زكوة O زكوات C ء) وصلواتنا O b) مخلف C n)
الفروج C k) امسى C g) امر C f) C om. e) et I.A om.
Com. قل له O d) دعا C h) ut I.A. فمرنى ايتبر O r) sic.
Deinde C ha. قل هو مخلوق قل C addit n) قل القرآن p)
بالرقعة وبها فيها O o) ut quoque IA. لا pro ما bel

وجه من الوجوه فاعترض عليه ابن البكاء الأصغر فقال اصلحك
 الله انه يقول سميع * من اذن بصير^a من عين فقال اسحاق
 * لأحمد بن ^b حنبل ما معنى قوله ، سميع بصير قل هو كما وصف
 نفسه قل ما معناه قل لا ادري هو كما وصف نفسه ، ثم دعا بهم
 ٥ رجلاً رجلاً كلهم يقول القرآن كلام الله ألا هؤلاء النفر قتيبة وعبيد
 الله بن محمد بن الحسن وابن علية الأكبر وابن البكاء وعبد
 المنعم بن ادريس ابن بنت وهب بن منبه والمظفر بن مرجان^c ،
 ورجلاً ضريفاً ليس من اهل الفقه ولا يعرف بشيء منه ألا انه
 نُس في ذلك الموضع ورجلاً من ولد عمر بن الخطاب قاضي الرقة
 10 وابن الأحمر فلما ابن البكاء الأكبر فانه قل القرآن مجعول لقول الله
 تَع ، اَنَا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَالْقُرْآنُ مُحَدَّثُ لِقَوْلِهِ ۖ مَا يَأْتِيهِمْ
 مِنْ ذِكْرِ مَنْ رَبَّهُمْ مُحَدَّثٌ ، قل له اسحاق فاما جعل مخلوق ،
 * قل نعم ، قل فالقرآن مخلوق ۖ قل لا اقول مخلوق ولكنه مجعول
 فكتب مقائنه فلما فرغ من امتحان القوم وكتب مقالاتهم ۖ اعترض
 15 ابن البكاء الأصغر فقال اصلحك الله ان هذين القاضيين ائمة
 فلو امرتهما فلماذا اتكلام قل له اسحاق هما * من يقوم بحجة
 امير المؤمنين قل فلو امرتهما ان يُسمِعانا مقالاتهما لَنَحْكِي ذلك
 عنهما قل له اسحاق ان شهدت عندهما بشهادة فستعلم ۖ

a) C بصير من اذن ام C. b) O لابن. c) C قولك. d) Sic
 quoque IA. O مَرَجَان. e) Kor. 43, vs. 2. f) C فالسقران.
 g) Ibid. 21, 2. h) C om. i) O مقائنتهم. k) C من يقوم
 فستمع. l) O فستمع sed in marg. بامير.

المؤمنين ما اقتضت وامير المؤمنين يحمده الله كثيراً كما هو اهله
ويسئله ان يصلي على عبده ورسوله محمد ص ويريحني الى
الله في التوفيق لطاعته وحسن المعونة على صالح نيتي برحمته وقد
تدبر امير المؤمنين ما كتبت به ^b من اسماء من سألت عن
القرآن وما رجع * اليك فيه ، كل امرئ منهم ^b * وما شرحت ^d
من مقالاتهم فلما ما قل المغرور ^e بشر بن الوليد في ^f نفى التشبيه
وما امسك عنه ^g من ان القرآن مخلوق وانني من تركه ^h الكلام
في ذلك واستعجلاه امير المؤمنين فقد كذب بشر في ذلك وكفر
وقال الزور والمنكر ولم يكن جرى بين امير المؤمنين وبينه في ذلك
¹⁰ ولا في غيره عهد ولا نظر اكثر من اخبارة امير المؤمنين من
اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بان القرآن مخلوق فأتع به اليك
وأعلمه ما اعلمك به ⁱ امير المؤمنين من ذلك وانصصه عن قوله
في القرآن واستتب منه فان امير المؤمنين يرى ان تستتيب من ^j
قل بمقالته ان كانت تلك المقالة * الكفر الصراح والشرك المحض ^k
¹⁵ عند امير المؤمنين فان تاب منها فأشهر امره وأمسك عنه وان
اصر على شركه ودفع ان يكون القرآن مخلوقاً بكفره والحاده فأضرب
عنقه وأبعث الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله ^l وكذلك ابراهيم
ابن المهدي فامتحنه بمثل ما تمحّن به بشرًا ^m فأنه كان ⁿ يقبل

a) C ponit ante عبده. b) O om. c) C اليك. d) C عليه. e) C المعرور s. المعرور. f) C بشر. g) C من. h) C ترك. i) C امسك. j) C تستتيب. k) C المحض. l) C كذا. m) C بشرًا. n) C كان. o) C يقبل.

بقوله وقد بلغت امير المؤمنين عنه بـ. والـخ فإن قل ان « القرآن مخلوق فأشهر امره واكشفه وألا فأضرب عنقه وأبعث الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله » وأما علي بن ابي مقاتل فقل له أَلَسْتَ الْقَاتِلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْكَ تُحِلُّ وَتَحْرِمُ وَالْمُكَلِّمَ لَهُ * مثل ما كَلَّمْتَهُ بِهِ عَمَّا لَمْ يَذْهَبْ عَنْهُ ذِكْرُهُ، وأما الذَّيَالُ بْنُ الْهَيْثَمِ « فَأَعْلِمَهُ أَنَّهُ كَانَ فِي الطَّعَامِ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُهُ * فِي الْأَنْبَارِ، وَفِيمَا يَسْتَمْلِكُ » عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ مَدِينَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ الْعَبَّاسِ مَا يَشْغَلُهُ وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُقْتَنِبًا أَنْارَ سَلَفِهِ وَسَالَكًا مَنَاجِمَهُ، وَمُحْتَدِيًا سَبِيلَهُ / لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْإِسْكَرِ بَعْدَ إِيْمَانِهِ، وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَعْرُوفُ بِأَيِّ الْعَوَامِ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ لَا يُحَسِّنُ الْجَوَابَ فِي الْقُرْآنِ فَأَعْلِمَهُ؛ أَنَّهُ صَبِيٌّ 1) فِي عَقْلِهِ لَا فِي سَنَةِ جَاهِلٍ وَأَنَّهُ إِنْ كَانَ / لَا يُحَسِّنُ الْجَوَابَ * فِي الْقُرْآنِ « فَسَيُحَسِّنُهُ إِذَا أَخَذَهُ النَّادِيْبُ ثُمَّ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذُنَّ السَّيْفُ مِنْ وَرَاءَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمَا تَكْتَبُ / عَنْهُ فَأَعْلِمَهُ إِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَرَفَ فَحَوِّصِ تِلْكَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبِيلَهُ فِيهَا وَاسْتَدِلَّ عَلَى جَنِيلِهِ وَأَشْتَتِهِ / بِهِ، وَأَمَّا الْفَضْلُ 15) ابْنُ غَانِمٍ فَأَعْلِمَهُ أَنَّهُ لَمْ يَخْشَفْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذُنَّ مِنْهُ / بِمَحْصَرٍ وَمَا اكْتَسَبَ مِنَ الْأَمْوَالِ فِي أَقَلِّ مِنْ سَنَةٍ وَمَا شَجَرَ 11) بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَتَنَّهُ مِنْ ذُنَّ شَأْنِهِ شَأْنَهُ

a) C om. b) C tantum بما. c) C بالانبار, Abu'l-Mahasin
 سبيلهم C f) منها منهاجهم C e) استملى C d) من الانبار
 sic. Abu'l- k) O ذكرت O i) انكم O h) فاعلم C g)
 Mah. ut recepi. l) C et Abu'l-Mah. فيه. 11) O s. p.

وكانت رغبته في الدينار والدرهم رغبته « فليس بمستنكر ^d ان
يبيع ايمانه طمعاً فيهما، وإيثاراً لعاجل نفعهما وانه مع ذلك
الغائل لعلّ بن هشام ^e ما قل والمخالف له فيما خالفه فيه فما
الذي حالّ به عن ذلك ونقله الى غيره، وأما الزيادي فأعلمه انه
⁵ كان منتحلاً ولا أولّ نصي كان في الإسلام * خولّف فيه ^e حكم
رسول الله صلعم وكان جديراً ان يسلك مسلكه فأنكر ابو حسان
ان يكون مولّى لزيد * او يكون ^f مولّى لأحد من الناس (وذكر
انه انما نسب الى زياد لأمر من الأمور)، وأما المعروف بأبي نصر
النمار فإن أمير المؤمنين شبهه خساسة عقله بخساسة متجرة، وأما
¹⁰ الفصل بن الفرخان فأعلمه انه حاول بالقول الذي قاله ^g في القرآن
أخذ ^h الودائع التي اودعها آياه عبد الرحمان بن اسحاق وغيره
تربصاً ⁱ بمن استودعه وطمعاً في الاستئثار لما صار في يده ^j ولا
سبيل عليه * عن تقدم عهده وتطاول ^k الأيام به فقل لعبد
الرحمان بن اسحاق لا جزاك الله خيراً عن تقويتك ^l مثل هذا
¹⁵ وأتمّانك ^m آياه وهو معتقد للشرك منسلخ من التوحيد، وأما
محمد ⁿ بن حاتم وابن نوح والمعروف بأبي ^o معمر فأعلمهم انهم

نفعها et mox فيها ^a ^c ^b ^d ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o

نفعها ^a ^c ^b ^d ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o

ويكون ^a ^c ^b ^d ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o

ولا ^a ^c ^b ^d ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o

تتطاول et يتقدم leg. حتى سعام عهده وتطاول ^a ^c ^b ^d ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o

وأتمّانك ^a ^c ^b ^d ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o

بابين الى ^a ^c ^b ^d ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o

مشاغيل بأكل الرباء ^a عن الوقوف على التوحيد وإن أمير المؤمنين
لو لم يستحل محاربتهم في الله ومجاهدتهم إلا لأربائهم وما نزل به
كتاب الله في أمثالهم لاستحل ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع
الأرباء شركاً وصاروا للنصارى مثلاً، وأما أحمد بن حنبل فأعلمه أنك
صاحبه بالأمس والمستخرج منه ما استخرجته من أمال الذي كان ^b
استحله من مال علي بن هشام وأنه من الدينار والدرهم دينه،
وأما سعدويه، أنوأسطي فقل له قبح الله رجلاً بلغ به انتصاع
للحديث والتزيين به والحرص على طلب الرئاسة فيه أن يتمنى
وقت الحنة فيقول بالتقرب ^c بها مني يمتحن فيجلس ^d، للحديث،
وأما المعروف بسجادة وإنكاره أن يكون سمع من كن يجالس من ^e
أهل الحديث وأهل الفقه القليل بأن ^f القرآن مخلوق فعلمه أنه ^g
في شغله بإعداد النوى وحكمه لإصلاح سجاداته وبالودائع التي
دفعها إليه علي بن يحيى وغيره ما ^h إذهابه عن التوحيد وألبسه
ثم سأل عما كان يوسف بن أبي يوسف ومحمد بن الحسن ⁱ يقولانه
أن كان شاهداً وجالسهما، وأما الفواريري فغيما ^j تكشف من ^k
أحواله وقبوه الرشا ^l وأصداعات ما أبان عن مذهبه وسوء طريقته
وسخافة عقله ودينه وقد انتهى إلى أمير المؤمنين أنه يتولى ^m
جعفر بن عيسى الحسنى مسائله فتقدم إلى جعفر بن عيسى

a) Sic quoque Abu'l-Mah. O الربى i. e. الربى. b) C male

لو استحل et sic quoque Abu'l-Mah. qui supra habet لا يستحل

c) O et C بالتعريب d) C male سعدونه e) O hic ut supra

الحسين C z) O لما h) C om. y) من أن O f) فجلس

يتولى C m) الرضا C l) كشف O et Co Deinde C k) فب C

في رفضه وترك الثقة به والاستئمان اليه ، وأما يحيى بن عبد
الرحمان العمري فإن ^a كان من ولد عمر بن الخطاب فجوابه معروف
وأما محمد بن الحسن بن علي بن عاصم فإنه لو كان مقتديا
بمن مضى من سلفه لم ينتحل ^b النحلة التي حكيت عنه وأنه
⁵ بعد صبي يحتاج الى تعلم ، وقد كان امير المؤمنين وجه اليك ^c
المعروف بابي مشهر ، بعد ان * نصته امير المؤمنين عن محنته ^d في
القرآن ^e فاجتمع عنها ولجلج فيها حتى دعا له امير المؤمنين
بأسيف فأقر ذميما فأنصته عن اقراره ^f فان كان مقيما عليه
فأشهر ذلك وأظهره ان شاء الله ، ومن لم يرجع عن شركه من
¹⁰ سميت لأمير المؤمنين في كتابك وذكره امير المؤمنين لك * او
امسك ^g عن ذكره في كتابه ^h هذا ولم يقل ان القرآن مخلوق
بعد بشر بن الوليد وابراهيم بن المهدي فأجلهم اجمعين ، موثقين
الى عسكر امير المؤمنين مع من يقوم بحفظهم وحراستهم في طريقهم
حتى يؤدّوهم الى عسكر امير المؤمنين ويسلمهم الى من يؤمن ^m
¹⁵ بتسليمهم اليه لينصتهم امير المؤمنين فان لم يرجعوا ويتوبوا حملهم
جميعا ⁿ على السيف ان شاء الله ولا قوة الا بالله ، وقد انفذ
امير المؤمنين كتابه هذا في خريطة بُندارية ^o ولم ^p ينظر به

a) O. أن نَعْلَم (يَعْلَم) O. b) O et C s. p. c) O. فإنه O. d) O.
أبو مشهر عبد الأعلى بن مشهر male. Est مشهر C. e) O. إليه
محمد O. f) O. qui obiit anno 218, vid. Dhahabî, *Tabakat* 7,62.

g) C pro his tantum. نصبه امير المؤمنين. Deinde O. فمأجج pro
O. اقرانه C. h) O. تلاجلج pro تلاجلج et mox فمأجج
n) O. نومرون O. m) O. جميعا O. l) O. كتابك C. k) O. وامسك
Om. O. o) C. لم.

اجتمع اكتب الخرائطية^e مُعجلاً به تقرباً^b الى الله عز وجل بما
اصدر^c من الحكم ورجاء ما اعتمد وادراك ما امل^d من جزيل
ثواب الله عليه^e فأنفذ لما اتاك من امر امير المؤمنين وعاجل^f
اجابة^g امير المؤمنين^h بما يكون منك في خريطة بندارية مفردة
عن سائر الخرائط لتعرف امير المؤمنين ما يعملونهⁱ ان شا^j الله^k
وكتب سنة ١١٨ هـ

فأجاب القوم كلهم حين اعد القول عليهم الى^h ان القرآن مخلوق
الا اربعة نفر منهم احمد بن حنبل وساجدةⁱ والقواريري^j ومحمد
ابن نوح المضروب فأمر بهم اسحاق بن ابراهيم فشذوا في الحديد
فلما كان من^k * الغد دعا بهم^l جميعاً يساقون في الحديد فعد^m
عليهم لحنة فأجابه ساجدةⁿ * الى^o ان^p القرآن مخلوق فأمر بانلاق
قيده وخلّى سبيله وأصر^q الآخرون على قولهم فلما كن من^r بعد
الغد عاودهم ايضاً فلما عليهم انقول^s فأجاب القواريري^t * الى^u ان^v
القرآن مخلوق فأمر باطلاق قيده وخلّى سبيله وأصر^w احمد بن
حنبل ومحمد بن نوح على قولهما ولم يرجعا فشذوا جميعاً في^x
الحديد ووجّها الى طرسوس وكتب معهما كتاباً باشخاصيها وكتب
كتاباً مفرداً بتأويل انقيم فيما اجابوا اليه فكتبوا آيماً ثم دعا بهم^y
فاذا كتاب قد ورد من المأمورين على اسحاق بن ابراهيم أن قد
فهم امير المؤمنين ما اجاب انقيم اليه وذكر سليمان بن يعقوب

sic. C صدق^e ومتقرباً i. e. ومعرباً^b O خراينه^a O

Pro his^g امر^f O addit^f Om. C^e sic. اصل^d O
الغداةⁱ Oⁱ Om. O^h بما تعمل به في ذلك^j O tantum
بيان^l O^l ان قل C^k دهم^k

صاحب الخبر ان بشر بن الوليد تأول الآية التي انزلها الله تعالى
 في « عمار بن ياسر ^b ألا من أكره قلبه مطمئن بالإيمان وقد اخطأ
 التأويل إنما عني الله عز وجل بهذه الآية من كان * معتقد
 الإيمان مظهر الشرك ^c فأما من كان معتقد الشرك مظهر الإيمان
^d فليس هذه ^e له فأشخصهم جميعاً الى طرسوس ليقيموا بها الى
 خروج امير المؤمنين ^f من بلاد الروم ، فأخذ اسحاق بن ابراهيم
 من القوم الكفلاء ليوافوا العسكر بطرسوس فأشخص ابا حسان وبشر
 ابن الوليد والفضل بن غانم وعلي بن ابي مقاتل والذئبال بن
 الهيثم ويحيى بن عبد الرحمان العمري وعلي بن الجعد واما العوام
^g وسجادة والقروايري وابن الحسن بن علي بن عاصم واسحاق بن
 ابي اسراييل والنضر بن شميل واما نصر التمار وسعدويه السواسطي
 ومحمد بن حاتم بن ميمون وأبا معمر ^h وابن الهريش ⁱ وابن
 الفرخان وأحمد بن شجاع وأبا هارون بن البكاء ، فلما صاروا الى
 الرقة بلغتهم وفاة المأمون فأمر بهم عنيسة بن اسحاق وهو والي الرقة
^j ان يصيروا الى الرقة ثم اشخصهم الى اسحاق بن ابراهيم بمدينة
 السلام مع الرسل المتوجه بهم الى امير المؤمنين فسلمهم اليه فأمرهم
 اسحاق بلزوم منازلهم ثم رخص لهم بعد ذلك في الخروج فأما ^k بشر
 ابن الوليد والذئبال وأبو العوام * وعلي بن ^l ابي مقاتل فأنهم شخصوا
 من غير ان يؤذن لهم حتى قدموا ^m بغداد فلقوا من اسحاق بن

a) C. b) Kor. 16, vs. 108. c) C. تعالى. C om. على O. d) C. Mox معتقدا للشرك، معتقدا الإيمان مظهراً للشرك
 ut IA. Cf. quoque *Fragm.* ٤٩٩. e) C. هذا ut IA. f) C. معشر. عمرو O. g) C. اتوا O. h) C. واما O. i) C. واهل O. الجهراش.
 j) C. واهل O. k) C. واهل O. l) C. واهل O. m) C. واهل O.

ابراهيم في ذلك اذى وقدم الآخرون مع رسول اسحاق بن ابراهيم
فخلى سبيلهم ٥

وفي هذه السنة نُقذت ^a كتب المأمون الى عماله في البلدان من
عبد الله * عبد الله ^b الامام المأمون امير المؤمنين وأخيه الخليفة
من بعده ابي اسحاق بن * امير المؤمنين الرشيد ^c، وقيل ان ذلك ^d
لم يكتبه المأمون كذلك وإنما كتب في حال ^e افاقة من غشية
اصابته في مرضه بالبندنون عن امر المأمون الى العباس بن المأمون
والى اسحاق وعبد الله بن ظاهر أنه ان حدث به حدث الموت
في مرضه هذا فالخليفة من بعده ابو اسحاق بن امير المؤمنين
الرشيد فكتب ^f بذلك محمد بن داود ^g وختم الكتب وأنفذها ^h
فكتب ابو اسحاق الى عماله * من ابي اسحاق اخى امير المؤمنين
والخليفة من بعد امير المؤمنين فورد كتاب ⁱ من ابي اسحاق محمد
ابن هارون الرشيد الى اسحاق بن * يحيى بن ^j معاذ عامله على
جند دمشق يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب
عنوانه ^k من عبد الله * عبد الله الامام ^l المأمون * امير المؤمنين ^m
والخليفة من ⁿ بعد امير المؤمنين ابي اسحاق بن امير المؤمنين
الرشيد ^o اما بعد فان امير المؤمنين امر ^p بالكتاب اليك * في
التقدم / الى عمالك في حسن السيرة وتخفيف المسؤولية وكف

١) المأمون. om. seq. المأمون ٢) O. نعمت O. نقذت ٣) a)

مرضته et غشيته التي et mox حالة = حاله ٤) d) هارون O
غير Ex conj. pro ٥) C om. ٦) دواود O ٧) f) وكتب O ٨) e)
forte ex ٩) O ١٠) om. ١١) e) in C، انه in ١٢) بالتقدم O ١٣) corruptum. امرى

الأثني عن أهل ملك قنقنم إلى عمالك في ذلك أشدّ التقدمة
واكتب ه إلى عمال الخراج بمثل ذلك، وكتب إلى جميع عماله
في ه اجناد الشام جند حص والأردن وفلسطين بمثل ذلك فلما
كان يوم الجمعة لأحدى عشرة بقيت من رجب صلى الجمعة
ه اسحاق بن يحيى بن معاذ في مسجد دمشق فقال في خطبته
بعد دعائه لأمير المؤمنين اللهم وأصلح ه الأمير أخا أمير
المؤمنين والخليفة من بعد أمير المؤمنين أبا اسحاق بن أمير
المؤمنين الرشيد ه

وفي هذه السنة ه توفي المأمون،

10 ذكر الخبر عن * سبب المرض الذي كانت

فيه وفاته

ذكر عن سعيد ه العلاف القاري قال أرسل إلى المأمون وهو ببلاد
السروم وكان دخلها من طرسوس يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقيت
من جمادى الآخرة فحملت إليه وهو في البدندون ه فكان
15 يستقرئني فدعاني يوماً فجئت ه فوجدته جالساً على شاطئ
البدندون وأبو اسحاق المعتصم جالس عن يمينه فأمرني فجلست
* نحوه منه فإذا ه هو وأبو اسحاق مديان أرجلهما في ماء

usque ad وكتب C om. haec inde a إلى O b). وكتب O a).

ومثل O c). وكتب إلى جميع من في أعماله من *Fragm.* ذلك.

d) O sine و *Fragm.* ut rec. e) Addidi السنة. O om. haec.

f) O السبب sed post وفاته addit ومرضه g) IA in textu

h) C الفارسي *Fragm.* ٢٩٧ et duo codd. IA Pro سعد بن

k) C فجيت ه i) O وكان et habet وأبو اسحاق المعتصم inserit

Fragm. ut rec. Taif. منه وهو قريب مني وإذا

البدندون فقال يا سعيد نرى رجلك في هذا الماء وذوقه فهل
 رأيت ماء قط ^a اشدّ برّاً ولا اعذب ولا اصفى صفاء منه ففعلت
 وقلت يا امير المؤمنين ما رأيت مثل هذا قط قل اى شيء يعطيب
 ان يؤكل ويشرب هذا الماء عليه فقلت امير المؤمنين أعلم فقال
 رطب الازان فيينا ^b هو يقرى هذا ان سمع وقع لجم البريد ^c
 فالتفت فنظر فاذا بغال من بغال البريد على اعجازها حقائق فيها
 اللطاف فقال ^d لخدم له ^e اذهب فانظر هل في هذه اللطاف
 رطب فان كان فيها رطب فانظر فان كان ازان ^f فأت به فجاء
 يسعى بسلتين فيهما رطب ازان كأنهما ^g جنى من انخل تلك
 الساعة فأظهر شكراً لله تعالى ^h وكثر تعجبنا منه فقل ان
 فكل فأكل هو ⁱ وابو اسحاق واكثت معهما وشربنا جميعاً من ذلك
 الماء فما قلم منا احد الا وهو محموم فكانت منية الثامن من
 تلك العلة ولم يزل المعتصم عليلاً حتى دخل العراق ولم ازل
 عليلاً حتى كان قريباً ^j ولما اشتدت بالمؤمن علة ^k بعث
 الى ابنه العباس وهو يظن ان لن ^l يتيه فتاة وهو شديد المرض ^m
 متغير العقل وقد نُفِذت الكتب بما نُفِذت له في ⁿ امر ابي اسحاق
 ابن الرشيد فأقام العباس عند ابيه اياماً وقد اوصى قبل ذلك الى

a) O om. b) O فيينا ut IA. c) O absque articulo.
 d) خدامه et خادم sed superscripto لغلّام من غلمانته (l)
 e) Fragm. et Taif. ازان. f) فاتني O. g) كما C. h) In O
 legi potest ut habet Fragm.; C tantum شكر Deinde
 C جميعاً omisso وكر (وكبر l) وتعجبنا منه C
 rec. Deinde O وقل. i) C om. k) Ut Fragm.; C العلة.
 l) Ut Fragm.; O ليس. m) O فيه من.

أخيه انى استحق وقيل لم يوصى ألا والعباس حاضر والقضاة
والفقهاء والقواد والكتاب، وكانت وصيته هذا ما شهد عليه
عبد الله بن هارون أمير المؤمنين بحضرة من حضرة اشهدهم
جميعاً على نفسه « أنه يشهد ^د ومن حضرة ان الله عز وجل
« وحده لا شريك له في ملكه ولا مدبر، لأمره غيره وأنه خالق
وما سواه مخلوق ولا يخلو القرآن ان يكون شيئاً له مثل ولا شيء
مثله تبارك وتعالى وان الموت حق والبعث حق والحساب حق
وثواب المحسن الجنة ^{هـ} وعقاب المسيء النار وان محمداً صلعم
* قد بلغ عن ربه شرائع دينه وأتى نصيحته الى أمته حتى قبضه
10 الله اليه صلى الله عليه « افضل صلاة صلاها على احد من ملائكته
المقربين وانبيائه المرسلين وأتى مقرر مذنب ارجو وأخاف ألا انى
اذا ذكرت عفو الله رجوتُ فلذا انا / مت فوجهوني وغيبوني
واسبغوا وضوءى وظهورى وأجيدوا كفى ثم أكثروا حمد الله على
الاسلام ومعرفة حقه عليكم فى محمد ان جعلنا من أمته المرحومة
15 ثم اضجعوني على سرورى ثم عجلوا ^ج فى فلذا انتم / وضعتوني للصلاة
فليتقدم بها / من هو اقربكم فى نسباً وأكبركم سنناً فليكبّر خمساً
يبدأ فى الأولى * فى أولها / بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على
سيدى وسيد المرسلين جميعاً ثم الدعاء للمؤمنين والمؤمنات
* الأحياء منهم والأموات / ثم الدعاء للذين سبقونا بالايمان ثم

a) Om. O. b) C addit الله. c) O مدبر. d) O inser.

وثنائها e) O عقبة f) C om. g) O عجلوا. C corrupte

سبقوا h) O بأولها z) O جعلوا.

ليكبّر الرابعة فيحمد الله ويهلّله ويكبّره ويسلم في الخامسة ثم
 أقبلوني ^a فابلغوا بي ^b حُفرتي ثم لينزل اقربكم اليّ ^c قرابة وأودّكم
 محبة وأكثروا من حمد الله وذكره ثم ضعوني على شقي الأيمن
 واستقبلوا بي انقبلة وحلّوا كفي عن رأسي ورجليّ ثم سدّوا اللحد
 بالبن واحثوا ^d ترابا عليّ ^e واخرجوا عني وخلّوني وعلى فلّكلّم ^f
 لا يُعني عني شيئا ولا يدفع عني مكروها ثم قفوا بأجمعكم
 فقولوا ^g خيرا إن علمتم وأمسيكوا عن ذكر شرّ إن كنتم ^h عرفتم
 فإني مأخوذ من بينكم بما تقولون وما تلفظون به ولا تدعوا باكية
 عندي فإن المَعول عليه يُعذّب رحم الله أمرّ ⁱ انعط ^j وفتر فيما
 حتم الله على جميع خلقه من الفناء وقضى عليهم من الموت ^k
 الذي لا بدّ منه فالحمد لله الذي توحد ^l بالبقاء وقضى
 على جميع خلقه الفناء ^m ثم لينظر ما كنت فيه من عزّ الخلافة
 هل اغنى ذلك عني شيئا ان جاء امرُ الله لا والله ولن ⁿ اضعف
 عليّ به الحساب فيا ليت عبد الله بن هارون لم يكن بشرا بل
 ليته لم يكن ^o خلقا يا ابا اسحاق ادن متي وانعط بما ترى ^p
 وخذ بسيرة اخيك في القرآن واعمل في الخلافة اذا شوقها الله
 عمل المرید لله الخائف من عقابه وعذابه ولا ^q تغترّ بالله ومهلته ^r
 فكان قد نزل بك الميت ولا تغفل امرّ الرعيّة الرعيّة العوام

a) O s. p., C انفوني. b) C فابلغوني. c) O في ut IA. d) O
 اتتراب. e) C ut IA. وكلّم C. f) C وقولوا. g) O om.; C om.
 والحمد O. h) O sic. تعظ C om.; IA. i) O انعط. j) C عرفتم.
 k) U1 IA. C تغرد. l) O بالفناء. m) IA ut recepi. n) O sine و.
 o) C يك. p) Ut IA. C وتمهيله. q) C يك. r) O وتمهيله.

O امرأ. d) O المسلمين. e) بعضا C. f) O وتأنيهم C et IA
وتأنيهم. g) C om. h) C غروم IA ut rec. i) Ex IA. O et C
واكدفه. k) IA فيمن, O om. l) O للسامع. Deinde C inse-
rit ما. m) O تغفر. n) O om. o) Ut IA. C رسوله. p) Sic
quoque IA. C اذا.

له التقدمة عبد الله بن شاعر أقرباً على عمله ولا تهاجه فقد
عرفت الذي سلف منك أيام حيائي وحضرتي استعطفه * بقلبك
وخصته * ببرك فقد عرفت بلاءه وغناؤه عن أخيك وإسحاق بن
إبراهيم فأشركه في ذلك فأنه أهل له وأهل بيتك فقد علمت أنه
لا بقية له فيهم وإن كان بعينهم يظهر الصيانة لنفسه عبد الوهاب *
عليك به * من بين أهلك فقدمه عليهم وصير امرهم إليه وأبو
عبد الله بن أبي داود / فلا يفارقك وأشركه * في المشورة في در
امرك فأنه موضع لذلك منك ولا تتخذن بعدى وزيراً تلقى إليه *
شيئاً فقد علمت ما فكبنى به يحيى بن اكثم في معاملته
الناس وخبث سيرته * حتى أبارك الله ذلك منه في حجة متى 10
فصرت إلى مفارقتة قلباً له غير راض بما صنع في أموال الله وصدقته
لا جزاه الله عن الإسلام خيراً وهؤلاء / بنو عمك من ولد أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب رضه فأحسن محبتهم وتجاوز عن
مسيئتهم وأقبل من محسنهم وصلاتهم فلا تغفلها في كل سنة عند
محلها فإن حقوقهم تجب من وجوه شتى اتقوا الله ربكم * * خف 15
تفانيه ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون اتقوا الله وأعملوا له اتقوا الله
في أموركم كلها أستودعكم الله ونفسي وأستغفر الله عما سلف
* وأستغفر الله عما كان * متى أنه * كان غفراً فأنه يعلم كيف

a) O om. b) O s. p. c) C فان. d) Inserui به. Videtur
intelligi عبد الوهاب بن علي. e) Codd. أبو. Addidi و ex Ibn
Khallicân p. ٣٣ (Slane). f) Codd. ut saepe داود. g) C om.

h) C إليك. i) O قد. k) O سيرته. l) O sine و. m) O
om. Cf. Kor. 3 vs. 97. n) Ut l. أ. استودعكم. o) () فأنه.
p) () يعلم.

ندمى على ذنوبى فعليه توكلت من عظيمها^٥ واليه انيب ولا
قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد نبي
الهدى والرحمة^٥

ذكر الخبر عن وقت وفاته والموضع

الذى دفن فيه ومن صلى

٥

عليه ومبلغ سنة وقدر مدة خلافة

أما^٦ وقت وفاته فانه اختلف فيه فقال بعضهم توفي يوم الخميس
لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب بعد العصر سنة ٢١٨
وقل آخرون بل توفي في هذا اليوم مع الظهر ولما توفي حمله
١٠ ابنه العباس^{*} وأخوه ابوء اسحاق محمد بن الرشيد الى ترسوس
قدشناه^٧ في دار كانت ثقاتن خاتم الرشيد وصلى عليه أخوه
أبو اسحاق المعتصم^{*} ثم وكلوا^٨ به حرساً من أبناء اهل ترسوس
وغيرهم مائة رجل وأجرى على كل رجل منهم تسعون^٩ درهماً
وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر^{١٠} وثلاثة وعشرين يوماً
١٥ وذلك سمى سنتين^{١١} كان دعى له فيهما بمكة وأخوه^{*} الأمين
محمد بن الرشيد محصور ببغداد وكان ولد للنصف من ربيع
الأول سنة ٢١٧^{١٢} وكان يكنى فيما ذكر ابن الكلبى ابا العباس وكان
ربعة ابيض جميلاً ضليل اللحية قد^{١٣} وخطه الشيب^{١٤} وقيل

واخفاء O c) قل أبو جعفر الطبرى وأما O b) عظمها C a)
١) واحد O f) ut IA. ووكلا O e) ودفناده C d) ابا.
Codd. et IA تسعين h) شهر O i) Sic quoque *Fragm.* C
١) sic امامون نافيًا C pro his k) فيها et mox سنين et IA
C ut Abu'l-Mah. p. ٩٢٤.

كان اسمهم تعلقه صفرة أحتى^١، أعين طويل اللحية رقيقها أشيب
ضيق الجبهة بخده خال اسود، واستخلف يوم الخميس خمس
ليال بقين من الحرم^٢

ذكر بعض اخبار المؤمنين وسيرة

ذكر عن محمد بن الهيثم بن عدي^٣ ان ابراهيم بن عيسى^٤
ابن بريهة بن المنصور قل لما اراد المؤمن الشخصوص الى دمشق
هيأت له كلاماً مكثت فيه يومين وبعض آخر فلما مثلت بين
يديه قلت اطال الله بقاء امير المؤمنين في ادوم العز وأصبح
الكرامة وجعلني من كل سوء فداء^٥ ان من أمسى وأصبح يتعرف
من نعمة^٦ الله له الحمد كثيراً عليه، برأى امير المؤمنين أيده^٧
الله فيه وحسن تأنيبه له حقيق بان يستدبر هذه النعمة
ويلتمس الزيادة فيها بشكر الله وشكر امير المؤمنين مدد الله في
عمرة عليها وقد احب ان يعلم / امير المؤمنين أيده الله انى
لا ارغب بنفسى؟ عن خدمته أيده الله بشىء^٨ من الخفض
والدعة ان كان هو أيده الله يتجشم^٩ خشونة السفر ونصب^{١٠}
الضعف وأولى الناس بمواساته في ذلك وبذل نفسه فيه انا ما
عرفنى الله من رأيه وجعل عندي من طاعته ومعرفة^{١١} اوجب
الله من حقه فان رأى امير المؤمنين اكرمه الله ان يكرمى بلزوم
خدمته واللينونة معه فعلى^{١٢} فقال لي مبتدئاً من غير تروية لم

علي O h) ابنى Fragn. اجنى O s. p. IA, احنى C) a)
نعم C) d) O om. e) Taif. ut rec. ان pro بن C) Deinde

نفسى C) h) C et f) أعلم O) g) C) e) Taif. ut rec.
يتجشم O) k) C om. i) C et Taif. تنى Taif.

يعلم امير المؤمنين في ذلك على شيء وان استصحب احدا
من اهل بيتك بدأ بك وكنت المقدم عنده في ذلك ولا سيما
ان انزلت نفسك بحيث انزلك امير المؤمنين من نفسه وان ترك
ذلك فمن غير قلى، لمكانك ولئن بالحاجة اليك، قال: فكان والله
٥ ابتداءه اكثر من ترويتي، وذكر عن محمد بن علي بن
صالح السرخسي قال تعرض رجل للمأمون بالشام مرارا فقال له
يا امير المؤمنين انظر لعرب الشام كما نظرت * لعجم اهل
خراسان فقال اكثرت علي يا اخا اهل الشام والله ما انزلت
قيسا * عن ظهور الخيل الا وانا ارى انه لم يبق في بيت
10 ملى درهم واحد واما اليمن فوالله ما احببتها ولا احببني قط واما
قضاة فسادتها تنتظر السفيناتي وخروجه فتكون من اشياعه
واما ربيعة فساخطة على الله منذ بعث نبيه من مضر ولم يخرج
اثنان الا خرج احدهما شاريا، أعزب فعل الله بك، وذكر
عن سعيد بن زياد انه لما دخل على المأمون بدمشق قال
15 له ارنى الكتاب الذي كتبه رسول الله صلعم لكم قال فاريتاه قال
فقال انى لأشتهى ان ادى اى شيء هذا الغشاء على هذا
الخاتم قال له فقال له ابو اسحاق * حذ العقد حتى تدرى ما هو
قال * فقال ما اشك ان النبى صلعم عقد هذا العقد وما كنت

a) O من. b) Taif. فعن. c) O فلى. d) C om.
e) عن... وراحك C corrupte. f) Taif. quoque om. اهل. الى عجم O
g) Taif. IA et Taif. ut rec. انك C sic. آلا O. h) Taif.
i) O s. p.; IA ثلثا. j) O om. k) فارانيه O. l) فسادة حرمها
m) O. n) خذ العقد. o) قال. p) O om. فقال C om.

قل فوالله * ان زال ^a كذلك حتى ^b فرق اربعة وعشرين الف
 الف درهم ورجله في الركاب ثم قل ادفع الباقي الى المعلى يعطى
 جندنا، قل، العيشى فجئت حتى قت ^c نصب عينه فلم ارد
 طريق عنها لا يلحظنى الا رأتى بتلك الحال فقال يا ابا محمد وقع
 لهذا بخمسين الف درهم من الستة * الآلاف الألف ^d لا يختلس ^e
 فاطرى، قل فلم يأت على ليلتان حتى اخذت ^f المال، وذكر
 عن ^g محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان انه كان بالبصرة
 رجل من بنى تميم وكان شاعراً ظريفاً خبيثاً منكراً، وكنت أنا
 والى البصرة أنس به واستحليه فأردت ان اخذعه وأستنزله ^h
 ١٠ فقلت له انت شاعر وانت ظريف وأما من اجود من السحاب
 الخافل والريح العاصف فما يمنعك منه قل ما عندى ما يُقلنى
 قلت فانا اعطيك نجيباً فارها ونفقة سابعة ومخرج اليه وقد
 امتدحتك ⁱ فأنك ان حظيت بلفائه صرت الى امنيتك قل والله
 ايها الأمير ^j ما اخالك ابعدت فأعد لي ما ذكرت قل فدعوت له
 ١٥ بنجيب فاره فقلت شأنك به فأمتهله قل ^k هذه احدى الحسنين
 فما بال الأخرى فدعوت له بثلاثمائة درهم وقالت ^l هذه نفقتك قل
 احسبك ايها الأمير قصرت في النفقة قلت لا ^m هي كافية وان قصرت

فقال O ^a الى ان O ^b Taif. ut recepi. لم ينزل O ^c جيت et mox ^d بين يديه C add. ^e Ex Taif. et *Fragm.*

recepi. C om. O ألف الألف. ^f O et C s. p. ut Taif. Ex *Fragm.* recepi. ^g O الا قبضت ^h C om. ⁱ Hic auc-
 tor inserere debuerat قل. ^k C واشتر له ^l Ut

ووالله O h. l. add. ^m علمت ما هو واعمل ابيناتا تمدحه Taif.; O
 فقلت O ⁿ فقال C ^o supra om.

عن السرف قل ومتى رأيت في اكبر سعد سرفاً حتى تراه في
اصاغرها فأخذ النجيب والنفقة * ثم عمل ^a ارجوزة ليست بالطويلة
فأنشدنيها وحذف منها ذكرى واثناء على وكان مارداً فقلت
له ما صنعت شيئا ^b قل وكيف قلت ، تأتي الخليفة ولا تأتي على
اميركا قل ايها الأمير اردت ان تخدعني فوجدتني خداعاً ومثلها ^c
ضرب هذا المثل ^d من بينك الغير بينك ثياباً اما والله ما نكرامتي
حملتني على نجيبك ولا جدت لي بمالك الذي * ما رامة ، احد
قط الا جعل الله خده الأسفل ولكن لاذكرك في شعري وأمدحك
عند الخليفة * أفهم هذا قلت قد صدقت فقال اما * ان ابديت
ما ^e في صديقك فقد ذكرتك واثنيت عليك قلت فأنشدني ما ^f
قلت فأنشدنيها ^g فقلت احسنت ثم وتعتني ^h وخرج فاني الشام
واذا ⁱ المأمون بسلغوس قل فأخبرني قل بينا انا في * غزاة قرّة ^j
قد ركبت نجيبى ذاك ولبست مقصعاتي وأنا اروح العسكر فاذا انا
بكهل على بغل فاره ما يقر قراره ولا يدرك خطاه قل فتلقاني مكشحة
ومواجهة وأنا اردت نشيد ارجوزتي فقال سلام عليكم بكلام جهورى ^k
ولسان بسيط ^l فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قل قف

a) O male sine كيف C om. Mox O عمل . b) O male
am aldit قلت . c) Cf. Freyt. Prov. II, p. 674. Deinde O
قل هذا قلت Taif. قلت قد pro فقال O لا اراه O
(ama. om) اذا بداتها C ان ابديتها Taif. اما في عذا فقد
k) فودعني O z) فأنشدني O et Taif. اذا بدتها O
فصيح O Ut Taif. غداة قرّ O Ut Taif. فاذا C

ان شئت فوقفت فتصوّعت منه رائحة * العنبر والمسك الأذخر^a
فقال ما أولك قلت رجل من مضر قل ونحن من مضر ثم قل ثم
ما ذا قلت رجل من بني تميم قل وما بعد تميم قلت من بني
سعد قل هيبة^b يا^c أقدمك هذا البلد قل قلت قصدت هذا
الملك الذي ما سمعت بمثله اندي رائحة ولا اوسع راحة^d ولا
اطول باعاً ولا أمدّ يفاعاً^e منه قل يا الذي قصدته به قلت
شعر طيب يلدّ على الأفواه وتفتفيه^f الرواة ويجلو في اذان
المستمعين قل فأنشدني فغضبت وقلت يا ركيك اخبرتك^g اني
قصدت الخليفة بشعر قلته ومديح^h خبرتهⁱ تقول أنشدني به قل
فتغافل والله عنها وتطامن لها^j وألغى عن^k جوابها * قل وما^l
الذي تأمل منه قلت^m ان كان على ما ذكر لي عنهⁿ فأف
دينار قل فانا أعطيك الف دينار ان رايت الشعر جيّداً والسلام
عذباً وأضع عنك العناء وطول التردّد^o ومتى تصل الى الخليفة
وبينك وبينه عشرة آلاف راميح^p ونابل قلت فلي الله عليك ان
تفعل قل نعم لك الله على ان افعل قلت ومعك الساعة ملّ قل

a) Ut Taif.; C المسك والعنبر ut IA. b) O ما. c) Ut IA,
رائحة Taif. باحة et supra راحة pro رائحة. d) Ex Taif.
recepti. O et C قناعاً. Deinde Taif. om. منه. e) O وبقية
f) Ut Taif. et IA. C وأخبرك. g) Taif. وبعنته. C
وَمَدِيح O habet ومديح. Pro خبرته. Sic recte Taif. O et C.
h) C et Taif. om. عن. i) Taif. ut recepti. O وقال قل. IA
رُمح O. o) التردّد. m) منه C. l) قال C. k) فقال يا
C om. et habet ونابل.

هذا بغلي وهو خير من الف دينار أنزل^د لك عن ظهر قل^د
فغضبت أيضا وعارضني ترق^د سعد وخفة احتلامها^د فقلت ما
يساوي هذا البغل هذا النجيب قل فدع عنك البغل ولك
الله على ان اعطيك الساعة الف دينار قل^د فأنشدته

5 مأمون يا ذا المن^د الشريفة
وصاحب المرتبة المنيقة
وقائد الكتيبة الكثيفة
قل لك في أرجوة ضريفة^د
أطرق من فقه أبي حنيفة
40 لا والذي أنت له خليفة
ما طلبت في أرضنا ضعيقة
أميرنا مؤتته خفيفة
وما اجتبت شيئا سوى الوضيقة
فالدثب والنعجة في سقيفة
15 والليص والتاجر في قطيفة

قال فوالله ما عدا ان انشدته فاذا زها عشرة آلاف فارس قد
سدوا الأفق يقولون السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركته
قال فأخذني أفكل^د ونظر الى بتلك الحال فقال لا بأس عليك

d) مر. Taif. برق C، ترق O. e) O om. b) O. فأنزل O. a)
المنزلة LA؛ المن O، المتن C؛ Ex Taif. e) اخلاقها O. Ut Taif.
f) Codd. et Taif. ضريفة؛ IA ut rec. g) Ut Taif.؛ O et IA
احدني افعل C، فاحدني اكل O. Ex Taif. recepi. h) اقتني.
IA habet رعدو. افكل ١١٥ رعدو.

أى أخى قلت يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك اتعرف لغات
العرب. قال أى لَعَمْرُ الله قلت من جعل الالف منهم مكان القاف
قال هذه حَبِير قلت لعنها الله ولعن من استعمل^a هذه اللغة
بعد اليوم فضحك المأمون وعلم ما أردت^b والتفت الى خادم
الى جانبه فقال أعطه ما معك فأخرج الى^c كيسا فيه ثلاثة آلاف
دينار فقال هناك^d ثم قال السلام عليك^e ومضى فكان آخر
العهد به^e

وقال ابو سعيد السخزومى

هَلْ رَأَيْتَ النَّجُومَ هُ أَغْنَتْ عَنِ الْمَاءِ
مُونٍ * شَيْئًا أَوْ / مُلْكِهِ الْمَأْسُوسِ
خَلْفُوهُ بِعَرَضَتْنِي طَرْسُوسِ
مِثْلَ مَا خَلَفُوا آبَاءَ بَطْسُوسِ

وقال على بن عبيدة : الربحانى

مَا أَقَلَّ التَّمُوعَ لِلْمَأْمُونِ
لَسْتُ أَرْضَى إِلَّا قَمًا مِنْ جُفُونِي

وذكر ابو موسى هارون بن محمد بن اسماعيل بن موسى الهادى

رقيف ^b) Nempe substituere ^a) يستعمل = يستعمل O ^a)
verbo ركيك Cf. IA. Deinde C فالتفت ^c) Ut Taif. O الى ^d)

^e) Ut السلام عليك pro سلام عليكم Taif. ثم سلم على O
Taif. O منه ^f) Ut Mas. VII, 101 et Soy. ٣١٩. C سعد. ^g)
Fragm. ٣٧٩ المنون. ^h) Ex Fragg. et Mas. (شيعا و) recepi. O
quae lectiones ex Jâcât, III, ٥٣٩, ان (او ل) عن C وعن
depravatae videntur. ⁱ) Ut Moschtabih ١. ٣٢٣. () ابو على

بن عبيدة

ان علي بن صالح حدثه قال قال لي المأمون يوماً أبغى رجلاً من
 اهل الشام له ادب يجالسى ويحدثني * فالتفت ذلك « فوجدته
 فدعوته فقلت له اني مدخلك على امير المؤمنين فلا تسأله
 عن شيء حتى يبتديك فاني أعرف الناس بمسلككم ^{a)} يا اهل
 الشام فقال ما كنت متجاوزاً ما امرتني به ^{b)} فدخلت على
 المأمون فقلت له ^{c)} قد اصببت الرجل يا امير المؤمنين فقال أدخله
 فدخل فسلم ثم استندأه وكان المأمون على شغله من الشراب فقال
 له اني اردتك لجالستي ومحادثتي فقال الشامي يا امير المؤمنين
 ان الجليس اذا كانت ثيابه دون ثياب جليسه دخله لذلك
 غصاصة قال فأمر المأمون ان يُخلع عليه قال فدخلني من ذلك ^{d)}
 ما الله به اعلم قال فلما خلع عليه ورجع الى مجلسه قال يا
 امير المؤمنين ان قلبي اذا كان متعلقاً بعبالي ^{e)} تنتفع بمحادثتي
 قال خمسون ألفاً تحمل الى منزله ثم قال يا امير المؤمنين وذئنة
 قال وما هي قال قد دعوت بشيء يحول بين امرء وعقله فان
 كانت ^{f)} متى هنة فاعتفوها ^{g)} قال وذاك قال علي فكان ^{h)} الثالثة ⁱ⁾
 جللت عني ما كان بي ^{j)} وذكر ابو حشيشة محمد بن علي
 ابن امية ^{k)} بن عمرو قال كنا قدام امير المؤمنين المأمون بدمشق
 فغنى علويته ^{l)}

a) C. Taif. ut بمسلكتكم. b) O. Taif. pro ذاك. c) C. Taif. ذئنة. d) C et Taif. om. متجاوزاً. e) C. Taif. متجاوزاً. f) O et Taif. om. دنفع. g) O. كان. h) O. تغفوها. i) O. وكان. j) Addidi في ex Taif. k) Ex Taif. recepi. C. امية. l) Vid. *Fihrist* p. 140 et Kosegarten, *Liber cantilenarum*, p. 30. m) O. علوية.

بَرِئْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي
 أَتَاكَ بِهِ الْوَأَشُونَ عَنِّي كَمَا قَالُوا
 وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْكَ سَرِيعَةً
 إِلَيَّ ٥ تَوَاصَوْا بِالنَّمِيمَةِ وَأَحْتَالُوا

٥ فقال يا علويه لمن هذا الشعر فقال للقاضي قال اي قاض ويحك
 قال قاضي دمشق فقال يا ابا اسحاق اعزله قال ٥ قد عزلته قال
 فيحضر الساعة قال ٥ فأحضره شيخ مخضوب قصير فقال له المأمون
 من تكون قال ٥ فلان بن فلان الفلاني ثم قال تقول الشعر قال
 قد ٥ كنت اقله فقال ٥ يا علويه انشده الشعر فأنشده فقال
 ١٠ هذا الشعر لك قال نعم يا امير المؤمنين ونسأوه طوالق وكل ما
 يملك في سبيل الله ان كان قال الشعر ٥ منذ ثلثون سنة الا في
 زهد او معاتبة صديق فقال يا ابا اسحاق اعزله فما كنت اولي
 رقاب المسلمين من يبدأ في هزله بالبراءة من الاسلام ثم قال اسقوه
 فأتى بقدح فيه شراب فأخذه وهو يرتعد فقال يا امير المؤمنين ما
 ١٥ ذقته قط قال فلعنك تريد غيره قال ثم اذق منه شيئاً قط قال
 فحرام هو قال نعم يا امير المؤمنين قال اولي لك بها نجوت
 اخرج ثم قال يا علويه لا تقل برئت من الاسلام ولكن قل

حُرِمْتُ مَنَاقٍ مِنْكَ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي
 أَتَاكَ بِهِ الْوَأَشُونَ عَنِّي كَمَا قَالُوا

a) Sic quoque Taif. et Agh. X, ١٢٤; O كلما et sic infra.

b) Agh. عزية بهاجري c) C فقال. d) C et Taif. om. e)

للخليجي القاضي واسمه f) Sec. Agh. erat فحضر. Ut Taif. O

شعرا. h) Sic quoque Taif. O قال. g) عبد الله ابن اخت علويه

قَلَّ وَكُنَّا مَعَ الْمَأْمُونِ بِدَمَشَقَ فَرَكِبَ يَرْبِدُ جَبَلَ الثَّلَاجِ فَمَرَّ
 بِبِرْكَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَعَلَى « جَوَانِبِهَا أَرْبَعُ سُرُوتٍ وَكَانَ
 الْمَاءُ يَدْخُلُهَا سَيْحًا وَيُخْرَجُ مِنْهَا فَاسْتَحْسَنَ الْمَأْمُونُ الْمَوْضِعَ فَعَدَا
 بِبِرْمَاوَرْدٍ وَرُطِّلَ وَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ فَوْضِعَ مِنْكُمْ وَتَنْقُصُكُمْ فَاقْبَلْ عَمَلُوتَهُ
 عَلَى الْعُودِ وَانْدَفَعَ يَغْنَى ⁵
 أَوْلَيْتَكَ قَوْمِي بَعْدَ عِزِّ وَثَرَةٍ تَقَانُوا فَأَلَا أَدْرِفُ أَلْعَيْنَ، أَكَمَدَا
 فَضْرَبَ الْمَأْمُونُ الطَّعَامَ بِرِجْلِهِ وَوَثِبَ وَقَالَ لَعَلَّيْهِ يَابْنَ الْفَاعِلَةِ لَمْ
 يَكُنْ لَكَ وَقْتُ تَذَكُّرِ فِيهِ مَوَالِيكَ إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ مَوْلَاكُمْ
 زُرِّيَابُ عِنْدَ مَوَالِيٍّ يَرْكَبُ فِي مَائَةِ غَلَامٍ وَأَنَا عِنْدَكُمْ أَمُوتُ مِنْ
 الْجُوعِ فَغَضِبَ عَلَيْهِ عَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ رَضِيَ عَنْهُ قُلْ وَزُرِّيَابُ مَسُوًى ¹⁰
 الْمَهْدَى صَارَ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمَغْرِبِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ هُنَاكَ
 وَذَكَرَ السَّلِيطَى « أَبُو عَلِيٍّ عَنْ « عُمَارَةَ بْنِ عَفِيلٍ قُلْ انْشَدْتُ
 الْمَأْمُونُ قَصِيدَةً فِيهَا مَدِيحٌ لَهُ فِي مَائَةِ بَيْتٍ فَبَتَدَى بِصَدْرِ
 الْبَيْتِ فَيَبَادِرُنِي إِلَى قَافِيَتِهِ * كَمَا قَفَّيْتُهُ / فَقُلْتُ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ قَطُّ قُلْ هَكَذَا // بِنَبْغِي أَنْ ¹⁵
 يَكُونُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ انْشَدَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا ؛
 تَشْطُ غَدَا دَارُ جِيرَانِنَا

a) على () b) Ut Taif.; O لا فهل. Apud Agh. X, ١٣١ alium
 versum canit. c) Taif. الدمع. d) O s. p., C السلقان sic.

من بني سليط حتى من بني تميم et ibi additur Taif. السليط
 (f. Ibn Doraid ٩٩, paen. c) Codd. بن. f) Com. g) O مني
 h) C هذا. ٢) Agh. I, ٣٩.

فقال ابن العباس

وَلَدَارُ بَعْدَ غَدٍ أَبَعَدُ

حتى انشده القصيدة يقيها ابن عباس ثم قال انا ابن ذاك،
وذكره عن ابي مروان كازر بن هارون انه ^ب قال قال المأمون

بَعَثْتُكَ مُرْتَادًا، فَفُزْتَ بِنَظْرَةٍ

وَأَغْفَلْتَنِي حَتَّى أَهَاتُ بِكَ الظَّنَّ

فَنَاجَيْتَ مَنْ أَهْوَى وَكُنْتَ مُبَاعِدًا

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ دُنُوكَ مَا أَغْنَا

أَرَى أَثَرًا مِنْهُ بِعَيْنَيْكَ ^د بَيْنًا

لَقَدْ أَخَذْتُ عَيْنَاكَ مِنْ عَيْنِهِ حُسْنًا

قال ابو مروان وانما عرل المأمون في * قوله في ^ه هذا المعنى على
قول العباس بن الأحنف * فانه اخترع ^ه

إِنْ تَشَقَّ عَيْنِي بِهَا فَقَدْ سَعَدْتُ

عَيْنُ رَسُولِي وَفُزْتُ بِالْخَبَرِ ^ز

وَكُلَّمَا جَاءَنِي الرَّسُولُ لَهَا

* رَدَدْتُ عَمْدًا ^ح فِي طَرْفِهِ نَظْرِي ^ا

يُظْهَرُ فِي وَجْهِهِ مَخَاسِنُهَا

قَدْ أَثَرْتُ فِيهِ أَحْسَنَ الْأَثَرِ

خُذْ مُقْلَتِي يَا رَسُولَ عَارِيَةٍ

فَانْظُرْ بِهَا وَأَحْتَكِمْ عَلَى بَصْرِي

a) O addit لي. b) C om. c) Taif. مشتاقا. d) Ut Taif.
et IA. O بعينك. e) C et Taif. om. f) O بالنظر. g) IA male
ووددت عهدا. h) O بصرى IA عينه pro طرفه. Taif. ut C.

قَالَ أَبُو الْعَتَاهِبَةِ وَجَّهَ إِلَى الْمَأْمُونِ «يَوْمًا فَصُرْتُ إِلَيْهِ فَلَقِينَهُ مَطْرَقًا
مَفْكَرًا / فَأُتِجِمْتُ عَنِ الدُّنْيَا مِنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ
إِلَيَّ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، إِنْ أَتَيْتُ فَدُنُوْتُ ثُمَّ انْطَرَقَ مَلِيًّا وَرَفَعَ رَأْسَهُ »
فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ شَأْنُ النَّفْسِ الْمَلَلُ وَحُبُّ الْإِسْتِنْطَافِ تَأْنِسُ
بِالْوَحْدَةِ كَمَا تَأْنِسُ بِالْأُفْعَى قُلْتُ أَجَلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِي فِي هَذَا
بَيْتٌ قُلْ وَمَا هُوَ قُلْتُ

لَا يُصْلِحُ النَّفْسَ إِذَا كَانَتْ مُقْسَمَةً /

أَلَّا أَلْتَنَقُّلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

وَذَكَرَ عَنْ أَبِي نِزَارٍ الصَّرِيرِ الشَّاعِرِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ
قُلْتُ لِحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَا غَانِمُ قَدْ امْتَدَحْتُ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ بِمَدِيحٍ لا يُحَسِّنُ مِثْلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَذَكَرَنِي لَهُ
* فَقَالَ انْشُدْنِيهِ / فَأَنْشُدْتُهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ فَأَخَذَ الْمَدِيحَ
فَادْخَلَهُ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ يَا غَانِمُ الْجَوَابُ فِي هَذَا وَاضِحٌ إِنْ
شَاءَ عَفَوْنَا عَنْهُ وَجَعَلْنَا ذَلِكَ ثَوَابًا لِمَدِيحِهِ وَإِنْ شَاءَ جَمَعْنَا بَيْنَ
شَعْرَةٍ فِيكَ وَفِي أَبِي ذَلْفٍ * الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى / فَإِنْ كَانَ الَّذِي
قَالَ فِيكَ وَفِيهِ أَجُودُ مِنَ الَّذِي مَدَحْنَا بِهِ ضَرْبَنَا ظَهْرَهُ وَأَصْلُنَا
حَبْسَهُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ فِينَا أَجُودُ أَعْطَيْتَهُ بِكُلِّ بَيْتٍ مِنْ
مَدِيحِهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَإِنْ شَاءَ أَقْلَنَاهُ فَقُلْتُ / يَا سَيِّدِي وَمَنْ أَبُو

- - - -

- أَبِي. O add. c) مغموما Mas. VII, 31 addit b) المأمون إلى O a)
Mas. f) ما. O et Taif. e) ط ف ه d) Ut Taif. et Mas. C
sed , بمدح Taif. in cod. بهزج O g) Taif. ut recepi. مصرفة
Agh. XVIII, 1.5 ut rec. / O فأنشدني Agh. قال قال فأنشدني
قلت. C et Taif. om. l) C et Taif. om. k) C et Taif. om. i) O إلى ut Agh.

تَحَدَّرَ مَا أَتَجَوَّدُ مِنْ ضَائِبٍ ۖ أَدَمَ
فَأَتَبَّتَهُ ۖ أَلْرَحْمَانُ فِي ضَلْبٍ قَاسِمٍ
وَذَكَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُزَيْنٍ الْخَزَاعِيِّ ۖ ابْنُ أَخِي دُعَيْلٍ قَالَ هَاجَا
دُعَيْلُ الْمَأْمُونِ فَقَالَ

وَبَسُّوْهُنِي الْمَأْمُونُ خُتَّةَ عَمَافٍ ۖ
أَوْ مَا رَأَى بِالْأَمْسِ رَسَ
يُوفِي عَلَى قَامِ الْأَخْلَافِ مِثْلَ مَا
يُوفِي ۖ أَلْجَبَالُ عَلَى رُؤُوسِ الْقَرَدِ
وَيَحِلُّ فِي أَكْتَافٍ مِثْلَ مُنْعِ
حَتَّى يُدْلِلَ شَاهِقًا لَمْ يُصْعَدِ
إِنَّ التَّرَاتِ ۖ مُسْتَهْدٍ ۖ نَالَابِهَا
فَأَكْفَفَ لَعَابَكَ ۖ عَنْ لَعَابِ الْأَسْوَدِ

10

فَقِيلَ لِلْمَأْمُونِ إِنْ دُعَيْلًا هَاجَاكَ فَقَالَ هُوَ يَتَجَوَّدُ أَمَا عَمَّادٌ لَا /
يَهَاجِبُنِي يَرِيدُ حِدَّةً أَيْ «عَبْدٌ وَكَانَ أَبُو» عَبْدٌ إِذَا دَخَلَ عَلَى
الْمَأْمُونِ كَثِيرًا مَا يَصْطَحِكُ الْمَأْمُونُ وَيَقُولُ لَهُ مَا أَرَادَ دُعَيْلٌ مِنْكَ 15
حِينَ يَقُولُ

a) U1 Taif. C. ظهير. ۖ) فادته U. c) C et O male addunt
جاهل. d) Agh. XVIII, ١١, عاجز. Ibn Khallic. ٢٥٩ (Slane) عن.
e) Taif et Ibn Kotaiba l. l. ١, 408. توفي f) Ex Ibn Kot.
et Taif. (ubi وتحل); U et (كف); g) Ex Ibn
Kot. et Taif. (ubi تذلل). O et C s. p. ۖ) O et Taif. الترات.
i) O et Taif. مستهر, C. مستهر, Taif. et Ibn Kot. ut recepi. k) Taii.
مذاقك. l) Prae- sed in margine ut recepi. Ibn Kot. ولا ۖ) O et Taif.
حدبد ۖ) O. ۖ) حدبد ۖ) O. ۖ) حدبد ۖ) O. ۖ) حدبد ۖ) O. ۖ) حدبد ۖ) O.

وَكُنَّاهُ مِنْ قَبْرِ هِرَقْلٍ مَفْلُتٍ ^a خَرِدٌ يَجْرُ سِلَاسِلُ الْأَقْيَادِ
وَكُنَ الْمُأْمُونُ يَقُولُ لِأَبِرَاهِيمَ بْنِ شَكْلَةَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ لَقَدْ أَوْجَعَكَ
دَعْبِلَ حِينَ يَقُولُ

إِنْ كَانَ أَبِرَاهِيمُ مُضْطَلِعًا بِهَا
فَلْتَضْلُحْنَ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ
وَلْتَضْلُحْنَ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِنَزُولِ
وَلْتَضْلُحْنَ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ
أَنْتَى يَكُونُ * وَلَا يَكُونُ وَكَمْ يَكُونُ
لِيَنَالَ ذَلِكَ فَاسِقٌ عَنْ فَاسِقِ

10 وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الطَّائِيّ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّيْفُورِيَّ
حَدَّثَهُ قَدْ شَكَا الْبَيْزِيدِيَّ إِلَى الْمُأْمُونِ خَلَّةَ أَصَابَتِهِ وَدَيْنًا لِحَقِّهِ
فَقَالَ مَا عِنْدَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مَا أَنْ أُعْطِينَاهُ بَلَغَتْ بِهِ مَا تَرِيدُ
فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ ضَاقَ عَلَيَّ وَإِنْ غَرَمَتْنِي قَدْ
أَرَهَقْتَنِي قَالَ فَرَمَّ، لِنَفْسِكَ أَمْرًا تَنَالُ بِهِ نَفْعًا فَقَالَ لَكَ مِنْادِمُونَ
15 فِيهِمْ ^r مَنْ أَنْ حَرَكْتَهُ نِلْتُ مِنْهُ * مَا أُحِبُّهُ فَأُطْلَقَ إِلَى الْحِيلَةِ
فِيهِمْ قَالَ قَدْ مَا بَدَأَ نَكَ قَالَ فَلَمَّا حَضَرُوا وَحَضَرْتُ فَمَرُّ فَلَانَا
لِلْخَادِمِ أَنْ يُوصِلَ إِلَيْكَ رَفَعْتَنِي فَلَمَّا قَرَأْتُهَا فَأَرْسَلْتُ إِلَى دُخُولِكَ

a) ut هِرَقْلٍ C et O هِرَقْلٍ Pro من دبر C et Taif. في دبر O
Agh.; vid. Jacot, II, v.4, 20. b) O معلماً. c) Sic quoque
Ibn Kot. l. l. p. 409, et Ibn Khallic. p. 1. (Slane), Taif. للمارِقِ.
d) Agh. XVIII, 58, 3 et Ibn Khallic. ويرث. وليس ذاك بكائن يورث.
e) O, C et Taif. قدم. IA. انظر. f) O. منهم. g) O. من.
h) C. وقال اذا. Taif. يقول اذا. ut IA. i) C. فاعطاه. ut IA.
j) C. فاعطاه. ut IA. k) Ex solo O. حضرت. Taif.

في هذا الوقت متعذّر ولكن اختّر لنفسك من *a* احببت *b* قل
فلما علم ابو محمد بجلوس *c* المؤمن واجتماع ندمائه اليه وتيقن
انهم قد ثملوا من شربهم *d* اتى الباب فدفع *e* الى ذلك الخادم رقعة
قد كتبها *f* فأوصلها له *g* الى المؤمن فقرأها فإذا فيها

يَا خَيْرَ اخَوَانِي *h* وَأَصْحَابِي
هَذَا الطَّفِيلُ نَدَا *i* الْبَابَ
خَبَّرَ أَنَّ الْقَوْمَ فِي لَدُنْهِ
يَسْتَبِشِرُونَ بِكُلِّ آوَابٍ
فَصَيَّرُونِي وَاحِدًا مِنْكُمْ
او أَخْرَجُوا نِي بَعْضَ أَثَرَابِي *j*

قل فقرأها المؤمن على من حضره فقالوا ما ينبغي ان يدخل
هذا الطفيل على مثل هذه الحال *k* فأرسل اليه المؤمن دخولك
في هذا الوقت متعذّر فاختر لنفسك من احببت تناديه فقال
ما *l* ارى لنفسى اختياراً غير عبد الله بن زحر فقال له المؤمن
قد وقع اختياره عليك فصّر اليه قل *m* يا امير المؤمنين فأمكن *n*
شريك الطفيل قل *o* ما يمكن ردّ ابي محمد عن *p* أمرين فإن
احببت ان تخرج وآلا فأقنّد *q* نفسك قل فقال يا امير المؤمنين

جلوس *c*, Taif. et IA *c* قال افعّل IA inserit *b* ما *a* O
اخوان *g* C *h* O om. *f* الخادم رقعته O *e* الشراب O *d*
سادت وحب *h* Agb., XVIII, ٨٦, اخوان واصحاب Taif. *i* على O et IA *j* C, Taif. et Agb. hunc versum non habent.
اصحى *k* O *l* Oia. O *m* *n* *o* *p* *q* *r* *s* *t* *u* *v* *w* *x* *y* *z* *aa* *ab* *ac* *ad* *ae* *af* *ag* *ah* *ai* *aj* *ak* *al* *am* *an* *ao* *ap* *aq* *ar* *as* *at* *au* *av* *aw* *ax* *ay* *az* *ba* *bb* *bc* *bd* *be* *bf* *bg* *bh* *bi* *bj* *bk* *bl* *bm* *bn* *bo* *bp* *bq* *br* *bs* *bt* *bu* *bv* *bw* *bx* *by* *bz* *ca* *cb* *cc* *cd* *ce* *cf* *cg* *ch* *ci* *cj* *ck* *cl* *cm* *cn* *co* *cp* *cq* *cr* *cs* *ct* *cu* *cv* *cw* *cx* *cy* *cz* *da* *db* *dc* *dd* *de* *df* *dg* *dh* *di* *dj* *dk* *dl* *dm* *dn* *do* *dp* *dq* *dr* *ds* *dt* *du* *dv* *dw* *dx* *dy* *dz* *ea* *eb* *ec* *ed* *ee* *ef* *eg* *eh* *ei* *ej* *ek* *el* *em* *en* *eo* *ep* *eq* *er* *es* *et* *eu* *ev* *ew* *ex* *ey* *ez* *fa* *fb* *fc* *fd* *fe* *ff* *fg* *fh* *fi* *fj* *fk* *fl* *fm* *fn* *fo* *fp* *fq* *fr* *fs* *ft* *fu* *fv* *fw* *fx* *fy* *fz* *ga* *gb* *gc* *gd* *ge* *gf* *gg* *gh* *gi* *gj* *gk* *gl* *gm* *gn* *go* *gp* *gq* *gr* *gs* *gt* *gu* *gv* *gw* *gx* *gy* *gz* *ha* *hb* *hc* *hd* *he* *hf* *hg* *hh* *hi* *hj* *hk* *hl* *hm* *hn* *ho* *hp* *hq* *hr* *hs* *ht* *hu* *hv* *hw* *hx* *hy* *hz* *ia* *ib* *ic* *id* *ie* *if* *ig* *ih* *ii* *ij* *ik* *il* *im* *in* *io* *ip* *iq* *ir* *is* *it* *iu* *iv* *iw* *ix* *iy* *iz* *ja* *jb* *jc* *jd* *je* *jf* *jj* *jk* *jl* *jm* *jn* *jo* *jp* *jq* *jr* *js* *jt* *ju* *jv* *jw* *jx* *ky* *kz* *la* *lb* *lc* *ld* *le* *lf* *lg* *lh* *li* *lj* *lk* *ll* *lm* *ln* *lo* *lp* *lq* *lr* *ls* *lt* *lu* *lv* *lw* *lx* *ly* *lz* *ma* *mb* *mc* *md* *me* *mf* *mg* *mh* *mi* *mj* *mk* *ml* *mm* *mn* *mo* *mp* *mq* *mr* *ms* *mt* *mu* *mv* *mw* *mx* *my* *mz* *na* *nb* *nc* *nd* *ne* *nf* *ng* *nh* *ni* *nj* *nk* *nl* *nm* *nn* *no* *np* *nq* *nr* *ns* *nt* *nu* *nv* *nw* *nx* *ny* *nz* *oa* *ob* *oc* *od* *oe* *of* *og* *oh* *oi* *oj* *ok* *ol* *om* *on* *oo* *op* *oq* *or* *os* *ot* *ou* *ov* *ow* *ox* *oy* *oz* *pa* *pb* *pc* *pd* *pe* *pf* *pg* *ph* *pi* *pj* *pk* *pl* *pm* *pn* *po* *pp* *pq* *pr* *ps* *pt* *pu* *pv* *pw* *px* *py* *pz* *qa* *qb* *qc* *qd* *qe* *qf* *qg* *qh* *qi* *qj* *qk* *ql* *qm* *qn* *qo* *qp* *qq* *qr* *qs* *qt* *qu* *qv* *qw* *qx* *qy* *qz* *ra* *rb* *rc* *rd* *re* *rf* *rg* *rh* *ri* *rj* *rk* *rl* *rm* *rn* *ro* *rp* *rq* *rr* *rs* *rt* *ru* *rv* *rw* *rx* *ry* *rz* *sa* *sb* *sc* *sd* *se* *sf* *sg* *sh* *si* *sj* *sk* *sl* *sm* *sn* *so* *sp* *sq* *sr* *ss* *st* *su* *sv* *sw* *sx* *sy* *sz* *ta* *tb* *tc* *td* *te* *tf* *tg* *th* *ti* *tj* *tk* *tl* *tm* *tn* *to* *tp* *tq* *tr* *ts* *tt* *tu* *tv* *tw* *tx* *ty* *tz* *ua* *ub* *uc* *ud* *ue* *uf* *ug* *uh* *ui* *uj* *uk* *ul* *um* *un* *uo* *up* *uq* *ur* *us* *ut* *uu* *uv* *uw* *ux* *uy* *uz* *va* *vb* *vc* *vd* *ve* *vf* *vg* *vh* *vi* *vj* *vk* *vl* *vm* *vn* *vo* *vp* *vq* *vr* *vs* *vt* *vu* *vv* *vw* *vx* *vy* *vz* *wa* *wb* *wc* *wd* *we* *wf* *wg* *wh* *wi* *wj* *wk* *wl* *wm* *wn* *wo* *wp* *wq* *wr* *ws* *wt* *wu* *wv* *ww* *wx* *wy* *wz* *xa* *xb* *xc* *xd* *xe* *xf* *xg* *xh* *xi* *xj* *xk* *xl* *xm* *xn* *xo* *xp* *xq* *xr* *xs* *xt* *xu* *xv* *xw* *xx* *xy* *xz* *ya* *yb* *yc* *yd* *ye* *yf* *yg* *yh* *yi* *yj* *yk* *yl* *ym* *yn* *yo* *yp* *yq* *yr* *ys* *yt* *yu* *yv* *yw* *yx* *yy* *yz* *za* *zb* *zc* *zd* *ze* *zf* *zg* *zh* *zi* *zj* *zk* *zl* *zm* *zn* *zo* *zp* *zq* *zr* *zs* *zt* *zu* *zv* *zw* *zx* *zy* *zz*

له على عشرة آلاف درهم قال لا احسب ذلك ^a يقنعه منك ومن
مجالستك قال فلم يزل يزيد عشره عشرة والمأمون يقول له لا
ارضى له ^b بذلك حتى بلغ المائتين الف ^c قال فقال له المأمون
فعاجلها له قال فكتب له بها الى وكيله ووجه معه رسولا فأرسل
^d اليه المأمون * قبض هذه ^e في هذه الحال اصلح لك من منادمته
على مثل حاله وأنفع عاقبة ^f وذكر عن محمد بن عبد الله
صاحب المراكب قال اخبرني ابي عن صالح بن الرشيد قال دخلت
على المأمون ومعي بيتان للحسين بن الصالح فقلت يا امير
المؤمنين احب ان تسمع مني بيتين قال انشدتها قال فأنشده ^g
١٥ صالح

حَمْدُنَا لِلَّهِ شُكْرًا اِذْ حَبَانَا
بِنَصْرِكَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَأَنْتَ خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ حَقًّا
جَمَعْتَ سَمَاحَةً وَجَمَعْتَ دِينَا

١٥ فاستحسنها المأمون وقال لمن هذان البيتان يا صالح قلت لعبدك
يا امير المؤمنين الحسين بن الصالح قل قد احسن قلت ^h وله
يا امير المؤمنين * ما هو اجود ⁱ من هذا قل وما هو فأنشدته
أَيُّنْخُلُذُ فَرْدُ الْحُسَيْنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ

^a) C h. l. habet لا quod supra om. Deinde O يقنعه ولا يقنعه
منك ولا من ^b) O لك. ^c) C et Taif. om. ^d) Ut Taif. et
IA. O قبض هذه هي ^e) O فأنشدته sed non omissio
صالح. ^f) Ut Taif. et Agh. VI, ١٧٢; C جمعت. ^g) O et Agh. فقلت.
^h) Ut Taif. O omittens prae. وله. ⁱ) O et C
أينحل 'Taif. ويجل Agh. ut rec.

عَلَى وَقَدْ أَفَرَّتْهُ بِهِوَى قَرْدٍ
رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ
قَبْلَكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ

وذكر عن عُمارة بن عَقِيل ^a أنه قال قال لي عبد الله بن أبي
السمط ^b علمت أن المأمون لا يبصر الشعر قال قلت ومن ذا ^c
يكون أعلم به ^d منه فوالله أنك لترانا ننشده أول البيت فيسبقنا
إلى آخره قال إني أنشدته بيتاً أجذت فيه فلم أره تحرك له قال
قلت وما الذي أنشدته قل أنشدته

أَصْحَى أَمَامُ ^e الْهَدَى الْمَأْمُونُ مُشْتَغَلًا
بِالدِّينِ وَالنَّاسِ بِالدُّنْيَا مَشَاغِلُ ^f
10 قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا صَنَعْتَ شَيْئاً وَهَلْ زِدْتَ عَلَى ^g أَنْ
جَعَلْتَهُ عَجُوزاً فِي مُحَرَابِهَا فِي يَدِهَا سُجَّتْهَا ^h فَمِنْ الْفَائِمِ بِأَمْرِ الدُّنْيَا
إِذَا تَشَاغَلَ عَنْهَا وَهُوَ الْمَطْرُوقُ بِهَا هَلَّا قُلْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ عَمَّكَ
جَرِيرٌ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ

15 فَلَا هُوَ فِي الدُّنْيَا مُصِيبٌ ⁱ نَصِيبُهُ
وَلَا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهُ
* فَقَالَ الْآنَ عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ ^j

وذكر عن مُحَمَّد بن إبراهيم السَّيَّارِيِّ ^k قال لما قدم العتَّابِيُّ

a) O عبد b) O السَّيِّمَت c) Ex solo O. d) Ut Taif
et IA. O أمير e) C إني. Deinde O أنك f) Ut Taif. C
أخطأت g) IA يصيب h) C et Taif. haec om. O سبحة
i) Ut Taif. O عبد الرحمان k) Sic O. Taif. s. p., C
السَّارِي، Ag/l. XII, ٣, 8 a f. اليساري.

على المأمون مدينة السلام ان له فدخل عليه وعنده اسحاق
ابن ابراهيم الموصلي وكان شيخاً جليلاً فسلم عليه ^a فرد عليه
السلام وأدناه وقربه حتى قرب منه فقبل يده ثم امره بالجلوس
فجلس وأقبل ^b عليه يسأله عن حاله فجعل يجيبه بلسان طلق
^c فاستظرف المأمون ذلك فأقبل ^d عليه بالمداعبة والمزاح فظن الشيخ
انه استخف به فقال يا امير المؤمنين الابساس قبل الاليناس ^e
قل فاشتبه على المأمون الابساس فنظر الى اسحاق بن ابراهيم
ثم قل نعم يا غلام الف دينار فأتي بها ثم صبت بين يدي
العتابي ثم أخذوا في المفاوضة والحديث وغمر عليه اسحاق بن
ابراهيم فأقبل لا يأخذ العتابي في شيء ^f الا عارضه اسحاق ^g
بأكثر منه فبقى متعجباً ثم قل ^h يا امير المؤمنين ائذن لي في
مسألة هذا الشيخ عن اسمه قل نعم ⁱ سأل قل ^j يا شيخ من
انت وما اسمك قل انا من الناس ^k واسمى ^l كل بصل قل اما
النسبة فعروفة واما الاسم فنكر ^m وما كل بصل من الأسماء فقال
ⁿ له اسحاق ما اقل انصافك وما ^o كل ثوم من الأسماء البصل ^p
الليب من الثوم فقال العتابي لله درك ما أحجك يا امير المؤمنين
ما رأيت كالشيخ قط ^q اتأين لي في صلاته بما وصلني به امير

a) Ex solo C. b) O فاقبل. c) Agh فاستظرف. d) O et
الاليناس قبل. e) Est interrogantis. Proverbium est. f) واقبل. Agh.

فن من O f) Freytag, I, p. 94 et sic habet Agh. الابساس
اسحق بن ابراهيم h) O add. ابن ابراهيم. g) O add. انفنون.
i) Sic quoque Taif. O et Agh. اتأين. k) C add. ثم قل. l)
واسمى كلثوم وما m) C ins. فقال لاسحاق. Agh add. فقال C
والبصل O p) ما. C o) فنكر. n) اسمك قل انا من الناس.

المؤمنين فقد والله غلبني فقال المؤمن بل هذا مؤثر عليك وتأمر
 له بمثله فقال له اسحاق اما اذ ^a اقررت بهذه فتوقفتني فتجيدني
 فقال والله ما اظنك الا الشيخ السدي يتناهي ^b اليها خبره من
 العراق ويعرف ^c بابن الموصلي قال انا حيث ظننت فأقبل عليه
 بالتحية والسلام فقال المؤمن وقد طال الحديث بينهما اما اذ ^d
 اتفقتما على الصلح والمودة فقوموا فانصرفا متناديين فانصرف
 العتابي الى منزل اسحاق فأقام عنده ^e وذكر عن محمد بن
 عبد الله بن جشم ^f السريعي ان عمارة بن عقيل قال قال لي
 المؤمن يوما وأنا اشرب عنده ما اخبثك ^g يا اعرابي قال قلت
 وما ذاك يا امير المؤمنين وهتنتي نفسي قال كيف قلت ¹⁰

قالت مُقَدَّاةٌ لَمَّا اَنَّ رَأَتْ اَرْقَى
 وَاللَّهِمْ يَعْتَادُنِي مِنْ طَيْفِهِ لَمَمٌ
 نَهَبْتُ ^h مَالَكَ فِي الْاَلْتَنَيْنِ اصِرَّةً ⁱ
 وَفِي الْاَبَاعِدِ حَتَّى خَفَّكَ الْعَدَمُ
 فَاطْلُبْ اِلَيْهِمْ تَرَى مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنِ ¹⁵
 نُسْدِي اِلَيْهِمْ فَقَدْ بَانَتَ ^j لَهُمْ صَبَمٌ

^a) C et O اذا. ^b) O ييناقي. ^c) C يعرف. ^d) O حشم, Taif. جشم. ^e) O اخبتك, quae fort. vera est lectio, sed C احبتك, Taif. ut rec. ^f) Sic quoque Taif. et Agh. XX, ١٨٤; Agh. ut rec. نهيت; Taif. (i. e. اذهبت) اذهيت O ^g) ارني C ^h) O تجد. ⁱ) Agh. اصِرَّة. Taif. et Agh. اصغرة C, اصرة O ^j) Edidi cum Taif. بانته بهم حرم. Agh. ثاب O, بانته C

فَقُلْتُ عَذْلُكَ قَدْ أَكْثَرْتَ لَأَمْتِي «

وَلَمْ يَمُتْ حَاتِمٌ قَزَلًا وَلَا قَرِمٌ

فقال لي المأمون ^d أين رميت بنفسك ^e إلى قريم بن سنان سيد
العرب وحاتم الطائي فعلا كذا وفعل كذا وأقبل * ينثال على
بفضلهما ⁵ قال فقلت يا امير المؤمنين انا خير منهما انا مسلم
وكانا كافرين وانا رجل من العرب ⁶ وذكر عن محمد بن
زكرياء بن ميمون الفرغاني قال قال المأمون لمحمد بن الجهم
انشدني ثلاثة ابيات في المديح والهجاء والمراثي ولك بكل بيت
كورة فأنشده في المديح

يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِذْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا

10

وَالْجَوْدُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجَوْدِ

وأنشده في الهجاء

قُبَحَتْ مَنَاطِرُهُمْ فَحِينَ خَبَرْتَهُمْ

حَسَنْتَ مَنَاطِرُهُمْ لِقُبْحِ الْمَخْبَرِ

15 وأنشده في المراثي

ارادوا لي يخفوا قبيرة عن عدوه

قَطِيبُ ثَرَابِ الْقَبْرِ نَدَى عَلَى الْقَبْرِ

وذكر عن العباس بن احمد بن ابان بن ^g القاسم الكلابي قال
اخبرني الحسين بن الضحاك قال قال لي علويه أخبرك انه مر بي

a) O habet لايمت. b) O et Taif. om. c) O نفسك. d)

Ut Taif. O فضلها على. سائل على فضلها. e) De seq. hist. cf. *Diwan*

Moslim, ٢٦٤ seq. et ٢٣١. f) نعم C. g) Sec. Taif. legendum

foret ابي.

مرّة ما أَيْسَتْ من نفسى معه لولا كرم المأمورين فآتته بها بنا
فلما أخذ فيه الذبيذ قل غنوى فسبقنى مخارق فاندفع فغنّى
صوتًا لابن سُرَيْجٍ، فى شعر جرير

لَمَّا تَدَدَّتْ بِالدَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي
صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرْبُ^٥ بَالْنَوَاقِيسِ
فَقُلْتُ لِمَ كُيْتُ أَنْ جَدَّ^٥ الْمَسِيرِ بِنَا
يَا بُعْدَ يَسِيرَيْنِ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ

قال فحِينَ لِي أَنْ تَغْنَيْتُ وَكَانَ قَدْ هَمَّ بِالْخُرُوجِ إِلَى دِمَشْقِ
يُرِيدُ الثَّغَرَ

أَلْحِينَ سَأَقِ إِلَى دِمَشْقٍ وَمَا كُنْتُ دِمَشْقَ لِأَهْلِهَا^{١٥} بَلَدًا
فَضْرَبَ بِالنَّدْحِ الْأَرْضَ وَقَالَ مَا لَكَ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا غَلَامَ
اعْطِ مَخَارِقًا ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَأَخِذْ بِيَدِي فَأَقِمْتُ^{١٥} / وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ
وَهُوَ يَقُولُ لِلْمَعْتَصِمِ هُوَ وَاللَّهُ آخِرُ خُرُوجٍ وَلَا أَحْسِبُنِي * أَنْ أَرَى^{١٥}
الْعَرِافَ أَبَدًا قَالَ فَكَانَ وَاللَّهُ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْعِرَاقِ عِنْدَ خُرُوجِهِ
كَمَا قَالَ^{١٥}

15

a) O فيه pro منه et mox لما O. b) O فتغنّى ut Taif. c) C corrupte وصوت. d) C corrupte لابن شرح O، لشريج. e) C corrupte الرحيل. f) Ut Taif. O. g) Taif. ut Agh. X، ١٣٢. هـ) Taif. فقامت. h) O فوالله كان. i) Taif. om. quoque انى O.

خلافة أبي إسحاق المعتصم محمد بن هارون الرشيد^١

وفي هذه السنة بويج لابي إسحاق محمد بن هارون الرشيد بن
محمد ^٢ المهدي بن عبد الله المنصور بالخلافة وذلك يوم الخميس
٥ لائنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٣١٨، وذكر ان الناس
* كانوا قد اشفقوا من منازعة العباس بن المأمون * له في الخلافة
فسلموا من ذلك ^٣، ذكر ان الجند شغبوا لما بويج لابي
إسحاق بالخلافة فطلبوا العباس ونادوه باسم الخلافة ^٤ فأرسل ابو
إسحاق الى العباس فأحضره فبايعه ثم خرج الى الجند فقال ^٥ ما
١٥ هذا الحب البارد قد بايعت عني وسلمت الخلافة اليه فسكن
الجند ^٦

وفيها امر المعتصم بهدم ما كان المأمون امر ببنائه بطوانة وحمل ما
كان بها من السلاح والآلة وغير ذلك مما قدر على حمله وأحرق ^٧
ما لم يقدر على حمله وأمر بصرف من كان المأمون اسكن ذلك
١٥ من الناس ^٨ الى بلادهم ^٩

وفيها انصرف المعتصم الى بغداد ومعه العباس بن المأمون فقدمها
فيما ذكر يوم السبت مستهل شهر ^{١٠} رمضان ^{١١}

١) آخر خلافة المأمون خلافة المعتصم قل ابو جعفر C. ٢) O habet
titulum infra ante ذكر. ٣) O om. ٤) C om. ٥) C اياه.
٦) O طلبوا. ٧) In O praecedit وقد. ٨) C عليه. ٩) C
وطلبوا. ١٠) C ut Fragm. ٣٨٠, cujus
textus magis cum hoc cod. consentit, dum IA potius cum O
facit. ١١) C واحرق. ١٢) O اسكنه من الناس ذلك; Fragm.
fv. habet ذلك الموضع.

وفيها دخل فيما ذكر جماعة كثيرة من اهل الجبال من همدان
 واصبهان واسبندان ومهريجانق في دين الحرمية وتجمعوا
 فعسكروا في عمل همدان فوجه المعتصم اليهم عساكر فكان ^{هـ} آخر
 عسكر وجه اليهم * عسكر وجهه ^د مع اسحاق بن ابراهيم بن
 مصعب وعقد له على الجبال في شوال في هذه السنة فشخص ^{هـ}
 اليهم في نى القعدة وقرأ كتابه بالفصح يوم التروية وقتل ^{هـ} في
 عمل همدان ستين الفا وهرب باقيهم الى بلاد الروم ^{هـ}
 وحج بالناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمد وضحي
 اهل مكة يوم الجمعة واهل بغداد يوم السبت ^{هـ}

ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائتين 10

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ظهور محمد بن القاسم بن عمر بن علي
 ابن الحسين بن علي بن ابي طالب بالطالقان من خراسان يدعو
 الى الرضى من آل محمد صلعم فاجتمع اليه بها ناس كثير وكانت ^{هـ}
 بينه وبين قواد عبد الله بن طاهر وقعات بناحية الطالقان 15
 وجبالها فهزم هو واصحابه فخرج هاربا يريد بعض كور خراسان
 كان اهله كاتبوه فلما صار ^{هـ} بنسا وبها والد لبعض من معه مضى
 الرجل الذى معه من اهل نسا الى والده ليستلم عليه فلما لقي
 اباه سأل عن الخبر فأخبره ^{هـ} بأمرهم وأنهم ^ف يقصدون كورة كذا ^{هـ}
 فضى ابو ذلك الرجل الى عامل نسا فأخبره بأمر محمد بن القاسم 20

٥) O. وكان O. ٤) C وقتله. ٣) O om. ٢) O. كان. ١) O. ييسلم.
 كور كدى C. ٥) O. انهم. ٤) O. ييسلم.

فذكر ان العامل بذل له عشرة آلاف درهم على دلالته عليه فدله عليه فجاءه العامل الى محمد بن القاسم فأخذه واستوثق منه وبعث به الى عبد الله بن طاهر * فبعث به عبد الله بن طاهر الى المعتصم فقدم به عليه يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر فحبس فيها ذكر بسامراً عند مسرور الخادم الكبير في محبس^٥ ضيق يكون قدر ثلث اذرع في ذراعين ثكث فيه ثلاثة ايام ثم حوّل الى موضع اوسع من ذلك وأجرى عليه طعام ووكل به قوم يحفظونه فلما كان ليلة الفطر واشتغل الناس بالعيد والتهنئة / احتال للخروج ذكر انه هرب من الحبس^{١٠} بالليل وانه دلى اليه حبل من كوة كانت في اعلى البيت يدخل عليه منها الضوء فلما اصبحوا اتوا بالطعام للغداء^{١٥} وفقد فذكر انه جعل لمن دله عليه مائة الف درهم وصاح بذلك الصائح فلم يعرف له خبره

وفي هذه السنة قدم اسحاق بن ابراهيم بغداد من الجبل يوم الاحد لحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى ومعه الاسرى من الحرّمية^{١٨} والمستأمنة^{١٩} وقيل ان اسحاق بن ابراهيم قتل منهم في محاربته ايام نحو من مائة الف سوى النساء والصبيان^{٢٠} وفي هذه السنة وجه المعتصم عجيف بن عنبسة في جمادى

حبس C d) بسر من رأى O c) C om. h) وجاء O a)
 15 الاحد لحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى ومعه الاسرى
 من الحرّمية^{١٨} والمستأمنة^{١٩} وقيل ان اسحاق بن ابراهيم قتل
 منهم في محاربته ايام نحو من مائة الف سوى النساء والصبيان^{٢٠}
 وفي هذه السنة وجه المعتصم عجيف بن عنبسة في جمادى
 لاسحق C ١١) الحرّمية O m) فذكروا O l) فنقد O افعد C

الآخرة منها لحرب الزط الذين كانوا قد « عاثوا في طريق البصرة
فقطعوا فيه الطريق واحتملوا الغلات من البيادر بكسكروما يليها
من البصرة واخافوا السبيل ورتب الخيل في كل سكة من سكه
البرن تركض بالأخبار فكان الخبر يخرج من عند عجيف فيصل ^٥
الى المعتصم من يومه وكان الذي يتولى النفقة على عجيف من
قبل المعتصم محمد بن منصور كاتب ابراهيم بن البختريء فلما
صار عجيف الى واسط ضرب عسكره بقرية اسفل واسط يقال لها
الصافية في خمسة آلاف رجل وصار عجيف الى نهر جمل من
دجلة يقال له بردودا فلم يزل مقيما عليه حتى سده وقيل ان
عجيفا انما ضرب عسكره بقرية اسفل واسط يقال لها نجيدا ووجه ^{١٠}
هارون بن نعيم بن الوضاح القائد الخراساني الى موضع يقال له
الصافية في خمسة آلاف رجل ومضى عجيف في خمسة آلاف
الى بردودا فاقام عليه حتى سده وسد انهارا آخر كانوا يدخلون
منها ويخرجون فحصرهم من كل وجه وكان من الانهار التي سدها
عجيف نهر يقال له العروس فلما اخذ عليهم طريقهم حاربهم وأسر ^{١٥}
منهم خمسمائة رجل وقتل منهم في المعركة ثلثمائة رجل ف ضرب
اعناق الاسرى وبعث برءوس جميعهم الى باب المعتصم ثم
اقام عجيف بازاء الزط خمسة عشر يوما فظفر منهم بخلف كثير

a) O add. او غلبوا i.e. غلبوا, var. lect. quae in textum irrepsit. IA ٣١٣ كانوا غلبوا على طريق البصرة وعاثوا
فيصير C) b) عاثوا في طريق البصرة وكانوا تغلبوا على تلك الناحية

Deinde لها C) e) كان مصير O) d) O s. p. c) ut Fragm. ٤٧٢. f) O الصائفة. g) O الاسارى. h) O بروسهم ut Fragm. وحصرهم C) f)

وكان رئيس الزط رجلاً ^a يقال له محمد بن عثمان وكان صاحب
امره والقائم بالحرب ^b سملق، ومكث عجيف يقاتلهم، فيما قيل
تسعة أشهر ^c

^d وحج بالناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمد ^e

^f ثم دخلت سنة عشرين ومائتين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من دخول عجيف بالزط بغداد وقهره أيام حتى
طلبوا منه الامان فأمنهم فخرجوا اليه في ذي الحجة سنة ١١٩ على
انهم آمنون على دماءهم واموالهم وكانت عدتهم فيما ذكر سبعة
¹⁰ وعشرين الفا المقاتلة منهم اثنا عشر الفا وأحصاهم عجيف سبعة
وعشرين ألف انسان ^g بين رجل وامرأة وصبي ثم جعلهم في السفن
وأقبل بهم حتى نزل ^h الزعفرانية فأعطى اصحابه دينارين دينارين ⁱ
جائزة وأقام بها يوما وعيائهم ^j في زوارقهم ^k على هيبتهم في الحرب
معهم ^l البوقات حتى دخل بهم بغداد يوم عاشوراء سنة ١٢٠ والمعتصم
¹⁵ بالشماسية ^m في سفينة يقال لها الزو حتى مر ⁿ به الزط على
نعبتهم ينفخون بالبوقات فكان اولهم بالفقص وآخرهم بحذاء
الشماسية واقاموا ^o في سفنهم ثلاثة ايام ثم عبر بهم الى الجانب
الشرقي فدفعوا الى بشر بن السميتع فذهب بهم الى خادقين ثم

a) O رجل. b) O والقيام به. c) O فقاتلهم. d) O om.
e) C ترك، O دخل. f) C om. g) C et *Fragm.* ثم عيائهم. h)
O زوارقهم. i) O in textu مع. j) O hic et mox الشماسة.
k) O ut IA. l) O فاقاموا. m) C فاقاموا.

نُقلوا الى الشجر الى عين زربة فلغارت عليهم الروم فاجتاحوهم فلم
يغلت منهم ا احد، فقال شاعرهم

يا أَهْلَ بَغْدَادَ مُوتُوا دَامَ غَيْظُكُمْ
شَوْقًا إِلَى قَمَرٍ بَرْنِي وَسُهِيرٍ^b
نَحْنُ الَّذِينَ صَرَّيْنَاكُمْ مَجَاهِرَةً
قَسْرًا وَسُقْنَاكُمْ سَوْقَ

لَمْ تَشْكُرُوا اللَّهَ نِعْمَاهُ الَّتِي سَلَفَتْ
وَلَمْ تَحْطُوا، أَيَادِيهِ بِتَغْزِيرٍ
فَاسْتَنْصِرُوا الْعَبْدَ^d مِنْ أَبْنَاءِ دَوْلَتِكُمْ
مَنْ يَزْمَانُ^e وَمَنْ بَلَّجَ^f وَمَنْ ثَوَزَ^g
وَمَنْ شَنَسَ^h وَأَفْشَىⁱ وَمَنْ فَرَجَ^j
الْمُعْلَمِينَ بِدِيْبَاجٍ وَأَبْرِيْزَ^k
وَاللَّابِسِي كَمَخَانٍ^l الصَّيْنِ قَدْ خَرَطَتْ
أَرْدَانَهُ دَرَزَ^m بَرَوَازِⁿ الدَّخَارِيْزِ^o
وَالْحَامِلِينَ الشُّكِيِّ^p نَيْطَتْ عِلَاقُهَا^q
إِلَى مَنَاطِقٍ خَاصٍ^r غَيْرِ مَخْرُوزِ^s
يَقْرِى بَيْيْضٍ مِنَ الْهِنْدِيِّ هَامُهُمْ^t
بَنُو بَهْلَةَ^u فِي أَبْنَاءِ قِيْرُوزِ^v

a) C om. b) O وشهير. c) O حوط. d) O فاستنصر العبد. e) C وازما O يازمان. Hamaker jam observavit Graece scribi 'Εσμεαν. Deinde C et O بلج. f) O male ومن افشين. g) O كمحار. h) Vid. Lane. O جمع ازرار i. e. جمع ارار. j) C ودرز نارون. k) O والحاملي السكر قد. l) O محروز. Mox C et O حاص. m) O s. p. Est probabiliter c پهلو formatum. n) O هامتهم.

قَوَارِسَ خَيْلِهَا دُفِعَ مُوَدَّةً
 عَلَى الْخَرَاطِيمِ مِنْهَا وَالْفَرَارِيضَ
 مَسْخَرَاتٍ لَهَا فِي الْمَاءِ أَجْنَحَةً
 كَالْأَبْنُسِ إِذَا اسْتَحْصَرْنَ وَالشَّيْزَ^a
 مَتَى تَرَوْهُمَا لَنَا فِي غَمَرٍ لَجَّتِنَا
 حَذْرًا نَصِيدُكُمْ صَيْدَ^b الْمَقَائِيزِ
 أَوْ اخْتِطَافًا وَارْهَاقًا كَمَا اخْتِطَفْتُ
 طَيْرَ الرِّجَالِ حِثَاثًا^c بِالشَّنَاقِيزِ
 لَيْسَ الْجِلَادُ جِلَادُ الزُّطِّ فَلَعَتِرُفُوا^d
 أَكَلِ الثَّرِيدِ وَلَا شَرَبِ الْقَوَاقِيزِ
 نَحْنُ الَّذِينَ سَقَيْنَا الْحَرْبَ دِرَّتَهَا^e
 وَنَقَفَيْنَاهَا^f مُقَاسَاةَ الْكُؤَالِيزِ
 نَسْفَعَنْكُمْ سَفْعًا^g يُدِلُّ لَهُ
 رَبُّ^h السَّرِيرِ وَيُشَاجِيⁱ صَاحِبَ التَّيْرِ
 فَأَبْكُوا عَلَى التَّمْرِ أَبْكَى اللَّهِ^j أَعْيُنَكُمْ^k
 فِي كُلِّ أَضْحَى وَفِي فِطْرِ وَنَيْرُوزِ

وفي هذه السنة عقد المعتصم للافشين خيذر بن كاوس على

c) نصدكم صد C. d) استحصرو وشكيز (وكشيز l.) O. a)
 ونفقتها C. e) فلعترضوا O. d) بالشناقيز O. Deinde C. خناثا
 et deinde O. ونفقتنا O. In C hic versus praecedenti est
 antepositus. f) لنسفعنك سفا O. g) رت O. h) وپساخی C.
 O s. p. i) عینکم O.

الجبّال . ووجه به الحرب ^a بابك وذلك يوم الخميس ليلتين خلتا
من جمادى الآخرة فعسكر بمصلى بغداد ثم صار الى بَرْزَنْد ^٥

ذكر الخبر عن امر بابك ومخرجه ^b

ذكر ان ظهور بابك كان في سنة ١٠١هـ وكانت قريته ومدينته البَدَّ
وهزم من جيوش السلطان وقتل من قوّاته جماعة فلما افضى ^c ^٥
الامر الى المعتصم وجه ابا سعيد محمد بن يوسف الى أَرْبِيل
وامره ان يبني الحصون التي خربها ^d بابك فيما بين زَجان واربيل
ويجعل فيها الرجال مسالح لحفظ الطريق لمن يجلب الميرة الى
اربيل فتوجه ابو سعيد لذلك وبني الحصون التي خربها بابك
وجه بابك سرية له في بعض غاراته وصير اميرهم رجلا يقال له ^{١٠}
معاوية فخرج فأغار على بعض النواحي ورجع منصورا فبلغ ^e ذلك
ابا سعيد محمد بن يوسف فجمع الناس وخرج اليه يعترضه ^f
في بعض الطريق فواقعه فقتل من اصحابه جماعة وأسر منهم جماعة
واستنقذ ما كان حواه فهذه اول هزيمة كانت على اصحاب بابك
وجه ابو سعيد الرعوس والاسرى الى المعتصم بالله ^{١٥} ثم كانت
ال اخرى لمحمد بن البعيث ^h وذلك ان محمد بن البعيث كان في
قلعة له حصينة تسمى شاهي ⁱ كان ابن البعيث اخذها من

a) C وحراب l. و حرب ut *Fragm.* ٣٨٣, ١, ٢٧٣. b) C om.

In O deest الى. c) O مَضَى d) C hic et mox اخربها ut IA
ويعرض له C g) O وبلغ. f) O وتجعل O وجعل C e) ٣١٥.

cf. *Fragm.* l. 1. h) Belādh. ٣٣. Interdum codd. habent البُعِيث ,
Fragm. ٥٣٩ b. i) Cf. Ibn Haukal ٢٢٧ m et *Fragm.* l. 1. Pro
vocali quam habet O facit nomen hodiernum „Schahi-See.”

التَّوَجُّاءُ بن الرواد عرضها نحو من فرسخين وكي من كورة أذربيجان
وله حصن آخر في بلاد أذربيجان يسمى تَبْرِيز^٥ وشاهي امنعها
وكان ابن البعيث مصالحا لبابك اذا ^٦ توجهت سراياه نزلت به
فأضافهم وأحسن اليهم حتى انسوا به وصارت لهم عادة ثم ان بابك
^٧ وجه رجلا من اصحابه يقال له عصمة * من اصبهندي^٨ في سرية
فنزل بابن البعيث * فأنزل اليه^٩ ابن البعيث على العادة الجارية
الغنم * والانزال وغير ذلك وبعث الى عصمة ان يصعد اليه في
خاصته ووجوه اصحابه فصعد فغدا^{١٠} وسقام حتى اسكرهم^{١١} ثم
وثب على عصمة فاستوثق منه وقتل من كان معه من اصحابه وامره
^{١٢} ان يسمى رجلا رجلا * من اصحابه^{١٣} باسمه فكان يُدعى بالرجل
باسمه فيصعد ثم يأمر به فيضرب عنقه حتى علموا بذلك فهربوا
وجه ابن البعيث بعصمة الى المعتصم وكان البعيث ابو محمد
صعلوكاء من صعاليك ابن الرواد فسأل المعتصم عصمة عن بلاد
بابك فأعلمه طرقها ووجوه القتل فيها ثم لم ينزل عصمة محبوسا
^{١٤} الى أيام الواصل^{١٥} ولما صار الافشين الى بَرْزَنْد عسكر بها ورم
للمصون^{١٦} فيما بين بَرْزَنْد واربيل وانزل محمد بن يوسف بموضع
يقال له خُشْ^{١٧} فاحتفر فيه خندقا وانزل الهيثم الغنوي القائد

a) C, O s. p.; deinde hic om. cop. b) O ان. c) C
e) فأنزل له IA, وأنزل O d) من اصبهنديته IA, بن اصبهند
O om. h) سكرها O g) فغدا C f) والاموال الى غير O
i) O add. كان. k) O للمصون والحصون O l) C et O plerumque حش, sed O addit vocales.

الى ارشق^a حتى يصيروا به من غد فيدفعونهم الى عليه الاعور
 واصحابه ليوصلوهم^b الى حيث يريدون ويصير ابو سعيد ومن معه
 الى خش^c ثم الى عسكر الافشين فتلقاه صاحب سيار^d الافشين
 * فيقبض منه من في القافلة فيؤديهم الى عسكر الافشين^e فلم
 ٥ ينزل الامر جاريًا على هذا، وكلما صار الى ابي سعيد او الى احد
 من المسالح احد من الجواسيس وجهوا به الى الافشين فكان
 الافشين لا يقتل الجواسيس ولا يضربهم ولكن يهب لهم ويصلهم
 ويسلمهم ما كان بابك يعطيهم فيضعفه لهم ويقل للجاسوس كن
 جاسوسا لنا^f

١٠ وفيها كانت وقعة بين بابك وافشين بأرشق قتل فيها الافشين
 من اصحاب بابك خلقا كثيرا^g قيل اكثر من ائف وهرب بابك
 الى موقان^h ثم شخص منها الى مدينته التي تدعى البدⁱ
 ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة بين الافشين وبابك

ذكر ان سبب ذلك ان المعتصم وجه مع^j بغا الكبير بمال الى
 ١٥ الافشين عطاء لجنده وللنفقات^k فقدم بغا بذلك المال الى^l اردبيل
 فلما نزل اردبيل بلغ بابك واصحابه خبره * فتهيأ بابك^m واصحابه
 ليقطعوا عليه قبل وصوله الى الافشين فقدم صالح الجاسوس على
 الافشين فأخبره ان بغا الكبير قد قدم بمال وان بابك واصحابه
 قد تهيأواⁿ ليقطعوه قبل وصوله اليك^o * وقيل كان^p مجيء صالح

a) C ارشق, O رسف. b) C ليوصلهم. c) C om. d) O
 h) O وللنفقة. e) O موقان. f) O om. g) C خلق عظيم.
 C et *Fragm.* ٤٧٤ om. i) C فيها. j) O تهيأوا. k) C et
Fragm. ليقطعوه. l) C وكان.

الى ابي سعيد فوجه به « ابو سعيد الى الافشين، وهياً بابك كميناً
 في مواضع فكتب الافشين الى ابي سعيد * يأمره ان ^د يحتال لمعرفة
 صحة خبر بابك فضى ابو سعيد متنكراً هو وجماعة * من اصحابه،
 حتى نظروا الى النيران والوقود في المواضع التي وصفها لهم صالح
 فكتب الافشين الى بغا ان يقيم ^{هـ} بأردبيل حتى ^و يأتيه رأيه وكتب ^{هـ}
 ابو سعيد الى الافشين بصحبة خبر صالح فوعد الافشين صالحاً
 واحسن اليه ثم كتب الافشين الى بغا ان يظهر انه يريد الرحيل
 ويشد المال على الابل ويقطرها / ويسير متوجهاً من اردبيل كانه
 يريد برزند فاذا صار الى مساحنة النهر او سار * شبيهاً بفرسخين ^ز
 احتبس القطار حتى يجوز من صاحب المال ^ح الى برزند، فلما ¹⁰
 جازت القافلة رجع بالمال الى اردبيل ففعل ذلك بغا وسارت
 القافلة حتى نزلت النهر وانصرف ^ط جواسيس بابك اليه يعلمونه
 ان المال قد حمل وعينو محمولاً حتى صار الى النهر، ورجع بغا
 بالمال الى اردبيل وركب الافشين في ^ي اليوم الذي وعد فيه * بغا
 عند ^م العصر من برزند فوافي خش مع غروب الشمس فنزل ^ن
 معسكراً خارج خندق ابي سعيد فلما اصبح ركب في سر ^ل
 يصرب طبلاً ولا نشره علماً * وامر ان يلف الاعلام ^س وامر الناس
 بالسكوت ^پ وجد في السير ورحلت القافلة التي كانت توجهت

a) O om. b) O بان. c) C om. d) C يقيموا. e) O
 f) Voc. in O. g) O قدر فرسخين. h) C^{addit}
 i) من القافلة IA، من قافلة وغيرها Fragni. recte supplet. ليحجز
 بعد O m) من O. n) وجاءت IA، وصارت O k) برند C
 بالسكون O p) ولم ينشر C o) ونزل O n)

في ذلك اليوم من النهر الى ناحية الهيتم ^a الغنوى ورحل الافشين
من خشش يريد ناحية الهيتم ليصادفه ^b في الطريق ولم يعلم
الهيتم فرحل ^c بمن كان معه من القافلة يريد بها النهر وتعباً ^d
بابك في خيله ورجاله وعساكره وصار ^e على طريق النهر وهو يظن
^f ان المال موافيه وخرج صاحب النهر يبذرق من قبله الى الهيتم
فخرجت عليه خيل بابك ^g ولم لا يشكون ان المال معه فقاتلهم
صاحب النهر فقتلوه وقتلوا من كان معه من الجند والسابلة وأخذوا
جميع ما كان معهم من المتاع وغيره وعلموا ان المال قد فاتهم
واخذوا علمه واخذوا لباس اهل النهر وداريعهم ^h وطرائداتهم
ⁱ وخفائينهم فلبسوها ^j وتنكروا ليأخذوا الهيتم الغنوى ومن معه
ايضا ولا يعلمون بخروج الافشين وجاءوا كأنهم اصحاب النهر فلما
جاءوا لم يعرفوا الموضع الذي كان ^k يقف فيه علم صاحب النهر
فوقفوا في ^l غير موضع صاحب النهر وجاء الهيتم فوقف في ^m
موقفه فأنكر ما رأى فوجه ابن عم له فقال له اذهب الى هذا
ⁿ البغيض فقل له لاى ^o شىء وقوفك خجاء ابن عم الهيتم * فلما
رأى القوم انكرهم لما دنا منهم فرجع الى الهيتم ^p فقال له ان هؤلاء
القوم لست اعرفهم فقال له الهيتم اخراك ^q الله ما أجبتك ووجه

a) C interdum sine art. O ut solet الهيتم. b) O om. c)
Deest in C et O. Supplevi e *Fragm.* l. l. Fortasse autem sup-
plendum est بذلك فرحل الهيتم. d) O تعبى ut IA. e) C
وطرائدهم et deinde ومزاريقهم i. e. fort. و. رارقيهم O. فلما صار
f) C ut *Fragm.* h) C om. i) C اى ut *Fragm.*
j) C om Pro وذا منهم انكرهم *Fragm.* k) C om Deinde
لما دنا منهم C addit فاخبره. l) O خراك.

خمسة فرسان * من قبلة ^a فلما جاءوا وقربوا ^b من بابك خرج من
 الحرّميّة رجلان قتلّوها وأنكروها واعلموها انهم قد عرفوها ورجعوا
 الى الهيثم ركضا فقالوا ان اللّاث قد ^c قتل عليه واصحابه واخذوا
 اعلامهم ولباسهم فرحل ^d هيثم منصورا فأنى القافلة الى جاء بها
 معه وامرهم ان يركضوا ويرجعوا لثلا يؤخذوا ووقف هو في اصحابه ^e
 يسير ^f بهم قليلا قليلا ويقف بهم ^g قليلا ليشغل الحرّميّة عن القافلة
 وصار شبيها بالحاميّة لهم حتى ^h وصلت القافلة ⁱ الى الحصن الذى
 يكون فيه ^j الهيثم وهو ارشق وقال لاصحابه من يذهب منكم الى
 الامير والى اى سعيد فيعلمها وله عشرة آلاف درهم وفرس بدل
 فرسه ان نفق ^k فرسه فله مثل فرسه على مكانه فتوجّه رجلان ^l
 من اصحابه على فرسين فارحين يركضان ودخل الهيثم الحصن
 وخرج ^m بابك فيمن معه فنزل بالحصن ووضع له كرسى وجلس على
 شرف بحيال الحصن وارسل الى الهيثم خذ عن الحصن وانصرف
 حتى أقدمه فأنى الهيثم وحاربه وكان مع الهيثم فى الحصن ستمائة
 راجل واربعمائة فارس * وله خندق ⁿ حصين فقاتله وقعد ^o بابك ^p
 فيمن معه ووضع الخمر بين يديه ليشربها ^q والحرب مشتبكة ^r
 كعادته ولقى الفارسان الافشين على اقل من فرسخ من ارشق
 فساعة نظر اليهما من بعيد قل لصاحب مقدّمته ارى فارسين

والهيثم O male بابك Pro قربوا O واقربوا C b) C om. a) C
 O om. f) O ليسير C d) O ورحل c) O القوم. Fragn. e) O
 O cf. Fragn. l. l. h) O كان فيه يكون Fragn. g) وصلوا
 Vid. Fragn. وكدق C k) O فخرج O i) مشتكة O n) يشربها C m) فقعد
 O

يركضون ركضاً شديداً ثم قتل اضرَبوا الطبل ^a وانشروا الاعلام
واركضوا نحو الفارسيين ففعل اصحابه ذلك وأسرعوا السير وقل لهم
صجوا بهما لبيك نبيك فلم يزل الناس في طلق واحد متراكضين
يكسرون بعضهم بعضاً حتى لحقوا بابك وهو جالس فلم يتدارك
^e ان يتحرك ^f ويركب حتى واقتنه الخيل والناس واشتبكت الحرب ^g
فلم يغلت من رجائه بابك احد وأفلت هو في نفر يسير ^h ودخل
موقن وقد تقطع عنه اصحابه واقام الافشين في ذلك الموضع وبات
ليلته ثم رجع الى معسكره ببرزند ⁱ فأقام بابك بموقن اياماً ثم انه
بعث الى البلد فجاء في الليل عسكر فيه رجالة ^j فرحل بهم من
^k موقن حتى دخل البلد ^l فلم يزل الافشين معسكراً ببرزند فلما
كان في بعض الايام ^m مرت به قافلة من خش الى برزند ومعها
رجل من قبل ابي سعيد يسمى صالح ابكش ⁿ تفسيره السقاء
فخرج عليه ^o اصبهذ بابك فأخذ القافلة وقتل من فيها وقتل
من كان مع صالح وأفلت صالح بلا خوف ^p مع من افلت وقتل
^q جميع اهل القافلة وانتهب متاعهم ^r فقحط عسكر الافشين من
اجل تلك القافلة التي أخذت من الابكش وذلك انها كانت
تحمل الميرز ^s فكتب الافشين الى صاحب المراغة يأمره بحمل الميرة ^t

a) ut *Fragm.* بالطبل C b) O lac. c) *Fragm.* يتحرك. d)

e) IA. فاشتبكت الحرب IA, الخيل. *Fragm.*; فاشتبكت الخيل والحرب O

f) O. الليل. g) فيهم رجاله. *Fragm.* h) من خياله addit

الاركش et infra اركش O i) *Fragm.* et IA om. ببابك. I. e.

وانتهب متاعهم O. حرف C et O. اليه O k)

l) C om.

وتعاجيلها عليه فان الناس قد قحطوا وجاعوا^a فوجه اليه
صاحب المراغة بقافلة^b ضخمة فيها قريب من الف ثور سوى^c
الحمر والدواب وغير ذلك تحمل الميرة ومعها جند يبذرونها
فخرجت عليهم^d ايضا سرية لبابك كان عليها طرخان او اذيين^e
فاستباحوها* عن آخرها^f بجميع ما فيها واصاب الناس ضيق^g
شديد فكتب^h الافشين الى صاحب السيروانⁱ ان يحمل اليه
طعاما فحمل اليه طعاما كثيرا وانعاث الناس في تلك السنة، وقدم
بغا على الافشين بجمال ورجال^j

وفي هذه السنة خرج المعتصم الى القائلول وذلك في ذي القعدة
منها^k

10

ذكر الخبر عن سبب خروجه اليها

ذكر عن ابى الوزير احمد بن خالد انه قال بعثنى المعتصم في
سنة ٢١٩ وقل لى يا احمد اشتر لى بناحية سامرا موضعا ابى فيه
مدينة فأتى المخوف ان يصبح هؤلاء الحربية^l صيحة فيقتلون
غلمانى حتى اكون فوقهم فان رابى منهم ربيب اتيتهم في البر والبحر^m

a) C وضافوا. *Fragm.* b) C add. محمد. *sic.* c) C
وسن. d) O اليهم. e) C et () ubiquae. Probabiliter est
proprie titulus militaris ut طرخان. In historia expugnationis
occurrit اذيين بن الهرمزان Jâcût, III, ٢١٥, IV, ٣٩٣, Adhîngusch-
nasp apud Noldeke *Geschichte*, p. 276. f) O om. g) C
وكتب. h) () السيروان. *Lectio suspecta est. Fraggm.* fvv pacu.
edidi الشير. i) O الخوتة. *Makrizî Mokaffa* Cod. 1366 c in

vita al-Motacimi, habet الخرمية addens يعنى اصحاب بابك الخرمى
sed hoc verum esse nequit.

حتى أتى عليهم وقت لي خذ مائة ألف دينار * قلّ قلت « آخذ
خمسة آلاف دينار فكلما احتجت إلى زيادة بعثت إليك ^d فاستردت
قل نعم فأتيت الموضع فاشتريت سامراً بخسمائة درهم من النصارى
أصحاب الدير واشتريت موضع البستان الخاقنى بخمسة آلاف
دروهم واشتريت عدة مواضع حتى أحكت ما أردت ثم انحدرت
فأتيته بالصّحاك، فعزم على الخروج إليها في سنة ٢٢٠ فخرج حتى
إذا قارب ^e القاطول ضربت له فيه ^f القباب والمضارب * وضرب
الناس الاخبية ^g ثم لم يزل يتقدم وتضرب له ^h القباب حتى وضع
البناء بسامراً في ⁱ سنة ٢٢١، فذكر عن ابى الحسن ^j ابن ابى
١٠ عباد الكاتب ان ممرور الخادم الكبير قل سألنى المعتصم ابن كان
الرشيد يتنزه اذا صاحجر من المقام ببغداد قل قلت له ^k بالقاطول
وقد كان ^l بنى هناك مدينة آثارها ^m وسورها قائم وقد كان خاف
من الجند ما خاف المعتصم فلما وثب اهل الشام بالشام ⁿ وعصوا
خرج الرشيد الى الرقة فأقام بها وبقيت مدينة القاطول لم تستتم،
١٥ ولما خرج المعتصم الى القاطول استخلف ببغداد ابنه هارون
الواثق، وقد حدثنى جعفر بن محمد بن بَوَازة ^o الفراء
ان سبب خروج المعتصم الى القاطول كان ^p ان غلمانة الاثراك كانوا
لا يزلون يجدون الواحد بعد الواحد منهم ^q قتيلا في ارباضها

a) O قلت. b) C om. c) Codd. بالصحاك. d) O et C
فيه. e) C add. والاخبية. f) O فيها. g) قاربها وقارب
محمد بن الحسين. h) O om. i) C male. j) Nomen ejus erat
بافية. k) Fortasse excidit. l) vid. *Fihrist*, ٢٧٩ et ann. edit. m) عيسى
قَوَارِ. n) O (بن محمد) بَوَازة. o) Incertum.

وذلك انهم كانوا عابجا جفاة يركبون الدواب فيتراكضون في طرق
بغداد وشوارعها فيصدمون الرجل والمرأة ويطأون الصبي فيأخذهم
الابناء فينكسونهم عن دوابهم ويجرحون بعضهم قريبا هلك من
الجراح بعضهم فشكت الاتراك ذلك الى المعتصم وتأثت * بهم العامة
فذكر انه رأى المعتصم راكبا منصرفا من المصلى في يوم عيد
اضحى او فطر^٥ فلما صار في مربعة الخرسى^٦ نظر الى شيخ قد
قام اليه فقال له^٧ يا ابا اسحاق قل^٨ فابتدرة الجند ليضربوه فأشار
اليهم المعتصم فكفهم عنه فقال للشيخ^٩ ما لك قل لا جزاك الله عن
الجوار خيرا جاورتنا وجئت بهؤلاء العلج فاسكنتم بين اظهرا
فايتمت بهم صبياننا وارملت بهم نسواننا وقتلت بهم رجالنا^{١٠}
والمعتصم يسمع ذلك كله قل ثم دخل داره فلم ير^{١١} راكبا الى
السنة القابلة في مثل ذلك اليوم فلما كان في^{١٢} العام المقبل في
مثل ذلك اليوم خرج فصلى بالناس العيد ثم^{١٣} لم يرجع^{١٤} الى
منزله ببغداد ولكنه صرف^{١٥} وجه دابته الى ناحية القاطول وخرج
من بغداد ولم يرجع اليها^{١٦}

وفي هذه السنة غضب المعتصم على الفضل بن مروان وحبسه^{١٧}

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه وحبسه اياه

وسبب اتصاله بالمعتصم

ذكر ان الفضل بن مروان وهو رجل من اهل البردان كان متصلا

a) O العوام بهم. b) O الفطر. c) O et C s. p.: in edit. Jakūbli, p. ٣١ male الخرسى. d) O om. e) C et O الشيخ. وقل له ما لك فقال انشيخ Makrizi f) Cf. *Fragm.* fva ann. c. om. قل. g) C ut *Fragm.* et Makr. نسانا. h) C om. i) () j) C om. k) () وجهه. رجوع.

برجل من العمال يكتب له وكان حسن الخط ثم صار مع كاتب
 كان للمعتصم يقال له يحيى الجرمقاني وكان الفضل بن مروان
 يخط بين يديه فلما مات الجرمقاني^a صار الفضل في موضعه
 وكان يكتب للفضل علي بن حسان الأنباري فلم يزل كذلك
 حتى بلغ المعتصم الحال التي بلغها والفضل كاتبه ثم خرج معه^b
 الى معسكر المأمون ثم خرج معه الى مصر فاحتوى على اموال مصر
 ثم قدم، الفضل قبل موت المأمون بغداد *ينفذ امور* المعتصم^c
 ويكتب على لسانه بما امر احب حتى قدم المعتصم خليفة فصار
 الفضل صاحب^d الخلافة وصارت^e الدواوين كلها تحت يديه^f
 10 وكنز الاموال واقبل ابو اسحاق حين^g دخل بغداد بأمره بإعطاء
 المغني والمُلهي فلا ينفذ الفضل ذلك فتقل على ابي اسحاق^h
 فحدثني ابراهيم بن جَهْرَوَيْهⁱ ان ابراهيم المعروف بالهفتي
 وكان مُصْحِكًا امر له المعتصم بمال وتقدم الى الفضل بن مروان في
 اعطائه ذلك فلم يعطه الفضل ما امر له به المعتصم فبينما الهفتي
 15 يوما عند المعتصم بعد ما بنيت له داره التي ببغداد واتخذ
 له فيها بستان قلم المعتصم تمشي^j في البستان ينظر اليه والى
 ما فيه من انواع الرياحين والغروس ومعه الهفتي^k * وكان الهفتي^l
 يصاحب المعتصم قبل ان يفضى الخلافة اليه فيقول له فيما

a) O l. 1. الخرمقاني. b) منها C. c) خرج O. d) O بامره
 وبعده امور. e) C addit خليفة, quod defendi quidem potest,
 sed probabiliter e lin. seq. huc translatus fuit. f) C ما ut
 Fragm. g) O كُتِب. h) O وصار. i) O يديه; seq. in C
 et O s. p. j) C حتى. k) C حمديه. l) O s. p. m) C om.

يداعبه والله لا تفلح^a ابدا قل^b وكان الهفتى رجلا مربوعا ذا
كدنة والمعتصم رجلا معرقا خفيف اللحم فجعل المعتصم يسبق
الهفتى في المشى فاذا تقدمه ولم ير الهفتى معه التفت اليه
فقال له ما لك لا تمشى يستعجله المعتصم في المشى ليلحق به
فلما كثر ذلك * من امر المعتصم على الهفتى قل^c له الهفتى
* مداعبا له كنت اصلحك الله ارانى اماشى خليفة ولم اكن ارانى
امشى فيجاء والله لا افلحت فصاحك منها المعتصم وقال وبلك^d
هل بقى من الفلاح شىء لم ادركه ابعد^e لخلافة تقول هذا لى
فقال له الهفتى انحسب انك قد افلحت الآن انما لك^f من
الخلافة الاسم والله ما يجاوز^g امرك انبيك وانما الخليفة الفضل بن¹⁰
مروان الذى يأمر فينفذ امره من ساعته فقال له المعتصم واى^h
امر لى لا ينفذ فقال له الهفتى امرت لى بكذا وكذا منذ شهرين
فا أعطيت لما امرت به منذ ذاك حبة قلⁱ فاحتجنها على الفضل
المعتصم حتى أوقع به^j فقيل ان اول ما احثته^k فى امره
حين تغير له ان صير احمد بن عمار الخراسانى زماما عليه فى¹⁵
نفقات الخاصة ونصر بن منصور بن بسام زماما عليه فى الخراج
وجميع الاعمال فلم يزل كذلك وكان محمد بن عبد الملك الزيات
يتولى ما كان ابوه يتولاه للمأمون من عمل الشمس والفساطيط
واللة الجمارات ويكتب على ذلك مما جرى على يدى محمد بن
عبد الملك وكان يلبس اذا حضر الدار دراعة سوداء وسيفا بحمائل²⁰

فقال O d) O om. c) O om. b) C om. a) C , يفلح U s. p.
ut IA. h) O يجاوز. g) O بملك. f) O بعد. e) O ويحك. d) O
من U) Deinde. k) C احدث. j) U اى. i) U

فقال له الفضل بن مروان انما انت تاجر فاك لك وللسواد^a والسيف
فترك ذلك محمد فلما تركه اخذه الفضل برفع^b حسابه الى دليل
ابن يعقوب النصراني فرفعه، فأحسن دليل في امرة ولم يرزاه شيئا
وعرض عليه محمد هدايا فأبى دليل ان يقبل منها شيئا^c، فلما
كانت سنة ٢١٩ وقيل سنة ٢٢٠، وذلك عندى خطأ خرج المعتصم
يريد القاطل ويريد البناء بسامرا^d فصرفه كثرة زيادة دجلة فلم
يقدر على الحركة فانصرف الى بغداد الى الشباسية ثم خرج * بعد
ذلك فلما صار^e بالقاطل غضب على الفضل بن مروان واهل
بيته في صفر وامرهم برفع ما جرى على ايديهم وأخذ الفضل وهو
مغضوب عليه في عمل حسابه فلما فرغ من الحساب لم ينظر فيه
وامر بحبسه وان يحمل الى منزله ببغداد في شارع الميدان
وحبس اصحابه وصير مكانه محمد بن عبد الملك الزيات * فحبس
دليلا^f ونفى الفضل الى قرية في طريق الموصل يقال لها السسن^g
فلم يزل بها مقيما^h، فصار محمد بن عبد الملك وزيرا كاتبا وجرى
على يديه عامة ما بنى المعتصم بسامراⁱ من الجانبين الشرقي
والغربي ولم يزل في مرتبته حتى استخلف المتوكل فقتل محمد
ابن عبد الملك^j، وذكر^k ان المعتصم لما استوزر الفضل بن
مروان حل من قلبه الخلل الذي لم يكن احد يطمع في ملاحظته

e) يقبلها O d) O om. c) O فرغ. b) O والسواد O a)

C f) بسر من رأى O hic et mox f) وقيل سنة ٢١٩ C addit

وبقى C Deinde فجلس i. e. فجلس O z) كان O h) بعد.

فذكر O m) وصار et deinde مقيما بها O l) أرسن O k) O s. p.

فصلا عن منازعته ولا في الاعتراض في « امره ونهيه وأرادته وحكمه
فكانت هذه صفته ومقداره حتى حملته الدالة وحركته الحرمته
على خلافه في بعض ما كان يأمره به ومنعه ما كان يحتاج اليه
من الاموال في مهم امور» فذكر عن ابن ابي داود ^٥ انه
قال كنت احضر مجلس المعتصم فكثيرا ما كنت اسمعه يقول
للفضل بن مروان احمّل الى كذا وكذا من المال فيقول ما عندي
فيقول فاحتلها ^٦ من وجهه * من الوجوه ^٧ فيقول ومن ^٨ اين احتلها
ومن يعطيني هذا انقدر من المال * وعند من اجده ^٩ فكان
ذلك يسوءه وأعرفه ^{١٠} في وجهه فلما كثر هذا من فعله ركبته
اليه يوما ^{١١} فقلت له مستخليا به يا ابا العباس ان الناس يدخلون ^{١٢}
بيني وبينك بما اكراه وتكره ^{١٣} وانت امرؤ قد عرفت ^{١٤} اخلاقك
* وقد عرفها ^{١٥} الداخول بيننا فاذ حركت فيك بحق فأجعله ^{١٦}
باطلا * وعلى ذلك ^{١٧} فما أدع نصيحتك واداء ^{١٨} ما يجب علي في
الحق لك ^{١٩} وقد اراك كثيرا ما ترد على امير المؤمنين اجوبة غليظة
تُرمضه وتقبح في قلبه والسلطان لا يحتمل هذا لابنه ^{٢٠} لا سيما ^{٢١}
اذا كثر * ذلك وغلظ ^{٢٢} قل وما ذاك يا ابا عبد الله قلت اسمعه
كثيرا ما يقول لك نحتاج ^{٢٣} الى كذا من المال لنصرفه في وجه كذا
فتقول ومن ^{٢٤} يعطيني هذا وهذا ما لا يحتمله الخلفاء قال فما اصنع

٥) O (ابن C om. داود C et O semper. عن O. ٦) C om. ٧) O. ٨) O. ٩) O. ١٠) O. ١١) O. ١٢) O. ١٣) O. ١٤) O. ١٥) O. ١٦) O. ١٧) O. ١٨) O. ١٩) O. ٢٠) O. ٢١) O. ٢٢) O. ٢٣) O. ٢٤) O. ٢٥) O. ٢٦) O. ٢٧) O. ٢٨) O. ٢٩) O. ٣٠) O. ٣١) O. ٣٢) O. ٣٣) O. ٣٤) O. ٣٥) O. ٣٦) O. ٣٧) O. ٣٨) O. ٣٩) O. ٤٠) O. ٤١) O. ٤٢) O. ٤٣) O. ٤٤) O. ٤٥) O. ٤٦) O. ٤٧) O. ٤٨) O. ٤٩) O. ٥٠) O. ٥١) O. ٥٢) O. ٥٣) O. ٥٤) O. ٥٥) O. ٥٦) O. ٥٧) O. ٥٨) O. ٥٩) O. ٦٠) O. ٦١) O. ٦٢) O. ٦٣) O. ٦٤) O. ٦٥) O. ٦٦) O. ٦٧) O. ٦٨) O. ٦٩) O. ٧٠) O. ٧١) O. ٧٢) O. ٧٣) O. ٧٤) O. ٧٥) O. ٧٦) O. ٧٧) O. ٧٨) O. ٧٩) O. ٨٠) O. ٨١) O. ٨٢) O. ٨٣) O. ٨٤) O. ٨٥) O. ٨٦) O. ٨٧) O. ٨٨) O. ٨٩) O. ٩٠) O. ٩١) O. ٩٢) O. ٩٣) O. ٩٤) O. ٩٥) O. ٩٦) O. ٩٧) O. ٩٨) O. ٩٩) O. ١٠٠) O.

إذا طلب مني ما ليس لي عندى قلت تصنع ان تقول يا امير المؤمنين تحتال * في ذاك ، بحيلة فتدفع عنك ايّاما الى ان ينتهيّا وتحمل اليه بعض ما يطلب وتسوّفه ، بالباقي قل نعم افعل ، واصير الى ما اشرت به / قل فوالله لكأنّى كنت اغريه بالمنع فكان اذا عاود مثل ذلك من انقول * عاد الى مثل / ما يكره / من الجواب ، قل فلما كثر ذلك عليه ، دخل يوما اليه وبين يديه حزمة نرجس غض فأخذها المعتصم فهزّها ثم قل حيّاك الله يا ابا العباس / فأخذها الفضل بيمينه وسلّ المعتصم خاتمه من * اصبعه بيساره وقال // له * بكلام خفى // اعطاني خاتمي فانتزعه من يده ووضعوه 10 في يد ابن عبد الملك

وحجّ باناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمّد
ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائتين
ذكر * الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك * الوقعة التي كانت بين / بابك وبغا اللبير من ناحية
15 هشتادسر / فهزم بغا واستنبح عسكرة ، وفيها واقع الافشين بابك وهزمه ،

- يطلبه U) d) . بذلك C) c) . لم يكون O) b) . C om. a)
 ut عاود مثل C) هـ . اليه C) f) . ما addit O) e) . وتسوف
 C) d) . om. O) k) . يكرهه O) i) . عاود الى O) h) . Fragn.
 C om. n) . اصبع يساره فقال O) m) . يا ابا العباس حيّاك الله
 هشتادشر C) q) . ما كان من وقعة O) p) . ما O) o) . (حفيّ O)
 فهزمه C) s) . — واستنبح () r)

ذكر الخبر " عن هذه الواقعة وكيف كان السبب فيها »
 ذكر أن بغا الكبير قدم بالمال الذي قد مضى ذكره ^٥ وأن
 المعتصم وجهه معه إلى الأفشين عطية * للجند الذي كان معه
 ولنقات ^٦ الأفشين * على الأفشين ^٧ وبالرجال الذين توجهوا ^٨ معه
 إليه فأعطى الأفشين أصحابه وتجهز بعد النيروز وجهه بغا في عسكر ^٩
 ليدور ^{١٠} حول عشتادسر وينزل في خندق محمد بن حميد ويجفرو
 ويحكمه وينزله ^{١١} فتوجه بغا إلى خندق محمد ^{١٢} بن حميد وصار
 إليه ورحل الأفشين من برزند ورحل أبو سعيد من خش ^{١٣} يريد
 بابك فتوافوا ^{١٤} بموضع ^{١٥} يقال له درود ^{١٦} فاحتفر الأفشين بها خندقا
 وبني حوله سورا ونزل هو وأبو سعيد في الخندق مع من كان صار ^{١٧}
 إليه من المطوعة فكان بينه وبين البذل ستة أميل ثم إن بغا
 تجهز وحمل ^{١٨} معه الزاد من غير أن يكون الأفشين كتب إليه
 ولا أمره بذلك فدار حول هشتادسر حتى دخل إلى قرية البذل
 فنزل في وسطها وأقام بها يوما واحدا ثم وجه ألف رجل في ^{١٩}
 علافة له فخرج عسكر من عساكر بابك فاستباح العلافة وقتل ^{٢٠}
 جميع من قتله منهم ^{٢١} وأسر من قدر عليه وأخذ بعض الأسرى
 فأرسل منهم رجلين مما يلي الأفشين وقتل لهما انهبنا إلى الأفشين

٥) ذكره C. ٦) في هذه الواقعة وسببها ووقعة الأفشين O. ٧) O om. Jugendum est cum
 ٨) O om. ٩) O om. ١٠) O om. ١١) O om. ١٢) O om. ١٣) O om. ١٤) O om. ١٥) O om. ١٦) O om. ١٧) O om. ١٨) O om. ١٩) O om. ٢٠) O om. ٢١) O om.

وأعلمناه ^a ما نزل بأصحابكم ^b فأشرف الرجلان فنظر اليهما صاحب
الكنو هبانية ^c فحرك العلم فصاح أهل العسكر السلاح السلاح وركبوا
يريدون أنيذ فتلقاهم الرجلان ^d عريائين فأخذها صاحب المقدمة
فخصى بهما إلى الافشين فأخبراه بقصيتيهما فقال فعل شيئا من غير
^e أن تأمره ورجع بغا إلى خندق محمد ^f بن حميد شبيهها بالمنهزم
وكتب إلى الافشين ^g يعلمه ذلك ويسأله المدد ويعلمه أن العسكر
مفلول فوجه إليه الافشين أخاه الفضل بن كاوس ^h وأحمد بن
التحليل بن هشام وأبن جوشن وجناحا ⁱ الأعور السكري
وصاحب شرطة الحسن بن سهل وأحد ^j الاخوين قرابة الفضل
^k ابن سهل فداروا حول هشتادسر ^l فسروا أهل عسكرة بهم ^m ثم
كتب الافشين إلى بغا يعلمه أنه يغزو بابك في يوم سماء له ويأمره
أن يغزوه في ذلك اليوم بعينه ليحاربه ⁿ من كلا الوجهين فخرج
الافشين في ذلك اليوم من تروند يريد بابك وخرج بغا من
خندق محمد بن حميد فصعد إلى هشتادسر ^o فعسكر على دعوة
^p بجانب قبر محمد بن حميد فهاجت ريح باردة ومطر شديد
فلم يكن للناس عليها صبر لشدة البرد وشدة الريح فانصرف بغا
إلى عسكرة ^q وواقعهم الافشين من الغد وقد رجع بغا إلى عسكرة

ا. الكنو هبانية c) O s. p., C. بصاحبكم b) C. فاعلمناه a)
b) C. كاوش g) O. إليه f) C om. e) C. الرجلين d) O.
C k) sed cf. ann. 3. و sine 9, ٣٢٢ IA i) وجناح et O.
كلية C n) ويجاربه O m) وأهل عسكرة بهم C l) وأخذ.
o) O h. l. insert verba عسكرة — quae infra om. ex-
ceptis verbis عسكرة. In IA verba quoque turbata
sunt. p) C s. p., () بحسب ونى.

فهزمتهم^a الافشين واخذ عسكره وخيمته وامرأة كانت معه في
العسكر ونزل الافشين في معسكر بابك^b ثم تجهز بغا من الغد
وصعد هشتادسر فأصاب العسكر الذي كان مقيما بازائه بهشتادسر
قد انصرف الى بابك ورحل بغا الى موضعه فأصاب خرتيا^c وقاشا
وانحدر من هشتادسر يريد البد^d فأصاب رجلا وغلاما نائمين^e
فأخذهما داود سياه وكان على مقدمته فسألهما فذكرا ان رسول
بابك اتاهم في الليلة التي انتهزم فيها بابك فأمرهم ان يوافوه بالبد^f
فكان^g الرجل والغلام سكرانين فذهب بهما النوم فلا يعرفان من^h
الخبر غير هذاⁱ وكان ذلك^j قبل صلاة العصر فبعث بغا الى داود
سياه قد توسطنا الموضع الذي نعرفه يعني الذي كنا فيه^k
في المرة الاولى وهذا وقت المساء وقد تعب الرجال فانظر جبلا
حصينا يسع عسكرنا^l حتى نعسكر فيه ليلتنا هذه فالتمس داود
سياه ذلك فصعد الى بعض الجبال فالتمس اعلاه فأشرف^m فرأى
اعلام الافشين ومعسكره شبه الخيالⁿ فقال هذا موضعنا الى غدوة^o
وننحدر من الغد الى الكافر ان شاء الله فجاءهم في تلك الليلة^p
سحاب وبرد ومطر وثلج كثير فلم يقدر احد حين اصبحوا ان
ينزل من الجبل يأخذ ماء ولا يسقى دابته^q من شدة البرد
وكثرة الثلج وكانهم كانوا^r في ليل من شدة الظلمة والضباب
فلما كان اليوم الثالث قل الناس لبغا فد فنى ما معنا من الزاد

et وكان C^a . حرينا O s. p., C^b . ففهم اصحاب بابك IA^a .
O om.^g . كان O^f . وذلك C^e . ما O^d . ولا mox^d .
O^h . انكافر et addit والتمس — واشرف Oⁱ . معسكرنا C^h .
نهار C inseritⁿ . دابة O^m . بكرة O^l . s. p.^o

وقد اضر بنا البرد فانزل على اتي حالة كانت اما راجعين واما
الى الكافر وكان في ايام الضباب فبيت بابك الافشين ونقص^a
عسكره وانصرف الافشين عنه الى معسكره فضرب بغا بالطبل واتحدر
يريد البَدْ حتى صار الى البطن فنظر الى السماء مناجلية والدنيا
طيبة غير رأس الجبل الذي كان عليه بغا فعبى بغا^b اصحابه
ميمنة وميسرة ومقدمة وتقدم يريد البَدْ وهو لا يشك ان
الافشين في موضع معسكره فضى حتى صار بلزق جبل البَدْ ولم
يبق بينه وبين ان يشرف على ابيات^c البَدْ الا صعود قدر
نصف ميل^d وكان على مقدمته جماعة فيهم غلام لابن البعيث
له قرابة بالبَدْ فلقبتهم طلائع لبابك فعرف بعضهم الغلام فقال له
فلان فقال من هذا^e ههنا فسمى له من كان^f معه من اهل
بيته فقال ادن حتى اكلمك فدنا الغلام منه فقال له ارجع وقل^g
لن تعنى به يتنحى فانا قد بيننا الافشين وانهم الى خندقه
وقد هيأنا لكم عسكرين فعجل الانصراف لعلك ان نفلت فرجع
الغلام فأخبر ابن البعيث^h بذلك وسمى له الرجل فعرفه ابن
البعيث فأخبر ابن البعيث بغا بذلك فوقف بغا وشاروا اصحابه
فقال بعضهم هذا باطل هذه خدعة ليس من هذا شيء فقال
بعض الكوهبانيين ان هذا رأس جبل اعرفه من صعد الى رأسهⁱ

وكان بابك في ايام الضباب 6, IA ٣٢٣, O s. p., ونقص C^a)
O add. e) C om. b) والتلج قد بيت الافشين وبعض
وهو لا يعلم بما تم على Fortasse cum IA recipiendum. بعلم ولا
O om. f) فرسخ O e) ابيات C et O d) الافشين ولا
اليه O i) البغيث et mox البغيث C h) فقل C g)

نظر إلى عسكر الافشين فصعد بغا والفضل بن كاوس وجماعة
منهم عن ^a نشط فأشرفوا على الموضع فلم يروا فيه عسكر الافشين
فتيقنوا ^b انه قد مضى وتشاوروا فراوا ان ينصرف ^c الناس راجعين
في صدر النهار قبل ان يجتثم ^d الليل فامر بغا داود سبياه ^e
بالانصراف فتقدم داود وجد في السبيل ولم يقصد الطريق الذي ^f
كان ^g دخل منه الى هشتادسر مخافة المضايق والعقاب واخذ
الطريق الذي كان دخل منه في المرة الاولى يدور حول هشتادسر
وليس فيه ^h مضيق الا في موضع واحد فسار بالناس وبعث
بأرجالة ⁱ فطرحوا رماحهم واسلحتهم في الطريق ودخلتهم وحشة
شديدة ورعب وصار بغا والفضل بن كاوس وجماعة القواد في ^j
انساقه وظهرت طلائع بابك فكلمها ^k نزل هؤلاء جبلا صعدته ^l طلائع
بابك بترأفون ^m لهم مرة وبغيبون عنهم مرة وهم في ذلك يقفون ⁿ
آثارهم وهم قدر عشرة فرسان حتى كان بين الصلاتين الظهر والعصر
فنزل بغا ليتوضأ ويصلي فتدانت منهم طلائع بابك فبرزوا لهم
وصلى بغا ووقف في وجوههم فوقفوا حين راوه فتخوف بغا على ^o
عسكره ان يواقع الطلائع من ناحية ^p وبدور عليهم في ^q بعض
الجبال والمضايق قوم آخرون ^r فشاور من حضره ^s وقل لست آمن
ان يكونوا جعلوا هؤلاء مشغلة بحبسونا عن المسير ويقدمون

a) O. فتيفن C. b) نسط C et O. Deinde C. من O. c) دواو شبيهه O h. l. d) يجتثم O s. p., IA male. e) ينصرفوا. f) شياه et quoque supra semel. g) فيها O. h) بترأفون C. i) صعد C. j) وركا deinde O. k) الرحلة. l) حضر O. m) آخرون O. n) من O. o) ناحيته O. p) على O. q) m).

اصحابهم ليأخذوا على اصحابنا المضايق فقال له الفضل بن كاوس
ليس هؤلاء اصحاب نهار * وانما هم اصحاب ليل^a وانما يتخوف على
اصحابنا من الليل فوجه الى داود سياه ليسرع السير ولا ينزل ولو
صار الى نصف الليل حتى يجاوز المضيّق ونقف نحن ههنا فان
هؤلاء ما داموا يروننا في وجوههم لا يسيرون فمأطلم وندافعهم
قليلا قليلا حتى تجيء الظلمة فاذا جاءت الظلمة لم يعرفوا لنا
موضعنا واصحابنا يسيرون فينفذون اولا فاولا^b فان^c أخذ علينا^d
نحن المضيّق تخلصنا من طريق هشتادسر او من طريق آخر^e
واشار^f غيره على بغا فقال ان العسكر قد تقطع وليس^g يدرك
اوله^h آخره والناس قد رموا بسلاحهم وقد بقي المال والسلاح على
النبغال وليس معه احد ولا ثامن ان يخرج عليه من يأخذ المال
والأسير وكان ابن جويدانⁱ معهم اسيرا ارادوا ان يفادوا به^j كاتبا
لعبد الرحمان بن حبيب اسره بابك^k فعزم بغا على ان يعسكر
بالناس حين ذكر له المال والسلاح والاسير فوجه الى داود سياه
حيث^l ما رايت جبلا حصينا فعسكر عليه فعدل داود الى جبل
مؤرب^m لم يكن للناس موضع يقعدون فيه من شدة هبونه
فعسكر عليه فضربⁿ مضربا لبغا على طرف الجبل في^o موضع
شبيه بالحائط ليس فيه مسلك وجاء بغا فنزل وانزل الناس وقد
تعبوا وكلوا وفنيت ازوادهم فباتوا على تعبئة وتحارس من ناحية
المصعد فجاءهم العدو^p من الناحية الاخرى فتعلقوا بالجبل حتى

وصار O e) C om. d) O وان. e) C om. f) C
h) C حوندار O s. p., C g) فلا O f) على pro الى et
موضع O om. k) Conj. addidi. l) وضرب O i) يفدون
موضع.

صاروا الى مضرب بغا فكبسوا^a المضرب وبيتوا العسكر وخرج بغا
 راجلا حتى تجا^b وجرح الفضل بن فارس وقتل جناح السكري^c
 وقتل ابن^d جوشن وقتل احد الاخوين قرابة الفضل بن سهل
 وخرج بغا من العسكر راجلا فوجد دابة فركبها ومّر بابن ائبعيث
 فأصعده على هشتادسر حتى انحدر به على عسكر محمد بن^e
 حميد فوافاه في جوف الليل وأخذ الخرمية المال والمعسكر^f والسلاح
 والاسير ابن جوبدان^g ولم يتبعوا^h الناس ومّر اناس منهزمين
 منقطعين حتى وافوا بغا وهو في خندق محمد بن حميد فأقام
 بغا في خندق محمد بن حميد خمسة عشر يوما فأقاه كتاب
 الافشين يأمره بالرجوع الى المراغة وان يردⁱ اليه المدد الذي كان^j
¹⁰ * أمده به فضى بغا الى المراغة وانصرف^k الفضل بن فارس وجميع
 من كان^l جاء معه من عسكر الافشين الى الافشين وشرق الافشين
 الناس في مشاتهم تلك السنة حتى جاء الربيع من السنة
 المقبلة^m

* وفي هذه السنةⁿ قُتل قائد لبابك^o * كان يقال له طرخان^p ،
 ذكر سبب قتله

ذكر ان طرخان هذا كان عظيم المنزلة عند بابك وكان^q احد
 قواده فلما دخل اشتهاء من هذه السنة استأذن بابك^r في الاذن
 له ان يشتو في قرية له بناحية المراغة وكان الافشين يرصده^s

a) O فكبسوا. Cf. IA ٣٢٤, 9. b) O دحاً. Deinde C et O
 مدد, f) O ومن سعوا. e) O om. d) O بو. c) C وخرج
 IA يرسل. g) O واشرف. h) C haec om. Deinde C et
 ل. i) O ذلك. k) O وانه. l) C جامعة. m) O
 نرصه. n) O. o) C. p) O. q) O. r) O. s) O.

ويجبُ الظفر به مكانه من بابك * فُذِن له بابك ٥ فصار الى قريته
ليشتوبها بناحية هشتادسر فكتب الافشين الى ترك مولى اسحاق
ابن ابراهيم بن مصعب ٦ وهو بالمرغة يأمره ان يسرى ٧ الى تلك
القريّة ووصعها له ٨ حتى يقتل طرخان او يبعث به اليه اسيرا
٩ فأسرى ترك الى نرخان فصار اليه في ١٠ جوف الليل فقتل طرخان
وبعث برأسه الى الافشين ١١

وفي هذه السنة قدم صول ارتكين ١٢ واهل بلاده في قيود فنزعت
قيودهم وحمل على الدواب منهم نحو من ١٣ مائتي رجل ١٤
وفيها غضب الافشين على رجاء الحصارى ١٥ وبعث به مقيدا ١٦
١٧ وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود بن * عيسى بن
موسى ١٨ بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١٩ وهو والى
مكة ٢٠

ثم دخلت سنة اثننتين وعشرين ومائتين

ذكر * الخبر عما كان ٢١ فيها من الاحداث

٢٢ فمن ذلك ما كان من توجيه المعتصم جعفر بن دينار الخياط

a) C haec om. b) O om. c) C يسر. d) O من. e) O
i. e. صول تكين; cf. IA ٣٢٤ et ٣٢٨ et infra sub anno
٢٢٦. f) C h. l. s. p., infra sub anno ٢٢٧ الحصارى et الحصارى,
O h. l. الحصارى, infra semel s. p., semel الحصارى ut quoque
Nowairi; *Fragm.* ٤٠٨ s. p., الحصارى, Abu'l-Mahasin I, ٩٧
s. p. Secutus sum IA ٣٣٥, 3, ubi expresse haec pronuntiatio
praescribitur. g) O موسى بن عيسى. h) O العباس. i) O ما.

* الى الافشين» مددا له ^١ ثم اتباعه بعد ذلك بايتاخ وتوجيهه معه ثلاثين ألف ألف درهم، عطاء للجند والنفقات ^٢ وفيها كانت وقعة بين اصحاب الافشين وقائد لبابك ^٣ يقال له آدين ^٤،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وما كان سببها

ذكر ان الشتاء لما انقضى من سنة ٢٢١ وجاء الربيع ودخلت سنة ٢٢٢ ووجه المعتصم الى الافشين ما وجه اليه من المدد والمال فوافاه ذلك كله وهو ببرزند سلم ^٥ ايتاخ الى الافشين المال والرجال الذين كانوا معه وانصرف وأقام جعفر الحبياط مع الافشين * مدة ثم رحل الافشين ^٦ عند امكان الزمان فصار الى موضع يقال له ^٧ ١٠ تكلان رود ^٨ فاحتفر فيه خندقا وكتب الى ابي سعيد فرحل ^٩ من برزند الى اراضه على طرف رستاق كلان رود وتفسيره نهر كبير بينهما قدر ثلاثة اميال فأقام معسكرا في خندق فأقام بكلان رود خمسة ايام فأتاه من اخبره ان قائدا من قواد بابك يدعى آدين قد عسكر بازاء الافشين ^{١٠} وانه قد صير عياله في جبل يشرف على ^{١١} ١٥ رود الرود وقل لا أتحصن من اليهود بعني ^{١٢} المسلمين ولا أدخل عيالي حصنا وذلك ان بابك قل له أدخل عيالك الحصن قل انا أتحصن من اليهود والله لا ادخلتهم ^{١٣} حصنا ابدا فنقلهم الى هذا

a) () hoc ponit post المعتصم. b) () om. c) C om. d)

e) () ut solet آدين، infra دس، C h. l. e) بابك ()

f) () رود C quoque plerumque. تكلان رود () g) فسلم

h) ادخلهم C i) ut solet بعني. k) () sine art. l) ()

الجبل فوجه الافشين ظفر^١ بن العلاء السعدي والحسين^٢ بن
 خالد المدائني من قواد ابي سعيد في جماعة من الفرسان
 والكوهبانية فساروا لياتهم من كلان رود حتى اتحدوا في مضيق
 لا يمر فيه راكب واحد الا بجهد فأكثر الناس قلدوا دوابهم
 ٥ وانسلوا رجلا خلف رجل فأمرهم ان يصيروا قبل طلوع الفجر على
 رود الروذ^٣ فيعبر الكوهبانية رجالة لانه لا يمكن انفاس ان
 يتحرك هناك ويتسلقوا^٤ للجبل فصاروا على^٥ رود الروذ قبل السحر
 ثم امر من اطاف من الفرسان ان يترجل وينزع ثيابه فترجل
 عامة انفراسان وعبروا وعبر معهم الكوهبانية جميعا وصعدوا للجبل
 ١٠ فأخذوا^٦ عيال آذيين^٧ وبعض ولده وعبروا بهم وبساخ آذيين^٨
 الخبر بأخذ عياله وكان الافشين عند توجه هؤلاء الرجالة ودخولهم
 المضيق^٩ يخاف ان يؤخذ عليهم المضيق^{١٠} فامر الكوهبانية ان
 يكون معهم اعلام وأن يكونوا على رؤوس الجبال الشواهد في المواضع
 التي^{١١} يشرفون منها على ظفر^{١٢} بن العلاء واحبابه فان راوا احدا
 ١٥ يخافونه حركوا الاعلام فبات الكوهبانية على رؤوس الجبال فلما رجع
 ابن العلاء والحسين بن خالد عن اخذوا من عيال آذيين وصاروا
 في بعض الطريق قبل ان يصيروا الى المضيق اتحد عليهم^{١٣} رجالة
 آذيين فحاربوهم^{١٤} فبل ان بدخلوا المضيق فوقع^{١٥} بينهم قتلى^{١٦}

فلا O c) الحسن C et O h. l. b) طفر C) a)
 O e) فتعبر Voc. seq. O s. p. C رود كلان الرود رود d)
 Com.; h. l. أردن O f) واحدو O g) الى O f) فسلعوا
 O h) الذي O الذين C i) الطريق 6, ٣٣١ IA
 فلا O et c) r) فوقعت O وقع C) u) فحاربهم O) ii) انيهم

واستنقذوا بعض النساء ونظر ابيهم الكوهبانية الذين رتبهم
 الافشين وكان آذين قد وجه عسكريين عسكريا يقاقلهم وعسكريا
 يأخذ عليهم المضيق فلما حرك الاعلام ^a وجه الافشين مظفر بن
 كيدر في كردوس من اصحابه فأسرع الركض ووجه ابا سعيد خلف
 المظفر واتبعهما ببخار اخذاه فوافوا فلما نظر ابيهم رجالة آذين ^b
 الذين كانوا على المضيق انحدروا عن المضيق وانضموا الى اصحابهم
 ونجا ظفر بن العلاء والحسين بن خالد ومن معها من اصحابهما
 ولم يقتل منهم الا من قتل في الوقعة الاولى وجاءوا جميعا الى
 عسكر الافشين ومعهم بعض النساء اللواتي اخذوهن ^c
 وفي هذه السنة فتحت البذ مدينة بابل ودخلها المسلمون ^d
 واستباحوها ^e وذلك في يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان
 في هذه السنة ^f

ذكر الخبر عن امرها وكيف فتحت والسبب في ذلك
 ذكر ان الافشين لما عزم على ائذنته من البذ والارتحل من
 كلان روث جعل يرحل ^g قليلا قليلا على خلاف زحفه ^h
 قبل ذلك الى المنازل التي كان ينزلها فكان يتقدم الاميال
 الاربعة فيعسكر في موضع على طريق المضيق الذي ينحدر
 الى روث / الروث ولا يحفر خندقا ولكنه يقيم معسكرا في
 الحسك ⁱ وكتب اليه المعتصم يأمره ان يجعل الناس نواب ^j

برحف O d) C om. e) فاستباحوها O b) العلم C a)
 وبمعسكر O c) يتعلم IA, ويرحف ٣٨٥ Fragn. f) () om.
 الحسل O g) U sic ; cf. IA ٣٢٩, 4 a f. h)

كراديس تقف^a على شهر الخيل كما يدور العسكر بالليل
 فبعض القسم معسرون وبعض وقوف على شهر دوابهم على ميل
 كما يدور العسكر بالليل والنهار مخافة البيات كي إن دهم أمر^b
 يكون^c الناس على تعبئة والرجانة في انعسكر فضج الناس من
 التعب وقالوا كم نقعد ههنا في المضيق ونحن قعود في الصحراء
 وبيننا وبين اعدو اربع فراسخ^d ونحن نفعل فعلا كأن العدو
 بازائنا قد استحيينا من الناس والجواسيس الذين يمرون بيننا
 وبين العدو اربعة فراسخ ونحن قد متنا من الفرع اقدم بنا
 فلما لنا وأما علينا فقل^e انا والله اعلم^f ان ما^g تقولون حق
 ولكن^h أمير المؤمنين امرني بهذا ولا اجذ منه بداⁱ فلم يلبث
 ان جاءه كتاب المعتصم يأمره ان يتحري بدرأجه^j الليل على
 حسب ما كان فلم يزل كذلك ايما ثم اتحدر في خاصته حتى نزل
 الى روضة الرود وتقدم حتى شاف الموضع الذي به^k الركوة التي
 واقع عليها بابك في العام الماضي فنظر اليها ووجد عليها كردوسا
 من الحرمة فلم يحاربوه ولم يحاربهم فقال بعض العلوج ما لكم^l
 تجيئون وتقررون^m اما تستحبون فأمر الافشين ألا يجيئوهمⁿ ولا
 يبرز اليهم احد فلم يزل موافقهم الى قريب^o من الظهر ثم رجع
 الى عسكرة فكث فيه يومين ثم اتحدر ايضا في اكثر مما كان

a) O om. يقفون IA, تقف O, يعف C. b) C et O كان. c) O om.
 d) O h. l. habet ونحن — الفرع. e) C قل. f) C et O انما.
 g) O omisso, ساكري بدارجه O. h) O بدا منه. i) O ولكن. j) O
 ل. به. O om. الذي به. k) C om. يجتري بدراجه C, الليل
 o) ان لا يحسبونهم O. n) يحون وتقررون U. m) sic. حتى C
 قرب O.

اتحدر في المرة الاولى فأمره ابا سعيد ان يذهب فيواقفهم على
حسب ما كان واقفهم في المرة الاولى ولا يحركهم ولا * يهجم
عليهم ^١ واقام الافشين برؤ الروذ وامر الكوهبانية ان يصعدوا ^٢ الى
رؤوس الجبال ^٣ التي يظنون انها حصينة فيترآعوا ^٤ له فيها ويختاروا
له ^٥ في رؤوس الجبال مواضع ^٦ يتحصن فيها الرجال فاختاروا له
ثلاثة اجبل قد كانت عليها حصون فيما مضى فخربت فعرشها
ثم بعث الى ابي سعيد فصرغه يومه ذلك فلما كان بعد يومين
اتحدر من معسكره الى رؤ الروذ واخذ معه الكلغرية ^٧ وهم الفعلة
وجملوا معهم شقاء الماء والكعك فلما صاروا الى رؤ الروذ ^٨ وجه
ابا سعيد وامره ان يواقفهم ايضا على حسب ما كان امره به في ^٩
اليوم الاول وامر الفعلة بنقل الحجارة وتحصين الطرق التي تسلك
الى تلك الثلاثة ^{١٠} الاجبل حتى صارت شبه الحصون وامر فاحتفر
على كل ^{١١} طريق وراء تلك الحجارة الى ^{١٢} المصعد خندقا فلم
يترك مسلكا الى جبل منها الا مسلكا واحدا ثم امر ابا سعيد
بالانصراف فانصرف ^{١٣} ورجع الافشين الى معسكره قال فلما كان في ^{١٤}
اليوم الثامن من انشهر واستحكم الفصر دفع الى الرجال كعكا
وسبقا ودفع الى انفرسان الزاد والشعير ووكل بمعسكره ذلك من
يحفظه واتحدروا وامر الرجال ان يصعدوا ^{١٥} الى رؤوس تلك ^{١٦} الجبال

١) O. يصعد C. ٢) (يأجبتهم) C. ٣) O. وافر. ٤) O. فيها له. Deinde O. فيترآعون C. ٥) O. الدفن. ٦) et ha-
om. Addidi ex IA ٣٢٧, 8 Sed C om. praeced. في. ٧) O. الكعكة. ٨) O. انصرف الى الماء. Deinde
bet. ٩) O. انصرف وراء. ١٠) Addidi ex IA. Deinde O. الاجبال C. ١١) O. بالمصعود C. ١٢) O. ولم. ١٣) O. على.

وان يصعدوا معهم بالماء ويجميع ^a ما يحتاجون اليه ^b ففعلوا ذلك وعسكر ناحيةً ووجه ابا سعيد ليواقف ^c انقوم على حسب ما كان يواقفهم وامر الناس بالنزول في سلاحهم وان لا ^d يأخذ الفرسان سروج دوابهم ثم خط الخندق وامر الفعلة بالعمل فيه ووكل بهم ^e من يستحثهم ونزل هو والفرسان فوققوا ^f تحت الشجر في ظل يرعون دوابهم فلما صلى انصرف امر الفعلة بانصعدوا الى رؤوس الجبال التي حصنها مع الرجالة وامر الرجالة ان يتحارسوا ولا يناموا ويدعوا الفعلة فوق الجبال ينامون وامر الفرسان بالركوب عند اصفرار الشمس فصيرهم كرايس وقفها ^g حيالهم بين كل كرسوس وكرسوس قدر رمية سهم وتقدم الى جميع الكرايس ان لا ^h يلتفتن * كل واحد ⁱ منكم الى الآخر ليحفظ كل واحد منكم ما يليه فان سمعتم هدة فلا ^j يلتفتن احد ^k منكم الى احد وكل كرسوس منكم قائم بما يليه * فانه لا بهدة يأخذ فلم ينزل الكرايس وقفا على ظهور دوابهم الى انصباح والرجالة ^l فوق رؤوس الجبال يتحارسون وتقدم الى الرجالة متى ماء احسوا في الليل باحد فلا يكثرثوا ويلزم ^m كل قوم منهم المواضع التي لهم وليحفظوا جبلهم وخندقهم * فلا يلتفتن ⁿ احد الى احد فلم يزلوا كذلك الى الصباح ثم امر من يتعاهد الفرسان والرجالة

- ولا C ^d . ليوقف C ^e . يحاحوه O ^f . وجميع C ^g .
 O ⁱ . ولا C ^h . احد C ^j . ووقفها O ^k . om. O ^l .
 والرجال C ^m . (بهذه C) . فاما لا نهده واحد O ⁿ . كل واحد
 احد. om. C . ولا يلتفت O ^o . ويلزم O ^p .

بالليل فينظر الى حالتهم فلبثوا في حفر الخندق عشرة ايام ودخله
اليوم العاشر فقسمه بين الناس وامر القواد ان يبعثوا الى ائقالمهم
وانقال اصحابهم على الرفق واتله رسول بابك ومعه قتاء وبطيخ
وخيار يعلمه انه في ايامه هذه في جفاء^a انها يأكل الكعك والسويق
هو واصحابه وانه احب^b ان يلطفه بذلك فقال الافشين للرسول^c
قد عرفت اى شىء اراد اخى بهذا^d انما اراد ان ينظر الى
العسكر وانا احق^e من قبل برة^f وأعطاه شهوته فقد^g صدق
انا في جفاء وقال للرسول اما انت فلا بد لك ان تصعد حتى
ترى معسكرنا فقد رايت ما ههنا وترى ما وراءنا ايضا فأمر بحمله
على دابة^h وان يصعد به حتى يرى الخندق ويرىⁱ خندق¹⁰
كلان روث وخندق برزند ولينظر الى الخنادق الثلاثة ويتأملها ولا
يخفى عليه منها شىء^j ليخبر به صاحبه ففعل به ذلك حتى
صار الى برزند ثم رآه^k الى عنده^l فأطلقه وقال له انقرب فأفره
منى السلام^m وكان من الحرمية الذين يتعرضون لمن يجلب الميرة
الى العسكرⁿ ففعل ذلك مرة او مرتين^o ثم جاءت^p الحرمية بعد¹⁵
ذلك في ثلاثة كرايس حتى صاروا قريبا من سور خندق الافشين
يصيحون^q فأمر الافشين اناس ألا ينطق احد منهم ففعلوا ذلك^r
ليلتين او ثلث ليال وجعلوا يركضون دوابهم خلف السور ففعلوا

a) C om. b) O بها c) O s. p., sed infra حفاء d) C حفا

e) O فينظر الى f) O اراد ان g) O وقد d) O حزانة C e) O

ه) O شىء منها f) O اليه C g) Hic fortasse supplendum

est cum IA h) O om. i) O صار et الى pro

في غير مرة C addit m) C

ذلك غير مرة * فلما انسوا هيباً^١ لهم الافشين اربعة كراديس من
 الغوسان والرجالة فكانت^٢ الرجالة ناشبة فكمنوا لهم في الاودية
 ووضع عليهم العيون فلما اتحدروا في وقتهم الذي كانوا ينحدرون
 فيه في^٣ كل مرة وصاحوا وجلبوا كعادتهم شد عليهم الخيل والرجالة
 الذين رتبوا فأخذوا^٤ عليهم طريقهم واخرج الافشين اليهم
 * كردوسين من الرجالة^٥ في جوف الليل فأحسوا ان قد اخذت
 عليهم العقبة فتفرقوا في عدة طرق حتى اقبلوا يتسلقون^٦ الجبال
 فروع فلم يعودوا * الى ما^٧ كانوا يفعلون ورجع الناس من الطلب
 مع صلاة الغداة الى الخندق برود^٨ الرود^٩ ولم يلاحقوا من الحرمية
 ١٠ احداً، ثم ان الافشين كان * في كل سبوع يضرب بالطبول^{١٠} نصف
 الليل^{١١} ويخرج بالشمع والنقاطات الى باب الخندق وقد عرف كل
 انسان منهم كردوسه من كان في الميمنة ومن كان في الميسرة
 فيخرج الناس فيقفون في^{١٢} مواقفهم ومواضعهم وكان الافشين يحمل
 اعلما سودا كبيرا اثني عشر علما يحملها على البغال ولم يكن
 ١٥ يحملها على الخيل لثلاث تنزع يحملها^{١٣} على اثني عشر بغلا وكانت
 طبله الكبار احداً^{١٤} وعشرين طبلا وكانت الاعلام الصغار نحو من
 خمسمائة علم فيقف اصحابه كل فريق^{١٥} على مرتبتهم من ربع الليل
 حتى اذا طلع الفجر ركب الافشين من مضربه فيؤذن المؤذن

١) O. فاخذ C. ٢) C om. ٣) C. فان C. ٤) C. فسواها O. ٥) O. Deinde O. ومروا C. ٦) C. يتسلقون C. ٧) C. كردوس وكردوس. ٨) O. الجند برود الرود C. خندق رود الرود C. ٩) C. لما C. ١٠) C. يضرب في سبوع بالطبل. ١١) C. النهار C. ١٢) O om. ١٣) C. يحملها s. p. ١٤) O. واحد O. واحدا C. ١٥) C. على pro في

بين يديه ويصلي ^e ثم يصلي الناس ^b بغلس ثم يأمر بضرب ^a الطبول ويسير زحفا وكانت علامته في المسير والوقوف تحريك ^d الطبول وسكونها لكثرة الناس ومسيرهم في الجبال والازقة على مصافهم كلما استقبلوا جبلا صعوده وإذا هبطوا إلى وادٍ مصوا ^e فيه ألا أن يكون جبلا منيعا لا يمكنهم صعوده وهبوطه فإنهم كانوا ينصبون ⁵ إلى العساكر ويرجعون إذا جاءوا * إلى الجبل ^e إلى مصافهم ومواضعهم وكانت علامة المسير ضرب الطبول فإن أراد أن يقف امسك عن ضرب الطبول فيقف الناس جميعا ^e من كل ناحية على جبل أو في وادٍ أو في مكانه وكان يسير قليلا قليلا كلما جاء كوهباني ^{هـ} بخبر وقف قليلا وكان يسير هذه الستة الأميال ^ز التي بين روث ¹⁰ الروث وبين البد ما بين طلوع الفجر إلى الضحى الأكبر فإذا أراد أن يصعد إلى الركوة التي كانت للحرب تكون عليها في العام الماضي خلف بخار اخذاه على رأس العقبة مع ألف فارس وستمائة راجل ^ح يحفظون عليه الطريق ^د لا يخرج أحد من الحرمة فيأخذ عليه الطريق وكان بابك إذا أحس بالعسكر أنه وارد عليه وجه ¹⁵ عسكرا له فيه رجالة إلى وادٍ تحت تلك العقبة التي كان ^م عليها بخار اخذاه ويكمنون ^ن لمن يريد أن يأخذ عليه الطريق * وكان

a) O om. b) C om. c) O فيضرب. d) C لتحريك. e) O

O addit. كوهاني. l. O h. g) O السير. f) C انصبوا. l. fort. بصوا

O, فاجل C k) O الشمس. z) O اميال. h) O واحد. i. e. واحد وأحد

كانت C m) O لثلا 6, ٣٣٨, IA. Deinde الطريق. O hic et mox d) O رجل

O om. n) C sine cop.

الافشين يقف ^{هـ} بخارخذاه يحفظ هذه العقبة التي وجه بابك
عسكرة اليها ليأخذها على الافشين وكان بخارخذاه يقف بها
ابدا ما دام الافشين داخل البد على الركوة وكان الافشين يتقدم
الى بخارخذاه ان يقف على واد فيما بينه وبين البد شبه
^{هـ} الخندق وكان يأمر ابا سعيد محمد بن يوسف ان ^و يعبر ذلك
الوادي في كردوس من اصحابه * ويأمر جعفرا الخياط ان يقف ^{هـ}
ايضا في كردوس من اصحابه ^{هـ} ويأمر احمد بن الخليل فيقف ^{هـ} في
كردوس آخر فيصير في ذلك جانب ^ف الوادي ثلاثة كراديس في
طرف ابياتهم ^{هـ} وكان بابك يخرج عسكرا مع آذين فيقف على تل
¹⁰ بازاء هؤلاء ^{هـ} الثلاثة الكراديس خارجا من البد لتلا يتقدم احد
من عساكر الافشين الى باب البد وكان الافشين يقصد الى باب
البد ويأمرهم اذا عبروا بالوقوف فقط وترك الحاربة وكان بابك اذا
احس بعساكر الافشين انها قد ^{هـ} تحركت من الخندق تريدته فرقى
اصحابه كمناء ولم يبق معه الا نغير يسير وبلغ ذلك الافشين
¹⁵ ولم يكن يعرف المواضع التي يكنون فيها ثم اتاه الخبر بأن الحرمة
قد خرجوا جميعا ولم يبق * مع بابك ^ل الا شرمة من ^م اصحابه
وكان الافشين اذا صعد الى ذلك الموضع بسط له نطع ووضع له

ان IA ^ا ان Addidi ^ب يقف O والافشين يقف O ^د
ان يعبر IA iterum ^ع O haec om. ^د ان Addidi يعبر
ابياتهم C ^{هـ} الوادي et sic IA sed omisso ^ف C et O الجانب
O طرف Ante اسالم cum var. l. 12 ^{١٣٨} IA s. p.,
هذه C ^ز (supra p. ١١٩., 8). Intelliguntur ابيات البد كل. ins.
مع C ^م موضع بابك ومع O ^د اذا O ^{هـ} عسكر C ^و

كرسى وجلس على تل مشرف يُشرف^a على باب قصر بابك والناس
كراديس وقوف من كان معه من هذا جانب ^b الوادى امره بالنزول
عن دابته ومن كان من ذاك الجانب^c مع ابي سعيد وجعفر
الخياط واصحابه * واحمد بن الخليل لم ينزل لقربه من العدو^d وهم
وقوف على ظهور دوابهم ويفرق رجالاته الكوهانيّة^e ليفتشوا الودية^f
طمع أن يقع على مواضع الكناء فيعرفها فكانت هذه حالته^g
في التفتيش الى بعد الظهر والحرميّة بين يدي بابك يشربون
النبيذ ويزمرون بالشرايات^h ويضربون بالطبول حتى اذا صلتى
الافشين الظهر تقدّم فأحدر الى خندقه بروذ الروذ فكان أول من
ينحدر ابو سعيد ثم احمد بن الخليل ثم جعفر بن دينار ثم¹⁰
ينصرف الافشين وكان جميعه ذلك لما يغيط بابك وانصرافه * فلذا
لذا الانصرافⁱ ضربوا بصنوجهم ونفخوا بوقانهم استهزاء ولا يبرح
بخراخذه من العقبة^j التى هو عليها حتى تجوز^k الناس جميعا
ثم ينصرف فى آثارهم، فلما كان فى بعض أيامهم صاحبت الحرميّة من
المعادلة والتفتيش الذى كان يفتش عليهم فنصرف^l الافشين¹⁵
كعادته وانصرفت الكراديس أولا فأولا^m وعبر ابو سعيد الوادى
وعبر احمد بن الخليل وعبر بعض اصحاب جعفر الخياط فتحⁿ
الحرميّة باب خندقهم وخرج منهم^o عشرة فوارس وحملاوا على من

a) O om. ut quoque باب. IA ينظر الى قصر. b) O et O
الجانب. c) O add. الوادى. d) Addidi ex IA, ubi vero cor-
rupte يترك القربة. e) O الكوهانيين. f) C حاله. g) O بالشرايات.
وانصرف C. h) البقعة. i) اذا انصرف او دنى الانصراف O. j)
اولا C. k) Sic C, O et IA; l. ففتح s. ففتح. n) O
وخرجوا منه.

بقي من اصحاب جعفر الخياط في ذلك الموضع وارتفعت الصلابة
 في العسكر فرجع ^a جعفر مع كردوس من اصحابه بنفسه فحمل
 على اولئك الفرسان حتى رَدَّهم الى باب ^b البَدْ ثم وقعت الصلابة ^c،
 في العسكر فرجع الافشين وجعفر واصحابه من ذلك الجانب يقاتلون
^d وقد خرج من اصحاب جعفر عدة وخرج ^e بابك بعدة فرسان ^f
 لم يكن معهم رجالة لا من اصحاب الافشين ولا من اصحاب
 بابك كان هؤلاء يحملون هؤلاء يحملون فوقعت ^g بينهم جراحات
 ورجع الافشين حتى طُرح له النطع والكرسي فجلس ^h في موضعه
 الذي كان يجلس فيه ⁱ وهو يتلظى على جعفر ويقل قد افسد
¹⁰ عليّ ^j تعبيتي وما اريد وارتفعت الصلابة وكان مع ابى ذلف
 في كردوس قوم من المطوعة ^k من اهل البصرة وغيرهم فلما نظروا
 الى جعفر يحارب احد ^l اولئك المطوعة بغير امر الافشين وعبروا
 الى ذلك جانب ^m الوادي حتى صاروا الى جانب البَدْ فتعلقوا
 به ⁿ واثروا فيه آثارا وكادوا يصعدونه فيدخلون البَدْ ووجه ^o
¹⁵ جعفر الى الافشين ان امدني بخسمائة راجل ^p من الناشبة فاني
 ارجو ان ادخل البَدْ ان شاء الله ولست اري في وجهي كثير ^q
 اّحد الا هذا الكردوس الذي تراه انت ^r فقط يعني كردوس
 آذين فبعث اليه الافشين ان ^s قد افسدت عليّ امري فخلص

الصلابة i. e. الصلابة C ^a بابك بباب O ^b ووقع C ^c من اصحاب بابك عدة فرسان بفرسان C ^d ووقعت O ^e المتطوعة O ^f om. ^g عليه O ^h وجلس C ⁱ وارسل O ^j فيه O ^k الجانب C et O ^l انحدروا O ^m كبير O ⁿ احب O ^o رجل O ^p C om. ^q

قليلا قليلا وخلّص اصحابك وانصرف وارتفعت الصلابة من المطوعة حين تعلّقوا بالبدّ وظنّ الكمناء الذين اخرجهم بابك انها حرب قد اشتبكت^٥ فنعروا ووثبوا^٦ من تحت عسكر بخاراخذاه * ووثب كمين^٧ آخر من^٨ وراء الركوة التي كان الافشين يقعد عليها فتحرّكت الحرّمية والناس وقوف على رؤوسهم^٩ لم يزل^{١٠} منهم احد فقال الافشين الحمد لله الذي بين لنا^{١١} مواضع هؤلاء ثم انصرف جعفر واصحابه والمطوعة فجاء جعفر الى^{١٢} الافشين فقال له انما وجهي سيّدى امير المؤمنين للحرب التي ترى^{١٣} ولم يوجهني للعود ههنا وقد قطعت^{١٤} بي في^{١٥} موضع حاجتي ما كان يكفي^{١٦}ني الا خمسمائة راجل حتى ادخل البدّ^{١٧} او جوف دارة لا اتي قد رايت من * بين يدي^{١٨} فقال له الافشين لا تنظر الى ما^{١٩} بين يديك ولكن انظر الى ما^{٢٠} خلفك وما قد وثبوا^{٢١} بخاراخذاه واصحابه فقال الفضل بن كاوس لجعفر الخياط^{٢٢} لو كان الامر اليك * ما كنت تقدر^{٢٣} ان تصعد الى هذا الموضع الذي انت عليه واقف حتى تقول^{٢٤} كنت وكننت فقال له جعفر هذه^{٢٥} الحرب وهانا واقف لمن جاء فقال له الفضل لولا مجلس الامير لعرفت^{٢٦}ك نفسك الساعة^{٢٧} فصاح بهما الافشين فامسكا^{٢٨} وامر ابا دلف ان يرد المطوعة عن السور فقال ابو دلف للمطوعة انصرفوا

٥) O استنكت C. ٦) O sine cop. et s. p. ٧) O الذي يرى. ٨) C om. ٩) C تنزل. ١٠) O om. ١١) O يروا. ١٢) O من. ١٣) O يروى. ١٤) O بي. ١٥) O s. p. et om. ١٦) O ان. ١٧) C et O بقول. ١٨) C Deinde O om. ١٩) O كنت اقدر C. ٢٠) O in utroque Cod., sed semel tantum in C.

فاجاء رجل منهم ومعه صخرة فقال اترونا هذا الحجر
 اخذته من السور فقال له الساعة اذا انصرفت تدرى من
 على طريقك جالس يعنى العسكر الذى وثب على بخار اخذاه
 من وراء الناس، ثم قل الافشين لاني سعيد في وجه جعفر
 ه احسن الله جزاءك عن نفسك وعن امير المؤمنين فاني ما علمتك
 علما بامر هذه العساكر وسياستها ليس كل من حَفَّ رأسه ه يقول
 ان الوقوف في الموضع ه الذى يحتاج اليه خير من المحاربة في
 الموضع الذى لا، يحتاج اليه لو وثب هؤلاء الذين تحتك وأشار
 الى المسلمين الذى ه تحت الجبل كيف كنت، ترى هؤلاء المطوعة
 ١٥ الذين لهم في القُبُص اى شىء كان يكون حالهم ومن كان يجمعهم
 للحمد لله الذى سلمهم فقف ههنا فلا تبرز حتى لا يبقى ههنا
 احد، وانصرف الافشين وكان من سنته اذا بدأ بالانصراف ينحدر
 علم الكراديس وفرسانه ه ورجالاته والكردوس الآخر واقف بينه
 وبينه قدر رمية سهم لا يدنو من العقبة ولا من المضيق حتى
 ١٥ يرى انه قد عبر كل من في الكردوس الذى بين يديه وخلا له
 الطريق ثم يدنو ه بعد ذلك فينحدر في ه الكردوس الآخر
 بفرسانه ه ورجالاته ولا يزال / كذلك وقد عرف كل كردوس من
 خلف من ينصرف فلم يكن يتقدم احد منهم بين يدي صاحبه
 ولا يتأخر هكذا حتى اذا نفذت الكراديس كلها ولم يبق احد،

١) O om. ٢) بالموضع C. ٣) يقول omisso، كحل - رأسه O. ٤) قف - لا O. ٥) ترضى C om. O addit. ٦) الذين كانوا O. ٧) في فرسانه C. ٨) C om. ٩) O s. p. ١٠) ومن شأنه O. ١١) نزل C.

غير بخاراخذاه اتحدر بخاراخذاه وخلقى العقبنة فانصرف ^a ذلك اليوم على هذه الهيعة وكان ابو سعيد آخر من انصرف وكلما مرّ العسكر بموضع بخاراخذاه ونظروا الى الموضع الذى كان فيه الكمين علموا ^b ما كان وظئ ^c لهم، وتفريق اولئك الاملاج الذين ارادوا اخذ الموضع الذى كان بخاراخذاه يحفظه ورجعوا الى مواضعهم ^d فأقام ^e الافشين في خندقه بروذ الرود ايّما فشكا اليه المطوعة الضيق في العلوفة والازواد والنفقات فقال لهم ^f من صبر منكم فليصبر ومن لم يصبر فاطريق واسع فلينصرف بسلام معي جند امير المؤمنين ومن هو ^g في ارزاقه يقيمون معي في الحر والبرد ولست ابرح من ههنا حتى يسقط الثلج فانصرف المطوعة وهم يقولون لو ^h ترك الافشين جعفرًا وتركنا لأخذنا البَدْ هذا لا يشتهى الا الماطلة فبلغه ذلك وما كثر المطوعة فيه ⁱ ويتناولونه بالسنتهم ^j وانه لا يحب المناجرة وانما يريد التطويل حتى قل بعضهم انه راي في المنام ان رسول الله صلعم قل له قل للافشين ان انت حاربت هذا الرجل وجددت في امره ^k وآلا امرت الجبال ان ^l ترجمك ^m بالحجارة فتحدثت الناس بذلك ⁿ في العسكر علانية كأنه مستور فبعث الافشين الى رؤساء المطوعة فأحصرهم وقل لهم ^o احب ان تُروى هذا الرجل فان الناس يرون في المنام ابواباً فأنوه بالرجل في جملة من الناس فسلم عليه فقربه ^p وأدناه وقل له قص

a) C add. من. b) O رجعوا. c) Addidi teschdid. d) O وسأوليه بالشتنم والسنتهم. e) O om. f) C om. g) O sine ترجمك. h) O وتناولوه. i) IA وما تناولوه. j) O في ذلك. k) C به. l) O في ذلك. m) O في ذلك. n) O في ذلك. o) O في ذلك. p) O في ذلك.

عليّ ٥ رؤيتك لا تحتشم ولا تسحى فلما ٦ توتى قل رايت كذا
 * ورايت كذا ٧ فقال الله * يعلم كل شيء ٨ قبل كل احد وما أريد
 بهذا الخلق إن ٩ الله تبارك وتعالى لو اراد ان يأمر الجبال ان
 ترجم احدا لرجم الكافر وكفاناً ١٠ معونته كيف يرحمنى ١١ حتى
 ١٢ اكفيه معونة الكافر كن يرحمه ولا يحتاج ان اقاتله انا وانا اعلم
 ان الله عز وجل لا يخفى عليه خافية فهو ١٣ مطلع على قلبى وما
 اريد بكم يا مساكين فقال رجل من المطوعة من اهل الدين
 يا ١٤ ايها الامير لا تحرمنا شهادة ان كانت قد ١٥ حضرت وانما
 قصدنا وطلبنا ثواب الله ووجهه فذننا وحدنا حتى نتقدم بعد
 ١٦ ان يكون بانك فعل الله ان يفتح علينا فقال الافشين الى ارى
 نياتكم حاضرة واحسب هذا الامر يريد ١٧ الله وهو خير ان شاء
 الله وقد ١٨ نشطتم ونشط الناس والله اعلم ١٩ ما كان هذا رأى ٢٠
 وقد حدث الساعة لما سمعت من كلامكم وأرجو ان يكون
 اراد ٢١ هذا الامر وهو ٢٢ خير اعزموا على بركة الله ٢٣ اى يوم احببتم
 ٢٤ حتى ناهضهم ولا حول ولا قوة الا بالله ٢٥ فخرج القوم مستبشرين ٢٦
 فبشروا اصحابهم فمن كان اراد ان ٢٧ ينصرف اقام ومن كان فى القرب ٢٨
 وقد خرج مسيرة ايام فسمع ٢٩ بذلك رجع ووعد الناس ليوم
 وامر الجند والفرسان والرجالة ٣٠ وجميع الناس ٣١ بالاهبة وأظهر انه

١) C om. ٢) O ما. ٣) C وكذا. ٤) O متى. ٥) C اعلم متى. ٦) O add. male. ٧) C وكفينا. ٨) O يعلم نيته. ٩) C. ١٠) C et O s. p. ١١) O هو. ١٢) C. ١٣) C et O. ١٤) C. ١٥) O. ١٦) C. ١٧) C. ١٨) O. ١٩) C. ٢٠) O. ٢١) C. ٢٢) O. ٢٣) C. ٢٤) O. ٢٥) C. ٢٦) O. ٢٧) C. ٢٨) O. ٢٩) C. ٣٠) O. ٣١) O.

يريد للحرب لا محالة وخرج الافشين وحمل المال والزاد ^a ولم يبق
 في العسكر بغل ألا وضع ^b عليه حمل للجرحى واخرج معه ^c
 المتطبين وحمل الكعك والسويق وغير ذلك وجميع ما يحتاج
 اليه وزحف الناس حتى صعد الى ^d البَدْ وخلف بخارخذه
 في موضعه الذى كان يخلفه ^e عليه على العقبة ثم طرح النطع ^f
 ووضع له الكرسي وجلس عليه كما كان يفعل وقال لأبي دلف قل
 للمطوعة اى ناحية في اسهل عليكم فافتصروا ^g عليها وقتل جعفر
 العسكر كله بين يديك والناشبة ^h والنقاطون فان ارت رجالا
 دفعتم اليك فخذ حاجتك وما تريد وأعزم على بركة الله فادن
 من اى موضع ⁱ تريد قل اريد ان اقصد الموضع الذى كنت ^j
 عليه قل امض اليه ودعا ^k ابا سعيد فقال له قف بين يدي
 انت ^l وجميع اصحابك ^m ولا يبرحن منكم احد ودعا احمد بن
 الخليل فقال له قف انت واصحابك ههنا ونع جعفر يعبر وجميع
 من معه من الرجال فان ⁿ اراد رجالا او فرسانا ^o امددناه ووجهنا
 بهم اليه ووجه ^p ابا دلف واصحابه من المطوعة فاتحدروا ^q الى ^r
 الوادى وصعدوا الى حائط انبَدْ من الموضع الذى كانوا صعدوا
 عليه تلك المرة وعلقوا بالحائط على حسب ما كانوا فعلوا ذلك
 اليوم وحمل جعفر حملة حتى ضرب باب البَدْ على حسب ما كان فعل ^s

a) O om. b) O حمل. c) O om. d) IA addit, انزاد والمال C a).

e) O والنشاب. f) O add. g) فانتصروا. h) O خلفه. i) O وان.
 j) C اصحابكم. k) C om. l) ودع C h). m) O المواضع.
 n) C om.; *Fragm.* ٢٨٣, I ابو. o) فرسانا ورجالا C m).
 p) O كان. q) C كانوا فعلوا. r) O كان. s) O فعل.

تبلىك الميرة الاولى ووقف على الباب وواقعه الفرة ساعة صالحة
فوجهه ^a الافشين برجل ^b معه بدرة ثمانية وقال اذهب الى اصحاب
جعفر قتل من تقدم * فاحث ^c له ملء كفك ^d ودفع بدرة اخرى
الى * رجل من ^e اصحابه وقال ^f له اذهب الى المطوعة * ومعك
^g هذا المال واطواق واسورة وقل ^h لاني دلف كل من رايته محسنا
من ⁱ المطوعة وغيرهم فأعطه ولأني صاحب الشراب فقال له ^j
الذهب فتوسط للحرب معهم حتى اراك بعيني معك السويق والماء
لشلا يعطش القوم فاحتاجوا الى الرجوع وكذلك فعل باصحاب
جعفر * في الماء والسويق ^k واما صاحب الكلغرية فقال له من
^l رايته في وسط الحرب ^m من المطوعة في يده ⁿ فأس فله عندي
خمسون درهما ودفع اليه بدرة دراهم وفعل مثل ذلك باصحاب جعفر
وجه اليهم الكلغرية بايديهم ^o الفروس وجه الى جعفر بصندوق
فيه اطواق واسورة فقال ^p له ^q ادفع الى من اردت ^r من اصحابك ^s
هذا سوى ما لهم عندي وما تضمن ^t لهم على من الزيادة في
^u اوراقهم والكتاب الى امير المؤمنين بأسمائهم فاشتبكت ^v الحرب على
الباب طويلا ثم * فتحت الخرمية الباب ^w وخرجوا على اصحاب جعفر

واحث فله مل كفاه ^a O ut IA. ووجه ^b O رجل. ^c O فاحث. ^d O ملء كفك. ^e O من. ^f O اذهب. ^g O هذا. ^h O قل. ⁱ O من. ^j O فقال له. ^k O واما. ^l O في. ^m O من. ⁿ O في يده. ^o O بايديهم. ^p O ادفع. ^q O الى. ^r O من اردت. ^s O من اصحابك. ^t O ما تضمن. ^u O اوراقهم. ^v O اشتبكت. ^w O فتحت الباب. ^x O فاستبكت. ^y O هن. ^z O اصحاب. ^{aa} O فتحة الخرمية.

فَنَحَّوْهُمْ عَنِ الْبَابِ وَشَدُّوا عَلَى الْمَطَّوْعَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْآخَرَى
فَأَخَذُوا مِنْهُمْ عُلَمَاءَ وَطَرَحَوْهُمْ * عَنِ السُّورِ ٥ وَجَرَحَوْهُمْ بِالصَّخْرِ حَتَّى
أَثَرُوا ٦ فِيهِمْ فِرْقًا ٧، عَنِ الْحَرْبِ وَوَقَفُوا وَصَاحَ جَعْفَرُ بِأَصْحَابِهِ فَبَدَرَ
مِنْهُمْ نَحْوَ مِائَةِ رَجُلٍ ٨ فَبَرَكُوا خَلْفَ تِرَاسِهِمْ ٩ * الَّتِي كَانَتْ
مَعَهُمْ ١٠ وَوَأَقْفَوْهُمْ ١١ مَتَحَاجِرِينَ لَا هَوْلًا يَقْدُمُونَ عَلَى هَوْلٍ وَلَا هَوْلًا ١٢
يَقْدُمُونَ عَلَى هَوْلٍ فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى * صَلَّى النَّاسُ ١٣ الظُّهْرَ
وَكَانَ الْآفَاشِيُّ قَدْ جَمَعَ عَرَادَاتٍ فَنَصَبَ عَرَادَةً مِنْهَا مِمَّا يَلِي جَعْفَرَ
عَلَى الْبَابِ وَعَرَادَةٌ أُخْرَى مِنْ طَرَفِ الْوَادِي مِنَ النَّاحِيَةِ الْمَطَّوْعَةِ فَلَمَّا
الْعَرَادَةُ الَّتِي مِنَ النَّاحِيَةِ جَعْفَرٍ فَدَافَعَ عَنْهَا جَعْفَرٌ حَتَّى صَارَتْ
الْعَرَادَةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْخُرْمِيَّةِ سَاعَةً طَوِيلَةً ثُمَّ تَخَلَّصَ بِهَا أَصْحَابُ ١٤
جَعْفَرٍ بَعْدَ جَهْدٍ فَقَلَعُوها ١٥ وَرَدُّوها إِلَى الْعَسْكَرِ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ
مَتَوَاقِفِينَ مَتَحَاجِرِينَ ١٦ يَخْتَلِفُ بَيْنَهُمُ النَّشَابُ وَالْحِجَارَةُ أَوَّلُتُكَ عَلَى
سُورِهِمُ وَالْبَابِ وَهَوْلًا قَعُودٌ تَحْتَ أَتْرَاسِهِمْ ١٧ ثُمَّ تَنَاجَزُوا ١٨ بَعْدَ ذَلِكَ
فَلَمَّا نَظَرَ ١٩ الْآفَاشِيُّ إِلَى ذَلِكَ كَرِهَ أَنْ يَطْمَعَ الْعَدُوُّ فِي النَّاسِ
فَوَجَّهَ الرِّجَالَ الذُّبْنَ كَانَ ٢٠ أَعَدَّهُمْ قَبْلَهُ حَتَّى وَقَفُوا فِي ٢١ مَوْضِعٍ ١٥
الْمَطَّوْعَةِ وَبَعَثَ إِلَى جَعْفَرٍ بِكَرْدُوسٍ فِيهِ ٢٢ * رَجُلًا فَقَالَ جَعْفَرُ لَسْتُ
أَوْقَى مِنْ قَلَّةِ الرِّجَالِ مَعِيَ ٢٣ رَجُلًا فِرَّةً ٢٤ وَلَكِنِّي لَسْتُ أَرَى لِلْحَرْبِ
مَوْضِعًا يَتَقَدَّمُونَ ٢٥ إِنَّمَا هَهُنَا مَوْضِعٌ مَجَالُ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَيْنِ قَدْ وَقَفُوا

أ.سر. b) O. وخرجوا C. (عن pro على O). Deinde C. a)
c) C et O. راجل. f) O. فوقفوا Mox C. ورقوا. d) O. e) O. f) C. g) C. h) C. i) C. j) C. k) C. l) C. m) C. n) C. o) C. p) C. q) C. r) C. s) C. t) C. u) C. v) C. w) C. x) C. y) C. z) C. aa) C. ab) C. ac) C. ad) C. ae) C. af) C. ag) C. ah) C. ai) C. aj) C. ak) C. al) C. am) C. an) C. ao) C. ap) C. aq) C. ar) C. as) C. at) C. au) C. av) C. aw) C. ax) C. ay) C. az) C. ba) C. bb) C. bc) C. bd) C. be) C. bf) C. bg) C. bh) C. bi) C. bj) C. bk) C. bl) C. bm) C. bn) C. bo) C. bp) C. bq) C. br) C. bs) C. bt) C. bu) C. bv) C. bw) C. bx) C. by) C. bz) C. ca) C. cb) C. cc) C. cd) C. ce) C. cf) C. cg) C. ch) C. ci) C. cj) C. ck) C. cl) C. cm) C. cn) C. co) C. cp) C. cq) C. cr) C. cs) C. ct) C. cu) C. cv) C. cw) C. cx) C. cy) C. cz) C. da) C. db) C. dc) C. dd) C. de) C. df) C. dg) C. dh) C. di) C. dj) C. dk) C. dl) C. dm) C. dn) C. do) C. dp) C. dq) C. dr) C. ds) C. dt) C. du) C. dv) C. dw) C. dx) C. dy) C. dz) C. ea) C. eb) C. ec) C. ed) C. ee) C. ef) C. eg) C. eh) C. ei) C. ej) C. ek) C. el) C. em) C. en) C. eo) C. ep) C. eq) C. er) C. es) C. et) C. eu) C. ev) C. ew) C. ex) C. ey) C. ez) C. fa) C. fb) C. fc) C. fd) C. fe) C. ff) C. fg) C. fh) C. fi) C. fj) C. fk) C. fl) C. fm) C. fn) C. fo) C. fp) C. fq) C. fr) C. fs) C. ft) C. fu) C. fv) C. fw) C. fx) C. fy) C. fz) C. ga) C. gb) C. gc) C. gd) C. ge) C. gf) C. gg) C. gh) C. gi) C. gj) C. gk) C. gl) C. gm) C. gn) C. go) C. gp) C. gq) C. gr) C. gs) C. gt) C. gu) C. gv) C. gw) C. gx) C. gy) C. gz) C. ha) C. hb) C. hc) C. hd) C. he) C. hf) C. hg) C. hh) C. hi) C. hj) C. hk) C. hl) C. hm) C. hn) C. ho) C. hp) C. hq) C. hr) C. hs) C. ht) C. hu) C. hv) C. hw) C. hx) C. hy) C. hz) C. ia) C. ib) C. ic) C. id) C. ie) C. if) C. ig) C. ih) C. ii) C. ij) C. ik) C. il) C. im) C. in) C. io) C. ip) C. iq) C. ir) C. is) C. it) C. iu) C. iv) C. iw) C. ix) C. iy) C. iz) C. ja) C. jb) C. jc) C. jd) C. je) C. jf) C. jg) C. jh) C. ji) C. jj) C. jk) C. jl) C. jm) C. jn) C. jo) C. jp) C. jq) C. jr) C. js) C. jt) C. ju) C. jv) C. jw) C. jx) C. jy) C. jz) C. ka) C. kb) C. kc) C. kd) C. ke) C. kf) C. kg) C. kh) C. ki) C. kj) C. kk) C. kl) C. km) C. kn) C. ko) C. kp) C. kq) C. kr) C. ks) C. kt) C. ku) C. kv) C. kw) C. kx) C. ky) C. kz) C. la) C. lb) C. lc) C. ld) C. le) C. lf) C. lg) C. lh) C. li) C. lj) C. lk) C. ll) C. lm) C. ln) C. lo) C. lp) C. lq) C. lr) C. ls) C. lt) C. lu) C. lv) C. lw) C. lx) C. ly) C. lz) C. ma) C. mb) C. mc) C. md) C. me) C. mf) C. mg) C. mh) C. mi) C. mj) C. mk) C. ml) C. mn) C. mo) C. mp) C. mq) C. mr) C. ms) C. mt) C. mu) C. mv) C. mw) C. mx) C. my) C. mz) C. na) C. nb) C. nc) C. nd) C. ne) C. nf) C. ng) C. nh) C. ni) C. nj) C. nk) C. nl) C. nm) C. nn) C. no) C. np) C. nq) C. nr) C. ns) C. nt) C. nu) C. nv) C. nw) C. nx) C. ny) C. nz) C. oa) C. ob) C. oc) C. od) C. oe) C. of) C. og) C. oh) C. oi) C. oj) C. ok) C. ol) C. om) C. on) C. oo) C. op) C. oq) C. or) C. os) C. ot) C. ou) C. ov) C. ow) C. ox) C. oy) C. oz) C. pa) C. pb) C. pc) C. pd) C. pe) C. pf) C. pg) C. ph) C. pi) C. pj) C. pk) C. pl) C. pm) C. pn) C. po) C. pp) C. pq) C. pr) C. ps) C. pt) C. pu) C. pv) C. pw) C. px) C. py) C. pz) C. qa) C. qb) C. qc) C. qd) C. qe) C. qf) C. qg) C. qh) C. qi) C. qj) C. qk) C. ql) C. qm) C. qn) C. qo) C. qp) C. qq) C. qr) C. qs) C. qt) C. qu) C. qv) C. qw) C. qx) C. qy) C. qz) C. ra) C. rb) C. rc) C. rd) C. re) C. rf) C. rg) C. rh) C. ri) C. rj) C. rk) C. rl) C. rm) C. rn) C. ro) C. rp) C. rq) C. rr) C. rs) C. rt) C. ru) C. rv) C. rw) C. rx) C. ry) C. rz) C. sa) C. sb) C. sc) C. sd) C. se) C. sf) C. sg) C. sh) C. si) C. sj) C. sk) C. sl) C. sm) C. sn) C. so) C. sp) C. sq) C. sr) C. ss) C. st) C. su) C. sv) C. sw) C. sx) C. sy) C. sz) C. ta) C. tb) C. tc) C. td) C. te) C. tf) C. tg) C. th) C. ti) C. tj) C. tk) C. tl) C. tm) C. tn) C. to) C. tp) C. tq) C. tr) C. ts) C. tt) C. tu) C. tv) C. tw) C. tx) C. ty) C. tz) C. ua) C. ub) C. uc) C. ud) C. ue) C. uf) C. ug) C. uh) C. ui) C. uj) C. uk) C. ul) C. um) C. un) C. uo) C. up) C. uq) C. ur) C. us) C. ut) C. uu) C. uv) C. uw) C. ux) C. uy) C. uz) C. va) C. vb) C. vc) C. vd) C. ve) C. vf) C. vg) C. vh) C. vi) C. vj) C. vk) C. vl) C. vm) C. vn) C. vo) C. vp) C. vq) C. vr) C. vs) C. vt) C. vu) C. vv) C. vw) C. vx) C. vy) C. vz) C. wa) C. wb) C. wc) C. wd) C. we) C. wf) C. wg) C. wh) C. wi) C. wj) C. wk) C. wl) C. wm) C. wn) C. wo) C. wp) C. wq) C. wr) C. ws) C. wt) C. wu) C. wv) C. ww) C. wx) C. wy) C. wz) C. xa) C. xb) C. xc) C. xd) C. xe) C. xf) C. xg) C. xh) C. xi) C. xj) C. xk) C. xl) C. xm) C. xn) C. xo) C. xp) C. xq) C. xr) C. xs) C. xt) C. xu) C. xv) C. xw) C. xx) C. xy) C. xz) C. ya) C. yb) C. yc) C. yd) C. ye) C. yf) C. yg) C. yh) C. yi) C. yj) C. yk) C. yl) C. ym) C. yn) C. yo) C. yp) C. yq) C. yr) C. ys) C. yt) C. yu) C. yv) C. yw) C. yx) C. yy) C. yz) C. za) C. zb) C. zc) C. zd) C. ze) C. zf) C. zg) C. zh) C. zi) C. zj) C. zk) C. zl) C. zm) C. zn) C. zo) C. zp) C. zq) C. zr) C. zs) C. zt) C. zu) C. zv) C. zw) C. zx) C. zy) C. zz) C.

عليه وانقطعت الحرب فبعث اليه انصرف على بركة الله فانصرف^a
 جعفر وبعث^b الافشين بالبغال التي كان جاء بها معه عليها الخامل
 فجعلت فيها الجرحى ومن كان به وهن من الحجارة ولاء يقدر
 على المشي^c وامر الناس بالانصراف فانصرفوا الى خندقهم بروذ الرون
 ٥ وأيس الناس من الفتح في تلك السنة وانصرف اكثر المطوعة^d ثم
 ان الافشين تجهز بعد جمعتين فلما كان في جوف الليل بعث
 الرجالة الناشبة وهم مقدار الف رجل فدفع^e الى كل واحد^f
 منهم شكرة وكعكا ودفع الى بعضهم اعلاما سودا وغير ذلك وارسلهم
 عند مغيب الشمس وبعث^g معهم ادلاء فساروا ليلتهم في جبال
 ١٠ منكرة صعبة على^h غير الطريق حتى داروا فصارواⁱ خلف التل
 الذي يقف اذنبن عليه وهو جبل شاهق وامرهم^j ألا يعلم بهم
 احد حتى اذا راوا اعلام الافشين وصلوا^k الغداة وراوا السوقعة
 ركبوا^l تلك الاعلام في الرماح وضربوا^m الطبل واتحدروا من فوق
 الجبل ورموا بالنشاب والصاخر على الحرمية وانⁿ لم يروا الاعلام
 ١٥ لم يتحركوا حتى يأتيهم خبره ففعلوا ذلك فوافوا^o رأس الجبل عند
 الساخر وجعلوا في تلك الشكاء الماء من الوادي وصاروا فوق الجبل
 فلما كان في بعض الليل وجه^p الافشين الى القواد ان يتهيئوا^q في
 السلاح فانه يركب في السحر فلما كان في بعض الليل وجه^r بشيرا^s

a) C وانصرف. b) C وامر. c) C sine cop. d) C h. l.
 وارسل O e) O ودفع. f) O رجل. g) O وارسل
 O h) O لا. i) C صاروا فداروا. j) C في غير طريق IA; في C
 O وطلبوا C m) O وركبوا. n) C والغداة om. ووصلوا O
 وقواد et mox بشير O r) O تهيئوا. q) O سير. p) O فوافوا
 C h. l. يسيرا.

التركى وقوادا من الفراغنة كانوا معه فأمرهم ان يسيروا * حتى يصيروا « تحت التلّ مع » اسفل الوادى الذى حملوا منه الماء وهو تحت الجبل الذى كان عليه أثين وقد كان الافشين علم ان الكافر يكمن تحت ذلك الجبل * كلما جاءه العسكر ، فقصده بشير والفراغنة الى ذلك الموضع الذى علم ان للاخرمينة فيه عسكرا 5 كامين فساروا فى بعض الليل ولا يعلم بهم اكثر من اهل العسكر ثم بعث للقوادء تأهبوا للركوب فى اسلحاح فان الامير يعدو فى السحر فلما كان فى السحر * خرج واخرج من الناس واخرج النقاطين والنقاطات والشمع على حسب ما كان يخرج فصلّى الغداة وضرب الطبل وركب حتى وافى الموضع الذى كان يقف فيه فى كل 10 مرة وبسط له النطع ووضع له الكرسي كعادته وكان تخارخذاه يقف على العقبة التى كان يقف عليها فى كل يوم فلما كان ذلك اليوم صير حارخذاه فى المقدمة مع ابي سعيد وجعفر الخياط واحمد بن الخليل فأنكر الناس هذه التعبية فى ذلك الوقت 15 وأمرهم ان يبدنوا من التلّ الذى عليه أثين فيجدقوا به وفد كان « ينهائم عن هذا قبل ذلك اليوم فضى الناس مع هؤلاء القوادء الاربعة الذين سمينا حتى صاروا حول التلّ وكان جعفر الخياط ما يلى باب البذ وكان ابو سعيد ما يليه وبخارخذاه ما يلى ابا سعيد واحمد بن الخليل بن هشام ما يلى بخارخذاه فصاروا جميعا حلقة حول التلّ وارتفعت الصلجة من اسفل الوادى 20

O quoque. فلما جله الجبل C. من O. C om. a)
 اخرج O. ر. اهل (الى l.) انقواد C. احد من O. d). فلما
 O om. k). اليوم C. z). ومحمد O. h). العقبة O. 3).

وإذا ألقين الذي تحت التل الذي كان يقف عليه آذنين قد
وثب ببشيرة التركي والفراغنة فحاربوهم واشتبكت الحرب بينهم ساعة
وسمع أهل العسكر ضججتهم فاحرك الناس فأمر الافشين أن ينادوا
أيها الناس هذا بشير التركي والفراغنة قد وجهتهم فأثاروا كميننا
٥ فلا تتحركوا فلما سمع الرجال الناشبة ^b الذين كانوا تقدموا
وصاروا فوق الجبل، ركبوا الاعلام كما أمرهم الافشين فنظر الناس
إلى اعلام تجيء من جبل شاهق اعلام سود * وبين العسكر ^d وبين
الجبل نحو من فرسخ وهم ينحدرون على جبل آذنين من فوقهم
قد ركبوا الاعلام وجعلوا ينحدرون يريدون آذنين فلما نظر
١٥ إليهم أهل عسكر آذنين وجه آذنين إليهم بعض رجالاته الذين معه
من الحرمية ولما نظر الناس إليهم راعوهم فبعث إليهم الافشين
* أولئك رجالنا انجدتنا على آذنين فحمل جعفر الخياط وأصحابه
على آذنين وأصحابه حتى صعدوا إليهم ^e فحملوا عليهم حملة شديدة ^f
قلبوهم وأصحابه في الوادي وحمل عليهم رجل * عن في ^g ناحية إلى
٢٥ سعيد من أصحاب أبي سعيد يقال له معاذ بن محمد أو محمد
ابن معاذ في عدة معه فإذا تحت حوافر دوابهم آبار ^h محفورة
تدخل أيدي الدواب فيها فتساقطت فرسان ⁱ أبي سعيد فيها

الناشبة والرجالة O والناشبة C ^b لبشير O ، بشير C ^a

ضججة العسكر IA ، صوت الطبل وراوا الاعلام ^c *Fragm. supplet*

، انجدتنا C ^f فلما O ^e O om. ^d وركبوا O ^{Deinde}

منكرة. IA et *Fragm.* واحدة O ^h ut IA. ^g إليه C ^{O s. p.}

١) آثار C ^h من O ^z فكتبوه *Fragm.* ، فلبوه O ^{Deinde}

O دواب

له الافشين فابعدت بالرهائن الدين. كنت سألتك قل نعم اما فلان
وفلان فلم على ذلك التلء فر اصحابك بالتوقف قل ه فجاء
رسول الافشين ليرد الناس فقيل له ه ان اعلام الفراغنة قد
دخلت البد وصعدوا ، بها القصور فركب وصاح بالناس فدخل ه
ودخلوا وصعد ، الناس بالاعلام فوق قصور بابك وكان قد كنس
في قصوره وفي اربعة م ستائة رجل م فوافم الناس فصعدوا بالاعلام
فوق القصور وامتلا شوارع البد وميدانها من الناس وفتح
اولئك الكمنه ابواب القصور وخرجوا رجالة يقاتلون الناس ومر
بابك حتى دخل الوادي الذي يلي هشتادسر واشتغل الافشين
10 وجميع قواده بالحرب على ابواب القصور فقاتل الحرمة قتالا شديدا
واحصر النقاطين فجعلوا يصبون عليهم النفط والنار والناس يهدمون
القصور حتى قتلوا عن آخرهم وأخذ الافشين اولاد بابك ومن ه
كان معهم * في البد ، من عيالاتهم * حتى ادركهم المساء فأمر
الافشين بالانصراف فانصرفوا وكان عامّة الحرمة في البيوت فرجع
15 الافشين الى الخندق بروذ الروذ، فذكر ان بابك واصحابه ه الذين
نزلوا معه الوادي حين علموا ان الافشين قد رجع الى خندقه
رجعوا الى البد فحملوا من الزاد ما امكنهم حمله وحملوا امواتهم ثم
دخلوا الوادي الذي يلي هشتادسر، فلما كان في م الغد خرج
الافشين حتى دخل البد فوقف في القرية وامر بهدم القصور

- ه) ودخل O d) ودخلوا O e) O om. b) الجبل C e)
القصر O h) راجل C g) قصور C addit f) وصعدوا O
n) O m) فادركهم C om. d) فيمن C k) شارع C z)
فخرج C addit q) من C p) في اصحابه O o) الناس. add.

كتب أمير المؤمنين المعتصم بالذهب مختوما فيه امان لبابك فدعا
الافشين من كان استأمن اليه من اصحاب بابك وفيهم ابن له
كبير اكبر ولده فقال له وللأسرى هذا ما لم اكن أرجوه * من
امير المؤمنين ^a ولا اطمع له فيه ^b ان يكتب اليه وهو في هذه
الحال بأمان فن يأخذه منكم ويذهب به اليه فلم يجسر ^c على
ذلك احد منهم فقال بعضهم ^d ايها الامير ما فينا احد يجترئ
ان يلقاه بهذا فقال له الافشين ويحك انه يفرح بهذا قل ^e اصلح
الله الامير احسن اعرف ^f بهذا منك قل فلا بد ^g * لكم من ^h ان
تهبوا لي ⁱ انفسكم وتوصلوا هذا الكتاب اليه فقام رجلان منهم
10 فقالا له اضمن لنا انك تجبري على عيالاتنا فضمن لهما الافشين
ذلك واخذوا الكتاب وتوجهوا فلم يزالا يدوران في الغيضة حتى
اصاباه وكتب معهما ابن بابك بكتاب ^j يعلمه الخبر ويسمعه ان
يصير الى الامان فهو اسلم له وخير فدخا اليه كتاب ابنه فقرأه
وقل اي شيء كنتم تصنعون قالا أسر عيالاتنا ^k في تلك الليلة
15 وصبياننا ^l ولم نعرف موضعك فئاتيك ^m وكنا في موضع مخوفنا
ان يأخذونا فطلبنا الامان فقال للذي كان الكتاب معه هذا لا
اعرفه ولكن انت يا ابن الفاعلة كيف اجترأت على هذا ان تجيعني
من عند ذاك ابن الفاعلة * فأخذه وضرب عنقه وشد الكتاب
على صدره مختوما لم يفتنه ثم قل للآخر اذهب وقل لذاك ابن

a) O om. b) O فيه له. c) C h. l. addit منهم quod deinde
om. d) O احدهم. e) O فقال. f) C اعلم. g) C لكم. h)
O واولادنا. i) O عيالاتنا. j) كتابا IA, كتاب O
s. p. فنجيهك

الفاعلة *a* يعنى ابنه حيث يكتب الى *b* وكتب اليه لو انك
لحقت بى واتبعته *c* دعوتك حتى يجيئك الامر يوما كنت *d* ابني
وقد صح عندى الساعة فساد امك الفاعلة *e* يلبن الفاعلة عسى
ان اعيش بعد اليوم قد كنت باسم هذه الرياسة وحيث *f* ما
كنت او ذكرت كنت ملكا ولكنك من جنس لا خير فيه وانا *g*
لشهد انك لست بابني تعيش يوما واحدا وانت رئيس خير
او *h* تعيش اربعين سنة * وانت عبد ذليل *i* ورجل من موضعه
ووجه مع الرجل ثلاثة نفر حتى اصعدوه من موضع من المواضع
ثم لحقوا ببابك فلم يزل في تلك الغيصة حتى فنى زاده وخرج
ما يلى طريقا كان عليه بعض العساكر وكان موضع *j* الطريق جبلا *k*
ليس فيه ماء *l* فلم يقدر العسكر ان *m* يقيم على الطريق لبعده
عن *n* الماء * فتنحى العسكر عن الطريق *o* الى قرب الماء وصبروا *p*
كوهبانيين وفارسين على طرف الطريق يحرسونه والعسكر بينه
وبين الطريق نحو *q* من ميل ونصف كان ينوب على الطريق كل
يوم فارسان وكوهبانيان فبينما *r* هم ذات يوم نصف النهار ان خرج *s*
بابك واصحابه فلم يروا احدا ولم يروا الفارسين والكوهبانيين وظنوا
ان ليس هناك عسكر فخرج هو واخواه *t* عبد الله ومعاوية وامه
وامرأة له يقلل لها ابنة الكلدانية فخرجوا من الطريق وساروا

- d*) او اتبعته *C* *e*) حنت كتب اليه *O* *b*) *C* om. *a*)
عبدا *O* *g*) من ان *IA* *f*) حيث *C* *e*) يوما ما كنت *C*
فيجيء *C* *d*) من *C* *h*) *O* om. *i*) في *O* *h*) *ut IA*. ذليلا
C *p*) فبينما *O* *o*) قريب *O* *n*) وصبر *C* *m*) العسكر
وعبد الله اخوة *IA* زواخوة *O* واخوته

يريدون ارمينية ونظر اليهم الفارسان والكوهبانيان فوجهوا الى
العسكر وعليه ابو الساج انا قد راينا فرسانا^a يرون ولا ندري^b
من هم فركب الناس وساروا فنظروا^c اليهم من بعد وقد نزلوا
على عين ماء يتغذون عليها فلما نظروا الى الناس بادر الكافر فركب^d
وركب من كان معه فأفلت وأخذ معاوية وأم بابك والمرأة التي
كانت معه ومع بابك غلام له فوجه ابو الساج بمعاوية^e والمرأتين
الى العسكر ومر بابك متوجهها حتى دخل جبال ارمينية يسير في
الجبال متكننا فاحتاج الى طعام وكان جميع بطارقة ارمينية قد
تحفظوا بنسواحيهم وأطرافهم وأوصوا مسالحهم ألا يجتاز عليهم احد
10 ألا اخذوه * حتى يعرفوه^f فكان اصحاب المسالح كلهم محفظين
واصاب بابك الجوع فأشرف فاذا هو بحرات يحتر على فدان له في
بعض الاودية فقال لغلامه انزل الى هذا للحرات وخذ معك دنانير
ودراهم * فان كان^g معه خبز فخذ وأعطه وكان للحرات شريك
ذهب لحاجته^h فنزل الغلام الى الحرات فنظر اليه شريكه من بعيد
15 فوقف بالبعد يفرق منⁱ ان يجيء الى شريكه وهو ينظر ما يصنع
شريكه فدفع الغلام الى الحرات شيئا فجاء الحرات فأخذ الخبز
فدفعه الى الغلام وشريكه قائم ينظر اليه^j ويظن انما اغتصبه
خبزه ولم يظن انه اعطاه شيئا فعدا الى المسلحة فأعلمهم ان
رجلا جاءهم عليه سيف وسلاح وانه اخذ خبز شريكه من
الوادي فركب صاحب المسلحة وكان في جبال^k ابن سنباط ووجه

معويه O^a فنظر C ونظروا O^c بدرون C^b فرسا C^a
O^d Com. Deinde O وكانت O^e وكان O^f الحاجة O^g لحاجة O^h
رجال O^k شيعا et انه O om.ⁱ

الى سهل بن سنباط بالخبر * فركب ابن سنباط ^a وجماعة معه
حتى جاءه مسرا فوافي الخراث والغلام عنده فقال له ما هذا قل
له الخراث هذا رجل مر في فطلب متى خبرا فلعطيته فقال للغلام
واين ^b مولك قل ههنا واومى ^c اليه فأتبعه ^d فأدركه وهو نازل فلما
راى وجهه عرفه فترجل ^e له ابن سنباط عن دابته ودنا منه ^f
فقبل يده * ثم قل له ^g يا سيداه ^h الى اين قل اريد بلاد الروم
او موضعا سماه فقال له ⁱ لا تجد * موضعا ولا ^j احدا اعرف بحقق
* ولا احق ^k ان تكون عنده متى تعرف موضعي ليس بينى وبين
السلطان عمل ولا تدخل على احد من اصحاب السلطان وانت عارف
بقصيتى ^l وبلدى وكل من ههنا ^m من البطارقة انما هم اهل بيتك ⁿ
قد صار لك منهم اولاد وذلك ان بابك كان اذا علم ان عند
بعض البطارقة ابنة ^o او اختا جميلة * وجه اليها ^p يطلبها فان
بعث ^q بها اليه ^r والا بيته ^s واخذها واخذ جميع ما له من
متاع وغير ذلك وصار به الى بلده غصبا ثم قل ابن سنباط له ^t
صر عندي في حصنى فلما هو منزلك وانا عبدك كن فيه شتوتك ^u
هذه ثم ترى رايتك وكان بابك قد اصابه الضر والجهد فركن الى
كلام سهل بن سنباط وقال له ^v ليس يستقيم ان اكون انا واخى
في موضع واحد فلعله ^w ان يُعثر بأحدنا فيبقى الآخر ولكن اقيم
عندك انا ويتوجه ^x عبد الله اخى الى ابن اصفانوس لا ندري

a) C om. b) O ابن. c) C فاومى. d) O om. e) C

بقصيتى i. e. بقصى C h) سيده C j) موقال O k) فنزل.
IA; منه O, اسبه C m) اليها C n) ابنته C o) هنا O p) اسرى اليه
وتوجه C q) لمعه O r) اسرى اليه.

ما يكون وليس لنا حَلَفٌ يقيم بدعوتنا فقال له ابن سنياط ولدا
 كثير قل ليس فيهم خير وعزم على ان يصبره اخاه في حصن ابن
 اصطفانوس * وكان يثق به فصار هو مع ابن سنياط في حصنه
 فلما أصبح عبد الله مضى الى حصن ابن اصطفانوس ^د واقام بابك
 ٥ عند ابن سنياط * وكتب ابن سنياط ^ء الى الافشين يعلمه ان
 بابك عنده في حصنه ^{هـ} فكتب اليه ان كان هذا صحيحا فلك
 عندي وعند امير المؤمنين * ايده الله ^و الذي تحب وكتب يجزيه
 خيرا ووصف الافشين صفة بابك لرجل من خاصته من يثق به
 وجه به الى ابن سنياط وكتب اليه يعلمه انه قد وجه اليه
 10 برجل من خاصته * يحب ان يرى ^ز بابك ليحكي للافشين ذلك
 فكرة ^ح ابن سنياط ان يوحش بابك فقال للرجل ليس
 يمكن ان تراه الا في الوقت الذي يكون منكبا على
 طعامه يتغذى فاذا رايتنا * قد دعونا ^ط بالغداء فلبس
 ثياب الطبّاخين الذين معنا على هيئة علوجنا وتعال كأنك
 15 تُقدِّم الطعام او تناول شيئا فانه يكون منكبا على الطعام فتفقد ^ث
 منه ما تريد فاذهب ^ي فاحكه لصاحبك ففعل ^م ذلك في وقت
 ان طعام فرفع بابك ^ن رأسه فنظر اليه فأنكره فقال من هذا الرجل
 فقال له ^ب ابن سنياط هذا رجل من اهل خراسان منقطع اليينا

- ٥) O. حصنى. ٦) O om. ٧) C om. ٨) O يكون. ٩) ندعوا. ١٠) O متكيا. ١١) O h. l. et deinde. ١٢) O وكرة. ١٣) O ليري. ١٤) O et habet منه. ١٥) O s. p. Deinde O om. وتناول. ١٦) O addit به. ١٧) C addit. ١٨) O واذهب. ١٩) C فنظرة.

منذ زمان نصراني فلّقن ابن سنباط الأشروسي ذلك فقال له
 بابك منذ *a* كم انت ههنا قل منذ كذا وكذا سنة قل وكيف
 اقيمت ههنا قل تزوجت ههنا قل *b* صدقت اذا قيل للرجل من
 ابن *c* انت قال من حيث امرأتى ثم رجس الى الافشين فاخبره
 ووصف له *d* جميع ما راي ثم *e* من بابك ووجه الافشين ابا سعيد
 وبوزارة *f* الى ابن سنباط وكتب *g* اليه معها وامرهما اذا صارا
 الى بعض الطريق قدما كتابه الى ابن سنباط مع علاج من
 الاعلاج وامرهما *h* يخالفا ابن سنباط فيما يشير به عليهما ففعلا
 * ذلك فكتب *i* اليهما ابن سنباط في المقام بموضع قد *j* سماه
 ووصفه لهما الى ان يأتيهما رسوله فلم يبالا مقيمين بالموضع *k* الذي ¹⁰
 وصفه لهما ووجه اليهما ابن سنباط بالميرة والزاى حتى تحرك بابك
 للخروج الى الصيد فقال له ههنا *l* واد طيب وانت *m* مغموم في
 جوف هذا الحصن فلو خرجنا *n* ومعنا *o* بارى *p* وباشق وما يحتاج
 اليه فنتفرج الى وقت الغداء بالصيد فقال له بابك اذا شئت
 فانفذ *q* ليركبا بالغداة وكتب ابن سنباط الى ابي سعيد وبوزارة ¹⁵
 يعلمهما ما قد *r* عزم عليه ويأمرهما ان يوافياه واحد *s* من هذا
 الجانب من الجبل والآخر من الجانب الآخر في عسكرهما وان *t*

a) O om. habens, انت C *b)* فقال O *c)* بابك له مذ O *d)*

وبوزارة O, وبوزارة et بوزارة C *e)* C om. *f)* واعلمه O *g)* من

بوزارة semel, بوزارة IA, بوزارة semel, Cf. quoque Mas'ûdî VII, p. 126
 et ann. p. 413. *h)* فكتب C *i)* لا O *j)* ut solet ان لا O *k)* في

الموضع O *l)* خرجت C *m)* مقيم O *n)* في *o)* addit O *p)*

وامرهما ان O *q)* الجانب post واحد C *r)* فافعل O *s)*

يسيرا متكئين ^a مع صلاة الصبح فاذا جاءها رسوله اشرفا على
الوادي فاحدروا ^b عليه * اذا راوهم وأخذوهم ^c، فلما ركب ابن
سنباط وبابك بالغداة وجه ابن سنباط رسولا * الى ابي سعيد
ورسولا الى بوزبارة وقل لكل رسول ^d جئ بهذا الى موضع كذا
^e وجئ ^e بهذا الى موضع كذا فأشرفا علينا فاذا رايتمونا فقولوا ^f
هؤلاء خذوهم ^g واراد ان يشبهه على بابك فيقول ^h هذه خيل
جاءتنا فاحذتنا ولم يجب ان يدفعه اليهما من ⁱ منزله ^j فصار
الرسولان ^k الى ابي سعيد وبوزبارة فضيا بهما حتى اشرفا على الوادي
فاذا هما ^l ببابك وابن سنباط ^l فنظرا اليه واحدرا واصحابهما عليه
¹⁰ هذا من ههنا وهذا من ههنا واخذاهما ^m ومعهما البواشيق وعلى
بابك ⁿ دراعة بيضاء وعمامة بيضاء وخف قصير * ويقال كان
بيده باشق ⁿ فلما نظر الى العساكر قد احدثت به وقف فنظر ^o
اليهما فقالا له انزل فقال ومن انتما فقال احدهما انا ^p ابو سعيد
والآخر انا ^p بوزبارة فقال ^p نعم وثني رجلاه فنزل وكان ابن سنباط
¹⁵ ينظر اليه فرفع رأسه الى ابن سنباط فشتبه وقال انما بعثني
للبيهود بالشئ اليسير لو اردت المال وطلبته لأعطيتك ^q اكثر مما
يعطيك ^r هؤلاء فقال له ^r ابو سعيد قم فاركب قل نعم فحملوه ^s
وجاءوا به الى ^r الافشين فلما قرب من العسكر سعد الافشين

فلما راوهم اخذوهم ^c فاحدروا ^b متكئين ^a O.
ويقول ^g C. فخذوهم ^f C. وانت جئ ^e C. om. ^d C.
واذا ^h O. الرسول ⁱ O. في ^k O. h. l. add. ^j O.
وبابك عليه ^m O. وكان على بابك دراعة بيضاء
اعطيتك ^q O. قل ^p C. اليهم ^p O. Deinde ^o C. ينظر ^o C.
فحمل ^s C. يعطوك ^s C.

برزند فضربت له خيمة على برزند وامر الناس فاصطفوا صقّين
 وجلس ^a الافشين في فارة ^b وجاءوا به وامر الافشين ألا يتركوا
 عبيّاء يدخل بين الصقّين قرّاء ان يقتله انسان او يخرج ^d من
 قتل اولياءه او صنع به داهية وكان قد صار الى الافشين نساء
 كثير وصبيان ذكروا ان بابك كان اسرهم وانهم احرار من العرب ^e
 والدهاقين فامر الافشين فجعلت لهم حظيرة ^f كبيرة واسكنهم
 فيها واجرى لهم الخبز وامرهم ان يكتبوا الى اوليائهم حيث كانوا
 فكان كل من ^{*} جاء فعرف ^g امرأة او صبيّا او جارية واقام شاهدين
 انه يعرفها او انها ^{*} حرمة له ^h او قرابة دفعها اليه فجاء الناس
 فاخذوا منهم خلقا كثيرا وبقي منهم ⁱ ناس كثير ينتظرون ان ¹⁰
 يجيء اولياؤهم ولما كان ذلك اليوم الذي امر الافشين الناس
 ان يصطفوا فصار بين بابك وبينه قدر نصف ميل أنزل بابك
 يمشى بين الصقّين في درّاعته وحماته وخفيّته حتى جاء فوقف
 بين يدي الافشين فنظر اليه الافشين ثم قل انزلوا به الى
 العسكر فنزلوا به راكبا فلما نظر النساء والصبيان الذين في ¹⁵
 الحظيرة اليه لطموا على ^j وجوههم وصاحوا وبكوا حتى ارتفعت
 اصواتهم فقال لهم الافشين انتم بالامس تقولون أسرنا ^k وانتم اليوم
 تبكون عليه عليكم لعنة الله قالوا كان يحسن الينا فامر به

- c) C على O في Pro, افارة C s. p., O b) واجلس O a)
 e) O يخرج C male يخرج - يقتله O alio ordine d) غرباً
 h) C له حرمة احدها O م) كان يعرف O f) حصيرة
 k) O أسرنا C sine voc. h) O om. z) O معهم

ثم دخلت سنة ثلث وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك قدوم الافشين على المعتصم ببابك واخيه ذكر ان
قدومه عليه ^a به كان ليلة الخميس لثلاث خلون من صفر بسامرا
وان المعتصم كان يوجه الى الافشين كل يوم من حين فصل من ^{هـ}
برزند الى ان وافى سامرا فرسا وخلعة * وان المعتصم ^{هـ} لعنايته
بامر بابك واخباره ولفساد الطريق بالثلج وغيره جعل من سامرا
الى عقبة حلوان خيلا مصرة على رأس كل فرسخ فرسا معه ^{هـ} فخر
مرتب فكن يركض بالخبر ركضا حتى يوقيه من ^{هـ} واحد الى
واحد يدا بيد وكان ما خلف حلوان الى آذربيجان قد رتبوا ¹⁰
فيه دواب المرح ^{هـ} فكانت يركض بها ^{هـ} يوما او يومين * ثم تبدل
ويصير غيرها ويحمل ^{هـ} عليها غلمان من اصحاب المرح ^{هـ} كل دابة
على رأس فرسخ وجعل لهم دابة ^{هـ} على رءوس الجبال بالليل والنهار
وامرهم ان ينعموا ^{هـ} اذا جاءهم الخبر فاذا سمع الذي يليه النعير
تهيا فلا يبلغ اليه صاحبه الذي نعر حتى يقف له على ¹⁵
الطريق ^{هـ} فيأخذ * الخريطة منه ^{هـ} فكانت الخريطة تصل من عسكر
الافشين الى سامرا في اربعة ايام واقل ^{هـ} فلما صار الافشين بقناطر
حديثة تلقاه هارون بن المعتصم واهل بيت المعتصم فلما صار
الافشين ببابك الى سامرا انزله الافشين في قصرة ^{هـ} بالمطيرة فلما

تركض بهم ^d) C. ^c) Est القلعة. ^b) C om. ^a) O om.
مدابة O, دجابه ^e) C. المروج ^f) C. ثم بصر غيرها وتبدل وحمل ^e) C.
الخريطة معه ^h) C. sine art. طريق ⁱ) C. دعروا O, يتعروا ^h) C.
بقصرة ^d) C.

كان في جوف الليل ذهب احمد بن ابي داود ^a متنكراً فرآه وكلمه
 ثم رجع الى المعتصم * فوصفه له فلم يصبر المعتصم ^b حتى ركب
 اليه بين ، الخائطين في التحير فدخل اليه متنكراً ونظر اليه
 وتأمله وبالك لا يعرفه ، فلما كان من غد قعد له المعتصم يوم
 ٥ اثنين او خميس واصطف الناس من باب العامة الى المطيرة واراد
 المعتصم ان يشهره * ويريه الناس ^c فقال على اى شيء يحمل
 هذا وكيف يشهر فقال حزام ^d يا امير المؤمنين لا شيء اشهر من
 الفيل فقال صدقت فأمر ^e بتهيته ^f الفيل * وأمر به فجعل ^g في
 قباء ^h ديباج وقلنسوة سمورا ⁱ مدورة وهو ^m وحده فقال ⁿ محمد بن
 10 عبد الملك الزيات

قد خضب الفيل كعادته يحمله ^o شيطان خراسان
 والفيل لا تخضب أعضاؤه ^p الا لى ^q شأن من الشأن
 فاستشرفه الناس من المطيرة الى باب العامة فأدخل ^r دار العامة
 * الى امير المؤمنين ^s واحضر جزارا ليقطع يديه ورجليه ثم أمر ان
 15 يحضر سيافه فخرج الحاجب من باب العامة * وهو ينادى ^t نودنود

a) C et O semper داود. b) C om. c) C من. d) O om.
 e) C وأمر. f) C حزام. g) O s. p. , تحمل O. h) C
 دقنى C. i) C. وذهب به وحمل C. j) C. نتهيه O. كنهيه
 محمد بن جرير قال O addit. n) O sine cop. o) C s. p. p) O
 C. h. l. لدى infra sub anno 225 , بذى O. q) C s. p.

iubet شأن Dozy Supplément, sub الذى infra ut rec. IA لدى
 contra auctoritatem codd. et sine necessitate. لدى scribere

يود نود O. Deinde C. فقال C. وهو O tantum. r) O. وادخل O. q)
 Mox C sine cop. هو

وهو اسم سيف بابك فارتفعت الصيحة بنودود^a حتى حضر
 فدخل دار العامة فأمره^b * أمير المؤمنين أن يقطع يديه ورجليه
 فقطعها فسقط وأمر^c أمير المؤمنين بذبحه وشق^d بطنه أحدهما
 ووجه برأسه إلى خراسان وصاب بدنه بسامرا عند العقبة فوضع
 خشبته مشهور وأمر بحمل أخيه عبد الله مع^e ابن شروين⁵
 الطبري إلى اسحاق بن إبراهيم خليفته بمدينة السلام وأمر بضرب
 عنقه وأن يفعل^f به مثل ما فعل بأخيه وصلبه فلما صار به
 الطبري * إلى البردان^g نزل به ابن شروين في قصر البردان فقال
 عبد الله أخو بابك لابن شروين من أنت فقال ابن شروين ملك
 طبرستان فقال الحمد لله الذي وفق لي رجلا من الدهاقين يتولى¹⁰
 قتلي قل إنما يتولى قتلك هذا وكان عنده نودود^h وهو الذي
 قتل بابك فقال له أنتⁱ صاحبي وإنما هذا علي فأخبرني أأمرت
 أن تطعمني شيئا أم^j لا قال قل ما شئت قل اضرب لي فالودجة^k
 قال فأمر فضربت له فالودجة في جوف الليل فأكل منها حتى تملأ
 ثم قال يابا فلان ستعلم غدا أني دهقان أن شاء الله ثم قال تقدر¹⁵
 أن تسقيني نبيذا قال نعم ولا بكثير قل فاني لا أكثر قال فأحضر
 أربعة أرتال خمر فقعد فشربها على مهل إلى قريب من الصبح
 ثم رحل في السحر فوافي به^l مدينة السلام ووافي به رأس الجسر
 وأمر اسحاق بن إبراهيم بقطع يديه ورجليه فلم ينطق ولم
 يتكلم وأمر بصلبه فصُلب في^m الجانب الشرقي بين الجسرين²⁰

a) C. بوندود. b) O. فأمر. c) C om. d) C. أوسق. e) C.
 أمرت - أو C. f) C. بوندود, O. بوندود. g) O om. h) O. ويفعل.
 i) O bis. j) O. إلى. k) O. فالودجة. l) O. bif.

بمدينة السلام، وذكر عن طريف بن * احمد ان « بابك لما
 هرب صار الى سهل بن سنباط فوجه الافشين ابا سعيد ووزيره
 فأخذاه منه فبعث سهل مع بابك بمعاوية ابنه ^د الى الافشين فأمر
 لمعاوية بمائة ألف درهم وأمر لسهل بألف ألف درهم استخرجها
^{هـ} له من أمير المؤمنين ومنطقة مغسقة بالجواهر وتاج البطرك فبطرق
 سهل بهذا السبب، والذي كان عنده عبد الله أخو بابك
 عيسى بن يوسف المعروف بابن اخت امطفانوس ملك البيلقان،
 وذكر عن محمد بن عمران كاتب علي بن مر * قال حدثني
 علي بن مر * عن رجل من الصعاليك يقال له مطر قال كان والله
 10 يلما لحسن بابك ^ز ابني قلت وكيف قال « كنا مع ابن الرواد
 وكانت أمه نرومدا ^ح العوراء من عسوج ابن الرواد فكنيت انزل
 عليها وكانت مصككة ^ج فكانت تخدمني وتغسل ثيابي فنظرت اليها
 يوما فواثبتها بشبق السفر ^د وطول الغربة فافترته في رجليها ثم قال «
 غبنا غيبة بعد ذلك ثم قدمنا فاذا هي تطلق ^{هـ} فنزلت في منزل
 15 آخر فصارت اليّ يوما فقالت حين ملأت بطني تنزل عننا وتتركني
 فذاعت ^و انه مني فقلت والله لنن ذكرتني لأقتلنك فامسكت
 عني فهو والله ابني، وكان يجزي ^ز الافشين في مقامه ^ح بإزاء
 بابك سوى الارزاق والانزال والمعاون في كل يوم يركب فيه عشرة

د) O. بمائة ألف C. بابنه معاوية O. e) C om. ببابك.
 هـ) O addit. كان من امرنا قال O. يومئذ C. Sic O s. p. f) O. واذاعت C. k) C. تطلبني C. z) C. النفس C. l) C. مصككة O.
 ز) C. الافشين. Deinde C. الذي اخبر IA، مبلغ ما انفق Makrizi. م) O. مقامه.

آلاف درهم وفي كل يوم لا يركب فيه خمسة آلاف درهم،
 وكان جميع من قتل بابل في عشرين سنة ملّتي الف وخمسة
 وخمسين الفا وخمسمائة انسان وغلب يحيى بن معاذ وعيسى
 ابن محمد بن ابي هـ خالد واحمد بن الجُنَيْد وأسرة^h وزريق
 ابن علي بن صدقة ومحمد بن حبيد الطوسي وابراهيم بن⁵
 الليث وأسرة مع بابل ثلاثة آلاف وثلاثمائة وتسعة اثنى واستنقذ
 من كان في يده من المسلمين واولادهم^g سبعة آلاف وستمائة
 انسان وعدة من صار في يد الافشين من بنى بابل سبعة عشر
 رجلا ومن البنات والكنات ثلث وعشرون امرأة فتزوج المعتصم
 الافشين^e وألبسه وشاحين بالجواهر ووصله بعشرين الف الف درهم¹⁰
 منها عشرة آلاف الف صلة وعشرة آلاف الف درهم^a يفرقها في
 اهل عسكره وعقد له على السند وأدخل عليه الشعراء يمدحونه
 وأمر للشعراء بصلات وذلك يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة^ك خلت
 من شهر^ز ربيع الآخر وكان مما قيل فيه قول ابي تمام الطائي
 بَدَّ الْجِلَادُ الْبَدَّ فَهُوَ دَفِينٌ¹⁵

ما ان بهاء الا الوحوش قطيبن
 لم يُقَرَّ هذا السيف هذا الصبر في
 هيجه الا عز هذا الدين
 قد كان عذرة سود^ل فافتضها

واولادهن^d Makrizi. وأسرة^c O. فاسرة^b O. om. ^a O. فكان ما^g O. C om. ^f وتوجه المعتصم^e O. Cf. *Fragm.* ٣٨٩. ⁱ قطيبن pro دفين et mox وهو قطيبن
 عذرة سود^ل C. O hunc versum om. ^k يفن C. ^{هـ} *Fragm.*

بِالسَّيْفِ فَحُلَّ الْمَشْرِقُ الْأَفْشِينُ
 فَأَعَادَهَا تَغْرِي الثُّعَالِبُ وَسَطَهَا
 وَلَقَدْ ثَرَى بِالْأَمْسِ وَهِيَ عَرِيْنُ
 قَطَلَتْ عَلَيْهَا مِنْ جَمَاجِمِ أَهْلِهَا
 دَيْمٌ أَمَارَتُهَا طُلَى وَشُرُونُ
 كَانَتْ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ قَبْلُ مَفَارِةً
 عَسِرًا فَأَضْحَتْ^a وَفَى مِنْهُ مَعِينُ^b

وفي هذه السنة وقع توفيل^c بن ميخائيل صاحب الروم باهل
 زبطرة^d فأسرهم وخرّب بلادهم^e ومضى من فورة الى ماطية فأغار على
 10 أهلها وعلى أهل حصون من حصون المسلمين الى غير ذلك
 وسبوا من المسلمين فيما قيل أكثر من ألف امرأة ومثل بمن^f صار
 في يده من المسلمين وسمل أعينهم وقطع آذانهم وأنفهم^g،

ذكر الخبر عن سبب فعل صاحب الروم بالمسلمين* ما فعل من ذلك^h
 ذكر أن السبب* في ذلك كان ما لحق بابك من تضيق الافشين
 15 عليه وإشرافه على الهلاك وقهر الافشين آياه فلما أشرف على الهلاك
 وأيقن بالضعف من نفسه عن حربه كتب الى ملك الروم توفيل
 ابن ميخائيل بن جورجس يعلمه أن ملك العرب قد وجه عساكره
 ومقاتلته اليه حتى وجه خياطه يعنى جعفرⁱ بن دينار وطباخه
 يعنى ايتاخ ولم يبق على بابه احد فإن اردت الخروج اليه فاعلم

a) C عشرًا فاصحت b) Makrizi (vita Motacimi in *al-Mo-*

بلادهم^d O hic et infra زبطرة^e male منويل. kaffā)

h) C من O في شعبان Makrizi addit e) C om.

يعرف بجعفر O k) O om. انوفهم Makr. وانفهم

انه ليس في وجهك احد يمنعك طبعاً منه بكتابه ^a ذلك اليه
 في ان ملك الروم ان تحرّك انكشف عنه بعض ما هو فيه بصرف
 المعتصم بعض من ^b بازائه من جيوشه الى ملك الروم واشتغاله به
 عنه، فذكر ان توفيل خرج في مائة، الف وقيل اكثر فيهم
 من الجند نيّف وسبعون الفا وبقيتهم اتباع حتى صار الى زبطرة ^c
 ومعه من الحمرة ^d الذين كانوا خرجوا بالجبال فلاحقوا بالروم حين قاتلهم
 اسحاق بن ابراهيم بن مصعب جماعة رئيسهم ^e بارسيس وكان
 ملك الروم قد فرض لهم وزوجهم وصيرهم ^f مقاتلة يستعين بهم في
 اهمّ اموره اليه فلما دخل ملك الروم زبطرة وقتل الرجال الذين
 فيها وسبى الذراري والنساء * التي فيها ^g واحرقها بلغ النفير فيما
 ذكر الى سامرا وخرج اهل ثغور الشام والجزيرة ^h واهل الجزيرة الا
 من لم يكن عنده دابة ولا سلاح، واستعظم المعتصم ذلك فذكر
 انه لما انتهى اليه الخبر ⁱ بذلك صاح في قصره النفير ^j ثم ركب
 دابته وسبط خلفه شكلاً ^k وسكة حديد وحقيبة ^l فلم يستقم
 له ان يخرج الا بعد انتعيبه فجلس فيما ذكر في دار العامة ^m
 وقد احضر من اهل مدينة السلام قاضيها عبد الرحمن بن اسحاق
 وشعيب بن سهل ومعهما ثلاثمائة * وثمانية وعشرين ⁿ رجلاً من
 اهل العدالة فأشهدهم على ما وقف ^o من الضياع فجعل ثلثاً لولده

a) C. جمائة O. b) ما O. c) ذلك omisso في كتابه O. d) وجعلهم O. f) تارسيس O. Deinde O. يسميهم C. e) الماحمده.
 g) C om. h) الخبر اليه C. i) Bis in IA, *Fragm.* et Makr.
 k) O شكلاً C. Deinde O et O وشكة. l) C om. IA et Makr. addunt فيها زاده. Cf. *Fragm.* ٣٣٦. ann. b. m) C وثلاثة
 وقف O n) وعشرون.

وثلاثا لله وثلاثا لمواليه ثم عسكر بغربى دجلة وذلك يوم الاثنين
 لليلتين خلتا من جمادى الاولى ووجه عجيف بن عنبسة وعمرا^a
 الفرغانى ومحمد كوثه^b وجماعة من^c القواد الى زبطرة اعانة لأهلها
 فوجدوا ملك الروم قد انصرف الى بلاده بعد ما فعل ما قد^d
 ذكرناه فوقفوا قليلا حتى تراجع الناس الى قراهم واطمانوا، فلما
 ظفر المعتصم ببابك قل أى بلاد الروم امنع واحصن فقبل عمورية
 لم يعرض لها احد من المسلمين منذ كان الاسلام وفى عين
 النصرانية وبُنكها^e وفى اشرف^f عند^g من القسطنطينية^h
 وفى هذه السنة شخص المعتصم غازيا الى بلاد الروم وقيل كانⁱ
 ١٠ شخصية اليها من سامرا فى سنة ٢٢٤ * وقيل فى سنة ٢٢٣ : بعد
 قتله بابك، فذكر^j انه تجهز جهازا لم يتجهز مثله * قبله خليفة
 قط^k من السلاح والعدد والآلة وحياض الاسم والبغال والروايا
 والقرب وآلة الحديد والنفط وجعل على مقدمته أشناس^m ويتلوه
 محمد بن ابراهيمⁿ وعلى ميمنته ايتاخ^o وعلى ميسرته جعفر بن
 ١٥ دينار بن عبد الله الخياط^p وعلى القلب عجيف بن عنبسة،

a) Codd. h. l. عمر, ut IA, *Fragm.*, et Makr. sed infra fere
 sine exceptione عمرو et عمرا, quod itaque recepi. b) O s. p.,
 C كوثه et infra كوثه; IA كوثاه. c) C addit اهل. d) O om.,
 C habet ذكرنا. e) O s. p. f) O اشرف ut *Fragm.*
 g) O القسطنطينية, O القسطنطينية C. h) O ان. i) C om.
 j) ut Makr. خليفة قبله C. k) O اتجهز. Mox C فذكروا. l)
 O اسناس hic illic habet اسناس, C solet scribere اشناس. m) O h. l.
 n) Makr. add. بن مصعب. o) C addit بن. p) Makr. add. بن مصعب.

ولما دخل بلاد الروم اقام على نهر اللّيس ^a وهو على سلوقية
قريبا من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم وعليه يكون
الفداء اذا قودى * بين المسلمين ^b والروم ، وامضى المعتصم الافشين
حيّدر بن كاوس الى سروج وامره بالبروز منها والدخول من ^c درب
التحدث وسمى له يوما ^d امرة ان يكون دخوله فيه وقدر ^e
لعسكره وعسكر اشناس يوما ^f جعله بينه وبين اليوم الذي يدخل
فيه الافشين بقدر ما بين المسافتين الى الموضع الذي راي ان
يجتمع العساكر فيه وهو ^g أنقرة ^h ودبر النزول على انقرة فاذا فتحها
الله عليه ⁱ صار الى عمورية ^j ان لم يكن شيء مما يقصد له من
بلاد الروم اعظم من هاتين المدينتين ولا اخرى ان تجعل ^k
غايته التي يأمها ^l وامر المعتصم اشناس ان يدخل من درب
طرسوس وامره بانتظاره بالصفّصاف فكان شخوص اشناس يوم الاربعاء
لثمان ^m بقين من رجب وقدم المعتصم وصيفا في اثر اشناس على
مقدمات المعتصم ورحل المعتصم يوم الجمعة لست بقين من رجب ،
فلما صار اشناس بمرج الاسقف ورد عليه كتاب المعتصم من ⁿ
المطامير يعلمه ان الملك بين يديه وانه يريد ان يجوز العساكر
اللّيس فيقف ^o على المخاضة فيكبسهم ويأمره بالمقام بمرج الاسقف

وفي C Deinde اللّامس Vulgo scribunt اللّس O hic et infra ^a
افشين O ^c بين O om. بالمسلمين ^b بينها et mox ^e

ليوم C ^g وقرر C ^f O om. ut IA. ^e الى C ^d جودر

h) O semel cum omnibus vocalibus أنقرة ^h habet, alibi sine voc.

ان اذا pro ^k عمورية O hic et plus semel ^h C om. ^e
ويقف C ⁿ الاثنين لثلاث O ^m امها C ^l

اهل القرّة، فسأله عن الخبر فأخبره ان الملك وعسكره بالقرب منه
وراء اللّمس باربعة فراسخ وأن صاحب قرّة نذر بهم في ليلتهم^b
هذه وانه ركب فكمين، في هذا الجبل فوق رؤوسهم فلم يزل عمرو في
الموضع الذي كان وعد فيه اصحابه وأمر الادلّاء الذين معه ان
يتفرّقوا في رؤوس الجبال وان يُشرفوا على الكرايس الذين وجّههم^c
اشفاقا ان يخالفهم صاحب قرّة الى احد الكرايس فراهم^d الادلّاء
ولوّحوا^e لهم فأقبلوا فتوافوا هم وعمرو في موضع غير الموضع الذي
كانوا اتّعدوا له ثم نزلوا قليلا ثم ارتحلوا يريدون العسكر وقد
اخذوا عدّة عن كان في عسكر الملك فصاروا^f الى اشناس في
اللّمس فسألهم عن الخبر فأخبروه ان الملك مقيم منذ اكثر من 10
ثلاثين يوما ينتظر عبور المعتصم ومقدّمته^g باللّمس فيواقعهم^h من
وراء اللّمس وانهⁱ جاءه الخبر قريبا انه قد^j رحل من ناحية
الارمنياق عسكر ضخم وتوسّط البلاد يعنى عسكر الافشين وانه
قد صار خلفه فأمر الملك رجلا من اهل بيته ابن خاله فاستخلفه
على عسكره وخرج ملك الروم في طائفة من عسكره يريد ناحية^k 15
الافشين، فوجّه اشناس بذلك الرجل الذي اخبره بهذا^l الخبر
الى المعتصم فأخبره بالخبر فوجّه المعتصم من عسكره قوما من الادلّاء
وضمن لهم^m كلّ رجل منهم عشرة آلاف درهم على ان يوافوا
بكتابه الافشين وأعلمه فيه ان امير المؤمنين مقيم فليقم اشفاقا

وكمن C c) ليلته O b) ٤٨٩, l. 7. ut Fragm. انقره C a)

وصاروا O f) واحوالهم O; فلوّحوا C e) فراوهم O, فراهم C d)
Deinde O وانه O z) فواقعهم O, فبواقعهم C h) او مقدّمته C g)
رجل C om. O m) هذا O l) O om. k) جاء C

من ان يواقعه ملك الروم وكتب الى اشناس كتابا يأمره ان يوجه
 من قبله رسولا من الاذلاء الذين يعرفون الجبال والطرق والمشبهة^a
 بالروم وضمن لكل رجل منهم عشرة آلاف درهم ان هو اوصل^b
 الكتاب ويكتب اليه^c ان ملك الروم قد اقبل^d نحوه فليقم^e
 مكانه حتى يوافيه كتاب امير المؤمنين فتوجهت الرسل الى ناحية
 الافشين فلم يلاحقه احد منهم وذلك انه كان يغسل^f في بلاد
 الروم وتوافت آلات المعتصم واثقاله مع صاحب الساقة الى العسكر
 فكتب الى اشناس يأمره بالتقدم فتقدم اشناس والمعتصم من
 ورائه بينهم مرحلة ينزل هذا ويرحل هذا ولم يرد عليهم^g من
 10 الافشين خبر حتى صاروا من انقرة^h على مسيرة ثلث مراحل
 وضاق عسكر المعتصم ضيقا شديدا منⁱ الماء والعلف وكان
 اشناس قد اسر^j عدة اسرى في طريقه^k فأمر بهم فضربت اعناقهم
 حتى بقى منهم شيخ كبير فقال الشيخ ما ننتفع^l بقتلى وانت
 في هذا الضيق وعسكرك ايضا في ضيق من الماء والراد وههنا
 20 قوم قد هربوا من انقرة خوفا من ان ينزل بهم ملك العرب وهم
 بالقرب منا^m ههنا معهمⁿ من الميرة والطعام^o والشعير شيء كثير
 فوجه^p معي قوما لأدفعهم اليهم واخل^q سبيلي فنادى منادى
 اشناس من كان به نشاط فليركب فركب معه قريب من خمسمائة

a) C om. والمشبهة. *Fragm.* O المشبه. b) C واصل. c) C om.
 d) O e corr., textus توجه. e) O (فيانم) فلم. f) C s. p., O
 قلة. Makr. add. g) عليهم اليهم O. h) اوغل. IA. واصل.
 من O. i) ينتفع O. j) طريقهم O. k) استاسر O. l)
 وخلي O. وخلي C. o) الطعام وغيره O. n)

فارس فخرج ^a اشناس حتى صار ^b من العسكر على ميل وبرز معه
 من نشط من الناس ثم برز ^c فضرب دابته بالسوط فركض قريبا
 من ميلين ركضا شديدا ثم وقف ينظر الى اصحابه خلفه فن لم
 يلحق بالكردوس لصعف دابته رتة الى العسكر ودفع الرجل الاسير
 الى مالك بن كيدر وقال له متى ما اراك هذا سبيانا ^d وغنيمة ^e
 كثيرة فخل سبيلا على ما ضمننا له فسار بهم الشيخ الى وقت
 العتمة فأوردهم على واد ^f وحشيش كثير فامرج الناس دوابهم
 * في الحشيش حتى شبعوا ^g وتعشى الناس وشربوا حتى روي
 ثم سار بهم حتى اخرجهم من الغيضة وسار اشناس من موضعه
 الذي كان به * متوجها الى أنقرة ^h وأمر مالك بن كيدر والادلاء ⁱ
 الذين معه ان يوافوه ^j بأنقرة فسار بهم الشيخ العلي بقية
 ليلتهم ^k يدور بهم في جبل ليس يخرجهم منه فقال الادلاء لمالك
 ابن كيدر هذا الرجل ^l يدور بنا فسأله مالك عما ذكر الادلاء
 فقال ^m صدقوا القوم الذين تريدون خارج الجبل وأخاف ان اخرج
 من الجبل بالليل فيسمعوا صوت حوافر الخيل على الصخر ⁿ فيهربوا ^o
 فاذا خرجنا من الجبل ولم نر احدا قتلتنى ولكن ادور بك في
 هذا الجبل الى الصبح فاذا اصبحنا خرجنا اليهم فاربثك ^p ايام
 حتى آمن ان تقتلني فقال له ^q مالك ويحك فأنزلنا في هذا ^r

a) O وخرج. b) O كان. c) C s. p., O بدر. d) C s. p.,
 O شيا; secutus sum IA ٣٤١ ult. e) O ماء. f) O om.
 g) C om. h) C القرية. i) O وسار. j) C ليلهم. k) O sine
 art. m) O وقالوا له قال. n) O الصفاء. Deinde
 قاورسك O o. فهربوا O, فتهربوا C

للجبل حتى نستريح فقال رايتك فنزل مالك ونزل الناس على الصخر
 وامسكوا لجم دوابهم حتى * انفجر الصبح ^a فلما طلع الفجر قل
 وجهوا رجلين يصعدان هذا الجبل فينظران ما فوقه فيأخذان
 من ادركا فيه فصعد اربعة من الرجال ^b فأصابوا رجلا وامرأة فأنزلوها
^c فسألهما العليج اين بات * اهل انقرة ^d فسواء لهم الموضع الذي
 باتوا فيه فقال لمالك خلى عن هذين فاننا قد اعطيناهما الامان
 حتى دلونا فخلّى مالك عنهما ثم سار بهم العليج الى الموضع الذي
 سماء لهم ^e فأشرف بهم على العسكر عسكر اهل انقرة وهم في طرف
 ملاحه فلما راوا العسكر صاحوا بالنساء والصبيان فدخلوا الملاحه
^f ووقفوا لهم على طرف الملاحه يقاتلون بالقنا ولم يكن موضع حجارة
 ولا موضع خيل ^g واخذوا منهم عدة اسرى واصابوا في الاسرى
 عدة ^h بهم جراحات عتق من جراحات متقدمة فسألوهم عن
 تلك الجراحات فقالوا ⁱ كنا في وقعة الملك مع الافشين فقالوا لهم
 حدثونا بالقضية ^j فأخبروهم ان الملك كان معسكرا على اربعة
^k فراسخ من اللس حتى جاءه رسل ان عسكرا ضخما قد دخل
 من ناحية الارمنياق فاستخلف على عسكره رجلا من اهل بيته
 وامره بالمقام في موضعه فان ورد عليه مقدمة ملك العرب واقعه الى
 ان يذهب هو فيواقع العسكر الذي دخل الارمنياق يعنى عسكر
 الافشين فقال اميرهم نعم وكنت ^l عن سار مع الملك فواقعناهم

هذه C ^a .فسألوها O ^c .الرجاله C ^b .الفجر C ^a .
 pro دلونا (Fragm. ٢٨٧, 3 a f.) ut mox سيبا Sic pro ^e .القرة.
 C ^k .قالوا C ⁱ .C om. ^h .الخيل C ^g .لهما O ^f .دلانا
 فكنت C ^l .فاخبروا C ^j .Deinde C ^h .بالقصة

صلاة الغداة فهزمناهم وقتلنا رجالتهم كلهم وتقطعت عساكرنا في طلبهم فلما كان الظهر رجع فرسانهم فقاتلونا قتالا شديدا حتى خرقوا عسكرنا واختلطوا بنا واختلطنا بهم فلم ندر في أيّ كركوس الملك فلم نزل كذلك الى وقت العصر ثم رجعنا ^a الى موضع ^b عسكر ^c الملك * الذي كنا فيه فلم نصادفه فرجعنا الى موضع ^d معسكر الملك ^e الذي خلفه على اليس فوجدنا العسكر قد انتقص وانصرف الناس عن الرجل قرابة الملك الذي كان الملك استخلفه على العسكر فأقننا * على ذلك ^f ليلتنا فلما كان الغد وافانا الملك في جماعة يسيرة فوجد عسكره قد اختل واخذ ^g الذي استخلفه على العسكر فضرب عنقه وكتب الى المدن والحصون ألا يأخذوا ^h رجلا ⁱ من عسكر الملك إلا ضربة بالسياط ويرجع الى موضع سباه لهم الملك انحاز اليه ليجتمع اليه الناس ويعسكر به ليناهض ملك العرب ووجه خادما له خصيا الى انقرة على ان يقيم بها ويحفظ اهلها ان نزل بها ملك العرب، قل الاسير فجاء ^j الحصى الى انقرة وجئنا معه فاذا انقرة قد عطلها اهلها وهربوا ^k منها فكتب الحصى الى ملك الروم يعلمه ذلك فكتب اليه الملك يأمره بالمصير الى عمورية، قل وسألت عن الموضع الذي قصد اليه اهلها يعنى اهل انقرة فقالوا لي انهم بالملاحه فلاحقنا بهم، * قل مالك بن كيدر فدعوا ^l الناس كلهم خذوا ما اخذتم وتدعوا الباقي فترك الناس السبي والمقاتلة وانصرفوا راجعين ^m يريدون عسكر ⁿ

a) O رجعوا. b) O om. c) C male العسكر. d) C om. e) C فقال ملك ودعوا. f) O وجاء. g) C فاخذ. h) C ورجعوا منصرفين.

اشناس وساقوا في طريقهم غنما كثيرا ^a وبقرا وأطلق ذلك الشيخ
الاسير مالك وسار ^b الى عسكر اشناس بالاسرى حتى لحق بأنقرة،
فكث اشناس يوما واحدا ثم لحقه المعتصم من غد فأخبره بالذى ^c،
أخبره به الاسير فسّر المعتصم بذلك فلما كان اليوم الثالث جاءت
البشرى من ناحية الافشين يخبرون بالسلامة وأنه وارد على امير
المؤمنين بأنقرة، قلّ ^d ثم ورد على المعتصم الافشين بعد ذلك اليوم
بيوم ^e بأنقرة فأقاموا بها أياما ثم صير ^f العسكر ثلاثة عساكر عسكرا
فيه اشناس في الميسرة والمعتصم في القلب والافشين في الميمنة
وبين كل عسكر وعسكر فرسخان وأمر كل عسكر منهم أن يكون له
ميمنة وميسرة وأن يحرقوا ^g انقري ويحربوها ويأخذوا من لحقوا
فيها ^h من السبي وإذا كان وقت النزول نوالى ⁱ كل اهل عسكر ^j
الى صاحبهم ورئيسهم يفعلون ذلك فيما بين انقرة ^k الى عمورية ^l،
وبينهما سبع مراحل حتى توافت العساكر بعمورية ^m، قلّ فلما
توافت العساكر بعمورية ⁿ كان أول من وردها اشناس وردها يوم
الخميس ضحوة فدار حولها دورة ثم نزل على ميلين منها بموضع
فيه ماء وحشيش فلما طلعت الشمس من الغد ركب المعتصم
فدار حولها دورة ثم جاء الافشين في اليوم الثالث فقسمها امير
المؤمنين بين القواد كما تدور صير ^o الى كل واحد منهم ابراجا منها
على قدر كثرة اصحابه وقتلهم وصار ^p لكل قائد منهم ما بين

a) كثيرة. b) وصار. c) الذى، Com. به. d) Com. e) اهل العسكر. f) منها. g) يخرجوا ويحرقوا. h) صيروا. i) ut IA et Makr. j) وعمورية. k) C sine cop. l) وافوا وعمورية. m) C sine cop. n) وافوا وعمورية. o) عمورية. p) وافوا وعمورية.

e) اهل العسكر. f) منها. g) يخرجوا ويحرقوا. h) صيروا. i) ut IA et Makr. j) وعمورية. k) C sine cop. l) وافوا وعمورية. m) C sine cop. n) وافوا وعمورية. o) عمورية. p) وافوا وعمورية.

البرجيين الى عشرين برجاً وتحصن اهل عمورية وتحترزوا، وكان رجل
 من المسلمين قد اسره اهل عمورية فتنصروا وتزوج فيهم ^a فحبس
 نفسه عند دخولهم الحصن فلما رأى امير المؤمنين ظهر وصار الى
 المسلمين وجاء الى المعتصم واعلمه ^b ان موضعاً من المدينة حمل
 السوانى عليه من مطر جاءهم شديد فحمل الماء عليه فوق السور ^c
 من ذلك الموضع فكتب ملك الروم الى عامل ^d عمورية ان يبني
 ذلك الموضع قنولاً في بنائه حتى كان خروج الملك من القسطنطينية ^e
 الى بعض المواضع فاختوف الولى ان يمر الملك على تلك الناحية ^f
 فيمر بالسور فلا يراه ^g بنى * فوجه خلف الصنّاع ^h فبنى وجهه
 السور بالحجارة حجراً حجراً وصير وراءه ⁱ من جانب ^j المدينة ¹⁰
 حشواً ثم عقد فوقه الشرف كما كان * فوقف ذلك الرجل
 المعتصم على هذه الناحية التى وصف فأمر المعتصم بضرب ^k مضربه
 فى ذلك الموضع ^l ونصب المجانيق على ذلك البناء فانفجر السور
 من ذلك الموضع ^m فلما رأى اهل عمورية انفراج السور علقوا عليه
 الخشب الكبار كل واحدة بلزق ⁿ الاخرى فكان حجر المجانيق ¹⁵
 اذا وقع على الخشب تكسر فعلقوا ^o خشباً غيره ^p وصيروا ^q فوق
 الخشب البرانع ليترسوا ^r السور فلما التحت المجانيق على ذلك

a) O. منهم. b) O. فاعلمه ut *Fragm.* c) C. صاحب. d) O.

f) O. الموضع بالناحية. e) O. القسطنطينية. C. p. القسطنطينية.

g) O. جسراً. Idem vitium. h) O. داخل. i) O. وصيرة. j) O. C. om.

k) O. فوق ذلك فلما سمع المعتصم من ذلك الرجل الذى. l) O. in IA.

m) O. فصيروا. n) O. بلزق. o) O. اليوم. p) O. وصف امر بضرب.

q) O. ليرسو. r) O. وتركوا. O.

الموضع انصدع السور فكتب ياطس ^a والخصى الى ملك الروم كتابا يعلمانه امر ^b السور ووجهها الكتاب مع رجل فصيح بالعربية، وغلّام رومى وأخرجاهما ^c من القصيل فعبرا الخندق ووقعا الى ناحية ابناء الملوك المضمومين الى عمرو الفرغانى * فلما خرجا من الخندق ^d انكروهما ^e فسألوهما من اين انتما ^f قالا لهم نحن من اصحابكم قالوا من اصحاب من انتم فلم يعرفاه احدا من قواد اهل ^g العسكر يستبانة لهم فانكروهما وجاءوا ^h بهما الى عمرو الفرغانى * ابن ارجاء ⁱ فوجه بهما عمرو الى اشناس فوجه بهما اشناس الى المعتصم * فسألهما المعتصم ^j وقتشهما فوجد معهما كتابا من ياطس الى ملك الروم ^k يعلمه فيه ان العسكر قد احاط بالمدينة في جمع كثير وقد ضاق بهم الموضع وقد كان دخوله ذلك الموضع خطأ وأنه ^l قد اعتمر على ان يركب ويحمل خاصة اصحابه على الدواب التى فى الحصن ويفتح الابواب ليلا غفلة ويخرج فيحمل على العسكر كائنا فيه ما كان ^m افلت فيه من افلت واصيب فيه من اصيب حتى يتخلص من الحصار * ويصير الى الملك ⁿ، فلما قرأ المعتصم الكتاب امر للرجل الذى يتكلم منهما بالعربية ^o والغلّام الرومى الذى معه

a) C s. p. et interdum ut rec. ياطس, O s. p. et interdum ياطس, IA ناطس. Est Aetius, cf. *Fragm.* ٣٩٣ b. In carmine

ناطس Abû Tammâmi, quo laudat al-Motacim in سار, scribitur باطش. Makr. male ياطس. cum var. 1. باطش. b) Sic quoque IA et

c) C et O بالمدينة. Vid. *Fragm.* ٤٩., 6. O بصدع.

d) C sine cop.; O واحراجهما. e) O فخرجا — فانكروهما. f) C انتم. Deinde O فقالا. g) C يعرفوا. h) O om.

i) C فجاءوا. k) O om.; infra semel recurrit. l) O فانه. m) C

addit اصاب quod om. post فيد. n) C om.

ببدره * فأسلما وخلع^a عليهما وأمر بهما حين طلعت الشمس
فأداروها^b حول عمورية فقالا^c ياطس يكون في هذا البرج فأمر
بهما^d فوقا بحذاء^e البرج الذي فيه ياطس طويلا وبين أيديهما
رجلان يحملان^f لهما الدرام وعليهما الخلع ومعهما اللتاب * حتى
فهمهما^g ياطس وجميع الروم وشتتوها من فرق السور ثم أمره
بهما المعتصم فنحوا^h وأمر المعتصم أن تكون حراسة بينهم نواب
في كل ليلة يحضرهاⁱ الفرسان يبيتون على دوابهم بالسلاح وهم
وقوف عليها لئلا يفتح^j الباب ليلا فيخرج من عمورية انسان
فلم ينل الناس يبيتون كذلك نواب على ظهور الدواب في السلاح
ودوابهم بسروجها حتى أنهدم السور ما بين برجين من الموضع^k
الذي وصف * للمعتصم أنه لم يحكم عمله وسمع أهل العسكر
الوجبة فتشوفوا وطمأنا أن العدو قد خرج على بعض الكراديس
حتى أرسل^l المعتصم من طاف على الناس في العسكر يعلمهم
أن ذلك صوت السور وقد^m سقط فطيبواⁿ نفسا وكان المعتصم
حين نزل عمورية ونظر الى سعة خندقها وطول سورها وكان قد^o
استاق في طريقه غنما كثيرة فدبّر في ذلك أن يتخذ مجانيق

a) cf. IA ٣٤٤, 4. وخلع فلما ربا (رايا l.) ذلك أسلما واخلع O

b) فوفف C. فأمروها O. فقال C. فداروا بهما O

c) فعرهما IA; قد فهمهما C. حملان O. حذاء O

d) حتى عرف خبرها Fragm. h) Ex Fragm.; C et O om. sed

e) O habet والفرسان. فخرج et mox ليلا ففتح O i)

j) O sine و. m) C وطيبوا

كبارا على قدر ارتفاع السور يسع ^a كل منجنيق منها أربعة رجال وعملها لوثن ^b ما يكون واحكمه وجعلها على كراسى ^c تحتها ^d عاجل ودبر في ذلك * ان يدفع ^e الغنم الى اهل العسكر الى كل رجل شاة فيأكل لحمها ويحشو جلودها ترابا ^f ثم يوثق ^g بالجلود ^h مملوءة ترابا حتى تطرح في الخندق ففعل ذلك بالخنديق وعمل دبابات كبارا تسع كل دبابة عشرة رجال واحكمها على ان يدرجها على الجلود المملوءة ترابا حتى يمتلئ الخندق ففعل ذلك وطرح الجلود فلم تقع الجلود مستوية منصدة خوفا منهم من حجارة الروم فوقعت مختلفة ولم يمكن ⁱ تسويتها فأمر ان يطرح فوقها ^j التراب حتى استوت ^k ثم قدمت دبابة فدرجها فلما صارت من الخندق في نصفه تعلقت بتلك الجلود وبقي القوم فيها ^l فالتصوا * منها ^m إلا بعد جهد ⁿ ثم مكثت تلك العجلة مقيمة هناك ^o لم يمكن ^p فيها حيلة حتى فتحت عمورية وبطلت الدبابات والمنجنيقات والسهاليم وغير ذلك حتى أحرقت ^q فلما كان من ^r الغد قاتلهم ^s على الثلثة وكان أول من بدأ بالحرب اشناس واصحابه وكان الموضع ضيقا فلم يمكنهم الحرب فيه فأمر المعتصم بالمنجنيقات البار التي كانت متفرقة حول السور فجمع ^t بعضها الى بعض وصيرها حول الثلثة وأمر ان يرمى ذلك الموضع وكانت الحرب في اليوم الثاني ^u على الافشين واصحابه فأجادوا للحرب وتقدموا ^v وكان المعتصم واقفا على

C ^e . ياتي C ^d . يدفع O ^c . على O ^b . ليسع O ^a .
 هناك O ^h . إلا بجهد فـ C ^g . عليها O ^f . يمكن O ^e .
 حين فتحت عمورية C ^k addit . يمكن O ^j . هناك C ⁱ , مقيمة
 قدموا C ^o . C ⁿ om. . قصير O ^m . om. O ^l .

دأبته بإزاء الثلثة واشناس وافشين وخواص القواد معه * وكان
 باقي ^a القواد الذين دون الخاصة وقوفاً رجالة فقال المعتصم ما ^b
 كان أحسن للحرب اليوم فقال عمرو، الفرغاني للحرب ^c اليوم اجود
 منها امس وسمعا شناس فأمسك فلما انتصف النهار وانصرف
 المعتصم الى مضربة فتعدى وانصرف القواد الى مضاربهم يتعدون ^d
 وقرب شناس من باب ^e مضربة ترجل له القواد كما كانوا يفعلون
 وفيهم عمرو الفرغاني واحمد بن الخليل بن هشام فشا بين يديه
 كعادتهم ^f عند مضربة فقال لهم شناس يا اولاد الزنا ايش تمشون
 * بين يدي ^g كان ينبغي ان تقاوتوا امس حيث تقفون ^h بين
 يدي امير المؤمنين فتقولون ان الحرب اليوم احسن منها امس ¹⁰
 كأن امس يقاتل ⁱ غيركم انصرفوا الى مضاربكم فلما انصرف عمرو
 الفرغاني واحمد بن الخليل بن هشام قل احدهما للآخر اما ^j ترى
 هذا العبد ابن النفاعلة يعنى شناس ما صنع بنا ^k اليوم اليس
 الدخول الى بلاد الروم اهون * من هذا الذي ^l سمعناه اليوم ^m
 فقال عمرو الفرغاني لاحمد بن الخليل وكان عند عمرو خبر * يا ¹⁵
 ابا ⁿ العباس سيكفيك الله امره عن قريب ابشر فأوم احمد ان
 عنده خبرا فاتح عليه احمد يسأله فأخبره بما ^o فيه وقال ^p * ان
 العباس بن المأمون قد تم امره وسنبايع له ظاهرا ونقتل المعتصم

عمرو Makr. quoque C h. l. ^a عمرو. ^b من C. ^c وياقي O. ^d منها C male addit. ^e C om. ^f كعاداتهم O. ^g بين يدي

يقاتل امس C. ⁱ قدامي O add. بقومون C. ^j قدامي. ^k اليس O. ^l O om. ^m بما O. ⁿ يا C om. et IA. ^o هم O. ^p فقال O.

فقال O. ^q هم O. علم من العباس بن المأمون 5 habet ٣٤٥.

واشئنا وغيرها عن قريب ثم قل « له اشير عليك ان تأتي العباس
فتقدم ^د فتكون في عداد من ، ما اليه فقال له احمد * هذا
امره لا احسبه يتم فقال له عمرو قد تم وفرغ ^ز وارشده الى
الحارث ^{هـ} السمرقندي قرابة سلمة بن عبيد الله بن الوضاح وكان
المتولي لا يصل الرجال الى العباس واخذ البيعة ^ح عليهم * فقال له
عمرو انا اجمع بينك وبين الحارث ^ز حتى تصير في عداد اصحابنا
فقال له احمد انا معكم ان كان هذا الامر يتم ^ز فيما بيننا وبين
عشرة ايام وان ^ز جاوز ذلك فليس بيني وبينكم عمل ، فذهب
الحارث فلقى العباس فخبيره ان عمرا قد ذكره ^ا ل احمد بن الخليل
١٠ فقال له ^ز ما كنت احب ان يطالع الخليلي ^ب على شيء من امرنا
امسكوا عنه * ولا تشركوه ^و في شيء من امركم دعوه بينهما ^د
فامسكوا عنه ^د فلما كان في ^ز اليوم الثالث كانت الحرب على
اصحاب امير المؤمنين خاصة ومعهم * المغاربة والانسراك ^و والسقيم
بذلك ^ز ايتاخ فقاتلوا ^د فأحسنوا واتسع لهم الموضع المنثلم ^ز فلم
١٥ تنزل الحرب كذلك حتى كثرت في الروم الجراحات وكان قواد ملك
الروم عند ما نزل بهم عسكر المعتصم اقتسموا البسروج لكل قثم
وأصحابه عدة ابرجة وكان الموكل بالموضع الذي انثلم ^ب من ^د السور

a) C et O om. Supplevi ex *Fragm.* ٤٩٢. Deinde C om. له.
b) O متقدم. c) *Fragm.* addit قد. d) C om. O الامر et
deinde لا احسبه لا IA. اظنه ان لا. e) O فقد. f) C om. g)
١) حارث O. h) O العهد له. i) O om. j) O حارب h. l. C
p) O تشركوا C. o) ابن الخليل O. n) ذكر O. m) فان C
q) C inv. ord. r) فامسكوه. Deinde C. واتركوه منها pro his
s) O وقاتلوا O. In *Fragm.* additur اليوم. الذي بذلك الامر O
t) O التتم. u) O المتليم. v) O المتثلتم C.

رجلا من قواد^٥ الروم يقال له وندوا^٦ وتفسيره بالعربية ثور فقاتل الرجل واصحابه قتالا شديدا بالليل والنهار والحرب عليه وعلى اصحابه لم يمتد^٧ ياطس ولا غيره بأحد من الروم فلما كان بالليل مشى القائد الموكل بالثلثة الى الروم فقال ان الحرب على وعلى اصحابي ولم^٨ يبق معي احد الا قد جرح فصيروا اصحابكم على الثلثة^٩ يرمون * قليلا والا^{١٠} اقتضحتم وذهبت المدينة فأبوا ان يمدوه بأحد^{١١} فقالوا سليم^{١٢} السور من ناحيتنا وليس نسلك ان تمدنا فشأنك * وناحيتك فليس^{١٣} لك عندنا مدد فاعتزم هو واصحابه * على ان يخرجوا^{١٤} الى امير المؤمنين المعتصم^{١٥} ويسلوه الامان على الذرية^{١٦} ويسلموا اليه^{١٧} الحصن بما فيه من الخرشي والمتاع^{١٨} والسلاح وغير ذلك فلما اصبح وكّل اصحابه بجنبي^{١٩} الثلثة وخرج فقال اني اريد امير المؤمنين وامر اصحابه ألا يجاربوا حتى يعود اليهم فخرج حتى وصل الى المعتصم فصار بين يديه والناس يتقدمون الى الثلثة وقد امسك^{٢٠} الروم عن الحرب حتى * وصلوا الى السور^{٢١} والروم يقولون بايديهم لا تحيوا^{٢٢} وهم يتقدمون^{٢٣} ووندوا بين يدي المعتصم جالس فدعا المعتصم بفرس فحملة عليه

a) O om. b) O s. p. Lectio C Tabarfi esse videtur, coll. *Fragm.* ٣٩٤ a et ٤١٣ a, sed vera lectio probabiliter est وندوا (Boiðitʿes), cf. Weil II, 314 ann. Pro ثور C ثور habet. c) O in marg. يسلموا اليه أحد. d) C ليلا. e) O in textu يمدوه. f) C بناحيتك فا. g) C بناحيتك فا. h) C om. i) C المدينة. j) O له. k) C دحبتني. l) C دحيوا, دحيون. m) C وصل الناس الى الثلثة. n) C امسكت. o) C مخشوا. IA ٣٤٥ paen.

امير المؤمنين واقف ه فقالوا ليس ياطس ههنا قر امير المؤمنين
مغضبا فلما جاوز صاح الروم ه هذا ياطس * هذا ياطس ه فرجع
المعتصم الى حيل البرج * حتى وقف ه ثم امر بتلك السلالم
التي هيئت فحمل سلم ه منها فوضع على البرج الذي هو فيه ه
وصعد عليه / الحسن الرومي غلام لابي سعيد محمد بن يوسف ه
وكلمه ياطس فقال ه هذا امير المؤمنين فأنزل على حكمه فنزل ه
الحسن فأخبر المعتصم انه قد / رآه وكلمه فقال المعتصم قل له
فلينزل فصعد الحسن ثانية فخرج ياطس من البرج متقلدا سيفا
حتى * وقف على البرج ه والمعتصم ينظر اليه / فخلع سيفه من
عنقه فدفعه الى الحسن ثم نزل ياطس فوقف ه بين يدي المعتصم ه
فقتله سوطا / وانصرف المعتصم الى مضربه وقتل هاتوه فشى قليلا
ثم جاءه رسول المعتصم ان « اجملوه * فحملوه فذهب » به الى
مضرب امير المؤمنين ، ثم اقبل الناس بالاسرى والنسبي من كل
وجه * حتى امتلأ العسكر / فأمر المعتصم بسيل ه الترجمان ان
يميزوا الاسرى فيعزل منهم اهل انشرف والقدر من الروم في ناحية ه
ويعزل الباقيين * في ناحية ه ففعل ذلك بسيل ثم امر المعتصم
فدكل بالمقاسم فواده ووكل اشناس بما يخرج من ناحيته وامره ه ان
ينادي عليه ووكل الافشين بما يخرج من ناحيته وامره ان ينادي

e) سلما O d) فوقف O e) الرومي O h) C om. a)

ونزل O h) فأنزل O Mox O وقل O g) O om. f) عليه O

ونزل ياطس O k) خرج على المعتصم C i) ياطس C Deinde
يقول C om. ; Fragm. m) صوتا O ، صوتا C l) حتى وقف
فامره () q) نزل O p) سبلا C o) فحمل C n)

ويبيع وأمر أيتاخ بناحيته مثل ذلك وجعفر الخياط بمثل ذلك
 في ناحيته ووكل مع كل قائد من هؤلاء رجلا من قبل أحمد بن
 أبي دؤاد يحصى عليه فبيعت المقاسم في خمسة أيام بيع منها
 ما استباع وأمر بالباقي فضرب بالنار وأرسل المعتصم منصرفا إلى أرض
 طرسوس، ولما كان يوم أيتاخ قبل أن * يرحل المعتصم منصرفا
 وثب الناس على المغنم الذي كان أيتاخ على بيعه وهو اليوم
 الذي كان عجيف وعد الناس فيه أن يثب بالمعتصم فركب
 المعتصم بنفسه ركضا وسل سيفه، فتنحى الناس عنه من بين
 يديه وكفوا عن انتهاب المغنم فرجع إلى مضربه فلما كان من
 الغد أمر ألا ينادى على السبي إلا ثلاثة أصوات ليتروج البيع
 من زاد بعد ثلاثة أصوات وألا يبيع العلف فكان يفعل ذلك في
 اليوم الخامس فكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة وعشرة
 عشرة والمتاع الكثير جملة واحدة، قال وكان ملك الروم قد وجه
 رسولا في أول ما نزل المعتصم على عمورية فأمر * به المعتصم فأنزل
 على موضع الماء الذي كان الناس يستقون منه * وكان بينه وبين
 وبين عمورية ثلاثة أميال ولم يأن له في المصير إليه حتى فتح
 عمورية فلما فتحها / أذن له في الانصراف * إلى ملك الروم
 فأنصرف، وأنصرف المعتصم يريد الثغور وذلك أنه بلغه أن ملك
 الروم يريد الخروج في أثره أو يريد التعيث بالعسكر فضى في

d) سيفا C e) العباس C male b) يرحل المعتصم O x)

C g) بيع العلف O f) ليروج O ليتروج C e) C om.

O k) يستقون C z) المعتصم أن ينزل عند O h) sine و

البعث O /// فتح عمورية O l) وبينه

طريق الجادة مرحلة ثم رجع الى عمورية وامر الناس بالرجوع ثم
عدل عن ^١ طريق الجادة الى طريق ^٢ ، وادى الجور ففرق ^٣ الاسرى
على القواد ودفع ^٤ الى كل ^٥ قائد ^٦ من القواد ^٧ طائفة منهم يحفظهم
ففرقهم ^٨ القواد على اصحابهم فساروا في طريق نحو من اربعين
ميلا ليس فيه ماء فكان ^٩ كل من امتنع من الاسرى ان يمشى ^{١٠} ^{١١}
معهم لشدة العطش الذي اصابهم ضربوا عنقه فدخل ^{١٢} اناس
في البرية في طريق وادى الجور فاصابهم ^{١٣} العطش فتساقط الناس
والدواب وقتل بعض الاسرى بعض الجند وهرب وكان المعتصم قد
تقدم العسكر فاستقبل الناس ومعه الماء قد حمله من الموضع
الذي نزل به هلك اناس في هذا الوادي ^{١٤} من العطش وقتل الناس ^{١٥}
للمعتصم ان ^{١٦} هؤلاء الاسرى قد قتلوا بعض جنودنا فامر عند
ذلك بسيل الرومي بتمييزه ^{١٧} من له القدر منهم فعزلوا ^{١٨} ناحية
ثم امر بالباقيين فاصعدوا الى الجبال ^{١٩} وانزلوا الى الاودية فضربت
اعناقهم جميعا ^{٢٠} وهم مقدار ستة آلاف رجل قتلوا في موضعين
بوادي الجور وموضع آخر ^{٢١} ورحل المعتصم من ذلك الموضع يريد ^{٢٢}
الشعر حتى دخل ^{٢٣} نرسوس وكان قد نصب له ^{٢٤} الخياض من
الادم حول العسكر من الماء الى العسكر بعمورية ^{٢٥} والخياض ملوثة
والناس يشربون منها لا يتعبدون في طلب الماء ^{٢٦}

a) C addit علا b) C من. c) O om. d) C وفرق O semel
e) C وكان. f) C om. g) O وفرقهم. h) O نزل. i) O الجوز.
j) C om. k) O الموضع. l) C واصابهم. m) O ودخل. n) O يمشى.
o) C هذا. p) C فعزلوه in textu, corr. in marg. q) O نهر. r) C فضربتوا اعناق جميعهم.
s) C واصلوا الى الجبل. t) C واصلوا الى الجبل. u) C نزل. v) O نزل.

وكانت الواقعة التي وقعت ^{هـ} بين الافشين وملك الروم فيما ذكر
يوم الخميس لحمس بقين من شعبان وكانت اناخة المعتصم على
عمورية يوم الجمعة لست خلون من شهر رمضان وقفل بعد
خمسة وخمسين يوما، وقال الحسين بن الضحك الباهلي

ي مدح الافشين ويذكر وقعته التي كانت بينه وبين ملك الروم
أَثَبَتَ الْمَعْصُومُ عِزًّا لِأَبِي حَسَنِ أَثَبَتَ مِنْ رُكْنِ اضْمٍ
كُلُّ مَجْدٍ دُونَ مَا أَثَلَهُ لَبَنِي كَاوُسَ أَمْلَاكِ الْعَاجِمِ
أَمَّا الْأَفْشِينُ سَيْفٌ سَلَهُ قَدَرُ اللَّهِ بِكَفِّ الْمُعْتَصِمِ
لَمْ يَدَعْ بَائِدًا مِنْ سَاكِنَةٍ غَيْرَ أَمْثَالِ كَأَمْثَالِ أَرَمِ
ثُمَّ أَغْدَى سَكَمًا بِابِكَةٍ رَقَنَ حَاجِلَيْنِ نَاجِيَا لِلنَّدَمِ
وَقَرَأَ تَوْفِيلَ طَعْنًا صَادِقًا فَضَّ جَنَعِيهِ جَمِيعًا وَهَزَمَ
قَتَلَ الْأَكْثَرَ مِنْهُمْ وَنَجَا مَنْ نَجَا لَحْمَاهُ عَلَى ظَهْرِ وَصَمِ
وفي هذه السنة حبس المعتصم العباس بن المأمون وأمر بلعنه،

ذكر الخبر عن سبب فعله ذلك ^{هـ}

١٥ ذكر ان السبب كان في ذلك ان عجيف بن عنبسة حين
وجهه المعتصم الى بلاد الروم لما كان من امر ملك الروم بربطه
مع عمرو بن اريخاء الفغانى ومحمد كوتة ^ل لم يطلق يد
عجيف في النفقات كما ^م أطلقت يد الافشين واستفصر المعتصم
امر عجيف وافعاله واستبان ذلك لعجيف فوبخ عجيف العباس

a) C om. b) Jacût I, ٥٣٩, 16 ساكنه. c) O باركه. d) C

ه) لحم O. وانهزم C. f) فافاض C. بهيا. g) Inscriptio
ابوبحار O s. p., h) بربطه O h. l. i) Vid. supra p. ١٢٣٣ b. m) فلما O.
vid. supra p. ١٢٤٩, 7.

على ما تقدم من فعله عند وفاة المأمون حين بايع ابا اسحاق
وعلى تفریطه فيما فعل وشجعه على ان يتلافى ما كان منه ققبل
العباس ذلك « ودرس رجلا يقال له الحارث السمرقندي قرابة عبيد
الله بن الوضاح وكان العباس يأنس به وكان الحارث رجلا ادبيا
له عقل ومداواة فصيرة العباس رسوله وسفيرة الى القواد فكان يدور
في العسكر ^d حتى تألف « له « جماعة من القواد وبايعوه وبايعه
منهم خواص وسمى لكل رجل من قواد المعتصم * رجلا من ثقات «
اصحابه من بايعه ووكله بذلك وقال اذا امرنا بذلك « فليثب كل
رجل منكم * على من ضمه « ان يقتله فضمنوا له ذلك فكان
يقول للرجل من بايعه عليك يا فلان ان تقتل فلانا * فيقول نعم ^r
فوكّل من بايعه من خاصة * المعتصم بالمعتصم ومن خاصة الافشين
بالافشين ^h ومن خاصة * اشناس باشناس ^h بايعه من الاتراك
فضمنوا ذلك جميعا فلما ارادوا ان يدخلوا الدرب ^h وهم يريدون
انقرة وعمورية ودخل الافشين من ناحية ملطية / اشار عجيف
على العباس ان يثب على المعتصم في الدرب وهو في قلعة من ^{١٥}
الناس وقد تقطعت عنه العساكر فيقتله ويرجع ^m الى بغداد
فكان « الناس يفرحون بانصرافهم من الغزو فأتى العباس عليه وقال
لا افسد هذه الغزاة حتى دخلوا بلاد الروم واقتلوا عمورية فقل

وثقاته ^d O . تألف ^c C . الجماعة ^b C . ^a O om.
^h O . الافشين ^g C pro his tantum . ^f C om. . ^e O سماه .
ut *Fragm.* ٤٩٥ ، وخاصة المعتصم بالمعتصم ⁱ C h. l. habet . ومن .
وترجع ^m C . ملطية ^l O . الدروب ^k O et *Fragm.* . ^j O et *Fragm.* .
ⁿ O . وكان .

عجيف للعباس يا نائم كم تنام قد ^a فاحت عمورية والرجل
 ممكن نس قوما ينتهبون ^b هذا الخرثى * فانه اذا ^c بلغه ذلك
 ركب بسرعة ^d فتأمر بقتله هناك فأتى عليه العباس وقتل انتظر حتى
 يصير ^e الى الدرب فيخلو كما خلا في البداية ^f فهو امكن منه
 ٥ ههنا، وكان عجيف قد امر من ينتهب المتاع فانتهب بعض الخرثى
 في عسكر ايتاخ فركب ^g المعتصم وجاء ركضا فسكن الناس ولم
 يطلق العباس احدا من اولئك ^h الرجال الذين كان واعد ⁱ
 * فلم يحدثوا شيئا ^j وكرهوا ان يفعلوا شيئا بغير امره، وكان
 عمرو الفرغانى قد بلغه ^k الخبر ذلك اليوم ^l ولعمرو الفرغانى قرابة
 ١٠ غلام امرد في خاصية المعتصم فجاء الغلام الى ولد عمرو يشرب عندهم
 في ^m تلك الليلة فاخبرهم ان امير المؤمنين ركب مستعجلا وانه
 كان يعدو بين يديه وقتل ان امير المؤمنين قد ⁿ غضب اليوم
 فأمرني ^o ان اسأل سيفى وقال لا يستقبلك احد الا ضربته فسمع
 عمرو ذلك من الغلام فأشفق عليه ان يصاب فقال له ^p يا بنى
 ١٥ انت احق اقل من الكينونة عند امير المؤمنين بالليل والزم
 خيمتك فان سمعت صيحة مثل هذه الصيحة او شغبا او شيئا
 فلا تبرح من خيمتك فانك غلام غر لست تعرف بعد العساكر
 فعرف ^q الغلام مقالة عمرو، وارتحل المعتصم من عمورية يريد الثغر
 ووجه الافشين ابن الاقطع في طريق ^r خلا ^s طريق المعتصم

سرعه C ^d . فاذا O ^e . ينتهبون O et IA ^b . وقد C ^a .
 اول مرة O ^f . فاخلوا O s. p. Mox O ut ^e . اصير C ^e .
 C ^h . O om. ⁱ . هاولابك O ^h . وركب C ^g . في البدو
 خلا C ^o . فسمع O ⁿ . وامرني O ^m . O om. ^l . ذلك الخبر
 O ^p .

وامره ان يغير على موضع سماء له وان يوافيه في بعض الطريق
فضى ابن الاقطع وتوجه المعتصم يريد الثغر فسار^a حتى صار
الى موضع اقل فيه ثيريج ويستريج^e وليسلك^b الناس من المصيق
الذى بين ايديهم ووافى ابن الاقطع عسكر الافشين بما اصاب من
الغنائم وكان عسكر المعتصم على حدة وعسكر الافشين على حدة⁵
بين^c كل عسكر قدر ميلين او اكثر واعتل^d اشناس فركب المعتصم
* صلاة الغداة يعوده فجاء الى مصرية فعاده ولم يكن الافشين
لحقه بعد ثم خرج المعتصم^e منصرفا فلتقاء الافشين في الطريق
فقال له المعتصم تريد ابا جعفر وكان عمرو الفرغاني واحمد بن
الخليل عند منصرف المعتصم من عيادة اشناس فتوجهها الى ناحية¹⁰
عسكر الافشين لينظرا ما جاء به ابن الاقطع من السبي فيشتريا
منه ما اعجبهما فتوجهها ناحية عسكر الافشين ولقيهما الافشين
يريد اشناس فترجلا وسلمما عليه ونظر اليهما حاجب^d اشناس
* من بعد^e فدخل الافشين الى اشناس * ثم انصرف^e وتوجهها
الى عسكر الافشين فلم^f يكن السبي اخرج بعد فوقا ناحية¹⁵
ينتظران ان ينادى على السبي فيشتريا منه^g ودخل حاجب^d
اشناس على اشناس فقال ان^h عمرا الفرغاني واحمد بن الخليل
تلقيا^h الافشين ولما بريدان عسكرة فترجلا وسلمما عليه وتوجهها
الى عسكرة فلما اشناس محمد بن سعيد السعديⁱ فقال له

صاحب O d) . وبين C e) . ويتسلك C b) . O om. a)
O om (O C g) . ولم O f) . خرج. Fragm. انصرفا C, O om. e)
O hic l) . تلقا C k) . O om. z) . صاحب O h) . (فيشتريان).
السعدي deinde, الصغدي C bis, السعدي et infra ع

وابن الخليل قاصاب عمرا وكان * ابن الخليل قد مضى ^a في الميسرة
 يبادر ^b الروم فجاءوه ^c بعمر و الفرغانى ^d وقل هاتوا سباطا فكت
 طويلا مجرّدا ليس يموتى بالسياط فتقدم ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o ^p ^q ^r ^s ^t ^u ^v ^w ^x ^y ^z ^{aa} ^{ab} ^{ac} ^{ad} ^{ae} ^{af} ^{ag} ^{ah} ^{ai} ^{aj} ^{ak} ^{al} ^{am} ^{an} ^{ao} ^{ap} ^{aq} ^{ar} ^{as} ^{at} ^{au} ^{av} ^{aw} ^{ax} ^{ay} ^{az} ^{ba} ^{bb} ^{bc} ^{bd} ^{be} ^{bf} ^{bg} ^{bh} ^{bi} ^{bj} ^{bk} ^{bl} ^{bm} ^{bn} ^{bo} ^{bp} ^{bq} ^{br} ^{bs} ^{bt} ^{bu} ^{bv} ^{bw} ^{bx} ^{by} ^{bz} ^{ca} ^{cb} ^{cc} ^{cd} ^{ce} ^{cf} ^{cg} ^{ch} ^{ci} ^{cj} ^{ck} ^{cl} ^{cm} ^{cn} ^{co} ^{cp} ^{cq} ^{cr} ^{cs} ^{ct} ^{cu} ^{cv} ^{cw} ^{cx} ^{cy} ^{cz} ^{da} ^{db} ^{dc} ^{dd} ^{de} ^{df} ^{dg} ^{dh} ^{di} ^{dj} ^{dk} ^{dl} ^{dm} ^{dn} ^{do} ^{dp} ^{dq} ^{dr} ^{ds} ^{dt} ^{du} ^{dv} ^{dw} ^{dx} ^{dy} ^{dz} ^{ea} ^{eb} ^{ec} ^{ed} ^{ee} ^{ef} ^{eg} ^{eh} ^{ei} ^{ej} ^{ek} ^{el} ^{em} ^{en} ^{eo} ^{ep} ^{eq} ^{er} ^{es} ^{et} ^{eu} ^{ev} ^{ew} ^{ex} ^{ey} ^{ez} ^{fa} ^{fb} ^{fc} ^{fd} ^{fe} ^{ff} ^{fg} ^{fh} ^{fi} ^{fj} ^{fk} ^{fl} ^{fm} ^{fn} ^{fo} ^{fp} ^{fq} ^{fr} ^{fs} ^{ft} ^{fu} ^{fv} ^{fw} ^{fx} ^{fy} ^{fz} ^{ga} ^{gb} ^{gc} ^{gd} ^{ge} ^{gf} ^{gg} ^{gh} ^{gi} ^{gj} ^{gk} ^{gl} ^{gm} ^{gn} ^{go} ^{gp} ^{gq} ^{gr} ^{gs} ^{gt} ^{gu} ^{gv} ^{gw} ^{gx} ^{gy} ^{gz} ^{ha} ^{hb} ^{hc} ^{hd} ^{he} ^{hf} ^{hg} ^{hh} ^{hi} ^{hj} ^{hk} ^{hl} ^{hm} ^{hn} ^{ho} ^{hp} ^{hq} ^{hr} ^{hs} ^{ht} ^{hu} ^{hv} ^{hw} ^{hx} ^{hy} ^{hz} ^{ia} ^{ib} ^{ic} ^{id} ^{ie} ^{if} ^{ig} ^{ih} ⁱⁱ ^{ij} ^{ik} ^{il} ^{im} ⁱⁿ ^{io} ^{ip} ^{iq} ^{ir} ^{is} ^{it} ^{iu} ^{iv} ^{iw} ^{ix} ^{iy} ^{iz} ^{ja} ^{jb} ^{jc} ^{jd} ^{je} ^{jf} ^{jj} ^{jk} ^{jl} ^{jm} ^{jn} ^{jo} ^{jp} ^{jq} ^{jr} ^{js} ^{jt} ^{ju} ^{jv} ^{jw} ^{jx} ^{jy} ^{jz} ^{ka} ^{kb} ^{kc} ^{kd} ^{ke} ^{kf} ^{kg} ^{kh} ^{ki} ^{kj} ^{kl} ^{km} ^{kn} ^{ko} ^{kp} ^{kq} ^{kr} ^{ks} ^{kt} ^{ku} ^{kv} ^{kw} ^{kx} ^{ky} ^{kz} ^{la} ^{lb} ^{lc} ^{ld} ^{le} ^{lf} ^{lg} ^{lh} ^{li} ^{lj} ^{lk} ^{ll} ^{lm} ^{ln} ^{lo} ^{lp} ^{lq} ^{lr} ^{ls} ^{lt} ^{lu} ^{lv} ^{lw} ^{lx} ^{ly} ^{lz} ^{ma} ^{mb} ^{mc} ^{md} ^{me} ^{mf} ^{mg} ^{mh} ^{mi} ^{mj} ^{mk} ^{ml} ^{mm} ^{mn} ^{mo} ^{mp} ^{mq} ^{mr} ^{ms} ^{mt} ^{mu} ^{mv} ^{mw} ^{mx} ^{my} ^{mz} ^{na} ^{nb} ^{nc} nd ^{ne} ^{nf} ^{ng} ^{nh} ⁿⁱ ^{nj} ^{nk} ^{nl} ^{nm} ⁿⁿ ^{no} ^{np} ^{nq} ^{nr} ^{ns} ^{nt} ^{nu} ^{nv} ^{nw} ^{nx} ^{ny} ^{nz} ^{oa} ^{ob} ^{oc} ^{od} ^{oe} ^{of} ^{og} ^{oh} ^{oi} ^{oj} ^{ok} ^{ol} ^{om} ^{on} ^{oo} ^{op} ^{oq} ^{or} ^{os} ^{ot} ^{ou} ^{ov} ^{ow} ^{ox} ^{oy} ^{oz} ^{pa} ^{pb} ^{pc} ^{pd} ^{pe} ^{pf} ^{pg} ^{ph} ^{pi} ^{pj} ^{pk} ^{pl} ^{pm} ^{pn} ^{po} ^{pp} ^{pq} ^{pr} ^{ps} ^{pt} ^{pu} ^{pv} ^{pw} ^{px} ^{py} ^{pz} ^{qa} ^{qb} ^{qc} ^{qd} ^{qe} ^{qf} ^{qg} ^{qh} ^{qi} ^{qj} ^{qk} ^{ql} ^{qm} ^{qn} ^{qo} ^{qp} ^{qq} ^{qr} ^{qs} ^{qt} ^{qu} ^{qv} ^{qw} ^{qx} ^{qy} ^{qz} ^{ra} ^{rb} ^{rc} rd ^{re} ^{rf} ^{rg} ^{rh} ^{ri} ^{rj} ^{rk} ^{rl} ^{rm} ^{rn} ^{ro} ^{rp} ^{rq} ^{rr} ^{rs} ^{rt} ^{ru} ^{rv} ^{rw} ^{rx} ^{ry} ^{rz} ^{sa} ^{sb} ^{sc} ^{sd} ^{se} ^{sf} ^{sg} ^{sh} ^{si} ^{sj} ^{sk} ^{sl} sm ^{sn} ^{so} ^{sp} ^{sq} ^{sr} ^{ss} st ^{su} ^{sv} ^{sw} ^{sx} ^{sy} ^{sz} ^{ta} ^{tb} ^{tc} ^{td} ^{te} ^{tf} ^{tg} th ^{ti} ^{tj} ^{tk} ^{tl} tm ^{tn} ^{to} ^{tp} ^{tq} ^{tr} ^{ts} ^{tu} ^{tv} ^{tw} ^{tx} ^{ty} ^{tz} ^{ua} ^{ub} ^{uc} ^{ud} ^{ue} ^{uf} ^{ug} ^{uh} ^{ui} ^{uj} ^{uk} ^{ul} ^{um} ^{un} ^{uo} ^{up} ^{uq} ^{ur} ^{us} ^{ut} ^{uu} ^{uv} ^{uw} ^{ux} ^{uy} ^{uz} ^{va} ^{vb} ^{vc} ^{vd} ^{ve} ^{vf} ^{vg} ^{vh} ^{vi} ^{vj} ^{vk} ^{vl} ^{vm} ^{vn} ^{vo} ^{vp} ^{vq} ^{vr} ^{vs} ^{vt} ^{vu} ^{vv} ^{vw} ^{vx} ^{vy} ^{vz} ^{wa} ^{wb} ^{wc} ^{wd} ^{we} ^{wf} ^{wg} ^{wh} ^{wi} ^{wj} ^{wk} ^{wl} ^{wm} ^{wn} ^{wo} ^{wp} ^{wq} ^{wr} ^{ws} ^{wt} ^{wu} ^{wv} ^{ww} ^{wx} ^{wy} ^{wz} ^{xa} ^{xb} ^{xc} ^{xd} ^{xe} ^{xf} ^{fg} ^{xg} ^{xh} ^{xi} ^{xj} ^{xk} ^{xl} ^{xm} ^{xn} ^{xo} ^{xp} ^{xq} ^{xr} ^{xs} ^{xt} ^{xu} ^{xv} ^{xw} ^{xx} ^{xy} ^{xz} ^{ya} ^{yb} ^{yc} ^{yd} ^{ye} ^{yf} ^{yg} ^{yh} ^{yi} ^{yj} ^{yk} ^{yl} ^{ym} ^{yn} ^{yo} ^{yp} ^{yq} ^{yr} ^{ys} ^{yt} ^{yu} ^{yv} ^{yw} ^{yx} ^{yy} ^{yz} ^{za} ^{zb} ^{zc} ^{zd} ^{ze} ^{zf} ^{zg} ^{zh} ^{zi} ^{zj} ^{zk} ^{zl} ^{zm} ^{zn} ^{zo} ^{zp} ^{zq} ^{zr} ^{zs} ^{zt} ^{zu} ^{zv} ^{zw} ^{zx} ^{zy} ^{zz} ^{aa} ^{ab} ^{ac} ^{ad} ^{ae} ^{af} ^{ag} ^{ah} ^{ai} ^{aj} ^{ak} ^{al} ^{am} ^{an} ^{ao} ^{ap} ^{aq} ^{ar} ^{as} ^{at} ^{au} ^{av} ^{aw} ^{ax} ^{ay} ^{az} ^{ba} ^{bb} ^{bc} ^{bd} ^{be} ^{bf} ^{bg} ^{bh} ^{bi} ^{bj} ^{bk} ^{bl} ^{bm} ^{bn} ^{bo} ^{bp} ^{bq} ^{br} ^{bs} ^{bt} ^{bu} ^{bv} ^{bw} ^{bx} ^{by} ^{bz} ^{ca} ^{cb} ^{cc} ^{cd} ^{ce} ^{cf} ^{cg} ^{ch} ^{ci} ^{cj} ^{ck} ^{cl} ^{cm} ^{cn} ^{co} ^{cp} ^{cq} ^{cr} ^{cs} ^{ct} ^{cu} ^{cv} ^{cw} ^{cx} ^{cy} ^{cz} ^{da} ^{db} ^{dc} ^{dd} ^{de} ^{df} ^{dg} ^{dh} ^{di} ^{dj} ^{dk} ^{dl} ^{dm} ^{dn} ^{do} ^{dp} ^{dq} ^{dr} ^{ds} ^{dt} ^{du} ^{dv} ^{dw} ^{dx} ^{dy} ^{dz} ^{ea} ^{eb} ^{ec} ^{ed} ^{ee} ^{ef} ^{eg} ^{eh} ^{ei} ^{ej} ^{ek} ^{el} ^{em} ^{en} ^{eo} ^{ep} ^{eq} ^{er} ^{es} ^{et} ^{eu} ^{ev} ^{ew} ^{ex} ^{ey} ^{ez} ^{fa} ^{fb} ^{fc} ^{fd} ^{fe} ^{ff} ^{fg} ^{fh} ^{fi} ^{fj} ^{fk} ^{fl} ^{fm} ^{fn} ^{fo} ^{fp} ^{fq} ^{fr} ^{fs} ^{ft} ^{fu} ^{fv} ^{fw} ^{fx} ^{fy} ^{fz} ^{ga} ^{gb} ^{gc} ^{gd} ^{ge} ^{gf} ^{gg} ^{gh} ^{gi} ^{gj} ^{gk} ^{gl} ^{gm} ^{gn} ^{go} ^{gp} ^{gq} ^{gr} ^{gs} ^{gt} ^{gu} ^{gv} ^{gw} ^{gx} ^{gy} ^{gz} ^{ha} ^{hb} ^{hc} ^{hd} ^{he} ^{hf} ^{hg} ^{hh} ^{hi} ^{hj} ^{hk} ^{hl} ^{hm} ^{hn} ^{ho} ^{hp} ^{hq} ^{hr} ^{hs} ^{ht} ^{hu} ^{hv} ^{hw} ^{hx} ^{hy} ^{hz} ^{ia} ^{ib} ^{ic} ^{id} ^{ie} ^{if} ^{ig} ^{ih} ⁱⁱ ^{ij} ^{ik} ^{il} ^{im} ⁱⁿ ^{io} ^{ip} ^{iq} ^{ir} ^{is} ^{it} ^{iu} ^{iv} ^{iw} ^{ix} ^{iy} ^{iz} ^{ja} ^{jb} ^{jc} ^{jd} ^{je} ^{jf} ^{jj} ^{jk} ^{jl} ^{jm} ^{jn} ^{jo} ^{jp} ^{jq} ^{jr} ^{js} ^{jt} ^{ju} ^{jv} ^{jw} ^{jx} ^{jy} ^{jz} ^{ka} ^{kb} ^{kc} ^{kd} ^{ke} ^{kf} ^{kg} ^{kh} ^{ki} ^{kj} ^{kl} ^{km} ^{kn} ^{ko} ^{kp} ^{kq} ^{kr} ^{ks} ^{kt} ^{ku} ^{kv} ^{kw} ^{kx} ^{ky} ^{kz} ^{la} ^{lb} ^{lc} ^{ld} ^{le} ^{lf} ^{lg} ^{lh} ^{li} ^{lj} ^{lk} ^{ll} ^{lm} ^{ln} ^{lo} ^{lp} ^{lq} ^{lr} ^{ls} ^{lt} ^{lu} ^{lv} ^{lw} ^{lx} ^{ly} ^{lz} ^{ma} ^{mb} ^{mc} ^{md} ^{me} ^{mf} ^{mg} ^{mh} ^{mi} ^{mj} ^{mk} ^{ml} ^{mm} ^{mn} ^{mo} ^{mp} ^{mq} ^{mr} ^{ms} ^{mt} ^{mu} ^{mv} ^{mw} ^{mx} ^{my} ^{mz} ^{na} ^{nb} ^{nc} nd ^{ne} ^{nf} ^{ng} ^{nh} ⁿⁱ ^{nj} ^{nk} ^{nl} ^{nm} ⁿⁿ ^{no} ^{np} ^{nq} ^{nr} ^{ns} ^{nt} ^{nu} ^{nv} ^{nw} ^{nx} ^{ny} ^{nz} ^{oa} ^{ob} ^{oc} ^{od} ^{oe} ^{of} ^{og} ^{oh} ^{oi} ^{oj} ^{ok} ^{ol} ^{om} ^{on} ^{oo} ^{op} ^{oq} ^{or} ^{os} ^{ot} ^{ou} ^{ov} ^{ow} ^{ox} ^{oy} ^{oz} ^{pa} ^{pb} ^{pc} ^{pd} ^{pe} ^{pf} ^{pg} ^{ph} ^{pi} ^{pj} ^{pk} ^{pl} ^{pm} ^{pn} ^{po} ^{pp} ^{pq} ^{pr} ^{ps} ^{pt} ^{pu} ^{pv} ^{pw} ^{px} ^{py} ^{pz} ^{qa} ^{qb} ^{qc} ^{qd} ^{qe} ^{qf} ^{qg} ^{qh} ^{qi} ^{qj} ^{qk} ^{ql} ^{qm} ^{qn} ^{qo} ^{qp} ^{qq} ^{qr} ^{qs} ^{qt} ^{qu} ^{qv} ^{qw} ^{qx} ^{qy} ^{qz} ^{ra} ^{rb} ^{rc} rd ^{re} ^{rf} ^{rg} ^{rh} ^{ri} ^{rj} ^{rk} ^{rl} ^{rm} ^{rn} ^{ro} ^{rp} ^{rq} ^{rr} ^{rs} ^{rt} ^{ru} ^{rv} ^{rw} ^{rx} ^{ry} ^{rz} ^{sa} ^{sb} ^{sc} ^{sd} ^{se} ^{sf} ^{sg} ^{sh} ^{si} ^{sj} ^{sk} ^{sl} sm ^{sn} ^{so} ^{sp} ^{sq} ^{sr} ^{ss} st ^{su} ^{sv} ^{sw} ^{sx} ^{sy} ^{sz} ^{ta} ^{tb} ^{tc} ^{td} ^{te} ^{tf} ^{tg} th ^{ti} ^{tj} ^{tk} ^{tl} tm ^{tn} ^{to} ^{tp} ^{tq} ^{tr} ^{ts} ^{tu} ^{tv} ^{tw} ^{tx} ^{ty} ^{tz} ^{ua} ^{ub} ^{uc} ^{ud} ^{ue} ^{uf} ^{ug} ^{uh} ^{ui} ^{uj} ^{uk} ^{ul} ^{um} ^{un} ^{uo} ^{up} ^{uq} ^{ur} ^{us} ^{ut} ^{uu} ^{uv} ^{uw} ^{ux} ^{uy} ^{uz} ^{va} ^{vb} ^{vc} ^{vd} ^{ve} ^{vf} ^{vg} ^{vh} ^{vi} ^{vj} ^{vk} ^{vl} ^{vm} ^{vn} ^{vo} ^{vp} ^{vq} ^{vr} ^{vs} ^{vt} ^{vu} ^{vv} ^{vw} ^{vx} ^{vy} ^{vz} ^{wa} ^{wb} ^{wc} ^{wd} ^{we} ^{wf} ^{wg} ^{wh} ^{wi} ^{wj} ^{wk} ^{wl} ^{wm} ^{wn} ^{wo} ^{wp} ^{wq} ^{wr} ^{ws} ^{wt} ^{wu} ^{wv} ^{ww} ^{wx} ^{wy} ^{wz} ^{xa} ^{xb} ^{xc} ^{xd} ^{xe} ^{xf} ^{fg} ^{xg} ^{xh} ^{xi} ^{xj} ^{xk} ^{xl} ^{xm} ^{xn} ^{xo} ^{xp} ^{xq} ^{xr} ^{xs} ^{xt} ^{xu} ^{xv} ^{xw} ^{xx} ^{xy} ^{xz} ^{ya} ^{yb} ^{yc} ^{yd} ^{ye} ^{yf} ^{yg} ^{yh} ^{yi} ^{yj} ^{yk} ^{yl} ^{ym} ^{yn} ^{yo} ^{yp} ^{yq} ^{yr} ^{ys} ^{yt} ^{yu} ^{yv} ^{yw} ^{yx} ^{yy} ^{yz} ^{za} ^{zb} ^{zc} ^{zd} ^{ze} ^{zf} ^{zg} ^{zh} ^{zi} ^{zj} ^{zk} ^{zl} ^{zm} ^{zn} ^{zo} ^{zp} ^{zq} ^{zr} ^{zs} ^{zt} ^{zu} ^{zv} ^{zw} ^{zx} ^{zy} ^{zz} ^{aa} ^{ab} ^{ac} ^{ad} ^{ae} ^{af} ^{ag} ^{ah} ^{ai} ^{aj} ^{ak} ^{al} ^{am} ^{an} ^{ao} ^{ap} ^{aq} ^{ar} ^{as} ^{at} ^{au} ^{av} ^{aw} ^{ax} ^{ay} ^{az} ^{ba} ^{bb} ^{bc} ^{bd} ^{be} ^{bf} ^{bg} ^{bh} ^{bi} ^{bj} ^{bk} ^{bl} ^{bm} ^{bn} ^{bo} ^{bp} ^{bq} ^{br} ^{bs} ^{bt} ^{bu} ^{bv} ^{bw} ^{bx} ^{by} ^{bz} ^{ca} ^{cb} ^{cc} ^{cd} ^{ce} ^{cf} ^{cg} ^{ch} ^{ci} ^{cj} ^{ck} ^{cl} ^{cm} ^{cn} ^{co} ^{cp} ^{cq} ^{cr} ^{cs} ^{ct} ^{cu} ^{cv} ^{cw} ^{cx} ^{cy} ^{cz} ^{da} ^{db} ^{dc} ^{dd} ^{de} ^{df} ^{dg} ^{dh} ^{di} ^{dj} ^{dk} ^{dl} ^{dm} ^{dn} ^{do} ^{dp} ^{dq} ^{dr} ^{ds} ^{dt} ^{du} ^{dv} ^{dw} ^{dx} ^{dy} ^{dz} ^{ea} ^{eb} ^{ec} ^{ed} ^{ee} ^{ef} ^{eg} ^{eh} ^{ei} ^{ej} ^{ek} ^{el} ^{em} ^{en} ^{eo} ^{ep} ^{eq} ^{er} ^{es} ^{et} ^{eu} ^{ev} ^{ew} ^{ex} ^{ey} ^{ez} ^{fa} ^{fb} ^{fc} ^{fd} ^{fe} ^{ff} ^{fg} ^{fh} ^{fi} ^{fj} ^{fk} ^{fl} ^{fm} ^{fn} ^{fo} ^{fp} ^{fq} ^{fr} ^{fs} ^{ft} ^{fu} ^{fv} ^{fw} ^{fx} ^{fy} ^{fz} ^{ga} ^{gb} ^{gc} ^{gd} ^{ge} ^{gf} ^{gg} ^{gh} ^{gi} ^{gj} ^{gk} ^{gl} ^{gm} ^{gn} ^{go} ^{gp} ^{gq} ^{gr} ^{gs} ^{gt} ^{gu} ^{gv} ^{gw} ^{gx} ^{gy} ^{gz} ^{ha} ^{hb} ^{hc} ^{hd} ^{he} ^{hf} ^{hg} ^{hh} ^{hi} ^{hj} ^{hk} ^{hl} ^{hm} ^{hn} ^{ho} ^{hp} ^{hq} ^{hr} ^{hs} ^{ht} ^{hu} ^{hv} ^{hw} ^{hx} ^{hy} ^{hz} ^{ia} ^{ib} ^{ic} ^{id} ^{ie} ^{if} ^{ig} ^{ih} ⁱⁱ ^{ij} ^{ik} ^{il} ^{im} ⁱⁿ ^{io} ^{ip} ^{iq} ^{ir} ^{is} ^{it} ^{iu} ^{iv} ^{iw} ^{ix} ^{iy} ^{iz} ^{ja} ^{jb} ^{jc} ^{jd} ^{je} ^{jf} ^{jj} ^{jk} ^{jl} ^{jm} ^{jn} ^{jo} ^{jp} ^{jq} ^{jr} ^{js} ^{jt} ^{ju} ^{jv} ^{jw} ^{jx} ^{jy} ^{jz} ^{ka} ^{kb} ^{kc} ^{kd} ^{ke} ^{kf} ^{kg} ^{kh} ^{ki} ^{kj} ^{kl} ^{km} ^{kn} ^{ko} ^{kp} ^{kq} ^{kr} ^{ks} ^{kt} ^{ku} ^{kv} ^{kw} ^{kx} ^{ky} ^{kz} ^{la} ^{lb} ^{lc} ^{ld} ^{le} ^{lf} ^{lg} ^{lh} ^{li} ^{lj} ^{lk} ^{ll} ^{lm} ^{ln} ^{lo} ^{lp} ^{lq} ^{lr} ^{ls} ^{lt} ^{lu} ^{lv} ^{lw} ^{lx} ^{ly} ^{lz} ^{ma} ^{mb} ^{mc} ^{md} ^{me} ^{mf} ^{mg} ^{mh} ^{mi} ^{mj} ^{mk} ^{ml} ^{mm} ^{mn} ^{mo} ^{mp} ^{mq} ^{mr} ^{ms} ^{mt} ^{mu} ^{mv} ^{mw} ^{mx} ^{my} ^{mz} ^{na} ^{nb} ^{nc} nd ^{ne} ^{nf} ^{ng} ^{nh} ⁿⁱ ^{nj} ^{nk} ^{nl} ^{nm} ⁿⁿ ^{no} ^{np} ^{nq} ^{nr} ^{ns} ^{nt} ^{nu} ^{nv} ^{nw} ^{nx} ^{ny} ^{nz} ^{oa} ^{ob} ^{oc} ^{od} ^{oe} ^{of} ^{og} ^{oh} ^{oi} ^{oj} ^{ok} ^{ol}

احمد بن الخليل * في القبة ^a رجل يعادله ومضى بغا بعرو. الى
المعتصم فأرسل احمد بن الخليل غلاما من غلمانه الى عمرو لينظر
ما يصنع به فرجع الغلام فاخبره انه أدخل ^b على امير المؤمنين
فكثرت ساعة ثم دفع الى ايتاخ وكان امير المؤمنين * لما دخل ^c
^d سائلا عن اللام انذى قاله للغلام قرابته ^e فأنكر وقال هذا الغلام
كان سكران ولم يفهم ولم اقل شيئا مما ذكره ^f فلمر به فدفع الى
ايتاخ وسار ^g المعتصم حتى صار الى باب ^h مضايق البدندون واقام
اشناس ثلاثة ايام على مضيق ⁱ البدندون ينتظر ان تتخلص ^j
عساكر امير المؤمنين * لانه كان ^k على الساقة فكتب احمد بن
الخليل الى اشناس رقعة ^l يعلمه ان * لامير المؤمنين ^m عنده نصيحة
واشناس مقيم على مضيق ⁿ البدندون فبعث اليه اشناس باحمد
ابن الخصيب واني سعيد محمد بن يوسف يستلانه ^o عن
النصيحة فذكر انه لا يخبر بها الا امير المؤمنين فرجعا فاخبرا
اشناس بذلك فقال ارجعا فاحلفا له اني حلفت بحياة امير
المؤمنين ان هو ^p لم يخبرني بهذه النصيحة ان اضربه بالسياط
* حتى يموت ^q فرجعا فاخبرا احمد بن الخليل بذلك فاخرج جميع
* من عنده ^r وبقي احمد بن الخصيب وابو سعيد * فاخبرها بما ^s
لقى اليه عمرو الفرغاني من امر العباس وشرح لهما ^t جميع ما

a) O ponit post et om. جعل. b) C دخل. c) O om
d) C om. e) C ذكر. f) C وصار. g) O راس. h) C
طريق. i) C المير. j) O فانه. k) C s. p. مضايق.
l) O فسلا. m) O ان. n) et om seq. ان هو ان. o) O
واخبرها. p) () فاخبرا. q) () من. r) om. يحفظه.

كان عنده واخبرها بخبره الحارث ^a السمرقندي فأنصرفا الى اشناس
 فاخبراه بذلك ^e فبعث اشناس في طلب * الحدادين فجاءوا
 بحدّاتين ^d من الجند * فدفع اليهما حديداء ^f فقال اعملوا ^g الى
 قيذا مثل قيد احمد بن الخليل وعجلوا به ^h الساعة ففعلا ذلك
 فلما كان عند عتمة وكان حاجب ⁱ اشناس يبني عند احمد ⁵
 ابن الخليل مع محمد بن سعيد السعدي فلما كان تلك الليلة
 عند العتمة ذهب للحاجب الى خيمة الحارث السمرقندي فاخرجه
 منها وجاء به الى اشناس ^j فقيده وامر للحاجب ان يحملة الى
 امير المؤمنين فحملة للحاجب اليه ^k وأتفق رحيل اشناس صلاة
 الغداة فجاء اشناس الى موضع معسكره فنلقاه الحارث معه رجل ¹⁰
 من قبل المعتصم وعليه خلع ^l فقال ^m له اشناس مه فقال ⁿ القيد
 الذي كان في رجلى صار في رجل العباس وسأل المعتصم الحارث
 حين صار اليه عن امره فأقر انه كان صاحب خبر العباس واخبره
 بجميع امره وجميع من بايع العباس من القواد فأطلق المعتصم
 الحارث وخلع عليه ولم يصدق على اولئك القواد لكثرتهم وكثرة ¹⁵
 من سئى منهم ^o وتخيّر المعتصم في امر العباس فدحا به حين
 خرج الى الدرب فأطلقه ومناه وأوهمه انه قد صفح عنه وتغدى
 معه وصرفه الى مضربه ثم دعا بالليل فداهمه على ^p النبيذ وسقاه
 حتى اسكره واستحلفه ان ^q لا يكتمه من امره شيئا ^r فشرح له

الحداد فجاء C ^d ذلك O ^e C sine art. ^f خبر O ^a
 O وعجلوه C ^g وقال C ^h اعملوا O ^f O om. ^e بحداد
 k) (اشناس alibi) اشناس C h. l. ⁱ صاحب O ^h وعجلوا به
 شيئا من امره O ⁿ قل O ^m حلة In O var. l. ^l C om.

قصته وسمى له جميع من كان دب في امره وكيف كان السبب في ذلك في كل واحد منهم فكتبه ^a المعتصم وحفظه ثم دعا للحارث السمرقندي بعد ذلك فسأله عن الاسباب فقص عليه مثل ما قص عليه العباس ثم امر بعد ذلك بتقييد العباس ثم قل للحارث قد رضتكَ ^b على ان تكذب فأجد السبيل الى سفك دمك فلم تفعل فقد املت فقال له ^c يا امير المؤمنين لست بصاحب كذب ^d ثم دفع العباس الى الافشين ^e ثم تتبع ^f المعتصم اولئك القواد فأخذوا جميعا فامر ان يحمل احمد بن الخليل على بغل باكف بلا وطء وبطرح في الشمس اذا نزل ويطعم في كل يوم رغيفا واحدا واخذ عجيف بن عنبسة فيمن أخذ ^g من القواد ^h فدفع مع سائر القواد الى ايتاخ ودفع ابن الخليل الى اشناس فكان ⁱ عجيف واصحابه يحملون في الطريق على بغل باكف بلا وطء ^j وأخذ الشاه بن سهل ^k وهو الرأس بن الرأس من اهل قرية من خراسان يقال لها سجستان ^l فدعا به المعتصم ^m والعباس بين يديه فقال له يا ابن الزانية احسنت اليك فلم تشكر فقال له الشاه بن سهل ابن الزانية هذا الذي بين يديك يعني العباس لو تركني هذا كنت انت الساعة لا ⁿ تقدر ان ^o تقعد في هذا المجلس وتقول ^p لي يابن الفاعلة فأمر به المعتصم فصربت عنقه وهو اول من قتل من القواد ^q ومعه صحبه ^r ودفع ^s عجيف الى ايتاخ فعلق عليه حديدا كثيرا ^t وجملة على بغل في

a) C. وكتبه. b) O. رصيتك. c) C om. d) C. الكذب. e) C. سجستان. f) Sic C; O. وسع. g) C. وكان. h) C. وسع. i) C. فتنقول. j) C. حديد كثير. k) O. حديد كثير. l) C. فتنقول. m) C. وسع. n) C. وسع. o) C. وسع. p) C. وسع. q) C. وسع. r) C. وسع. s) C. وسع. t) C. وسع.

محمل بلا وطاء، وأما العباس فكان في يدي الافشين فلما نزل
المعتصم متنجح وكان « العباس جائعا سأل الطعام فقُدّم اتيه
طعام كثير فأكل فلما طلب الماء منع وادرج في مسح فأتى ^د
بمنجج وصلّى عليه بعض اخوته، وأما عمرو الفرغانى فانه لما نزل
المعتصم بنصيبين « في بستان دعا صاحب البستان فقال له احفر ^ه
بئرا في موضع اوما اليه بقدر قامة فبدأ « صاحب البستان
فحفرها « ثم دعا بعروم والمعتصم جالس في البستان قد شرب
اقداحا من نبيذ فلم يكلمه المعتصم ولم يتكلم عمرو حتى مثل
بين يديه فقال جرّوه فجرّوه وضرب « بالسياط ضربه الاتراك والبثر
تحف حتى اذا فرغ من حفرها قل صاحب البستان قد حفرتها ¹⁰
وامر المعتصم عند ذلك فضرب وجه عمرو وجسده بالخشب فلم
يزل يضرب حتى سقط ثم قل جرّوه الى البثر فاطرحوه فيها فلم ^ا
يتكلم عمرو ولم ينطق يومه ذلك « حتى مات فطرح في البثر
وطئت عليه، وأما عجيف بن عنبسة فلما صار بباعيناثا ^ب فوق
بلد قليلا مات في الحمل « فطرح عند صاحب « المسلحة وامر ¹⁵
ان يُدفن فيها « فجاء به الى جانب حائط خرب فطرحه عليه «
فقبر هناك، وذكر عن علي بن حسن الرّيداني ^د انه قل كان
عجيف في يد محمد بن ابراهيم بن مصعب فسأله المعتصم عنه

ب. C sine « في المسح ومات O addit « فكان O «
^د عمرو O « فحفر O « بدر et بدا O optio inter In «
^ه يومه ذلك ولم ينطق O « ولم C « فجرّوه وضربوه O
^ا باب C « « فرق يدي Deinde « باعيناكا O
^ب فقبره et deinde فطرح عليه الحائط C « « فيه O om.
الحسن الرّيداني

فقال له يا محمد لم يمت عجيف قل يا سيدي اليوم يموت ثم
 اتى محمد مصربه فقال ^a لعجيف يا ابا صالح اى شىء تشتهى قل
 اسفیدباج ^b وحلوى فالودج ^c، فامر ان يعمل له من كل طعام ^d، فاكل
 وطلب الماء فضع فلم يزل يطلب وهو يسوق ^e حتى مات فدفن
^٥ بباعيناثا، قل ^f واما التركى الذى كان ^g ضمن للعباس قتل
 اشناس متى ^h ما امره ⁱ العباس وكان كريما على اشناس بنادمه ولا
 يحجب عنه ^j في ليل ولا نهار فانه امر بحبسه فحبسه اشناس قبله
 في بيت وطین عليه الباب وكان يلقي اليه في كل يوم رغيفا ^k
 وكوز ماء فانه ابنه في بعض ايامه فكلمه من وراء الحائط فقال
^{١٠} له ^l يا بنى لو كنت تقدر لى ^m على سكين / كنت اقدر ⁿ ان
 اخلص ^o من موضعى هذا فلم يزل ابنه يتلطف في ذلك حتى
 اوصل اليه سكيناً فقتل به ^p نفسه، واما السندى بن بختاشه ^q
 فامر المعتصم ان يوهب ^r لاييه بختاشه ^s لان بختاشه ^t لم يكن
 يتلصخ ^u بشىء من امر العباس فقال المعتصم لا ^v يفتجع هذا ^w
^{١٥} الشيخ بابنه فامر بتخليته سبيله ^x، واما احمد بن الخليل فانه دفعه
 اشناس ^y الى محمد بن سعيد السعدى فحفر له بئرا ^z في الجزيرة
 بسامرا ^{aa} فسأل ^{ab} عنه المعتصم ^{ac} يوما من الايام فقال لاشناس ما

- فلودج O ^a. اسفیدباج C ^b. محمد C addit ^c. ثم قل O ^d.
 C ^e. أمرة O ^f. C om. ^g. يشوف O ^h. كل طعام O ⁱ.
 اخلص O ^j. سكيناً O ^k. C om. ^l. رغيف C ^m. عليه.
 O ⁿ. بهب C ^o. بختاشه et بختاشه O ^p. بختاشه C ^q.
 C ^r. بتخليته O ^s. دفع ل هذا C ^t. يلصخ C ^u. فانه.
 بالجزيرة وبسامرا C ^v. اشناس h. l. rursus ^{aa}.
 O inv. ord. ^{ab}.

فعل احمد بن الخليل فقال * له اشناس ^a هو عند محمد بن سعيد السعدى قد حفر له بئرا واطبق عليه وفتح له ^a فيها كوة ليرمى اليه ^b بالخبز والماء فقال المعتصم هذا احسبه قد سمن على هذه ^c الحال فاخبر اشناس محمد بن سعيد بذلك فامر محمد بن سعيد ان يسقى الماء ويصب عليه في البئر * حتى يموت ويمتلى البئر ^d فلم يسزل يصب عليه الماء والرمل ^e ينشف الماء فلم * يغرق ولم يمتلى البئر ^f فامر اشناس بدفعه الى غطريف الخجندى ^g فدفع اليه فكت عند اياما ثم مات فدفن ^h ، واما هرثمة ⁱ بن النصر الختلى ^j فكان واليا على المراغة وكان في عداد من سماه العباس انه من اصحابه فكتب في جملة في الحديد فتكلم ^k فيه الافشين واستوهبه من المعتصم فوهبه له فكتب ^l الافشين كتابا الى هرثمة بن انصر يعلمه ان امير المؤمنين قد وهبه له وانه ^m قد ولاه البلد الذى يصل اليه الكتاب فيه فورد به الدينور عند العشاء مقيدا ⁿ فطرح في الخان وهو موثق في الحديد فوافاه ^o الكتاب في جنح ^p الليل فاصبح وهو الى الدينور ^q وقُتل باقى القواد ومن لم يُحفظ ^r اسمه من الانراك والفراغة وغيرهم قُتلوا جميعا ^s وورد المعتصم سامرا سالما باحسن حال فسمى ^t العباس اللعين يومئذ ودفع وند سندس من ولد المأمون الى ايتاخ فحبسوا في * سرداب من ^u داره ثم ماتوا بعد ^v ^w

a) C om. b) O om. c) O هذا. d) O والبئر. e) O inv. ord. f) O الختلى. g) O s p. h) O الخبلى. i) O وان. j) O وكتب. k) O Conject. scripsi. l) O الجيلي. m) O ٥.٢, 6. n) O وهو مقيد. o) O بعض. p) O ووافاه. q) O وطرح et وهو مقيد. r) O يُعرف. s) O وسمى. t) O يُعرف. u) O. v) O. w) O.

* وجرح في هذه السنة في شوال اسحاق بن ابراهيم جرحه
خادم له ^a ٥

وحج بالناس فيها ^b محمد بن داود ^c

ثم دخلت سنة اربع وعشرين ومائتين

^d ذكر الخبر عما كان فيها، من الاحداث

فما كان فيها من ذلك ^e اظهار مازيار بن قارن بن ونداهرمز
بطبرستان الخلاف على المعتصم ومحاربتة اهل السفج * والامصار
منها،

ذكر الخبر عن سبب اظهار الخلاف على المعتصم

^f وفعله ما فعل من الوثوب باهل السفج ¹⁰

ذكر ان السبب في ذلك كان ان مازيار بن قارن كان منافرا لآل ^g
طاهر لا يحمل انبياء الخراج وكان المعتصم يكتب اليه يأمره بحمله
الى عبد الله بن طاهر فيقول لا احملة اليه ^h وتلني احملة الى امير
المؤمنين فكان المعتصم اذا حمل المازيار اليه للخراج يأمر اذا بلغ
¹⁵ المال هذان رجلا من قبله ان يستوفيه ويستلمه الى صاحب عبد
الله بن طاهر ليُرده الى خراسان فكانت هذه حاله في السنين
كلها ونافره آل طاهر حتى تفاقم * الامر بينهم ⁱ وكان الافشين
يسمع من المعتصم احيانا كلاما يدل على انه يريد عزل آل طاهر
عن خراسان فلما ظفر الافشين ببابك ونزل من المعتصم المنزلة

Emendavi ex IA. — وجرح — ابراهيم خادما له ^a C haec om., O
فن ذلك ما ^d O om. في هذه السنة ^e O om. ^b O om. ³⁵¹.
لاهل ^g O om. ^f C om. والامصار ^c C habet O om. ^e O om. كان فيها
ذلك ^h C. اهل ⁱ si et deinde وبغافر ^j O. اليك ^k O.

التي لم يتقدم فيها احد طمع في ولاية خراسان وبلغته مناقرة ^a
 مازيار آل طاهر فرجا ان يكون ذلك ^b سببا لعزل عبد الله بن
 طاهر فدرس الافشين الكتب الى المازيار يستميله بالدهقنة ويعلمه
 ما هو عليه من المودة له وانه قد وعد ولاية خراسان فلما
 ذلك ^c المازيار * الى ترك ^d حمل خواجه الى عبد الله بن طاهر وواتر ^e
 عبد الله بن طاهر الكتب فيه الى المعتصم حتى اوحش المعتصم
 منه واطغبه عليه ^f وحمل ذلك المازيار الى ^g ان وثب وخالف ومنع
 الخراج وضبط جبال طبرستان واطرافه وكان ذلك مما يسر الافشين
 وبطمعه في الولاية فكتب المعتصم الى عبد الله * بن طاهر ^h يأمره
 بمحاربة مازيار ⁱ وكتب الافشين الى المازيار ^j يأمره بمحاربة عبد الله ^k
 ابن طاهر ويعلمه انه يقوم له عند المعتصم بما يحب وكاتبه المازيار
 ايضا فلا ^l يشك الافشين ان المازيار سيوافق عبد الله بن طاهر
 ويقاومه حتى يحتاج المعتصم الى ^m ان يوجهه وغيره اليه ⁿ،
 فذكر عن محمد بن حفص الثقفي الطبري ان المازيار لما عزم
 على الخلاف دعا الناس الى البيعة فبايعوه كرها واخذ منهم انهرهائن ^o
 فحبسهم في برج ^p الاصبهذ وامر ^q اكرة الضياع بالوثوب بآباب
 الضياع وانتهاب اموالهم وكان المازيار يكاتب بابك ويحرضه ^r ويعرض
 عليه النصرة فلما فرغ المعتصم من امر بابك اشاع الناس ان امير
 المؤمنين يريد المسير ^s الى قرماسين ^t ويوجه ^u الافشين الى الرق

a) Sic C et O. *Fragm.* مناقرة. b) C om. c) C له. d)
 O om. e) O على ut IA. f) C addit male الولاية. ويطمعه في الولاية.

g) O sine art. h) C ولا. i) O قلع et deinde الأصفهند. k)
 وتوجه C n). قرماسين C m). المصير O l). وامره C.

لحاربة مازيار فلما سمع المازيار^١ بأرجاف الناس بذلك أمر أن
يمسح البلد خلا من قاطع على ضيلعه بزيادة العشرة ثلاثة ومن
ثم يقاطع رجع عليه فحسب ما عليه من الفضل ولم يحسب
له^٢ النقصان ثم انشأ كتابا إلى عامله على الخراج وكان عامله عليه
رجلا يقال له شاذان بن الفضل نسخته^٣ بسم الله الرحمن
 الرحيم أن الأخبار تواترت علينا وصحت عندنا بما يرجف به
جُهل أهل * خراسان وطبرستان^٤ فينا وبولدون^٥ علينا من الأخبار
ويحملون عليه رعوسهم من التعصب لدولتنا^٦ * والطعن في تديبرنا^٧
والمراسلة لأعدائنا وتوقع الفتن^٨ وانتظار الدوائر فينا جاحدين
١٠ للنعم^٩ مستقلين لئلا والدة والرفاهية والسعة التي أكرم الله
بها ما يرد الرى^{١٠} قائد ولا مشرف^{١١} ولا يأتينا رسول صغير ولا
كبير ألا قالوا كبت وكبت ومدوا أعناقهم نحوه وخاضوا فيما قد
كذب الله أحدىوتهم وخيب أمانيتهم^{١٢} فيه مرة بعد مرة فلا ينههم
الأولى عن الآخرة ولا يزرعهم عن ذلك تقية ولا خشية كل ذلك
١٣ نغضى عليه ونأجرح^{١٣} مكروهه استبقاء على كافتهم^{١٤} وطلبنا^{١٥} للصالح
والسلامة لهم^{١٦} فلا يزيدهم استبقاؤنا^{١٧} إلا لجاجا ولا كفنا^{١٨} عن تأديبهم
إلا إغراء^{١٩} إن أخرنا^{٢٠} عنهم اقتتاح الخراج نظرا لهم ورفعنا بهم قالوا
معزول وإن بادرنا به^{٢١} قالوا لحادث أمر لا يزدجرون عن ذلك

١) أرجاف C sine art. O addit ذلك. Deinde C. ٢) حاف. ٣) C sine art. O addit ذلك. Deinde C. ٤) طبرستان C. ٥) بدولتنا C. ٦) O om. ٧) الطعن في طعن C. ٨) دولتنا C. ٩) O in textu والمكاتبة cui superinscripta est lectio recepta. ١٠) مشرق ولا معرب O. ١١) إلى C. ١٢) النعم C. ١٣) الغير C. ١٤) عافيتهم O. ١٥) ولا مسحج O. ١٦) أمانيتهم C. ١٧) مسروق C. ١٨) بهم C. ١٩) أخرنا O. ٢٠) للسلامة منهم C.

بالشدّة ان أغلظنا ^a ولا برفق ان انعمنا والله حسبنا وهو وليّنا
 عليه نتوكل واليه ننيب ^b وقد امرنا بالكتاب الى بندار ^c أمل ^d
 والرويان ^e في استغلاق ^f الخراج في عملها واجلناها ^g في ذلك الى
 سلاح تيرماه فاعلم ذلك وجرد جبايتك واستخرج ما على اهل ^h
 ناحيتك كلاً ولا يضيّن عنك تيرماه ولك درهم باقٍ فذلك ان ⁱ
 خائفت ذلك الى غيره لم يكن ^j جزاؤك عندنا الا الصلب فانظر
 لنفسك وحامٍ عن مهجتك وشتمٍ في امرك * وتابع كتابك ^k الى
 العباس واياك والتعذير واكتب بما يحدث منك من الانكماش ^l
 والتشمير فاننا قد رجونا ان يكون * في ذلك مشغلة ^m لهم عن
 الراجيف ⁿ ومانع عن ^o التسويف فقد اشاعوا في هذه الايام ان ^p
 امير المؤمنين اكرمه الله ^q صائر الى قرميسين وموجه ^r الافشين الى
 الرق ولعمري لئن فعل ابده الله ذلك انه لما ^s يسرنا الله به
 ويونسنا بجواره ويبسط الامل بما قد ^t عودنا من فوائده وانصالة
 ويكبت اعداءه واعداءنا ^u ولن يهمل اكرمه الله اموره ويرفض
 ثغوره والتصرف في نواحي ملكه لاراجيف * مرجف بعماله ^v وقول ^w
 قاتل في ^x خاصته فانه ^y لا يسرب * اكرمه الله ^z جنده اذا سرب

a) O s. p.; C غلظنا C b) انيب C c) بيدار اهل O d) sic. C انفل C e) O cum art. f) عملها واجلناها O g) O s. p.; C h) C addit ذلك. i) Forte العباس est nomen

الأكماش O j) والتعذير. Mox codd. أبو صالح سرخاستان procuratoris k) O s. p.; C l) من O m) من الانكماش O n) قرميسين ووجه C o) C ins. et mox قد C p) قرميسين ووجه C q) O s. p.; C r) ما قد C s) من O t) من O u) O s. p.; C v) مرجف pro ملكه w) C om. x) ولانه O y) من O z) مرجف pro ملكه

ر) C s. p.; C habet O s. p.; C u) O s. p.; C v) مرجف pro ملكه w) C om. x) ولانه O y) من O z) مرجف pro ملكه

ولا يندب قواده اذا ندب الا الى المخالف فقرأ كتابنا هذا
على من بحضرتك من اهل الخراج ليبلغ شاهدكم غائبهم فلعنف^٨
عليهم في استخراجه ومن هم بكسره فليبد^٩ بذلك صفحته لينزل
الله به ما انزل بأمثاله فان لم اسره في الوظائف وغيرها باهل^{١٠}
جرجان والري وما والاها فانما^{١١} خفف الخلفاء عنهم خراجهم
ورفعت انصافهم عنهم للحاجة التي كانت اليهم في محاربة اهل
الجبال ولمغازي^{١٢} الديلم الضلال وقد كفى الله امير المؤمنين اعزّه
الله ذلك كله وجعل اهل الجبال والسديلم جندا واعوانا والله
لحمود^{١٣} قل فلما ورد كتاب المازيار على شاذان بن الفضل
١٠ عامله على الخراج اخذ الناس بالخراج فجبى جميع الخراج في شهرين
وكان يجبى في اثني عشر شهرا في كل اربعة اشهر الثلث وان
رجلا يقال له علي بن يزيد العطار وهو* من أخذ منه رهينة^{١٤}
هرب وخرج من عمل المازيار* فأخبر ابو صالح سرخاستان بذلك
وكان خليفة المازيار على سارية فجمع وجوه اهل مدينة سارية
١٥ واقبل^{١٥} يوثقهم ويقول كيف يطمن^{١٦} الملك اليكم ام كيف يثق^{١٧}
بكم وهذا علي^{١٨} بن يزيد عن قد حلف وباع واعطى الرهينة
ثم نكث وخرج وترك رهينته وانتم لا تفون بيمين ولا تكفهون
الخلف والخنث^{١٩} فكيف يثق بكم الملك ام^{٢٠} كيف يرجع لكم^{٢١}

- a) O. من اهل O. c) O. فليبدى C et O. d) O. واعنف O. e) O. اهل الدبر C Deinde O. ومغازي O. f) O. الوقائع O. g) O. فلما
C sine art. h) O. منه sine رهينة O. i) C. عن C. j) C om. k) O om. l) O. جعل O. m) C. بطمس C. n) O. يوثق O. o) O. اليكم ولم O. p) O. او C. q) O om., C. الخبت C. فانتم C

الى ما تحبون فقال بعضهم نقتل ^a الرهينة حتى لا يعود غيره الى الهرب فقال لهم انفعلون ذلك قالوا نعم فكتب الى صاحب الرهائن ^b فأمره ان يوجه بالحسن بن * على بن ، يزداد وهو رهينة ابيه فلما صاروا به الى سارية ندم الناس على ما قالوا * لاني صالح ^c وجعلوا يرجعون على الذي اشار بقتله بالتعنيف ثم جمعهم ^d سرخاستان وقد احضر الرهينة فقال لهم ، انكم قد ضمنتم شيئا وهذا ^e الرهينة فاقتلوه فقال له عبد الكريم بن عبد الرحمان ^f الكذب اصلحك الله انك اجلت من خرج من هذا البلد شهرين وهذا ^g الرهينة قبلك نسلك ان توجه شهرين فان رجع ابوه والا امضيت فيه رأيك قال ، فغضب على القوم ودعا بصاحب ^h حرسه وكان يقل له رستم بن بارويه فامره بصلب الغلام وان الغلام سأل ان يأذن له ان يصلى ركعتين فاذن له فطوى في صلاته وهو يردد وقد مد له جذع فحذبوا الغلام من صلاته ⁱ ومدوه فوق الجذع وشدوا حلقه ^j معه حتى اختنق وتوفي فوقه وامر سرخاستان اهل مدينة ^k سارية ان يخرجوا الى آمل ونقدم الى ^l اصحاب المسالخ في احضار اهل الخنادق من الابناء ^m والعرب فاحضروا ومضى مع اهل سارية الى آمل وقال لهم اني اريد ان اشهدكم على اهل آمل واشهد اهل آمل عليكم وارث ضياعكم واموالكم فان لزمتم الطاعة والمناخة ⁿ زناكم * من عندنا ^o ضعف ما كنا اخذنا منكم

a) C om. b) C om. c) C om. d) C om. e) C om. f) C om. g) C om. h) C om. i) C om. j) C om. k) C om. l) C om. m) C om. n) C om. o) C om. p) C om. q) C om. r) C om. s) C om. t) C om. u) C om. v) C om. w) C om. x) C om. y) C om. z) C om. aa) C om. ab) C om. ac) C om. ad) C om. ae) C om. af) C om. ag) C om. ah) C om. ai) C om. aj) C om. ak) C om. al) C om. am) C om. an) C om. ao) C om. ap) C om. aq) C om. ar) C om. as) C om. at) C om. au) C om. av) C om. aw) C om. ax) C om. ay) C om. az) C om. ba) C om. bb) C om. bc) C om. bd) C om. be) C om. bf) C om. bg) C om. bh) C om. bi) C om. bj) C om. bk) C om. bl) C om. bm) C om. bn) C om. bo) C om. bp) C om. bq) C om. br) C om. bs) C om. bt) C om. bu) C om. bv) C om. bw) C om. bx) C om. by) C om. bz) C om. ca) C om. cb) C om. cc) C om. cd) C om. ce) C om. cf) C om. cg) C om. ch) C om. ci) C om. cj) C om. ck) C om. cl) C om. cm) C om. cn) C om. co) C om. cp) C om. cq) C om. cr) C om. cs) C om. ct) C om. cu) C om. cv) C om. cw) C om. cx) C om. cy) C om. cz) C om. da) C om. db) C om. dc) C om. dd) C om. de) C om. df) C om. dg) C om. dh) C om. di) C om. dj) C om. dk) C om. dl) C om. dm) C om. dn) C om. do) C om. dp) C om. dq) C om. dr) C om. ds) C om. dt) C om. du) C om. dv) C om. dw) C om. dx) C om. dy) C om. dz) C om. ea) C om. eb) C om. ec) C om. ed) C om. ee) C om. ef) C om. eg) C om. eh) C om. ei) C om. ej) C om. ek) C om. el) C om. em) C om. en) C om. eo) C om. ep) C om. eq) C om. er) C om. es) C om. et) C om. eu) C om. ev) C om. ew) C om. ex) C om. ey) C om. ez) C om. fa) C om. fb) C om. fc) C om. fd) C om. fe) C om. ff) C om. fg) C om. fh) C om. fi) C om. fj) C om. fk) C om. fl) C om. fm) C om. fn) C om. fo) C om. fp) C om. fq) C om. fr) C om. fs) C om. ft) C om. fu) C om. fv) C om. fw) C om. fx) C om. fy) C om. fz) C om. ga) C om. gb) C om. gc) C om. gd) C om. ge) C om. gf) C om. gg) C om. gh) C om. gi) C om. gj) C om. gk) C om. gl) C om. gm) C om. gn) C om. go) C om. gp) C om. gq) C om. gr) C om. gs) C om. gt) C om. gu) C om. gv) C om. gw) C om. gx) C om. gy) C om. gz) C om. ha) C om. hb) C om. hc) C om. hd) C om. he) C om. hf) C om. hg) C om. hh) C om. hi) C om. hj) C om. hk) C om. hl) C om. hm) C om. hn) C om. ho) C om. hp) C om. hq) C om. hr) C om. hs) C om. ht) C om. hu) C om. hv) C om. hw) C om. hx) C om. hy) C om. hz) C om. ia) C om. ib) C om. ic) C om. id) C om. ie) C om. if) C om. ig) C om. ih) C om. ii) C om. ij) C om. ik) C om. il) C om. im) C om. in) C om. io) C om. ip) C om. iq) C om. ir) C om. is) C om. it) C om. iu) C om. iv) C om. iw) C om. ix) C om. iy) C om. iz) C om. ja) C om. jb) C om. jc) C om. jd) C om. je) C om. jf) C om. jg) C om. jh) C om. ji) C om. jj) C om. jk) C om. jl) C om. jm) C om. jn) C om. jo) C om. jp) C om. jq) C om. jr) C om. js) C om. jt) C om. ju) C om. jv) C om. jw) C om. jx) C om. jy) C om. jz) C om. ka) C om. kb) C om. kc) C om. kd) C om. ke) C om. kf) C om. kg) C om. kh) C om. ki) C om. kj) C om. kl) C om. km) C om. kn) C om. ko) C om. kp) C om. kq) C om. kr) C om. ks) C om. kt) C om. ku) C om. kv) C om. kw) C om. kx) C om. ky) C om. kz) C om. la) C om. lb) C om. lc) C om. ld) C om. le) C om. lf) C om. lg) C om. lh) C om. li) C om. lj) C om. lk) C om. ll) C om. lm) C om. ln) C om. lo) C om. lp) C om. lq) C om. lr) C om. ls) C om. lt) C om. lu) C om. lv) C om. lw) C om. lx) C om. ly) C om. lz) C om. ma) C om. mb) C om. mc) C om. md) C om. me) C om. mf) C om. mg) C om. mh) C om. mi) C om. mj) C om. mk) C om. ml) C om. mn) C om. mo) C om. mp) C om. mq) C om. mr) C om. ms) C om. mt) C om. mu) C om. mv) C om. mw) C om. mx) C om. my) C om. mz) C om. na) C om. nb) C om. nc) C om. nd) C om. ne) C om. nf) C om. ng) C om. nh) C om. ni) C om. nj) C om. nk) C om. nl) C om. nm) C om. nn) C om. no) C om. np) C om. nq) C om. nr) C om. ns) C om. nt) C om. nu) C om. nv) C om. nw) C om. nx) C om. ny) C om. nz) C om. oa) C om. ob) C om. oc) C om. od) C om. oe) C om. of) C om. og) C om. oh) C om. oi) C om. oj) C om. ok) C om. ol) C om. om) C om. on) C om. oo) C om. op) C om. oq) C om. or) C om. os) C om. ot) C om. ou) C om. ov) C om. ow) C om. ox) C om. oy) C om. oz) C om. pa) C om. pb) C om. pc) C om. pd) C om. pe) C om. pf) C om. pg) C om. ph) C om. pi) C om. pj) C om. pk) C om. pl) C om. pm) C om. pn) C om. po) C om. pp) C om. pq) C om. pr) C om. ps) C om. pt) C om. pu) C om. pv) C om. pw) C om. px) C om. py) C om. pz) C om. qa) C om. qb) C om. qc) C om. qd) C om. qe) C om. qf) C om. qg) C om. qh) C om. qi) C om. qj) C om. qk) C om. ql) C om. qm) C om. qn) C om. qo) C om. qp) C om. qq) C om. qr) C om. qs) C om. qt) C om. qu) C om. qv) C om. qw) C om. qx) C om. qy) C om. qz) C om. ra) C om. rb) C om. rc) C om. rd) C om. re) C om. rf) C om. rg) C om. rh) C om. ri) C om. rj) C om. rk) C om. rl) C om. rm) C om. rn) C om. ro) C om. rp) C om. rq) C om. rr) C om. rs) C om. rt) C om. ru) C om. rv) C om. rw) C om. rx) C om. ry) C om. rz) C om. sa) C om. sb) C om. sc) C om. sd) C om. se) C om. sf) C om. sg) C om. sh) C om. si) C om. sj) C om. sk) C om. sl) C om. sm) C om. sn) C om. so) C om. sp) C om. sq) C om. sr) C om. ss) C om. st) C om. su) C om. sv) C om. sw) C om. sx) C om. sy) C om. sz) C om. ta) C om. tb) C om. tc) C om. td) C om. te) C om. tf) C om. tg) C om. th) C om. ti) C om. tj) C om. tk) C om. tl) C om. tm) C om. tn) C om. to) C om. tp) C om. tq) C om. tr) C om. ts) C om. tu) C om. tv) C om. tw) C om. tx) C om. ty) C om. tz) C om. ua) C om. ub) C om. uc) C om. ud) C om. ue) C om. uf) C om. ug) C om. uh) C om. ui) C om. uj) C om. uk) C om. ul) C om. um) C om. un) C om. uo) C om. up) C om. uq) C om. ur) C om. us) C om. ut) C om. uu) C om. uv) C om. uw) C om. ux) C om. uy) C om. uz) C om. va) C om. vb) C om. vc) C om. vd) C om. ve) C om. vf) C om. vg) C om. vh) C om. vi) C om. vj) C om. vk) C om. vl) C om. vm) C om. vn) C om. vo) C om. vp) C om. vq) C om. vr) C om. vs) C om. vt) C om. vu) C om. vv) C om. vw) C om. vx) C om. vy) C om. vz) C om. wa) C om. wb) C om. wc) C om. wd) C om. we) C om. wf) C om. wg) C om. wh) C om. wi) C om. wj) C om. wk) C om. wl) C om. wm) C om. wn) C om. wo) C om. wp) C om. wq) C om. wr) C om. ws) C om. wt) C om. wu) C om. wv) C om. ww) C om. wx) C om. wy) C om. wz) C om. xa) C om. xb) C om. xc) C om. xd) C om. xe) C om. xf) C om. xg) C om. xh) C om. xi) C om. xj) C om. xk) C om. xl) C om. xm) C om. xn) C om. xo) C om. xp) C om. xq) C om. xr) C om. xs) C om. xt) C om. xu) C om. xv) C om. xw) C om. xx) C om. xy) C om. xz) C om. ya) C om. yb) C om. yc) C om. yd) C om. ye) C om. yf) C om. yg) C om. yh) C om. yi) C om. yj) C om. yk) C om. yl) C om. ym) C om. yn) C om. yo) C om. yp) C om. yq) C om. yr) C om. ys) C om. yt) C om. yu) C om. yv) C om. yw) C om. yx) C om. yy) C om. yz) C om. za) C om. zb) C om. zc) C om. zd) C om. ze) C om. zf) C om. zg) C om. zh) C om. zi) C om. zj) C om. zk) C om. zl) C om. zm) C om. zn) C om. zo) C om. zp) C om. zq) C om. zr) C om. zs) C om. zt) C om. zu) C om. zv) C om. zw) C om. zx) C om. zy) C om. zz) C om.

فلما وافوا أمل جمعهم بقصر الخليل بن ونداسجان^a وصير أهل
 سارية ناحية عن غيرهم ووكل بهم اللوزجان^b وكتب أسماء جميع
 أهل أمل حتى لم يخف منهم احداً عليه ثم عرضهم بعد ذلك
 على الاسماء حتى اجتمعوا ولم يتخلف منهم واحد واحداً الرجال^c
 * في السلاح بهم^d وصَفُّوا جميعاً ووكل بكل واحد منهم رجلين^e
 بالسلاح وامر الموكل بهم ان يحمل رأس كل من كاع عن المشي
 وساقهم مكتفين حتى وافى بهم جبلا يقال له هَرْمَزْدَابَان على ثمانية
 فراسخ من أمل وثمانية فراسخ من مدينة سارية وكبلهم بالحديد
 وحبسهم وبلغت عدتهم عشرين الفا وذلك في سنة ٣٣٥ فيما
 ذكر عن محمد بن حفص فلما غيره من أهل الاخبار وجماعة
 من ادرك ذلك فانهم قتلوا كان ذلك في سنة ٣٣٤ وهذا انقل
 عندي اولاً بالصواب وذلك ان مقتل مازيار كان في سنة ٣٣٥ وكان
 فعله ما فعل بأهل طبرستان قبل ذلك بسنة^f

رجع الحديث الى الخبر عن قصة مازيار وفعله بأهل أمل على ما
 ذكر عن محمد بن حفص قل وكتب الى النذرى^g ليفعل ذلك
 بوجوه العرب والابناء من^h كان معه بمروء وكبلهم بالحديد وحبسهمⁱ
 ووكل بهم الرجال في حبسهم، فلما تمكّن المازيار واستوى له امره^j

a) O s. p., C ويداسجان; cf. *Fragm.* ١٣٣; Sehir-ed-din apud Dorn., *Muh. Quellen*, I, ١٩٤, 3 pro خلیل ونداسجان. b) O اللورجان, infra اللورجان, semel ut e C recepi. اسغان.

c) O احداً. d) C بالسلاح. Deinde O وصَفُّوا. e) O om.

f) C om. g) C النذرى. h) C ان. i) O h. l. بهم, infra ut c C recepi. j) C om., O ووجیه et deinde فوكل.

وامر القوم جمع اصحابه وامر سرخاستان بتخريب^a سور مدينة آمل
فخرته بالطبول والمزامير ثم سار الى مدينة سارية ففعل بها مثل
ذلك ثم توجه مازيار اخاه قوهيار^b الى مدينة طميس^c * وفي على
حد جرجان^d من عمل طبرستان فخرت سورها ومدينتها واباح
اهلها فهرب منهم من هرب وبقى من بلى^e ثم توجه بعد ذلك^f
الى طميس سرخاستان وانصرف عنها قوهيار فلدخف باخيه المازيار^g
فعمل سرخاستان سورا من طميس الى البحر^h * ومدته في البحرⁱ
مقدار ثلاثة اميال وكانت الاكاسرة بنته بينها وبين التتر لان
التتر كانت تغير على اهل طبرستان في ايامها ونزل معسكرا بطميس
سرخاستان وصيره حولها خندقا وثيقا وابراجا للحرس وصير عليها^j
بابا وثيقا ووكل به الرجال الثقات ففرع اهل جرجان وخافوا على
اموالهم ومدينتهم فهرب منها نفر الى نيسابور وانتهى الخبر الى عبد
الله بن طاهر * والى المعتصم فوجه اليه عبد الله بن طاهر^k معه
الحسن بن الحسين بن مصعب وضم اليه جيشا كثيفا يحفظ^l
جرجان وامره ان يعسكر على الخندق فنزل الحسن بن الحسين^m
معسكرا على الخندق الذي عمله سرخاستان وصار بين المعسكرين
عرض الخندق ووجه ايضا عبد الله بن طاهر حيانⁿ بن جبلة
في اربعة آلاف الى قومس معسكرا^o على حد جبال شروين^p

b) سرخاستان C h. l. et deinde plus semel. a) تخريبك O
وعلى حد جرجان تكون هذه المدينة O c) قاهيار h. l. O
d) Vetant codd. legere بلى. e) C om. f) O om.
g) O addit اهلها. h) O tantum فانفذ. i) C h. l. الحسين.
Invicem O h. l. الحسين pro seq. الحسين. k) O s p. Fragm.
et IA لحفظ. l) حصار O m) معسكر C.

ووجه المعتصم من قبله محمد بن ابراهيم بن مصعب اخا اسحاق
 ابن ابراهيم في جمع كثيف وضم اليه الحسن بن قارن الطبري
 القائد ومن كان بالباب من الطبرية ووجه منصور بن الحسن هار
 صاحب ننباوند الى مدينة الري ليدخل طبرستان من ناحية
 ٥ الري ووجه ابا الساج الى اللاز ونباوند، فلما احدثت الخيل
 بالمزمار من كل جانب بعث عند ذلك ابراهيم بن مهران صاحب
 شرطته وعلي بن ربن، الكاتب النصراني، ومعهما خليفة صاحب
 الحرس الى اهل المدن لختبسين عنده ان الخيل قد رحفت الى
 من كل جانب وانما حبستكم لبيعث الى هذا الرجل فيكم
 ١٥ يعني المعتصم فلم يفعل وقد بلغني ان الحاجاج بن يوسف
 غضب على صاحب السند في امرأة أسرت من المسلمين وأدخلت
 الى بلاد السند حتى غزا السند وانفق بيوت الاموال حتى
 استنقذ المرأة وردّها الى مدينتها وهذا الرجل لا يكثر بعشرين
 الفا ولا يبعث الى يسئل فيكم واتى لا أقدم على حربه وانتم
 ١٥ وراى فادوا الى خراج سنتين وأخلي سبيلكم ومن كان منكم
 شابا قويا قدمته للقتال فمن وفى لي منكم رددت عليه ماله ومن
 لم يف اكون قد اخذت ديته ومن كان شيخا او ضعيفا صيرته

O رزين C c) الار O الى ardo C b) C om. a)
 h. l. idem s. p., infra O ربن. Vid. Moschtabih et cf. Pertsch,
 die ar. handschr. der herz. bibl zu Gotha III, p. 456 (ubi
 editum est ربن). In Fragm. ol' e male receptum est ربن d)
 وانا C e) واعل امل O insert f) ق C cum e) O om.
 يوف et mox وفا () h)

من الحفظة والبوابين فقل رجل يقال له موسى بن هرمز الزاهد كان
يقال انه لم يشرب الماء منذ عشرين سنة انا اودى اليك خراج
سنتين واقوم به فقال خليفة» صاحب الخرس لاحمد بن الصَّقِير
لَمْ لَا تَتَكَلَّمْ وقد كنت احظى القوم عند الاصبيهذ، وقد كنت
أراك تتغذى معه وتتكى على وسادته» وهذا شيء لم يفعله
الملك بأحد غيرك فأنت، اولى بالقيام بهذا الامر من موسى قل
احمد ان موسى لا يقدر على القيام بجباية درهم واحد وانما
اجابكم بجهل وبما هو عليه وعلى الناس اجمع ولو علم صاحبكم
ان عندنا درهما واحدا لم يحبسنا وانما حبسنا بعد ما استنظف
كل ما عندنا من الاموال والذخائر فان اراد الضياع بهذا المال
اعطيناه فقال له على بن ربن الكاتب انضيلع للملك لا تلم فقال
له ابراهيم بن مهران اسعك بالله يا ابا محمد لئلا سكنت عن
هذا الكلام فقال له احمد لم ازل ساكتا حتى كلمني هذا بما قد
سمعت، ثم انصرف الرسل على ضمان موسى الزاهد واعلموا المازيار
ضمانه وانضم الى موسى الزاهد قوم من السعاة فقالوا فلان
يحتمل عشرة آلاف وفلان يحتمل عشرين الفا واقل واكثر وجعلوا
يستأكلون الناس اهل الخراج وغيرهم فلما مضى لذلك ايلم رد
مازار الرسل مقتضيا المال ومتناجزا ما كان من ضمان موسى الزاهد

b) خليفة ante محمد C, quod fortasse ante محمد C.

و. cum O e) وسادة O d) وكنت C. Deinde O الأصهند O e) اقم O

f) O om. g) C s. p., O وما Interpretor: „et secundum id quod ipse et major pars hominum quotannis solvere debet”

h) C قل. i) O cum ف.

* ولم يزل لذلك اثراً ^a ولا تحقيقاً وتحقق قول أحمد والزمه
الذنب وعلم المازيار ^b ان * ليس عند القوم ، ما يؤثرون وإنما
أراد ان يلقي انشراً بين اصحاب ^c الخراج ومن لا خراج عليه ^d
من التجار والصناع ^e،

^٥ قل ثم ان سرخاستان ^f كان معه من اختار من ابناء القواد وغيرهم
من اهل امل فتيان لهم جلد وشجاعة فجمع منهم في داره مائتين
وستين فتى من يخاف ناحيته واطهر انه يريد جمعهم للمناظرة
وبعث الى الاكره المختارين من الدهاقين فقال لهم ان الابناء هوام
مع العرب والمسودة ولست ^g آمن غدرهم ومكرهم وقد جمعت اهل
^{١٥} البطنة من اخاف ناحيته فاقتلوهم لتأمنوا ولا يكون في عسكرهم
من يخالف هواه هواكم ثم امر بكتفهم ودفعهم الى الاكره ليلا
فدفعوهم ^h اليهم وصاروا بهم الى قناة هناك فقتلوهم ورموا بهم في
ابار ⁱ تلك القناة وانصرفوا فلما تاب الى الاكره عقولهم ندموا * على
فعلهم ^j وشرعوا من ذلك ، فلما علم المازيار ان القوم ليس عندهم
^{١٥} ما * يؤثرون اليه ^k بعث الى الاكره المختارين وهم الذين قتلوا
المائتين والستين فتى فقال لهم اني قد اجتكم منازل ارباب الضياع
وحرمتهم الا ما كان من جارية جميلة من بناتهم فانها تصير للملك ^l
وقال لهم صيروا ^m الى الحبس فاقتلوا ⁿ ارباب الضياع جميعهم ^o قبل

القوم ليس O ^a . واعلم مازيار O ^b . فلم ير لذلك اثر C ^c .
deinde , سرخاستان C h. l. ^f . له C ^e . اهل C ^d . عندهم
في O addit ⁱ . فدفعهم C ^h . O sine cop. ^g . سرخاستان
O ^j . الى الملك O ^k . بدون C ^m . فقال O ^l . O om. ⁿ .
صيروا ^o .

() cum ^p . صيروا

ذلك ثم حوزوا بعد ذلك ما وهبت لكم من المنازل والحرم فجبّين
 القوم عن ذلك وخافوا وحذروا فلم يفعلوا^a ما أمرهم به^b،
 قال وكان الموثلون بالسور من اصحاب سرخاستان^c يتحدثون ليلاً^d،
 مع حرس الحسن بن الحسين بن مصعب وبينهم عرض الخندق
 حتى استأنس بعضهم ببعض وتوأمروا وحرّس^e سرخاستان^f بتسليم^g
 السور اليهم فسلموه ودخل اصحاب الحسن بن الحسين من ذلك
 الموضع الى عسكر سرخاستان في غفلة من الحسن بن الحسين
 ومن سرخاستان فنظر اصحاب الحسن الى قوم يدخلون من الخائط
 فدخلوا^h معهم فنظر الناس بعضهم الى بعض فثاروا وبلغ الحسن
 ابن الحسينⁱ * بن مصعب^j فجعل يصيح بالقوم ويمنعهم ويقول^k
 يا قوم اني^l، اخاف عليكم ان * تكونوا مثل قوم^m داوندان
 ومضى اصحاب قبيس بن رجبويهⁿ وهو من اصحاب الحسن بن
 الحسين حتى نصبوا العلم على السور في معسكر سرخاستان وانتهى
 الخبر الى سرخاستان ان^o العرب قد كسروا السور ودخلوا بغتة^p
 فلم تكن له^q، همة الا الهرب وكان سرخاستان في الحما فسمع^r
 الصياح فخرج هارباً في غلالة وقتل الحسن بن الحسين حين لم
 يفدر على ردّ اصحابه اللهم انهم^s قد عصوني واطاعوك اللهم فاحفظهم^t

a) O نقبلوا عنه. *Fragm.* b) O addit كانوا. C. h. l.
 ابو صالح. e) O addit. وحرص. d) O om. c) O om. سرخاستان.
 يكون مثل يوم. h) C om. g) بعضهم. Deinde O دخلوا. f) C
 Recepi lect. O. putans داوندان esse aliam formam nominis
 et allusionem esse ad notam fabulam, de qua vid.
 Jâcût et l.l. a Juynboll in ana. ad *Marâcid*. i) O رجبوته.
 اني. m) O. لهم. l) C. بعثه. k) C. بعثه. Deinde C يوم.
 فحفظهم. n) C.

وانصرف ولم يزل أصحاب الحسن يتبعون القوم حتى صاروا الى الدرب
الذى على السور فكسروه ودخل الناس * من غير مانع ه حتى
استولوا على جميع ماء في العسكر ومضى قوم في الطلب،
وذكر عن زرارة بن يوسف السجزي انه قل مسرت في الطلب
ه فبينما انا كذلك ان صرت الى موضع عن يسرة الطريق فوجلت
من الممر فيه ثم تقاحمت بالرمح من غير ان ارى احدًا. وصحت
من انت ويلك فاذا شيخ جسيم قدم صاح زينهار يعنى الامان
قل فحملت عليه فاخذته ه وشددت كتافه فاذا ه هو شهريار اخو
ابى صالح سرخاستان * صاحب العسكر ه قل فدفعته الى قائد ه
10 يعقوب بن منصور وحل الليل بيننا وبين الطلب فرجع الناس
الى المعسكر ه وأنى بشهريار الى الحسن بن الحسين فضرب عنقه،
واما ابو صالح فمضى حتى صار على ه خمسة فراسخ من معسكره
وكان عليلاً فجهده م العطش والفرع فنزل في غيصة // يمنة الطريق
الى سفح جبل وشد دابته واستلقى فبصر به غلام له ه ورجل من
15 اصحابه يقال له جعفر بن ونداميد فنظر اليه نائماً فقال سرخاستان
يا جعفر شربة ماء فقد جهدتى العطش قل فقلت ه ليس معى
انك اعرف به من هذا الموضع فقال سرخاستان ه خذ رأس جعبتى
فاسقنى به قل ه جعفر وميت ر الى عداد من اعصابى فقلت لهم

- ه) O. وذكروا C d). من O e). ودخلوا O a).
قائد بن O i). و O cum h). وقد O g). ارمى C f). في.
C o). عطية O n). فاجده O m). في O l). العسكر C k).
ر) فقال C q). به. O om. فاستقى C p). سرخاستان. l. h).
ونات O

هذا الشيطان قد اهلكنا * فلم لا ^a نتقرب به الى السلطان
 وتأخذ لانفسنا الامان ^b فقالوا لجعفر كيف لنا به قل فوقهم
 عليه وقال لهم اعينوني ساعة وانا اثور ^c فاحد جعفر خشبة عظيمة ^d
 وسرخاستان مستلق فلقى نفسه عليه وملكوه ^e وشدوه ^f كتفا ^g
 مع الخشبة فقال لهم ابو صالح خذوا مني مائة الف درهم ^h واتركوني ⁱ
 فان العرب لا تعطيوكم شيئا قالوا له ^j احصرها قل هاتوا ميزانهم
 قانسوا ومن ^k اين ههنا ميزان قل فن ^l اين ههنا ما ^m اعطيوكم
 ولكن صيروا معي الى المنزل وانا ⁿ اعطيوكم العهود والمواثيق اني ^o
 آفي لكم بذلك واوفر عليكم فصاروا به الى الحسن بن الحسين ^p
 فاستقبلهم خيل للحسن ^q بن الحسين فضربوا رؤوسهم واخذوا ^r
 سرخاستن منهم فهتتم انفسهم ومضى اصحاب الحسن باقى صالح
 الى الحسن فلما وقفوه ^s بين يديه دعا الحسن قواد طبرستان مثل
 محمد بن المغيرة بن شعبة الازرق وعبد الله بن محمد القططى ^t
 الصبتي والفتح بن قراط وغيرهم فسألهم هذا سرخاستن قالوا ^u
 نعم قل ^v لمحمد بن المغيرة قم فاقتله بابنك واخييك فقام اليه ^w
 فضربه بالسيف واخذته السيوف فقتل ^x،

- a) O ألا. b) O addit قل. c) C om. d) O om.; C om.
 e) O ميزان. f) C et O. g) O om. h) O وثاقا. i) O شدوه.
 j) O اننى. k) C انا. l) O om. m) O مل. n) C من. o) O سهل.
 p) O وقف. q) O h. l. r) C فقالوا. s) O الحسن ut *Fragm.* t) O العطى infra, العطى.
 u) O. v) O. w) O. x) O.

ذكر خبره الى شاس الشاعر

وكان ابو شاس الشاعر وهو الغطريف بن حصين بن ^د حنش
 فتى من اهل العراق * رعى بخراسان اديبا فهما وكان سرخاستان
 الزمه نفسه يتعلم منه اخلاق العرب ومذاهبها فلما نزل بسرخاستان
 ٥ ما نزل به ^{هـ} وابو شاس في معسكرة ومعه دواب وانقال ^و فهاجم
 عليه قوم من البخارية ^ز من اصحاب الحسن فالتهبوا جميع ما كان
 معه واصابته جراحات فبادر ابو شاس فاخذ جرة كانت معه ^ح
 فوضعها على عاتقه واخذ بيده قدحا * وصاح الماء ^ط للسبيل حتى
 اصاب غفلة من القوم فهرب ^ث من مضربه وقد اصابته جراحة ^د
 ١٥ * فبصر به غلام وقد كان مرء بمضرب عبد الله بن محمد بن حميد
 القطقطي الطبري وكان كاتب الحسن بن الحسين فعرفوه عرفه
 خدمه وعلى عاتقه الجرة وهو يسقى الماء فادخلوه خيمتهم واخبروا ^م
 صاحبهم بمكانه فادخل عليه فحملة ^ن وكساه واكرمه غاية الاكرام
 ووصفه للحسن * بن الحسين ^{هـ} وقال له قل في الامير قصيدة فقال
 ٢٥ ابو شاس والله لقد امتحى ما في صدري من كتاب الله من
 الهل فكيف احسن الشعر ^و ووجه الحسن برأس * الى صالح ^ز
 سرخاستان الى عبد الله بن طاهر ولم يزل من معسكرة ^ح
 وذكر عن محمد بن حفص ان حيان بن جبلة مولى عبد الله
 ابن طاهر كان اقبل مع الحسن بن الحسين الى ناحية طميس

- ١) C om. ٢) حسن. C Deinde ٣) ابو. O ٤) الخبر عن O ٥)
 O من البخارية قوم C ٦) فعال. O addit ٧) O om. ٨)
 الجراحة O ٩) ثم هرب O ١٠) والماء C ١١) له C ١٢) البخارية
 واجروا O ١٣) واخبرهم C ١٤) فر C ١٥)

فكتب ^a قارن بن شهریار ورغبة في الطاعة ضمن له ان يملكه على
 جبال ابيه وجده وكان قارن من قواد مازيار وهو ابن اخيه وكان
 مازيار صيرة مع اخيه عبد الله بن قارن وصم اليهما عدة من
 ثقات قواده وقرباته فلما استماله حيان وكان قارن ^b قد ضمن
 له ان يسلم له الجبال ومدينة سارية الى حد جرجان على ان ^c
 يملكه على جبال ابيه وجده اذا وفي له بالضمان وكتب بذلك
 حيان الى عبد الله بن طاهر فسجل له عبد الله ^d بن طاهر
 بكل ما سأل وكتب الى حيان بان ^e يتوقف ولا يدخل الجبل
 ولا يوغل حتى يكون من قارن ما يستدل به على الوفاء لئلا يكون
 منه مكر فكتب ^f حيان الى قارن بذلك فدعا قارن بعبد ^g الله ¹⁰
 ابن قارن وهو اخو مازيار ودعا جميع قواده الى طعامه فلما اكلوا
 ووضعوا ^h سلاحهم واطمأنوا احدث ⁱ بهم اصحابه في السلاح الشاك
 وكتفهم ^j ووجه بهم الى حيان بن جبلة فلما صاروا اليه استوثق
 منهم وركب حيان في جمعه حتى دخل جبال قارن وبلغ مازيار ^k
 الخبر فاغتم لذلك ^l وقال له القوهيار اخوه في حبسك عشرون الفا ¹⁵
 من المسلمين من ^m بين اسكاف وخطاط وقد شغلت نفسك بهم
 وانما اتيت ⁿ من مأمرك واهل بيتك وقرباتك ^o فا تصنع بهؤلاء
 الحبسين ^p عندك قال فامر مازيار بتخلية جميع من في حبسه ثم
 دعا ابراهيم بن مهران صاحب شرطته ^q وعلى بن ربن ^r النصراني

a) C cum و. b) O om. c) C om. d) O ان. e) O
 cum و. f) C لعبد. g) O sine و. h) O addit و. i) O
 وقرابتك. j) O اتيت. k) O cum art. l) O ف. m) O
 الحبسين. n) O زين. o) C شرطه. p) C رزين. q) O
 النصراني.

كاتبه وشاذان بن الفضل صاحب خراج وحيى بن السرويه
 جهينه وكان من اهل السهل عنده فقال لهم ان حرمكم
 ومنزلكم وضياعكم بالسهل وقد دخلت العرب اليه واكره ان
 أشومكم فاذهبوا الى منازلكم وخذوا لانفسكم الامان ثم وصلهم
 ٥ وان لهم في الانصراف فصاروا الى منازلهم واخذوا الامان لانفسهم
 ولما بلغ اهل مدينة سارية اخذ سرخاستان واستباحة
 عسكره ودخل حيان * بن جبلة ه جبل ه شروين وثبوا على
 طمل مايزار بسارية * وكان يقال له ه مهريستانى ه بن شهريز فهرب
 منهم ه ونجا بنفسه ه وفتح الناس باب الساجن واخرجوا من
 ١٥ فيه ووافى حيان بعد ذلك مدينة سارية وبلغ قوهيار اخا مايزار
 موافاة حيان سارية فأطلق محمد بن موسى بن حفص ه الذى
 كان عامل طبرستان من حبسه وجمه على بغل بسرجه ووجه
 به الى حيان ليأخذ له الامان ويجعل ه له جبل اييه وجده
 على ان يسلم اليه ه مايزار ويوثق له بذلك بضمان محمد بن
 ١٥ موسى بن حفص * واحمد بن الصقيير فلما صار محمد بن موسى
 الى حيان واخبره برسالة قوهيار اليه قل له حيان من هذا يعنى
 احمد قل شيخ البلاد يعرفه ه الخلفاء والامير عبد الله بن طاهر

دعاهم ووصلهم O d) اليكم C e) و sine O b) om. O a)
 للجبل O g) المدينة C; om. O f) لانفسهم الامان O e)
 C h) و cum O z) سهرين C, سهريد O Mox مهريستانى O
 جعفر Vid. praeter IA جعفر C h. l., O saepe m) om. C b) منه.
 O n) ليحعل C ٣٥٥ seq. Beládh. ١٢٩ et supra p. ١٩٨, 9. o)

ويعرفه O q) بن احمد بن ابي القصير O p) له O

بـ عارف فبعث حيان الى احمد فاتاه فامر^a بالخروج الى مسلحة
 خرمليان^b مع محمد بن موسى وكان لاحمد ابن يقل له اسحاق
 وكان قد هرب من مازيار بأوى نهارة الغياض ويصير بالليل * الى
 ضيعة^c، يقل لها ساوشريان^d، وهي على طريق الجادة من قديم^e
 الاصبهيد^f الذي فيه قصر مازيار، فذكر عن اسحاق انه قال كنت^g
 في هذه الضيعة فرأى عتة^h من اصحاب مازيار معهم دواب تقاد
 وغير ذلك قال فوثبت على فرس منها حاجين ضخمⁱ فركبته
 عريام^j وصرت به الى مدينة سارية فدفعته الى ابى فلما اراد احمد
 الخروج الى خرمليان ركب ذلك الفرس فنظر اليه حيان فأعجبه
 فالتفت حيان الى اللوزجان^k وكان من اصحاب قارن فقال رايست^l
 هذا الشيخ على فرس نبيل قل ما رايت مثله فقال له اللوزجان
 هذا الفرس كان لمازار فبعث * حيان الى احمد^m يسعه * البيعةⁿ
 بالفرس^o اليه لينظر اليه فبعث به اليه فلما تأمل النظر وفتشه^p
 وجده مشطب^q اليدين فزهد فيه ودفعه الى اللوزجان * وقال
 لرسول احمد هذا لمازار^r وما لمازار^s لاميير المؤمنين فرجع * الرسول^t
 فاخبر احمد^u * فغضب على اللوزجان من ذلك فبعث اليه احمد^v

a) C امره. b) O خرمليان h. l. c) O ضيعة. d) O ساوشريان. e) C قرح. f) O Deinde. g) C رايست. h) C اصبهيد. i) C supra p. ١٣٩٩. j) C قديم. k) C اسحاق. l) C فذكر. m) C قلت. n) C في. o) C هذه. p) C الضيعة. q) C فرأى. r) C عتة. s) C من. t) C اصحاب. u) C مازيار. v) C معهم. w) C دواب. x) C تقاد. y) C وغير. z) C ذلك. aa) C قال. ab) C فوثبت. ac) C على. ad) C فرس. ae) C منها. af) C حاجين. ag) C ضخم. ah) C فركبته. ai) C عريام. aj) C وصرت. ak) C به. al) C الى. am) C مدينة. an) C سارية. ao) C فدفعته. ap) C الى. aqu) C ابى. ar) C فلما. as) C اراد. at) C احمد. au) C الخروج. av) C الى. aw) C خرمليان. ax) C ركب. ay) C ذلك. az) C الفرس. ba) C فنظر. bb) C اليه. bc) C حيان. bd) C فأعجبه. be) C فالتفت. bf) C حيان. bg) C الى. bh) C اللوزجان. bi) C وكان. bj) C من. bk) C اصحاب. bl) C قارن. bm) C فقال. bn) C رايست. bo) C هذا. bp) C الشيخ. bq) C على. br) C فرس. bs) C نبيل. bt) C قل. bu) C ما. bv) C رايت. bw) C مثله. bx) C فقال. by) C له. bz) C اللوزجان. ca) C هذا. cb) C الفرس. cc) C كان. cd) C لمازار. ce) C فبعث. cf) C حيان. cg) C الى. ch) C احمد. ci) C يسعه. cj) C البيعة. ck) C بالفرس. cl) C اليه. cm) C لينظر. cn) C اليه. co) C فبعث. cp) C به. cq) C اليه. cr) C فلما. cs) C تأمل. ct) C النظر. cu) C وفتشه. cv) C وجده. cw) C مشطب. cx) C اليدين. cy) C فزهد. cz) C فيه. da) C ودفعه. db) C الى. dc) C اللوزجان. dd) C وقال. de) C لرسول. df) C احمد. dg) C هذا. dh) C لمازار. di) C وما. dj) C لمازار. dk) C لاميير. dl) C المؤمنين. dm) C فرجع. dn) C الرسول. do) C فاخبر. dp) C احمد. dq) C فغضب. dr) C على. ds) C اللوزجان. dt) C من. du) C ذلك. dv) C فبعث. dw) C اليه. dx) C احمد.

بالشتيمة فقال اللورجان ما لي في هذا ذنب وردّ الفرس الى احمد
ومعه برنون وشهري^a * فامر رسوله^b فدفعهما اليه، وغضب احمد
من فعل حيان به وقال هذا لثاؤك يبعث الى شيخ مثلي فيفعل
به ما فعل، ثم كتب الى قوهيار ويحك لم تغلط في امرك وتترك
^c مثل الحسن بن الحسين عم الامير عبد الله بن طاهر وتدخل
في امان هذا العبد لثاؤك وتدفع اخاك وتضع قدرك وتحقد
عليك الحسن بن الحسين بتركك آياه وميلك^d الى عبد من
عبيده فكتب اليه قوهيار قد غلطت في اول الامر وواعدت^e
الرجل ان اصير اليه * بعد غد^f ولا آمن ان خالفته^g ان
^h يناهضني ويجاريني ويستبيح منازليⁱ واموالي وان قاتلته فقتلت من
اصحابه وجرت الدماء بيننا وقعت الشحنة ويبطل هذا الامر
الذي التمسته فكتب اليه احمد اذا كان يوم الميعاد فابعث اليه
رجلا من اهل بيتك واكتب اليه انه قد عرضت لك علة
منعتك من الحركة * وانك تتعالج^j ثلثة ايام فان عوفيت والا
^k صرت اليه في محمل وسنحمله^l نحن على قبول ذلك * منك
والمصير في الوقت^m وانⁿ احمد بن الصّغير ومحمد^o بن موسى
ابن حفص كتبوا الى الحسن بن الحسين وهو في معسكره بطميس
ينتظر امر عبد الله بن طاهر وجواب كتابه بقتل سرخاستان

a) O شهرى sine و. b) O om. c) يفعل. d) O بميلك
e) O خالفت C. f) O وواعدت C om. g) O وميلك IA
h) Nempe. i) فانك تتعالج C. j) قد. C om. k) O انك. l) منزلي.
m) O. n) Fragm. ol., 3. o) C et O احمد. وقت

وفتح طميس فكتبنا ^a اليه ان ^b اركب الينا لنُدفع اليك ما^١زار
 والجبل ^c، وألا فأتك فلا نقم ^d ووجهها ^e الكتاب مع شاذان بن الفضل
 الكاتب وامراه ^f ان يعجل السير ^g فلما وصل الكتاب الى الحسن
 ركب من ساعته وسار مسيرة ثلاثة أيام ^h في ليلة حتى انتهى الى
 سارية فلما أصبح سار الى خرمباد ⁱ وهو يوم ^j موعد قوهيار وسمع ^k
 حيان وقع طويل الحسن فركب فتلقاها ^l على فرسخ فقال له
 الحسن * ما تصنع ^m ههنا ولم توجه الى هذا الموضع وقد فحكت
 جبال شروين وتركتها وصرت الى ههنا فما يؤمنك ان يبدو ⁿ للقوم
 فيغدروا ^o بك فينتقض ^p عليك جميع ما عملت ^q ارجع الى
 الجبل فصير مسالحك ^r في النواحي ^s والاطراف وأشرف على القوم ^t
 اشرافا ^u لا يمكنهم الغدر ان هموا به فقال له ^v حيان انا على الرجوع
 وأريد ان احمل اثقالى ^w واتقدم الى رجالى بالرحلة فقال له الحسن
 امض انت فأنا باعث بالثقالك ورجالك خلفك ^x وبنت الليلة بمدينة
 سارية حتى يوافوك ثم تبكر من غد فخرج حيان من فورة كما
 امره الحسن الى سارية ^y ثم ورد عليه كتاب عبد الله بن طاهر ^z
 ان يعسكر بلبورة ^{aa} وهي من جبال ونداهرمز ^{ab} وهي احصن موضع
 من جباله وكان اكثر مل ما^١زار بها وامره عبد الله ان ^{ac} لا يمنع

والحيل C s. p., C. وكتب C. فكتب O a)
 الى C et O. وامره C f). ووجه C d)
 خرمبادار C, خرم اباد O h. l. C. ut Liyal O
 فراسخ O Mox C. فتلقى C k). يومئذ
 Lac. in C. m) O
 بالنواحي C o). علمت O n). فينقض s. p., Fragn.
 ورجال احبابك O addit q). O om.
 C r). بلبور Fragn.
 apud كورا (quo fortasse intelligitur بكور 3, ٣٥٩, O et IA. بليون
 ونداهرمز C s). Vid. infra p. ١٣٩. ann. f. Jâcût, IV, ٣٣. et Sehiredin).

قارن عما يريد من تلك الجبال والاموال فاحتمل قارن ما كان لما هو
 هنالك من المال والذي كان بأسباندرة^a من فخاثر ملوهار وما
 كان لسرخاستان* بقدر السلطان^b واحتوى على ذلك كله
 فانتقص^c على حيان جميع ما كان سنج له بسبب ذلك الفرس
 وتوقى بعد ذلك حيان بن جبلة فوجه عبد الله مكانه على
 اصحابه محمد بن الحسين بن مصعب وتقدم اليه عبد الله ان
 لا يضرب على يدي قارن في شيء يريد^d وصار الحسن بن
 الحسين الى خرمليان^e فثلاه محمد بن موسى بن حفص واحمد بن
 الصغير^f فناظراه سرا فجزاها خيرا وكتب هو^g الى قوهيار فوافي
 10 خرمليان وصار الى الحسن فبره واكرمه واجابه الى كل امر ما سأل
 واتعداه^h على يوم ثم صرفه وصار قوهيار الى ملوهار فاعلمهⁱ انه قد
 اخذ له الامن واستوثق له وكان الحسن بن قارن قد كاتب
 قوهيار من ناحية محمد بن ابراهيم بن مصعب وضمن له
 الرغائب عن^j امير المؤمنين فاجابه قوهيار وضمن له ما ضمن
 15 لغيره كل ذلك ليرداه عن الحرب وملا اليه فركب محمد بن ابراهيم
 من مدينة آمل وبلغ الحسن بن الحسين الخبر^k فذكر عن
 ابراهيم بن مهران^l انه كان يتحدث هند ابى السعدى فلما
 قرب الزوال انصرف يريد منزله وكان طريقه على باب^m مضرب الحسن

b) باستاندرة I, Fragm. O, بأسباندرة O, ناسباب ندرة C a)
 d) O cum و. e) بقدر السليان. Fragm. بحد السليان O
 و. اتعدوا O h). C om. f) الصغير. C e). خرمليان O h. l.
 الصعدى C l). مهران O h. l. k) على O i). فاخبره O h).

قَالَ فَلَمَّا حَافِيتَ مَصْرِيَّةً إِذَا بِالْحَسَنِ رَاكِبٍ وَحْدَهُ لَمْ يَتَّبِعْهُ إِلَّا
ثَلَاثَةُ غُلَامَانِ لَهُ أَتْرَاكٌ قَالَ فَرَمِيتَ بِنَفْسِي وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ ارْكَبْ
فَلَمَّا رَكِبْتَ قَالَ أَيْنَ هَـ طَرِيقُ آرمَ قُلْتَ هِـ ، عَلَى هَذَا الْوَادِي
فَقَالَ لِي امْضِ أَمَامِي قَالَ ، فَضَبِيتُ حَتَّى بَلَغْتَ دَرْبَا هـ عَلَى مِثْلَيْنِ
مِنْ آرمَ قَالَ ، فَفَزَعْتَ وَقُلْتَ اصْلَحِ اللَّهُ الْأَمِيرَ هَذَا مَوْضِعُ مَهْمَلٍ هـ
وَلَا يَسْلُكُهُ إِلَّا الْأَلْفُ فَرَسٌ فَارِسٌ فَأَرَى لَكُمْ أَنْ تَنْصَرِفَ وَلَا تَدْخُلْهُ هـ
قَالَ فَصَاحَ بِي امْضِ فَضَبِيتُ هـ وَأَنَا طَائِشٌ الْعَقْلَ وَلَمْ نَرِ فِي طَرِيقِنَا
أَحَدًا حَتَّى وَافِينَا آرمَ هـ فَقَالَ لِي أَيْنَ طَرِيقُ هَرْمَزْدَابَاذٍ ؟ قُلْتَ عَلَى
هَذَا الْجَبَلِ فِي هَذَا الشِّرَاكِ قَالَ فَقَالَ لِي سِرْ إِلَيْهَا فَقُلْتَ مـ اعزَّ اللَّهُ
الْأَمِيرَ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ وَفِينَا وَفِي هَذَا الْخَلْقِ الَّذِي مـ مَعَكَ قَالَ 10
فَصَاحَ بِي امْضِ يَا بَنِي اللَّخْنَاءِ قَالَ هـ فَقُلْتَ لَهُ اعزَّكَ اللَّهُ اضْرِبْ أَنْتَ
عُنُقِي فَإِنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقْتُلَنِي مـ مَازِيَارٌ وَيَلْزَمُنِي الْأَمِيرُ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ طَاهِرِ الذَّنْبِ قَالَ ، فَأَنْتَهَرَنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَبْطِشُ بِي
وَمَضَيْتُ وَأَنَا خَلِيعُ الْفَوَازِ وَقُلْتَ فِي نَفْسِي السَّاعَةَ نُوْخِدُ جَمِيعًا هـ
وَأُوقِفُ بَيْنَ يَدَيِ مَازِيَارٍ فَيُؤْتِنِي مـ وَيَقُولُ جِئْتَ دَلِيلًا عَلَيَّ 15
فَبِينَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ هـ وَافِينَا هَرْمَزْدَابَاذَ مَعَ اصْفَرَارِ الشَّمْسِ فَقَالَ
لِي هـ أَيْنَ كَانَ سَجَنُ الْمُسْلِمِينَ هَهُنَا فَقُلْتَ لَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ
فَنَزَلُ فَجَلَسَ وَنَحْنُ صِيَامٌ وَالْخَيْلُ * تَلَحُّقُنَا مَتَقَطَّةٌ هـ وَذَلِكَ أَنَّهُ

هـ) دریا C s. p., d) O om. c) O ای. b) O فلم O هـ) O in
تسلک C هـ) C ای. ج) C الف C ف) C بدخله C
هرمزباد C د) h. l. ازم O et C هـ) ادخل فدخلت textu
O s. p., IA پ) C om. o) ut IA. الذين O ن) قلت O م)

هـ) O اذا C س) O s. p. ر) O وقف et کلنا O ق) یقبلنی
قد تقطعت

ركب من غير علم الناس فعلوا بعد ما مضى فدا الحسن.
 يعقوب بن منصور فقال له يابا طلحة احب ان تصير الى الطالقانية
 فتلطف بحيلك^a لجيش ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن
 مصعب هناك^b ساعتين او ثلث ساعات* او اكثر، ما امكنك^c
^e وكان بينه وبين الطالقانية فرسخان* او ثلاثة فراسخ^d، قال ابراهيم
 فبينما نحن وقوف بين يدي الحسن ان دعا بقيس بن زنجويه^e
 فقال له امض الى درب لبورة^f وهو على^g اقل من فرسخ فابرز^g
 باصحابك على الدرب، قال فلما صلينا المغرب واقبل الليل اذا انا
 بفرسان بين ايديهم الشمع مشتعل مقبلين من طريق لبورة فقال^h
¹⁰ لي يا ابراهيم اين طريق لبورة فقلت ارى نيرانا وفرسانا قد
 اقبلوا من ذلك الطريق قال وانا داهشⁱ لا اقف على ما نحن
 فيه حتى قربت النيران منا فانظر فاذا المازيار مع القوهيار فلم
 اشعر حتى نزلوا وتقدم المازيار فسلم على الحسن بالامرة فلم يرد^j
 عليه وقال لطاهر بن ابراهيم واوس ابلخي خذاه اليك^k،
¹⁵ وذكر^l عن* اخي وميدوار بن خواست^m جيلان انه فيⁿ تلك
 الليلة صار مع نفر الى قوهيار وقتل له اتف الله قد خلفت^m

a) C om. ادا اكثر او O. b) هناك O. c) بخيلك O. d) C et O h. l. كونه (C كونه) vid. supra p. 12. e) O sed mox ut recepi et habet LA ٣٣٩, ١ et 2. Vid. Indicem ad Schireddin apud Dorn sub لبور et لغور et cf. supra p. 1287 ann. ١. f) فابرز O. g) داهش O. h) C c. و. i) اخي وميدوار بن خواست C. j) واذكر. k) Schireddin scribit وميدوار Pro جيلان et deinde حواسب. l) احرقت O. m)

سَرَوَاتِنَا * فَأَذِنَ لِي ١٥ اَكْنَفَ هَوَّلَاءِ الْعَرَبِ كُلِّهِمْ فَإِنَّ الْجُنْدَ حِيَارَى
 جِياعٍ وَلَيْسَ لَهُمْ طَرِيقٌ يَهْرَبُونَ ١٦ قَتَذَهَبَ بِشَرْفِهَا مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
 وَلَا تَتَّقَ بِمَا يَعْطِيكَ الْعَرَبُ فَلَيْسَ لَهُمْ وِفَاءٌ فَقَالَ قَوْهِيَارٌ لَا تَفْعَلُوا
 وَإِذَا قَوْهِيَارٌ قَدْ عُبِيَ ١٧ عَلَيْنَا الْعَرَبُ وَدَفَعَ ١٨ مَازِيَارَ وَاهِلَ بَيْتِهِ إِلَى
 الْحَسَنِ لِيَنْفِرَ بِالْمَلِكِ وَلَا يَكُونَ أَحَدٌ يَنْزَعُهُ وَيَضَادُّهُ ١٩ فَلَمَّا ٢٠
 كَانَ فِي السَّاحِرِ وَجَّهَ الْحَسَنُ بِالْمَازِيَارِ ٢١ مَعَ طَاهِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأَوْسَ
 الْبَلَاخِيِّ إِلَى خَرَمَابَانَ وَأَمَرَهَا أَنْ يَمْرَأَ بِهِ إِلَى مَدِينَةِ سَارِيَّةَ وَرَكِبَ
 الْحَسَنُ وَأَخَذَ عَلَى وَادِي بَابِك ٢٢ إِلَى الثَّلَاثِيَّةِ مُسْتَقْبِلَ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْعَبٍ فَالْتَقِيَا وَمُحَمَّدٌ يَرِيدُ الْمَصِيرَ إِلَى هَرْمَزْدَابَانَ ٢٣
 * لَأَخَذَ الْمَازِيَارُ ٢٤ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنْ تَرِيدُ قُلَّ ٢٥ أَرِيدُ ٢٦
 الْمَازِيَارَ فَقَالَ هُوَ بِسَارِيَّةَ وَقَدْ صَارَ إِلَيَّ وَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَى هُنَاكَ ٢٧
 فَبَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُتَحِيرًا وَكَانَ ٢٨ الْقَوْهِيَارُ قَدْ هَمَّ بِالْغَدْرِ
 بِالْحَسَنِ وَدَفَعَ الْمَازِيَارَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَسَبَقَ الْحَسَنُ إِلَى ذَلِكَ
 وَتَخَوَّفَ الْقَوْهِيَارُ مِنْهُ أَنْ يَحَارِبَهُ حِينَ رَأَاهُ مُتَوَسِّطًا لِلْجَبَلِ وَأَنْ أَحْمَدُ ٢٩
 ابْنُ الصَّقِيرِ كَتَبَ إِلَى الْقَوْهِيَارِ لَا أَرَى لَكَ التَّخْلِيْطَ وَالْمُنَاصِبَةَ لِعَبْدِ ٣٠
 اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَقَدْ كُتِبَ إِلَيْهِ بِخَبْرِكَ وَضِمَانِكَ فَلَا تَكُنْ ذَا قَلْبَيْنِ
 فَعِنْدَ ذَلِكَ حَذَرَهُ ٣١ وَدَفَعَهُ إِلَى الْحَسَنِ ٣٢ وَصَارَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 وَالْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى هَرْمَزْدَابَانَ ٣٣ فَأَحْرَقَا ٣٤ قَصْرَ الْمَازِيَارِ بِهَا وَأَنْهَبَا

١٥) O فادرك et voc. seq. s. p. ١٦) C يذهبون i. e. يذهبون. ١٧) O sine ب. ١٨) O بانيك. Mox O. ١٩) C وادفع. ٢٠) C عبا. ٢١) O om. ٢٢) O هرمزبان. ٢٣) C مستقبل. ٢٤) O. ٢٥) O هناك. ٢٦) O addit من. ٢٧) O محمد. Mox C. ٢٨) O فاحرقا. ٢٩) C هرمزبان. ٣٠) O حذر. ٣١) O. ٣٢) O. ٣٣) O. ٣٤) O. الصقر.

ماله ثم صار ^a الى معسكر الحسن بخرماباد ووجهها الى اخوة المازيار
فحبسوا هنالك ^b في داره، ووكل بهم، ثم رحل الحسن الى مدينة
سارينة فاقلم بها وحبس المازيار ^c بقرب خيمة الحسن وبعث الحسن
الى محمد بن موسى بن حفص يسأله عن القيد الذي كان
^d قيده به المازيار فبعث به محمد اليه فقيده المازيار بذلك القيد،
ووافى محمد بن ابراهيم الحسن بمدينة سارينة لينظره في مال المازيار
واهل بيته فكتب بذلك الى عبد الله بن طاهر وانتظروا امره فورد
كتاب عبد الله الى الحسن بتسليم المازيار واخوته واهل بيته الى
محمد بن ابراهيم ليحملهم ^e الى مير المؤمنين المعتصم ولم يعرض
^f عبد الله لاموالهم وامره ان يستصفي جميع ما للمازيار ^g وبحرزة
فبعث الحسن الى المازيار فأحضره وسأله عن امواله ^h فذكر ان ماله ⁱ
عند قوم سمام من وجوه اهل سارينة وصلاحائهم عشرة نفر واحضر
القوهيار وكتب ^j عليه كتابا وضمنه توفير هذه الاموال التي ذكرها
المازيار انها عند خزانة واصحاب كنوزة فضمن القوهيار ^k ذلك
^l وأشهد ^m على نفسه ⁿ ثم ان الحسن امر الشهود الذين احضروهم
ان يصيروا الى المازيار فيشهدوا ^o عليه، فذكر عن بعضهم انه قل
لما دخلنا على المازيار مخوفت من احمد بن الصقير ان يفرعه ^p
بالكلام فقلت له ^q احب ان تمسك عنه ولا تذكر ما كنت اشرت
به فسكت احمد عند ذلك فقال المازيار اشهدوا ان جميع ما

a) O. دار. c) O. هناك. b) O. وجهه et mox صار C. d) O.
بحملهم. f) O. وانتظروا C. e) بها بقرب مدينة سارينة addit.
C. فكتب. h) O. انه. i) O. ماله. k) O. مال المازيار. g)
O. om. p) O. يفرعه. o) sine. n) O. عليه. m) sine art.

جملت من اموالي وصحبتى ستة وتسعين ^a الف دينار وسبع عشرة
 قطعة ومرد وست عشرة قطعة يا قوت احمر ^b وثمانية اوقار سلال
 مجلدة فيها ألوان الثياب وتاج وسيف * من ذهب وجوهر، وخانجر
 من ذهب مكلل بالجوهر وحقق كبير ملوء ^c جوهرًا وقد وضعه
 بين ايدينا وقد سلمت ذلك الى محمد بن الصباح ^d وهو خازن ^e
 عبد الله بن طاهر وصاحب خبرة على العسكر والى القوهيار، قال
 فخرجنا الى الحسن بن الحسين فقال ^f أشهدكم على الرجل قال قلنا
 نعم قل هذا شيء كنت اخترته ^g الى فأحببت ان يعلم قلته ^h
 وهوانه عندي، وذكر عن علي بن ربن ⁱ النصرانى الكاتب ان
 ذلك الحق كان شى جوهره على المازيار ^j وجدته وشرويين وشهباز ^k
 ثمانية عشر الف الف درهم وكان المازيار ^m حمل ذلك كله الى
 الحسن بن الحسين على ان يظهر انه خرج اليه فى الامان ⁿ وانه
 قد آمنه على نفسه وماله وولده وجعله له جبال اييه فامتنع
 الحسن بن الحسين من ^p هذا وعف عنه وكان اعف الناس عن
 اخذ درهم او دينار، فلما اصبغ انفذ المازيار ^q مع طاهر بن ابراهيم ^r
 وعلى بن ابراهيم الحربى ورد كتاب عبد الله بن طاهر فى انفاذه

١) احصر C. ٢) الف الف. Deinde Makr. وسبعون C. ٣) O s. p. ٤) قراه ذهب مرصع بجوهر Makr. ٥) كس O، اخترته C. ٦) قلت C. ٧) O et deinde om. ٨) اخترته. In *Fragm.* ٥١٢, 4 locus corruptus est, nisi quod fortasse
 زين O، رزين C. ٩) فله O. ١٠) O sine art. Deinde O وحده. ١١) O sine art. ١٢) آمنه C. Mox C. بالامان
 عن O. ١٣) وقد جعل O. ١٤) آمنه C. بالامان

مع يعقوب بن منصور وقد ساروا بالمازيار^٥ ثلث مراحل فبعث
 الحسن فرده^٦ وانفذه^٧ مع يعقوب بن منصور^٨ ثم أمر الحسن بن
 الحسين القوهيار اخا المازيار ان^٩ يحمل الاموال التي ضمنها ودفع
 اليه بغالا من العسكر وامر بانفاق جيش معه فامتنع القوهيار
^{١٠} وقال لا حاجة لي بهم وخرج بالبغال^{١١} هو وغلماؤه فلما ورد الجبل
 وفتح الخزائن واخرج الاموال وعبأها ليحملها وثب عليه محاليكه
 المازيار^{١٢} من الدليالة وكانوا اثنا ومائتين^{١٣} فقالوا له غدرت بصاحبنا
 واسلمته الى العرب وجئت لتحمل امواله فاخذوه وكتبوه بالحديد
 فلما جئته الليل قتلوه وانتهبوا تلك الاموال والبغال فانتهى الخبر الى
 ١٠ الحسن فوجه جيشا الى الذين قتلوا القوهيار ووجه قارن جيشا
 من قبله في اخذهم فاخذ منهم^{١٤} صاحب قارن عدده منهم ابن
 عم المازيار^{١٥} يقال له شهریار بن المصمغان وكان رأس العبيد
 ومحرصهم فوجه به قارن الى عبد الله بن طاهر فلما صار بقومس
 مات وكان جماعة اولئك الدليالة اخذوا على السفح والغبيضة
 ١٥ يسريدون الديلم فنذر بهم محمد بن ابراهيم بن مصعب فوجه
 من قبله الطبرية وغيرهم حتى عارضوهم واخذوا عليهم الطريق
 فأخذوا^{١٦} فبعث بهم الى مدينة سارية مع علي بن ابراهيم وكان
 مدخل محمد بن ابراهيم حين دخل من شلثة^{١٧} على طريق
 الرومبار الى الرومان^{١٨}

٢٠ وقيل ان فساد امر مازيار* وهلاكه كان^{١٩} من قبل ابن عم له

واخذ^{d)} O om. c) C om. بوعته^{b)} O. سار المازيار^{a)} O.
 om.^{g)} O. ومائتي رجل^{f)} O. المازيان^{e)} O. البغال وخرج
 وقيله^{l)} O. رومان^{k)} O. سبيلهⁱ⁾ O. سلنبة^{z)} C. المازيار^{h)} O.

* يقال له هـ كان في يديه جبال طبرستان كلها وكان في يد المازيار السهل وكان ذلك كالقسمة ^{هـ} بينهم يتوارثونه، فذكر عن محمد بن، حفص الطبري أن الجبال بطبرستان ثلاثة جبل ونداهرمز في وسط جبال طبرستان والثاني جبل اخيه ونداسنجان ^ز بن الانداد ^{هـ} بن قارن والثالث جبل شروين * بن سرحاب ^ز بن باب ^{هـ} فلما قوى امر المازيار بعث الى ^ز ابن عمه ذلك وقيل هو اخوه القوهيار فأمره بابه وولى الجبل واليا من قبله يقال له ذرى فلما احتاج المازيار الى الرجال لمحاربة عبد الله بن طاهر دعا بابن عمه * او اخيه ^ز القوهيار فقال له انت اعرف بجبلك من غيرك واطهره على امر الافشين ومكاتبتنه له ^ز وقال له صر ^ز في ناحية ¹⁰ الجبل ^ز فاحفظ على الجبل وكتب المازيار الى الذرى يأمره ^م بالقدوم عليه فقدم عليه فضم اليه العساكر ووجهه في وجه عبد الله ابن طاهر وظن انه قد نوثق من الجبل بابن عمه او اخيه القوهيار وذلك ان الجبل لم يظن انه يوثق منه لانه ليس * فيه للعساكر ^ز والمحاربة طريق لكثرة المضايق والشجر الذي فيه وتوثق من ¹⁵

a) C om., O ut recepi. b) C بالقسمة. c) C addit عبد
 d) O s. p. Vid. supra. ابراهيم أن (sic) عبد الله O, الله بن
 p. ١٢٧^٤ ann. a. e) O الايداد; cf. Dorn, *Muh. Quellen* I, ١٥^٤,
 4 a f. et ann. ١٥. f) C حراب. g) C et O s. p. *Fragm.*
 h) O male, nam est pro باو, Dorn, I, ٢٠٩, ٢٠٧, ٢٠٠. h)
 C om. z) C sine art. k) C واخيه. Hinc male in *Fragm.*
 l) C امر. m) O om. القوهيار. cx uno duo viri facti sunt. O om.
 n) C عساكر, ante طريق, probabili-
 liter correct. e marg.

المواضع التي يتخف منها ^a بالدري واحكامه وضم اليه المقاتلة
واهل عسكرة ^b فوجه عبد الله بن طاهر عمه الحسن بن الحسين
ابن مصعب ^c في جيش كثيف من خراسان الى المازيار ووجه
المعتصم محمد بن ابراهيم بن مصعب ^d ووجه معه صاحب خبر
^e يقال له يعقوب بن ابراهيم البوشنجي مولى الهادي ويعرف بقوصرة
* يكتب بخبر العسكرة فوافي محمد بن ابراهيم الحسن بن الحسين
وزحفت ^f العساكر نحو المازيار * حتى قربوا منه ^g والمازيار لا
يشك انه قد توثق من * الموضع الذي قد تلقاه الجبل فيه ^h
وكان المازيار في مدينته في نفر يسير فلما ابن عم المازيار الحقد
ⁱ الذي كان في قلبه على المازيار وصنيعة به وتنحيته اياه ^j عن
جبله ان كاتب الحسن بن الحسين واعلمه جميع ما في عسكرة
وان الافشين * كاتب المازيار ^k فانفذ الحسن كتاب ابن عم ^l المازيار
الى عبد الله بن طاهر فوجه به عبد الله برجل ^m الى المعتصم
وكاتب عبد الله والحسن بن الحسين * ابن عم المازيار وقيل
ⁿ القوهيار وضينا له جميع ما يريد وكان ^o ابن عم المازيار اعلم عبد
الله بن طاهر ان الجبل الذي هو عليه كان له ولايته ولايته ^p
من قبل المازيار وان المازيار عند تولية الفصل ^q بن سهل اياه
طبرستان ^r انتزع الجبل من يديه ^s والزمه بابه واستخف به فشرط

sine بدرى O *ut Fragn. Deinde* الموضع الذي — منه C ^{a)}
art. ^{b)} O om. ^{c)} فكتب خبر العساكر O ^{d)} O s. p. ^{e)}
المواضع بلقاء الجبل O ^{f)} والمازيار قريب منه O ^{g)} الى C
^{h)} O يكاتبه ⁱ⁾ C addit له ^{j)} بن طاهر C ^{k)} C om. ^{l)}
يده C ^{m)} بطبرستان C ⁿ⁾ الحسن C ^{o)}

له عبد الله بن طاهر إن هو وثب بالمازيار واحتال له أن يصير
 للجبل في يديه على حسب ما لم يزل ولا يُعرض له فيه ولا
 يحارب^٥ فرضى بذلك ابن عم المازيار فكتب^٦ له عبد الله بن طاهر
 بذلك كتاباً وتوثق له فيه^٧، فوجد ابن عم المازيار الحسن^٨ بن
 الحسين^٩، ورجالهم أن يدخلهم للجبل فلما كان وقت الميعاد أمر^{١٠}
 عبد الله بن طاهر الحسن بن الحسين أن يزحف للقاء الدرّى
 ووجهه عسكراً ضخماً عليه قائد من قواده^{١١} في جوف الليل فوافوا
 ابن عم المازيار في^{١٢} الجبل فسلم الجبال^{١٣} اليهم وأدخلهم إليها وصاف
 الدرّى العسكر الذى بازائه فلم يشعر المازيار وهو في قصرة حتى
 وقعت^{١٤} الرجالة والخيل على^{١٥} باب قصرة والدرّى يحارب العسكر^{١٦}
 الآخر^{١٧} فحصبوا المازيار وأنزلوه على حكم أمير المؤمنين المعتصم^{١٨}،
 وذكر عمرو بن سعيد أنطبرى أن المازيار كان يتصيد فوافته
 الخيل في الصيد فأخذ أسيراً ودخل قصرة عنوة وأخذ^{١٩} جميع ما
 فيه وتوجه الحسن بن الحسين بالمازيار والدرّى^{٢٠} يقاتل العسكر
 الذى بازائه لم يعلم بأخذ المازيار فلم^{٢١} يشعر ألا وعسكر^{٢٢} عبد^{٢٣}
 الله بن طاهر من ورائه فتقطعت عساكره فانهزم^{٢٤} ومضى يريد
 الدخول إلى بلاد الديلم فقتل أصحابه^{٢٥} * واتبعوه فلحقوه في نفر
 من أصحابه^{٢٦} فرجع يقاتلهم فقتل وأخذ رأسه فبعث به إلى عبد

٥) رجالتهم O om. Deinde C. ٦) وكتب C. ٧) يحاربه C. ٨) الجبل C. ٩) C om. ١٠) قواد عبد الله بن طاهر O. ١١) ف. C c. ١٢) O sine art. ١٣) العساكر الآخر O. ١٤) وقف C. ١٥) وانهزم O. ١٦) بعسكر O. ١٧) يشعروا C Deinde O. ١٨) O om. ١٩) O om.

الله بن طاهر وقد صار ^a المازيار في يده فوعده عبد الله بن طاهر
 أن هو أظهره على كتب الافشين أن يسئل أمير المؤمنين الصفيح
 عنه وأعلمه ^b عبد الله أنه قد علم أن الكتب عنده فأقر المازيار
 بذلك فطلبت الكتب فوجدت وهي عدة كتب فأخذها عبد الله
 ابن طاهر فوجه بها مع المازيار إلى اسحاق بن ابراهيم وأمره أن لا
 يخرج الكتب من يده * ولا المازيار، ^c إلا إلى يد أمير المؤمنين
 لئلا يحتال * للكتب والمازيار، ففعل اسحاق ذلك ثم فأوصلها من يده
 إلى يد المعتصم فسأل المعتصم المازيار عن الكتب فلم يقر بها فأمر
 بضرب المازيار حتى مات وُصِّل إلى جانب بابك،
 10 وكان المأمون يكتب إلى المازيار من عبد الله المأمون إلى جيل
 جيلان ^d أصبهذ أصبهذان ^e بشوار خرشاد محمد بن قارن مؤيد
 أمير المؤمنين،

وقد ذكر أن * بدو وهي أمر ^f الدرّ كان أنه لما بلغه بعد ما
 ضم إليه المازيار للجيش نزول جيش * محمد بن ابراهيم ذنباؤند
 15 وجه أخاه بنرجشنس ^g وضم إليه ^h محمدا وجعفر ابني رستم
 الكلازي ^m ورجالا من أهل الثغر ⁿ وأهل الرويان وأمرهم أن يصيروا إلى

e) لا أمير O d) والمازيار C e) ف. C c) b) وصار O a)

Vid. حبل حبلان O g) ذلك اسحاق C f) المازيار بالكتب O
 Jakûbî p. ٥٣ et cf. Shireddin apud Dorn, I, ٣٩. Titulum
 habuerunt principes Marwarûdhi sec. Ibn Khord. (جيلان) كيلان
 p. 40. Cf. infra p. ١٣.٣, l. 7. h) أصبهان O k) بسوار، O s. p.
 (semel) نور حشيس O l) بدوام C i) خراسان C خرشاد Pro
 (بر حسيس). Cf. Nöldeke, *Geschichte der Perser* etc. p. 110
 ann. 3. l) C om. m) الكلازي O n) العراق والثغر.

حدّ الرويان والرقى مانع الجيش وكان الحسن بن قارن قد كاتب
 محمدا وجعفر ابني رستم ورغبهما وكافا من رؤساء اصحاب الدري
 فلما التقى جيش الدري وجيش محمد بن ابراهيم انقلب ابنا
 رستم واهل الثغرين^a واهل الرويان على بزرجشنس اخي الدري
 فاختلوا اسيرا وصاروا مع محمد بن ابراهيم على مقدمته وكان^b
 الدري بموضع يقال له مروه في قصره مع اهله وجميع عسكره
 فلما بلغه^c غدر محمد وجعفر ابني رستم ومتابعة اهل الثغرين^d
 والرويان لهما^e واسر اخيه بزرجشنس اغتم لذلك^f غبا شديدا
 وانصن اصحابه وهمته انفسهم^g وتفرق عامتهم يطلبون الامان
 ويحتالون لانفسهم فبعث الدري الى الديلة فصار^h ببابه مقدارⁱ
 اربعة آلاف رجل منهم^j فرغبهم ومنتاهم ووصلهم ثم ركب وحمل الاموال
 معه ومضى كانه يريد ان يستنقذ اخاه ويحارب محمد بن
 ابراهيم وانما اراد الدخول الى الديلم والاستظهار بهم على محمد
 ابن ابراهيم^k فاستقبله محمد بن ابراهيم في جيشه^l فكانت
 بينهم وقعة صعبة^m فلما مضى الدري هرب الموكلون بالساجنⁿ
 وكسرو^o اهل الساجن اقيادهم وخرجوا عاريين ولحق كل انسان
 ببلده واتفق خروج اهل سارية الذين كانوا في حبس المازمار
 وخروج هؤلاء الذين كانوا في حبس الدري في يوم واحد وذلك في
 شعبان لثلاث عشرة ليلة^p خلت منه سنة ٢٣٥ في قول محمد^q
 ابن حفص وقال غيره^r كان ذلك في سنة ٢٣٤^s وذكر عن^t

c) C d) Vid. supra p. ١٢٧٤, l. 16. e) O. الثغرين. f) O. ذلك. g) C om. h) O. وكان. i) O. om. j) C addit. k) C addit. l) بن موسى. m) C addit. n) وكسروا. o) O. بجيشه. p) C addit. q) O. وذكر عن. r) O. وذكر عن. s) O. وذكر عن. t) O. وذكر عن.

داود بن قحذم ان محمد بن رستم قل لما التقى الدرّى
 ومحمد بن ابراهيم بساحل البحر بين الجبل والغبيضة والبحر
 والغبيضة متصلة بالديلم وكان الدرّى شجاعا بطلا فكان ^e يحمل
 بنفسه على اصحاب محمد حتى يكشفهم ^b ثم يحمل معارضة من
⁵ غير هزيمة يريد دخول الغبيضة فشده عليه رجل من اصحاب
 محمد بن ابراهيم يقال له * فند بن حاجبة ^d فأخذه اسيرا
 واسترجع ^e واتبع الجند اصحابه وأخذ جميع ما كان معه من
 الاثاث ^f والمال والدواب ^g والسلاح فامر محمد بن ابراهيم ^h بقتل
 بزرجشنس اخى الدرّى ونهى ⁱ بالدرّى فشدّ يده فقطعت من
¹⁰ مرفقه ومثدت ^j رجله فقطعت من الركبة وكذا باليد الاخرى
 والرجل الاخرى فقعد الدرّى على استه ولم يتكلم * ولم يتزعزع ^k
 فامر بضرب عنقه ^l وظفر محمد بن ابراهيم باصحاب الدرّى فحملهم ^m
 مكبلين ⁿ

وفي هذه السنة ولى جعفر بن دينار اليمن ^o

¹⁵ وفيها تزوج الحسن ^p بن الافشين اترجة ^q بنت اشناس ودخل
 بها في العري قصر المعتصم في جمادى الآخرة واحضر عرسها عامة
 اهل سامرا فحدثت ^r انهم كانوا يغلفون العامة فيها بالغالية

c) C. ويحمل O. Deinde O. يكشفهم O. C s. p. b) C. وكان O. a)
 Fragn. فند بن حاجبة O. فند بن حاجبة C ? d) C. وشده
 الالات O. الالات C f) C. om. e) C. فند بن حاجيل O. h)
 Com. l) C. ومثدت C k) O. وسحق U. i) C. om. g)
 الحسين O et C n) C. فحملهم C m) C. ثم امر C s. p. Deinde O
 C p) C. اترجة Mas'ûdi VII, 133, اترجة IA ٣١٢. ارجه O o)
 فحدثت U. فحدثت

في تغار من فضة وان المعتصم كان ^a يباشر بنفسه تفقّد ^b
من حضرها ^c

وفيها امتنع عبد الله الورثاني بوثنان ^d

وفيها خالف منكجور الأشروسني ^e قرابة الافشين بأذربيجان

ذكر الخبر عن سبب خلافه ^f

ذكر ان الافشين عند فراغه من امر ^g بابك ومنصرفه من ^h الجبال
وتى أذربيجان وكانت من عمله واليه منكجور هذا فاصاب في قرية
بابك في بعض منازل مالا عظيما فاحتججه لنفسه ولم يعلم به
الافشين ولا المعتصم وكان على البريد بأذربيجان رجل من الشيعة
يقال له عبد الله بن عبد الرحمان فكتب الى المعتصم يخبر ذلك ⁱ
المال وكتب منكجور يكذب ذلك فوقعت المناظرة بين منكجور
وعبد الله بن عبد الرحمان حتى هم منكجور بقتل عبد الله
ابن عبد الرحمان فاستغاث عبد الله باهل اردبيل ^j فنعموه لما
اراد به منكجور فقاتلهم منكجور وبلغ ذلك المعتصم فامر الافشين
ان يوجه ^k رجلا بعزل منكجور فوجه ^l رجلا من قواده في عسكر ^m
ضخم فلما بلغ منكجور ذلك خلع وجمع اليه الصعاليك وخرج
من اردبيل ⁿ فراه القائد فواقعه ^o فانهم منكجور وصار ^p الى حصن
من حصون أذربيجان التي ^q كان بابك اخربها حصين في جبل

a) O om. b) C امر. c) O sic. بوثنان Cf. IA. d) C الاسروشني.

e) O addit عليه. f) C ومنصرفه عن. g) C ان. اذربيجان. h) O
احد قواده اليه O Deinde IA ٣٩., 1. بعز C بعزل Pro om.
i) C pro وانهم O tantum. j) C معسكر O مدحوب عسكر. k) C
الذي C et O (وسار). l) IA ٣٩. et ٥١٦. Vid. *Fragm.* lac. وصار

منيع قبناء واصلاحه وتحصن فيه فلم يلبث ألا اقل من شهر حتى وثب به ^a اصحابه الذين كانوا معه في الحصن فاسلموه ودفعوه * الى القائد ^b الذي كان يحاربه فقدم به الى سامراً فأمر المعتصم بحبسه فأتاهم الافشين في امره، وقيل ان القائد الذي وجهه ^c لحرب منكجور هذا كان بغا الكبير * وقيل ان بغاه لما لقي منكجور ^d خرج * منكجور اليه ^e بالمان ^f

وفيها مات ياطس ^g الرومي وطلب بسامراً * الى جانب بابك ^h وفيها مات ابراهيم بن المهدي في شهر رمضان وصلى عليه المعتصم ⁱ

¹⁰ وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود ^j

ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك كان ^k قدوم الورثاني على المعتصم في الحزم بالامان ^l

وفيها قدم بغا الكبير بمنكجور سامراً ^m

¹⁵ وفيها خرج المعتصم الى السن واستخلف اشناس ⁿ

وفيها اجلس المعتصم اشناس ^o على كرسي وتوجه وشاحه في

شهر ربيع الاول ^p

وفيها أحرق غنم المرتد ^q

وفيها غضب المعتصم على جعفر بن دينار وذلك من اجل وثبه

a) O om. b) O للقائد. c) C c. و. d) C om. e) O
addit هذا. f) C اليه منكجور. g) C s. p., O ياطس. h) C
ut saepe اسناش. i) O om.; cf. *Fragm.* 1.1. (ubi minus bene
scriptum videtur).

على من كان معه من الشاكريّة وحبّسه عند اشناس خمسة عشر
يوماً وعزله عن اليمن وولّاهما ايتاخ ثم رضى عن جعفر
وفيها عزل الافشين عن الحرس وولّيه اسحاق بن يحيى بن معاذ
وفيها وجه عبد الله بن طاهر بمازيار فخرج اسحاق بن ابراهيم
الى ^٥ الدسكرة فادخله سامراً في شوال وامر بحمله على الفيل فقل ^٦
محمد بن عبد الملك الزيّات ^٧

قد خُصِبَ الفيلُ كعادته بِحِمْلٍ ^٨ جيلانٍ ^٩ خراسانٍ
والفيلُ لا تُخَصَّبُ أَعْضَاؤُهُ ^{١٠} إِلَّا لِذِي شَأْنٍ مِنَ الشَّانِ
فأبى مازيار ان يركب ^{١١} الفيل فادخل على بغل باكاف فجلس المعتصم
في دار العمامة لخمس ليال خلون ^{١٢} من ذي القعدة وامر فجمع ^{١٣}
بينه وبين الافشين * وقد كان ^{١٤} الافشين حُبس قبل ذلك بيوم
فاقر المازيار ان الافشين كان يكاتبه وبصوب له الخلف والمعصية ^{١٥}
فامر برق الافشين الى محبسه وامر بضرب مازيار فضرب اربع مائة
سوط ^{١٦} وخمسين سوطاً وطلب ماء فسقى فأت من ساعته
وفيها غضب المعتصم على الافشين فحبسه ^{١٧}

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه وحبسه اياه
ذكر ان الافشين كان أيام حربه بابك ومقامه بارض الخرمية لا
يأتيه ^{١٨} هديّة من اهل ارمينية الا وجه بها الى أشروسنة فيجتاز

a) C من IA. فاخذه من IA. b) C cum. c) C om. d) Sic
C et IA ٣٣٨, O et *Fragm.* لحمل. e) O حمار. Vid. supra p.
١٣٩٨ g. Vulgo ei substituitur in hoc versiculo شيطان, cf.
supra p. ١٣٣, l. ١١. f) C addit على. g) O مضين. h) O وكان.
i) O sine art. j) C في المعصية. l) O s. p.

ذلك بعبد الله بن طاهر فيكتب عبد الله ^a الى المعتصم بخبره
 فيكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر يأمر بتعريف جميع ما
 يوجه به ^b الافشين من الهدايا الى اشروسنة ففعل عبد الله ذلك
 وكان ^c الافشين كلما تهيأ ^d عنده مال حمله ^e اوساط اصحابه من
 الدنانير والهمالين بقدر طاقتهم كان الرجل يحمل من ^f الالف
 ما فوقه من الدنانير في وسطه فأخبر عبد الله بذلك فبينما هو
 في ^g يوم من الايام وقد ^h نزل ⁱ رسل ^j الافشين معهم الهدايا نيسابور
 وجه اليهم عبد الله بن طاهر وأخذهم ففتشهم فوجد في اوساطهم
 همالين فاخذها منهم وقال لهم ^k من اين لكم ^l هذا المال ^m فقالوا
ⁿ هذه هدايا الافشين ^o وهذه امواله فقال كذبتكم لو اراد اخي
 الافشين ان يرسل بمثل ^p هذه الاموال لكتب الى ^q يعلمني ذلك
 لآمر ^r بحراسته وبذرقته ^s لان هذا مال عظيم وانما انتم لصوص
 فاخذ ^t عبد الله بن طاهر المال واعطاه ^u للجند قبله ^v وكتب الى
 الافشين يذكر له ^w ما قل ^x القوم وقال انا انكر ان تكون وجهت
^y بمثل هذا المال الى اشروسنة ولم ^z تكتب الى ^{aa} تعلمني لاذرقه
 فان كان هذا المال ليس لك فقد اعطيته للجند مكان المال الذي
 يوجه ^{ab} الى ^{ac} امير المؤمنين ^{ad} في كل سنة وان كان المال لك كما
 زعم القوم فاذا جاء المال من قبل امير المؤمنين رددته اليك وان

a) O addit بين طاهر b) O om. c) C cum ف. d) O يجعله على ٣٣٣ IA, في. e) *Fragm.* olv add. ملا et هما
 هذه O. نيسابور h) O. ارسل C. i) ما بين *Fragm.* f) لو كان اخي الافشين ارسل O. هذا للافشين C. k) قالوا et
 قبله للجند C. و C cum n) ببذرقته O tantum m) C om. يوجه C r) تكن O q) قاله O p)

يكن غير ذلك ٥ فأمر المؤمنين أحق بهذا المال وإنما دفعته الى
 الجند لاني ٦ اريد ان ٦ اوجههم الى بلاد الترك فكتب انيه الافشين
 يعلمه ٦ ان ماله وملا امير المؤمنين واحد ويسعله اطلاق القوم
 ليمنضوا الى اشروسنة فأطلقهم عبد الله * بن طاهر ٦ فضا فكان ٥
 ذلك سبب الوحشة بين عبد الله بن طاهر وبين الافشين ثم ٥
 جعل عبد الله ٥ يتتبع ٥ عليه ٥ وكان الافشين يسمع احبانا من
 المعتصم كلما يدل على انه يريد ان ٦ يعزل آل ٦ طاهر عن
 خراسان فطمع الافشين في ولايتها فجعل ي كاتب مازيار ويبعثه على
 الخلاف ويضمن له القيام ٥ بالدفع عنه عند السلطان طنا منه
 ان مازيار ان خالف احتاج المعتصم الى ٦ ان ٦ يوجهه لمحاربته 10
 ويعزل عبد الله بن طاهر ويولي خراسان فكان من امر مازيار ما
 قد مضى ذكره ٥ وكان من ٦ امر منكجور بأذربيجان ما قد وصفنا
 قبله ٦ فتحقق عند المعتصم بما ٦ كان من امر الافشين ومكاتبته
 مازيار بما كان يكاتبه به ما ٦ كان أنهيه ٦ به من ٥ امر منكجور
 وان ذلك كان ٦ عن رأى الافشين وامره آياه به ٦ فتغير المعتصم 15
 للافشين ٦ لذلك ٦ واحس الافشين بذلك ٦ وعلم تغير حاله
 عنده فلم يدر ما يصنع فعزم فيما ذكره ٦ على ٦ ان يهتئ اطوافا
 * في قصره ٦ ويحتال في ٦ يوم شغل المعتصم وقواده ان يأخذ ٥

بن طاهر O addit ٥) وكان O ٥) هذا O ٥) om.
 عنه O addit ٥) Lac. in O. ٥) s. p. Cf. IA ٣٣٤, 1.
 O فحقق C Deinde O وصفناه ٥) ذكرناه C ٥) om.
 C ٥) أنهم O ٥) وما O ٥) ما O ٥) عند et IA om.
 على O addit ٥) حكى O ٥) ذلك C ٥) في

طريق الموصلى ويعبر الزاب على تلك الاطواف حتى يصير الى بلاد ارمينية ثم ^a الى بلاد الخزر فعسر ذلك عليه فهياً سماً كثيراً وعزم على ان يعمل طعاما ويدعو المعتصم وقواده فيسقيهم ^b فان لم يجبه المعتصم استأنذه في قواده الاتراك مثل اشناس وايتاخ وغيرهم في يوم تشاغل امير المؤمنين فاذا صاروا اليه اطعمهم وسقاهم وسلمهم فاذا انصرفوا من عنده خرج من اول الليل وحمل، تلك الاطواف والآلة التى يعبر بها على ظهوره الدواب حتى يجىء الى الزاب فيعبر بأثقاله على الاطواف ويعبر الدواب سباحة ^c كما امكنه ثم يرسل الاطواف حتى يعبر ^d فى دجلة ويدخل ^e هو بلاد ارمينية وكانت ولاية ارمينية اليه ثم يصير هو الى بلاد الخزر مستأمناً ثم يدور من بلاد الخزر الى بلاد الترك ويرجع من بلاد الترك الى بلاد اشروسنة ^f ثم يستميل ^g الخزر على اهل الاسلام، فكان ^h فى تهيئة ذلك وطال به الامر فلم يمكنه ذلك وكان قواد الافشين ينوبون ⁱ فى دار امير المؤمنين كما ينوب القواد فكان ^j واجن ^k الاشروسنة قد جرى بينه وبين من قد اطلع على امر الافشين حديث فذكر له واجن ان هذا الامر لا اراه يمكن ولا ^l يتم فذهب ^m ذلك الرجل الذى سمع قول واجن

ظهر C ^a) على O addit ^b) ويطعمهم O ^c) om. ^d)

ثم يدخل O ^e) يذهب C ^f) وما C ^g) Deinde O ^h) سباحة O ⁱ) ينوبون O ^j) بقومون O ^k) وكان O ^l) وتسميل O ^m) et واجن، واجن، واجن et واجن، واجن، واجن C ⁿ) واجن. *Fragm.* (واخن) واجن *alibi*، *et* واجن *IA*، واجن *Sub anno 256 B* واجن *Cod. Petrop. aç-Çûlii* O ⁿ)

فذكر.

فحكاه للافشين وسمع بعض من يميل الى واجن من خدم الافشين
وخاصته ما قل الافشين في واجن فلما انصرف واجن من النبوة
في بعض الليل اتاه فاخبره ان ^a قد ألقى ذلك الى الافشين
فحذره واجن على نفسه فركب من ساعته في جوف الليل حتى
اتى دار امير المؤمنين وقد نام المعتصم فصاره الى ايتاخ فقال ان ^e
لامير المؤمنين عندي نصيحة فقال له ايتاخ اليس الساعة كنت
ههنا قد نام امير المؤمنين فقال ^d له واجن ليس يمكنى ان اصبر
الى غد فدل ^{*} ايتاخ الباب ^e على بعض من يعلم ^f المعتصم
بالذى قل واجن فقال ^g المعتصم قل له ينصرف الليلة الى منزله
ويكر على ^h في غد فقال واجن ان انصرفت الليلة ذهبت نفسى ¹⁰
فارسل المعتصم الى ايتاخ بيته الليلة عندك فيبته ايتاخ عنده
فلما اصبح بكر به مع ^{*} صلاة الغداة ^h فأوصله الى المعتصم فاخبره
بجميع ما كان عنده فدعا المعتصم محمد بن حماد بن دلقش ⁱ
الكاتب فوجه يدعو الافشين فجاء الافشين ^l في سواد فامر المعتصم
بأخذ سواده وحبسه فحبس في الجوسق ثم بنى له حبسا ¹⁵
مرتفعا وسماه لؤلؤة داخل الجوسق وهو يعرف بالافشين فكتب ^m
المعتصم الى عبد الله بن طاهر في الاحتياال للحسن بن الافشين
وكان الحسن قد كثرت كتبه الى عبد الله بن طاهر في نوح بن
أسد يعلمه تحامله على ضياعه وناحيته فكتب عبد الله بن طاهر

a) C om. قال. d) C. فصاح. e) C. انه. f) C. فحذروا. g) C. يخبر. h) C. الباب ايتاخ. i) C. له. j) C. ودعى. k) C. دلقش. l) C. s. p. m) C. cum و.
بالافشين. n) C. الصلاة.

الى نوح بن اسد يعلمه ما كتب به امير المؤمنين في امره وامره
بجمع اصحابه والتأهب له فاذا قدم عليه الحسن بن الافشين
بكتاب ولايته استوثق منه وحمله اليه وكتب عبد الله بن طاهر
الى الحسن بن الافشين يعلمه * انه عزل نوح بن اسد * وانه قد
^e ولاه الناحية ووجه اليه بكتاب عزل نوح بن اسد فخرج الحسن
ابن الافشين في قلة من اصحابه وسلاحه حتى ورد على نوح بن
اسد وهو يظن انه والى الناحية فأخذه نوح بن اسد وشده
وثاقا ووجه به الى عبد الله بن طاهر فوجه به عبد الله الى
المعتصم، وكان الحبس الذي بنى للافشين شبيها بالمنارة وجعل
¹⁰ في وسطها مقدار مجلسه * وكان الرجال ينوبون تحتها كما
يدور ^g، وذكر عن هارون بن عيسى بن المنصور انه قل
شهدت دار المعتصم وفيها احمد بن ابي داود ^h واسحاق بن ابراهيم
ابن مصعب ومحمد بن عبد الملك الزيات فأنى بالافشين ولم يكن
بعدي في الحبس الشديد فأحضر قوم من الوجوه لتبكيته ⁱ
¹⁵ الافشين بما هو عليه ولم يترك في الدار احدا من اصحاب المراتب
الا ولدت المنصور وحرف الناس، وكان المناظر له محمد بن عبد
الملك الزيات وكان ^m الذين احضروا المازيار صاحب طبرستان
والموبد ⁿ والمرزبان بن تركش ^o وهو احد ملوك السغد ورجلان ^p

وارسله ^d) O cum ف. ^e) O ووالاه. ^b) O بعزل. ^a) O
تدور ^g) O om.; C sine cop. ^f) C بن طاهر. ^e) O addit
O لمسكت ^k) C. ^z) O om. ^h) C et O داود ut solent. ^j) C
ⁿ) C احضر. ^m) O om.; mox id. ⁱ) O احدا. ^d) O لمسكت.
^o) C ut rec., infra مكرس، ^o) C المرتد. ^p) C ورجلا. ^p) C تركسفى. ^p) C
Hauk.

انى قد دخلت لهؤلاء القوم في كل شيء اكرهه حتى اكلت لهم
 الزيت وركبت الجملة ولبست النعل غير انى الى هذه الغاية
 لم تسقط عنى شعرة يعنى لم يطلد ولم يختتن فقال الافشين
 خبروني عن هذا الذى يتكلم بهذا اللام ثقة هو في دينه
 ه وكان الموبذ مجوسياً اسلم بعد على يد المتوكل وناممه قالوا لا
 قال ه فما معنى قبولكم شهادة من f لا تثقون به ولا تعدلونه
 ثم اقبل على الموبذ فقال هل كان g بين منزلي ومنزلك باب او كوة
 تطلع على منها وتعرف h اخباري منها قل * لا قل ه افليس
 كنت ادخلك الى وابثك سري واخبرك بالاعجية وميلي اليها
 10 والى اهلها قل نعم قل فلست بالثقة في دينك ولا بالكريم في
 عهدك اذا ا افشيت على g سراً اسررتك اليك، ثم تناحى m
 الموبذ وتقدم n المرزبان بن تركش فقالوا للافشين هل تعرف
 هذا قل لا فليل للمرزبان هل تعرف هذا p قل نعم هذا
 الافشين قالوا له هذا المرزبان فقال له المرزبان * يا مخرق كم
 15 تدافع q وثمة قال * له الافشين r يا طويل * اللحية ما r تقبل قل
 كيف يكتب اليك اهل مملكتك قل كما كانوا يكتبون الى انى
 وجتى قل فقل قل لا اقبل فقال ه المرزبان اليس يكتبون r اليك
 بكذا وكذا بالاشروسنية * قل بلى g قل افليس t تفسيره بالعربية

١٣٣٩, IA بطى O, بطلى C c) om. C b) لهم الخيل C a)
 شهادته O f) فقال O e) هذا C d) اخذ شعر العانة 8
 O ad- k) ف. C c. z) او تعرف C h) om. O g) مع ما
 n) O. بحى C m) سرته O Deinde سر C l) انت dit
 كم تمخرق O q) lac. in C. فقيل Post p) فقال C o) واقبل
 فليس C t) قل C s) Lac. in C. r) وتدافع

الى اله الالهة من عبده فلان * بن فلان ^a قال بلى قال محمد
ابن عبد الملك ^b والمسلمون يحتفلون * ان يقال لهم هدا ^c فا بقيت
لفرعون حين قال لقومه ^d انا ربكم الاعلى قال كانت هذه عادة
القوم لاني وجدتي ولى قبل ان ادخل فى الاسلام فكرهت ان اضع
نفسى دونهم ^e فتفسد على طاعتهم فقال له ^f اسحاق بن ابراهيم ^g
ابن مصعب ويحك يا حيدر كيف ^h تحلف بالله لنا ⁱ فنصدقك
ونصدق يمينك وتجرى المسلمين وانت تدعى ما اتى
فرعون قال يا ابا الحسين ^j هذه سورة قرأها نجيف على بن
هشام وانت تقرأها على فانظروا غدا من يقرأها عليك ^k قال ثم
قدم المازيار صاحب طبرستان فقالوا للافشين ^m تعرف هذا قال لا
قالوا للمازيار ⁿ تعرف هذا قال نعم هذا الافشين فقالوا له هذا
المازيار قال نعم قد عرفتة الآن قالوا ^o هل كاتبته قال لا قالوا
للمازيار ^p هل كتب اليك قال نعم كتب اخوه خاش ^q الى اخى
قوهيار انه لم يكن ينصر هذا الدين الابيض غيرى وغيرك وغير
بابك فاما بابك فانه بحقه قتيلا ^r نفسه ولقد ^s جهدت ان اصرف ^t
* عنه الموت ^u فأتى حقه ^v الا ان دلا ^w فيما وقع فيه فان خالفت

هذا ان يقال له ^a O. ^b O addit ut IA. ^c C om. ^d Kor. 79 vs. 24. ^e C et O. ^f C عندهم, *Fragm.* ^g قال محمد بن ابراهيم بن اسحاق ^h C. ⁱ O om. ^j O. ^k O. ^l O c. ^m O addit ما. ⁿ C sine art. ^o O قالوا. ^p C قال. ^q O sine art. ^r O. ^s C. ^t C قبيل. ^u C. ^v C. ^w C. ^x C. ^y C. ^z C. ^{aa} C. ^{ab} C. ^{ac} C. ^{ad} C. ^{ae} C. ^{af} C. ^{ag} C. ^{ah} C. ^{ai} C. ^{aj} C. ^{ak} C. ^{al} C. ^{am} C. ^{an} C. ^{ao} C. ^{ap} C. ^{aq} C. ^{ar} C. ^{as} C. ^{at} C. ^{au} C. ^{av} C. ^{aw} C. ^{ax} C. ^{ay} C. ^{az} C. ^{ba} C. ^{bb} C. ^{bc} C. ^{bd} C. ^{be} C. ^{bf} C. ^{bg} C. ^{bh} C. ^{bi} C. ^{bj} C. ^{bk} C. ^{bl} C. ^{bm} C. ^{bn} C. ^{bo} C. ^{bp} C. ^{bq} C. ^{br} C. ^{bs} C. ^{bt} C. ^{bu} C. ^{bv} C. ^{bw} C. ^{bx} C. ^{by} C. ^{bz} C. ^{ca} C. ^{cb} C. ^{cc} C. ^{cd} C. ^{ce} C. ^{cf} C. ^{cg} C. ^{ch} C. ^{ci} C. ^{cj} C. ^{ck} C. ^{cl} C. ^{cm} C. ^{cn} C. ^{co} C. ^{cp} C. ^{cq} C. ^{cr} C. ^{cs} C. ^{ct} C. ^{cu} C. ^{cv} C. ^{cw} C. ^{cx} C. ^{cy} C. ^{cz} C. ^{da} C. ^{db} C. ^{dc} C. ^{dd} C. ^{de} C. ^{df} C. ^{dg} C. ^{dh} C. ^{di} C. ^{dj} C. ^{dk} C. ^{dl} C. ^{dm} C. ^{dn} C. ^{do} C. ^{dp} C. ^{dq} C. ^{dr} C. ^{ds} C. ^{dt} C. ^{du} C. ^{dv} C. ^{dw} C. ^{dx} C. ^{dy} C. ^{dz} C. ^{ea} C. ^{eb} C. ^{ec} C. ^{ed} C. ^{ee} C. ^{ef} C. ^{eg} C. ^{eh} C. ^{ei} C. ^{ej} C. ^{ek} C. ^{el} C. ^{em} C. ^{en} C. ^{eo} C. ^{ep} C. ^{eq} C. ^{er} C. ^{es} C. ^{et} C. ^{eu} C. ^{ev} C. ^{ew} C. ^{ex} C. ^{ey} C. ^{ez} C. ^{fa} C. ^{fb} C. ^{fc} C. ^{fd} C. ^{fe} C. ^{ff} C. ^{fg} C. ^{fh} C. ^{fi} C. ^{fj} C. ^{fk} C. ^{fl} C. ^{fm} C. ^{fn} C. ^{fo} C. ^{fp} C. ^{fq} C. ^{fr} C. ^{fs} C. ^{ft} C. ^{fu} C. ^{fv} C. ^{fw} C. ^{fx} C. ^{fy} C. ^{fz} C. ^{ga} C. ^{gb} C. ^{gc} C. ^{gd} C. ^{ge} C. ^{gf} C. ^{gg} C. ^{gh} C. ^{gi} C. ^{gj} C. ^{gk} C. ^{gl} C. ^{gm} C. ^{gn} C. ^{go} C. ^{gp} C. ^{gq} C. ^{gr} C. ^{gs} C. ^{gt} C. ^{gu} C. ^{gv} C. ^{gw} C. ^{gx} C. ^{gy} C. ^{gz} C. ^{ha} C. ^{hb} C. ^{hc} C. ^{hd} C. ^{he} C. ^{hf} C. ^{hg} C. ^{hh} C. ^{hi} C. ^{hj} C. ^{hk} C. ^{hl} C. ^{hm} C. ^{hn} C. ^{ho} C. ^{hp} C. ^{hq} C. ^{hr} C. ^{hs} C. ^{ht} C. ^{hu} C. ^{hv} C. ^{hw} C. ^{hx} C. ^{hy} C. ^{hz} C. ^{ia} C. ^{ib} C. ^{ic} C. ^{id} C. ^{ie} C. ^{if} C. ^{ig} C. ^{ih} C. ⁱⁱ C. ^{ij} C. ^{ik} C. ^{il} C. ^{im} C. ⁱⁿ C. ^{io} C. ^{ip} C. ^{iq} C. ^{ir} C. ^{is} C. ^{it} C. ^{iu} C. ^{iv} C. ^{iw} C. ^{ix} C. ^{iy} C. ^{iz} C. ^{ja} C. ^{jb} C. ^{jc} C. ^{jd} C. ^{je} C. ^{jf} C. ^{jh} C. ^{ji} C. ^{jj} C. ^{jk} C. ^{jl} C. ^{jm} C. ^{jn} C. ^{jo} C. ^{jp} C. ^{jq} C. ^{jr} C. ^{js} C. ^{jt} C. ^{ju} C. ^{jv} C. ^{jw} C. ^{jx} C. ^{jy} C. ^{jz} C. ^{ka} C. ^{kb} C. ^{kc} C. ^{kd} C. ^{ke} C. ^{kf} C. ^{kg} C. ^{kh} C. ^{ki} C. ^{kj} C. ^{kl} C. ^{km} C. ^{kn} C. ^{ko} C. ^{kp} C. ^{kq} C. ^{kr} C. ^{ks} C. ^{kt} C. ^{ku} C. ^{kv} C. ^{kw} C. ^{kx} C. ^{ky} C. ^{kz} C. ^{la} C. ^{lb} C. ^{lc} C. ^{ld} C. ^{le} C. ^{lf} C. ^{lg} C. ^{lh} C. ^{li} C. ^{lj} C. ^{lk} C. ^{ll} C. ^{lm} C. ^{ln} C. ^{lo} C. ^{lp} C. ^{lq} C. ^{lr} C. ^{ls} C. ^{lt} C. ^{lu} C. ^{lv} C. ^{lw} C. ^{lx} C. ^{ly} C. ^{lz} C. ^{ma} C. ^{mb} C. ^{mc} C. ^{md} C. ^{me} C. ^{mf} C. ^{mg} C. ^{mh} C. ^{mi} C. ^{mj} C. ^{mk} C. ^{ml} C. ^{mm} C. ^{mn} C. ^{mo} C. ^{mp} C. ^{mq} C. ^{mr} C. ^{ms} C. ^{mt} C. ^{mu} C. ^{mv} C. ^{mw} C. ^{mx} C. ^{my} C. ^{mz} C. ^{na} C. ^{nb} C. ^{nc} C. nd C. ^{ne} C. ^{nf} C. ^{ng} C. ^{nh} C. ⁿⁱ C. ^{nj} C. ^{nk} C. ^{nl} C. ^{nm} C. ⁿⁿ C. ^{no} C. ^{np} C. ^{nq} C. ^{nr} C. ^{ns} C. ^{nt} C. ^{nu} C. ^{nv} C. ^{nw} C. ^{nx} C. ^{ny} C. ^{nz} C. ^{oa} C. ^{ob} C. ^{oc} C. ^{od} C. ^{oe} C. ^{of} C. ^{og} C. ^{oh} C. ^{oi} C. ^{oj} C. ^{ok} C. ^{ol} C. ^{om} C. ^{on} C. ^{oo} C. ^{op} C. ^{oq} C. ^{or} C. ^{os} C. ^{ot} C. ^{ou} C. ^{ov} C. ^{ow} C. ^{ox} C. ^{oy} C. ^{oz} C. ^{pa} C. ^{pb} C. ^{pc} C. ^{pd} C. ^{pe} C. ^{pf} C. ^{pg} C. ^{ph} C. ^{pi} C. ^{pj} C. ^{pk} C. ^{pl} C. ^{pm} C. ^{pn} C. ^{po} C. ^{pp} C. ^{pq} C. ^{pr} C. ^{ps} C. ^{pt} C. ^{pu} C. ^{pv} C. ^{pw} C. ^{px} C. ^{py} C. ^{pz} C. ^{qa} C. ^{qb} C. ^{qc} C. ^{qd} C. ^{qe} C. ^{qf} C. ^{qg} C. ^{qh} C. ^{qi} C. ^{qj} C. ^{qk} C. ^{ql} C. ^{qm} C. ^{qn} C. ^{qo} C. ^{qp} C. ^{qq} C. ^{qr} C. ^{qs} C. ^{qt} C. ^{qu} C. ^{qv} C. ^{qw} C. ^{qx} C. ^{qy} C. ^{qz} C. ^{ra} C. ^{rb} C. ^{rc} C. rd C. ^{re} C. ^{rf} C. ^{rg} C. ^{rh} C. ^{ri} C. ^{rj} C. ^{rk} C. ^{rl} C. ^{rm} C. ^{rn} C. ^{ro} C. ^{rp} C. ^{rq} C. ^{rr} C. ^{rs} C. ^{rt} C. ^{ru} C. ^{rv} C. ^{rw} C. ^{rx} C. ^{ry} C. ^{rz} C. ^{sa} C. ^{sb} C. ^{sc} C. ^{sd} C. ^{se} C. ^{sf} C. ^{sg} C. ^{sh} C. ^{si} C. ^{sj} C. ^{sk} C. ^{sl} C. sm C. ^{sn} C. ^{so} C. ^{sp} C. ^{sq} C. ^{sr} C. ^{ss} C. st C. ^{su} C. ^{sv} C. ^{sw} C. ^{sx} C. ^{sy} C. ^{sz} C. ^{ta} C. ^{tb} C. ^{tc} C. ^{td} C. ^{te} C. ^{tf} C. ^{tg} C. th C. ^{ti} C. ^{tj} C. ^{tk} C. ^{tl} C. tm C. ^{tn} C. ^{to} C. ^{tp} C. ^{tq} C. ^{tr} C. ^{ts} C. ^{tt} C. ^{tu} C. ^{tv} C. ^{tw} C. ^{tx} C. ^{ty} C. ^{tz} C. ^{ua} C. ^{ub} C. ^{uc} C. ^{ud} C. ^{ue} C. ^{uf} C. ^{ug} C. ^{uh} C. ^{ui} C. ^{uj} C. ^{uk} C. ^{ul} C. ^{um} C. ^{un} C. ^{uo} C. ^{up} C. ^{uq} C. ^{ur} C. ^{us} C. ^{ut} C. ^{uu} C. ^{uv} C. ^{uw} C. ^{ux} C. ^{uy} C. ^{uz} C. ^{va} C. ^{vb} C. ^{vc} C. ^{vd} C. ^{ve} C. ^{vf} C. ^{vg} C. ^{vh} C. ^{vi} C. ^{vj} C. ^{vk} C. ^{vl} C. ^{vm} C. ^{vn} C. ^{vo} C. ^{vp} C. ^{vq} C. ^{vr} C. ^{vs} C. ^{vt} C. ^{vu} C. ^{vv} C. ^{vw} C. ^{vx} C. ^{vy} C. ^{vz} C. ^{wa} C. ^{wb} C. ^{wc} C. ^{wd} C. ^{we} C. ^{wf} C. ^{wg} C. ^{wh} C. ^{wi} C. ^{wj} C. ^{wk} C. ^{wl} C. ^{wm} C. ^{wn} C. ^{wo} C. ^{wp} C. ^{wq} C. ^{wr} C. ^{ws} C. ^{wt} C. ^{wu} C. ^{wv} C. ^{ww} C. ^{wx} C. ^{wy} C. ^{wz} C. ^{xa} C. ^{xb} C. ^{xc} C. ^{xd} C. ^{xe} C. ^{xf} C. ^{xg} C. ^{xh} C. ^{xi} C. ^{xj} C. ^{xk} C. ^{xl} C. ^{xm} C. ^{xn} C. ^{xo} C. ^{xp} C. ^{xq} C. ^{xr} C. ^{xs} C. ^{xt} C. ^{xu} C. ^{xv} C. ^{xw} C. ^{xx} C. ^{xy} C. ^{xz} C. ^{ya} C. ^{yb} C. ^{yc} C. ^{yd} C. ^{ye} C. ^{yf} C. ^{yg} C. ^{yh} C. ^{yi} C. ^{yj} C. ^{yk} C. ^{yl} C. ^{ym} C. ^{yn} C. ^{yo} C. ^{yp} C. ^{yq} C. ^{yr} C. ^{ys} C. ^{yt} C. ^{yu} C. ^{yv} C. ^{yw} C. ^{yx} C. ^{yy} C. ^{yz} C. ^{za} C. ^{zb} C. ^{zc} C. ^{zd} C. ^{ze} C. ^{zf} C. ^{zg} C. ^{zh} C. ^{zi} C. ^{zj} C. ^{zk} C. ^{zl} C. ^{zm} C. ^{zn} C. ^{zo} C. ^{zp} C. ^{zq} C. ^{zr} C. ^{zs} C. ^{zt} C. ^{zu} C. ^{zv} C. ^{zw} C. ^{zx} C. ^{zy} C. ^{zz} C.

لم يكن للقوم من يرمونك به غيري ومعي الفرسان وأهل النجدة
واللبأس فان وجهت اليك لم يبق احد يحاربنا. إلا ثلاثة العرب
والمغاربة والأتراك والعيسى^د بمنزلة الكلب اطرح له كسرة ثم اضرب
رأسه بالدبوس وهؤلاء الذباب^ه يعنى المغاربة انما هم آكلة رأس
٥ واولاد الشياطين يعنى الاتراك فلما في ساعة حتى تنفذ سهامهم ثم
تجول الخيل عليهم جولة فتأتى على آخرهم ويعود الدين الى ما لم
ينزل عليه أيام العجم فقال الافشين هذا يأتى * على اخيه
واخى^ه دعوى لا يجب على ولو كنت كتبت بهذا الكتاب^ز
اليه لأستميته الى ويثق بناحيثى كان غير مستنكر لاني اذا
١٥ نصرت الخليفة بيدي كنت بالحيلة * اخرى. ان انصره^و لأخذ
بقفاه وآتى به الخليفة^و لاحظى^ه * به عنده كما حظى به^ه عبد
الله بن طاهر عند الخليفة ثم نحى المازيار^و ولما قل الافشين
للمرزيان^ه التركشى ما قل وقال لاسكافى بن ابراهيم ما قل زجر
ابن ابى دؤاد الافشين فقال له الافشين انت يا ابا عبد الله
٢٥ ترفع طيلسانك بيدك^ل فلا تضعه على عاتقك حتى تقتل به^و
جماعة فقال له^ز ابن ابى دؤاد امطهر انت قل لا قل^و فما منعك^م
من ذلك وبه تمام الاسلام والطهور من النجاسة قال أويس في
دين^ز الاسلام استعمال التقية قال بلى قال خفت ان اقطع ذلك

د) O فلما. e) O اليرقات. f) C sine cop. g) O بحاسا. h) O واحظى.
i) O om. j) C om. k) O على وعلى اخيه. l) O habet ثم نحى et pro به. m) O om. عنده به. n) C Deinde
o) ut Fragm. male المازيار. p) O male ut quoque Fragm. q) O الكركى. r) C Deinde
s) O بيدك طيلسانك. t) O المتركسى. u) O منعك.

العضو من جسدي فاموت قال انت *a* تطعن بأرمج وتضرب
 بالسيف فلا يمنعك ذلك من ان تكون في الحرب وتجزع *b* من
 قطع قلعة قال تلك ضرورة تعينني *c* فأصبر عليها اذا وقعت وهذا
 شيء أستجلبه * فلا آمن معه *d* خروج نفسي ولم اعلم ان في
 تركها لخروج من الاسلام، فقال *e* ابن ابي دؤاد قد *f* بان لكم امره
 يا بغا (لبغا الكبير ابي موسى التركي) عليك به قال *g* فضرب يده
 بغا *h* على منطقتة فجذبها فقال قد كنت اتوقع هذا منكم * قبل
 اليوم *i* فقلب بغا ذيل القباء على رأسه * ثم اخذ *j* بمجامع
 القباء من عند *k* عنقه ثم اخرجته من باب الوزير *l* الى محبسه
 وفي هذه السنة حمل * عبد الله بن طاهر *m* الحسن بن الافشين ¹⁰
 واترجة *n* بنت اشناس الى سامرا *o*

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود *o*

ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من وثوب علي بن * اسحاق بن يحيى *o* بن ¹⁵
 معاذ وكان على المعونة بدمشق من قبل صول ارتكين *p* * برجاء
 ابن ابي الصحاك *q* وكان على الخراج فقتله واظهر الوسواس *r* ثم

cf. نصبي C، يعتسي O *a*) s. p. وتجزع O *b*) ان O *a*)
 فلم آمنه ومعه O *d*) ادفع اليها *Fragm.*؛ تصيبني IA ٣٣٧
 e) C قال. *f*) O فقد، O قال sic. *g*) O om. *h*) O addit
 l) O s. p. من. O om. عند. C om. *k*) واخذ O *i*) الكبير.
 n) C om. واترجة O، *Cf. supra p. ١٣٠٠ ann. o.*
p) ارتكين O *q*) *Cf. supra p. ١١٩٤.* يحيى بن اسحاق O *o*)
 بن حابر الصحاك O، وبن جابر (برجا بن aut) ابي الصحاك

تَكَلَّمَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ فِيهِ فَأُتِلِقَ مِنْ مَحْبَسِهِ فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ
رَجَاءٍ يَلْقَاهُ فِي طَرِيقٍ سَامِرًا فَقَالَ ^a الْبُخْتَرِيُّ الطَّاهِيُّ

عَفَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بِفُتُكَّتِهِ
عَلَى غَرَائِبٍ تِيهٍ ^b كُنْ * فِي الْحَسَنِ
^c ^d ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o ^p ^q ^r ^s ^t ^u ^v ^w ^x ^y ^z ^{aa} ^{ab} ^{ac} ^{ad} ^{ae} ^{af} ^{ag} ^{ah} ^{ai} ^{aj} ^{ak} ^{al} ^{am} ^{an} ^{ao} ^{ap} ^{aq} ^{ar} ^{as} ^{at} ^{au} ^{av} ^{aw} ^{ax} ^{ay} ^{az} ^{ba} ^{bb} ^{bc} ^{bd} ^{be} ^{bf} ^{bg} ^{bh} ^{bi} ^{bj} ^{bk} ^{bl} ^{bm} ^{bn} ^{bo} ^{bp} ^{bq} ^{br} ^{bs} ^{bt} ^{bu} ^{bv} ^{bw} ^{bx} ^{by} ^{bz} ^{ca} ^{cb} ^{cc} ^{cd} ^{ce} ^{cf} ^{cg} ^{ch} ^{ci} ^{cj} ^{ck} ^{cl} ^{cm} ^{cn} ^{co} ^{cp} ^{cq} ^{cr} ^{cs} ^{ct} ^{cu} ^{cv} ^{cw} ^{cx} ^{cy} ^{cz} ^{da} ^{db} ^{dc} ^{dd} ^{de} ^{df} ^{dg} ^{dh} ^{di} ^{dj} ^{dk} ^{dl} ^{dm} ^{dn} ^{do} ^{dp} ^{dq} ^{dr} ^{ds} ^{dt} ^{du} ^{dv} ^{dw} ^{dx} ^{dy} ^{dz} ^{ea} ^{eb} ^{ec} ^{ed} ^{ee} ^{ef} ^{eg} ^{eh} ^{ei} ^{ej} ^{ek} ^{el} ^{em} ^{en} ^{eo} ^{ep} ^{eq} ^{er} ^{es} ^{et} ^{eu} ^{ev} ^{ew} ^{ex} ^{ey} ^{ez} ^{fa} ^{fb} ^{fc} ^{fd} ^{fe} ^{ff} ^{fg} ^{fh} ^{fi} ^{fj} ^{fk} ^{fl} ^{fm} ^{fn} ^{fo} ^{fp} ^{fq} ^{fr} ^{fs} ^{ft} ^{fu} ^{fv} ^{fw} ^{fx} ^{fy} ^{fz} ^{ga} ^{gb} ^{gc} ^{gd} ^{ge} ^{gf} ^{gg} ^{gh} ^{gi} ^{gj} ^{gk} ^{gl} ^{gm} ^{gn} ^{go} ^{gp} ^{gq} ^{gr} ^{gs} ^{gt} ^{gu} ^{gv} ^{gw} ^{gx} ^{gy} ^{gz} ^{ha} ^{hb} ^{hc} ^{hd} ^{he} ^{hf} ^{hg} ^{hh} ^{hi} ^{hj} ^{hk} ^{hl} ^{hm} ^{hn} ^{ho} ^{hp} ^{hq} ^{hr} ^{hs} ^{ht} ^{hu} ^{hv} ^{hw} ^{hx} ^{hy} ^{hz} ^{ia} ^{ib} ^{ic} ^{id} ^{ie} ^{if} ^{ig} ^{ih} ⁱⁱ ^{ij} ^{ik} ^{il} ^{im} ⁱⁿ ^{io} ^{ip} ^{iq} ^{ir} ^{is} ^{it} ^{iu} ^{iv} ^{iw} ^{ix} ^{iy} ^{iz} ^{ja} ^{jb} ^{jc} ^{jd} ^{je} ^{jf} ^{jj} ^{jk} ^{jl} ^{jm} ^{jn} ^{jo} ^{jp} ^{jq} ^{jr} ^{js} ^{jt} ^{ju} ^{jv} ^{jw} ^{jx} ^{ky} ^{kz} ^{la} ^{lb} ^{lc} ^{ld} ^{le} ^{lf} ^{lg} ^{lh} ^{li} ^{lj} ^{lk} ^{ll} ^{lm} ^{ln} ^{lo} ^{lp} ^{lq} ^{lr} ^{ls} ^{lt} ^{lu} ^{lv} ^{lw} ^{lx} ^{ly} ^{lz} ^{ma} ^{mb} ^{mc} ^{md} ^{me} ^{mf} ^{mg} ^{mh} ^{mi} ^{mj} ^{mk} ^{ml} ^{mm} ^{mn} ^{mo} ^{mp} ^{mq} ^{mr} ^{ms} ^{mt} ^{mu} ^{mv} ^{mw} ^{mx} ^{my} ^{mz} ^{na} ^{nb} ^{nc} nd ^{ne} ^{nf} ^{ng} ^{nh} ⁿⁱ ^{nj} ^{nk} ^{nl} ^{nm} ⁿⁿ ^{no} ^{np} ^{nq} ^{nr} ^{ns} ^{nt} ^{nu} ^{nv} ^{nw} ^{nx} ^{ny} ^{nz} ^{oa} ^{ob} ^{oc} ^{od} ^{oe} ^{of} ^{og} ^{oh} ^{oi} ^{oj} ^{ok} ^{ol} ^{om} ^{on} ^{oo} ^{op} ^{oq} ^{or} ^{os} ^{ot} ^{ou} ^{ov} ^{ow} ^{ox} ^{oy} ^{oz} ^{pa} ^{pb} ^{pc} ^{pd} ^{pe} ^{pf} ^{pg} ^{ph} ^{pi} ^{pj} ^{pk} ^{pl} ^{pm} ^{pn} ^{po} ^{pp} ^{pq} ^{pr} ^{ps} ^{pt} ^{pu} ^{pv} ^{pw} ^{px} ^{py} ^{pz} ^{qa} ^{qb} ^{qc} ^{qd} ^{qe} ^{qf} ^{qg} ^{qh} ^{qi} ^{qj} ^{qk} ^{ql} ^{qm} ^{qn} ^{qo} ^{qp} ^{qq} ^{qr} ^{qs} ^{qt} ^{qu} ^{qv} ^{qw} ^{qx} ^{qy} ^{qz} ^{ra} ^{rb} ^{rc} rd ^{re} ^{rf} ^{rg} ^{rh} ^{ri} ^{rj} ^{rk} ^{rl} ^{rm} ^{rn} ^{ro} ^{rp} ^{rq} ^{rr} ^{rs} ^{rt} ^{ru} ^{rv} ^{rw} ^{rx} ^{ry} ^{rz} ^{sa} ^{sb} ^{sc} ^{sd} ^{se} ^{sf} ^{sg} ^{sh} ^{si} ^{sj} ^{sk} ^{sl} sm ^{sn} ^{so} ^{sp} ^{sq} ^{sr} ^{ss} st ^{su} ^{sv} ^{sw} ^{sx} ^{sy} ^{sz} ^{ta} ^{tb} ^{tc} ^{td} ^{te} ^{tf} ^{tg} th ^{ti} ^{tj} ^{tk} ^{tl} tm ^{tn} ^{to} ^{tp} ^{tq} ^{tr} ^{ts} ^{tu} ^{tv} ^{tw} ^{tx} ^{ty} ^{tz} ^{ua} ^{ub} ^{uc} ^{ud} ^{ue} ^{uf} ^{ug} ^{uh} ^{ui} ^{uj} ^{uk} ^{ul} ^{um} ^{un} ^{uo} ^{up} ^{uq} ^{ur} ^{us} ^{ut} ^{uu} ^{uv} ^{uw} ^{ux} ^{uy} ^{uz} ^{va} ^{vb} ^{vc} ^{vd} ^{ve} ^{vf} ^{vg} ^{vh} ^{vi} ^{vj} ^{vk} ^{vl} ^{vm} ^{vn} ^{vo} ^{vp} ^{vq} ^{vr} ^{vs} ^{vt} ^{vu} ^{vv} ^{vw} ^{vx} ^{vy} ^{vz} ^{wa} ^{wb} ^{wc} ^{wd} ^{we} ^{wf} ^{wg} ^{wh} ^{wi} ^{wj} ^{wk} ^{wl} ^{wm} ^{wn} ^{wo} ^{wp} ^{wq} ^{wr} ^{ws} ^{wt} ^{wu} ^{wv} ^{ww} ^{wx} ^{wy} ^{wz} ^{xa} ^{xb} ^{xc} ^{xd} ^{xe} ^{xf} ^{fg} ^{xg} ^{xh} ^{xi} ^{xj} ^{xk} ^{xl} ^{xm} ^{xn} ^{xo} ^{xp} ^{xq} ^{xr} ^{xs} ^{xt} ^{xu} ^{xv} ^{xw} ^{xx} ^{xy} ^{xz} ^{ya} ^{yb} ^{yc} ^{yd} ^{ye} ^{yf} ^{yg} ^{yh} ^{yi} ^{yj} ^{yk} ^{yl} ^{ym} ^{yn} ^{yo} ^{yp} ^{yq} ^{yr} ^{ys} ^{yt} ^{yu} ^{yv} ^{yw} ^{yx} ^{yy} ^{yz} ^{za} ^{zb} ^{zc} ^{zd} ^{ze} ^{zf} ^{zg} ^{zh} ^{zi} ^{zj} ^{zk} ^{zl} ^{zm} ^{zn} ^{zo} ^{zp} ^{zq} ^{zr} ^{zs} ^{zt} ^{zu} ^{zv} ^{zw} ^{zx} ^{zy} ^{zz}

لَمْ تَبْقَ فِيهِ سِوَى انْتِسَالٍ لِمَنْ
فَلَمْ يَكُنْ كَاتِبٍ حَاجِرٍ حِينَ ثَارَ وَلَا
أَخِي كَلِيبٍ وَلَا سَيْفٍ بَيْنَ نِي يَزِينَ
وَلَمْ يُقَلِّ لَكَ فِي وَثَرٍ طَلَبْتَ بِهِ
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنِ ^f

10

وَفِيهَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ فَصَلَّى
عَلَيْهِ الْمُعْتَصِمُ فِي دَارِ مُحَمَّدٍ
وَفِيهَا مَاتَ الْإِفْشِينُ

ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ مَوْتِهِ وَمَا فُعِلَ بِهِ * عِنْدَ مَوْتِهِ وَبَعْدَهُ ^h
15 ذَكَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا جَاءَتْ الْفَاكِهِةُ لِلْحَدِيثِ
جَمَعَ الْمُعْتَصِمُ مِنَ الْفَوَاكِهَةِ لِلْحَدِيثِ فِي طَبَقٍ وَقَالَ لِابْنِهِ هَارُونَ
'الْوَاقِفُ أَذْهَبَ بِهَذِهِ الْفَاكِهِةِ بِنَفْسِكَ إِلَى الْإِفْشِينِ فَأَدْخِلْهَا إِلَيْهِ
فَحَمَلَتْ مَعَ هَارُونَ الْوَاقِفَ حَتَّى صَعَدَ ⁱ بِهَا إِلَيْهِ فِي الْبِنَاءِ الَّذِي

Hinc corrigatur IA ٣٣٨, nam quoque emendatio in tomo XIII non bona est. Cf. IA VI, ٢٢٥, 4.

a) O وقال. b) C فيه. c) C للحسن. d) C بنقعة, e) C بنقعة. f) Cf. I, p. ٩٥٧, 9. g) C om. h) O بعد موته. i) O om. k) C صاعد.

بني له فحبس فيه *a* الذي يسمى لؤلؤة فنظر اليه الافشين فافتقد بعض الفاكهة * اما الاجاص واما الشاهلوج فقال للوائف *b* لا اله الا الله ما احسنه من طبق ولكن ليس لي *c* فيه اجاص ولا شاهلوج فقال له *c* اللوائف هو ذا *d* أنصرف * اوجه به اليك *e* ولم يمس من الفاكهة شيئا فلما اراد اللوائف الانصراف قل له الافشين *e* أقرئ *f* سيدي السلام وقل له اسعلك ان توجه الي ثقة من قبلك يوئى عتي ما اقول فأمر المعتصم حمدون بن اسماعيل وكان حمدون في *e* ايام المتوكل في حبس سليمان بن وهب في حبس الافشين هذا فحدث بهذا الحديث وهو فيه قال حمدون فبعث في المعتصم * الى الافشين *g* فقال *h* * لي انه *i* سيُطوّل عليك فلا *h* *10* تحتبس قل فدخلت عليه وطبق الفاكهة بين يديه لم يمس منه واحدة فا فوقها فقال *h* لي اجلس فجلست فاستمالي بالدهقنة فقلت لا تُطوّل فان امير المؤمنين قد تقدم الي *11* ألا احتبس عندك فأوجز *h* فقال قل لامير المؤمنين احسنت الي وشرفتني واوطأت الرجال عقي ثم قبلت *m* في كلاما لم يتحقق عندك *15* ولم تتدبره بعقلك كيف يكون هذا وكيف يجوز لي ان افعل هذا الذي بلغك تُخبر بالي دسست الي *e* منكاجور ان يخرج وتقبله وتخبر اني قلت للقائد الذي وجهته الي منكاجور لا تحاربه واعذر *e* وان احسست بأحد منا فانهزم من *e* بين يديه انت

فقال ما اري فيه اجاص ولا شاهلوج فقال اللوائف *b* *O* له *C* *a*).
 ووجه *Fragn.* ٥١٤, فوجه لك *O* *e*). هو هذا *O* *d*). *O* om. *c*).
 قال *C* *h*). سيعول لك *O* *e*). و *C* cum *h*). *C* om. *g*). امر *O* *f*).
 واعد *O* *d*). تدبر *O* s. p., *C* *n*). سمعت *O* *m*). ان لا *O* *i*).

رجل قد عرفت الحرب وحاربت الرجال وسنت العساكره هذا
يُمكن رأس عسكرة يقول لجند يلقون قوما أفعلوا كذا وكذا
هذا ما لا يسوغ لأحد ان يفعله ولو كان هذا يمكن ما كان
ينبغي ان تقبله من عدو قد عرفت سببه وانت أولى بـ *d*
٥ انما انا عبيد من عبيدك وصنيعك *f* ولكن مثلى ومثلك يا امير
المؤمنين مثل رجل ربي عجلا له حتى اسمه وكبر وحسنت
حاله وكان له اصحاب اشتها ان يأكلوا من لحمه فعرضوا له *g*
بذبح *h* العجل فلم يجبه الى ذلك فاتفقوا جميعا على ان قتلوا
له ذات يوم ويحك لم تربى هذا الاسد هذا سبع * وقد كبر *g*
١٠ والسبع اذا كبر يرجع الى جنسه فقال له لم ويحكم هذا عجل
بقدر ما هو سبع فقالوا له هذا سبع سل من شئت عنه وقد
تقدموا الى جميع من يعرفونه فقالوا * له ان سألتم عن العجل
فقولوا له *g* هذا سبع فكلما سأل الرجل انسانا عنه *g* وقال *m* له
اما ترى هذا العجل ما احسنه قال الآخر هذا سبع هذا اسد
١٥ ويحك فامر بالعجل فدبح وكتبت *h* انا ذلك العجل كيف اقدر
ان اكون اسدا الله الله في امري *p* اصطنعتني وشرفتني وانت
سيدي ومولاي اسأل *q* الله ان يعطف بقلبك *r* على قلّ حمدون
فقيمت *s* فأنصرفت وتركت الطباق على حاله لم يحس منه شيئا

c) C om. يقوم به *b*) O addit. ودبرت العساكر وسنتها *a*) O
وصنيعتك *f*) O. عبيد C. Deinde C. انت *e*) O om., C. في C *d*)
O *l*) O. ف sine C *h*) O. رجوع *z*) C. ذبح *h*) C. O om. *g*)
C *p*) C. ولكن *o*) O. الست *n*) O. قال C et *m*) C. هذا
و. C c. *s*) O. قلبك *r*) O. الله C *q*) O. نفسي.

ثم ما لبثنا ألا قليلا حتى قيل انه يموت او قد مات فقال ^a
المعتصم أروه ابنه فاخرجوه فطرحوه * بين يديه ^b فنتف لحيته
وشعره * ثم امره به فحمل الى منزل ايتاخ، قال وكان احمد بن
ابى دؤاد * دعا به ^d في دار العامة من الحبس فقال له قد بلغ
امير المؤمنين انك يا حيدر اقلف قل نعم * وانما اراد ابن ابى ^e
دؤاد ان يشهد عليه فان تكشّف فُسب الى السخّرع وان لم
يتكشّف صحّ عليه انه اقلف فقال نعم ^b انا اقلف وحضر الدار
ذلك اليوم جميع القواد والناس وكان ابن ابى دؤاد اخبرجه * الى
دار العامة ^b قبل مصير الوائف اليه بالفاكهة وقبل مصير حمدون
ابن اسماعيل اليه ^e قال حمدون فقلت له انت اقلف كما زعمت ¹⁰
فقال الافشين اخرجني ^b الى مثل ذلك ^f الموضع وجميع القواد
والناس قد اجتمعوا فقال لي ما قال وانما اراد ان يفصحني * ان
قلت له نعم ^g لم يقبل قولي وقال لي تكشّف فيفصحني ^b بين
الناس فلموت ^h كان احبّ اليّ من ان اتكشّف بين يدي الناس
ولكن يا حمدون ان احببت ان اتكشّف بين يديك حتى ترائي ¹⁵
فعلت قال ⁱ حمدون فقلت له انت عندي صدوق ^k وما اريد
ان تكشّف، فلما انصرف حمدون فابلع ^l المعتصم رسالته امر
بمنع اطعام منه الا انقليل فكان يدفع اليه في كل يوم رغيف
حتى مات، فلما ذهب ^m به بعد موته الى دار ايتاخ اخرجوه

a) C sine ف. b) O om. c) C فامر. d) C دعا. e) C
om. et habet فقال. f) O هذا. g) C om. نعم. Cf. IA ٣٩٩,
4. h) C c. و. i) O فقال. k) O ut IA صادق. l) O c.
و. m) O ذهبت.

فصلبوه على باب العامة ليراه الناس ثم طرح باب ^a العامة مع خشبته فأحرق ^b وحمل الرماد وطرحه في دجلة، وكان المعتصم حين امر بحبسه وجه سليمان بن وهب الكاتب يحصى جميع ما في دار الافشين ويكتبه * في ليلة ^d من الليالي وقصر الافشين ^e بالبطيرة فوجد في داره بيت فيه ^f تمثال انسان من خشب عليه حلية كثيرة وجوهر وفي انفيه حجران ابيضان مشتبان عليهما ذهب فاخذ بعض من كان مع سليمان احد الحجرين وظن انه جوهر له قيمة وكان ذلك ^g ليلا فلما * اصبح ونزع ^h عنه شباك الذهب وجده حجرا شبيها بالصدف الذي يسمى ⁱ للخبزون من جنس الصدف الذي يقال له البوق من صدف وأخرج من منزله صور السماجة وغيرها واصنام وغير ذلك والاطواف الخشب التي كان اعدّها وكان له متاع بالوزيرية فوجد فيه ايضا صنم ^j آخر ووجدوا في كتبه كتابا من كتب المجوس يقال له زراوة ^k واشياء كثيرة ^l من الكتب فيها ديانته التي كان يدين بها ربه ^m، ⁿ وكان موت الافشين في شعبان من سنة ٢٣١ هـ

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود بامر اشناس وكان اشناس حاجا في هذه السنة فولّى كل بلدة ^o يدخلها فدعى له على جميع المناير التي مرّ بها من سامرا الى مكة والمدينة وكان الذي دعا له على منبر الكوفة محمد بن عبد الرحمان بن * عيسى

a) O. فطرح O. b) C. و. c) O. على باب O. sic, ما C. d) O. و. حمل متاعه C. addit. e) C. ليلة. f) O. om. g) C. om. h) C. صورة الصباخة O. i) O. وكشف O. اصبح om. نزع O. j) O. s. p. k) O. بلد. l) O. صنما.

ابن موسى^a وعلى منبر فيد هارون بن محمد بن ابي خالد
المروروني^b وعلى منبر المدينة محمد بن أيوب * بن جعفر بن
سليمان^c وعلى منبر مكة محمد بن داود بن عيسى بن موسى
وسلم عليه في هذه النهر * كلها بالامارة^d وكانت له ولايتها الى ان
رجع الى سامراء^e

ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من خروج ابي حرب^f المتبرقع اليماني بفلسطين
وخلافه على السلطان^g

10 ذكر الخبر عن سبب^h خروجه وماⁱ آل اليه امره

ذكر لي^j بعض اصحابي عن ذكر^k انه خبير بامر^l ان سبب خروجه
على السلطان كان ان^m بعض الجنود اراد النزول في داره وهو غائب
عنها وفيها امّا زوجته واما اخته فانعته ذلك فضربها بسوط كانⁿ
معه فاتقته^o بذراعها فأصاب السوط ذراعها فأثر فيها فلما رجع
ابو حرب الى منزله بكى^p وشكى اليه ما فعل بها وأرته الاثر^q
الذي بذراعها من ضربه فأخذ^r ابو حرب^s سيفه ومشى الى
الجندي وهو غار فضربه به^t حتى قتله * ثم هرب^u وأبس وجهه
برقعا كي لا يعرف فصار الى جبل من جبال الاردن فطلبه^v

a) O om. b) O. المروردي. c) موسى بن عيسى C. d) والى ما C. e) C om. f) حارث. g) O h. l. بالامرة C. h) O. وانه كان C. i) ذكرنا C. j) O. et ذكر عن O. k) O. خروجه insert post. l) O. فانعته. m) C. بوب sic. n) O. وهرب. o) C. وبه sic. p) O. وهرب.

لأصحابه ما أرى في عسكرة رجلا *a* له فروسيته غيره وأنه سيظهر
 لأصحابه من *b* نفسه بعض ما عنده *c* من الرجلة فلا تعجلوا عليه
 قلّ وكان *d* الأمر كما قلّ رجاء *e* فما لبث المبرقع أن حمل على عسكر
 رجاء فقلّ رجاء لأصحابه أفرجوا له *f* فأفرجوا له *b* حتى *g* جاوزهم
 ثم كرّ راجعا فأمره رجاء أصحابه أن يفرجوا له فأفرجوا له حتى *h*
 جاوزهم ورجع *f* إلى عسكر نفسه *g* ثم أمهل رجاء *h* لأصحابه
 أنه سيحمل عليكم مرة أخرى *i* فأفرجوا له *j* فإذا أراد الرجوع
 فحسّلوا بينه وبين ذلك وخذوه ففعل المبرقع ذلك فحمله على
 أصحاب رجاء فأفرجوا له حتى جاوزهم ثم كرّ راجعا فأحاطوا به
 فاخذوه *k* فانزلوه عن دابته *l* قلّ *m* وقد كان *n* قدم على رجاء حين *o*
 ترك معاجلة المبرقع للحرب من قبل المعتصم مستحثّ فاخذ الرسول
 فقيده إلى أن كان من أمره وأمر أبي حرب ما كان مما ذكرنا ثم
 أطلقه قلّ فلما *p* كان يوم قدوم *q* رجاء بأبي حرب على المعتصم
 عدله المعتصم على ما فعل برسيله فقلّ له رجاء *r* يا أمير المؤمنين
 جعلني الله فداك *s* وجّبتني في ألف إلى مائة ألف فكرهت أن *t*
 أعاجله فذهلك *u* وبهلك من معي ولا نغني *v* شيئا فتمهلّت حتى
 خفّ من معه ووجدت فرصة ورايت لحربة وجهها وقياماء فناهضته
 وقد خفّ من معه وهو في ضعف ونحن في قوّة وقد جئتكم
 بالرجل أسيرا *w* * قلّ أبو جعفر *x* وأما غير من ذكرت أنه

a) O من *b*) C om. *c*) C عندها *d*) C فكان *e*) O
f) O tantum رجوع *g*) O عسكرة *h*) O فقلّ *i*) O
j) C c. و *k*) C om. *l*) C وكان *m*) C قدم *n*) C et O
o) O
 يعني.

حدثني حديث أبي حرب علي *a* ما وصفت فأنه زعم أن خروجه
 إنما كان في *b* سنة ١٣٦ وأنه خرج بفلسطين أو بالرملة فقلوا أنه
 سفياني فصار في خمسين ألفاً من أهل اليمن وغيرهم واعتقد
 ابن بيهس وآخران *d* معه من أهل دمشق فوجه اليهم المعتصم
 ٥ رجاء الحصار في جماعة كبيرة فوقعهم بدمشق فقتل من
 أصحاب ابن بيهس وصاحبيه نحو *f* من خمسة آلاف *g* وأخذ ابن
 بيهس أسيراً وقتل صاحبيه ووقع أبا حرب بالرملة فقتل من
 أصحابه نحو من عشرين ألفاً وأسر أبا حرب فحمل إلى سامراً فجعل
 وابن بيهس في المطبق ٥

١٥ وفي هذه السنة أظهر جعفر بن مَهْرَجَش *h* الكُرْدِيُّ الخُلاف فبعث
 إليه المعتصم في الحرم إيتاخ إلى جبال الموصل لحربه فوثب بجعفر
 بعض أصحابه فقتله ٥

وفيها كانت وفاة بشر بن الحارث الخافى في شهر ربيع الأول *i* وأصله
 من مرو ٥

١٥ وفيها كانت وفاة المعتصم وذلك فيما ذكر يوم الخميس فقال بعضهم
 لثمانى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول لساعتين مضتا
 من النهار،

a) C addit غير. *b*) C om. *c*) C c. و. *d*) O

e) In textu O. *f*) فرا دكوا O. *g*) O. *h*) O. *i*) O. وآخر

Conjectura edidi. *h*) C مهرحش O. *i*) C مهرحش. *j*) C. خمسمائة.

k) C addit. *l*) C addit. *m*) C addit. *n*) C addit. *o*) C addit. *p*) C addit. *q*) C addit. *r*) C addit. *s*) C addit. *t*) C addit. *u*) C addit. *v*) C addit. *w*) C addit. *x*) C addit. *y*) C addit. *z*) C addit. *aa*) C addit. *ab*) C addit. *ac*) C addit. *ad*) C addit. *ae*) C addit. *af*) C addit. *ag*) C addit. *ah*) C addit. *ai*) C addit. *aj*) C addit. *ak*) C addit. *al*) C addit. *am*) C addit. *an*) C addit. *ao*) C addit. *ap*) C addit. *aq*) C addit. *ar*) C addit. *as*) C addit. *at*) C addit. *au*) C addit. *av*) C addit. *aw*) C addit. *ax*) C addit. *ay*) C addit. *az*) C addit. *ba*) C addit. *bb*) C addit. *bc*) C addit. *bd*) C addit. *be*) C addit. *bf*) C addit. *bg*) C addit. *bh*) C addit. *bi*) C addit. *bj*) C addit. *bk*) C addit. *bl*) C addit. *bm*) C addit. *bn*) C addit. *bo*) C addit. *bp*) C addit. *bq*) C addit. *br*) C addit. *bs*) C addit. *bt*) C addit. *bu*) C addit. *bv*) C addit. *bw*) C addit. *bx*) C addit. *by*) C addit. *bz*) C addit. *ca*) C addit. *cb*) C addit. *cc*) C addit. *cd*) C addit. *ce*) C addit. *cf*) C addit. *cg*) C addit. *ch*) C addit. *ci*) C addit. *cj*) C addit. *ck*) C addit. *cl*) C addit. *cm*) C addit. *cn*) C addit. *co*) C addit. *cp*) C addit. *cq*) C addit. *cr*) C addit. *cs*) C addit. *ct*) C addit. *cu*) C addit. *cv*) C addit. *cw*) C addit. *cx*) C addit. *cy*) C addit. *cz*) C addit. *da*) C addit. *db*) C addit. *dc*) C addit. *dd*) C addit. *de*) C addit. *df*) C addit. *dg*) C addit. *dh*) C addit. *di*) C addit. *dj*) C addit. *dk*) C addit. *dl*) C addit. *dm*) C addit. *dn*) C addit. *do*) C addit. *dp*) C addit. *dq*) C addit. *dr*) C addit. *ds*) C addit. *dt*) C addit. *du*) C addit. *dv*) C addit. *dw*) C addit. *dx*) C addit. *dy*) C addit. *dz*) C addit. *ea*) C addit. *eb*) C addit. *ec*) C addit. *ed*) C addit. *ee*) C addit. *ef*) C addit. *eg*) C addit. *eh*) C addit. *ei*) C addit. *ej*) C addit. *ek*) C addit. *el*) C addit. *em*) C addit. *en*) C addit. *eo*) C addit. *ep*) C addit. *eq*) C addit. *er*) C addit. *es*) C addit. *et*) C addit. *eu*) C addit. *ev*) C addit. *ew*) C addit. *ex*) C addit. *ey*) C addit. *ez*) C addit. *fa*) C addit. *fb*) C addit. *fc*) C addit. *fd*) C addit. *fe*) C addit. *ff*) C addit. *fg*) C addit. *fh*) C addit. *fi*) C addit. *fj*) C addit. *fk*) C addit. *fl*) C addit. *fm*) C addit. *fn*) C addit. *fo*) C addit. *fp*) C addit. *fq*) C addit. *fr*) C addit. *fs*) C addit. *ft*) C addit. *fu*) C addit. *fv*) C addit. *fw*) C addit. *fx*) C addit. *fy*) C addit. *fz*) C addit. *ga*) C addit. *gb*) C addit. *gc*) C addit. *gd*) C addit. *ge*) C addit. *gf*) C addit. *gg*) C addit. *gh*) C addit. *gi*) C addit. *gj*) C addit. *gk*) C addit. *gl*) C addit. *gm*) C addit. *gn*) C addit. *go*) C addit. *gp*) C addit. *gq*) C addit. *gr*) C addit. *gs*) C addit. *gt*) C addit. *gu*) C addit. *gv*) C addit. *gw*) C addit. *gx*) C addit. *gy*) C addit. *gz*) C addit. *ha*) C addit. *hb*) C addit. *hc*) C addit. *hd*) C addit. *he*) C addit. *hf*) C addit. *hg*) C addit. *hh*) C addit. *hi*) C addit. *hj*) C addit. *hk*) C addit. *hl*) C addit. *hm*) C addit. *hn*) C addit. *ho*) C addit. *hp*) C addit. *hq*) C addit. *hr*) C addit. *hs*) C addit. *ht*) C addit. *hu*) C addit. *hv*) C addit. *hw*) C addit. *hx*) C addit. *hy*) C addit. *hz*) C addit. *ia*) C addit. *ib*) C addit. *ic*) C addit. *id*) C addit. *ie*) C addit. *if*) C addit. *ig*) C addit. *ih*) C addit. *ii*) C addit. *ij*) C addit. *ik*) C addit. *il*) C addit. *im*) C addit. *in*) C addit. *io*) C addit. *ip*) C addit. *iq*) C addit. *ir*) C addit. *is*) C addit. *it*) C addit. *iu*) C addit. *iv*) C addit. *iw*) C addit. *ix*) C addit. *iy*) C addit. *iz*) C addit. *ja*) C addit. *jb*) C addit. *jc*) C addit. *jd*) C addit. *je*) C addit. *jf*) C addit. *jj*) C addit. *jk*) C addit. *jl*) C addit. *jm*) C addit. *jn*) C addit. *jo*) C addit. *jp*) C addit. *jq*) C addit. *jr*) C addit. *js*) C addit. *jt*) C addit. *ju*) C addit. *jv*) C addit. *jw*) C addit. *jx*) C addit. *jy*) C addit. *jz*) C addit. *ka*) C addit. *kb*) C addit. *kc*) C addit. *kd*) C addit. *ke*) C addit. *kf*) C addit. *kg*) C addit. *kh*) C addit. *ki*) C addit. *kj*) C addit. *kl*) C addit. *km*) C addit. *kn*) C addit. *ko*) C addit. *kp*) C addit. *kq*) C addit. *kr*) C addit. *ks*) C addit. *kt*) C addit. *ku*) C addit. *kv*) C addit. *kw*) C addit. *kx*) C addit. *ky*) C addit. *kz*) C addit. *la*) C addit. *lb*) C addit. *lc*) C addit. *ld*) C addit. *le*) C addit. *lf*) C addit. *lg*) C addit. *lh*) C addit. *li*) C addit. *lj*) C addit. *lk*) C addit. *ll*) C addit. *lm*) C addit. *ln*) C addit. *lo*) C addit. *lp*) C addit. *lq*) C addit. *lr*) C addit. *ls*) C addit. *lt*) C addit. *lu*) C addit. *lv*) C addit. *lw*) C addit. *lx*) C addit. *ly*) C addit. *lz*) C addit. *ma*) C addit. *mb*) C addit. *mc*) C addit. *md*) C addit. *me*) C addit. *mf*) C addit. *mg*) C addit. *mh*) C addit. *mi*) C addit. *mj*) C addit. *mk*) C addit. *ml*) C addit. *mm*) C addit. *mn*) C addit. *mo*) C addit. *mp*) C addit. *mq*) C addit. *mr*) C addit. *ms*) C addit. *mt*) C addit. *mu*) C addit. *mv*) C addit. *mw*) C addit. *mx*) C addit. *my*) C addit. *mz*) C addit. *na*) C addit. *nb*) C addit. *nc*) C addit. *nd*) C addit. *ne*) C addit. *nf*) C addit. *ng*) C addit. *nh*) C addit. *ni*) C addit. *nj*) C addit. *nk*) C addit. *nl*) C addit. *nm*) C addit. *nn*) C addit. *no*) C addit. *np*) C addit. *nq*) C addit. *nr*) C addit. *ns*) C addit. *nt*) C addit. *nu*) C addit. *nv*) C addit. *nw*) C addit. *nx*) C addit. *ny*) C addit. *nz*) C addit. *oa*) C addit. *ob*) C addit. *oc*) C addit. *od*) C addit. *oe*) C addit. *of*) C addit. *og*) C addit. *oh*) C addit. *oi*) C addit. *oj*) C addit. *ok*) C addit. *ol*) C addit. *om*) C addit. *on*) C addit. *oo*) C addit. *op*) C addit. *oq*) C addit. *or*) C addit. *os*) C addit. *ot*) C addit. *ou*) C addit. *ov*) C addit. *ow*) C addit. *ox*) C addit. *oy*) C addit. *oz*) C addit. *pa*) C addit. *pb*) C addit. *pc*) C addit. *pd*) C addit. *pe*) C addit. *pf*) C addit. *pg*) C addit. *ph*) C addit. *pi*) C addit. *pj*) C addit. *pk*) C addit. *pl*) C addit. *pm*) C addit. *pn*) C addit. *po*) C addit. *pp*) C addit. *pq*) C addit. *pr*) C addit. *ps*) C addit. *pt*) C addit. *pu*) C addit. *pv*) C addit. *pw*) C addit. *px*) C addit. *py*) C addit. *pz*) C addit. *qa*) C addit. *qb*) C addit. *qc*) C addit. *qd*) C addit. *qe*) C addit. *qf*) C addit. *qg*) C addit. *qh*) C addit. *qi*) C addit. *qj*) C addit. *qk*) C addit. *ql*) C addit. *qm*) C addit. *qn*) C addit. *qo*) C addit. *qp*) C addit. *qq*) C addit. *qr*) C addit. *qs*) C addit. *qt*) C addit. *qu*) C addit. *qv*) C addit. *qw*) C addit. *qx*) C addit. *qy*) C addit. *qz*) C addit. *ra*) C addit. *rb*) C addit. *rc*) C addit. *rd*) C addit. *re*) C addit. *rf*) C addit. *rg*) C addit. *rh*) C addit. *ri*) C addit. *rj*) C addit. *rk*) C addit. *rl*) C addit. *rm*) C addit. *rn*) C addit. *ro*) C addit. *rp*) C addit. *rq*) C addit. *rr*) C addit. *rs*) C addit. *rt*) C addit. *ru*) C addit. *rv*) C addit. *rw*) C addit. *rx*) C addit. *ry*) C addit. *rz*) C addit. *sa*) C addit. *sb*) C addit. *sc*) C addit. *sd*) C addit. *se*) C addit. *sf*) C addit. *sg*) C addit. *sh*) C addit. *si*) C addit. *sj*) C addit. *sk*) C addit. *sl*) C addit. *sm*) C addit. *sn*) C addit. *so*) C addit. *sp*) C addit. *sq*) C addit. *sr*) C addit. *ss*) C addit. *st*) C addit. *su*) C addit. *sv*) C addit. *sw*) C addit. *sx*) C addit. *sy*) C addit. *sz*) C addit. *ta*) C addit. *tb*) C addit. *tc*) C addit. *td*) C addit. *te*) C addit. *tf*) C addit. *tg*) C addit. *th*) C addit. *ti*) C addit. *tj*) C addit. *tk*) C addit. *tl*) C addit. *tm*) C addit. *tn*) C addit. *to*) C addit. *tp*) C addit. *tq*) C addit. *tr*) C addit. *ts*) C addit. *tt*) C addit. *tu*) C addit. *tv*) C addit. *tw*) C addit. *tx*) C addit. *ty*) C addit. *tz*) C addit. *ua*) C addit. *ub*) C addit. *uc*) C addit. *ud*) C addit. *ue*) C addit. *uf*) C addit. *ug*) C addit. *uh*) C addit. *ui*) C addit. *uj*) C addit. *uk*) C addit. *ul*) C addit. *um*) C addit. *un*) C addit. *uo*) C addit. *up*) C addit. *uq*) C addit. *ur*) C addit. *us*) C addit. *ut*) C addit. *uu*) C addit. *uv*) C addit. *uw*) C addit. *ux*) C addit. *uy*) C addit. *uz*) C addit. *va*) C addit. *vb*) C addit. *vc*) C addit. *vd*) C addit. *ve*) C addit. *vf*) C addit. *vg*) C addit. *vh*) C addit. *vi*) C addit. *vj*) C addit. *vk*) C addit. *vl*) C addit. *vm*) C addit. *vn*) C addit. *vo*) C addit. *vp*) C addit. *vq*) C addit. *vr*) C addit. *vs*) C addit. *vt*) C addit. *vu*) C addit. *vv*) C addit. *vw*) C addit. *vx*) C addit. *vy*) C addit. *vz*) C addit. *wa*) C addit. *wb*) C addit. *wc*) C addit. *wd*) C addit. *we*) C addit. *wf*) C addit. *wg*) C addit. *wh*) C addit. *wi*) C addit. *wj*) C addit. *wk*) C addit. *wl*) C addit. *wm*) C addit. *wn*) C addit. *wo*) C addit. *wp*) C addit. *wq*) C addit. *wr*) C addit. *ws*) C addit. *wt*) C addit. *wu*) C addit. *wv*) C addit. *ww*) C addit. *wx*) C addit. *wy*) C addit. *wz*) C addit. *xa*) C addit. *xb*) C addit. *xc*) C addit. *xd*) C addit. *xe*) C addit. *xf*) C addit. *xg*) C addit. *xh*) C addit. *xi*) C addit. *xj*) C addit. *xk*) C addit. *xl*) C addit. *xm*) C addit. *xn*) C addit. *xo*) C addit. *xp*) C addit. *xq*) C addit. *xr*) C addit. *xs*) C addit. *xt*) C addit. *xu*) C addit. *xv*) C addit. *xw*) C addit. *xx*) C addit. *xy*) C addit. *xz*) C addit. *ya*) C addit. *yb*) C addit. *yc*) C addit. *yd*) C addit. *ye*) C addit. *yf*) C addit. *yg*) C addit. *yh*) C addit. *yi*) C addit. *yj*) C addit. *yk*) C addit. *yl*) C addit. *ym*) C addit. *yn*) C addit. *yo*) C addit. *yp*) C addit. *yq*) C addit. *yr*) C addit. *ys*) C addit. *yt*) C addit. *yu*) C addit. *yv*) C addit. *yw*) C addit. *yx*) C addit. *yy*) C addit. *yz*) C addit. *za*) C addit. *zb*) C addit. *zc*) C addit. *zd*) C addit. *ze*) C addit. *zf*) C addit. *zg*) C addit. *zh*) C addit. *zi*) C addit. *zj*) C addit. *zk*) C addit. *zl*) C addit. *zm*) C addit. *zn*) C addit. *zo*) C addit. *zp*) C addit. *zq*) C addit. *zr*) C addit. *zs*) C addit. *zt*) C addit. *zu*) C addit. *zv*) C addit. *zw*) C addit. *zx*) C addit. *zy*) C addit. *zz*) C addit.

لساعتين مضتا من النهار.

ذكر الخبير عن العلة التي كانت منها *a* وفاته

وقدر مدة عمره وصفته *b*

ذكر * ان بدوء علة انه احتجم اول يوم من المحرم واعتدل *d*
عندها، فذكر عن *e* محمد بن احمد بن رشيد عن زمام *f* الزامر
قال *g* وقد وجد المعتصم في علة التي توفي *h* فيها افاة فقال *e*
هتبعوا لي الزلال لأركب غدا قال *g* فركب وركبت معه ثم في دجلة
بازاء منازل فقال يا زلمة ازمري

يا منزلاً لم تبلى *h* أطلاله حاشي لأطلالك أن تبلى
* لم أبك أطلالك لكنني بكيت عيشي فيك إذ ولي *g*
والعيش أولى ما بكاه الفتى لا بُد للمأخوذ أن يسلى *10*
قال لما زلت ازمري هذا الصوت * حتى دعا برطلية فشرب منها
قدحا وجعلت ازمري واكره وقد تناول منديلا بين يديه لما
زال يبكي * ويمسح دموعه *b* فيه وينتحب حتى رجع الى منزله
ولم يستتم شرب الرطلية، وذكر عن علي بن الجعد انه *g*
قال لما احتضر المعتصم جعل *m* يقول * ذهبت الحيلة ليست *15*
حيلة حتى اصمت، وذكر عن غيره انه جعل يقول اني
أخذت من بين هذا الخلق، وذكر عنه انه قال لو علمت
ان عمري هكذا قصير ما فعلت ما فعلت، فلما مات دفن
بسامرا فكانت *n* خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر ويومين وقيل

d) C بن محمد بن علي *e*) O om. *b*) O om. *a*) فيها C *c*)
مات O *h*) C om. *f*) O زاد *e*) O بن *f*) ف. *c*)
فاجعل O *m*) C فلما *l*) C تبطل *k*) C زامر *i*) O
n) C c. و.

كان مولده سنة ١٨٠ في شعبان وقيل كان في سنة ١٧٩ فان كان مولده سنة ١٨٠ فان عمره كانه كان ستا واربعين سنة وسبعة اشهر وثمانية عشر يوما وان كان مولده سنة ١٧٩ فان عمره كان سبعا واربعين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما، وكان فيما ذكر ابيض ٥ اصهب اللحية طويلها مربوفا مشرب اللون حمرة حسن العينين وكان مولده بالخلد، وقال بعضهم ولد سنة ١٨٠ في الشهر الثامن وهو ثامن الخلفاء والثامن من ولد العباس وعمره كان ثمانيا واربعين سنة ومات عن ثمانية بنين وثمانى بنات وملك ثمانى سنين وثمانية اشهر ٥

١٠ فقال محمد بن عبد الملك الزيات a

قد قلت اذ غيبوك واصطفقت عليك ايد بالترب والطين
اذ غب فنعم الحفيظة كذت على الدنيا ونعم الظهير ليدين
لا جبر انله امة فقدت مثلك الا بمثل هارون

وقال مروان c بن ابى الجنوب * وهو ابن ابى حفصة d

١٥ ابو اسحاق مات ضاحى فمنا e وأمسينا بهارون حيننا
لئن جاء الخميس بما كرهنا f لقد جاء / الخميس بما قوينا ٥

ذكر الخبر عن بعض اخلاق المعتصم وسيرة g

ذكر عن * ابن ابى داود h انه ذكر المعتصم بالله e فأسهب في ذكره وأكثر في k وصفه وأطنب في فضله وذكر من سعة اخلاقه

الحفيظ. a) C om. b) Makr. h. l. الظهير, in altero hem. ومنا c) O. د) C om. Apud O deest. e) ابن مروان. f) C جات. g) O وسيرته. h) C et O ابى داود. i) O om. من k) Makrizi

وكرم اوراقه وطيب مرگبه و لين جانبه و جميله ^a عشرته فقال ^b
قال له ^c يوما ونحن بعمورية ما تقول في البشر يا عبد الله قلت
يا امير المؤمنين نحن ببلاد الروم والبسر بالعراق * قال صدقت ^d
قد وجهت الى مدينة السلام فجاءوا ^e بكباستين ^f وعلمت انك
تشتهيه * ثم قال ^g يا ايتاخ هات احدي الكباستين فجاء بكباسته ^h
بسر فذ ذراعه وقبض ⁱ عليها بيده وقال كل بحياتي عليك من
يدي فقلت جعلني الله * فذاك ^j يا امير المؤمنين بل تضعها فاكل
كما اريد قال لا والله الا من يدي قل فوالله ما ^k زال حاسرا
عن ذراعه ومدا يده وانا اُجتني من العنق واكل حتى رمى به
خاليا ما فيه بسره ^l قل وكنت كثيرا ما ازاملك في سفره ^m
ذلك الى ان قلت له يوما يا امير المؤمنين لو زاملك بعض مواليك
وطانتك فاسترحمت مني انيهم مرة ⁿ ومنهم الى مرة اخرى كان
ذلك انشط لقلبك واطيب لنفسك واشد لراحتك قل فان
سيما الدمشقي يزاملني اليوم فن يزاملك انت قلت لحسن
ابن يونس قل فانت وذاك قل فدعوت الحسن ^o فزاملني ونهيتا ^p
ان ركب المعتصم بغلا فاختره ^q ان يكون منفردا قل فجعل يسير
يسير بعيري فاذا اراد ان يكلمني رفع رأسه الي ^r واذا اردت
ان اكلمه خفضت رأسي قل فانتبهينا ^s الى وان لم نعرف غوره ^t

a) O وقال. b) C c. و. c) O om. d) O ف. e) C c. ف. f) O وقال. g) C c. ف. h) C ف. i) C et Makr. om. j) C ف. k) C ف. l) O c. و. m) Makr. بالحسن. n) O واحتال. o) Makr. واختار. p) C فانتبهيت. q) Makr. يعرف وعوره. r) O يعرف وعوره. s) C يعرف وعوره. t) C يعرف وعوره.

وقد خلفنا العسكر وراءنا فقال لي *a* مكانك حتى اتقدم فأعرف غور
الماء وأطلب قلته *b* وأتبع أنت موضع سيري *c* قال قنقدم *d*
فدخل *e* الوادي وجعل يطلب قلته الماء *f* فمرة ينحرف عن يمينه
* ومرة ينحرف *g* عن شماله وتارة يمشي *h* لسنه * وأنا خلفه *i*
5 متبع لأثره حتى قطعنا الوادي *j* قال واستخرجت منه لاهل
الشاش الفى الف درهم تلى نهر لهم اندفن فى صدر الاسلام فاضر
ذلك بهم فقال لي يابا عبد الله ما لي ولك تأخذ ما لي لاهل الشاش
وفرغانة قلت هم رعيتك يا امير المؤمنين والاقصى والادنى فى حسن
نظر الامام *k* سواء *l* وقال غيره *m* انه * اذا غضب لا يبالي *n*
10 من قتل * ولا ما *o* فعل *p* وذكر عن الفضل بن مروان انه
قال له. يكن للمعتصم نذرة *q* فى تزيين *r* البناء وكانت غايته فيه
الاحكام قال *q* ولم يكن بالنفقة على شىء *s* اسبح *t* منه بالنفقة فى
الحرب *u* وذكر محمد بن راشد قال قال *q* لي ابو الحسين اسحاق
ابن ابراهيم طاني امير المؤمنين المعتصم يوما فدخلت عليه وعليه
15 صُدرة وشي ومنطقة ذهب وخف احمر فقال لي يا *s* اسحاق
احببت ان اضرب معك بالصولجة فبحياتي عليك الا لبست
مثل *u* لباسى فاستعفيت من ذلك فأبى فلبست مثل لباسه ثم

- a*) Makr. لرحالى. *b*) قلته et mox قلته O. *c*) مسيرى C. *d*) Makr. add. رجل. *e*) O c. و. *f*) Makr. add. وتبعه. *g*) C et Makr. يمشى. *h*) C et Makr. واخرى. *i*) C et Makr. المعتصم. *j*) O. لسه. *k*) O. امير المؤمنين C. *l*) O. وخلفه رجل. *m*) O. وما C. *n*) كان لا يبالي اذا غضب O. *o*) قال C. *p*) O male addit. *q*) وقال C. *r*) O. اسبح. *s*) O. احببت. *t*) O. ابى. *u*) C. معى.

قُتِم اليه *e* فرس محلاة *e* بحلية الذهب ودخلناه الميدان فلما
ضرب ساعة قل لي *d* اراك كسلان واحسبك تكرة هذا الزق *e*
فقلت هو ذاك يا امير المؤمنين فنزل واخذ بيدي ومضى يمشى
وانا معه الى ان صار الى حجرة الحمام فقال خذ ثيابي يا *f*
اسحاق فخذت ثيابه حتى تجرد ثم امرني بنزع ثيابي ففعلت *h*
ثم دخلنا *g* انا وهو الحمام وليس معنا غلام فقامت عليه ودلته
وتولّى امير المؤمنين المعتصم منى مثل ذلك وانا في كل ذلك
استعفيه فيأبى عليّ *d* ثم خرج من الحمام فأعطيته ثيابه ولبست
ثيابي ثم اخذ بيدي ومضى يمشى وانا معه حتى صار الى
مجلسه فقال يا *h* اسحاق جئني بمصلى ومختتين * فجئت بذلك *10*
فوضع المختتين ونام على وجهه ثم قل هات مصلى ومختتين *i*
فجئت بهما فقال *h* ألقه ونم عليه بحذاءي فحلفت ألا افعل
فجلست *i* عليه ثم حضر ايتاخ التركي واشناس فقال لهما امضيا
الى *d* حيث اذا صحت سمعتما ثم قل يا *h* اسحاق في قلبي امر انا
مفكر فيه منذ مدة طويلة وانما بسطتك *m* في هذا الوقت *15*
لأفشيهِ اليك فقلت قل يا سيدي يا امير المؤمنين فلما *i* انا عبدك
* وابن عبدك *d* قل نظرت الى اخي المأمون وقد اصطنع اربعة
اتجبوا *n* واصطنعت انا اربعة ثم يفلح احده منهم قلت *p* ومن
الذين اصطنعهم اخوك قل طاهر بن الحسين فقد *q* رايت وسمعت

- a)* الى C. *b)* محلى O. *c)* ودخلت C. *d)* C om. *e)* C
f) O addit ابا. *g)* دخلت C. *h)* C et O addunt
و. *i)* O c. *k)* قل O. *l)* O om. *m)* بسطتك O. *n)* اتجبوا O. *p)* فقلت C. *q)* وقد O.

وعبد الله بن طاهر * فهو الرجل ^a الذي لم يُر مثله وانت فانت
والله الذي لا يعتاض ^b السلطان منك ابدا واخوك محمد * بن
ابراهيم، وابن مثل محمد وانا فاصطنعت ^c الافشين فقد رأيت
الى ما صار امره واشتداس ففشل ^d آية وايتاخ فلا شيء ووصيف
^e فلا مغنى فيه فقلت يا امير المؤمنين جعلنى الله ^f فداك أجيب
على امان ^g من غضبك قل قل ^h قلت يا امير المؤمنين اعزك الله
نظر اخوك الى الاصول فاستعملها فاجبت فروعها واستعمل امير
المؤمنين فروعا لم تنجب ان لا اصول لها قل يا اسحاق لمقاساة
ما مر ⁱ بى ^j فى ^k طول هذه المدة اسهل على من هذا الجواب،
10 وذكرنا عن اسحاق بن ابراهيم الموصلى انه قل اتيت امير
المؤمنين المعتصم بالله يوما وعنده قينة كان محبا بها وهى تغنيه
فلما سلمت وأخذت مجلسى قل لها خذى فيما ^m كنت فيه
فغنت فقل لى كيف تراها يا اسحاق قلت يا امير المؤمنين اراها
تقهره بحذق وتختله برفق ولا تخرج من شيء الا الى احسن
15 منه وفى صوتها قطع شذور احسن من نظم الدر على النحور
فقال يا اسحاق لصفتك لها احسن منها ومن غنائها فقال ⁿ لابنه
هارون اسمع ^o هذا الكلام، وذكر عن اسحاق بن ابراهيم
الموصلى انه قال قلت للمعتصم فى شيء فقال لى يا اسحاق اذا نصر ^p

ف. ^a) C. om. ^b) O يغتاض. ^c) O om. ^d) O sine

^e) C quod quoque bonum est. IA ut recepi. ^f) C ففصل

فقل يابا ^g) O قال C addit ^h) على بامان ⁱ) O جعلت

^j) O ما ^k) O قل ابو جعفر ^l) In O praecedit ^m) O من ⁿ) C

اكتب C ^o) وقال ^p) C نصر، O بطر. Cf. Freytag, *Prov.* I,

95 n. 273.

الهرى بطل الرأى فقلت له كنت أحب يا امير المؤمنين ان
يكون معى شبابى فاقوم^a من خدمتك بما انويه^b قال لى أولست^c
كنت تبلغ اذاك جهدك قلت بلى قال فانت الآن تبلغ جهدك
فسيان^d اذا^e، وذكر عن ابى حسان انه قال كانت أم
ابى اسحاق المعتصم من مولدات الكوفة يقال لها مارية^f، وذكر^g
عن الفضل بن مروان انه قال كانت أم المعتصم^h ماردةⁱ سغدية^j
وكان ابوها نشأ بالسواد قال^k احسبه بالبندنجين وكان للرشيد
من ماردة مع ابى اسحاق ابو اسماعيل وأم حبيب وآخران. لم
يُعرف اسماءهما^l، وذكر عن احمد بن ابى دؤاد انه قال
تصدق المعتصم^m وذهب على يدي وبسبى بقيمة مائة ألفⁿ
ألف درهم^o

خلافه هارون^p الوائف * أبى جعفر^q

وسبيع في^r يوم توفي المعتصم ابنه هارون الوائف بن محمد
المعتصم وذلك في^s يوم الاربعاء لثمانى^t ليل^u خلون من شهر ربيع
الأول سنة ٢٢٧ وكان يكنى ابا جعفر وأمه أم ولد رومية تسمى^v
قراطيس^w

وهلك في هذه السنة توفيل ملك الروم وكان ملكه اثنتى
عشرة سنة^x

وفيهما ملكت بعده امرأته تدورة وابنها ميخائيل بن توفيل صبي^y

فسانك C^d . فقال الست O^e . ابويه O^b . و c. O^a .
ut لثمان C et O^h . C om.^g . سغدية O^f . om. O^e .
اثنتى عشر C et Oⁱ . saepe.^j

وَحَجَّ بالناس فيها ^a جعفر بن المعتصم وكانت أم ^b الوائق خرجت
 معه تريد الحج، فانت بالخير لاربع خلون من ذي القعدة
 ودغنت بالكوفة في دار داود بن عيسى ^c

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من الوائق الى شناس ان توجه والبسه
 وشاحين ^d بالجواهر في شهر رمضان ^e
 وفيها مات ابو الحسن المدائني في منزله اسحاق بن ابراهيم
 الموصلي ^f

¹⁰ وفيها مات حبيب بن اوس الطائي ابو تمام الشاعر ^g

وفيها حج سليمان بن عبد الله ^h بن طاهر ⁱ وفيها غلا السعر
 بطريق مكة فبلغ رطل خبز بدرهم وراوية ماء بربعين درهما
 واصاب الناس في الموقف حر شديد ثم مطر شديد فيه برد
 فاضربهم ^j شدة الحر ثم شدة البرد في ساعة واحدة ^k ومطروا
¹⁵ بمنى في يوم النحر مطرا شديدا ثم يروا مثله وسقطت قطعة
 من الجبل عند جمرة العقبة قتلت ^l عدة من الحاج، وحج
 بالناس في هذه السنة محمد بن داود ^m

ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

²⁰ من ذلك ما كان من حبس الوائق بالله ⁿ الكتاب والزمام اموالا

d) C c. الى الحج معه O e) وكان امرأة O b) في هذه السنة C a)
 O h) عبد الملك O f) بالناس C addit g) سوق C e) artic.
 O m) om. وقتلت O l) C om. k) وشدة O i) فاصابهم

فدفع أحمد بن إسرائيل إلى إسحاق بن يحيى بن معاذ صاحب
الحرس وأمر بضربه كل يوم عشرة أسواط فصره فيما قيل نحواً من
الف سوط فأدى ثمانين ألف دينار وأخذ من سليمان بن
وهب كاتب أيتاخ * أربعمائة ألف دينار ومن الحسن بن وهب^a
أربعة عشر ألف دينار ومن أحمد بن الحبيب وكتابه^b ألف^c
الف دينار ومن إبراهيم بن رباح^d وكتابه مائة ألف دينار ومن
نجاح ستين^e ألف دينار ومن أبي الوزير صلحاً مائة ألف
وأربعين^f ألف دينار وذلك سوى ما أخذ من الأعمال بسبب
عمالهم، ونصب محمد بن عبد الملك لابن أبي دؤاد وسائر
أصحاب المظالم العداوة^g فكشفوا وحبسوا واجلس^h إسحاق بن¹⁰
إبراهيم فنظر في أمرهم وأقيموا للناس ولقوا * كل جهدⁱ ٥

ذكر الخبر عن السبب الذي بعث الوثائق على فعله

ما ذكرت بالكتاب في هذه السنة

ذكر عن عزون^k بن عبد العزيز الأنصاري أنه قال كنا ليلة
في هذه السنة^m عند الوثائق فقال لست * أشتهى الليلة¹⁵
النبيذⁿ ولكن هلموا نتحدث الليلة فجلس في رواقه الأوسط في
الهاروني في البناء الأول الذي كان إبراهيم بن رباح بناء * وقد

a) C haec om. O locum de وحب alibi habet.
b) O وكانبه. c) O s. p. Cf. *Fragm.* of ann. d. Recepi lec-
tionem C coll. *Moschtabih* ٢١٢. رباح أكثر في الموالى ٢١٢. d) O
وأربعون. f) O أحمد بن خالد. c) O om Intelligitur. ستون.
g) O om. ut *Fragm.* of ٢٨: 3. h) O واحدس. *Fragm.* وجلس.
i) O جهدا عطيما. k) C عزور، عزور; cf. IA VII, ٩. l) O
أشهى — نبيذ. n) C الساعة. m) O الساعة. كان.

كان *e* في احد شقى ذلك الرواق قبة مرتفعة في السماء بيضاء
كانها بيضة الا قدر ذراع فيما ترى العين حولها *d* في وسطها
ساج *e* منقوش مغشى باللازورد والذهب وكانت *e* تسمى قبة
المنطقة وكان ذلك الرواق يسمى رواق قبة المنطقة قل فحدثنا
e عامّة الليل فقال الواقف من منكم يعلم السبب الذي به *e* وثب
جدي الرشيد على البرامكة فزال نعمتهم *f* قال عزّون *g* فقلت انا
والله احديثك يا امير المؤمنين كان سبب ذلك ان الرشيد ذكرت
له جارية لعون الخياط فارسل اليها فاعترضها فرضى جمالها وعقلها
وحسن ادبها فقال لعون ما تقبل في ثمنها قال يا امير المؤمنين
h امر ثمنها واضح مشهور خلقت بعثتها وعتق رقيقى جميعا *h*
وصدقة مالى الايمان المغلطة التى لا مخرج منها لى *h* واشهدت
على بذلك *i* العدول ان *m* لا انقص ثمنها من مائة الف دينار
ولا احتال فى *n* ذلك بشيء من الخيل هذه قصيتها فقال امير
المؤمنين قد اخذتها منك بمائة الف دينار ثم ارسل الى يحيى
l ابن خالد يخبره بخبره الجارية ويأمره ان يرسل اليه بمائة الف
دينار فقال *p* يحيى هذا مفتاح سوء اذا اجترأ *q* فى ثمن جارية
واحدة على طلب مائة الف دينار فهو احرى ان يطلب المال
على قدر ذلك فارسل يخبره *r* انه لا يقدر على ذلك فغضب
عليه *m* الرشيد وقل ليس فى بيت مالى مائة الف دينار فلما عليه

فكانت *C* *d*) ساج *C et O* *e*) حواها *O* *b*) وكان *O* *a*)
O *e*) جميعها *C* *h*) عزّون *O* *g*) نعمهم *f*) *O om.* *e*)
شئ من *C addit* *n*) *Com.* *m*) ذلك *C* *l*) لى منها *O* *k*) والامان
يخبر *O* *r*) اجرا *O* *q*) قل *O* *p*) باخر *O* خبر *C* *h*)

لا بد منها فقال يحيى ^a أجعلوها دراهم ليأها فيستكثرها * فلعلها
يردها ^b فارسل بها دراهم وقال هذه قيمة مائة ألف دينار وأمر أن
توضع في رواقه الذي يمر فيه إذا أراد المتوضاً لصلاة الظهر ^c قال
فخرج الرشيد في ذلك الوقت فإذا جبل من بدر فقال ما هذا
قالوا ثمن الجارية ^d لم تحضر بذئير فارسل قيمتها دراهم فاستكثر ^e
الرشيد ذلك وما خادما له ^f فقال ^g اصمم هذه اليك واجعل
لي بيت مل لاصم ^h اليه ما أريد ⁱ وسماه بيت مل العروس * وأمر
بدر ^j للجارية إلى عون وأخذ في التفتيش عن المال فوجد البرامكة
قد استهلكوه ^k فقبل بهم بهم ويمسك فكان ^l يرسل إلى الصحابة
والى قوم من أهل الأدب من غيرهم فيسامروهم ^m ويتعشى معهم فكان ⁿ
فيمن يحضر ^o انسان كان معروفا بالأدب وكان يعرف بكنيته يقلل
له أبو العود فحضر ليلة فيمن حضره فاعجبه حديثه فأمر ^p خادما
له أن يأتي يحيى بن خالد إذا أصبح فيأمره ^q أن يعطيه ثلثين
ألف درهم ففعل فقال ^r يحيى لا أرى العود أفعل وليس بحضرتنا ^s
اليوم مل يحيى ^t المال ونعطيك أن شاء الله ثم دافعه حتى ^u
طالت به ^v الأيام فاقبل أبو العود يحتل أن ^w يجد من الرشيد
وقتا يحضره فيه على البرامكة وقد كان شاع في الناس ما كان بهم
به الرشيد في ^x أمرهم فدخل عليه ليلة فحدثوا فلم ينزل أبو

a) C om. b) C om. (O ردها). c) O s. p. فاستكثر. d) C ut C supra. e) O ut IA VII, v. لا صمم. f) O و. g) C c. و. h) O اريد. i) O و. j) C استهلكوا. k) C فيسامرونه. l) O و. m) C و. n) C فليما أصبح قل. o) C و. p) C و. q) C و. r) C و. s) C و. t) C و. u) C و. v) C و. w) C و. x) C و. y) C و. z) C و. aa) C و. ab) C و. ac) C و. ad) C و. ae) C و. af) C و. ag) C و. ah) C و. ai) C و. aj) C و. ak) C و. al) C و. am) C و. an) C و. ao) C و. ap) C و. aq) C و. ar) C و. as) C و. at) C و. au) C و. av) C و. aw) C و. ax) C و. ay) C و. az) C و. ba) C و. bb) C و. bc) C و. bd) C و. be) C و. bf) C و. bg) C و. bh) C و. bi) C و. bj) C و. bk) C و. bl) C و. bm) C و. bn) C و. bo) C و. bp) C و. bq) C و. br) C و. bs) C و. bt) C و. bu) C و. bv) C و. bw) C و. bx) C و. by) C و. bz) C و. ca) C و. cb) C و. cc) C و. cd) C و. ce) C و. cf) C و. cg) C و. ch) C و. ci) C و. cj) C و. ck) C و. cl) C و. cm) C و. cn) C و. co) C و. cp) C و. cq) C و. cr) C و. cs) C و. ct) C و. cu) C و. cv) C و. cw) C و. cx) C و. cy) C و. cz) C و. da) C و. db) C و. dc) C و. dd) C و. de) C و. df) C و. dg) C و. dh) C و. di) C و. dj) C و. dk) C و. dl) C و. dm) C و. dn) C و. do) C و. dp) C و. dq) C و. dr) C و. ds) C و. dt) C و. du) C و. dv) C و. dw) C و. dx) C و. dy) C و. dz) C و. ea) C و. eb) C و. ec) C و. ed) C و. ee) C و. ef) C و. eg) C و. eh) C و. ei) C و. ej) C و. ek) C و. el) C و. em) C و. en) C و. eo) C و. ep) C و. eq) C و. er) C و. es) C و. et) C و. eu) C و. ev) C و. ew) C و. ex) C و. ey) C و. ez) C و. fa) C و. fb) C و. fc) C و. fd) C و. fe) C و. ff) C و. fg) C و. fh) C و. fi) C و. fj) C و. fk) C و. fl) C و. fm) C و. fn) C و. fo) C و. fp) C و. fq) C و. fr) C و. fs) C و. ft) C و. fu) C و. fv) C و. fw) C و. fx) C و. fy) C و. fz) C و. ga) C و. gb) C و. gc) C و. gd) C و. ge) C و. gf) C و. gh) C و. gi) C و. gj) C و. gk) C و. gl) C و. gm) C و. gn) C و. go) C و. gp) C و. gq) C و. gr) C و. gs) C و. gt) C و. gu) C و. gv) C و. gw) C و. gx) C و. gy) C و. gz) C و. ha) C و. hb) C و. hc) C و. hd) C و. he) C و. hf) C و. hg) C و. hh) C و. hi) C و. hj) C و. hk) C و. hl) C و. hm) C و. hn) C و. ho) C و. hp) C و. hq) C و. hr) C و. hs) C و. ht) C و. hu) C و. hv) C و. hw) C و. hx) C و. hy) C و. hz) C و. ia) C و. ib) C و. ic) C و. id) C و. ie) C و. if) C و. ig) C و. ih) C و. ii) C و. ij) C و. ik) C و. il) C و. im) C و. in) C و. io) C و. ip) C و. iq) C و. ir) C و. is) C و. it) C و. iu) C و. iv) C و. iw) C و. ix) C و. iy) C و. iz) C و. ja) C و. jb) C و. jc) C و. jd) C و. je) C و. jf) C و. jg) C و. jh) C و. ji) C و. jj) C و. jk) C و. jl) C و. jm) C و. jn) C و. jo) C و. jp) C و. jq) C و. jr) C و. js) C و. jt) C و. ju) C و. jv) C و. jw) C و. jx) C و. jy) C و. jz) C و. ka) C و. kb) C و. kc) C و. kd) C و. ke) C و. kf) C و. kg) C و. kh) C و. ki) C و. kj) C و. kk) C و. kl) C و. km) C و. kn) C و. ko) C و. kp) C و. kq) C و. kr) C و. ks) C و. kt) C و. ku) C و. kv) C و. kw) C و. kx) C و. ky) C و. kz) C و. la) C و. lb) C و. lc) C و. ld) C و. le) C و. lf) C و. lg) C و. lh) C و. li) C و. lj) C و. lk) C و. ll) C و. lm) C و. ln) C و. lo) C و. lp) C و. lq) C و. lr) C و. ls) C و. lt) C و. lu) C و. lv) C و. lw) C و. lx) C و. ly) C و. lz) C و. ma) C و. mb) C و. mc) C و. md) C و. me) C و. mf) C و. mg) C و. mh) C و. mi) C و. mj) C و. mk) C و. ml) C و. mn) C و. mo) C و. mp) C و. mq) C و. mr) C و. ms) C و. mt) C و. mu) C و. mv) C و. mw) C و. mx) C و. my) C و. mz) C و. na) C و. nb) C و. nc) C و. nd) C و. ne) C و. nf) C و. ng) C و. nh) C و. ni) C و. nj) C و. nk) C و. nl) C و. nm) C و. nn) C و. no) C و. np) C و. nq) C و. nr) C و. ns) C و. nt) C و. nu) C و. nv) C و. nw) C و. nx) C و. ny) C و. nz) C و. oa) C و. ob) C و. oc) C و. od) C و. oe) C و. of) C و. og) C و. oh) C و. oi) C و. oj) C و. ok) C و. ol) C و. om) C و. on) C و. oo) C و. op) C و. oq) C و. or) C و. os) C و. ot) C و. ou) C و. ov) C و. ow) C و. ox) C و. oy) C و. oz) C و. pa) C و. pb) C و. pc) C و. pd) C و. pe) C و. pf) C و. pg) C و. ph) C و. pi) C و. pj) C و. pk) C و. pl) C و. pm) C و. pn) C و. po) C و. pp) C و. pq) C و. pr) C و. ps) C و. pt) C و. pu) C و. pv) C و. pw) C و. px) C و. py) C و. pz) C و. qa) C و. qb) C و. qc) C و. qd) C و. qe) C و. qf) C و. qg) C و. qh) C و. qi) C و. qj) C و. qk) C و. ql) C و. qm) C و. qn) C و. qo) C و. qp) C و. qq) C و. qr) C و. qs) C و. qt) C و. qu) C و. qv) C و. qw) C و. qx) C و. qy) C و. qz) C و. ra) C و. rb) C و. rc) C و. rd) C و. re) C و. rf) C و. rg) C و. rh) C و. ri) C و. rj) C و. rk) C و. rl) C و. rm) C و. rn) C و. ro) C و. rp) C و. rq) C و. rr) C و. rs) C و. rt) C و. ru) C و. rv) C و. rw) C و. rx) C و. ry) C و. rz) C و. sa) C و. sb) C و. sc) C و. sd) C و. se) C و. sf) C و. sg) C و. sh) C و. si) C و. sj) C و. sk) C و. sl) C و. sm) C و. sn) C و. so) C و. sp) C و. sq) C و. sr) C و. ss) C و. st) C و. su) C و. sv) C و. sw) C و. sx) C و. sy) C و. sz) C و. ta) C و. tb) C و. tc) C و. td) C و. te) C و. tf) C و. tg) C و. th) C و. ti) C و. tj) C و. tk) C و. tl) C و. tm) C و. tn) C و. to) C و. tp) C و. tq) C و. tr) C و. ts) C و. tu) C و. tv) C و. tw) C و. tx) C و. ty) C و. tz) C و. ua) C و. ub) C و. uc) C و. ud) C و. ue) C و. uf) C و. ug) C و. uh) C و. ui) C و. uj) C و. uk) C و. ul) C و. um) C و. un) C و. uo) C و. up) C و. uq) C و. ur) C و. us) C و. ut) C و. uu) C و. uv) C و. uw) C و. ux) C و. uy) C و. uz) C و. va) C و. vb) C و. vc) C و. vd) C و. ve) C و. vf) C و. vg) C و. vh) C و. vi) C و. vj) C و. vk) C و. vl) C و. vm) C و. vn) C و. vo) C و. vp) C و. vq) C و. vr) C و. vs) C و. vt) C و. vu) C و. vv) C و. vw) C و. vx) C و. vy) C و. vz) C و. wa) C و. wb) C و. wc) C و. wd) C و. we) C و. wf) C و. wg) C و. wh) C و. wi) C و. wj) C و. wk) C و. wl) C و. wm) C و. wn) C و. wo) C و. wp) C و. wq) C و. wr) C و. ws) C و. wt) C و. wu) C و. wv) C و. ww) C و. wx) C و. wy) C و. wz) C و. xa) C و. xb) C و. xc) C و. xd) C و. xe) C و. xf) C و. xg) C و. xh) C و. xi) C و. xj) C و. xk) C و. xl) C و. xm) C و. xn) C و. xo) C و. xp) C و. xq) C و. xr) C و. xs) C و. xt) C و. xu) C و. xv) C و. xw) C و. xx) C و. xy) C و. xz) C و. ya) C و. yb) C و. yc) C و. yd) C و. ye) C و. yf) C و. yg) C و. yh) C و. yi) C و. yj) C و. yk) C و. yl) C و. ym) C و. yn) C و. yo) C و. yp) C و. yq) C و. yr) C و. ys) C و. yt) C و. yu) C و. yv) C و. yw) C و. yx) C و. yy) C و. yz) C و. za) C و. zb) C و. zc) C و. zd) C و. ze) C و. zf) C و. zg) C و. zh) C و. zi) C و. zj) C و. zk) C و. zl) C و. zm) C و. zn) C و. zo) C و. zp) C و. zq) C و. zr) C و. zs) C و. zt) C و. zu) C و. zv) C و. zw) C و. zx) C و. zy) C و. zz) C و.

العود يحتال للحديث حتى وصله بقول عمر بن أبي ربيعة
وَعَدْتُ هُنْدُ مَا كَانَتْ تَعْدُ لَيْتَ هُنْدًا أَنْجَزْتَنَاهُ مَا تَعْدُ
وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ
قَالَ الرَّشِيدُ أَجَلُ وَاللَّهِ أَنَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ حَتَّى انْقَضَى
٥ الْمَجْلِسُ وَكَانَ يَحْيَى قَدْ أَخَذَ مِنْ خَدَمِ الرَّشِيدِ خَادِمًا
يَأْتِيهِ بِأَخْبَارِهِ وَأَصْبَحَ يَحْيَى غَادِيًا عَلَى الرَّشِيدِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ قَدْ
أَرَدْتُ الْبَارِحَةَ أَنْ أَرْسَلَ إِلَيْكَ بِشَعْرِ أَنْشِدْنِيهِ بَعْضُ مَنْ كَانَ
عِنْدِي ثُمَّ كَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَكَ فَأَنْشُدْنِيهِ الْبَيْتَيْنِ فَقَالَ مَا أَحْسَنُهُمَا
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفُطْنًا ^f لَمَّا أَرَادَ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَرْسَلَ إِلَى ذَلِكَ
١٥ الْخَادِمِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَنْشَادِ ذَلِكَ ^g الشَّعْرِ فَقَالَ أَبُو الْعُودِ أَنْشُدْنِيهِ فَمَا
الْوَزِيرُ ^h يَحْيَى بَأْنَى الْعُودِ فَقَالَ ^h لَهُ أَنَا كُنَّا قَدْ لَوِينَاكَ بِمَالِكَ
وَقَدْ جَاءَنَا مَالٌ ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِ خَدَمِهِ اذْهَبْ فَأَعْطِهِ ثَلَاثِينَ * أَلْفَ
دِرْهَمٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْطِهِ مِنْ عِنْدِي عَشْرِينَ أَلْفَ
دِرْهَمٍ لِمَطْلَنَّا آيَاةَ وَادْهَبْ إِلَى الْفَضْلِ وَجَعْفَرَ فَقَالَ لَهَا هَذَا رَجُلٌ
٢٥ مُسْتَحَقٌّ ^h * أَنْ يُبَيَّرَ ^h وَقَدْ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرًا لَهُ بِمَالِ فَاطِمَةَ
مُطْلَه * ثُمَّ حَضَرَ الْمَالِ فَامْرَأَتُ أَنْ يُعْطَى وَوَصَلَتْهُ مِنْ عِنْدِي صَلَوةٌ
* وَقَدْ أَحْبَبْتُ ^m أَنْ تَصَلَاةَ فَسَأَلَا بِكُمْ وَصَلَهُ قَالَ ⁿ بَعَشْرِينَ أَلْفَ
دِرْهَمٍ فَوَصَلَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ^d فَانْصَرَفَ بِذَلِكَ

a) O هندانجرتنا. Hic versus paullo aliter legitur in *Kit. al-Agh.*, ed. Koseg. ١.٩, ١٤. b) C om. c) O ponit post
فسال C. ونظر O. f) O c. و. e) O om. d) O om. ا. اخذ
ل) C. مستحق C. انفا O. i) O c. و. h) C c. و. عن انشده
عشرين C. قالوا O. n) O. واحببت O. m) O. وحضر

المال^a كله الى منزله، وجد الرشيد في امرهم حتى وثب عليهم
وازال نعمتهم وقتل جعفرًا وصنع ما صنع، فقال الوثائق صدق
والله جدى انما العاجز من لا يستبد واخذ في ذكر الخيانة وما
يستحق اهلها قل عزون^b احسبه سيوقع بكتابه فا مرضى
اسبوع حتى اوقع بكتابه واخذ ابراهيم بن رباح وسليمان بن^c
وهب وابا الوزير واحمد بن الخصيب وجماعتهم، قال وامر
الوثائق بحبس سليمان بن وهب كاتب ايتاخ واخذه بمائتى الف
* درهم وقيل^d دينار فقيد وألبس مدرعة من مدارع الملاحين فأتى
مائة الف درهم وسأل ان يؤخر بالباقي عشرين شهرا فأجابه الوثائق
* الى ذلك^e وأمر بتخلية سبيله وردة الى كتابة ايتاخ وامره^f
بلبس السواد^g

وفي هذه السنة ول شار باميان لايتاخ اليمن وشخص اليها في
شهر ربيع الآخر^h

وفيها ول محمد بن صالح بن العباس المدينةⁱ
وحج بالناس * في هذه السنة محمد بن داود^j

ثم دخلت سنة ثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه الوثائق بغا الكبير الى الاعراب الذين
عاثوا بالمدينة وما حوالبيها^k

ذكر الخبر عن ذلك^l

ذكر ان * بدو امر ذلك كان ان بنى سليم كانت^m تطاول على

حولها O a) C om. عمرو O b) عزوز C. c) C om. d) O حولها.
ابنى سلم C ان بنى سليم Pro. امر بدو ذلك ان كان بنى سليم O e)

الناس حول المدينة بالشرّ وكاثوا اذا وردوا سوقا من اسواق الحجاز
 اخذوا سعرها ^a كيف شاءوا ثم تراقى ^b بهم الامر الى ان اوقعوا
 بالجاره بناس من بنى كنانة وياهلة فأصابوهم * وقتلوا بعضهم ^d
 وذلك في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠ وكان رأسهم عزيزة ^f بن قطاب
 ٥ السلمي فوجه اليهم محمد بن صالح بن العباس الهاشمي وهو
 يومئذ عامل المدينة مدينة الرسل صلعم حماد بن جرير الطبري
 وكان الوثائق وجه حمادا مسلحة للمدينة ^g لئلا ينطرقها ^h
 الاعراب في مائتي فارس من الشاكرية فتوجه اليهم حماد في جماعة
 من الجند ومن تطوع للخروج من قريش والانصار ومواليهم وغيرهم
 ١٠ من اهل المدينة فساروا اليهم فلقيتهم طلائعهم وكانت بنو سليم
 كارهة للقتال فامر حماد بن جرير بقتالهم وحمل عليهم بموضع يقال
 له الرويثة من المدينة على ثلث مراحل وكانت ⁱ بنو سليم يومئذ
 وامدادها جاءوا من البادية في ستمائة وخمسين وعامة من لقيم
 * من بنى ^j عرف من بنى ^m سليم ومعهم اشهب بن ذويكل ⁿ
 ١٥ ابن يحيى * بن حمير ^o العوفي وعنه سلمة بن يحيى ^p وعزيزة
 ابن قطاب اللبيدي من بنى لييد بن سليم فكان ^q هؤلاء قوادهم
 وكانت خيلهم ^r مائة وخمسين فرسا فقاتلهم حماد واصحابه ثم

وقتلوهم ^d) O s. p., C. بالحجاز. ^e) O s. p., C. تراقى. ^f) O s. p., C. بيوعها. ^g) O s. p., C. قتلوا.

O عزيزة. ^h) O s. p., C. عرور. ⁱ) O s. p., C. عزير. ^j) O s. p., C. الاولى. ^k) O s. p., C. وبعضهم أسر.

C ^l) O s. p., C. فساروا. ^m) O s. p., C. ليلا فطارقها. ⁿ) O s. p., C. المدينة. ^o) O s. p., C. عزيزة.

C ^p) O s. p., C. دنكل. ^q) O s. p., C. بنو. ^r) O s. p., C. ف. ^s) O s. p., C. ف. ^t) O s. p., C. ف.

جملتهم ^u) O s. p., C. فكانوا. ^v) O s. p., C. بن حمير. ^w) O s. p., C. h. l. addit. ^x) O s. p., C. om.

lectio forte praeferenda.

اتت * بنى سليم امدادها ^a خمسمائة من موضع فيه بدو ^b
 * وهو موضع ^c يسمى اعلى ^d الروبثة بينها وبين موضع القتال اربعة
 اميال فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت سودان المدينة بالناس وثبت
 حماد واصحابه وقريش والانصار * فصلوا بالقتال ^e حتى قتل حماد
 وعامة اصحابه وقتل من ثبت من قريش والانصار عدد صالح ^f
 وحازت بنو سليم الكراع والسلاح والثياب ^g وغلظ امر بنى سليم
 فاستباح ^h القرى والمنازل ⁱ فيما بينها وبين مكة والمدينة حتى
 لم يمكن ^j احدا ان يسلك ذلك الطريق وتعارفوا من يليهم ^k من
 قبائل العرب فوجه اليهم الوثائق بغا الكبير ابا موسى التركي ^l في
 الشاكرية ^m والاتراك والمغاربة فقدمها بغا في شعبان سنة ١٣٣٧ ⁿ
 وشخص الى حره بنى سليم لايام بقين من شعبان وعلى مقدمته
 طردوش ^o التركي فلقبهم ببعض مياه الحره وكانت الوقعة بشق
 الحره من واد السوارقية ^p وهي ^q قريتهم التي كانوا يأوون اليها والسوارقية
 حصون وكان جل ^r من لقيه منهم بنو عوف فيهم عزيزة بن قطاب
 والاشهب ^s وهما * رأسا القواد يومئذ ^t فقتل بغا منهم نحو ^u من
 خمسين ^v رجلا واسر مثلهم ^w فانهزم الباقون وانكشف بنو سليم
 لذلك ودعاهم بغا بعد الوقعة الى الامان على حكم امير المؤمنين
 الوثائق واقام بالسوارقية فأنوه واجتمعوا اليه وجميعهم من عشرة

اعلا C et O. b) C om. بنو سليم وامدادها O a)
 والمنازل C. ج. و C c. في النهاب C e) Lac. in O. d)
 الشاكرية C. بينهم O. احد C et O. Deinde O k)
 O om. والسوارقية O m) طردوش O طردوش C l)
 منهم C. Deinde O. نحو اثنين وخمسين O p) رأسا C o)
 وانهمزم

واثنين ^a وخمسة وواحد ^b من جمعت السوارقية من غير
 بنى سليم من افناء الناس وهربت خُفاف بنى سليم الا اقلها
 وفي التي كانت تؤوى الناس وتطرق ^c الطريق وجله من صار
 في يده عن ثبت من بنى عوف كان آخر من أخذ منهم من
 بنى حُبشي ^f من بنى سليم فاحتبس عنده من وصف بالشر
 والفساد ^g وهاء الف رجل وخلقى سبيل سائرهم ثم رحل عن
 السوارقية من صار في يده ^h من اسارى بنى سليم ومستأمنيه ⁱ
 الى المدينة في ذي القعدة سنة ٢٣٠ فحبسهم فيها في الدار
 المعروفة ببيزيد بن معاوية ثم شخص الى مكة حاجا في ذي الحجة
 فلما انقضى الموسم انصرف الى ذات عرق ^{*} ووجه الى بنى هلال
 من عرض عليهم مثل الذى عرض على بنى سليم فأقبلوا فاخذ
 من مَرَدَتِهِم وعَتَمَاتِهِم نحواً من ثلاثائة رجل وخلقى سائرهم ورجع
 من ذات عرق ^j وفي على ^k مرحلة من البُستان بينها وبين
 مكة مرحلتان ^l

١٥ وفي هذه السنة مات ابو العباس عبد الله بن طاهر بنيسابور يوم
 الاثنين لحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول بعد
 موت اشناس التركى بتسعة ايام ومات عبد الله بن طاهر واليه
 الحرب ^m والشرطة والسواد وخراسان واعمالها والرى وطبرستان وما
 يتصل بها وكرمان وخراج هذه الاعمال كان يوم مات ثمانية واربعين

a) O om. b) C om., O واحد. c) O ابع. d) C s. p.
 Deinde O الطرق. e) O وكل. f) C et O s. p. g) C يديه.
 h) C ومستأمنهم. i) O haec om. k) C et O om. l) C
 الحربة C m).

الف ألف درهم فوئى الوثائق اعمال عبد الله بن طاهر * كلها
ابنه طاهرا ^a

وحج ^b في هذه السنة اسحاق بن ابراهيم بن مصعب فوئى
احداث الموسم، وحج بالناس ^c في هذه السنة محمد بن داود ^d

⁵ ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من امر الفداء الذى جرى ^e على يد خاقان
الخادم بين المسلمين والروم في الحرم منها فبلغت ^f عدّة المسلمين
فيها قيل اربعة آلاف وثلاثمائة واثنين وستين انسانا ^g

¹⁰ وفيها قتل من قتل من بنى سليم بالمدينة في حبس بغا،

ذكر الخبر عن ^h سبب قتلهم وما كان من امرهم

ذكر ان بغا لما صار اليه بنو هلال بذات عرق فأخذ منهم من
ذكرت انه اخذ منهم شخص ⁱ معتبرا عمرة الحرم ثم انصرف الى
المدينة فجعل كل ^j من اخذ من بنى ^k هلال واحتبسهم ^l عنده
مع الذين كان اخذ من بنى سليم وجمعهم جميعا في دار يزيد ¹⁵
ابن معاوية في الاغلال والاقيد ^m وكانت بنو سليم حبست قبل
ذلك بأشهر ثم سار بغا الى بنى ⁿ مرة وفي ^o حبس المدينة نحو من
الف وثلاثمائة رجل من بنى سليم وهلال فنقبوا الدار ليخرجوا
فرأت امرأة من اهل المدينة النقب فاستصرخت اهل المدينة

^a) O haec om. ^b) C addit بالناس, quod O habet post
السنة. IA om. Cf. supra p. ١٣٣. ann. f. ^c) C om. ^d) O كان.
^e) C sine ف. ^f) O في. ^g) O شخص. ^h) C male addit
والى O ⁱ) ل. اغلال واقيد O ^j) واحتبسهم C ^k) سليمان وبني

فجاءوا فوجدوهم * قد وثبوا^a على الموكلين بهم * فقتلوا منهم رجلا
 او رجلين وخرج بعضهم او عامتهم فأخذوا سلاح الموكلين بهم^b
 واجتمع عليهم اهل المدينة احرارهم وعبيدهم وحامل المدينة يومئذ^c
 عبد الله بن احمد بن داود الهاشمي فنعموهم^d الخروج وباتوا
 محاصريهم حول الدار حتى اصبحوا وكان وثبهم عشية الجمعة وذلك
 ان عزيزة^e بن قطاب قال لهم اني اتشأم بيوم السبت ولم يزل
 اهل المدينة يعتقبون القتل^f وقتلتهم بنو سليم فظهر اهل المدينة
 عليهم فقتلوهم اجمعين، وكان عزيزة يرتجز ويقول

لا بُدَّ مِنْ رَحْمٍ وَإِنْ ضَاقَ الْبَابُ إِنِّي أَنَا عَزِيزَةُ بْنُ الْقَطَّابِ^g
 ١٠ لَلْمَوْتِ^h خَيْرٌ لِلْقَتْلِ مِنْ الْعَابِ هَذَا رَبِّي عَمَلٌ لِلْبَوَابِⁱ
 وقيده في يده قد فكّه فرمى به رجلا فخر صريعا وقتلوا جميعا
 وقتلت سودان المدينة من لقيت من الاعراب * في اربعة^j المدينة
 من دخل^k يجتار حتى لقوا اعرابيا خارجا من قبر النبي صلعم
 فقتلوه وكان احد بني ابي بكر بن كلاب من ولد عبد العزيز
 ابن زُرارة وكان بغا غائبا عنهم فلما قدم فوجدهم قد قتلوا شق
 ذلك عليه ووجد وجدا شديدا^l، وذكر ان البواب كان
 قد ارتشى منهم ووعدهم ان يفتح لهم الباب فحجلوا قبل ميعاده
 فكانوا يرتجزون ويقولون وهم يقاتلون

الْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْقَتْلِ مِنَ الْعَارِ قَدْ أَخَذَ الْبَوَابُ أَلْفَ دِينَارٍ

من. a) C addit. c) C om. b) O om. فوثبوا C a)
 قطاب C g) الف. O f) O hic et infra s. p. عزيز C h. l. c)
 من العذاب. Deinde codd. O i) الموت O k) sine art. h)
 عظيمًا O n) عليها O addit m) بازقة C l) عمل البواب O

وجعلوا يقولون حين اخذهم بغا

يا بُغْيَةَ الْخَيْرِ وَسَيْفَ الْمُتَّبِعَةِ ^a

وجانبَ الْجَوْرِ ^b الْبَعِيدِ الْمُشْتَبَةِ ^c

مَنْ كَانَ مِنَّا جَانِبًا ^d فَلَسْتُ بِهِ

أَفَعَلَ هَذَاكَ اللَّهُ مَا أَمَرْتُ بِهِ ^e

فقال ^e أمرت ان اقتلكم، وكان عزيزة بن قطاب رأس بنى سليم

حين ^f قُتِلَ أصحابه صار الى بئر ^g فدخلها فدخل عليه رجل من

اهل المدينة فقتله، وصفت ^h القتلى على باب مروان بن الحكم

بعضها فوق بعض، ⁱ وحديثي احمد بن محمد ^j ان مؤثني

اهل المدينة اثن ليلة حراستهم بنى سليم ^k بليل ترهيبا لهم ¹⁰

بطلوع الفجر وانهم قد اصبحوا فجعل الاعراب يضحكون ويقولون

يا ^l شربة السويق تعلموننا بالليل ونحن اعلم به منكم فقال رجل

من بنى سليم

مَتَى كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرًا يَصِلُ لَصَقْلٍ ^m نَائِيَةٍ صَرِيفٍ

يَاجُورُ وَلَا يُرَدُّ ⁿ الْجَوْرُ مِنْهُ وَيَسْطُونَ ^o مَا لَوْقَعَتْهُ ضَعِيفُ ¹⁵

وَقَدْ كُنَّا نَرُدُّ الْجَوْرَ عَنَّا إِذَا انْتَضَيْتْ بِأَيْدِينَا السُّيُوفُ ^p

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَمَا إِلَيْنَا سَمُو اللَّيْثُ ثَارُ ^q مِنَ الْغَرِيفِ

فَإِنْ يَمْنُنْ فَعَقَّوْا اللَّهَ نَرْجُو ^r وَإِنْ يَقْتُلْ فَقَاتِلْنَا شَرِيفُ

^a) C. ^b) الحر. ^c) وحاسب للحر. ^d) O s. p. ^e) O s. p. ^f) فحين. ^g) O s. p. ^h) O s. p. ⁱ) O s. p. ^j) O s. p. ^k) O s. p. ^l) O s. p. ^m) O s. p. ⁿ) O s. p. ^o) O s. p. ^p) O s. p. ^q) O s. p. ^r) O s. p.

^a) O s. p. ^b) O s. p. ^c) O s. p. ^d) O s. p. ^e) O s. p. ^f) O s. p. ^g) O s. p. ^h) O s. p. ⁱ) O s. p. ^j) O s. p. ^k) O s. p. ^l) O s. p. ^m) O s. p. ⁿ) O s. p. ^o) O s. p. ^p) O s. p. ^q) O s. p. ^r) O s. p.

^a) O s. p. ^b) O s. p. ^c) O s. p. ^d) O s. p. ^e) O s. p. ^f) O s. p. ^g) O s. p. ^h) O s. p. ⁱ) O s. p. ^j) O s. p. ^k) O s. p. ^l) O s. p. ^m) O s. p. ⁿ) O s. p. ^o) O s. p. ^p) O s. p. ^q) O s. p. ^r) O s. p.

^a) O s. p. ^b) O s. p. ^c) O s. p. ^d) O s. p. ^e) O s. p. ^f) O s. p. ^g) O s. p. ^h) O s. p. ⁱ) O s. p. ^j) O s. p. ^k) O s. p. ^l) O s. p. ^m) O s. p. ⁿ) O s. p. ^o) O s. p. ^p) O s. p. ^q) O s. p. ^r) O s. p.

^a) O s. p. ^b) O s. p. ^c) O s. p. ^d) O s. p. ^e) O s. p. ^f) O s. p. ^g) O s. p. ^h) O s. p. ⁱ) O s. p. ^j) O s. p. ^k) O s. p. ^l) O s. p. ^m) O s. p. ⁿ) O s. p. ^o) O s. p. ^p) O s. p. ^q) O s. p. ^r) O s. p.

وكان سبب غيبة بغا عنهم ^a انه * كان توجه ^b الى قذك لمحاربة من فيها من كان تغلب عليها من بنى فزارة ومرة فلما شاركهم وجه اليهم رجلا من فزارة يعرض عليهم الامان ويأنيبهم بأخبارهم فلما قدم عليهم الفزارى حذرهم سطوته وزين لهم الهرب فهربوا * ودخلوا في البرة ^c وخلوا فذك ألا نفرا بقوا فيها منهم ^e وكان قصدهم خيبر وجنقاء ^d ونواحيها فظفر ببعضهم واستأنس بعضهم وهرب الباقون مع رأس لم يقل له الركاخ الى موضع من البلقاء * من عمل دمشق واقام بغا * بجنقاء وفي قرية من حد عمل الشام ^f مما يلي الحجاز نحو من اربعين ليلة ثم انصرف الى المدينة بمن صار في يديه من بنى مرة وفزارة ^g

وفي هذه السنة صار الى بغاء من بطون غطفان وفزارة واشجع جماعة ^h وكان وجه اليهم والى بنى ثعلبة فلما صاروا اليه فيما ذكر امر محمد بن يوسف الجعفرى فاستخلفهم الايمان المؤكدة ألا يتخلفوا عنه متى دعاهم فحلفوا ⁱ ثم شخص الى ضريبة لطلب بنى كلاب ووجه اليهم رسالة فاجتمع اليه منهم فيما قيل نحو من ثلاثة آلاف رجل فاحتبس منهم من ^j اهل الفساد نحو من الف رجل * وثلاثمائة رجلا وختلى سائرهم ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان سنة ١٣٣١ فحبسهم في دار يزيد بن معاوية * ثم شخص ^k الى مكة بغا واقام بها حتى شهد الموسم فبقى بنو كلاب في الحبس لا

a) C om. b) C سار. c) O om. Deinde C فكان. d) C

e) et O حيفا. IA ١٣ male حيفا. Vid. Bekrî et Jâcût in v.

O haec om. f) C الحجاز. g) Addidi ex IA. Deinde O كان.

h) C فخلفوا, O om. i) C شخص. j) C

يجرى عليهم شيء ^a مدة غيبة بغا حتى رجع ^b الى المدينة فلما
صار الى المدينة ارسل الى من كان اسخلف من ثعلبة واشجع
وفزارة فلم يجيبوه وتفرقوا في البلاد فوجه في طلبهم فلم يلاحق
منهم * كثير احده ^c

وفي هذه السنة تحرك ^d ببغداد قوم في ربيع عمرو بن عطية
فأخذوا على احمد بن نصر الخزاعي البيعة،

ذكر الخبر عن سبب حركة هؤلاء القوم وما آل اليه

امروهم وامر احمد بن نصر

وكان السبب في ^e ذلك ان احمد بن نصر * بن مالك بن الهيثم
الخزاعي ومالك بن الهيثم احد نقباء بني العباس ^f وكان ابنه ^g
احمد يغشاه اصحاب الحديث كيجي * بن معين ^h وابن الدورقي ⁱ
وابن خيثمة وكان يظهر المباينة لمن يقول القرآن مخلوق مع منزلة
ايه كانت من السلطان في دولة بني العباس ويبسط لسانه
فيمن يقول ذلك مع غلظة الواثق كانت على من يقول ذلك
وامتحانه ايام ^j فيه ^k وغلبة احمد بن ابي دؤاد عليه ^l فحدثني ^m
بعض اشياخنا ⁿ عن * ذكره انه ^o دخل على احمد ^p بن نصر في
بعض ^q تلك الايام وعنده جماعة من الناس فذكر عنده الواثق
فجعل يقول الا فعل هذا الخنزير او قال ^r هذا الكافر وفشا ذلك

o) O. صار pro رجع et mox قدم C. b) C. شيئا O. a)
f) C. om. e) C. تجرد O. d). كبير احد C, كسر احدا
h) Hic quaedam deesse viden-
g) C. سبب C. صار
tur, in quibus de مالك بن نصر sermo fuit. z) C. الدورقي
o) C. محمد C. n) C. شيوخنا C. m) O s. p. l) O om. k)
p) C. وقال C. الله بهذا

للوثوب بالسلطان *a* فكان طالب بالجانب الغربي من مدينة
السلام *b* فيمن عاقده على ذلك وابو هارون بالجانب *c* الشرقي
* فيمن عاقده عليه *d* * وكان طالب وابو هارون *e* اعطيا *f* فيمن
اعطيا رجلين من بني اشرس القائد * دنانير يقرانها *g* في جيرانهم
فانتبذ بعضهم *h* نبيذا واجتمع حدة منهم على شربه فلما ثملوا
ضربوا بالطبل *i* ليلة الاربعاء قبل الموعد بليلة وكان الموعد لذلك
ليلة *j* الخميس في شعبان سنة ٢٣١ لثلاث مئة *m* منه ولم يحسبونها
ليلة الخميس التي اتعدوا لها فأكثروا ضرب الطبل فلم يجبه
اجد وكان اسحاق بن ابراهيم غائبا عن بغداد وخليفته بها
اخوه محمد بن ابراهيم فوجه اليهم محمد بن ابراهيم غلاما له يقال *40*
له رخش *n* فقام فسألهم عن قصتهم *o* فلم يظهر له احد من ذكر
بضرب *p* الطبل فدل على رجل يكون في الحلمات مصاب بعينه
يقال له عيسى الاعور فهتده *q* بالضرب ففر على ابني *r* اشرس وعلى
احمد بن نصر بن مالك وعلى آخرين سبهم فتتبع *s* القوم من
ليلتهم فاخذ بعضهم واخذ طالبا ومنزله في الربض *t* من الجانب *15*
الغربي واخذ ابا هارون السراج ومنزله في الجانب الشرقي * وتتبع
من سباه عيسى الاعور في ايام وليال فصبّروا *v* في الحبس في الجانب

- a*) O بغداد *b*) O وكان. Deinde C على السلطان *c*) O
d) O ذلك O addit *e*) O. وكانا *f*) C om. في الجانب
g) O. الطبل *h*) C. احد *i*) e. i. e. امرهم *j*) C. دينارين فعرفا بها
رخس *k*) C. رخش *l*) O. خلون *m*) C. يوم *n*) O. om.
ut *o*) Fragm. فتهدده *p*) O fort. لضرب *q*) O. قضيتهم *r*) O
طالب *s*) O s. p. الاشرس *t*) O Deinde O بن. *u*) C بن
فطّبروا *v*) C. الربع *w*) O. ابو هارون et mox

الشرقي والغربي ^a كل قوم في ناحيتهم التي أخذوا فيها وقيد ابو هارون وطالب بسبعين ^b رطلا * من الحديد ^c كل واحد منهما واصيب في منزل ابني اشرس ^d علّمان ^e اخضران فيهما حمرة * في بئر فتوت اخراجهما رجل من اعوان محمد بن عياش ^f وهو عامل ^g الجانب الغربي وحامل الجانب الشرقي * العباس بن ^h محمد بن جبريل القائد الخراساني ثم أخذ حصي ⁱ لأحمد بن نصر فتهديده ^j فاقتر بما اقتر به عيسى الاعور فضى الى احمد بن نصر وهو في الحلم فقال لاعوان السلطان هذا منزلي فان اصبتم فيه علما او عدة او سلاحا لفتنة فانتم في حل * منه ومن ^k دمي ^l ففتش فلم يوجد فيه شيء فحمل ^m الى محمد بن ابراهيم بن مصعب واخذوا حصيين ⁿ وابنين له ورجلا ممن كان يغشاه يقال له اسماعيل بن محمد بن معاوية بن بكر الباهلي ومنزله بالجانب ^o الشرقي فحمل هؤلاء الستة الى * امير المؤمنين ^p الواصل وهو بسامرا على بغل بألف ليس تحتهم وطاء فقيد ^q احمد بن نصر بزوج فيود وأخرجوا من بغداد يوم ^r الخميس ليلة بقيت من شعبان سنة ٢٣١ ، وكان الواصل قد أعلم ^s بمكانهم واحضر ^t ابن ابي دؤاد واصحابه وجلس نهم مجلسا علما ليبتحنوا امتحانا مكشوفاً فحضر القوم واجتمعوا عنده وكان احمد بن ابي دؤاد فيما

عَلَّامَان ^a) O om. ^b) بتسعين O ^c) C om. ^d) علّمان O ^e) ^f) عياش C s. p. ^g) ^h) ⁱ) ^j) ^k) ^l) ^m) ⁿ) ^o) ^p) ^q) ^r) ^s) ^t) ^u) ^v) ^w) ^x) ^y) ^z) ^{aa}) ^{ab}) ^{ac}) ^{ad}) ^{ae}) ^{af}) ^{ag}) ^{ah}) ^{ai}) ^{aj}) ^{ak}) ^{al}) ^{am}) ^{an}) ^{ao}) ^{ap}) ^{aq}) ^{ar}) ^{as}) ^{at}) ^{au}) ^{av}) ^{aw}) ^{ax}) ^{ay}) ^{az}) ^{ba}) ^{bb}) ^{bc}) ^{bd}) ^{be}) ^{bf}) ^{bg}) ^{bh}) ^{bi}) ^{bj}) ^{bk}) ^{bl}) ^{bm}) ^{bn}) ^{bo}) ^{bp}) ^{bq}) ^{br}) ^{bs}) ^{bt}) ^{bu}) ^{bv}) ^{bw}) ^{bx}) ^{by}) ^{bz}) ^{ca}) ^{cb}) ^{cc}) ^{cd}) ^{ce}) ^{cf}) ^{cg}) ^{ch}) ^{ci}) ^{cj}) ^{ck}) ^{cl}) ^{cm}) ^{cn}) ^{co}) ^{cp}) ^{cq}) ^{cr}) ^{cs}) ^{ct}) ^{cu}) ^{cv}) ^{cw}) ^{cx}) ^{cy}) ^{cz}) ^{da}) ^{db}) ^{dc}) ^{dd}) ^{de}) ^{df}) ^{dg}) ^{dh}) ^{di}) ^{dj}) ^{dk}) ^{dl}) ^{dm}) ^{dn}) ^{do}) ^{dp}) ^{dq}) ^{dr}) ^{ds}) ^{dt}) ^{du}) ^{dv}) ^{dw}) ^{dx}) ^{dy}) ^{dz}) ^{ea}) ^{eb}) ^{ec}) ^{ed}) ^{ee}) ^{ef}) ^{eg}) ^{eh}) ^{ei}) ^{ej}) ^{ek}) ^{el}) ^{em}) ^{en}) ^{eo}) ^{ep}) ^{eq}) ^{er}) ^{es}) ^{et}) ^{eu}) ^{ev}) ^{ew}) ^{ex}) ^{ey}) ^{ez}) ^{fa}) ^{fb}) ^{fc}) ^{fd}) ^{fe}) ^{ff}) ^{fg}) ^{fh}) ^{fi}) ^{fj}) ^{fk}) ^{fl}) ^{fm}) ^{fn}) ^{fo}) ^{fp}) ^{fq}) ^{fr}) ^{fs}) ^{ft}) ^{fu}) ^{fv}) ^{fw}) ^{fx}) ^{fy}) ^{fz}) ^{ga}) ^{gb}) ^{gc}) ^{gd}) ^{ge}) ^{gf}) ^{gg}) ^{gh}) ^{gi}) ^{gj}) ^{gk}) ^{gl}) ^{gm}) ^{gn}) ^{go}) ^{gp}) ^{gq}) ^{gr}) ^{gs}) ^{gt}) ^{gu}) ^{gv}) ^{gw}) ^{gx}) ^{gy}) ^{gz}) ^{ha}) ^{hb}) ^{hc}) ^{hd}) ^{he}) ^{hf}) ^{hg}) ^{hh}) ^{hi}) ^{hj}) ^{hk}) ^{hl}) ^{hm}) ^{hn}) ^{ho}) ^{hp}) ^{hq}) ^{hr}) ^{hs}) ^{ht}) ^{hu}) ^{hv}) ^{hw}) ^{hx}) ^{hy}) ^{hz}) ^{ia}) ^{ib}) ^{ic}) ^{id}) ^{ie}) ^{if}) ^{ig}) ^{ih}) ⁱⁱ) ^{ij}) ^{ik}) ^{il}) ^{im}) ⁱⁿ) ^{io}) ^{ip}) ^{iq}) ^{ir}) ^{is}) ^{it}) ^{iu}) ^{iv}) ^{iw}) ^{ix}) ^{iy}) ^{iz}) ^{ja}) ^{jb}) ^{jc}) ^{jd}) ^{je}) ^{jf}) ^{jj}) ^{jk}) ^{jl}) ^{jm}) ^{jn}) ^{jo}) ^{jp}) ^{jq}) ^{jr}) ^{js}) ^{jt}) ^{ju}) ^{jv}) ^{jw}) ^{jx}) ^{ky}) ^{kz}) ^{la}) ^{lb}) ^{lc}) ^{ld}) ^{le}) ^{lf}) ^{lg}) ^{lh}) ^{li}) ^{lj}) ^{lk}) ^{ll}) ^{lm}) ^{ln}) ^{lo}) ^{lp}) ^{lq}) ^{lr}) ^{ls}) ^{lt}) ^{lu}) ^{lv}) ^{lw}) ^{lx}) ^{ly}) ^{lz}) ^{ma}) ^{mb}) ^{mc}) ^{md}) ^{me}) ^{mf}) ^{mg}) ^{mh}) ^{mi}) ^{mj}) ^{mk}) ^{ml}) ^{mm}) ^{mn}) ^{mo}) ^{mp}) ^{mq}) ^{mr}) ^{ms}) ^{mt}) ^{mu}) ^{mv}) ^{mw}) ^{mx}) ^{my}) ^{mz}) ^{na}) ^{nb}) ^{nc}) nd) ^{ne}) ^{nf}) ^{ng}) ^{nh}) ⁿⁱ) ^{nj}) ^{nk}) ^{nl}) ^{nm}) ⁿⁿ) ^{no}) ^{np}) ^{nq}) ^{nr}) ^{ns}) ^{nt}) ^{nu}) ^{nv}) ^{nw}) ^{nx}) ^{ny}) ^{nz}) ^{oa}) ^{ob}) ^{oc}) ^{od}) ^{oe}) ^{of}) ^{og}) ^{oh}) ^{oi}) ^{oj}) ^{ok}) ^{ol}) ^{om}) ^{on}) ^{oo}) ^{op}) ^{oq}) ^{or}) ^{os}) ^{ot}) ^{ou}) ^{ov}) ^{ow}) ^{ox}) ^{oy}) ^{oz}) ^{pa}) ^{pb}) ^{pc}) ^{pd}) ^{pe}) ^{pf}) ^{pg}) ^{ph}) ^{pi}) ^{pj}) ^{pk}) ^{pl}) ^{pm}) ^{pn}) ^{po}) ^{pp}) ^{pq}) ^{pr}) ^{ps}) ^{pt}) ^{pu}) ^{pv}) ^{pw}) ^{px}) ^{py}) ^{pz}) ^{qa}) ^{qb}) ^{qc}) ^{qd}) ^{qe}) ^{qf}) ^{qg}) ^{qh}) ^{qi}) ^{qj}) ^{qk}) ^{ql}) ^{qm}) ^{qn}) ^{qo}) ^{qp}) ^{qq}) ^{qr}) ^{qs}) ^{qt}) ^{qu}) ^{qv}) ^{qw}) ^{qx}) ^{qy}) ^{qz}) ^{ra}) ^{rb}) ^{rc}) rd) ^{re}) ^{rf}) ^{rg}) ^{rh}) ^{ri}) ^{rj}) ^{rk}) ^{rl}) ^{rm}) ^{rn}) ^{ro}) ^{rp}) ^{rq}) ^{rr}) ^{rs}) ^{rt}) ^{ru}) ^{rv}) ^{rw}) ^{rx}) ^{ry}) ^{rz}) ^{sa}) ^{sb}) ^{sc}) ^{sd}) ^{se}) ^{sf}) ^{sg}) ^{sh}) ^{si}) ^{sj}) ^{sk}) ^{sl}) sm) ^{sn}) ^{so}) ^{sp}) ^{sq}) ^{sr}) ^{ss}) st) ^{su}) ^{sv}) ^{sw}) ^{sx}) ^{sy}) ^{sz}) ^{ta}) ^{tb}) ^{tc}) ^{td}) ^{te}) ^{tf}) ^{tg}) th) ^{ti}) ^{tj}) ^{tk}) ^{tl}) tm) ^{tn}) ^{to}) ^{tp}) ^{tq}) ^{tr}) ^{ts}) ^{tt}) ^{tu}) ^{tv}) ^{tw}) ^{tx}) ^{ty}) ^{tz}) ^{ua}) ^{ub}) ^{uc}) ^{ud}) ^{ue}) ^{uf}) ^{ug}) ^{uh}) ^{ui}) ^{uj}) ^{uk}) ^{ul}) ^{um}) ^{un}) ^{uo}) ^{up}) ^{uq}) ^{ur}) ^{us}) ^{ut}) ^{uu}) ^{uv}) ^{uw}) ^{ux}) ^{uy}) ^{uz}) ^{va}) ^{vb}) ^{vc}) ^{vd}) ^{ve}) ^{vf}) ^{vg}) ^{vh}) ^{vi}) ^{vj}) ^{vk}) ^{vl}) ^{vm}) ^{vn}) ^{vo}) ^{vp}) ^{vq}) ^{vr}) ^{vs}) ^{vt}) ^{vu}) ^{vv}) ^{vw}) ^{vx}) ^{vy}) ^{vz}) ^{wa}) ^{wb}) ^{wc}) ^{wd}) ^{we}) ^{wf}) ^{wg}) ^{wh}) ^{wi}) ^{wj}) ^{wk}) ^{wl}) ^{wm}) ^{wn}) ^{wo}) ^{wp}) ^{wq}) ^{wr}) ^{ws}) ^{wt}) ^{wu}) ^{wv}) ^{ww}) ^{wx}) ^{wy}) ^{wz}) ^{xa}) ^{xb}) ^{xc}) ^{xd}) ^{xe}) ^{xf}) ^{yg}) ^{yh}) ^{yi}) ^{yj}) ^{yk}) ^{yl}) ^{ym}) ^{yn}) ^{yo}) ^{yp}) ^{yq}) ^{yr}) ^{ys}) ^{yt}) ^{yu}) ^{yv}) ^{yw}) ^{yx}) ^{yy}) ^{yz}) ^{za}) ^{zb}) ^{zc}) ^{zd}) ^{ze}) ^{zf}) ^{zg}) ^{zh}) ^{zi}) ^{zj}) ^{zk}) ^{zl}) ^{zm}) ^{zn}) ^{zo}) ^{zp}) ^{zq}) ^{zr}) ^{zs}) ^{zt}) ^{zu}) ^{zv}) ^{zw}) ^{zx}) ^{zy}) ^{zz})

ذكر كارها قتله في الظاهر فلما أتى *a* بأحمد بن نصر لم يناظره
 الواقف في الشغب ولا فيما رفع *b* عليه من *c* إرادته الخروج عليه
 ولكنه قل له يا أحمد ما تقول في القرآن قل كلام الله وأحمد بن
 نصر مستنقل *d* قد تنور وتطيب قال المخلوق هو قل هو كلام
 الله قل ما تقول في ربك انراه يوم القيامة قل يا أمير المؤمنين *e*
 جاءت الآثار عن رسول الله صلعم انه قل ترون ربكم يوم القيامة
 * كما ترون القمر *f* لا تضامون *g* في رؤيته فنحن على الخبر قل
 وحديثي سفيان * بن عيينة *h* بحديث برفعه ان قلب ابن آدم
 بين اصبعين من اصابع الله *i* يقلبه وكان * النبي صلعم؛ يدعو يا
 مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك * فقال له *j* اسحاق بن *10*
 ابراهيم ويلك انظر ما ذاء تقول قل انت امرتني بذلك فأشفق
 اسحاق من كلامه *k* وقال انا امرتك بذلك قل نعم *m* امرتني ان
 انصح له *n* ان كان أمير المؤمنين * ومن نصيحتي *o* له ألا يخالف *p*
 حديث رسول الله صلعم فقال *q* الواقف لمن حوله ما تقولون فيه
 فأكثروا فقال عبد الرحمان بن اسحاق وكان قاضيا على الجانب *15*
 الغربي " فعزل وكان حاضرا وكان أحمد بن نصر ودا له يا أمير
 المؤمنين هو حلال الدم وقال ابو عبد الله الارمني صاحب ابن
 ابى دؤاد اسقني دمه يا أمير المؤمنين فقال الواقف القتل *r* يأتي

a) C. مستنقل *d*) O. في C. *e*) روى O. *b*) أوتي O. *c*)
 تبارك وتعالى *h*) O addit. *g*) O om. *f*) O. *m*)
 III) ut *Fragm.* ٥٣١. C. *l*) قال O. *k*) عليه السلام C. *z*)
p) O ut IA. *o*) افصح لك O. *n*) انت O addit. *r*)
 فعزله et habet ببغداد C addit. *q*) قال C. لا يخالف O

على ما تريد وكل ابن ابي دؤاد يا امير المؤمنين كافر يستتاب
لعل به عاهة او تغييره عقل كانه ^a كره ان يقتل بسببه فقال
الوائف اذا رايتموني قد قت ابيه فلا يقوس احد معي فاني
أحتسب خطاي اليه ودعا بالصمصامة سيف عمرو بن معدى
^e كرب الزبيدي وكان في الخزانة كان ^e أهدي الى موسى الهادي فامر
سأما الخاسر الشاعر ^d ان يصفه له ^e فوصفه فأجازه فأخذ الوائف
الصمصامة وهي صفحة موصولة من اسفلها مسمورة بثلاثة ^e مسامير
تجمع بين الصفحة والصلة ^f فشى اليه وهو في وسط الدار ودعا ^g
بنطع فصير في وسطه وحبل فشد رأسه ومثد الحبل فضربه ^h
¹⁰ الوائف ضربة فوقعت على حبل العاتق ثم ضربه اخرى على
رأسه ثم انتضى سيمًا دمشقي سيفه فضرب ⁱ عنقه وحز رأسه ^e
* وقد ذكر ^h ان بغا الشرابي ضربه ضربة اخرى وطعنه الوائف
بطرف الصمصامة في بطنه فحمل معترضا ⁱ حتى أتى به حظيرة
التي فيها بابك فصلب فيها وفي رجله زوج قيود وعليه سراويل
¹⁵ وقبض وحمل رأسه الى بغداد ^m فنصب في الجانب الشرقي اياما
وفي الجانب ^e الغربي اياما ثم حوّل الى الشرقي وحُظر على الرأس
حظيرة ⁿ وضرب عليه فسطاط ^e واقيم عليه الحرس وعرف ذلك
الموضع برأس احمد بن نصر وكتب في اذنه رقعة هذا رأس ^e
الكافر المشرك انصالي وهو احمد بن نصر * بن مالك ^d عن * قتله

a) O ut la. نقص. b) C وانه. c) C om. d) O om.
e) O بلات. f) C وبين الصلة. g) C فدعا. Deinde O بالنطع.
h) O c. و. i) C فضربت. k) O وذكر. l) O معرضا. m) C
ن. مدينة السلام. n) O حظير. i. e. فسطاطا. o) C فسطاطا.

الله ^a على يدى عبد الله هارون الامام الوثائق بالله امير المؤمنين
 بعد ان اقام عليه للحجة في خلق القرآن ونفى التشبيه وعرض ^b
 عليه التوبة ومكّنه من الرجوع الى الحف فنى الا المعاندة
 والتصريح والحمد لله الذى عجل به ^c الى ناره واليم عقابه * وان
 امير المؤمنين سأل عن ذلك فاقر بالتشبيه وتكلم ^d بالفرفاسمحل ^e
 بذلك ^f امير المؤمنين دمه ولعنه ^g * وامر ان يتتبع ^h من
 وسم بصحبة احمد * بن نصر ⁱ عن ذكر انه كان مشايخا له
 فوضعو ^j في الحبوس ثم جعل ^k نيف وعشرون رجلا وسموا في
 حبوس ^l الظلمة ومنعوا من اخذ الصدقة التى يعطها ^m اهل
 السجون ⁿ ومنعوا من الزوار وثقلوا بالحديد وحمل ابو هارون ^o
 السراج وأخر ^p معه الى سامرا ثم رثوا الى بغداد فجعلوا في
 الحبوس ^q وكان سبب ^r اخذ الذين أخذوا بسبب احمد بن نصر
 ان رجلا قصارا ^s كان في الربض * جاء الى ^t اسحاق بن ابراهيم
 * ابن مصعب ^u فقال انا ^v ادلك على اصحاب احمد بن نصر فوجه
 * معه من يتبعهم ^w فلما اجتمعوا ^x وجدوا على القصار سببا ^y
 حبسوه معهم وكان له في المهرزارة نخل فقطع وانتهب ^z منزله

^a) قتل. ^b) عرض. ^c) O e corr. ut *Fragm.* ٥٣٣, b.

ويتبع C ^f) C om. ^e) O om. ^d) ut O antea. ^c) عجله C

حمل. Deinde O ^h) Ex conj.; C et O ^g) فر كهم. ^f) تتبع. O

كانوا O ^k) الحبوس C ^j) نيفا وعشرون O نيف وعشرين C

وقصار O ^m) واخوه C ^l) O s. p., C ⁿ) الشاجون C ^o) يعطونها

جمعوا O ^p) اليهم من أحدهم (أخذهم) O ^q) اتى O ^r) C om.

له. Post حبسوه videtur inserendum ^s) O ^t) شبا O ^u) سببا C ^v)

ونهب O ^w) المهدران

وكان ممن حبس بسببه قوم من ولد عمرو بن اسفنديار^a فأتوا
 في الحبس، فقال بعض الشعراء في احمد* بن ابى دؤاد^b
 * ما انّ تَحَوَّلْتَ من^c ايدٍ صِرْتَ عَدَاً على العباد^d
 اَنْتَ كَمَا قُلْتَ من ايدٍ فَارْقُفْ^e ويدا الخَلْفِ يا ايدى^f
 ٥ وفي هذه السنة اراد الوثائق الحج فاستعد له ووجه عمرو بن
 فرج الى الطريق لاصلاحه فرجع فاخبره بقلّة الماء فبدأ له،* وحج
 بالناس فيها محمد بن داود^g

وفيها ولى^h الوثائق جعفر بن دينار اليمى فشخص اليها في
 شعبان وحج هو وبغا الكبير وعلى احداث الموسم بغا الكبيرⁱ
 10 وكان شخوص جعفر الى اليمى في اربعة آلاف فارس والفى راجل
 وأعطى رزق سنة اشهر^j

وعقد محمد بن عبد الملك الزيات^k لاسحاق بن ابراهيم* بن
 ابى^l خبيصة مولى بنى قشير من اهل أضاخ فيها على اليمامة
 والبحرين وطريق مكة مما يلي البصرة في دار الخلافة* ولم يذكر
 15 ان احدا عقد لأحد في دار الخلافة ألا الخليفة^m غير* محمد
 ابن عبد الملك الزياتⁿ

وفي هذه السنة نقب قوم من اللصوص بيت المال الذى في دار
 العامة في جوف القصر واخذوا اثنين واربعين* الفا من الدراهم^o

a) O om. C ان. b) O om. اسفندار O, اسفندار C. c) O om. صيرت O. d) O فى. ان. e) Scil. ut olim in Hira al-Ibād (cf. Noldeke, *Gesch. der Perser* p. 24) ab Ijādītis (ib. p. 337 ann. 4) multa passi sunt. f) O فارقف. h) C sine. i) O وولى فيها C. j) C سبعة. k) C om. l) O عمرو. m) C ولى. n) O ولى. o) ألف درهم C. ولى O.

الرشيد وكان قد نشأ بالشعر ان خاقان هذا قدم على الوثاق
وقدم معه نفره من وجوه اهل طرسوس وغيرها يشكون صاحب
مظالم كان عليهم يكنى ابا وهب فأحضر فلم ينزل محمد بن
عبد الملك يجمع بينه وبينهم في دار العامة عند انصراف
الناس يوم الاثنين والخميس فيمكتون الى وقت الظهر وينصرف
محمد بن عبد الملك وينصرفون فعزل^١ عنهم وامر الوثاق بالامتحان
اهل الثغور في القرآن فقالوا بخلقه جميعا^٢ الا اربعة نفر فامر
الوثاق بضرب اعناقهم ان لم يقولوه وامر لجميع اهل الثغور بجوائز
على ما راي خاقان وتعجل اهل الثغور الى ثغورهم وتأخر خاقان^٣
بعدهم قليلا فقدم على الوثاق رسل صاحب الروم وهو ميخائيل
ابن توفيل^٤ بن ميخائيل بن اليون بن جورجس يسأله ان
يفادي^٥ بن^٦ في يده من اسارى المسلمين* فوجه^٧ الوثاق خاقان
في ذلك فخرج خاقان ومن معه في فداء اسارى المسلمين في آخر
سنة ١٣٠ على موعد بين خاقان ورسل صاحب الروم الالتقاء
للفداء في^٨ يوم عشواء وذلك^٩ العاشر من الحرم سنة ١٣١ ثم عقد
الوثاق لأحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي على الثغور
والعواصم وامره بحضور الفداء فخرج^{١٠} على سبعة عشر من البرد^{١١}
وكان الرسل الذين قدموا* في طلب الفداء قد جرى بينهم

بينهم O d) عليها O e) ثغر i. e. تعر C b) يقوم C a)
جميعا بخلقه O g) فعزله C f) بعد C e) وبينه C h)
لا انتقا الفدا O l) من O k) O om. i) من addit
في خمسة عشرة من البريد O n) في addit O m) في
الفدا O

وبين ابن الزيات اختلاف في الفداء قالوا *p* لا تأخذ في الفداء
امرأة عجوزا ولا شيخا كبيرا ولا صبيا فلم يزل ذلك بينهم أياما
حتى رضوا عن كل نفس بنفس فوجه الوثاق الى بغداد والرقّة
في شري * من يباع من الرقيق من مالك فاشترى *b* من قدر
عليه منهم فلم تتم العدة فاخرج *c* الوثاق من قصره من النساء
الروميات العجائز *d* وغيرهن حتى تمت العدة ووجه *e* من *f* مع
ابن ابي دؤاد رجلين يقال لأحدهما يحيى بن آدم الكرخي *g*
ويكنى ابا رملة وجعفر بن الحذاء ووجه معهما كاتبان من * كتاب
العرض *h* يقال له طالب بن داود وأمره بامتحانهم هو وجعفر *i* من
قل القرآن مخلوق فودى به ومن *j* الى ذلك ترك في ايدي الروم
وامر لطالب بخمسة آلاف درهم وامر ان يعطوا جميع من قل
ان القرآن مخلوق من فودى به دينارا لكل انسان * من ملأ *k*
حمل معهم فضى القوم، فذكر عن احمد بن الحارث انه قل
سألت ابن ابي قحطبة صاحب خاقان الخاسم وكان السفير الموجه
بين المسلمين والروم ووجه *l* ليعرف عدّة المسلمين في بلاد الروم
فأتى ملك الروم وعرف عدّتهم قبل الفداء فذكر انه بلغت عدّتهم
ثلاثة آلاف رجل وخمسمائة امرأة فامر *m* الوثاق بفدائهم وعاجل
احمد بن سعيد على البريد ليكون الفداء على يديه ووجه من
يمكن الاسراء * من المسلمين *n* من قل منهم ان *f* القرآن مخلوق

a) C. والعجائز *b*) O. *c*) C. و. *d*) O. *e*) O. فقالوا *f*) C. om. *g*) C. الكرخي. *h*) C. الكتاب (O. العوض). *i*) C. om. *j*) C. om. *k*) O. وعن غيرهم. *l*) O. *m*) C. om. *n*) O. ترك *o*) O. ووجه *p*) O. و.

وان الله * عز وجل لا يرى في الآخرة فودى به ومن لم يقل
ذلك ترك في ايدي الروم * ولم يكن فداء منذ ايام محمد بن
زبيدة في سنة ٤ او ١٩٥، قال *b* فلما كان يوم عاشوراء لعشر
خلون من الحرم سنة ٢٣١ اجتمع المسلمون ومن معهم من
العلوج وقائدان من قواد الروم يقال لاحدهما انقاس *d* وللآخر
كلسوس *e* والمسلمون والمطوعة *f* في اربعة آلاف بين *g* فارس وراجل
فاجتمعوا *h* بموضع يقل له اللامس *i*، فذكر عن محمد بن
احمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي *b* * ان كتاب ابيه
اياه ان *k* من فودى به من المسلمين ومن كان معهم من اهل
١٥ ذمتهم اربعة آلاف وستمئة انسان منهم صبيان ونساء *l* ستمئة
ومنها من اهل الذمة * اقل من *b* خمسمئة والباقيون رجال من
جميع الاقاني، وذكر *m* ابو قحطبة وكان رسول خاقان الخامس *g*
الى ملك الروم لينظر كم * عدد الاسرى *n* ويعلم صحة ما عن
عليه مجائيل * ملك الروم *o* ان عدد المسلمين قبل الفداء كان
١٥ ثلاثة آلاف رجل *b* وخمسمئة امرأة وصبي *p* من كان بالقسطنطينية
وغيرها الا من احضره *q* الروم ومحمد بن عبد الله الطرسوسي *q*
وكان عندهم فأوفده احمد بن سعيد بن سلم وخاقان مع نفر من

f) C. ملسنوس. Sic O s. p., C. نفاس. Sic O, C. *a*
انه O. ليس C. *b* O c. و. *c* O om. *d* وامتطوعة
C c. فيهم نساء وصبيان O. *e* كاتب ابيه الى (sic) بامان
C، بالقسطنطينية O. ونعرف C Deinde. عدتهم O *f* *g* ف.
O sine cop. محمد et mox احضره O *h* بالقسطنطينية
الطرطوسي.

وجوه الاسرى على ^a الوثائق فحملهم الوثائق ^b على فرس فرس ^c،
واعطى لكل رجل ^d منهم الف درهم، وذكر محمد بن هذا
انه كان اسيرا * في ايدي الروم ^e ثلاثين سنة وانه كان أسير في
غزاة رامية كان في العلافنة فأسر وكان ^f فيمن فودي به في هذا
الفداء وقل فودي بنا في ^g يوم عاشوراء على نهر يقال له اللامس ^h
على سلوقية قريبا ⁱ من البحر وان عدتهم كانت اربعة آلاف
واربعائة وستين نفسا ^j النساء وازواجهن وصبيانهم ثمانمائة
واهل ثمة المسلمين مائة ^k او اكثر فوقع الفداء كل نفس عن
نفس صغيرا او كبيرا ^l فاستفرغ خاقان جميع من كان في بلد ^m
الروم من المسلمين ممن علم موضعه، قال فلما ⁿ جمعوا ^o للفداء ¹⁰
وقف المسلمون من جانب النهر الشرقي والروم من الجانب الغربي
وهو مخاضة فكان هؤلاء يرسلون من ههنا رجلا وهؤلاء * من
ههنا رجلا فيلتقيان في وسط النهر فاذا صار المسلم الى المسلمين
كبر وكبروا واذا صار الرومي الى الروم تكلم بكلامهم وتكلموا شبيها
بالتكبير، وذكر عن السندى ^p مولى حسين ^q الخادم انه ¹⁵
قال، عقد المسلمون جسرا * على النهر * وعقد الروم * جسرا
فكنا نرسل الرومي على جسرا ويرسلون * الروم المسلم على
جسرهم فيصير هذا الينا وذاك اليهم وأنكر ان يكون مخاضة،

c) C كل واحد d) O om. e) C om. f) O الى. g) O om. h) C
addit. i) C انسا. j) O قرب. k) C f. ف. l) C c. بين. m) C
انفس. n) C addit. o) IA iv, 4 om. وازواجهن وصبيانهم
اجتمعوا p) C و. q) C. r) C بلاد. s) C صغير او كبير. t) O
الروم. u) O حسن. v) O s. p., C السرى. w) O المسلمين.

وذكر عن محمد بن كريم انه ^a قال لما صرنا في ايدي المسلمين
 امتحننا جعفر ويحيى فقلنا وأعطينا دينارين دينارين ^q قال وكان
 البطريقان اللذان قدما بالاسرى لا بأس بهما في معاشرتهما ^q
 وخاف الروم عدد المسلمين لقتلهم وكثرة المسلمين فآمنهم خاقان
^e * من ذلك ^e وضرب بينهم وبين المسلمين اربعين يوما ^a لا يغزون ^b
 حتى يصلوا الى بلادهم ومأمنهم وكان الفداء في اربعة ايام ففضل ^d
 مع خاقان ^h من كان * امير المؤمنين ^e اعدّ لفداء المسلمين عدة
 كبيرة ^f واعطى خاقان صاحب ^g الروم ^h من كان * قد فضل ^a في
 يده مائة نفس ليكون عليهم الفضل استظهارا مكان ^h من يخشى
¹⁰ ان يأسره من المسلمين الى انقضاء المدة ورد الباقي ^h الى طرسوس
 فباعهم ^q قال وكان ⁱ خرج معنا ^h من كان تنصر ببلاد الروم من
 المسلمين نحو من ثلثين رجلا فودى بهم ^h قال محمد بن
 كريم ولما ^k انقضت المدة بين خاقان والروم الاربعون ^l يوما غزا
 احمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة شانيا فأصاب الناس الثلج
¹⁵ والمطر مات منهم قدر مائتي انسان وغرق ^m منهم في البدن ⁿ
 قوم كثير وأسر منهم نحو من مائتين فوجد * امير المؤمنين ^o
 الوثائق عليه لذلك ⁿ وحصل جميع من مات وغرق خمسمائة
 انسان وكان اقبل الى ^o احمد بن سعيد وهو في سبعة آلاف

- - - - -

ويعضل O, ففضل C ^d). بصروا C ^e). يعرفون O ^b). O om. ^a).

O ^g). O s. p. ^f). عدّ لفداء للمسلمين et deinde الوثائق () ^c).

C sine art. ^l). O لما ^k). من C addit ⁱ). الباقي O ^h). ملك ^g).

C om. ^o). من ذلك O ⁿ). C sine cop. ^m).

بطريق من عظمائهم فحيز^a عنه فقال له وجوه الناس ان^b
 عسكريا فيه سبعة آلاف لا يتخوف عليه فان كنت لا تواجه
 القوم فتتلقى بلادهم فأخذ نحو من ألف بقرة وعشرة آلاف شاة
 وخرج فعزله^c الوثاق وعقد لنهر بن حمزة الخزاعي يوم الثلاثاء
 لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة^d
 وفي هذه السنة مات الحسن بن الحسين * اخو طاهر بن الحسين^e
 بطبرستان في شهر رمضان^f

وفيها مات الخطاب بن وجه الفلّس^g
 وفيها مات ابو عبد الله ابن^h الأعرابي الراوية يوم الاربعاء لثلاث
 عشرة خلت من شعبان وهو ابن ثمانين سنةⁱ
 وفيها ماتت أم أبيها * بنت موسى و اخت * علي بن موسى^j
 الرضى^k

وفيها مات فخر المغيث وابو نصر احمد بن حاتم راوية الاصبعي
 عمرو بن ابي عمرو الشيباني ومحمد بن سعدان^l النحوي^m
 ثم دخلت سنة اثنى عشر وثلثين ومائتينⁿ
 ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من مسير بغا الكبير الى بني نمير حتى
 اوقع بهم

a) O s. p., C فحين (est pro فحيز). b) O انه. c) IA addit
 بن طاهر pessime C f). الاخيرة C e). و. C c. d). ففعل.
 Avus enim eius fuit مصعب, cf. supra p. 1150, 14. g) O om.
 h) C om. i) O addit اجمعين. j) O
 سعدان.

ذكر الخبر عن سبب « مسير » اليهم * وكيف كان

الامر بينه وبينهم «

حدثني ^٥ احمد بن محمد بن خالد، بمُعظم خبرهم وذكر انه كان مع بغا في ذلك السفر * واما سياق « الكلام فلغيره » ذكر
ان سبب شخوص بغا الى بني نمير كان ان عُمارة بن عَقِيل
ابن بلال بن جَرِير بن الحُطَافِي امتدح الوثائق بقصيدة «
فدخل عليه فأنشده ايتها فامر له بثلاثين ألف درهم ونزل فكلّم
عمارة الوثائق * في بني نمير « واخبره بعينهم * وفسادهم في الارض
واغارتهم على الناس وعلى اليمامة وما قرب منها فكتب « الوثائق
الى بغا يأمره « بحربهم » فذكر احمد بن محمد ان بغا لما اراد
الشخوص من المدينة اليهم حمل معه محمد بن يوسف الجعفري
دليلاً له على الطريق فضى نحو اليمامة يريدون فلقى منهم
جماعة بموضع يقال له الشَّريْف فحاربوه فقتل بغا منهم نيفاً
وخمسين رجلاً واسر نحواً من اربعين ثم سار الى حُطَيَّان ثم
15 سار الى قرية لبني تميم من عمل اليمامة تدعى مَرَّة فنزل بها ثم
تابع اليهم رساله يعرض عليهم الامان ودعاهم الى السمع والطاعة وهم
في ذلك يمتنعون عليه ويشتمون رساله ويتفلتون « الى حربه حتى
كان آخر من وجه اليهم رجلين احدهما من بني * عدى من «

محدد C « قال ابو جعفر O Praecedit in O om. «

Deinde O « وفسادهم O s. p. « واستاق O « بمُعظم O
ut IA « O ut IA « و « فامره C « O com. «

Hic incipit lacuna magna in O ad medium annum 237.

ل) C خطبان. Vid. Jâcût in v. « وعلين C « Vid. Fragm.

عدن بن C « ١٢٣. 3. «

تميم والآخرون من بني غير فقتلوا التميمي واثبتوا النسيبي جراحا
فسار بغاه اليهم من امرأة وكان مسيرة اليهم في أول صفر من سنة
١٣٣٣ فورد بطن نخل وسار حتى دخل نخيلة وأرسل اليهم ان
ايتوني فاحتملت بنو ضبة من غير فركبت جبالها مياسر جبال
السود وهو جبل خلف اليمامة اكثر اهلها باهكة فأرسل اليهم فأبوا ٥
ان يأتيوه فأرسل اليهم هبة فلم تدركهم فوجه سرايا فاصابت فيهم
واسرت منهم ثم انه اتبعهم بجماعة من معه وهم نحو من الف
رجل سوى من تخلف في العسكر من الضعفاء والاتباع فلقبهم
وقد جمعوا له وحشدوا لحربه وهم يومئذ نحو من ثلاثة آلاف
بموضع يقال له روضة الأبان f ووطن السر من القرين على مرحلتين ١٥
ومن أضاخ على مرحلة فهزموا مقدمته وكشفوا ميسرته وقتلوا من
اصحابه نحو من مائة وعشرين او مائة وثلثين رجلا وعقروا من
ابل عسكرة نحو من سبعائة بعير ومائة دابة وانتهبوا الاثقال
وبعض ما كان مع بغا من الاموال، فلما كان احمد لقيم بغا وهجم
عليهم وغلبه g الليل فجعل بغا يناديهم ويدعوهم الى الرجوع والى ١٥
طاعة امير المؤمنين ويكلمهم بذلك محمد بن يوسف الجعفي
فجعلوا يقولون له يا محمد بن يوسف قد والله ولدناك لنا رعبيت
حرمة الرحم ثم جئتنا بهؤلاء العبيد والعلوج تقتلنا بهم والله
لنرينك العبر ونحو ذلك من القول فلما h نا الصبح i قال محمد
ابن يوسف لبغا ارفع بهم من قبل ان بضىء الصبح فيبروا قلة 20

a) Addidi e *Fragm.* b) C ابوي. c) C نانوته. d) C وهو.
e) C addit من. f) IA 18 paen. الامان. Solet scribi sine artic.
g) C وعليه. h) C للصبح. i) C للصبح.

عددتا فاجتروا^a علينا فأبى بغيا عليه فلما اضاء الصبح ونظروا
الى عدد من مع بغيا وكانوا قد جعلوا رجالتهم امامهم وفرسانهم
وراءهم ونعمهم ومواسيهم من ورائهم حملوا علينا فهزمونا حتى بلغت
هزيمةنا معسكرنا وايقنا بالهلكة قال وكان قد بلغ بغيا ان خيلا
لم يمكن من بلادهم فوجه من اصحابه نحو من مائتي فارس اليها
قال فبينما نحن فيما نحن فيه من الاشراف على العطب وقد هزم
بغيا ومن معه ان خرجت الجماعة التي كان بغيا وجهها من الليل
الى تلك الخيل وقد اقبلت منصرفة من الموضع الذي وجهت
اليه من العسكر في ظهور بني نمير وقد فعلوا ما فعلوا ببغيا واصحابه
فنفخوا في صفقاتهم فلما سمعوا نغمة الصفقات ونظروا الى من
خرج عليهم في اديارهم قالوا عذر والله انعبد وولّوا هاريين واسلم
فرسانهم رجالتهم بعد ان كانوا على غاية لخمالة عليهم، قال لي
احمد بن محمد فلم يفلت من رجالتهم كثير، احد قتلوا عن
آخرهم واما انفرسان فطاروا هربا على ظهور الخيل، واما غير
احمد بن محمد فانه قل لم تنزل الهزيمة على بغيا واصحابه منذ
عدوة الى انتصاف النهار وذلك يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت
من جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢ ثم تشاغلوا بالذهب وعقر الابل
والدواب حتى ناب الى بغيا من كان انكشف من اصحابه واجتمع
اليه من كان تفرق عنه فكروا على بني نمير فهزمهم وقتل منهم
منذ زوال الشمس الى وقت العصر زهاء الف وخمسمائة رجل واقام
بغيا بموضع الوقعة على الماء المعروف ببطن السر حتى جمعت له

a) C فاجتروا. b) C addit والنغمة. c) C ولوا. d) C s. p.

رمس من قُتل من بنى نمير واستراح هو واصحابه ثلثة أيام،
فحدثني احمد بن محمد ان من هرب من فرسان بنى نمير من
الوقعة ارسلوا الى بغا يطلبون منه الامان فاعطاهم الامان فصاروا^a
اليه فقيدهم واشخصهم معه،^b وأما غيره فانه قال سار بغا من
موضع الوقعة في طلب من شدَّ عنه منهم فلم يدرك الا الضعيف^c
من لم يكن له نهوض منهم وبعض المواشي والنعيم ورجع الى
حصن^d باهله قل وأما قاتل بغا من بنى *نمير بنو عبد الله
ابن نمير وبنو بُسرة وبلحجاج وبنو قطن وبنو سلاء^e وبنو شريح
وبطون من الخوالف^f ومن بنى عبد الله بن نمير ولم يكن في
القتال من بنى عامر بن نمير الا القليل وبنو عامر بن نمير اصحاب^g
نخل وشاة وليسوا اصحاب خيل وعبد الله بن نمير في التي تحارب
العرب، فقال عمار بن حَقيل لبغا
تَرَكْتُمُ الْأَعْقَفِينَ وَتَطَّنَ قَوْ وَمَلَأْتَ الشَّجُونَ مِنَ الْقُمَاشِ
فحدثني احمد بن محمد ان الذين دخلوا الى بغا بالامان من
بنى نمير لما قيدهم وحبسهم واشخصهم معه شغبوا في الطريق^h
وحاولوا كسر قيودهم والهرب فأمر باحضارهم واحدا بعد واحد
فكان اذا حضر الواحد يضربه ما بين الاربعمائة الى الخمسمائة واقل
من ذلك واكثر فنزع احد انه حضر ضربهم ولم ينطق منهم
نطق يتوجعⁱ من الضرب وانه أُحضر منهم شيخ قد علق في
عنقه مصحفا ومحمد بن يوسف جالس الى جنب بغا فصاحك^j

a) C فصار. b) C ut saepe. c) C tantum sic. d) Sic. e) Addidi. f) C تركب. g) يتوجع. h) Sic. i) Addidi. j) C فصحك.

منه محمد بن يوسف وقتل لبغا هذا اخبث ما كان * اصلحك
 الله ^a حين علق المصحف في عنقه فصره اربعائة او خمسمائة
 فما توجع وما استغاث، وذكر ان فارسا من بنى نيمر لقي
 بغا في وقتهم التي ذكرت امرها بدعاء المجنون فطعن بغا ورعى
 المجنون رجل من الانراك فأفلت وعاش اياما ثلاثة ثم مات من
 رميته، قال ثم قدم عليه واجن ^b الاشروسني الصغد في
 سبعائة رجل مددا ^c له من الاشروسنية الاشتيخنية ^d فوجه
 بغا ومحمد بن يوسف الجعفري في اثرهم فلم يزل يتبعهم حتى
 وغلوا في البلاد وصاروا بتبالة وما يليها من حد عمل اليمن وفاتوا
 10 فانصرف ولم يصر في يديهم منهم الا ستة نفر او سبعة واقام بحصن
 باهلة ووجه الى جبال بنى نيمر وسهلها من هبلان والسود وغيرها
 من عمل اليمامة سرايا في محاربة من امتنع عن قبل الامان منهم
 فقتلوا جماعة واسروا جماعة واقبل عدة من ساداتهم كلهم يطلب
 الامان لنفسه والبطن الذي هو منه فقبل ذلك منهم وبسطهم
 15 وانسهم ولم يزل مقيما الى ان جمع اليه كل من ظن انه كان
 في هذه النواحي منهم واخذ منهم زهاء ثمانمائة رجل فاقبلهم
 بالحديد وحملاهم الى البصرة في ذي القعدة من سنة ١٣٣٢ وكتب
 الى صالح العباسي بالمسير بمن قبله في المدينة من بنى كلاب
 وقزارة ومرة وثعلبة وغيرهم والحقاق به فوافاه صالح العباسي ببغداد
 20 وصاروا جميعا في المحرم الى سامرا سنة ١٣٣٣ وكانت عدة من

C ^d . مدد C ^c . واجر C ^b . اصلك الله C ^a .

الاشروسنية الاسكنه.

قدم به بغا وصالح العباسي من الاعراب سوى من مات منهم
 وهرب وقتل في هذه الوقائع التي وصفناها الفى رجل ومائتى رجل
 من بنى نمير ومن بنى كلاب ومن مرة وفزاره ومن ثعلبة وطىء
 وفي هذه السنة اصاب الحاج في المرجع عطش شديد في اربعة
 منازل الى الربداء فبلغت الشربة * عدة دنانير^a ومات خلق كثير
 من العطش

وفيها ولي محمد بن ابراهيم بن مصعب فارس
 وفيها امر الواقف بترك جباية اعشار سفن البحر
 وفيها اشتد البرد في نيسان حتى جمد الماء لخمس خلون منه
 وفيها مات الواقف

10

ذكر الخبر عن العلة التي كانت بها وفاته
 ذكر لي جماعة من اصحابنا ان علة التي توفي منها كانت
 الاستسقاء فعولج بالاقعاد في تنور مسخن فوجد لذلك راحة
 وخفة مما كان به فامرهم من غد ذلك اليوم بزيادة في اسخان التنور
 ففعل ذلك وقعد فيه اكثر من قعوده في اليوم الذي قبله فحمي¹⁰
 عليه فأخرج منه وصير في محقة وحضرة الفضل بن اسحاق
 الهاشمي وعمر بن قرج وغيرهم ثم حضر ابن الزيات وابن ابى دوان
 فلم يعلموا بموته حتى ضرب بوجهه الحقة فعلموا انه قد مات،
 وقد قيل ان احمد بن ابى دوان حضره وقد اعمى عليه
 فقضى وهو عنده فأقبل يغتمه ويصلح من شأنه، وكانت²⁰
 وفاته لست بقين من ذي الحجة ودفن في قصره بالهاروني وكان

الذى صلى عليه وادخله قبره وتولى امره احمد بن ابي دؤاد
وكان الوثائق امر احمد بن ابي دؤاد ان يصلى بالناس يوم الاضحى
في المصلى فصلى بهم العيد لأن الوثائق كان شديد العلة فلم
يقدر على الحضور الى المصلى ومات من علته تلك ٥

٥ ذكر الخبر عن صفة الوثائق وسنه وقدر مدة خلافته

ذكر من رآه وشاهده انه كان ابيض مشرباً حمرة جميلاً ٥ ربعة
حسن الجسم قائم العين اليسرى وفيها نكت بياض وتوفى ٥ فيما
زعم بعضهم وهو ابن ست وثلاثين سنة وفي قول بعضهم وهو ابن
اثنين وثلاثين سنة فقال الذين زعموا انه كان ابن ست وثلاثين
١٥ كان مولده سنة ١٩٩ وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر
 وخمسة ايام وفل بعضهم وسبعة ايام واثنين عشرة ساعة وكان ولد
 بطريق مكة وامه ام ولد رومية يقال لها قراطيس واسمها هارون
 وكنيته ابو جعفر وذكر انه لما اعتل عنته الى مات فيها
 وسقى بطنه امر باحضار المنجمين فاحضروا وكان من حضر الحسن
 ١٥ ابن سهل اخو الفضل بن سهل والفضل بن اسحاق الهاشمي
 واسماعيل بن نوح ومحمد بن موسى الخوارزمي المجوسي الفطربلي
 وسند صاحب محمد بن الهيثم وعامة من بنظر في النجوم فنظروا
 في علته ونجمه ومولده فقالوا يعيش دهر طويلاً وقدروا له
 خمسين سنة مستقبلة ٥ فلم يلبث الا عشرة ايام حتى

٢٥ مات ٥

a) C وجميلاً. b) C addit وهو. c) Cf. *Fihrist* IV, 7, ٢٥٥
paen. d) IA ١١, 4 مستأنفة.

Pagina

Liberantur qui dogma creati Korâni profitentur ١٣٥٣.

١٣٥٧ Annus 232. Boghâ expeditionem suscipit contra Bantû Nomair, adversus quos poeta 'Omâra ibn 'Akîl opem chalîfæ imploraverat ١٣٥٨. Primo die Nomairii superiores sunt ١٣٥٩, proximo die in eo sunt ut victoriam reportent, quum falso rumore terri- riti fugiunt equites, pedites conciduntur ١٣٦٠. Tribus se sub- mittit et obsides sustit ١٣٦١. In via vincula frangere conati verberibus caeduntur. Deinde Arabes ubique persequitur Boghâ et cum multis captivis anno 233 Samarram venit ١٣٦٢.

١٣٦٣ Mors Wâthiki. Descriptio, aetas et anni regni ١٣٦٤.

Pagina

- ١٢١٣ Annus 226. Radjâ ibn abi 'd-Dhahhâk Damasci occiditur ab Alî ibn Ishâk ibn Jahjâ ibn Mo'âdh, qui insaniam fingit et sic dimittitur e custodia. Bohtorî satira in Hasan ibn Radjâ ١٢١٤. Mors Afschîni. Quid pro se ad Mo'tacim dicendum habuerit ١٢١٥. Quae res in aedibus ejus inventae sint ١٢١٨.
- ١٢١٩ Annus 227. Rebellio al-Mobarka'i in Palaestina. Radjâ al-Hidhârî, contra eum missus, cunctatur donec agriculturae causa major pars asseclarum ejus abierit ١٢٢٠. eumque sine pugna capit. Alii dicunt eum proelio illum superasse ١٢٢١.
- ١٢٢٣ Mors Mo'tacimi. Poëmata Mohammedis az-Zaijât et Marwâni ibn abi 'l-Djanûb ١٢٢٤. Nonnulla de vita et moribus. Ibn abî Dowâdi laudatio. Querela Mo'tacimi ad Ishâk ibn Ibrâhîm de viris in quos summa beneficia contulerat, qui vero spei non responderant: Afschîn, Aschinâs, Itâch et Waçîf ١٢٢٦. Mater Mo'tacimi ١٢٢٩.
- ١٢٢٩ Chalifatus al-Wâthiki. Anno 228 historicus al-Madâinî et poeta Abû Tammâm diem obeunt ١٢٣٠.
- ١٢٣١ Annus 229. Wâthik plures scribas in vincula abripit iisque multas irrogat, impulsus historia avi ejus ar-Raschîd cum Barma-kîdis quam 'Azzûn ei narrat.
- ١٢٣٥ Annus 230. Boghâ contra Arabes Medînam infestantes mittitur. Medînenses a tribu Solaim multa male passi eos adoriuntur, sed fugantur. Boghâ eos superat ١٢٣٧ et multos obsides Medînae in custodiam dat, quibus mox addit obsides Banû Hilâli ١٢٣٨. Aschinâs et Abdallah ibn Tâhir moriuntur.
- ١٢٣٧ Annus 231. Redemptio captivorum inter Moslimos et Romanos. Obsides Solaimi et Hilâli vincula carceris rumpere conati a Medînensibus conciduntur ١٢٣٨. Boghâ tribus Morra et Fazâra submittit ١٢٣٩. Obsides tribus Kulâb Medînae in carcer includit.
- ١٢٤٣ Conspiratio Ahmedis ibn Naçr al-Chozâ'î Baghdâdi propter dogma Korâni creati ١٢٤٤. Mohammed ibn Ibrâhîm comperit ١٢٤٥. Ahmed cum quinque aliis conspiratoribus ad Wâthikum fertur Samarram ١٢٤٦. Judicium Ipse Wâthik eum trucidat ense Çamçâma ١٢٤٨. Asseclae ejus capiuntur et puniuntur.
- ١٢٥١ Descriptio redemptionis captivorum inter Moslimos et Romanos.

Pagina

cui nomine Abdallae ibn Tâhir principatum montium paternorum sponderat, intrat Tabaristân ١٢٨^m. Incolae Sâriæ liberantur. Kûhijâr, frater Mâzjâri, praefectum captivum Mohammed ibn Mûsâ ibn Hafç dimittit et sibi veniam postulat a Haijân conditione ut Mâzjârum ei tradat ١٢٨^f. Ahmed ibn aq-Çokair, vir princeps Sâriæ (١٢٧٧), iratus Haijâno ١٢٨٠, Kûhijârum movet ut fratrem non Haijâno, sed Hasano ibn Hosain tradat ١٢٨١. Hic ab Ahmed monitus celeriter advenit; Haijân invitus cedere debet ١٢٨٧. Narratio Ibrâhîmi ibn Mihrân, antea disciplinae publicae praepositi a Mâzjâro (١٢٧٩, ١٢٨٣), quomodo Hasan praevenit Mohammed ibn Ibrâhîm in capiendo Mâzjâro ١٢٨٨. Abdallah ibn Tâhir Hasanum jubet Mâzjârum tradere Mohammedi ut eum ad chalîfam ducat, et omnia bona ejus confiscare ١٢٩٢. Kûhijâr a servis Mâzjâri trucidatur ١٢٩٢. Narratio Mohammedis ibn Hafç de rebus Tabaristânî et de prodicione consobrini aut fratris Mâzjâri. Mâzjâro capto, Dorrî exercitus dissipatur, ipse in fuga occiditur ١٢٩٧. Mâzjâr Abdallae ibn Tâhir litteras Afschîni ad se tradit ١٢٩٨, apud Mo'tacimum vero negat se litteras ab Afschîno accepisse. Occiditur et juxta crucem Bâbeki cruci affigitur. Olades quam Dorrî accepit a Mohammed ibn Ibrâhîm ١٢٩٨.

١٢٩٩. Nuptiae Hasani filii Afschîni cum Otrondja filia Aschinâsi. Rebellio Mankadjûri cognati Afschîni in Adherbaidjân ١٣٠١. Afschîni fides suspecta est ١٣٠٢. Ibrâhîm ibn al-Mahdî moritur.

١٣٠٢. Annus 225. Aschinâs summo honore afficitur. Mâzjâr confitetur Afschînum ad se litteras misisse ١٣٠٣. Afschîn gratiam chalîfae amittit. Origo inimicitiae inter eum et Abdallah ibn Tâhir erat, quod hic summas quas Afschîn in patriam Oschrûsanam misit, interceptit. Afschîn Mâzjârum ad rebellionem urget sperans ut sic turbet res Ibn Tâhîri ١٣٠٥. Comperit Mo'tacimum de fide sua dubitare et parat fugam. Wâdjia eum prodit ١٣٠٧. Afschîn capitur et filius ejus Hasan ١٣٠٨. Judicium praesidente Mohammed ibn Abd-al-Malik az-Zaijât, praesentibus Ahmed ibn abî Dowâd et Ishâk ibn Ibrâhîm ibn Moçâb. Accusatur impietatis et malae fidei contra Moslîmos etiam in bello contra Bâbek.

Pagina

se dedere cogitur ١٢٠٣. Praedae venditio ١٢٠٤. Mo'tacimi reditus ad fines ١٢٠٥. Poëma in honorem victoriae Afschîni de rege Romano ١٢٠٦.

١٢٠٦ Conspiratio al-'Abbâsi. 'Odjaif, invidia erga Aschinâs et Afschîn motus, eum instigat contra Mo'tacimum. al-Hârith as-Samarkandî rem dirigit ١٢٠٧. Duæ occasiones Mo'tacimi opprimendi negliguntur, nolente 'Abbâso. 'Amr al-Farghânî juveni affini imprudenter consilium dat ut viciniam chalîfae evitet ١٢٠٨. 'Amr et Ahmed ibn al-Chalîl ab Aschinâso disciplinae causa in custodiam dantur ١٢٠٩. Juvenis ille cum Mo'tacimo communicat consilium quod 'Amr ei dederat. Chalîfa 'Amrum interrogat et et Itâcho in custodiam dat ١٢١٠. Qua re comperta Ahmed ibn al-Chalîl rem prodit; al-Hârith as-Samarkandî captus Mo'tacimo totam conspiracyem aperit ١٢١١. 'Abbâs confitetur ١٢١٢ et in vincula abripitur. Conspiratores variis modis interficiuntur.

١٢١٨ Annus 224. Rebello Mâzjâri in Tabaristân. Dissensio inter eum et Abdallah ibn Tâhir. Afschîn, qui sibi praefecturam Chorâsânî optat, Mâzjârum ad rebellionem impellit ١٢١٩, sperans sibi mandatum iri imperium. Mâzjâr Tabaros cogit obsides sibi dare, ut obedientia eorum sit certior, et edictum dat de tributo colligendo ١٢٢٠. Crudelitas Sarchâstânî vicariî Mâzjâri in urbe Sâriæ ١٢٢١. Incolas deportat Amolum ١٢٢٢ eosque et incolas Amoli numero 20,000 in firmo castello captivos includit ١٢٢٣. Idem Dorrî facit principibus Arabum et Abnâorum. Munimenta urbium Sâria, Amol et Tamîs destruuntur ١٢٢٤. Sarchâstân murum in finibus Djordjânî a Tamîs ad mare construit. Abdallah ibn Tâhir patrum Hasan ibn Hosain ibn Moç'ab contra Mâzjâr expedit in Djordjân, Haijân ibn Djabala cum agmine Kûmisum mittit. al-Mota'cim imperium exercitus sui dat Mohammedi ibn Ibrâhîm ibn Moç'ab ١٢٢٥. Mâzjâr captivos Sâriæ et Amoli lacessit ١٢٢٦. Sarchâstân multos principes Arabum et Abnâorum ab agricolis qui fundos eorum diripuerant (١٢٢٧) interfici jubet ١٢٢٨. Hasan ibn Hosain prodicione militum Sarchâstânî murum capit; Sarchâstân et frater ejus Schahrijâr interficiuntur. Narratio de poëta Abû Schâs ١٢٢٩. Haijân ibn Djabala ope Kârini ibn Schahrijâr,

Pagina

âbeko venia datur si se subicere velit ۱۲۲. Post longam cunctationem prae metu duo captivi cum eo et cum epistola filii Bâbeki captivi ad Bâbekum veniunt, sed male excipiuntur. Filius, mater et uxor Bâbeki capiuntur ۱۲۳. Sahl ibn Sonbât eum hospitio invitat ۱۲۳^۱ Afschînumque certiore facit ۱۲۳^۲, qui viros mittit ut eum capiant ۱۲۳^۳. Advenit captivus in castra Afschîni ۱۲۳^۴; deinde quoque Abdallah frater ejus comprehenditur ۱۲۳^۵.

۱۲۳۹ Annus 223. Afschîn Bâbekum ad Mo'tacim ducit Samarram. Per urbem circumducitur Bâbek elephanti vectus ۱۲۳^۶ et trucidatur. Abdallah frater ejus Baghdâdum fertur ibique interficitur ۱۲۳^۷. Nonnulli negant Bâbekum stirpe regia oriundum fuisse ۱۲۳^۸. Quot homines occiderit, quot duces fugaverit ۱۲۳^۹. Afschîn splendide excipitur a chalîfa. Poëma Abû Tammâmi.

۱۲۳۹^۱ Theophilus Zibatram et Malatiam opprimit, multos captivos facit quos mutilari jubet. Instigante Bâbeko hanc expeditionem suscepit; in exercitu ejus sectarii Mohammira e Media profugi multi erant ۱۲۳^{۱۰}. Mo'tacim iratus bellum praeparat et Amorium petere statuit ۱۲۳^{۱۱}. Ipse cum ducibus Aschinâs, Mohammed ibn Ibrâhîm ibn Moç'ab, Itâch, Dja'far al-Chaijât et 'O-djaif ibn 'Anbasa a parte Tarsûsi intrat, Afschîn jubetur intrare a parte al-Hadathi ۱۲۳^{۱۲}, ut ad Ancyram conveniant. Rex Romanorum ipse contra Afschînum progreditur, cognato bellum contra Mo'tacimum mandat ۱۲۳^{۱۳}. In vicinia Ancyrae Mo'tacim a Romanis vulneratis audit regi cum Afschîno fuisse acre proelium, in quo primum superior fuit, deinde fugatus est, et cognatum regis a militibus desertum fuisse ۱۲۳^{۱۴}. Afschîn Ancyram venit ad chalîfam ۱۲۳^{۱۵}. Oppugnatio Amorii. Epistola Jâtisi (Aetii) praefecti ad regem intercipitur ۱۲۳^{۱۶}. Ira inter Aschinâs et duces ejus 'Amr al-Farghânî et Ahmed ibn al-Chalîl ۱۲۳^{۱۷}. 'Amr Ahmedi impertit conspiracy exstare contra chalîfam in favorem 'Abbâsi filii Mâmûni dirigente al-Hârith as-Samarkandî ۱۲۳^{۱۸}. Wandû, unus e ducibus Romanis cum Mo'tacimo de conditionibus deditionis agit ۱۲۳^{۱۹}; Moslimi opportunitate captata urbem intrant ۱۲۳^{۲۰}. Jâtis paulisper defensione continuata

Pagina

- 11v^r, ut ab Ardabîl ad Barzand tute commeari liceat. Bâbek commeatum interciperi cōtatus Arschaki ab Afschîno fugatur et ad urbem suam al-Baddh revertitur 11v^f. Alia vice Bâbek commeatum diripit 11vⁱ.
- 11vⁱ Mo'tacim sedem chalifatûs ad Kâtûl, deinde ad Samarram transfert.
- 11vⁱ Mo'tacim irascitur wazîro al-Fadhl ibn Marwân. Quomodo hic locum obtinuerit 11vⁱ, quomodo perdiderit. Mohammed ibn Abd-al-Malik az-Zaijât wazîrus fit 11vⁱⁱ. Dolail ibn Ja'kûb Christianus 11v^f. Ibn abî Dowâdi narratio de al-Fadhl 11v^o. .
- 11vⁱ Annus 221. Boghâ, qui Afschîno nummos et suppetias apportaverat (11v^f, 11vⁱ), injussu imperatoris circumit montem Heschtâdsar et intrat urbem al-Baddh 11v, sed a Bâbeko opprimitur et multis militibus occisis revertitur 11vⁱⁱ. Boghâ iterum agens contra quod ab Afschîno constitutum erat, in magnum discrimen venit 11vⁱ, et vix fuga se servat, castris et armis plurimisque viris amissis 11vⁱⁱ. Tarchân, unus e ducibus Bâbeki, opprimitur et interficitur.
- 11v^f Annus 222. Dja'far ibn Dînâr al-Chaijât et Itâch a Mo'tacimo cum copiis et argento ad Afschînum mittuntur. Itâch re peracta redit 11v^o. Afschîn familiam Adhîni, principis ducis Bâbeki, capit 11vⁱ. Adhîn partem captivarum recuperat. Expugnatio al-Baddhi 11v. Afschîn omnia caute praeparat oppugnationi, ipse Mo'tacimo praescribente 11vⁱ, Qua arte cognoverit locos ubi Bâbek insidias collocaverit 11v^f. Dja'far al-Chaijât injussu Afschîni adoritur Chorramitas 11vⁱ, non conscius periculi cui se exponit. Quapropter succenseat Afschîno qui copias ei petenti non supeditaverit 11v^v. Voluntarii moleste ferunt cunctationem Afschîni 11vⁱ. Hic desiderio eorum cedens Dja'faro permittit cum suis impetum facere 11vⁱ. Re infecta redire coguntur 11v^f et multi eorum domum revertuntur. Afschîn praesidium Adhîni (11v^f) oppugnat. Bâbek, urbi suae metuens, pacis conditiones postulat 11v, sed Moslimis intrantibus al-Baddh colloquium abrumpitur 11vⁱⁱ. Noctu Bâbek cum paucis fugit Armeniam versus; Afschîn urbem dirui jubet 11vⁱ. Omnes aditus sylvae quam intravit Bâbek occupantur a praesidiis. Edictum Mo'tacimi advenit quo

Pagina

- aliorumque subterfugia. Responsum Māmūni ad litteras Ishāki de hac quaestione ۱۱۲۰. Altera vice interrogati omnes dogma profitentur exceptis duobus, Ahmed ibn Hanbal et Mohammed ibn Nūh al-Madhrūb, qui vinciuntur et ad Māmūn Tarsum mittuntur ۱۱۲۱. Jussu chalīfæ alii quoque ad eum expediuntur ۱۱۲۲, sed Rakkam advenientes mortem Māmūni accipiunt et regrediuntur.
- ۱۱۲۳ Māmūn in litteris publicis fratrem Abū Ishāk al-Mo'tacim successorem appellat. Alii dicunt, Māmūnum tantum ad filium 'Abbās, ad Ishāk ibn Ibrāhīm et ad Abdallah ibn Tāhir scripsisse dum jam aegrotus erat, se Mo'tacimum successorem designavisse. Ipse autem Mo'tacim litteras publicas scribi jussit. Māmūni mors ۱۱۲۴. Testamentum ejus ۱۱۲۵ et consilia ad fratrem. Quando mortuus et ubi sepultus sit ۱۱۲۶. Nonnulla de vita et moribus ۱۱۲۷. Eloquentia ejus. Quare Arabes Persis postponeret ۱۱۲۸. Liberalitas ejus ۱۱۲۹. Historia poëtae Baḡrensis cum Māmūno ۱۱۳۰. 'Alawaih cantor ۱۱۳۱, ۱۱۳۲. Poësis Māmūni ۱۱۳۱, ۱۱۳۲. Poëta Alī ibn Djabala ۱۱۳۳. Poëta Di'bīl ۱۱۳۴. Historiola Jazīdīi scurrae ۱۱۳۵. al-'Attābī et Ishāk ibn Ibrāhīm al-Mauḡilī ۱۱۳۶. 'Omāra ibn 'Akīl poeta ۱۱۳۷. Poëta Mohammed ibn al-Djahm ۱۱۳۸.
- ۱۱۳۹ Chalifatus al-Mo'tacimi. Milites volunt 'Abbas ibn al-Māmūn, sed hic patrum chalīfam agnoscit. Towāna jussu Mo'tacimi diruitur. Doctrina Chorramitarum in Media magnos profectus facit ۱۱۴۰. Ishāk ibn Ibrāhīm permagnum numerum sectariorum occidit, reliqui in terram Romanam refugiunt.
- ۱۱۴۱ Annus 219. Mohammed ibn al-Kāsim Alida seditionem facit in Chorāsān. Capitur et Samarrae in custodiam datur, unde vero evadit ۱۱۴۲. 'Odjaif ibn 'Anbasa imperium obtinet contra Zottos.
- ۱۱۴۳ Annus 220. Zotti se dedunt; Baghdādum et hinc ad fines asportantur. Poëma satiricum Zottī ۱۱۴۴.
- ۱۱۴۵ al-Afschīn imperium obtinet contra Bābek. Historia belli ۱۱۴۶. Abū Sa'īd Mohammed ibn Jūsuf primus victoriam de Bābeko reportat, deinde alteram Mohammed ibn al-Ba'īth, Schāhī et Tabrīzī dominus. Afschīn Barzandum venit et praesidia collocat

Pagina

- guit, licet et veste et equo iis inferiorem l. 118. Poëma al-Botaini l. 9. Abdallah Alexandriam expugnat, Hispaniis qui urbe potiti erant expulsis l. 91. Hi in Cretam insulam migrant l. 92. Rebello urbis Komm, quae diminutionem tributi postulat eandem quam Māmūn concesserat incolis Raiji (l. 134). Subactis multo majus tributum imponitur. Māzjār ibn Kārīn dominus montium Tabaristāni l. 93.
- l. 94 Annus 211. Ibn as-Sarī ad Māmūnum mittitur. Versus chalīfæ ad Abdallah ibn Tāhir l. 95. Fidem ejus probat. Versus Abdallae l. 96. Litterae Ahmedis ibn Jūsuf ad Abdallam. Hic redit Baghdādum l. 98.
- l. 99 Annus 212. Mohammed ibn Homaid at-Tūsī adversus Bābek mittitur. Māmūn publice praedicat dogmata de creato Korāno et de praestantia Alīi. Anno 213 Talha ibn Tāhir obit. Ghassān ibn ‘Abbād Indiae praeficitur ll. 100. Ahmedis ibn Jūsuf iudicium de eo.
- ll. 1 Annus 214. Bābek fundit fugatque exercitum Ibn Homaidi, qui ipse in proelio perit. Abdallah ibn Tāhir praefectus fit Chorāsāni ll. 2.
- ll. 2 Annus 215. Expeditio Māmūni contra Romanos.
- ll. 3 Annus 216. Secunda expeditio chalīfæ contra Romanos. Alī ibn Hischām, Mediae praefectus, in iram Māmūni incurrit. Omm Dja’far Zobaida moritur ll. 101. Ghassān Indiam pacat.
- ll. 4 Annus 217. Alī ibn Hischām ab ‘Odjaif ibn ‘Anbasa capitur et capitis damnatur ll. 102. Decretum de hac re ll. 103. Theophilus, rex Romanorum, ad Māmūnum scribit pacem postulans ll. 104. Hujus responsum ll. 105.
- lll Annus 218. Māmūn filium ‘Abbās urbem Towānae in territorio Romano munire jubet. Ishāk ibn Ibrāhīm ibn Moç’ab praefectus Baghdādi jubetur iudices et theologos interrogare de dogmate Korāni creati et suspectos ad se mittere Rakkam lll. 106. Epistola ejus. Septem viri, inter quos Mohammed ibn Sa’d scriba Wākidī a Māmūno interrogantur et dogma profitentur lll. 107. Altera epistola Māmūni lll. 108, quam Ishāk recitat theologis et jurisconsultis, quos deinde interrogat lll. 109. Bischri ibn al-Walīd

Pagina

- Zoltos. 'Isâ ibn Mohammed a Bâbek cladem accipit, Abdallah ibn Tâhir magno apud Mâmûnum honore imperium obtinet contra Naçr ibn Schabath. Epistola celeberrima Tâhiri ad filium l. 189.
- l. 19 Annus 207. Seditio Abd-ar-Rahmâni ibn Ahmed Alidae in Jaman. Post ejus submissionem Mâmûn severior fit erga Alidas eosque nigras vestes induere cogit.
- l. 19 Mors Tâhiri. Tâhir nomen chalîfæ in precibus solemnibus omit- tit, quod signum rebellionis statim ad Mâmûnum scribit Kol- thûm tabellariorum praepositus. Eodem die Tâhir moritur et idem Kolthûm, magno dono a Talha filio Tâhiri accepto, ex- pedit nuntium de hoc eventu Baghdâdum. Mâmûn priore nuntio accepto, Ibn abî Châlid jubet eodem die in Chorâsan proficisci, aegre permittit ut unam noctem praestoletur; hac autem nocte alter nuntius venit; de consilio Ibn abî Châlid Talha loco patris praefectus creatur l. 190. Secundum alios vicarius erat fratris Abdallae. Ibn abî Châlid expeditio in Transoxaniam, ubi ex- pugnat Oschrûsanam l. 191.
- l. 19 Annus 208. Hasan ibn al-Hosain ibn Moç'ab rebellat in Kirmâ- no, sed superatur ab Ibn abî Châlid. Mûsâ filius Amîni et al- Fadhl ibn ar-Rabî moriuntur l. 192.
- l. 19 Annus 209. Abdallah ibn Tâhir subjicit Naçr ibn Schabath post longam obsidionem. Narratio Thomâmae legati Mâmûni ad Naçrum de conditione quam Mâmûn postulat, Naçr accipere nolit. Litte- rae Mâmûni ad Naçrum l. 193. Syngraphus quo Naçro venia con- ceditur l. 194. Bellum cum Bâbeko continuatur l. 195.
- l. 19 Annus 210. Naçr ibn Schabath ad Mâmûnum venit. Ibn 'Aîscha et alii socii Ibrâhîmi ibn al-Mahdî capiuntur et puniuntur. Ipse Ibrâhîm capitur l. 196. Ibn 'Aîscha interficitur l. 197. Ibrâhîm ante Mâmûnum l. 198. Veniam obtinet. Poema ejus in laudem Mâmûni l. 199.
- l. 20 Mâmûn nubet filiae Hasani ibn Sahl, Bûrân. Festi splendidi descriptio. Homaid at-Tûsî obit l. 200.
- l. 20 Abdallah ibn Tâhir Aegyptum submittit. Ibn as-Sarî primo con- cursu fugatur, in Fostâto obsidetur et veniam petit. Historiola de Arabe campestri qui Abdallam ibn Tâhir inter socios distin-

Pagina

- copiarum Ibrâhîmî 1.18. 'Isâ fugat Hakîm al-Hârithî a Hasano contra eum missum 1.19. Dissensiones Kûfae. Occupatur ab exercitu Ibrâhîmî. 'Isâ adversus Hasanum ad Wâsit accedit, sed stragem patitur.
- 1.20 Ibrâhîm ibn al-Mahdî comprehendit Sahl ibn Salâma eumque in custodiam dat.
- 1.20 Mâmûn Merwo discedit. Alî ibn Mûsa, successor designatus, cum Mâmûno communicat de statu rerum in Irâko, quae ab eo absconderat al-Fadhl ibn Sahl; Mâmûn Jahjam ibn Mo'adh et alios de hisce interrogat ab iisque accipit rem ita esse 1.21. Mâmûn Baghdâdum proficiscitur. al-Fadhl ibn Sahl Sarachsi necatur, jussu Mâmûni ut dicunt, qui vero sicarios interfici jubet et luctum exhibet 1.22. Rebello contra Ibrâhîm ibn al-Mahdî in favorem Mâmûni 1.23. Homaid et Alî ibn Hîschâm Madâin occupant 1.24.
- 1.24 Annus 203. Alî ibn Mûsa perit Tûsi. Mâmûn adventum annunciat. Hasan ibn Sahl mentis alienationem patitur 1.25. Ibrâhîm verberat 'Isam ibn Mohammed eumque in vincula abripit, quia Homaido et Hasano deditionem sponserat. Baghdâdenses, repudiato Ibrâhîm, ad Mâmûni obedientiam redeunt 1.26. Ibrâhîm se abscondit postquam Sahlo ibn Salâma libertatem reddidit 1.27. Homaid et Alî ibn Hîschâm occupant Baghdâd.
- 1.27 Annus 204. Mâmûn intrat Baghdâd. Tâhirum ad se Nahrawânum vocat 1.28. Hujus rogatu colores nigri resumuntur. Jahjâ ibn Mo'adh belligerat cum Bâbek 1.29.
- 1.29 Annus 205. Tâhir Orienti praeficitur. Mohammed ibn abi 'l-'Abbâs, frater uxoris Tâhiri, reprehenditur a Mâmûno 1.30. Tâhir veniam pro eo impetrat 1.31, sed intelligit sibi ipsi periculum imminere a parte chalîfae lugentis caedem Amîni 1.32. Ope wazîri Ahmed ibn abi Châlid, qui se vadem fidei ejus sistit, obtinet praefecturam Orientis. Quare Tâhir succensus fuerit Hasano ibn Sahl 1.33. Chalîfa 'Isam ibn Mohammed praefectum facit Armeniae et Adherbaidjâni eique mandat bellum contra Bâbek 1.34. 'Isam al-Djolûdî contra Zottos (in Kaskar) mittit.
- 1.35 Annus 206. Dâwudo ibn Mûsadjûr mandatur bellum contra

Pagina

fuit a Māmūno, rebellant contra vicarium Hasani, Alī ibn Hischām, quem urbe pellunt duce Mohammed ibn abī Chālid. Tumultus Alidae Zaid an-Nār in vicinia Anbāri ٩٩٩. Hoc anno numerantur Abbasidae; sunt 33,000 personae l....

l..i Annus 201. Baghdādenses Mançūr ibn al-Mahdī Māmūni vicarium creant. Hasan ibn Sahl ad Wāsīt refugit. Mohammed ibn abī Chālid copias ejus rejicit, capit Zohair ibn al-Mosaijab et prope accedit ad Wāsīt. al-Fadhl ibn ar-Rabī e latibulo procedit et se adjungit Mohammedi ibn abī Chālid l..ii. Hic apud Wāsīt magnam cladem accipit, ipse vulneratur et moritur l..f. Filius ejus 'Isā ejus loco imperium suscipit. Zohair necatur. Copiae Baghdādenses novas clades accipiunt a Homaid ibn Abd-al-Hamid at-Tūsī l..o. Mançūr ibn al-Mahdī nolit accipere chalifatū, sed consentit esse vicarius Māmūni, rejecto Hasan ibn Sahl l..i. Chozaima ibn Chāzim res dirigit. Homaid novas victorias reportat de Baghdādensibus l..v.

l..ii Voluntarii duce Chālid ad-Darjūsch et Sahl ibn Salāma al-Ançārī latrones et homines perditos Baghdādi impugnant. 'Isā ibn Mohammed ibn abī Chālid sibi et Baghdādensibus veniam petit a Hasan ibn Sahl l..ii, Baghdād intrat, ibique post dissensionem Sahlo ibn Salāma adjumentum promittit l..ii.

l..ii Māmūn Alidam Alī ibn Mūsa successorem designat et colores virides pro nigris assumit. Baghdādenses loco Māmūni chalīfam eligunt Ibrāhīm ibn al-Mahdī l..iii. Abdallah ibn Chordādhbeh, praefectus Tabaristāni, expugnat Lāriz, Schirriz et montes Tabaristāni l..ii. Bābek al-Chorramī dominus castelli al-Baddh l..o.

l..o Annus 202. Ibrāhīm ibn al-Mahdī inauguratur chalīfa. Rebellio Mahdī ibn 'Alwān Chāridjītae l..ii. Ibrāhīm contra eum mittit Abū Ishāk (al-Mo'tacim), qui vulneratur et defenditur a puero Turca qui hac occasione nomen Aschinās obtinet l..iv. Rebellio fratris Abu 's-Sarājae. Hasan ibn Sahl exercitum duce Homaid at-Tūsī contra Baghdādum mittit. Plures duces Homaidi cum Ibrāhīm ibn al-Mahdī negotiant de deditione, ipsum autem Homaidum apud Hasanum perfidiae arguunt. Hasan eum revocat; duces exercitum tradunt 'Isae ibn Mohammed, imperatori

Pagina

med, praepositur ab Abu 's-Sarâjâ. 'Abdûs cum exercitu conciditur. Abu 's-Sarâjâ Baçram et Wâsit capit ٩٧١. Hasan ibn Sahl Harthamam iratum quia dimissus erat, flagitat ut imperium contra Abu 's-Sarâjâ suscipiat. Alî ibn abî Saïd superat exercitum Abu 's-Sarâjae ٩٨٠. Abu 's-Sarâjâ Hosain ibn Hasan al-Aftas Mekkam, Mohammed ibn Solaimân Medinam expedit. Dâwud ibn 'Isâ Mekkam relinquit ٩٨١. Ceremoniae sacrae sine imâmo fiunt ٩٨٢. Hosain Mekkam occupat. Harthama Abu 's-Sarâjam vincit in vicinia Kûfae.

٩٨٢ Annus 200. Abu 's-Sarâja fugit, Harthama Kûfam intrat. Abu 's-Sarâja in Ahwâzo vincitur, capitur et occiditur ٩٨٥. Alî ibn abî Saïd expugnat Baçram et capit Alidam Zaid an-Nâr dictum, qui urbem tenebat.

٩٨٧ Ibrâhîm ibn Mûsa Alida al-Djazzâr dictus Jaman occupat. Hosain ibn Hasan nomine Abu 's-Sarâjae tegumentum Ka'bae renovat ٩٨٨. Violenta exactio ejus et spoliatio templi. Mohammed ibn Dja'far urgetur ut se chalifam inaugurari sinat ٩٨٩. Hosain cum suis multa maleficia committit ٩٩٠. Ishâk ibn Mûsâ, qui prope accedente Ibrâhîm ibn Mûsa Jaman deseruerat (٩٨٧), cum Mekkanis belligerat primum solus, deinde cum copiis duce Warkâ ibn Djamîl ex Irâko missis ٩٩١. Mekkani pacem et veniam rogant ٩٩٢. Mohammed ibn Dja'far post varia fata veniam obtinet et abdicat jurans in obsequium Mâmûni ٩٩٣. Ibrâhîm ibn Mûsa 'Akîfûm quendam cum exercitu mittit Mekkam, ut festo sacro praesideat; Mekkam intrare non ausi, commeatum peregrinatorum et mercatorum diripiunt, sed mox capiantur et puniuntur ٩٩٥.

٩٩٩ Harthama ad Mâmûnum proficiscitur Merwum, eo consilio ut Mâmûno persuadeat venire Baghdâdum eumque moneat cavere al-Fadhl ibn Sahl. Qua re comperta al-Fadhl Mâmûno diffidentia contra eum implet ٩٩٧, ita ut eum audire abnuat. In vincula conjicitur et paullo post perit ٩٩٨.

٩٩٨ Dissensio Baghdâdi. Hasan ibn Sahl Madâini domicilium collocat; milites Baghdâdenses moleste ferentes primum quod stipendia non solvuntur, deinde quod Harthama male receptus

Pagina

tamiam et minis cogit as-Sindī ibn Schāhik et alios ut ei hoc consilium dissuadeant. Amīn se Harthamae dedere vult ٩١٣, Tāhir iratus rem disturbare statuit ٩١٤. Cymba in qua Harthama et Amīn sunt submergitur, Amīn capitur ٩١٥. Tāhir eum interfici jubet ٩١٨. Narratio Madāinī de eadem re. Tāhir caput Amīni cum insigniis chalifatus ad Māmūnum mittit ٩٢٠. Litterae Tāhiri ad Māmūnum ٩٢١. Oratio Amīni dum oppugnabatur ٩٢٢. Tāhir urbem intrat, omniumque factorum et dictorum veniam et oblivionem sancit ٩٢٣. Oratio ejus. Litterae ejus sive ad Ibrāhīm ibn al-Mahdī sive ad al-Mo'tacim ٩٢٤.

٩٢٥ Tāhir milites tumultuantes compescit. Flios Amīni ad Māmūnum expedit.

٩٢٦ Descriptio Amīni et aetas ejus. Carmina satirica et lugubria in eum ٩٢٧. Quaedam de moribus et vita ٩٢٨. Levitas ejus et studium ludendi. Carmina Abū Nowāsi ٩٢٩. Historiola de ira Amīni erga al-'Abbās ibn Abdallah ٩٣٠. Historiola de cantatrice a Kautharo narrata ٩٣١. Eadem narrata a Mohammed ibn Dīnār ٩٣٢. Historia captivitatis Abū Nowāsi et poemata ejus ٩٣٣—٩٣٤, ٩٣٥—٩٣٦. Profusa et puerilis luxuria Amīni ٩٣٧.

٩٣٨ Chalifatus Māmūni. al-Hirsch latrocinatur in vicinia canalīs an-Nīl. Māmūn al-Hasan ibn Sahl praeficit Mediae, Persidi, Ahwāzo, Arabiae et Irāko, Tāhiro Mesopotamiae, Syriae et Occidentis praefecturam dat eique mandat bellum contra Naṣr ibn Schabath, Harthamam ad se in Chorāsān vocat.

٩٣٩ Annus ١٩٩. Hasan ibn Sahl Baghdādum venit, Tāhir Rakkam abit. al-Hirsch vincitur et interficitur. Seditio Ibn Tabātabae Alidae Kūfae. Abu 's-Sarājā res ejus curat. Remotio Tāhiri et nominatio Hasani ibn Sahl homines de Māmūno diffidentes reddit, quem dicunt omnino regi ab al-Fadhl ibn Sahl, eosque audaces facit ٩٤٠. Abu 's-Sarājā, unus e ducibus Harthamae, iratus est quod stipendia non solvuntur et cum militibus suis Kūfam it, ubi Ibn Tabātabae nomine multos ad se colligit. Zohair ibn al-Mosajjab a Hasan ibn Sahl cum exercitu contra eum missus fugatur ٩٤١. Ibn Tabātabā subito moritur, venenatus ut ajunt. Loco ejus alius Alida, Mohammed ibn Moham-

Pagina

ponit ٨٩٧, multi milites e Baghdâdo se ei subiciunt. Conditio Baghdâdensium mala fit.

- ٨٩٨ Annus 197. al-Kâsim filius Hârûni ar-Raschîd et Mançûr ibn al-Mahdî se ad Mâmûnum conferunt. Obsidium Baghdâdi a Tâhiro, Harthama et Zohair ibn al-Mosajab. Zohair a parte Kalwâdhae tormentis et ballistis urbem oppugnat, Harthama a parte Nahri Bîn ٨٩٩. Urbs male patitur ٩٠٠. Infima plebs sola resistit ٩٠١. Poëma al-Chozaimî de tristi urbis conditione ٩٠٢.
- ٩٠٠ Praesidium Kaçri Çâlih se Tâhiro dedit. Magna strages militum Tâhiri in pugna contra plebeculam ٩٠١. Amîn ductum rerum mandat Mohammedi ibn 'Isa ibn Nahk et al-Hirscho duci Afrorum (٩٠٢) ٩٠٣. Incolae Baghdâdi ab hisce defensoribus male patiuntur ٩٠٤; qui copiam inveniunt ad Tâhirum fugiunt, apud quem omnia bona disciplina et ordine habentur. Valor et intrepiditas nudi e faece populi, qui vincit centurionem Chorâsânium bene armatum ٩٠٥. Tâhir magnam partem urbis diruit ٩٠٦; poëmata de misero statu rerum. Victus commeatus praeccluditur ٩٠٧. Proelium Konâsae ٩٠٨. Amîn vi spoliatur ditiores ut militum stipendia solvere possit ٩٠٩. Proelium Darb al-Hadjârae in quo Tâhiri milites cladem accipiunt ٩١٠. Proelium ad Bâb as-Schamâsîja, in qua capitur Harthama, sed liberatur ٩١١. Tâhir victores repellit et multos interficit ٩١٢. Abdallah ibn Châzim ibn Chozaima e Baghdâdo evadit et Madâini manet ٩١٣. Mercatores Karchî cum Tâhiro per litteras communicant. Amîn metuit de sociis aequae ac de hostibus ٩١٤.
- ٩١٥ Annus 198. Chozaima ibn Châzim ad Tâhirum transit. Harthama urbem orientalem intrat. Chozaima ad partes Mâmûni transiturus, ad Tâhirum scribit Harthamam nimis cunctari ٩١٦. Tâhir hunc urget et Harthama pollicente se rem serio prosecuturum esse, Chozaima et Mohammed ibn Alî ibn 'Isâ pontem Tigridis rumpunt et urbem orientalem Harthamae tradunt ٩١٧. Tâhir pomoeria urbis occidentalis invadit et Amînum in urbe Abî Dja'fari obsidet ٩١٨. Conditio Amîni ٩١٩. Narratio Ibrâhîmî ibn al-Mahdî de puella cantatrice male ominata.
- ٩٢٠ Mors al-Amîni. Tâhir comperit eum fugam parare in Mesopo-

Pagina

- satain (cum imperio et potestate) appellat. Amīn Abd-al-Malik ibn Qālih praeficit Syriae ut copias inde expediat contra Tāhir et Harthama. Syros ad se Rakkam colligit, ibi vero dissensio oritur inter eos et milites Baghdadenses ٨٢١. Post acre proelium multis caesis Syri ducibus Naṣr ibn Schabath, 'Amr as-Solamī et al-'Abbās ibn Zofar ad Syriam revertuntur ٨٢٢.
- ٨٢٤ Mortuo Abd-al-Malik ibn Qālih, Hosain ibn Alī ibn 'Isā copias reducit Baghdādum. Amīno parere recusat et milites in nomen Māmūni jurare facit ٨٢٥; al-'Abbās ibn Mūsā ibn 'Isā Amīnum et matrem in palatio occludit. Reactio in favorem Amīni, auctore Mohammed ibn abī Ohālid ٨٢٦. Hosain capitur; Amīn liberatus ei culpam condonat eique dignitatem restituit. Hosain fugere conatur, sed capitur et occiditur ٨٢٧. al-Fadhl ibn ar-Rabī' se abscondit.
- ٨٢٨ Tāhir Ahwāzum expugnat, praefecto Mohammed ibn Jazīd al-Mohallabī occiso. Elegiae ٨٢٩. Tāhir versus Wāsīt tendit ٨٣٠ et capit sine proelio ٨٣١. al-'Abbās ibn Mūsā al-Hādī praefectus Kūfae et al-Manṣūr ibn al-Mahdī se Māmūno subjiciunt. Idem facit al-Mottalib ibn Abdallah ibn Mālik Mauṣili praefectus ٨٣٢.
- ٨٣٣ Tāhir al-Madāin capit et ad Ḥarṣar progreditur. Copiae ab Amīno contra eum missae duce Mohammed ibn Solaimān fugantur ٨٣٤, ut quoque al-Fadhl ibn Mūsā ibn 'Isā ٨٣٥. Milites praesidii al-Madāini Baghdādum fugiunt.
- ٨٣٦ Dāwud ibn 'Isā praefectus Mekkae et Medīnae Māmūnum chālīfam agnoscit et incolas in ejus nomen jurare facit, indignatos quod Amīn pactum violaverat et decreta Hārūni e Ka'ba amoverat. Oratio Dāwudi ٨٣٧. Ipse ad Māmūnum Merwum profiscitur ٨٣٨. Hic eum in praefectura confirmat et al-'Abbāso ibn Mūsā ibn 'Isā peregrinationis sacrae ductum, olim promissum ٨٣٩, mandat. Jazīd ibn Djarīr al-Kasrī Jamanum ad partes Māmūni trahit ٨٤٠. Harthama exercitu Amīni fuso ad Nahrawān procedit.
- ٨٤١ 5000 milites ex exercitu Tāhiri ad Amīnum transeunt. Amīn nova spe elatus exercitum contra Tāhirum expedit, qui vero fugatur ٨٤٢. Tumultus Baghdādi. Tāhir ad Bāb al-Anbār castra

Pagina

de responso haeret ٨١٢, praecipue quoniam multi principes vicini Chorāsāni rebellaverant ٨١٥. al-Fadhl ibn Sahl ei suadet illos reconciliare concessionibus, copias colligere et in Chorāsāno manere ٨١٩. Māmūni litteris acceptis, Amīn bellum parat et Alio imperium mandat ٨٢٠. Zobaida Alīmum monet Māmūnum si captus fuerit, leniter tractare eique dat vinculum argenteum (٧٩٨) quo eum liget ٨٢٨. Alī egressus e Baghdād ٨٢٨. Contemnit Tāhirum ٨٣٠, nec quidquam praecavere necesse ducit ٨٣١. Tāhir consilium ducum ut Raiji maneat non accipit, metuens sibi ab incolis ٨٣٣. Statim adoriri statuit. Alī instruit aciem ٨٣٣. Pugna ٨٣٤. Alī perit. Nuntius victoriae ad Māmūnum venit ٨٣٥. Consternatio Baghdādi. Tumultus militum.

٨٣٦ Amīn Abd-ar-Rahmān ibn Djabala al-Abnāwī contra Tāhirum mittit Hamadhānum. Jahjā, filius Alī ibn 'Isā, magna parte fugientium e copiis patris collecta ٧٩٨, Hamadhānum proficiscitur ut se adjungat Abd-ar-Rahmāno, sed a plurimis militibus deseritur ٨٣٨. Tāhir Abd-ar-Rahmānum petit eumque post multa certamina vincit, in urbe obsidet et ad deditionem cogit ٨٣٩. Māmūn Tāhiro dat cognomen Dhu 'l-jamīnain (binis dextris praeditus), ipse Amīr al-Mūminīn salutatur ٨٣٩. as-Sofjānī Damascum occupat. Tāhir Kazwīn aliosque locos Mediae subjicit.

٨٣٧ Abd-ar-Rahmān al-Abnāwī, violato pacto, Tāhirum aggreditur, sed post acre proelium superatur et perit. Superstites una cum suppetiis ab Amīno missis quae apud Kaṣr al-Loṣṭūq constiterant, Baghdādum fugiunt. Elegia in mortem Abd-ar-Rahmāni ٨٣٧. Tāhir Holwānum venit.

٨٣٨ Annus 196. al-Fadhl ibn ar-Rabī' queritur de indolentia et socordia Amīni. Imperium dare vult Asado filio Jazīdi ibn Mazjad ٨٣٥, cujus autem conditiones Amīnum irritant. Asad in custodiam mittitur ٨٣٦. Ahmed ibn Mazjad Baghdādum arcessitur ٨٣٧ et ab Amīno imperium contra Tāhirum obtinet ٨٣٨ simul cum Abdallah ibn Homaid ibn Kahtaba ٨٣٧, ٨٣٨. Castra ponunt prope Tāhirum apud Holwān. Harthama ibn A'jan advenit imperator a parte Māmūni, Tāhir jubetur Ahwāzum occupare ٨٣٨.

٨٣٩ Māmūn al-Fadhl ibn Sahl Orienti praeficit eumque Dhu 'r-Rijā-

de rebus chalifatus communicare potuerint. Epistola Amîni ٧٨٢^f et responsum Mâmûni. Legatis dicit se chalîfae obedientem esse quamdiu jus suum non violabit; verba facere iis non permittit et sic nulla re comperta ad fines provinciae reducuntur ٧٨٥. Mâmûn a fratre petit ut uxorem, liberos et opes Baghdâdi relictos in Chorâsân transferri permittat ٨٩^l. Hic nolit facere ٧٨٧. Monente al-Fadhî ibn Sahl, Mâmûn speciem obedientiae servat, ut Amîn prior hostilitatem incipiat. Litteras Baghdâdum mittit ducibus distribuendas quando Amîn eum jure successionis privaverit ٧٨٨. Nuntius venit eodem die quo Amîn interdixit mentionem Mâmûni in precibus publicis ٧٨٩^l. Litterae nuntii ad Mâmûnum ٧٩٠^l. Plerique mentem occultant. Amîn rejicit bonum consilium Jahjae ibn Solaim. Colloquium al-Fadhî ibn ar-Rabî' cum viro qui clam Mâmûno addictus erat ٧٩١^f. Quibus artibus litterae Baghdâdensium ad Mâmûnum pervenerint ٧٩٢^u. Tâhir ibn al-Hosain Raijum venit cum imperio ٧٩٣^f.

٧٩٥ Annus 195. Amîn filium parvulum Mûsâ successorem designat loco fratris. Alî ibn 'Isâ ibn Mâhân Mediae praeficitur et imperium obtinet contra Mâmûnum utpote rebellem ٧٩٤^l. Alî ibn 'Isâ Raijum versus egreditur cum exercitu 40,000 militum ٧٩٥^l. Tâhir cum 4000 ei obviam venit ٧٩٦^l. In exercitu ejus primum Mâmûn chalîfa appellatur ٧٩٧^l. Tâhir impetum facit in centrum ٨٠٠, Alî ibn 'Isâ interficitur ٨٠١^l. Tâhir » binis dextris praeditus." Exercitus Alîi fugatur, praeda ingens facitur ٨٠٢^f. Nuntius expeditus triduo 250 parasangos ad Merwum conficit. Mâmûn chalîfa salutatur. Nuntius cladis Amînum invenit occupatum piscando ٨٠٣^u. Bona Mâmûni Baghdâdi confiscantur ٨٠٤^f. Satira in Amînum et al-Fadhî ibn ar-Rabî'. Litterae Mâmûni ad fratrem ٨٠٥ et ad 'Isam ibn Alî quando acceperat quid contra se machinabatur ٨٠٦^l. Quod Alîo ibn 'Isâ imperium mandatum fuit, factum est suadente ipso al-Fadhî ibn Sahl per amicum secretum Mâmûni, quia Chorâsânii eum oderant ٨٠٨. Multi Amîno propositum dissuadent, inter quos Chozaima ibn Châzim ٨٠٩^l. Litterae Amîni quibus Mâmûnum ad se Baghdâdum vocat ٨١٠^l et quos anno 194 per legatos misit (٧٧٨) ٨١١^l. Legatorum orationes ٨١٢^f. Mâmûn

Pagina

teris mittit, qui eos sacramenti moneat, sed frustra **vii**. al-Fadhl ibn Sahl Māmūni animum erigit eique spondet chalifatū. Ceteris ducibus Chorāsāni ut Abdallah ibn Mālik, Jahjā ibn Mo'ādh declinantibus, ipse al-Fadhl ductum rerum pro Māmūno suscipit et sua arte Chorāsānios in partes Māmūni trahit **viii**. Zobaida, Rakka relictā, Baghdādum venit **vii**. Amīno blandas litteras et dona mittit Māmūn. Harthama murum exteriorē Samarkandi expugnat; Turcae Rāfi'o auxilio veniunt, sed regrediuntur. Nicephorus moritur, Michael imperator fit.

viii Annus 194. Amīn fratri Kāsimo al-Mūtaman demit praefecturam quam ei decreverat pater eumque jubet Baghdādi degere. Amīn et Māmūn unus alterum decipere student. al-Fadhl ibn ar-Rabī' Amīnum urget ut loco Māmūni successorem creet filium Mūsā et adjuvantibus Alī ibn 'Isā ibn Māhān et as-Sindī tandem persuadet **viii**. Māmūn, mente fratris cognita, tabellariorum commercium abrumpit, Rāfi'um veniam petentem benigne excipit, Harthamae permittit cum exercitu Merwum redire. Cum eo redit Tāhir ibn al-Hosain ibn Moç'ab. Amīn probat fidem praefecti Raiji al-'Abbās ibn Abdallah ibn Mālik, qui jussui ejus obtemperat. Qua re audita, Māmūn eum a loco amovet **viii**. Amīn tres viros ad Māmūnum mittit cum epistola, qua ei proponit filio Mūsā, an-Nātik bi 'l-hakk cognominato, cedere jus prioratus in successione, quod hic recusat. Unus horum al-'Abbās ibn Mūsā ibn 'Isā ab al-Fadhl ibn Sahl ad partes Māmūni trahitur **viii**. Deinde hic Māmūno nuntiat res Baghdādi eique consilia dat. Māmūn tunc temporis al-Imām vocabatur. Amīn filium successorem designat. Ejus nomine al-Fadhl ibn ar-Rabī' vetat fratres chalīfae in precibus solennibus nominare et decreta Hārūni e Ka'ba Baghdādum auferri jubet, ubi Amīn ea dilacerat **viii**. Amīn a Māmūno per litteras poscit ut certam partem Chorāsāni cedat. Māmūn de hac re deliberatur cum ducibus principibus. Suavibus verbis sed firmiter recusat **viii**. Māmūn vias ex Occidente ita praesidiis firmaverat ut nullus sine venia Chorāsān intrare posset **viii**. Legati Amīni epistolam ferentes ad Māmūnum perveniunt sub custodia ut cum nemine

Pagina

- v¹³³ Annus 193. al-Fadhl ibn Jahjâ al-Barmakî moritur. Hârûn in Djordjân thesauros confiscatos Allî ibn 'Isâ accipit. Tûsum venit aegrotus ibique moritur. Ante mortem Mâmûnum cum multis ducibus praemittit quia Harthamae fidem suspectam habet. Harthama Bochâram expugnat, fratrem Râfî capit et ad chalîsam mittit, qui eum in frusta concidi jubet.
- v¹³⁶ Mors Hârûni. Djabrîlî ibn Bachtîschû' narratio de somnio chalîfae. Sepulcrum fodi jubet Hârûn et ipse inspicit v¹³⁷; vestem funebrem ipse eligit v¹³⁸. Mortuus est in loco al-Mothakkab dicto in aede Homaidi ibn abî Ghânim v¹³⁹, v¹⁴⁰. Sepultura. Aetas et anni regni v¹⁴¹. Praefecti tempore Hârûni v¹⁴². Nonnulla de vita et moribus v¹⁴³. Proposuerat sibi imitare avum al-Mançûr, excepta ejus avaritia v¹⁴⁴. Marwâni ibn abî Hafça poëma. Ibn abî Marjam sannio v¹⁴⁵. Historiola ejus cum al-'Abbâs ibn Mâlik v¹⁴⁶. Medicus Indicus Manka v¹⁴⁷. Adulationem nimiam respuit v¹⁴⁸. Probat integritatem Abdallae ibn Abd-al-'Azîz al-'Omari v¹⁴⁹, v¹⁵⁰. Preces Hârûni in Ka'ba v¹⁵¹. Sepulcrum Hosaini v¹⁵². Quomodo exedram refrigeraverit et bonis odoribus imbuerit v¹⁵³. Ibn as-Sammâki adhortationes ad chalîsam v¹⁵⁴. Uxores et liberi ejus v¹⁵⁵. al-Mofaddhal ad-Dhabbî coram Hârûno v¹⁵⁶. Mançûr an-Namarî et al-'Omânî v¹⁵⁷. Filius Hârûni al-Kâsim al-Mûtaman v¹⁵⁸. Elegiae v¹⁵⁹.
- v¹⁶² Chalifatatus al-Amîni. Initium dissensionis inter eum et al-Mâmûn v¹⁶³. Amîn Bakrum ibn al-Mo'tamir ad castra patris miserat cum litteris bene reconditis, quas statim post mortem chalîfae distribueret. Hârûn eum suspectum habens in vincula conjecerat. Mortuo Hârûno al-Fadhl ibn ar-Rabî' vincula ejus solvit v¹⁶⁴. Litterae quas Mâmûn accepit v¹⁶⁵. Litterae Amîni ad Çâlih fratrem v¹⁶⁶, in quibus jubetur rem committere al-Fadhlo ibn ar-Rabî' et cum exercitu redire. al-Fadhl ibn Sahl jam ante Hârûni mortem accepit jusjurandum in nomen Mâmûni chalîfae ab al-Hosain ibn Moç'ab v¹⁶⁷. Mâmûn egressus adversus Râfî, nuntio mortis patris accepto, Merwum redit. al-Fadhl ibn ar-Rabî' exercitum redire jubet, violato jusjurando fidei quod vivo Hârûno omnes duces Mâmûno dederant v¹⁶⁸. Mâmûn legatum cum lit-

Pagina

- ibn 'Isâ praefecto Chorâsâni, Samarkandum redit ibique rebellat. Filius Alîi contra eum missus fugatur. Alî bellum parat.
- v. 48 Chalîfa expeditionem contra Romanos suscipit, Mâmûno vicario Rakkae relicto. Dat ei annulum signatorium Mançûri v. 1. al-Fadhli ibn Sahl Islâmum profitetur. Hârûn expugnat Heracleam multasque alias urbes. Magna pars incolarum insulae Cypri in captivitatem abducuntur. Episcopus 2000 denariis venit. Chalîfa pileum gerit cum inscriptione »bellator peregrinator". Nicephorus se subjicit, tributum et dona dat. Litterae ejus ad Hârûn v. 1. .
- v. 11 Annus 191. Res Râfi'î in Transoxania crescunt. Filius Alîi ibn 'Isâ perit. Expeditiones contra Romanos. Christiani et Judaei Baghdâdi coguntur se veste et vactione distinguere a Moslimis v. 11.
- v. 11 Chalîfa iratus Alîo ibn 'Isâ eum a praefectura Chorâsâni amovet ejusque loco Harthamam ibn A'jan praefectum creat. Alî minatur Hosaino ibn Moç'ab et Hischâmo ibn Farrachosrau v. 11, hic se aegrotum simulat v. 10, ille Mekkam aufugit et chalîfae patrocinium implorat. Alîo auxilia petente contra Râfi'um, Harthama copias Nisâbûrum ducit cum secretis mandatis v. 11. Litterae Hârûni ad Alîum et decretum nominationis Harthamae v. 11. Chalîfae nuntiatur Râfi'um non contra ipsum, sed contra Alîi tyrannidem rebellasse v. 11.
- v. 11 Harthamae prudentia in exsequendo mandato chalîfae. Alî comprehenditur et simul in universa provincia praefecti et quaestores ejus capiuntur v. 11. Bona Alîi confiscantur. Honestas unius debitoris Alîi. Scrutantur domus et mulieres v. 11. Quaestiones de repetundis v. 11. Litterae Harthamae ad chalîfam v. 11. Hujus responsum v. 11. Harthama jubetur Râfi'um ad obedientiam et gratiam revocare v. 11.
- v. 11 Annus 192. Chalîfa, filio Amîno vicario relicto Baghdâdi, versus Orientem proficiscitur ad debellandum Râfi'um. Mâmûn de consilio al-Fadhli ibn Sahl petit a patre jam aegrotante ut eum secum ducat, metu ne, si Hârûn in itinere moreretur, ab Amîno ad abdicationem cogatur. Hârûn de filiis mortem patris expectantibus v. 11.
- v. 11 Choramitarum motus in Adherbaidjân. Râfi'deseritur ab 'Odjaif ibn 'Anbasa et Ahwaç ibn Mohâdjir, qui se Harthamae adjungunt.

Pagina

٩٧٩. Hârûn in reditu a peregrinatione sacra in vicinia Anbâri Dja'farum necari jubet ٩٧٨; eadem nocte reliqui Barmakidae comprehenduntur ٩٧٩; bona confiscantur. Anas ibn abî Schaich interficitur ٩٨٠, ٩٨١. Narratio as-Sindîi ibn Schâhik ٩٨١. Hârûn amicitiam erga Dja'farum simulat usque ad ultimam noctem ٩٨٣. Carmina ar-Rakâschîi ٩٨٥, aliorum.
- ٩٨٨ Ira Hârûni erga Abd-al-Malik ibn Çâlih. Abd-ar-Rahmân ejus filius et Komâma scriba arguunt eum novis rebus studere sibi-que chalifatum petere. In custodiam datur, sed intercedente Abdallah ibn Mâlik benigne tractatur ٩٩١. Post mortem Hârûni ab Amîno liberatur. Hârûn Jahjam al-Barmakî suspectum habet conspiracy cum Abd-al-Malik ٩٩٣.
- ٩٩٥ Romani post abdicationem Irenae (Augustae) pactum rumpunt. Litterae Nicephori et responsum Hârûni. Heraclea expugnatur ٩٩٩. Nicephorus pactum renovat, sed post reditum Hârûni iterum violat. Poeta at-Taimî chalffam versibus hujus rei certiore facit; Hârûn iratus statim redit et Romanos frangit ٩٩٨. Abu 'l-'Atâhia ٩٩٧, ٩٩٨.
- ٩٩٩ Ibrâhîm ibn 'Othmân ibn Nahîk interficitur. Filius arguit eum cupidum esse ulciscendae mortis Dja'fari al-Barmakî. Hârûn dolo animum ejus cognoscit ١٠٠٠. Ab ipso filio necatur.
- ١٠٠١ Annus 188. Nicephorus magnam cladem accipit.
- ١٠٠٢ Annus 189. Hârûn Raijum proficiscitur. Contra consilium Jahjae ibn Châlid Chorâsân provinciam mandaverat Alîo ibn 'Isâ ibn Mâhân. Hic incolas vexat et spoliât ١٠٠٣. Chalffa re comperta ipse Raijum venit ut in rem inquirat. Alî ibn 'Isâ ope splendidorum donorum mentem ejus mutat et in praefectura confirmatur ١٠٠٤. In hoc itinere chalffa jus successionis Mâmûno filio stabilire eique et filio Kâsim al-Mûtaman prospicere conatur.
- ١٠٠٥ Tabaristân et Dailam se subjiciunt. Hârûn redit, non vero Baghdâdi manet, sed pergit Rakkam ١٠٠٦. Laudatio Baghdâdi a chalffa. Redemptio captivorum inter Moslimos et Romanos.
- ١٠٠٧ Rebello Râfî'î ibn Laith Samarkandi. Perversa legis interpretatione usus ducit uxorem Jahjae ibn al-Asch'ath. Eam repudiare cogitur et in carcer mittitur ١٠٠٨, sed venia impetrata ab Alî

ARGUMENTUM TOMI SECUNDI SECTIONIS TERTIAE.

Pagina

- ¶¹⁸⁰ Tumultus sectariorum al-Mohammira in Djordjân. Renovatur anno 181 ¶¹⁸⁴.
- ¶¹⁸⁵ Annus 182. Chaltfa filium Mâmûn post Amîn successorem designat. Filia regis Chazarorum nuptura al-Fadhlo ibn Jahjà in itinere moritur. Regi dicitur eam occisam fuisse; iratus bellum parat.
- ¶¹⁸⁶ Annus 183. Chazari invadunt Armeniam, multos Moslimos captivos abducunt. Alii aliam hujus invasionis causam tradunt. Jazîd ibn Mazjad et Chozaima ibn Châzim rem componunt et reficiunt murum perfractum. Abu 'l-Chaçîb in urbe Nâsâ-rebellat.
- ¶¹⁸⁷ Annus 184. Ibrâhîm ibn al-Aghlab praeficitur Africae. Abu 'l-Chaçîb se submittit.
- ¶¹⁸⁸ Annus 185. Hamza Châridjita Bâdhaghîsi seditionem facit, sed superatur. Abu 'l-Chaçîb denuo rebellat.
- ¶¹⁸⁹ Annus 186. Abu 'l-Chaçîb vincitur et interficitur. Hârûn cum duobus filiis peregrinationem sacram facit. Imperium inter tres filios (al-Amîn, al-Mâmûn et al-Mûtaman) dividit. Edicta chalfae quae in Ka'ba suspenduntur ¶¹⁹⁰.
- ¶¹⁹¹ Annus 187. Barmakidae honore dejiciuntur, Dja'far ibn Jahjà interficitur. De causa irae Hârûni diversa traduntur. Mohammed ibn al-Laith primus eum contra eos instigat ¶¹⁹². Vera causa irae fuit, quod Dja'far Alidam Jahjà ibn Abdallah e carcere dimiserit ¶¹⁹³. Ibrâhîm ibn al-Mahdî, Dja'fari amicus, eum monet ut caveat chalfam ¶¹⁹⁴. Historia 'Abbâsae, sororis Hârûni, et Dja'fari

۳۱۹	داخله منسب
ن ۳۳	فن منسب
۶۱۹۰ع	کتاب منسب

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

TERTIA SERIES.

II.

RECENSUERUNT

S. GUYARD ET M. J. DE GOEJE.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.

1881.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812 recensuit	J. BARTH.
	813—1072 »	TH. NÖLDEKE.
	1073—19.. »	P. DE JONG.
	19..— finem »	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295 »	H. THORBECKE.
	295—580 »	S. FRAENKEL.
	580—1340 »	I. GUIDI.
	1340—15.. »	D. H. MÜLLER.
	15..— finem »	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1— 459 »	M. TH. HOUTSMA
	459—1163 »	S. GUYARD.
	1164 —1367 »	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742 »	V. ROSEN.
	1742— finem »	M. J. DE GOEJE.

2420
5/4

ANNALS

QUOS SCRIPSE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR
AT-TABARI.

۳۱	دائرة مخبر
ن ۳۳	فن مخبر
ع ۱۹۰	كتاب مخبر

